



* فهرسة الجزء الثاني من العقد القريد *

| صحيفة | كتاب الدرقة في التعازي والمراني |
|-----------------------------------|--|
| قريش | كتاب البتية في النسب وفصائل العرب |
| ٤٧ جماعة بني أمية بن عبد مناف | كتاب العسجدية في كلام الاعراب |
| ٤٧ جماعة بني نوفل | كتاب المجنبية في الاجوبة |
| ٤٧ جماعة بني عبد الدار | كتاب الواسطة في الخطب |
| ٤٧ جماعة بني اسدين بن عبد العزى | كتاب المجنبية الثانية في التوقيعات والفصول |
| ٤٧ جاهد بن قيس بن مرة | والصدور واشياء الكنية |
| ٤٧ جاهد بن حمزوم بن مرة | صحيفة |
| ٤٧ جاهد بن عدى بن كعب | ٢ (كتاب الدرقة في التعازي والمراني) |
| ٤٧ جاهد بن جهم | ٢ القول عند الموت |
| ٤٧ جاهد بن قيس بن سهم | ٥ الجزء من الموت |
| ٤٨ جاهد بن عاصم بن اوى | ٥ البكاء على الميت |
| ٤٨ جاهد بن محارب | ٦ القول عند المقابر |
| ٤٨ جاهد بن الحرث | ٦ الوقوف على القبور وما بين المرقى |
| ٤٨ قريش الطواهر وغيرها من بطون | ١٠ المراني |
| قريش | ١٠ من رقى نفسه وقبره الخ |
| ٤٨ ومن بطون قريش الخ | ١٣ من رقى ولده |
| ٤٨ فضل قريش | ٢٠ من رقى اخوته |
| ٤٩ مكان العرب من قريش | ٢٦ من رقى زوجها |
| ٥٠ فضل العرب | ٢٧ من رقى جاريته |
| ٥١ علماء النسب | ٢٩ من رقى ابنته |
| ٥٣ قول دغقل في قبائل العرب | ٢٩ مراني الاشراف |
| ٥٣ مفاخرة بين ومضر | ٤٠ التعازي |
| ٥٣ مفاخرة الاوس والخزرج | ٤٠ كتاب تعزية |
| ٥٣ البيوتات | ٤٢ تعازي الملوك |
| ٥٤ بيوتات مضر وفصائلها | ٤٤ (كتاب البتية في النسب وفصائل العرب) |
| ٥٥ بيوتات الجين وفصائلها | ٤٤ أصل النسب |
| ٥٥ تفسير القبائل والعماير والشعوب | ٤٤ اصل قريش |
| ٥٥ تفسير الارباب والجاسم | ٤٥ نسب قريش |
| ٥٦ اسماء ولبنان | ٤٦ فضل بني هاشم وبني أمية |
| ٥٧ انساب مضر | ٤٦ جماعة بني هاشم بن عبد مناف وجماعة |
| ٥٧ بطون هذيل وجاهلها | |

| صفيحة | صفيحة |
|----------------------------------|--|
| ٦٩ جرات العرب | ٥٧ بطون كثة وجاهرها |
| ٦٩ انساب العين | ٥٨ بطون اسد وجاهرها |
| ٧٠ حجر | ٥٨ الهون بن خزيم بن مدركة |
| ٧٠ الازراع | ٥٨ بطون ضبة وجاهرها |
| ٧٠ التابعة | ٥٩ مزينة |
| ٧١ قضاة | ٥٩ الرباب |
| ٧٣ كهلان بن سبا | ٥٩ صوفة |
| ٧٣ فن بطون الاوس والخزرج وجاهرها | ٦٠ بطون نعيم وجاهرها |
| ٧٣ الخزرج | ٦٠ الحباطات |
| ٧٥ نزاعة | ٦٠ غيلان واسلم وسرمان بنو عمرو بن نعيم |
| ٧٥ بطون من نزاعة | ٦٠ بنو عطار بن عوف بن كعب بن سعد |
| ٧٦ بارق والمجن | ٦٢ بطون قيس وجاهرها |
| ٧٨ بجيلة | ٦٢ نسب قيس بن عيلان بن مضر |
| ٧٨ خشم | ٦٢ باهلة |
| ٧٩ همدان | ٦٢ بنو خصفة بن قيس بن عيلان |
| ٨٠ كتلة | ٦٣ قبائل همدان |
| ٨٠ مذحج | ٦٣ ومن النخادر يبعة بن عامر بن صعصعة |
| ٨٢ طي | كلاب الخ |
| ٨٤ نغم | ٦٣ نسب ربيعة بن زار |
| ٨٤ جذام | ٦٥ النمر بن قاسط |
| ٨٥ عاملة | ٦٥ ثعلب وائل بن قاسط بن هنب |
| ٨٥ خولان | ٦٦ بكر بن وائل |
| ٨٥ جرم | ٦٦ بشكر بن بكر |
| ٨٥ حضرموت | ٦٦ عجل بن لجم |
| ٨٥ قول الشعوية وهم اهل التسوية | ٦٦ خنيقة بن لجم |
| ٨٨ ودا بن قتيبة على الشعوية | ٦٦ شيبان بن ثعلبة بن عكابة |
| ٨٨ ودا الشعوية على ابن قتيبة | ٦٦ ذهل بن ثعلبة بن عكابة |
| ٩٠ باب المتعصبين للعرب | ٦٧ قيس بن ثعلبة بن عكابة |
| ٩٢ (فرس كتاب كلام الاعراب) | ٦٧ الالهزام |
| ٩٣ قول الاعراب في الدعاء | ٦٧ اياد بن زار |
| ٩٦ قولهم في الرقائق | ٦٧ القبائل المشتبهة |
| ٩٧ قولهم في الاستطعام | ٦٨ مقاهرة ربيعة |

| صفحة | صفحة |
|--|--|
| ١٥٦ (فرش كتاب الخطب) | ١٠٢ قولهم في المواعظ والزهد |
| ١٥٧ خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم | ١٠٧ قولهم في المدح |
| في حجة الوداع | ١٠٩ قولهم في الذم |
| ١٥٨ خطب أبي بكر رضي الله عنه | ١١٣ قولهم في الغزل |
| ١٦٠ خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه | ١١٥ قولهم في الخيل |
| ١٦٢ خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب | ١١٦ قولهم في الغيث |
| رضي الله عنه | ١١٧ قولهم في البلاغة والايجاز |
| ١٧٠ خطب معاوية | ١١٧ قولهم في حسن التوقيع وحسن التشبيه |
| ١٧٣ خطب يزيد بن معاوية | ١١٨ قولهم في المناكح |
| ١٧٣ خطبة الوليد بن عبد الملك | ١٢١ قولهم في الاعراب |
| ١٧٤ خطب سليمان بن عبد الملك | ١٢١ قولهم في الدين |
| ١٧٤ خطب عمر بن عبد العزيز | ١٢٢ قولهم في النوادر والمخ |
| ١٧٦ خطبة يزيد بن الوليد | ١٢٥ قولهم في التلصص |
| ١٧٦ خطب بني العباس | ١٢٥ قولهم في الطعام |
| ١٧٦ خطبة السجاح لسان | ١٢٧ اخبار أبي مهدية الاعرابي |
| ١٧٦ خطب المنصور | ١٢٨ خبر أبي الزمر الملقب بن المنق |
| ١٧٧ خطبة عبد الملك بن صالح | ١٣٢ (فرش كتاب المنجبة في الاجوبة) |
| ١٧٨ خطب داود بن علي | ١٣٣ جواب عقييل بن أبي طالب لمعاوية وأصحابه |
| ١٧٨ خطبة المهدي | ١٣٤ جواب ابن عباس رضي الله عنهما |
| ١٧٩ خطبة هرون الرشيد | لمعاوية وأصحابه |
| ١٨٠ خطب المأمون | ١٣٧ مجاوبة بني هاشم لابن الزبير |
| ١٨١ خطبة عبد الله بن الزبير حين قدم بفتح | ١٣٩ مجاوبة الحسن بن علي لمعاوية وأصحابه |
| افريقية | ١٤٠ مجاوبة بين معاوية وأصحابه |
| ١٨٢ خطبة عبد الله بن الزبير لما بلغه قتل | ١٤١ مجاوبة بين بني امية |
| المصعب | ١٤٢ الجواب القاطع |
| ١٨٢ خطب زياد | ١٤٣ مجاوبة الامراء والرد عليهم |
| ١٨٤ خطبة جامع الحارثي | ١٤٩ جواب في هزل |
| ١٨٥ خطب الصحاح بن يوسف | ١٥٢ جواب في نحر |
| ١٨٨ خطبة طاهر بن الحسين | ١٥٤ جواب ابن ابي داود |
| ١٨٩ خطبة عبد الله بن طاهر | ١٥٤ جواب في نقص |
| ١٨٩ خطبة قتيبة بن مسلم | |
| ١٨٩ خطبة يزيد بن المهلب | |

| صفحة | صفحة |
|---|---|
| ٢٠٨ من ادخل نفسه في الكتابة ولم يستحقها | ١٩٠ خطبة قس بن عائدة الايادي |
| ٢٠٩ صفه الكتاب | ١٩٠ خطبة عائشة رضى الله عنها يوم الجمل |
| ٢٠٩ ما ينبغي للكتاب ان يأخذه نفسه | ١٩٠ خطبة عبد الله بن مسعود |
| ٢١١ خبر مالك الكلام | ١٩١ خطبة عتبة بن غزوان |
| ٢١٢ فضائل الكتابة | ١٩١ خطبة عمرو بن عبد الله الاشجى |
| ٢١٢ ما يجوز في الكتابة وما لا يجوز فيها | ١٩٢ خطبة الاحنف بن قيس |
| ٢١٨ البلاغة | ١٩٢ خطبة يوسف بن عمر |
| ٢١٨ تضعين الاسرار في الكتب | ١٩٢ خطبة شداد بن اوس الطائي |
| ٢١٨ قوالهم في الاقلام | ١٩٢ خطبة خالد بن عبد الله القسري |
| ٢٢٤ قوالهم في الحبر | ١٩٣ خطبة مصعب بن الزبير |
| ٢٢٤ قوالهم في المصحف | ١٩٣ خطبة النعمان بن بشير |
| ٢٢٦ نوقحات الخطباء | ١٩٣ خطبة شبيب بن شبة |
| ٢٢٩ نوقحات بني العباس | ١٩٣ خطبة عتبة بن ابي سفيان |
| ٢٣١ نوقحات الامراء والكبراء | ١٩٥ خطب الخوارج |
| ٢٣٣ نوقحات العجم | ١٩٨ من ارجع عليه في خطبته |
| ٢٣٤ فصول في المودة | ١٩٩ خطب النكاح |
| ٢٣٥ فصول في الزيادة | ٢٠٠ نكاح العبد |
| ٢٣٦ فصول في عتاب | ٢٠٠ خطب الاعراب |
| ٢٣٨ فصول في حسن التواصل | ٢٠١ (كتاب نوقحات والفصول الخ) |
| ٢٣٨ فصول في الشكر | ٢٠٢ اول من وضع الكتابة |
| ٢٣٩ فصول في البلاغة | ٢٠٣ استفتاح الكتب |
| ٢٣٩ فصول في المدح | ٢٠٣ شتم الكتاب وعنوانه |
| ٢٤٠ فصول في الذم | ٢٠٣ تاريخ الكتاب |
| ٢٤١ فصل في الادب | ٢٠٤ تقديم الامي |
| ٢٤١ فصول الى علي | ٢٠٤ شرف الكتاب وفضلهم |
| ٢٤١ فصول الى خلفه واولي | ٢٠٥ ايام أبي بكر الصديق رضى الله عنه |
| ٢٤٣ فصل للحسن بن وهب | ٢٠٥ ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه |
| ٢٤٣ فصول لعمر بن جهمر الجاحظ في الادب | ٢٠٥ ايام عثمان بن عفان رضى الله عنه |
| ٢٤٤ صدور الى خليفة | ٢٠٦ ايام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه |
| ٢٤٤ صدور الى ولي عهد | ٢٠٧ زعمان من كتب غير الخليفة |
| ٢٤٤ صدور الى والي شرطة | ٢٠٧ اشراف كتاب النبي صلى الله عليه وسلم |
| ٢٤٤ صدور الى قاضي | ٢٠٨ من قيل بالكتابة وكان قبل خملها |

| صحيفة | صحيفة |
|---|---|
| ٢٦١ نسب عثمان وصفته | ٢٤٤ صدور الى عالم |
| ٢٦٢ فضائل عثمان رضي الله عنه | ٢٤٤ صدور الى اخوان |
| ٢٦٢ مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه | ٢٤٥ صدور في عتاب |
| ٢٦٦ التواد الذين أقبلوا الى عثمان | ٢٤٥ (فن من كتاب العصبة الثانية في |
| ٢٦٧ ما قالوا في قتله عثمان | الخلقة) وروايتهم واخبارهم) |
| ٢٦٨ في مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه | ٢٤٥ اخبار الخلفاء |
| ٢٧٠ تبرؤ علي من دم عثمان بن عفان رضي الله عنهم | ٢٤٥ مولد النبي صلى الله عليه وسلم |
| ٢٧٢ ما تقدم الناس على عثمان رضي الله عنه | ٢٤٦ صفته النبي صلى الله عليه وسلم |
| ٢٧٤ خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه | ٢٤٦ هيئة النبي وقعدته صلى الله عليه وسلم |
| ٢٧٤ نسب علي بن ابي طالب وصفته كرم الله وجهه | ٢٤٦ شرف بيت النبي صلى الله عليه وسلم |
| ٢٧٤ فضائل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه | ٢٤٦ اخوته صلى الله عليه وسلم من الرضا |
| ٢٧٥ يوم الجمل | ٢٤٦ ابو النبي صلى الله عليه وسلم |
| ٢٧٩ مقتل طلحة | ٢٤٧ اعمامه صلى الله عليه وسلم |
| ٢٧٩ مقتل الزبير بن العوام رضي الله عنه | ٢٤٧ ولد النبي صلى الله عليه وسلم |
| ٢٨٣ قولهم في اصحاب الجمل | ٢٤٧ ازواجه صلى الله عليه وسلم |
| ٢٨٤ اخبار علي ومعاوية | ٢٤٧ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وخدماته |
| ٢٨٦ يوم صفين | ٢٤٨ وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وسنه |
| ٢٨٧ مقتل عمار بن ياسر | ٢٤٨ نسب أبي بكر الصديق وصفته رضي الله عنه |
| ٢٩٠ خبر عمر بن العاصي مع معاوية | ٢٤٨ خلافة ابي بكر رضي الله عنه |
| ٢٩٠ أمر الحكيمين | ٢٤٩ سقيفة بني ساعدة |
| ٢٩٢ احتجاج علي واهله في الحكيمين | ٢٥٠ الذين تخلفوا عن بيعة ابي بكر رضي الله عنه |
| ٢٩٣ احتجاج علي على اهل الثروان | ٢٥١ فضائل ابي بكر رضي الله عنه |
| ٢٩٥ خروج عبد الله بن عباس على علي رضي الله عنهم | ٢٥٢ وفاة ابي بكر رضي الله عنه |
| ٢٩٧ مقتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه | ٢٥٣ استخلاف ابي بكر امير رضي الله عنهم |
| ٢٩٨ خلافة الحسن بن علي رضي الله عنهم | ٢٥٤ نسب عمر بن الخطاب وصفته رضي الله عنه |
| ٢٩٩ خلافة معاوية | ٢٥٥ فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه |
| ٢٩٩ فضائل معاوية | ٢٥٥ مقتل عمر |
| ٣٠٠ اخبار معاوية | ٢٥٦ أمر السوي في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه |
| ٣٠٢ طلب معاوية البيعة ليزيد | |

| مصحفة | مصحفة |
|---------------------------------------|---|
| ٢٢٨ أخبار الوليد | ٢٠٤ وفاة معاوية |
| ٢٢٨ ولاية سليمان بن عبد الملك | ٢٠٥ خلافة يزيد بن معاوية وسنمه وصفه |
| ٢٢٩ أخبار سليمان بن عبد الملك | ٢٠٥ مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما |
| ٢٣١ وفاة سليمان بن عبد الملك | ٢١٠ تسمية من قتل مع الحسين بن علي رضي الله عنهما من أهل بيته ومن أسر منهم |
| ٢٣٢ خلافة عمر بن عبد العزيز | ٢١٠ حديث الزهري في قتل الحسين |
| ٢٣٢ أخبار عمر بن عبد العزيز | ٢١١ وقعة الحرة |
| ٢٣٥ وفاة عمر بن عبد العزيز | ٢١٢ وفاة يزيد بن معاوية |
| ٢٣٦ خلافة يزيد بن عبد الملك | ٢١٢ خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية |
| ٢٣٨ خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان | ٢١٣ قسمة ابن الزبير |
| ٢٣٨ أخبار هشام بن عبد الملك | ٢١٤ دولة بني مروان وقعة صرح راهط |
| ٢٤١ خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك | ٢١٦ ولاية عبد الملك بن مروان |
| ٢٤٥ مقتل الوليد بن يزيد | ٢١٩ خبر المختار بن أبي عبيد |
| ٢٤٦ ولاية يزيد الناقص | ٢٢٠ مقتل عمرو بن سعيد الأشدق |
| ٢٤٧ ولاية إبراهيم بن الوليد الخلويع | ٢٢٢ مقتل مصعب بن الزبير |
| ٢٤٨ ولاية نصر بن محمد بن مروان | ٢٢٤ مقتل عبد الله بن الزبير |
| ٢٤٩ مقتل مروان بن محمد بن مروان | ٢٢٧ أولاد عبد الملك بن مروان |
| ٢٥١ أخبار الدولة العباسية | ٢٢٧ وفاة عبد الملك بن مروان |
| ٢٥٥ مقتل يزيد بن علي | ٢٢٧ ولاية الوليد بن عبد الملك |
| ٢٥٧ خلق بني أمية بالأندلس | |

الجزء الثاني
من العقد الجديد للإمام
الفاضل الوحيد شهاب الدين
أحمد المعروف بابن عبد ربه الأندلسي
المالكى نفى عنه الله برحمته
وأمكنه فبيع جنته
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

فقر من كلام الاعراب في ضرب
مختلفة قال الملاحظ ليس في
الارض كلام هو أمتع ولا أفتح
ولا أنقى ولا أذنى الا سماع ولا
اشد اتصالا العقول السليمة ولا
أفتح للسان ولا أجود تنوعا
للبيان من طول اسقاع حديث
الاعراب المقسلة القصة قال
ابن المقفع وقد جرى ذكر الشعر
وفضيلته أي بحكمة تكون أبلغ
أواخس واغرب أو أوجب من
غلام يدوي لم يربى ولم يشبع
من طعام يستوحش من الكلام

• كتاب الدر في التعازي والمراني •

قال أحمد بن محمد بن عبده قد مضى قولنا في الزهد ورجاله المشهورين ونحن قائلون
بعون الله في التوادب والمراني والتعازي بأبلغ ما وجدناه من النظم المأثورة
والانفاذ الشبيهة التي ترق القلوب القاسية وتذيب الدموع الجامدة مع اختلاف
التوادب عند زول المصائب فتدب تثير الحزن من ربه وتبعث الوجد من رقدته
بصوت كتر حرج الطير وتقطع أنفاس المائت وتترك صدعا في القلوب الجالمة ونادبة
تفيض من نشيجها وتصد في شجوها وتذهب مذهب الصبر والاعتدال والتمتع بمنزلة
الثواب (قال جرير) سألت أي مبال الناس إذا وعظهم بكوا وإذا وعظهم فبكوا
لم يكوا قال ياق ليس الناحية الشكلي مثل الناحية المستأجرة (وقال) الأصمعي قلت
لأعرابي مبال المراني اشرف اشعاركم قال لا ناخولها وقلوبنا حترقة (وقالت) الحكماء
اعتلم المصائب كلها اتقاع الرب (وقالوا) كل شيء يسد مغيرا ثم يعظم الا المصيبة فانها
تسد وعظيمة ثم تصغر (القول عند الموت) الأصمعي عن معمر بن أبيه قال اتقوا
موتاكم الشهادة فاذا قالوا فادعوهم ولا تنصبروهم (وقال) الحسن اذا دخلتم على الرجل
في الموت فبشروه بلقي ربه وهو حسن الظن به واذا كان حيا فخوفوه (ولي) أبو بكر
طلحة بن عبيد الله فرأه كاسفا متعرا فأنه فقال مالي أراك متعرا فقلت قال كفة سمعها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم أسأله عنها قال وما ذلك قال سمعته يقول اني أعلم
كلمة من قالها عند الموت عصمت نوبه ولو كانت مثل زبد البحر فأنسبت ان أسأله عنها

ويغز من البشر ويأري الى
القفر واليراسع والقلبة وقد
خالط الفيلان فأفس بالبيان
فاذا قال الشعر وصف ما لم يره ولم
يعهده ولم يعرفه ثم يذكر محاسن
الاشلاق ومساوئها ويدح
ويججو ويلزم وبعاث ويشب
ويقول ما يكتب عنه ويرى له
عريق عليه (وقال بعض الاعراب)
واني لا هدي بالافان كالمدي
واني على ما كان من عصبتي
ولو ته أعرايقي لا تذيب
كان الاديب غريبي من الاعراب
فاقتصر ما عنده منه (وقال الطائي)

في فطنهم يستطعم مالك بن

طروق على قومهم في تغلب

لارقة الحضرة الطيف فذتهم

وتصادوا عن نقطة الاعراب

فاذا كسبهم وجدت لهم

كرم النقص وقله الآداب

(روصف) اعرابي رجلا فقال هو

أظهر من الماء وأرق طباعا من

الهواء وأضنى من السبيل

وأهدى من النعم ووصف اعرابي

رجلا فقال ذلك الزاقي من يتبع

سبه ويتواصف حله ولا يستترأ

ظله (وقال اعرابي) جلست الى

قوم من أهل بغداد فارأيت اربع

من اسلامهم ولا اطين من

اقلهم سموت كرا ابي من بني

كلاب رجلا فقال كان والله اثمهم

منه ذا ذنئين والجوايز الساتين

ولم أرا احدا أرتقى لخلل رأى ولا

ابعد مسافة ودية وصراد طرف

منه انما كان يرى هيمته حيث

أشار اليه الكرم وما زال يتسقى

عرادة أخلاق الاخوان

ويستقيم عذوبة أخلاقه وذكر

اعرابي رجلا فقال والله لكان

القلوب والاسن ربيته لما

تعمد الاصلي وقد ولا تنطق الا

بجمده (وقال) اعرابي أقيم أعمال

المقدورين الاتقام وبما استنبط

الصواب بشل المشاورة ولا

اكتسب البغضاء بمثل الكبر (قال

الاصمعي) وخشبنا اعرابي بالبادية

فقال أيها الناس ان الدنيا دار مقر

والآخرة دار مقر نخشذوا من

مذمكم فتركتم ولا تم كنوا أستاذكم

هنيئنا لا تنطق عليه أستاذكم

قال أبو بكر وأعلمكمها هي لاله الا الله (ابو الحباب) قال لما أحضر معاذ قال لخادمته
ويحك هل أصبنا قالت لا ثم تركها ساعة ثم قال لها انظري فقالت نعم قال اعوذ بالله من
صباح الى الفاتم قال مر حبايا لموت مر حبايا لثريا على فاطمة الا لمع من ذم القوم انك تعلم
الى لم احب البقاء في الدنيا بطري الانهار وغرس الانشجار ولكن لمكيدة الليل الطويل
ونظما الهواجر في الحمر الشديدة ومراحة العلي حمار كذب في مجالس الذكر (ولما) حضرت
الوفاة عمرو بن عبيد قال رفيقه تزل في الموت ولم تأت به اللهم انك تعلم انك تعلم انك تعلم
أمران لك في أحد هما وشا وفي الآخر هوى الا أتت رضاءك على هوى (ولما) حضرت
الوفاة عمرو بن الخطاب قال لولده عبد الله بن عمر ضحكى على الاوصى على ربي
ان يتعطف على ويبرئني (ابن السكيت) قال دخلت على يزيد الرقاش وهو في الموت فقال
لي صاحبني العابدون وقطع لي والهاء (موسى) الاسواري قال دخلت على ازيد مر دو هو
تقبل فاذا هو كالمخاض لم يبق الا رأسه فقلت لها عاذ ما حالك قال وما حال من يريد سقرا بغير
زاد وينطلق الى مكة عدل بغير جهة ويدخل قبر امرأته بغير مؤنس (قال) عمر بن عبد
العزيز لابي قلابه وولي شمس ابيه عبيد الملك اذا غسلته وكفنته فاذا يقول ان تغضي
وجهه ففعل فنظر اليه وقال رجلك الله يا بني وعقرتك (ولما) مات محمد بن الجراح جرح عليه
بنو عاصم يدوا وقال اذا غسلتموه وكفنتوه فاذا تقول ففعلوا فنظر اليه (وقال قتادة)

الا انما كنت اكمل من مشي • واقترابك عن شباب القادح

وتكلمت فيك المرة كلها • واحتضت ذكبا لعمال الصالح

فقبل لاق الله واسترجع فقال الله وانا اليه راجعون (وقال) عمر بن عبد العزيز لابي
عبد الملك كيف تجلب لنا بني قال أجدني في الموت فاحسبني فان ثواب الله خير منك قال
والله يا بني لان تكون في ميزاني أحب الي من أن أكون في ميزانك قال وانا والله لان
يكون ما تقيس حب الي من أن يكون ما احب (لما) احتضر عمر بن عبد العزيز رزقه الله
استأذن عليه مسلمة بن عبد الملك فاذا له وامره ان يحضف الوقفة فلما دخل وقف عند
رأسه فقال جزالة ابا امرا المؤمنين منا خير فقلدنا لك لثاقلوا باسكتات علينا طامة
لو سعلت لثا في الصالحين ذكر (احمد) بن سلمة بن ثابت عن أنس بن مالك قال كانت فاطمة
جالسة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فترا كدت عليه كرب الموت فرفع رأسه وقال
واكرامه فبكيت فاطمة وقالت واكرامه لمكربك يا أباة قال لا كرب علي أسك بعد اليوم
(الريثي) عن عثمان بن عمرو عن اسراييل بن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن
عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين انما قالت علرايت أبا احدا من خلق الله أشبه
حدينا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وكانت اذا دخلت عليه أخذ بيدها
فقبلها ورجب بها واولجها في مجلسه (وكان) اذا دخل عليها قامت اليه ورجبت به
وأخذت بيده فقلدنا فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه فامر اليها فبكيت ثم أمر اليها
فضحكته فقلت كنت أحسب لهذه المرأة فضلا على النساء فاذا هي واحدمتهم بيننا هي
تبكي اذ هي تضعك فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت اسراييل يا خاتمتي

(قال المعاصر) بن نعيم وقت أنا
ومعبد بن طوق الضبي على
بحر البحر الصبر وأعلى ناقة
وهو على جمار قفا فأسد وثى
فصلوا على ثم استكفوا على معبد
فقبض يده منهم وقال لا ولا كرامة
بدأتم بالصبر قبل الكبير والموت
قبل المرمى وبالحجم قبل الشاعر
فأسكت القوم فأنبرى إليه غلام
فقال بدأ بالكتاب قبل الأبي
وبالهماجر قبل الأعرابي وبأركب
الزاحل قبل راكبا قبل الجار
(ورصف) اعرابي قومه فقال
ليوث حرب وغير حرب ان
قاتلوا أبوا وان بذوا أقتوا
(ورصف) اعرابي قوما فقال اذا
اصطفوا اسرف فيهم السهام
واذا انصافوا بالسيف فغرفه
الحمام وسئل اعرابي عن صديق
له فقال صفرته حبيب الوديع
وينه بعد امتلائها واكفهرت
وجوه كانت جاثما (وقال الاصمعي)
وصفت اعرابيا يقول ان الآمال
طلعت أصدقاء الرجال كالسراب
فحتر من رآه وأخضع من رآه
ومن كان الليل والنهار مطيعة
أسرها السير والبلوغ به
والمرء يفرح بالأيام يقطعها
وكل يوم مضى يدني من الاجل
(وذكر) اعرابي مصيبة ناله فقال
انما والله مصيبة جعلت سواد
الروس أيضا ويساوس الويسره
سوداوهوتها اصايب وسيت
الذواب وهذا اكفر لصدقه
ابن الزبير الاسدي

انه سين فيكتب ثم اسرى الى اول اهل بيته لمؤلفه شخصك (القاسم) بن محمد بن عائشة
أم المؤمنين رضي الله عنها انما دخلت على ابيها في مرضه الذي مات فيه فقالت يا أبا
احمد ادي لنا منك وأنت تدرك في عاتك واتصل من دواجرناك الى دواجرناك
وانك عضو مني وتصل بقلبي لو عتكت وأرى فتأخذ أطرافك وانتاع لو نك فاني تمزيق
عنك وفيه جواب مني عليك أروقا فلا تاني واشكو فلا شكي فرفع رأسه فقال يا بنية
هذا يوم يلقى فيه من مطاني وأعين حرائق ان فرحنا فأنتم وان فوجنا فتم الى اضطلعت
أمانة هؤلاء القوم حتى كان الكوص اضاعة والحزم تفر يطافن بهدي الله ما كان يخلق
انما تقبلت بصفتهم وتطلت بدرة قصتهم واقتضت صلاقيهم لا محتالا اشرا ولا كائرا
طرا لم اعد سدا لمجوعة ووروي العورة من طوى عصف ثقبه الاحشاء وقضت الامعاء
واضطربت الى ذلك اضطرابا لرخص الى المصيف الآحين فاذا أنا مفرد في اليوم مصفهم
ولقصتهم وعيدهم ورحاهم وثارت ما فوق في انقيت بها اذى البرود وثالة ما تحق انقيت بها
أذى الارض كان حشوها قطع السف (ودخل) عليه عمر فقال يا خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد كفت القوم بعد لتعبا وليتهم نصبا فيهم ان من شق خبارك وكيف
بالماتيك (وقالت عائشة وأبوها يعض)

وأيض يستحق الغمام بوجهه • ربيع البتاي عصمة للارامل
فمنظري الى وقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اغنى عليه فقات
لعمر لك ما يغني انما عن القى • اذا حشر جيت يوما وضاق بها الصدر
فالت فتنظري الى كالفسيان وقال لي قولي ويا منكرة الموت يا باقي ذلما كنت منه
تجسد ثم قال انظروا ملائقي فاعلموا هما وكفوني فيما خان المني أحوج الى الجديدين
الميت (وقال معاوية حين حضرته الوفاة)
الابنني لم أعن في الملك ساعة • ولم أكن في الذات أصنى التواضر
وكنت كذى طمرين عاش ليلة • ليالى حتى زار أرضك المقابر

(لما نقل) معاوية بن يزيد غائب أقبل يزيد فوجد عثمان بن محمد بن أبي معيان بالسا فاخذ
بيده ودخل على معاوية وهو يجود بنفسه فسلمه بن يذلم بكلمه فبكي يزيد ونصرو معاوية
به ساعة ثم قال يا بني ان اعظم ما خاف الله فيه ما كنت اصنع بيا باني الى خربت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا مضى حاجته ويوضأ صب الماء على يديه
فمنظري الى قصتي قد انخرق من عاتق فقال لي يا معاوية الا كدولت فاصقلت الى فكسائي
في صالم البسه اللبسة وحق وهو عندى واجتذات يوم فاخذت جزاة شعره وقلامه
أفكاره فجعلت ذلك في ثاورية فاذا امت باني فاعصاني ثم اجعل ذلك الشعر والظفار في
عيني ومنخري وفي ثم اجعل قص رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرا من تحت كفى ان
تضع نبي نفع هذا (لما) احتضر عمرو بن العاص جمع جمع فقال يا بني ما تغوث عنى من أمر
اقدشيا قالوا يا ابنة الله الموت ولو كان غير لوقينالك يا قسنا فقال اسندوني فاسندوه ثم
قال اللهم انك امرتني فلم أفر وفررتني فلم اذبحوا اللهم لا قوى قاتصر ولا برى فاعتذر

يقتدروا على من يهودا

فوق شعورهم السود أيضا

وردد جوههم البيض سودا

وانك لو رأيت يكلمهم

وملة انفسك ان الخلدوا

يكبت بكما معولن ترين

أصاب الدهر واحدها التقيد

وتغير هذا الثاني بين السواد

والبيض وان لم يكن من هذا

المعنى قول ابن الرومي

يا ياض المشيب تودعت وجهي

عند يعض اليوسوف سودا القرون

فصير لي لا شيبك يهودي

من صالي وعن عاتك الصوت

ولعمري لا تمنعك أن تفسد خطك

في وجه أسف عيون

بسواديه ابيضاض لوجهي

وسواد لوجهك الملعون

(سأل) اعرابا وجلا فرمها

فقال أحدها صاحبه فزئت

واقد واد غير مطور وأنت رجل

بك غير مسرور فلم تدرك ما سألت

ولأنت ما ملكت فأرسل يردم

أوأقم على عدم (قال الأصمعي)

وجئت اعرابا يقول غفلنا ولم

يفعل البطرخشا فلم تحط بقربنا

فق وعظا غيرنا فقد أدركت

السعادة من تبج وأدركت

الشقاوة من غفل وكفى بالعرية

واعظا (وقال اعرابي) لرجل

اشكر للنعم طيلة أيامك من

الشاكرك استوجب من ربك

زيادته ومن أنجبك من محنته

(ومدح) امرأته بدلا قال ذلك

واقد لشيخ الادب مستمعكم

ولا مستعجب بل مستغفر استغفرك وأتوب إليك لانه الآن أنت سبحانه إلى كسحن الظالمين
فلزم بزل بمسكرو هاشم مات (قال) وأخبرنا رجل من أهل المدينة أن روين العباس
قال ليخيه عندهموني في است في الشركة التي لومت عليه أدخلت النار ولا في الاسلام
التي لومت عليه أدخلت الجنة فها ماضرت فيه فاني مسكرك بلاءه الا الله وقض عليه
يهد وقبض روحه فكانت يده تقطع ثم تركت فقبض (وقال) ليخيه ان اقامت فلا تنكوا
على ولا يسهن ملاح ولا تخرج وشنوا على القربا شفا فليس حتى الاين اولى بالقربا من
الايسر ولا تجعلوا في قبري خشبة ولا حجر واذا ورتولي فاقعدوا عند قبري ودعوا
جزر ورتفصه الاستانس بكم (الجزع من الموت) الفضيل بن صاخر طالع الجوز
أحد من أصحابنا عند الموت ما جرح فشفان الثوري فقال يا أبا عبد الله ما هذا الجزع اليس
تذهب الي من عبسده وفرت يدك اليه فقال ويحكم اني لا أظن يقام أعرفه واقدم
على رب لم أره (ولما توفي) سعيد بن أبي الحسن وسعد عليه أخوه الحسن فبعد اشديدا فكم
في ذلك فقال ما رأيت الله جعل الحزن عار على يعقوب (وقال) صالح المري دخلت على
الحسن وهو في الموت وهو يكلم الاسترجاع فقال له انه امثلك يسترجع على الدنيا قال يا بني
ما استرجع الا على نفسي اني لم أصب جثله قط (ولما) أمر معاوية بقتل حجر بن الادبر
واصحابه بعث اليهم كفافهم وامر بان تقطع قلوبهم ويضلوا عليها فلما قدم حجر بن الادبر
الى السيف جرح برعاشديدا فقبله امثلك يجرع من الموت فقال وكيف لا اخرج
وارى سيفا مشهورا وكنا مشهورا وقبرنا محفورا (البكاء على الميت) الشهي
عن ابراهيم قال لا يكون البكاء الا من فضل فاذا انتد الحزن ذهب البكاء (وانشد)

فان بكينا لمسك لنا • ولتترك كذا لك الصبر

فلتله جرت العيون دما • ولتله جبت ولم تفر

(مر) الاستغاب امرأته تكي ميتا ورجل ينهاها فقال ادعها فانما تنديع عداقريا وسفرا
عبدا (قالوا) لما توفي ابراهيم بن محمد صلى الله عليه وسلم بكى عليه فسل من ذلك فقال تدمع
العينان ويحزن القلب ولا تقول ما يهين الرب (مر) النبي صلى الله عليه وسلم نساء
من الانصار يكن ميتا فزجرهن عن فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ذهبن يا عرافان
النفس مصابة والعين دامعة والعهد قريب (ولما) بكت نساء أهل المدينة على قتلى أحد
قال النبي صلى الله عليه وسلم لكن حمزة لا بكية ذلك اليوم فجمع ذلك أهل المدينة فلم يقيم
لهم مأتم الى اليوم الا ابتداء فيه البكاء على حمزة (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لولا
ان يشق على صفيية ما دفنته - فابحش من - واصل الطبر ويطون السباع (ولما) نبى
العثمان بن مقرن الى عمر بن الخطاب وضع يده على رأسه وصاح يا أسفا على العمان
(وقال) عمر بن الخطاب ما هبت الصبا الا وجدت نسيم زيدا (وكان) اذا ما يتسه مصيبة
قال قد فقدت زيدا فاصبر (ولما) استشم زيدا بن الخطاب بالهامة وكان محبة رجل من
بنى عسى بن كعب فرجع الى المدينة فلما رده دمعت عيناه (وقال)

وخلفت زيدا ما ورايتني (ولما) توفي سائد بن الوليد أيام عمر بن الخطاب وكان بينهما

السجين أي أغماره أهله كل
عليه بكرم فعال وحسن مقال
وقد أمر أبي رجلا فقال أقصد
أثره بصلاحه ففارق ما أكل
غير راجع إليه وقدم على ما أقصد
فمروا من قبله ولو صدق رجل
نفسه ما كذبه ولو ألقى زمامه
أو طأوا حلقه (وقال أعرابي)
ترى حين المحدث أي العجم
وشالت أرجلها فمازلت أصدع
الليل حتى أفسد العجم (وقال
أعرابي) وقد تعاليت خيل العنفس
بالسوط في دجومة كاترس إذ
مزج الليل بروح الشمس ومن
ملج الاستعارة في فهو هذا قول
الحسن بن وهب شربت الباردة
على وجه الطوراء فلما قلبه العجم
نمت فباعتقت حتى لحقني قميص
الشمس (وقال أعرابي) لصاحبه
في شيء ذكره قل إن شاء الله فأنها
ترضى الرب وتخطئ الشيطان
وتذهب المنى وتقضى الحاجة
ودوى العتي من أبيه قال سمعت
أعرابيا يقول لآخيه في عداينة
جرت بينهما أما والله لري يوم
كنتور الطاهي وقاص بالجملة
قد رمت نفسي في أجمع مومه
أحتل منه ما كرم أحب (قال
أبو الصباس) عجبني زيد وأحب
التي صنع هذا الكلام وأخذ
من قول بشار
ويوم كنتور الأمام صبرته
وأوقدت فيه الجزل حتى تضرمها
رمت بنفسي في أجمع مومه
وبالغيس حتى يضمرها دما
أخذ هذا المعنى بعض أصحاب

هجرة فامتنع الناس من البكاء عليه فلما انتهى ذلك إلى مهر قال وما على نساء بني المقبر
أن يرقن من دمعهن على أبي سليمان ما ليكن نفوسا لا تقلة (وقال) معاوية وز كرمه
النساء مرض المرضي ولابد الموتى مثلهن (وقال) أبو بكر بن عياش زلت بي معيبة
أرسلت فذكرت (قوله ذي الرمة)

لعل المحدث الجمع يعقيد أمة • من الوجدان وثني شخصي البلايل
نخلوت فبكت فسلوت (وقال الفرزدق في هذا المعنى)

ألم تراني يوم جد سويقة • بكيت فسادني هنية ماليا
فقلت لها إن الكاء راحة • بهشتني من ظن أن لا تلاقيا
فبذل كما الله الذي أنشأه • ألم تسعيا بالبيعتين المتاديا
حيب دعا والرميل بيني وبينه • فاسعني سقيا فذلك داعيا

يقال فعبد الله وفعل الله معناه سألك الله (القول عند المنابر) • قال بعضهم
خوجنا مع زيد بن علي فريدا لمج فلما بلغنا النجاج وصرنا إلى مقابرهم التفت إلينا (فقال)
لكل أناس مقبر فبناهم • فهم مقصودون والقبور تزيد
لأن تزال دار حتى قد أخبرت • وقبر بأفناء البيوت جديدي
هم حيرة الأحياء أما من أروهم • فسدان وأما الملقى فبعضه

(وقال) مررت بيني وبين الرقائي وهو جالس بين المدينة والمقبرة فقلت له أجلسك ههنا
قال انظر إلى • الذين الصكور ينفسك برقذ الأحياء وعسكر يقطع الموتى ثم نادى
بأعلى صوته بأهل القبور الموحشة التي قد نطق بالخراب فأنشأها وههنا تراب بناؤها
فجملها مقرب وساكنها مقرب لا يتواصلون تواصل الأخوان ولا يتزاوون وتزاور
الجيران قد طعنهم بكل كلة البلى وأكلهم الجنادل والقرى (وكان) علي بن أبي طالب كرم
الله وجهه إذا دخل المقبرة قال أما المنازل فقد سكنت وأما الأموال فقد قسمت وأما
الأزواج فقد نسكت فهذا أخبر ما عندنا فليت شعري ما عندكم ثم قال والذي نفسي بيده
لو أذن لهم في الكلام لقالوا إن خير الزاد التقوى (وكان) علي بن أبي طالب إذا دخل المقبرة
قال السلام عليكم بأهل الجبار الموحشة وأحوال المغفرة من المؤمنين والمؤمنات اللهم
اغفر لنا ولهم وتجاوز بقول عنا وعنهم ثم يقول الحمد لله الذي جعل لنا الأرض كهاذا
أحياهم وأمواتا والحمد لله الذي منها خلقنا وإلهام عبادنا وعليهم نحشر ناطقون بل ذكر المهاد
وجمل الحسنات وقبح بالكفاف ورضي عن الله عز وجل (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم
إذا دخل المقبرة قال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون (وكان)
الحسن البصري إذا دخل المقبرة قال اللهم وبه هذه الأجساد البالية والعظام النخرة
التي خرجت من الدنيا وهي بكم مؤمنة أدخل عليها راحتك ولامنا (وكان) علي بن
الفضل إذا دخل المقبرة يقول اللهم أجعل وقاهم بخاتمهم بما يكرهون وأجعل حسابهم
زيادة لهم بما يصبون (الوقوف على القبور وما بين الموتى) • وقف أعرابي على قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قلت قبيلنا وأمرت لحقنا وقلت عن ربك فسمعت

أي الصالحين) تغلب فقال له جبر

المريد

ويوم كنتور الطهارة صبرته

على أنه منه أمر وأوقد

نظمت به عند المبرج السالك

فمازلت في النافذة أنبرد

قال الأصمعي جئت امرأة ومعها

ابن لها فأصابت به فلما دفن فقلت

على قبره وهي موحدة فقلت

واقفين لقد غدتك وضعا

وإذا كنت مبرحا وكأني لم يكن

بين الحالين مدّة ألتذ به بسككها

فأصبت بعد الفسادة والفسادة

وروثي الحياتة والتميم فطيسب

روايتها تحت أطياف القدي جسد

هائدا ورقا ناصعا وصعدا

جروا أي بني لقد نصبت الغيبا

عليك أذيال القنا وأسكتك دار

البلا وروثي بعينك نكبة الردى

أي بني لقد أسقرني من وجه النيا

صباح داح غلامه ثم قالت أي

رب ومنك العدل ومن خلقك

الجور وحبته في قرة عين فلففتني

به كسبريل سلبتيه وشككهم

أمرني بالصبر ووعدهني عليه

الابر فصدقت وصدلت ورضيت

فما فرحم الله من ترحم على

من استودعته الردم ووعده

الثرى اللهم ارحم غرضه وأمس

وحشته واسترحه يوم تتكشف

الهبات والسوات فلما أودت

الرجوع إلى أهلها وقتت على

قبره فقالت أي فاني قد تزودت

لشقي غلبت شعري فانا ذلت بعد

طريقك ويوم معادك اللهم اغفر

أسأل الله الرضا برضائي عنه ثم قالت

ولولاهم اذ لموا انفسهم جازلت فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا انفسهم
رجاء وقد ظنوا انفسنا وجننا فاستغفر لنا فاجبت عين الامانة (ووقت) فاطمة عليها
السلام على قبرها على الله عليه وسلم فقالت

انا فقه نال الشفاعة الارض والسموات

فالت قبلك كان الموت صادقا

(حاجد) بن سلمة بن ثابت بن أنس بن مالك قال لما فرغنا من دفن رسول الله صلى الله عليه

وسلم أقبلت على فاطمة فقالت يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على وجه رسول

الله صلى الله عليه وسلم القرب ثم بكيت وبكيت يا أنس يا أنس ما من به ما أدناه

يا أنس ما من به ناداه يا أنس ما من به ناداه يا أنس ما من به ناداه

سكنت فما زلت شيا (ولما) دفن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أقبل عبد الله بن مسعود

وقد فاتته الصلاة عليه فوقف على قبره يبكي ويصرخ رداء ثم قال والله لقد فاتني الصلاة

عليك لافاتي حسن الناء اما والله لقد كنت ضيا بالحق بخيلا بالباطل ترضى حين

لرضا وتخطى حين الخط ما كنت ضيا بالاولاد ما كنت ضيا بالاولاد ما كنت ضيا بالاولاد

(ووقت) على بن أبي طالب عليه السلام على قبره ضيا فقال رحم الله ضيا بالاولاد ما كنت ضيا بالاولاد

ويا همد طائعا وهما من جاهدوا ابني في جمعه احوالا ولما يضع الله أجور من احسن

علا (ولما) توفي على بن أبي طالب رضى الله عنه قام الحسن بن علي رضى الله عنه

فقال أيها الناس انه قضى فيكم اليه ترجع لم يسبقه الا قولون ولم يدركه الا خرون قد

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعينه فيكته جبريل عن عيئه وميكائيل عن شعاه

لا يثنى حتى يرفع الله ما تركه من ارضه الاسبعما قد رهم اعداه فالحمد له (عبد

الرحمن) بن الحسن بن محمد بن مصعب قال لما مات داود الطائي تكلم ابن السمك فقال

ان داود نظرا الى ما بين يديه من آخره فاعشى بصر القلب بصر العين فكأنه لم يخطرا الى

ماله ينظرون وكانكم لم تنظروا الى ما اليه نظروا وانتم منه تعجبون وهونكم به يعجب

فلما انكم مفتونين مغرورين قد اذهلت الدنيا عقولكم وامانت بها قلوبكم استوحش

منكم فكنت اذا نظرت اليه حسبه حيا وسط اموات ياد داود ما اجمي شأنك بين اهل

زمانك اهنك نفسك واغتر يد اكرامها واتعيبها وانما تريد اوجتها اخشت الطعم وانما

تريد طيبه وخشت اللبس وانما تريد يديه ثم امت نفسك قبل ان تحوت وقبرتها قبل ان

تقبره وعذبت قبل ان تعذب حسنت نفسك في بيتك ولا تحدث لها ولا تجلس معها

ولا تفرش تحتك ولا تدر على بابك ولا تفر يد فيها اماك ولا تحصى يكون فيها غداؤك

وعشاؤك ياد ادمانته من الما يولد ولا من الطعام طيبه ولا من اللباس لينة بل

ولكن زهدت فيه ما بين يديك فما اصغر ما يذلت وما اصغر ما تركت في جنب ما رغبت

واملت لم تقبل من الناس عطية ولا من الاخوان هدية فلما لم تستمر لك ربك بنفسك

واليسك رداء هلك فلما رأيت من حضرك هلك ان ربك قد اكرمك وشرفك (وقت)

الاستغفار بن قيس على قبر ابن اخيه فانشد

فوالله لا اله الا الله لا شريك له • يجيب طوبى من صلبت على الارض
على انهم اتفقوا الكلام وانما • ونسكت بالادنى وان جعل ما يرضى

(وقت) محمد بن الحنفية على قبر الحسين بن علي رضي الله عنهما فلققه المبرة ثم طلق
فقال رب رحل الله أباهم فقلن عزت جداتك فاقدهن وفانك وانتم الروح روحه بذلك
وانتم الذين يدن منه كفنك وكيف لا يكون كذلك وات بقية ولما الانياء وسلب الهندي
وخامس أصحاب الكسا غذك الك الحق ووبت في حجر الاسلام فطبت حيا وطبت
ميتا وان كانت أنفسنا غير طيبة بقراك ولا شاك في الخيارات (وقت) عائشة على قبر
أبي بكر فقالت نضر الله وجهك وشكر الله صالح صيغ قد كنت الدنيا ماذ لا يادرك منها
وكنت قد خرو معز يا قبائل عليها ولئن كان أجل الحوادث بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وزالك وأعظم المصائب بعده فقد أن كذب الله بعد حسن الصبر فيك وحسن
العرض منك فانما تميز بعد الله بحسن العزاء عليك واستعصم منك الاستغفار لك
فعلبك السلام ورحمة الله وتوديع غير طيبة لك ولا راحة على القضاة منك ثم انصرفت
(لما) قبض أبو بكر محي شوب فارجت المدينة بالبكاء عليه وهش القوم كيوم قبض
رسول الله صلى الله عليه وآله على بن أبي طالب ما كما مصرعهم مسترحا حتى وقف الباب وهو يقول
رحل الله أباهم كركت والله اول القوم اسلاما وأخلصهم ايمانا وأشد هم قتيلا وأعظمهم
غنا وأفضلهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحرمهم على الاسلام وأحناهم على
أهل وأشبههم بول الله صلى الله عليه وسلم خلقا وفضلا وهدى ورحمة خالفوا الله من
الاسلام وعن رسول الله وعن المسلمين خبرا صدقت رسول الله حين كذب الناس وواسيته
حين ينخلوا وقت معه حين قعدوا والله في كآبه صديقا فقال والذين جاءوا بالصدق وصدق
به يريد محمد أو يريدك كنت والله للاسلام حصنا وعلى الكافرين عذابا ثم تغلب جهنم
ولم تضعف به يرك ولم تعين نفسك كنت كلبيل لا تحركه العواصف ولا تزيد التواصف
كنت كآكال رول الله ضعفا في يدك قويا في أمر الله متواضعا في نفسك عظيما عند
الله قليلا في الارض كثيرا عند المؤمنين لم يكن لاحد عندك مطمع ولا لاحد عندك هودة
فالقوى عندك ضعيف حتى تأخذ الحق منه والضعف عندك قوى حتى تأخذ به فلا
أمرنا الله بأجر ولا ضلنا بعدك (وقت) عبد الملك بن مروان على قبر معاوية فقال
يا الله ان كنت تعاليت بسطقك العلم ويسكنك الخلق (ثم انشأ يقول)

وما الدهر والايام الا كآثر • وزنة عال أو فراق حبيب

(المهين) بن عدي قال لما انشأ يزيد استعمال معاوية الضعفاء على الكوفة فلما دخلها سال
عن قبر يزيد فادفد عليه فانما حتى وقته ثم قال

انا الصغيرة والدنيا مقبضة • وان من غرت الهنسا المغرور

قد كان عندك المعروف معرفة • وكان عندك التنكير تشكير

لو خلدنا عبر الاسلام ذاقدم • اننا نطرد الاسلام وانظر

والايات لحارة بن بدوي في زياد (المداني) قال لما دفن على بن أبي طالب كرم الله وجهه

استودعتك من استودعتك في
أحضان جنينا واشكل الوعدات
نأمن من حراقة قلوبهم وأطلق
مضاجعهم وأطول ليلهم
واقصر نهارهم وأقبل انهم
واشدو حشهم وأبعدهم من
السردود وأقربهم من الاسرار
فلم تزل تقول هذا وهو حقيق
ابكت كل من سمعها وحدث
الله عز وجل واسترجعت وصلت
ركعات من تدفيرة وانطلقت
وأنشأ المفضل الضبي لأمراء من
العرب ترى انالها

يا عمر ويا أسى عن من صبرى

يا عمر ويا أسى على عمرو

لله يا عمرو ويا أسى

كفنت يوم وضعت في القبر

احقوا التراب على مفارقة

وعلى خضرة وجهه النضر

حين استوى وعلا الشباب به

وبدا منير الوجه كالبدور

وربما غاب في منافقه

ودأ واشتاق لبديع عمر

وأهمه هوى فساوره

وغدا مع القادرين في السفر

تقدوه بشرا سامية

مرطبا الجزا مشددة لاسر

ثبت الجنان به وبقلمها

فلم يلق حقلتي صقر

ويتمدهر أفتقه

في البصر أقدوه في العسر

حتى اذا التأميل أمكني

فيه قبل تلاحق القفر

وبحلت من شغفي انقله

في الارض بين نتائج غير

ادع المزارع والحصون به
 وأحلف في المهمة القفر
 ما زلت أصدده وأحدره
 من قيرموما في قفر
 هرب به والموت يطالبه
 حيث اتوبت به ولا أدري
 حتى دفعت به أصرعه
 سوق المعيرة ساقلا حتر
 ما كان الآن هجعت له
 وروى فأخفى مطلع القبر
 وروى الكرى وأسمى وألبه
 وروى ساور منه كالسكر
 اذرا عني صوت هيت به
 وذعرت منه أيعا حتر
 واذا منته تساوره
 قد كذبت في الوجه والهر
 واذا هلع وحشرجة
 ما يحبس به من الصلر
 والموت يقبضه ويسطه
 كانثوب عند الطي والشر
 فذلا لا تصر موكت له
 من قبل ذلك حاضر النصر
 فحيزت عنه وهي زاهقة
 بين الور يدوم دفع البحر
 فغنى وأى فقي نجعت به
 جلت مصيبتة عن القدر
 لو قبل تقديره بذلت له
 مالي وما جئت من وفو
 أو كنت مقتدرا على عرى
 آثرته بالظلم من عرى
 قد كنت ذا فقرة فعدا
 وروى على وقد رأى ففري
 لوشا مني كان متعني
 باقي وشبنا زره انوى
 بيت حليكي في أوج ما

فاطمة عليها السلام قتل عند قبرها (فقال)
 لكل اجتماع من خيلين فرقة • وكل الذي دون المات قليل
 وان اتقداى واحد بعد واحد • دليل على ان لا يدوم خليل
 (ما) مات الحسن بن علي عليه السلام ضربت امرأته فسقط طاعا على قبره وأقامت
 حولاً ثم انصرفت الى بيها فسمعت قاطلا يقول أذكر كما طابوا غلبا به جيب بل ملوا
 فانصرفوا (ان الكلبى) قال وقعت نائلة بنت الفرافصة الكلبية على قبر عثمان ففرحت
 عليه (ثم قالت)
 وما لي لا أبكي وبكى صابقي • وقد ذهبت عنا فضول أي عرو
 ثم انصرفت الى منزلها فقالت اخذ أيت الحزن لي كأيلى التوب وقد خفت ان يلى حزن
 عثمان في غلبى فدعت بفهر فسمعت قاطلا وقالت والله لا تقدمنى رجل مع قعد عثمان ابدأ (ما)
 ذلك الاسكندر فقامت الخطباء على رأسه فكان من قولهم الاسكندر كان أسس أطلق منه
 اليوم وهو اليوم أو عظمت منه أسس أخذ هذا المعنى أبو العتاهية (فقال عند دفنه ولله)
 صكتى حوتا بدفك ثم اتى • ففقت تراب قبرك من يدى
 وكنت وفى حياتك فى عظات • قامت اليوم أو عظمتك حيا
 (وقف) أبو ذر الهمداني على قبر ابنه مذر فقال يا ذر غلب الحزن لك من الحزن عليك
 فلبت شعري ما قلت وما قيل لك ثم قال اللهم انى قد وهبت لك أسامة الى قهبة أسامة
 اليك فلما انصرف عنه اتفت الى قبره فقال يا ذر قد انصرفنا وترتكك ولوا تقامنا فتنك
 (وقف) محمد بن سليمان على قبر ابنه فقال اللهم انى أرجو لك وأتأفك عليه لحق رجاى
 وامن خوفي (وقف) امرأته على قبر ابنه فقامت بالبائت ان الله تبارك وتعالى من فقدك
 هروضا وفى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مصيبتك أسوة ثم قالت اللهم نزل بك عبدك
 مقتران الزاد منشوش المهاد غنيا عما فى العباد قسيرا الى ما فى يدك يلجوا
 وانت أى وبخير من نزل به المؤمنون واستغنى بفضلها المؤمنون ونفع معه وجهه المذنبون
 اللهم فليكن قرى عبدك منك رحمتك وهادمتك ثم انصرفت (قال) عبد الرحمن
 ابن هر دخلت على امرأته من نجدة على الارض فى جبالها وبين يديها بين لها تسد نزل به
 الموت فقامت اليه فانحسرت وعصبت وجهه وقالت يا ابن اخى قلت ما تشاين قالت
 ما أحق من البس التهمة وأطيل به التظنون لا بدع التوق من نفسه قبل حل عقدته
 والحلول بقوربه وانحالة يته وبين نفسه قال وما يقترن من عينا مدعة صبرا وانسابا
 ثم نظرت اليه فقالت والله ما كان ليطنه ولا امره لعمره (ثم انشدت)
 رجب ذراع بالتي لا تشينه • وان كانت القبش اساق بها ذرعا
 (وقف) هر بن عبد العزيز على قبر ابنه عبد الملك فقال لرجل الله يا بنى فلقد كنت سادا
 مولودا بارا ناشا وما أحب ان دعوتك فاجبتنى (وقف) رجل كان مسرفا على نفسه
 بالذنوب فقبض فى الناس جنازته فبلغ من ذرئته فاحصى الى أهله ان خذوا فى جهازه
 فاذا فرغتم فاذنوني ففعلوا وشهد هر بن ذرئته الناس معه فلما فرغ من دفنه وقف هر

كألبك صفايح العنصر
لا يبعد ذلك الله بحري
لما مضت فمن بالآثر
هذي سبيل النائم
لا يقبل الكها على سفر
أولاً ثم في ديارهم
يتوعدون وهم على دعر
والموت يوردهم مواردهم
فسر اقتد ذلوا على القصر
(وقال اعوامي عدي رجلا)
بالحجاء السيف حتى كانه
بأعلى سستاهي دالج يتلوح
ويدلج في حاجات من هوانهم
ويوركي كيمات النوى حين يقدح
إذا عتم بأجره الياني حسبه
هلا لباد في جانب الافق يلوح
يزيد على فضل الرجال فضيلة
ويصغر عنه مدح من عديح
(وانشد ابن أبي طاهر لاصراي)
وقبلي أبكي كل من كان ذا هوى
خوف البواكي والبايا والبلاقع
وعن على الاطلاق من كل جانب
نوايح ما تفضل منها المدامع
من بركة الاضاق غير ظهورها
مخطمة بالدر خضر روائع
تري مارنا من الخوافي كأنها
حواشي برزخها الوشائع
ومن قطع الباقوت صبغت عيونها
خواضب بالحنان من الاصابع
ومن جسد ما قبل في الحمام (قول
ابن الرومي)
وقفت بخطر اب العشيات والنهي
فظلت أسع النعم مني وأصعب
حليقة شعروا حاج ما بي وما بها
تبارج شوق يشتمكها التيم

ابن ذؤعل قبرة فقال يرحمك الله أبا فلان فلقد سمعت عمة بالتوحيد وعفرت وجهك
بالسود فأتاها مذنب وذو خطا فلما غن مناعته مذنب وعفرت ذي خطايا (مع) الحسن جارية
واقعة على قبر أبيها وهي تقول يا أبت مثل يومك لم أره قال الذي واقعه لم مثل يومه أول
(ومع) عمر بن عبد العزيز نصبا الوليد بن عبد الملك واقفا على قبر الوليد وهو يقول
يا مولاي ماذا القينا بعدك فقال له عم أما والله لو أدركت في الكلام لأشبهته إني بعدكم أكثر
عما القيت بعده (وقف) معاوية على قبر أخيه عتبة فدعا له وترحم عليه ثم التفت إلى من معه
فقال لو ان الدنيا بيت على نسيان الأجنة ما نسيت عتبة أبدا (المرافق)
(من رثي نفسه ووقعه وصف ما يكتب على القبر) قال ابن قتيبة بلغني ان أول من يكي على
نفسه وذو كرامات في شمره (يزيد بن خوافي فقال)

هل لفتني من نبات الدهر من راق • أم هل لمن حمام الموت من راق
قد رجلاوني وما بال شهر من ثعث • والبسولي نسا أشر من خللاق
وطيوني وقالوا أبحار رجل • وأدجوني كآني طي مخراق
وارملوا قنينة من خيرهم حسبا • ليسندوا في ضريح القبر طباق
وقسموا المال وأرقت حوائدهم • وقال قائلهم مات ابن خوافي
هون عليك ولا تلح بالشقاق • فأنما مائتا للوارث الباق

(وقال أبو ذؤيب الهذلي يصف حفرته)

مطاطة لم يسطوها وانها • ليرضي بها فرائطها أم واحسد
فصا ما قضوا من رماهم أقبلوا • إلى بقاء المشي غير السواعد
فكنت ذنوب البستر لما تلطبت • وأدريت أ كفاي ووددت ساعدي
(وقال مروان بن الحارث لما نزل به الموت)

من كن من اخواني با كآبدا • فاليوم أني أراي اليوم مقبوسا
يسعني فاني شبيه سامعه • اذا علوت رقاب انقوم معروضا
(وقال الطرماح بن حكيم)

فأرب لا تجعل وفائي ان أنت • على شرجع يعلى يدكن المطارف
ولكن أجروني شهيداً وعيبة • يصاون في فنج من الارض خائف
اذا فارقت أديانهم فأرقوا الأذى • وصاروا إلى المعود طاق العصافير
فأقبل قصصا ثم يرمي باخضى • مفرقة أوصالها في التناقب
ويصيح لي بين طير عسيلة • دوين السما في سور عواف

(وقال) مالك بن الريث يثني نفسه ويصف قبره وكان خرج مع حبيد بن عثمان أخي
عثمان بن عثمان لما ولي نراسان فلما كان ببعض الطريق أراد ان يلبس خفه فاذا بأخي
في دأخلها فلبسه فلما أحس بالموت استلقى على فناء (ثم أنشأ يقول)

دعاني الهوى من أهل ردى وصحبتي • بنى الشيطان فالتفت ورائيا
لما عسى الاسواق عسيرة • تقعت منها أذا لم ردايا

فياح به فوها والحمد لله

وباحت به عيني وكنت لهم
(ودخل اعرابي) على الرشيد فانشد
أرجوزاً تمدحه بهواً وسجلاً
صحيح يكتب كبا بين يديه وكان
من أحسن الناس خطاً وأمرهم
بدا فقال الرشيد للاعرابي صف
الكاتب فقال

رفيق حواشي العلم حين تبرز
بربك الهوى في الأمور ولطيف
له قلباً يؤس ونعمي كلاًهما

صاحبه في الحالتين درود
بناجيك على خيرك خطه

ويفتح باب التبع وهو صبر

فقال الرشيد قد وجب لك يا اعرابي

عليه حق كما وجبت علينا

يا غلام ادفع له دية الحرف فقال

اسمعي وعلى عبدك دية العبد

وقال اعرابي من في عقل

أحن إلى أرض الحجاز وجاني

شيام بقصد دونه الطرف يقصر

وما نظري فهو الحجاز بنافي

أجل ولكني على ذلك انظر

أني كل يوم نظرة ثم مرة

أعنيك بحري ما وعاية فذر

معي يستريح القلب ما مجاور

حزين وأماناً زح يذو

(وقال اعرابي)

وإني لأغشى مقلتي على القذى

واليس قرب الصبر أيضاً ألياً

وإني لأدعو الله والأمر ضيق

على غايته أن يتفرجاً

وكم من نقي ضاقت عليه وجوهه

أصاب لها في دعوة الله مخزياً

(وقال آخر)

المترني بعت الضلالة الهدي • وأصبت في جيش ابن عفان عارياً
فقه دري حين أترك طائفا • في باهي الرقصين وماليا
ودر الكبيرين الذين كلاهما • على ثقيف ناصح قد شينا
ودر القلياء الساخضات عشية • يصبرون أني هالك من أمانيا
تقول اني لم أرت وشك رحلي • مفارق هذا ناصح لا أاليا
الليت شعري هل يرك أم مالك • كما كنت لو عادي فبكت يا نيا
أذامت فاشتد القيور وطلي • عليهن اسقين السحاب الفوايا
تري جدنا قد جرت الریح فوقه • ترابا كلون القسطاني هاليا
فيما صاحي رحلي ذنا الموت فأخرا • ترابسه في مقبر لياليا
وخطا باطراف الاسنة مضجعي • وردا على عيني فصل ودانيا
ولا تحسد الي بارك الله فيكما • من الارض ذات العرض ان توسعاليا
خذالي الخرافي يسري اليكما • فقد كنت قبل اليوم معبدا ليا
تفقدت من يكي علي فلم أجد • سوى السيف والريح الرديني تايكا
وأدهم غريب يجر طاحسه • الى الماء لم يترك له الموت ساقيا
وبارسل لم يعلين على نسوة • يكنن وفنن الطيب السداويا
بجوزي واختاي الثان أصيبتا • بموت وبنت في ترحم البوايا
لعمري لئن عالت خراسان هانت • لقد كنت عن ياي خراسان نايكا
تحمّل أصحابي عشاء وغادروا • أنا خنقة في عرسه الدار طايكا
يقولون لا تبعدوهم يفتنون • وأن معكم كان البعد الامكيا

(وقال) رجل من بني تغلب يقال له افيرن وهو لقبه واسمه صرم بن معسر بن ذهل بن
نمير بن عمرو بن مالك بن حبيب بن عمر بن عثمان بن تغلب ولقي كاهنا في الجاهلية فقال له
الخنزير بكان يقال له الاله فحكك ماشاء الله ثم سافر فركب من قومه الى الشام
فأتوه هائم انصرفوا فطلبوا الطريق فقالوا لرجل كيف تأخذ فقال سبروا حتى اذا كنتم
بمكان كذا وكذا انظروا لكم الطريق ورأيتم الالهة والالهة تارة بالساعة فخلأ أتوه هازل
أصعبه وأبي أن ينزل فيينا فاته ترتبي وهو راكبا اذا خنت بعشر فاقته عصبه فاحتكت
الثافة بعشر فانه لفت ساقه فقال لا خيه وكان معه واصبه معاوية احقرني فاني ميت
ثم تعيا قبل أن اموت (فقال يكي نفسه)

لست على شيء قروما معاويا • ولا المشقات يتبعن الحواريا
ولا خبر فيها كتب المرتضيه • وتقول له لئن ياليت ذاليا
وان أجهبتك الدهر حال من امرئ • فدعه ورا كل حاله والباليا
برحن عليه أويغرين مابه • وان لم يكن في جوقه العصب وانا
فما عرضا أن الخوف كثيرة • والمخلا لاسي تتسكك ما قيا
لعمرك ما دري امرؤ كيف يتقي • اذا هو لم يجعل لاله واقيا

ذ كرتك ذ كرى هامك لمتهمي
اليك أمانيه وان لم يكن وصل
ولست بذ كرى ساعة بعد ساعة
ولكنهم ما وصلوا ما لها فصل
(وقال آخر)

أرى نيك ان شئت بك العاريتة
وعالته مصطاف الحى ومرابعه
أربعين ما استودعت أم أنت كلنى
إذا ما نأى هانت عليك وداعه
ألان حسبادونه قلله الحى

فى النفس لو كانت تنال شرافه
أخسدت أزد العنك شاعران
قيس بن ثعلبة اسمه المدل قد قدم
فأما ما ليس بن ربيعة لحده وأمره
أن يصبر بنفسه وأسلم نفسه مكانه
فقال له المدل أخبرك بين أن
أمدحك أو أمدح قومك فاختار
مدح قومه فقال

جرى الله فسان العنك وان نأث
في الدار عنهم خيرا ما كان جازيا
هم خلطوني بالقبوس وأحسنوا
مصابه لاسم ما كان آتيا
متاعهم فوشى قضاي رحالهم

ولا يحسنون الشر الا جانيا
كان ذنابنا على قسائمهم
اذا الموت في الابطال كان قصاما
وذ كرت الر واة ان المهلب بن أبى
صفرة عرض جسد بخراسان

فعرض جيش بكر بن وائل فزبه
المعدل فقال هذا المعدل القيسى
الذى يقول وأئسد الايات
فقالوا أيها الامير احسبه علينا
فانطلق مائة منهم لجواز اجماعة
وصيف ووصفة فقالوا اعطه
هذا وابعدنا فوه كان ذنابنا

كنى حرثان رجل الركب غدوة • وأزركلى أعلى الابهة تأوبا
قال فمات قد فنيو بها • (وقال هذبة المدنى لآبقن بالموت)

الاعلان قبل فوح التوايح • وقبل اطلاق النفس بين الجوايح
وقبل غدا بالهف تقضى على غد • اذا راح أصحابي ولست برايح
اذا راح أصحابي بغير دموعهم • وغوديت فليسد على صفاتي
يقولون هل أصليتم لانيكم • وما الرمس في الارض الغراب يصالح
(وقال محمد بن بشير)

وبيل لمن لم يرسم الله • ومن تكن التار مشواه
والويل لمن كل يوم آتى • يذ كرى الموت وأئسد
كانه قد قيل في مجلس • قد كنت آتبه وأغشاء
صار البشري الى دبه • يرجنا الله ويا سماء

(ولما) حضرت أبا العتاهية الوفا راعه اسمعيل بن القاسم وأوصى بان يكتب على قبره
هذه الايات الاربعة

ادن سنى تسبى • اسمى ثمى وى

أنا رمن مضبى • فاحذرى مثل مصرى

عشت سبعين حجة • ثم وافيت مضبى

ليس شى سوى التقي • فخذى منه اودى

وعارضه بعض الشعراء في هذه الايات وأوصى بان يكتب على قبره ايضا (نكتبت وهى)

أصبح القبر مضبى • ومجلى وموضى

صرعنى الختوف فى التريب يا ذل مصرى

أين اخوانى الذى عن اليهم تطللى

متوحدى فلم تى • واحلم منهم مى

وجدهلى قبر جارية الى جنب قبر أبى نواس ثلاثة آيات فقبل انهما قول أبى نواس وهى

أقول لقسم • جززته متلفا • سقى الله برد القوم صاحبة القصر

لقد غيبوا تحت الثرى بلى الدعى • وشمس الضحى بين الصفائح والعفر

جهت لعين بعد هاملت البكا • وقلب عليا يرتجى راحة الصبر

(الرباعى) قال وجدت تحت القرواش الذى مات عليه أبى نواس وقعه مكتوب فيها

(هذه الايات)

يا رب ان عظمت ذنوبى كثرة • فلقد علمت بان عفوك أعظم

ان كان لا يرجوك الا بحسن • فمن يلوذ ويسعى الجرم

أدعولك رب كما أمرت تضرعا • فأذا ردت يدى فى ذار برم

مالى اليك وسلة الاربعة • وجعل عفوك ثم فى مسلم

(الغنى) قال أخبرنا بعض أصحابنا عن مجلس الرباعى قال رأيت على قبر

على قسائمهم قطيع قول أبي العباس
الاعشى

ليت شعري من أين راحة المسك
لك وما أن حال بالقيث أنسى
حين غابت بنو أمية عنه
والهبال من بني عبد شمس
خلبها على المنابر فرسا
ن عليها وقاله فخر بنوس
في حاتم إذا الخلق استقرت
وجوده مثل الله فأنير ماسي
(ولما) خلع المأمون أخاه محمد بن
فرسدة ووجهه بظاهر بن الحسين
لحاربه كان يعمل كتباً يصوب
أخيه تقرأ على المنابر فخراسان
فكان مما عابه به أن قال الله استخلص
رجلاً شاعراً ما حنا كافر إقباله
الحسن بن هاني واستخلصه ليشر به
معه النمر ويزن تكب الماشي
وهي تلك الحارم وهو الذي يقول
ألا تفتني خرا وقال لي هي النمر
ولا تنسني سر إذا أمكن الجهر
ويحب باسم من تهوى وتدعني عن
الكفى
فلا خير في الذات من دونها سر
ويذكر أهل العراق فيقول أهل
فسوق وسوق وما شور وبغور
ويقوم رجل بين يديه فينشد
أشعار أبي نواس في الجون فاقص
ذلك ما بين زينة تنهى الحسن عن
النمر وحسبه ابن أبي الفضل بن
الريبع ثم كلفه الفضل فأخرجه
بعد أن أخذ عليه أن لا يشرب
خرا ولا يقول فيها شعر أقال
ما من يلقى الناس واحدة
كيداً أبو العباس حواها

أي حاتم الأبادي بواسط

الموت أخرجني من دارك لقي * والموت أخرعني من بيتي شرفي
له صبر أي قهرى فاعبه * وشاق من دهره ريب التصاريق
(الاصمعي) قال أخذ يدي يحيى بن خالد بن برمك ما وقفت على قبر بالحيرة فاذا عليه مكتوب
ان بني الله ذر لنا اتقوا * بحيث شاد البية فالراهب
تنعم بالمسك ذواربهم * وعشير يتقبه فاطب
وانظروا العلم لهم راحن * وقهوة راوفاها ساكب
والظن والكائناتوا بهم * ثم يجلب الصوف لهم جالب
فاصبروا كما كدوا القري * والفر لا يسق لمصاحب
سكاننا جشهم لصة * صداري بين بهاراك
أبو حاتم بن موضع من الحيرة على ثلاث نبال (الشيباني قال) وجدته مكتوباً على
من الصور

مل الاصف زروق بغيت * وسكنت في دار البلى تبيت
الحى يكذب لاصديق ليت * لو كان يصدق مات حين يموت
يا مؤنس ما كن الترى وبيت * لو كنت اصدق اذ بليت بليت
أو كن يصمى للبكاف مبع * من طول ما أبكى عليك حيت
(وقال محمد بن عبدالله)

عنا فليد ان بكالى لياليا * سيضلك من يكي ويعرض عن ذكرى
ترى صاحبى يكي قليلا لفرق * ويضلك من طول الليالى على قبرى
ويحدث أخوانا ونسى مودتي * وتشغل الأحباب عني وعن ذكرى
(من روى عنه) (قولى في ولدى)

بليت عظامك والامى يبعد * والصبر ينفذ واليك لا ينفذ
يا غاليا لا يرتقى لايابه * ولقا دون القيامه موعد
ما كان احسن ملدا خفته * لو كان ضم بالذالك المهد
بالأبى أو لم يملك لا يتجلى * هيات أين من الحزن تجلد
(ومن روى فيه أيضا)

واكب اقد تقطعت كبدي * قد حرقتم الواعج الكمد
ما مات حتى ليت أسقا * أعذ من والد على ولد
يا راحة الله يا روى جسدا * دفنته حشا شقى يلى
وفورى ظلمة القبور على * من لم يصل ظله الى أحد
من كان خلوا من كل باقة * وطيب الروح طاهر الجسد
يا مؤن يصمى لصد ذنبه * ليس بزميله ولا كمد
يا مؤن واقت عثرته * يا مؤن لو تزكته لشد

ماموت ولم تكن تعاجله • اكلنا لثك بضعة الباد
 أركنت راحيت في الضلالة • حازا الغلاوا حثوى على الامد
 أي حسام سلبت ووقفه • وأي روح سلبت من جسد
 وأي ساق قطعت من قدم • وأي كف أزلت من جسد
 يا قرا أبجف الخسوف به • قبل يابوغ السواقي العدد
 أي حشا لم يذب له أسفا • وأي عين عليه لم تجدد
 لا صبري بعده ولا جلد • نجبت بالصبر فيه والجلد
 ولم أمت عند مونه كندا • لحق لي ان أموت من كدى
 بالوعسة لم يزال لاجبها • بقدر نار الاسبى على كبدي
 (وقلت فيه أيضا)

قصد المتونلة تحت قبعدا • ومضى على صرف الخطوب جديدا
 بابي وامي هالكا افرته • فقد كان في كل العلوم فريدا
 سود المقابر أصبحت ينساب • وعقدته ييض الضمائر سودا
 لم تره لما رزينا وحسده • وان استقل به المتون وحيدا
 لكن رزينا القاسم بن محمد • في فضله والاسود بن زيدا
 وابن المبارك في الرقائق معمرا • وابن المسيب في الحديث سعيدا
 والاختفين فصاحة وبلاغة • والأشعيرين رواية وفصيحا
 كان الوصي اذا اردت وصية • والمستفاد اذا طلبت مفيدا
 ولي حفيظا في الازمة حافظا • ومضى ودود في الوري مردودا
 ما كان مشغلا في الرزية والدها • ففقرت يداه بمنسله مولودا
 حتى اذا بدأ السواقي في الصلا • والعسل لم تكن شلوه ملحودا
 يا من يقيد من البكا مولوها • ما كان يسهر في البكا نفيسدا
 تأتي القلوب المستكنة للامس • من ان تكون بحجارة وحديددا
 ان الذي ياد السرور بمسونه • ما حكا حزني بعده ليبيدا
 الا ان لما ان حو يشعرا قرا • اعيت هدوا في الوري وسودا
 ورب خيلك من الصلاح شماتلا • ومن السباح دلائلا وشهودا
 ابكي علينا اذا الجمامة أطربت • وجهه الصباح وفردت فقريدا
 لولا الحيا في اترت يدعسة • مما يصدده الوري تعديدا
 بلغت يوتي في الملاحدة سائما • وجعلت يومك في المورديددا
 (وقلت فيه أيضا)

لايت يسكن الاقارب السكا • ولا متلا فرحا الا متلا حرا
 لهن على ميتات السرور به • لو كان جبالا احبا للهمين والسفا
 واهل عيلك ايا بكر مرقد • لو سكت ولها نفاة نين شعبا

قام الثقات على مضاجعهم
 ومضى الى نفسه فأحياها
 قد كنت خفقتك ثم أنفى
 من أن أخفك خوفك الله
 فعفون حق عفو مقتدر
 وجبت له نعمه فألفاها
 (ومن قوله في ترك الشراب)
 أيها الرمان باليوم لوما
 لا أذوق الدمام الانجما
 نالني بالامام في الامام

لا أرى في خلافه مستقيا
 فاصرفها الى سوى فاني
 لست الا لهي الحديث نديا
 جل من على منها اذ هي دارت
 أن أراها وان أشم التسبا
 فسكا في وما أن زينها
 قصدي بنين الصكبة
 كل عن جهل السلاح الى الحر
 بيا فامسى المنيق ان لا يقيما
 القعدة بقرقة من الخوارج
 يا مرون يا مرون لا يترجون
 وزعم المبدد انه ليسبق الى هذا
 المنيق (وقال)

حين الخليفة في موكلة
 فقد الحذر بطرفه اطرف
 صحت علائقي له واري
 دين الضمير على حرف
 واثن وعدت تركها هادة

اني عليك نلتا تفخاقي
 سلوا اقام الله من دمي
 حتى الحياة تشارف الحقت
 قنصت في البيت اذ صرحت
 كتبت الرمان في الانف
 أخذت لولتي وعدت تركها هادة
 الحسن بن علي بن بكيع فقال

حتى وخذلك في ترك الصباغة
 فاشهد على عدني بالزور والكذب
 أما ترى الليل قد دوت عساكره
 وأقبل الصبح في جيش لهيب
 وجد في أن الجوز ابيض لها
 في الجوز كضلال دائم الطلاب
 كصو لجان بلين في يد ملك
 أذا ناعن كز صيغت من الذهب
 فقمه شاعص صغرا مسافة
 كالنار كنهانار بلا لهب
 عروس كرم أمت تتحلى في حال
 صقر على رأسها تاج من الذهب
 (وقال) أبو الفضل المبكى في
 اقتران الهلال بالزهرة
 أما ترى الزهرة قد لاحت لنا
 تحت هلال لونه يصحى الذهب
 ككر من فنة مجلوة
 وإلى عليها صولجان من ذهب
 ووهي قول أي نواس
 صحت علانيته وأرى
 دين الضمير له على حرق
 كتب أبو العباس بن المعتزلي
 أبي الطيب القاسم بن محمد القيرى
 بأيم الخفافى يستحق
 ليس فضيلك من الخلف
 الظن في الشوق البناء
 يؤمن بالله على حرق
 يحون آثارك من وقا
 غيرا أساطيرك في العصف
 فان تحاملت لتأزرو
 يوما تعاملت على ضعف
 (وحدث) أبو عمر الزاهد قال قلت
 بعض الزهاد المرأتين جبهة يتوم
 وعصبه ونام ليصبح بها كائن
 السجود فاشرفت العصاة إلى

إذا ذكرك يوما قلت واسرنا • وما يرد عليك القول واسرنا
 يا سيدي ومراح الروح على جسدي • هل لانا الموت متى حين منك دنا
 حسبي عرياني في عفر مظلة • لحدو ويطسقا في واحد كفتنا
 يا طيب الناس روحا منهم يد • أستودع الله ذاك الروح والبدنا
 لو كنت أعطي به الدنيا معاوضة • منه لما كانت الدنيا غنما
 (وقال) أبو ذؤيب الهذلي وكان له أولاد سبعة فافوا كلهم الا طفلا فقال يرثهم
 أمن الموتون ورثه يتعجب • والده ليس يحب من يجرع
 قالت امامة بالجملك شاحبا • منذ ابتذلت ومثل مالك يتعجب
 أو بالجملك لا يلائم ومضجعا • الأفض عليك ذاك المضجع
 فاجبتها أما لمجي انه • أودى بي من البلاد فدعوا
 اودى بي وأعتبرني حسرة • بعد الرقاد وعبرتها قطع
 سبقوا هوى واعتقرو الهوام • ففقر وما وكل جنب مصرع
 فبقت بعدهم يعيش ناصب • وأحال أني لاحق مستعجب
 ولقد حسرت جان اذا فزع عنهم • واذا المنية أقبلت لا تدفع
 واذا المنية انتبت أظفارها • أنبت كل فنة لا تنفع
 فإني بعدهم كان حدادها • سعت بشولفني عود تنفع
 حتى كافي العواد مريرة • بصفا المشرف كل يوم تفرع
 ويخادى الشامتين أريهم • أني لبب الدهر لا أنضع
 وقال في الطفل الذي يتيه
 والنفس راغبة اذا رغبنا • واذا زلزل قلب تقنع
 (وقال) الأصمعي هذا البعيت قالته العرب (وقال اعرابي يتيه)
 امكان بطن الارض لو قيل القدا • فدينا واعطينا كمساكن الظهر
 فبالب من فيها عليها وليت من • عليها نوى فيها مقيلا الى الحشر
 وقاسمى دهرى يتي بشطره • فلما قضى شطره مال في شطرى
 فصار وادينا المنيا وليكن • عليهم لهادين قنوه على عسر
 سكانهم لم يعرف الموت غيرهم • فنكل على شكل وقبر الى قبر
 وقد كنت حى الخوف قبل فاتهم • فلما توفوا مات خوف من الدهر
 فله ما أعطى وله ما حوى • وليس لايام الرزية كالصبر
 (وقيل) لا عراية مات ابنها ما احسن عزاء قالت ان فقلدي اياه آمننى كل قدس سواء ان
 مصيبي به هونت على المصائب بعده ثم انشأت تقول
 من شامعك فليت • فمليك كنت احاذر
 كنت السواد لناظري • فعلى عليك المناظر
 ليت المنازل والديا • رخا وردها بر

صدغه فأخذوا لانه قال له

ابنهما هذا يا أبة فقال أصبح أولك

عمن يصعد الله على سرف وقال

أبو نواس في الباب الأول

غنى بالطلول كيف يلينا

واسمنا تعطك النساء الثمينا

من سلاف كأنها كل شيء

أفنى بمنزلة إن يكونا

أكل الدهر مما تعبم منها

وتبقى لباب المكنونا

فأذا ما اجتلبها هباء

يمنع المكعب ما تبع العونا

ثم شبت فاستصعبت عن لال

لوتجمعن في بدلاتيننا

في كؤوس كأنهن نجوم

دائرات بروجها أيدينا

طالعات مع السقا عينا

فأذا مخر بن بفر بنينا

لوترى الشرب سوله آمن بعيد

قلت قوموا من قرية يصطونا

وشرال يدريها بستان

ناجيات يزدها الغمز لينا

كلما ذلت على رضاب

يترك القلب السرور قرينا

ذال شعش لودام على غرائي

عنه مكرها وضخت الامينا

(وقال)

اعاذل اعبت الامام واعنيا

واعربت هماني الضعور واعريا

وقلت لساقيها الزحاف يكن

لباني امير المؤمنين وشربا

لخوزها في سلافا ترى لها

لدى الشرف الاعلى شامعا طنبا

اذا عبق شع اثاروب القوم خلته

يقبل في حاج من الدبل كوكبا

الى وفري لاجها • لفتحت صبرت لاصرا

(أخذ الحسن بن هاني معنى هذا البيت الأول فقال في الامين)

طوى الموت ما عني وبين عهد • وليس لما طوى المسية فاشير

وكت عليه أخذوا الموت وحده • فطوى لي شيء عليه أحاذر

لئن عرت دور من لاجه • لقد عرت من احب المقابر

(وقال عبدالله بن الاخير بن ابياته)

دعوتك يا بني فلم تجبني • فرقت دعوتي بأساعليا

بموتك ماتت القذات مني • وكانت حبة مامت حيا

فما أسأف عليك وطول شوقي • اليك لو أن ذلك ردتنا

(وأصيب) أبو الغنادة بانه فادته وقب على قبره وقال

سكني حزنا بدفنتك ثماني • قضت تراب قبرك من بينا

وكت وفي حياتي غفلات • فانت اليوم أعظم منك حيا

(ومات) ابن الاعرابي فاشتد حزنه عليه وكان الاعرابي يكفي • فقيل له لو صبرت لكان

أعظم لشرايك فقال

يا بني رأيت من عبات حنوطه • يدي وقارقي بما شابه

كيف السلو وكيف انسى ذكره • واذا دعيت فاعاد عني به

(خرج) عمر بن الخطاب يوم الى قمع الفرس فاذأ اعرابي بين يديه فقال يا اعرابي

ما أدخلك دارا لقي قال وديعة لي ههنا منذ ثلاث سنين قال وما وديعتك قال ابن لي حين

ترعرع فقدته فانا ندبه قال عمر اعمني ما قلت فيه فقال

يا غائب ما يارب من سفره • عاجله موته على حضره

يا قره العين كنت لي سكا • في طول ليلى ثم وفي حضره

شربت كأدأ أول شاربها • لا يدوم له على كبره

اشربها والانا مكلهم • من كان في بدوه وفي حضره

قال جده لا شريك له • الموت في حكمه وفي قدره

قد قسم الموت في الانام قسا • يتسدر خلق بن يدي في حمرة

قال عمر صدقت يا اعرابي غير ان الله خير لك منه (الشيبي في قال) لما مات جعفر بن ابي

جعفر المنصور اشد عليه حزنه فلما فرغ من دفنه انفتحت الى الريح فقال يا رب كيف

قال مطيع بن ابيس في يحي بن زياد (فانشد)

يا أهل بكر قلبي القرح • ولقد موع الذوارف السفح

زجوا يحي ولوطا وعسى الاقدار لم تنكر ولم ترح

يا خير من يحسن البكاء به السجوم • ومن كان أسر للمدح

قد ظفر الحزن بالسرور وقد • ألهمه سروره من القرح

(وقالت اعرابية تتدب ايناها)

تري حنت ما كنت من البيت مشرفا
 وبالم تكن فيمن البيت مغربا
 بدورها وطيب البنات تزيه
 على مستدار الخلد صعدا مغربا
 مقامه ومناي بصيد منية
 فكانت في خلي الخواطبا
 (قال الحسن) بن الصالح
 الخليلع أتدت بأفواس قولي
 وشاطري اللسان تحلق التكره
 شاب الجون بالنسك
 فلما بلغت فيه
 كأنما صب كأسه قمر
 يكرج في بعض أنفهم المثلث
 لمرمرة مشكورة فقلت ما لك فقد
 رعتي قال هذا المعنى أنا أحقره
 منك ولكن متى لن يروي ثم
 التذبد أيام
 إذا ذهب فيها شارب القوم خلته
 يقبل في داج من الليل كوكبا
 فقلت هدم مطالبه يا بعل فقال
 اتظن انه يروي لى معنى ملج وأما
 في الحياة وقال ابن الرومي فكان
 احسن منها
 ومهشرك كلف محاسنه
 حتى تجاوز منية النفس
 نسيوا الكؤوس الى حرافقه
 ونفسي في يد من الحبس
 ابصرته والكأس بين يدي
 منه وبين أنا ملج
 فكانهم أو كانوا شاد بها
 لم يقبل عارض الشمس
 (وقال) ابو الفتح كشاجم
 وهاب بغير في الارض ذيلي
 مطرف فذه على الارض فذا
 برقه له ولكن لم يجد
 بلى يكسو المسلع وقرا

أخي شريك الهل المجد • اتابست فإين من لا يعد
 أنت الذي في كل عسى لي • تلى وسرتك في الحنا يتجدد
 (وقالت فيه)

لئن كنت لهوا لقبون وقرة • لندمرت سقا للقلب الصانع
 وحق جرمي ان يومك مدركي • واني قد امن أهل تلك الضرائع
 (وقال أبو انطار برقي ابنه الخطاء)

الأخبر الى بارئ الله فيكا • متى العهد بانطار يا تسان
 فتي لا يري يوم العشاء متعة • ولا يفتنى من صولة الخدعان
 (وقال جرير برقي ولد سودة)

قالوا نصيبك من أجر قلقت لهم • كعب العزاة وقد فارقت اشياي
 فاحسبكم سودة فياوم قاتلي لم • بانصر صرغوق المرقب العالي
 فلو أنه حين فاض الدهر من بصري • وجن صرغ كعظم الرمة البالي
 (وقال أبو الشغب برقي ابن شغب)

قد صكك شغب لو أناه عره • عزازاده في عز عاضر
 لبس الجبال تداعت قبل مصرعه • ذكاهم يقيم من أهملها حجر
 فارقت شغباً وقد قوست مركبه • بش انطالطان طول الطزن والكبر

(ولما توفي) أيوب بن سليمان بن عبد الملك في حياة سليمان وكان ولي عهده وأكبر ولده
 ابن عبد الأعلى وكان من شاعته فقال فيه

وقد أقول لذي الشمامة أذراي • جرمي ومن يذوق الحوادث يجزع
 أشر فقد فرج الحوادث مروي • وانرح جرمك اني لم تقزع
 ان عشت تقبض بالاحبة كلهم • أو تقبضوا بك ان بهم لم تقبض

أيوب من يسهت جرمك لم يطق • عن تقبض فعاو هل من مدفع
 (الاصمعي) عن رجل من الاعراب قال كأعشرة أخوة وكان لنا أخ قال له حسن فنتي
 الى ايدافني متفني عليم حتى كتب بصره وقال فيه

أفعلت ان كان لم يت حسن • وكف عني البكا والمزن
 بل أكتب الله من نبي حنا • ليس لتكذيب قوله عن

أجسول في الدار لا أول في الدار أنا من جوارهم غين
 بدلتهم منك ليت انهم • كافوا بيني وبينهم عدن
 قد علوا عند ما انفرهم • ما في قالي صدع ولا ابن

قد جروني فما الأول همهم • ما زال بيني وبينهم احن
 فقد برى الجسم مذقت لنا • كما برى قرح تبعه من
 فان نعتي قاتلي حياتك والسند وأمت الحديث والوسن
 انني تحسبي بغير عيش وان • تحرق قلبك السيل والسفن

يَكُنِّي جِهَارًا وَيُخْفِي سِرًّا
قَدْ سَمِعْتُكَ الْمَدَامَ قَدْ اخْتَارَ

مَهْرَتِي وَلَيْسَ قَصَصُ مَهْرِي
قَدْ أَدَامَا بِهَا تَشْرِبُ الرَّاحَ ح

أَفَرَفِي مَهْصَا قَبْضِلْ بَدْرِي
وَأَمَّا اسْتَدَى أَبُو نَاسٍ فَمِنْهُ

الْإِسْعَارُ الَّذِي وَصَفَ نِيْمَاتُكَ
الشَّرَاهِيءَ وَطَاعَتَهُ لَا تَهْمُ الْأَمِينُ

فِي ذَلِكَ حَالُ بَشَارٍ بِبَرْدٍ وَصَبٍ
عَلَى قَالِمِهِ وَذَلِكَ أَنْ يَشَارَا لِمَا قَالُ

لَا يُؤَيِّسُكَ مِنْ عَجَابَةٍ

قَوْلُ تَقْلُظُهُ وَأَنْ جَرَحَا

عَسْرَ النَّسَاءِ إِلَى مَسَامِرَةٍ

وَالصَّبِيحُ يَكُنِّي بِعَدَمِ جَاهَا

يُلَاحِظُ ذَلِكَ الْمَهْدِيُّ نَفَاخَتَهُ وَقَالَ

يَعْسُرُ عَلَى النَّسَاءِ عَلَى الْقَبُورِ

وَيَسْهَلُ السَّبِيلُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ تَالَهُ

يَزِيدُ بَيْنَ مَضْمُورِ الْحَبِيرِ يَا أَسِيرَ

الْمَوْثِقِينَ قَدْ فَتَقَ النَّسَاءُ شِعْرَ مَوَايِ

أَعْرَافِهِ لَا تَقْصِبُوا إِلَى مِثْلِ قُوَّةِ

جَيْبَتِ خُطْمَتَيْنِ نَفَعِي لَهَا

هَلْ يَجِدُ النَّمْتُ مَكْنُوفَ النَّظَرِ

بِأَنْتَ عَشْرَ وَثَلَاثَ قَسَمَتِ

بَيْنَ خَمْسِينَ وَكُتَيْبٍ وَفَرٍ

دَرَّةٌ بَهْرِيَّةٌ مَكْنُونَةٌ

مَا زَايَا النَّاجِرِ مِنْ بَيْنِ الْفَرَدِ

أَجَدْتُ الدَّمْعَ وَقَالَ وَبَنِي

مَنْ وَلَوْ أَنَّ الْمَكْشَفَ وَكَأَبَ الْخَطَرِ

أَمَتِي بِتَدْبِيرِ هَذَا الْعَبِي

وَوَشَاقِي سَلَحَتِي اسْتَمَرَّ

قَدْ صَبَّحْتُ مَعَهُ بِالْأَمَتِي

عَلَّاقِي سَلَوْتُ قَضِي الرُّطَرِ

أَقْبَلْتُ فِي خَالَوَةٍ تَضَرَّبَهَا

وَاعْتَرَاهَا كَبُحُونُ مَسْتَمَرٍ

بِأَيِّهَا وَاقِفُهُ مَا أَحْسَنَهُ

بِرَيْدِكَ الْحَمْدُ وَالسَّلَامُ مَعَا • فَعَلَّحْتُ بِحَقِّ الْمَاوَتِ مَهْرَتِي

يَا أَوْعِي عَقْسِي أَدَاكَتِي فِي جَدَّتِي • دُونَكَ نَيْسَةُ الْقُرَابِ وَالْكَفْنِ

عَلَيَّ • قَدْ أَنْقَضْتُكَ مِنْ • قَبْلِ الْمَعَاتِ الصَّيَامِ وَالْبَدَنِ

أَسْوَقَهَا حَافِيَا بِحُلَّةٍ • أَدَمَا هَجَا نَادَى كَطَلَهَا الْبَسِ

فَلَا يَبَالِي إِذَا بَقِيَتْ لَنَا • مِنْ مَا نَاوَسَ أَوْدَى بِهِ الْأَرْضِ

كَتَّ خَطْلِي وَكَتَّ خَالَتِي • لِكُلِّ حَقٍّ مِنْ أَهْلِهِ سَكَنَ

لَا خَيْرَ لِي فِي الْحَيَاةِ بِعَدْلِكَ أَنْ • أَصْبَحْتُ نَحْتِ الْقُرَابِ يَا حَسَنَ

(وَقَالَ عَرَابِي بَرِّي أَيْنَهُ)

وَلَمَّا دَعَوْتُ الْعَمِيرَ بِعَدْلِكَ وَالْأَسَى • أَجَابَ الْأَسَى طَوَاعًا لِي بِسَبَبِ الصَّبْرِ

فَإِنْ يَنْقَطِعُ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَانَهُ • سَبَقْتُ عَلَيْكَ الْحَزْنَ مَا بَقِيَ الدَّهْرِ

(وَقَالَ عَرَابِي بَرِّي أَيْنَهُ)

بَنِي أَتَيْتُ ضَنْبَ جَفُونٍ بِمَائِمَا • لَقَدْ فَرَحْتُ مَعِي عَلَيْكَ جَسْرَتِي

دَفَنْتُ بِكَتْنِي بِعَفْرِ عَقْسِي فَأَصْبَحْتُ • وَلَقَدْ نَفَسْتُ مِنْهَا دَافُسَ وَدَقِينِ

(وَهَذَا تَقْرِيرُ قَوْلِي فِي طِفْلِ أَسْبَتَ بِهِ)

عَلَى مِثَالِهَا مِنْ بَعْضَةِ تَأَنُّكِ الصَّبْرِ • فَرَاقَ حَبِيبَ دُونَ أَوْشَةٍ الْحَشْرِ

وَلِي كَيْدٌ مَطْوُونٌ فِي دِيَارِ الْأَسَى • فَتَقْتُ الْفَرَى شَطْرَ قَوْفَتِي الْفَرَى شَطْرَ

يَقْرُونَ لِي صَبْرَ قَوَادِكِ بِعَدَمِهِ • فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لِي فَرَادٍ وَلَا مَهْمٍ

فَرَحْتُ مِنْ الْجَرِّ الْخَوَاصِلِ مَا أَكْتَسَى • مِنَ الرِّيشِ حَتَّى ضَعُفَ الْمَوْتُ وَالْمَقْبَرِ

إِذَا ظَلَمْتُ أَسْلُوحَتَهُ هَاجَتْ بِالْأَبْلِ • بِحِدْمَتِهِ فَكَيْفَ يَجِدُهُ مَحْصَرُ

وَأَنْظُرُ حَوْلِي لَا أَرَى غَيْرَ قَبْرِهِ • كَانَ جَمِيعُ الْأَرْضِ عِنْدِي لَهُ قَبْرِ

أَفْرَحُ بِجَنَاتِ الظَّلَامَةِ طَرَفَ بَعْثَتِي • وَلَيْسَ سِوَى قَعْرِ الضَّرْبِ مَجْزَى لَهَا وَكُرِّ

(وَقَالَتْ عَرَابِيَّةٌ تَرَفَّى وَلَدَهَا)

يَا فَرَحَهُ الْقَلْبُ وَالْأَحْسَاءُ وَالْكَبِدَ • يَا بَلْتُ أَمَكِ لِمُحِبِّهِ لَمْ تَلْكَ

لِمَا أَيْتُكَ قَدْ أَدْرَجْتَ فِي كَفْنٍ • مَطْبِيًّا لِمَسْنَايَا آخِرِ الْأَيِّدِ

أَيَقْنَتُ بِعَدْلِكَ إِلَى غَيْرِهَا قَدَسَةً • وَكَفَنَ بِيَقَ ذِرَاعَ زَالٍ مِنْ عَدَدِ

(وَقَالَتْ عَرَابِيَّةٌ فَبَكَى عَلَيْهِ حِينَ ظَلَمْنَا هَمَّ أَنْ يَسْلُو عَنْهُ تَوَفَى لَهُ ابْنُ آخَرٍ فَقَالَ فِي ذَلِكَ)

أَنْ أَتَى مِنْ حَزْنٍ جَاوِسُونَ • فَفَوَّادِي مَا لَهُ الْيَوْمَ سَكَنَ

وَكَمَا تَسْلَى وَجُوهُ الْبَسَلِي • فَكَيْذَا يَلِي عِلْمُنَ الْحَزْنَ

(وَقَالَ فِي ذَلِكَ)

عَيُونٌ قَدْ بَكَيْتُكَ مَوْجَعَاتٍ • أَضْرَحَهَا الْبُكَاءُ وَمَا يَنْبَغِي

إِذَا أَخَذْتُ دَمْعًا بِسَدْمَةٍ • يَرَا حَزْنَ الشُّوْنِ فَيَسْتَقْبِنِي

(أَبُو عَيْدٍ الْجَلِّي) قَالَ وَقَفْتُ عَرَابِيَّةً عَلَى قَبْرِ ابْنِ لَهَا بِقَالَ لَهَا عَامِرٌ فَتَقَاتَ

أَلْمَتْ أَبْيَكِيهِ عَلَى قَبْرِهِ • مِنْ لَمْنٍ نَدَى دَلِيلًا عَامِرَ

دمع حتى غسل الكحل قطر
 أجمع التوام هربوا ويحكم
 وسألوا اليوم ملطم البهر
 فأمره المهدي أن لا يتغزل فضل
 أشعاره ترك ذلك منها
 يا منظر احسن وأجمل
 من وجهه بآية قدسية
 لفت إلى كسوف
 قوب الشباب وقد طويته
 والقرب محمد
 ما أن غصت ولا فوته
 امسكت عنك وربها
 مرض البلا وما بالغيته
 أن الخليفة قد ألهو
 وإذا أمشيأيته
 ويشوق في بيت الحبيب
 إذا غدت وابن يثبه
 فام الخليفة قدونه
 فصرته عنه وما قلته
 ونهاى الملك الهما • م
 عن النساء لما عصيته
 بل قد وقبت ولم أضغ
 عهدا ولا رأيا فأبته
 (وقال أيضا)
 واقته ولأرضي الخليفة ما
 اعطيت ضياعا على من
 قد عشت بين القدمان والراح وال
 مزهر في ظل مجلس حسن
 ثم فاما المهدي فأنصرف
 نفسى صنع الوقوف القن
 (وقال)
 اغتبت هري وتقتى الشباب
 بين الجبال والجوارى والأواب
 فلا تفتت ما لم الهدي
 وربما طبت طيب وطاب
 لهوت حتى راضى داعيا

تركتني في الدار ذوا حشة • فعدل من ليس له ناصر

(وقالت فيه)

هو الصبر والتسليم لله والرضا • إذا ثارت في خبطة لا أشاؤها
 إذا همن أبنا سالكين بالقوس • كرام رجت أمرا يخاف رجاؤها
 فأنفسنا خبير الغنية أنها • توب ويستق ماؤها وحياؤها
 ولا بر الا دون مابر عامر • ولعلكن نضالا يديم بهاؤها
 هو ابن أسمى أجره ثم • زنى • على نفسه وباليه ولاؤها
 فان احسب أوجوانا كذا كن • كما كسبه ليهي متا بكائها
 (الشيبياني) قال كانت امرأة من هذيل وكان لها عشرة اخوة وعشرة أعمام فهلكوا
 جميعا في الطاعون وكانت بناتهن تتزوج فخطبها ابن عم لها فترق جهان فلدت ان اشكت
 على غلام فولدت بنتا ما كانا عابدا بناتهما ولم تفز وجهته وأخذت في جهازه حتى
 اذ لم يبق الا البناء أناه جلده فلم تنق لها جيبا ولم تدع لها عين فلما فرغوا من جهازه
 ذهبت المتوديعه فأكبت عليه ساعة ثم رفعت رأسها ونظرت اليه وقالت
 أدتلك الممرة لاتدوم • ولا يبقى على الدهر التميم
 ولا يبقى على الحدثنان عفر • بشاخصة له أم روم

ثم أكبت عليه أخرى فلم تطع فحبسها حتى فاضت نساءها فدفنوا جميعا (خليفة بن خياط)
 قال ما رأيت أشد كدًا من امرأة من بني ضبيان قتل ابنها وأربها وزوجها وأهلها وجمعها
 وخالها مع الضعفاء ليروري قلوبا يتما قضاة ولا متبعة حتى فارقت الدنيا وقالت
 لو أنهم

من قلب شفه الحزن • ولنفس مالها سكن
 ظعن الأبرار فاطموا • خيرهم من معشر ظعنوا
 معشر قضاوا قصورهم • كل ما قد قتموا حسن
 صبروا عند السوف فلم • يكلوا عنها ولا جبنوا
 قنسة باعوا نفوسهم • لا ورب البيت ما غبنوا
 فأصاب القوم ما طلبوا • مشة ما بعدهما من

(وقال عبد الله بن قتيبة بن ربه)

أخضبت رأسي أم أظيب مفرق • ورأسك مر موسى وأنت سلب
 لسببك من أسمى تاجك طرقة • وليس لمن قصت التراب غيب
 غريب وأطراف البيوت تكنه • الاكل من قصت التراب غريب
 (المنجي) قال يجوز بن عبد الله بن ربه

أضعت يمدى للدموع روم • أسعابك وفي القوادك لوم
 والصبر يمدى للمواطن كلها • الا عليك فانه مذموم
 (خرج) امرأته هاربا من الطاعون فبينما هو سائر إذ قدته أمي فقلت فقال أبو ربه
 طاف بي نجوة • من حلاله فقلت

صوت أجمع المؤمنين الحجاب
ليكن ليثمة جبروت الصبا
وانام عذائي ومات الصبا
أبصرت رشدي وتركك المني
ورجاءت لمن الرقاب
في كلف طوبى يقول نيا
يا أحمد القول ولم يله
سقت بالسيل ماله الصبا
الفعل أولى بقاء التقى
ما جاء من شطأ رصواب
دع قول واه وانتظره
يقى على القصة ماني الحلاب
أذا غدا المهدى في جنده
وراح في آل الرسول الغضاب
يداك المعروف في وجهه
كأظلم يجرى في النيا العذاب
(ومن شعر بشار في الغزل)
أجها الساقان مباشر أبي
واسقاني من ديق يضامرود
أن داني الصدى وأن شأني
شربة من وضاب تفررود
عندها الصبر من أفاى وعندي
زفرت يا كل قلب الجليد
ولها مبسم كفر الأفاى
وحديث كالوشى وشى الجود
زالت في السواد من حبة الفا
ب ونالت زبادة المستريد
ثم قالت فقال بعد لبال
واليالى يبيلن كل جديد
لا بألى من ضن عنى وصل
أن قضى الله منك لى يوم جود
(وقال)
تلقى بتسعة من حسن ما خلقت
وكستفز حسا الراني بأرداد
كانت صرورت من ماء لؤلؤة
فكل جارة وجهه بمرصاد

والنابا رصد • لافق حبس سلف
لث شعري ضل • أى شئ قلت
كل شئ قاتل • حين تلقى أياك
(الماتل المأمون أنا محمد بن زبيدة) أرسلت أمه زبيدة بائة جعفر إلى أبي العتاهية
يقول يا ماعلى لسان المأمون فقال
الانديب الدهري في وجه • ولده رايم تدم وتحمده
اقول لريب الدهر ان ذهب يد • فقد بقيت والحمد لله ليد
أنا في المأمون لى فالرشدى • ولى جعفر لم يملكار محمد
(وكتب اليه من قوله)
لغير امام قام من خير معشر • وصحكم بام على عود منجر
كيت وعيني تستلده وعما • البكاين بعل من جفوني ومجبري
بعضنا بلى الناس منك فراق • ومن زل عن كبدى فقل تصبرى
انى طاهر لاطهر الله طاهرا • وما طهر فى فمى طاهر
فأبرزنى مكتوفة الوجه طاهرا • وانهب اموالى وشرب أدور
وعزلى هرون ما قد لقيته • وما ناني من ناقص الخلق اعدور
فلما نظر المأمون الى كتابه وجهه اليها بجا بعل وكتب اليها سألها القدوم عليه فلم تاته
في ذلك الوقت وقيلت منه ما وجه اليها فلما صارت اليه بعد ذلك قال لها من قاتل الايات
قالت أبو العتاهية قال وكأمرته قالت عشرون أسد درهم قال المأمون وقد امر ناله
بمثل ذلك واعتذر لها من قتل أخيه محمد وقال لست صاحبه ولا فاعله فكانت يا أمير
المؤمنين ان لك يا ماعلى معارفه وأرجوان يغفر الله لك ان شاء الله (من روى
أخوه) (الرياضى) قال صلى مقم بن نيرة الصبح مع أبي بكر الصديق ثم أنشد
نم القليل اذا الرياح تناوت • تحت ليموت قتل يا ابن الازور
أدعونه بالله ثم قتلته • لوهر دعاك بدمعة لم يقسدر
لا يغفر القمى تحت ردايه • حلا شمة الله عصف المسترم
قال ثم بى حتى سالت منه العودا قال أبو بكر ما دعونه ولا قتلته (وقال مقم)
ومستفصحت منى اذى كميدي • وليس أخو الشبو الحزين بصاحك
يقول انك من قبور رأيتها • لضرب باطراف السلاقى لك كذا
قلت له ان الاسى يعث البكا • فدعنى فهدى كلها قبر مالك
(وقال مقم بن نيرة) أخذ مالكا هو الذى نعى أم المرافى
لعمري وما دهرى بنا بى مالك • ولا بى زاعما ألم فاوجعا
لقد غيب المنال تحت ردايه • فنى غيب مبطان العشيات أروعا
ولا برما جدى القسا طمرسه • اذ القشع من برد الشتاء تعقعا
تراد كطل السيف به تسمى • اذا لم يجد عند دهرى السوم طمعا

وهبت له على المسودتين
 قطايه لطيفتين
 أقبل على الذكرى كأنه
 أقبل فيه فالنوم مقبل
 وقال
 لا أسطيع الهوى وهيمتها
 قلبي ضعيف وقلها بهيم
 كأن وجهي بها وقد هيمت
 في الرأس والعين والحشاكر
 (وأشد) لها يوتلم وكان يقول
 ما رأيت شعرا أغزل منه
 زقدنيا بعد قبل القراق
 بتلاقي وكيف لي بالتلاقي
 أنا والله أشبهى سحر عفيفك
 وأخشى مصارع العشاق
 أدق من في عقل بن كعب
 موضع السك في طلال الانفاق
 (وقال)
 لقد عشقت أدنى كلامه
 وخيلوا قلبي الحليمة أعشق
 ولوعا يوتها لم يلواموا على الكا
 كرماسفاه العجود محقق
 وكيف تنامي من كان حديثه
 بالذي وان غفيت قرط معاق
 (وقال)
 وقد كنت في ذلك الشباب الذي مضى
 أذار ويدعولي الهوى فأزود
 فان فاتي اني غلظت كالتما
 يدبر حياقي في يديه مدي
 ومرة تقي الاراد فيهم حشوة الحشا
 غور بهر عينا وتودور
 اذا نظرت صبت عليك صباية
 وكانت كلوب العالمين قديم
 خلوت بها لا يخلص المايتنا
 الى الصبح دوني حاجب وستون

فمضى حلايته بسبعين ليلة • افاهز الرمح الكتيب المتروكا
 وأودله تدعربا شعث محض • كقرخ الجباري ريشه قد تمزقا
 وما كان وفا اذا انليل أجمت • ولا طاب لمن خشة الموت حمزعا
 ولا يكفهم سقم من عدوه • اذا هو لاق حسرا أو مقنعا
 أبي الصبر آيات أراها وانني • أرى كل جبل بعد جبل أقطعا
 واتى مني ما أزعج باسك لم يحب • وكنت حروبا ان تقرب وتسمع
 فحبسه مني وان كان ناعما • وأمسى ترابا فوق الارض بلقعا
 فان تمكن الايام فرقن بيننا • فقسديان محمودا أخي حين ودعا
 فغشنا بضرب الحبة وقيلنا • أصل النابارط كسرى وتبعنا
 وكنا كندمان • ذبيحة حبة • من الفرح حتى قبل ان تصدعا
 فلما تفوقنا مسكا في مالكا • لعل اجتمع لم يثبت ليل معا
 فاشارف حنت حيننا • أينا فاني شجوه التزل أجمعا
 ولا ذات انما تر ثلاث روائم • وأين مجزا من حوار ومصرعا
 باوجد مني يوم عام عالت • مناد فيج بالعراق فاجعا
 سقى الله أرضا حلالها مالكا • هرام الفواذي المزجيات فامرا
 (وقيل) لعمرو بن بهر الجاحظ ان الاصمى كان يسمى هذا الشعر المرائي فقال لم يسمع
 الاصمى

أي الغلوب عليكم ليس صدع • وأي يوم عليكم ليس يمتنع
 (وقال الاصمى) لم يمتنع • دهر ثوبا حسن من امة • اناوس بن بهر
 أيم النفس أجلي جزعا • ان الذي تحذر من قدوصا
 (وبه) هاتول زميل
 اجارتنا من يجمع تفرق • ومن يكرها لحوادث يفرق
 (قال ابن ابي عمير صاحب المغازي) لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصقرا وقال ابن
 هشام الاثيلي أخر على بن ابي طالب بضرب عنق النضر بن الحارث بن كاذن بن علقمة
 بن عد مناف صبرا بن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أخته قبيلة بنت الحارث
 نثية

بارا كما ان الاثيل مطية • من صبح خاسرة وأنت موفق
 أبلغ بها ميتا بان نصية • ما تزالها النصاب تخفق
 مني عليك وعبدة مسفوحة • جاذبو كنها وأخرى تخفق
 هل يصغي النضر ان ناديه • أم كيف يسمع ميت لا ينطق
 أمجد يا خريضي • كريمة • من قومه والفيل فخر مرق
 ما كان شركك لومنت وديما • من القتي وهو الخيف الخفق
 فالنضر أقرب من امر قراية • واحتمهم ان كان مة يمتق

(ومن هذا اخذ علي بن الجهم قوله)

صلي وحمل الوصل لم يتشعب
ولا تهرى أقدبك بالام والاب
وحى الله دهر اخضا بعد فرقة

وأدنى فؤاد من فؤاد محب
عنا فواضعا والزاما كائنا
يرى جسدنا جسم روح مركب
قبينا وانما لورا قزاجة

من انخر فبايتنا تم قسرب
شعره في هذا المعنى كثير (وروى)

انه قال أنا شعر الناس لان لي اني
عشر الف قصيدة فلو اخبر من
كل قصيدة بيت لاستدود ومن

تأخر له اثنا عشر ألف بيت فهو
أشعر الناس وقد عرفت قلده في
اضعاف الكتاب استدعاء لتشاط

القارى وكراهة في املائه وكان
بشارق الهدى نبييا كلام
وسى أباه الهدى لانه خلق لهم

الحكم العالي ونهج لهم سبيل
البيوع فابعوه وكان ابن الروي
يقدم ويراهم انه أشعر من تقدم

وتأخر تعلق في شعره بلام قيل
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن
صمعة ويقتصر بالضرورة وقاله

المهدي فمن تعزى قال اما اللسان
فخبري وأما الاصل فكل ما قلت
في شعري قال وما قلت فأنشد

ونبت قوما لهم احنة
يقولون من ذا وكت العلم
ألا ايا السائل جاهلا

ليعرفي أنا لقت الكرم
تحت في المكالم بي عامر
فروى واصل قرين الجهم

والى لاخى مقام الفتى
واسى الفتاة فلا تعظم

خلت سوف في أبيه تنوشه * لله ارحم هنالك تشق
صبرا يقاد الى المنية متبعا * وسف المقيد وهو عا موثق

قال ابن هشام قال النبي عليه السلام لما بلغه هذا الشعر لو بانفى قبل قلته ما قلت
(الاصحى) قال فخر عمر بن الخطاب الى خنساء وبها تدوب في وجهها فقال ما هذه
التدوب يا خنساء قالت من طول البكاء على أخوى قال لها أسو لنى النار قالت
ذلك أطول لحزنى على حسانى كنت أشفق عليهم من النار وأنا اليوم أبكى لهم من
النار وأنشدت

وقالته وانعش قد فأت خلوها * لتدركها الهف تنسى على صخر
ألا نكث أم الذين غداويه * الى القبر ما يصحون الى القبر

(دخلت) خنساء على عائشة أم المؤمنين وعليها صدار من شعر قد استنهرته الى جلدها
فقال لها ما هذا يا خنساء فوالله لقد فرسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته قالت ان
له معنى دعاني الى لباسه وذلك ان أبي زوجني سبه قومه وكان رجلا متلا فأسرف في ماله

حتى أنفده ثم رجع في مالى فأنفده ايضا ثم التفت الى فقال الى أين يا خنساء قلت الى اخي
صخر قالت فأنتاه فقسم ماله لشرين ثم خدونا في أحسن الشرين فربعنا من عنده
فليرز زوجي حتى اذهب جميعه ثم التفت الى فقال الى أين يا خنساء قلت الى اخي صخر

فالت فرحنا اليه ثم قسم ماله لشرين وخبرنا في أحسن الشرين فقال
ترضى ان تشايرهم ما لى حتى يخبرهم ومن الشرين فقال
والله لا أمضيه لشرارها * فلو هلكت فقدت خايرها * واتخذت من شعر صدارها

فالت أن لا يفارق اصدار جسدى ما بقيت (قيل) لخنساء صق لنا أخوك صخر
ومعاويه فقالت كان صخر والله جنة الزمان الاعجب وذفاف النجس الاجر وكان والله
معاويه القاتل الفاعل قيل لها فأيهما كان اذى واغتر قالت اما صخر فغر الشما واما

معاويه فعدوا له واقتل لها فأيهما أوجع وأبغى قالت اما صخر فجر الكبد واما معاويه
فسقام الجسد وأنشدت

اسدان محترقا بالبخدة * بهران في الزمن القسوب الاثر
قران في النادى رفيعا محمدا * في الجهد فرعاسود مختصر

(وقالت الخنساء ترى انهاها)

قضى بيمينك أم بالعين عوار * ام ذرفت أن خلعت من اهلها الدار
كان دمي من ذكرى اذا خلعت * فيض يسيل على الخدين دمار
فالعين تبكى على صخر وحق لها * ودونه من جد يد الارض استار

بكاؤه والهة ضلت البثما * لها حينئذ اصغاروا كبار
ترعى اذا نسيت حتى اذا ذكرت * فانما هي اقبال وادبار
وان صخر ألتام الهداة به * كانه علم في رأسه نار
حلى الحقيبة بمحودات لينة مهمدي الطريقه ففاج وضار

(وقالت)

اليك الاول من هذه الايات

يتنظر الى قول بعيل

اذ امارأ وفي طالع امن ثنية

يقولون من هذا وقد عرفوني

وفي هذه القصيدة يقول بشار

ويضا يضضك ماء الشبا

بفي وجهها لثا اذ تبسم

رواء العذاري اذا زرنها

أظن بصوراء مثل الصنم

يرجن فيمصن أر كلنها

كايصيح الحجر المستلم

اصفر اطمس القتي مضرة

ولكنه نصب هم وهم

صيف هو اعل على قلبه

فضاق وأعلن ما قد كنتم

و يقال انه مولى لام القلباء

السوسية وقدك قال ابو حذيفة

واصل بن عطاء الغزال وتيس

المعتزلة لما نجباء بشار أمالهذا

الايجي الحمد المثلث المكنتي

بابي معاذ من يقسه واقد لولان

الغيلة من عبايا الغالية لبعثت

اليهم من يبيع بطنه في جوف

منزله ولا يكون الاسد وسبا أو

عقبيا وكان اصل بن عطاء

أحد أعاجيب الدنيا لانه كان

النفخ في اراء فأسه طهامن جميع

كلامه وخطبه اذ كان امام

مذهب وداعى فحمله وكان

عاجا الى جوده البيان وقصاحة

السان قال الجاحظ فأنظر كيفية

ترداد الراء في هذا الكلام

وكيف اسقطها قال الايجي

ولم يقل الضرير وقال المحدث لم يقل

الكافر وقال المشنف ولم يقل

المعتز وقال المكنتي بابي معاذ

(وقالت ايضا)

ألاما نبي الألاما • لقد أخضل الدمع سرها لها

أمن بعد صغر من آل الشريش دخلت به الأرض أنقاها

فأليت آسى على هالك • وإمال باكية ماله

وجت بنفسي بعض العموم • فأولى لنفسي أولى لها

سأجل نفسي على سالة • فأما عليها وتالها

(وقالت ايضا)

أعيني جود ولا تجمدا • ألا تبيك لعضر السدى

ألا تبيك الجري الجواد • ألا تبيك القتي السيدا

طويل النجاد فيبع العما • دساد عسيرة أمردا

يحمسه القوم مغالهم • وإن كان أصفرهم موها

جوع الضيوف الى باب • يرى افضل الكسب ان يجمدا

(وقالت ايضا)

فما أدركت كف امرئ متناول • من المجد الا الذي نلت اطول

وما بلغ المهديون له روح غاية • ولا جهدوا الا الذي نيك افضل

وما أقبض في جمعة القوي دمت الربا • تعق في الوابل المثلل

بافضل سبيا من يديك ونعمة • فيجود بهابيل سبب كفت اجول

من القوم مغنى الرواق كاه • اذا سم ضحاخا دمت بسل

شربت اطراف البنان ضياد • له في عرين الفيل عرس واشيل

(وقالت اشب الوليد بن طر بغيرتي اخاها الوليد بن طريف)

قباض صبر الخابور مالك مورقا • كأنك لم تجزع على ابن طريف

فقي لا يريده زامن التقي • ولا المال الامن قنا وسيرف

فقد ما فقه ان الرجع فليقتا • فديناه من ساداتنا بالوف

خفيف على ظهر الجواد ادا عدا • وليس على اعدائه بخفيف

عليك سلام الله وقفا فاني • أبى الموت وقفا على شريف

(وقال آخر بني خاه)

أخ طام المسرف في دمه • فقد صرت انجي الى ذكره

وقد كنت اعدو الى قصره • فقد صرت اعدو الى قبره

وصكنت اراي غنيابه • عن الناس لومته في عمره

و كنت اذا جئت زائرا • فأمرى يجوز على أمره

(وقال كعب بن ربيعة اخاه بالفرزدق)

تقول سلبي ما به صمك شاحبا • كأنك يهيمك الشراب طيب

فقلت تقول من خطوب تاتيت • على صعبا وازمان يريب

ولم يقل بشارة ولا ابن يرد وقال
الغالبية ولم يقل المفسرية ولا
المشورية وهم الذين أرادوا وقال
فبعثت ولم يقل لا رسل وقال
يبيع ولم يقل يقر في جوف منزله
ولم يقل في داب واراد كره قيل
وسدوس ما ذكر من اعتراضاته عليهم
وزعم الجليظ ان بشارة كان
يدين بالرسم كغيره جميع الامة
وانه له اشعار واسم بهما رأى
ابليس في تقديم النار على الطين
مما قوله

الارض مثقلة والنار مشرقة

والنار معبودة قد كانت النار
وقال داود بن رزين أينما بشارة
فأذن لنا والمائة بين يديه فلم يدها
الى الطعام ثم يسلط الخضر
الظهر والمصر والمغرب فلم يصل
ودعا بطل فيال يحضر تانقلنا
هانت استاذنا وقد راينا مثلك
اشياء انكرناها قال ما هي قلنا
دخلناوا الطعام بين يديك فلم تدهنا
قال انما اذنت لنا كلوا ولولم نرد
ذلالم ناذن لكم قلنا له دعوت
بالطست ونحن حضور قال انا
مكتوف واتم ما مودون بعض
لا يصاروني قلنا وحضرت الصلاة
فلم تصل قال الذي قبلها اتقاريق
بشاهاجلة هذا وهو القائل
كيف يبيح لنفسه في طلول
من سفى طيس يوم طوبى
ان في البعث والحساب لشغلا
من وقوف برسم دار محيل
(وقال)

ذكرت به عيشا فقلت لصاحبي
كان لم يكن ما كان حين يزل

لعمرى لئن كانت أصابع مينة • اخي فاصبا لرجال شعوب
قال لبا حكيه وانى لصديق • عليه وبعض النائلين كذوب
اخى ما اخى لا فاحش عند ميتة • ولا ذرع عند القهوهوب
أخ مكان بكفينى وكان يمينى • على ما ثبات الدهر حزين تنوب
هو العمل المأذى لنا ونسمة • وليست اذا لاقى الرجال قطوب
هوت امه ما بيعت الصمغ غاديا • وماذا يؤذى الليل حريوب
كعالية الرمح الردينى لم يكن • اذا ابتدر انجيل الريان يحجب
وداع دعائى من يحجب الى التدى • فلم يستجبه عند ذلك نجيب
فقلت ادع الاخرى وارفع الصوت ثانيا • لعل ابا المغوار منى قريب
يجيبك كما قد كان يفعل انه • باشاه وحسب الذراع اريب
وحد ثنائى انما الموت فى القري • فكيف وهذى فضبة وكتيب
فلو كانت الموقى تباع اشترينه • بعالم تكن عنه النفوس تطيب
بصحنى أو يبنى يدى وخلقى • أنا الفاتم الجذلان حين اريب
لقد أفسد الموت الحياة وقدانى • على يومه علقى الى حبيب
أتى دون حلاو العيش حتى أمره • قطوب على آتاهن تكوب
فسواقه لا انسا ما ذرت شارق • وما اهتزى فرع الاله قطيب
فان تكن الايام أحسن مرة • الى لقد عالت لهن ذنوب
(وقال امرؤ القيس بن اخوته)

ألا يا عيين جودى فى حنيننا • وبكى الملوك الما هينا
ملوك من بنى عمرو أميوا • يقادون العشي يقتلونا
فلم تفصل رؤسهم بسدر • ولكن فى المعاصم لمينا
فلو فى يوم معركه أميوا • ولكن فى ديار بنى مرينا
(وقال كعب بن أخله أبا المغوار)

عين امرئ آلى وليس بكاذب • وما فى يمين بها صادق وزد
لئن كان أمسى ابن المغيرة قوى • بريد لنسم المسر غيبة القبح
هو المرء المروى والدين والنسب • ومصر حرب لا كهام ولا نحس
اقام ونادى أهله ففصلوا • وصرت الاسباب واختلف البحر
فأى امرئ غادرتم فى بيوكم • اذاهى أمست لون آقاهاجر
اذا الشول استوهى حبيب ظهرها • بهاذا ولم يسمع لعل لها هجر
كثير رماذ القدر يغنى قناؤه • اذا نودى الايساروا اختصر الجزر
ففى كان يغلى اللحم بالوجه • وخص بكيتى اذا تمزل الله
يقسمها حتى بسيف ولم يكن • كاتر يضي من قبحته زجر
ففى الحى والاضيا ان رؤسهم • بليل وزاد السفران ارمدا السمر

وقد ناجى لوسا هذا الدهر بالحق

كباب عليها ألؤلؤ وشكول

بدالى ان الدهر يقدح فى الصفا

وان بقاى ان حبيت قليل

فعمى خاف الموت أو غيب رثاثة

على كل نفس السمام دليل

خليلنا ما قدمت من عمل التقي

وليس لا يام المنون خليل

وكانت بارحاض الجواب جباغا

خطيبا صاحب مشور ومزدوج

ورجزو رسائل مختارة على كتير

من الكلام (ودخل) على عقبه بن

مسلم بن قتيبة فأنشده مديحا

وعنده عقبه بن ربيعة فأنشده

أرجوزة ثم اقبل على بشارة فقال

هذا طراز لا قصصه يا ابا معاذ

فقال والله لا تارجز منك ومن

أيك ثم قلعا على عقبه من القند

فأنشده أرجوزة

يا طلل الحلى ذات العهد

يا لله خير كيف كنت بعلى

بقول فيها

صنت بحدو جلت عن خذى

ثم انشئت كالنفس المرتدة

وصاحب كازم المذ

جنته فى رقة من جلد

حتى اعتدى غيرة د القند

وما درى ما رقيق من زهد

وهذا كقول الآخر

يودن لو خاطر اعليك جلودهم

ولا يدفع الموت النفوس الشجاع

وفيا يقول

الحزب يلى والعصا العبد

وليس لمنه مثل الرقة

أسلم حيت أبالمد

بقناع باب الخلد القند

إذا أبجد القوم الملقى وادرجت • من الضم حرق يبلغ الحقب الصفر
وحقت بقايا زادهم وقواكلوا • واكسب مال القوم مجهولا فتر
رأيت له فضلا عليه يقوته • وبالصقولما كان زادهم العفر
إذا القوم اسروا واليه ثم اصعروا • غدا هو ما فيه سقاط ولا فتر
وان خشعت أبصارهم وتضائلت • من الاين جلى مثل ما ينظر الصفر
وان بارة حلت وبانت وفى بها • فبانت ولم يهتسك بخارنه ستر
عصف عن الدوائ ما التبت به • صليب فما يلقى يعود الى كسر
سلكت سبيل العالمين فخالهم • وروا الذى لاقت معدى ولا قصر
وكل امرئ يومه ملاق جامده • وان باتت الدعوى وطال بها العمر
قابليت خيرا فى الحيا فواتنا • فوابك عندى اليوم ان يناق الشعر
لبعدك مولى وأخ ذود ماسمة • قليل الفنة لا عطاء ولا قصر
(لشيل بن عبد الجلي)

أنى دون حلو العيش حتى أمره • تكوب على آثارهن تكوب
تتابعن فى الاحباب حتى أبغضهم • فلم يبق فيهم فى الديار قريب
براقى معروف الدهر من كل جانب • كما تبرى دون السماء عيب
فاصبحت الاروجة الله مقسدا • لدى الناس صبرا والفؤاد كتيب
اذا ذوقن الشمس هلت بالاسى • ويأوى الى الحزن حين يؤب
ونام خللى البالي حتى ولم اتم • ككه الميم عارى الفناء غريب
نصرت به الايام حتى كانه • بطول الذى أعقب وهو رقيب
فقلت لاصحابي وقد ذقت بنا • فوى خربة عن مص شطوب
حتى الدهر بالاحل الذين تركتهم • لهم فى فؤادى بالعراق نصيب
فما تركنا العا معون من ذى قرابة • اليه اذا حان الاياب يؤب
فقد اصعروا الادارهم منك غربة • بصدد ولا هم فى الحيا قريب
وكنت تربعى ان قوب اليهم • فقال لهم من دون ذلك شهاب
مقادير لا يغفلن من جان يومه • لهم على كل النفوس رقيب
سقين بكاس الموت من جان حيت • وفوالحى من انقاسهن ذنوب
وانا واباهم كوارد مهمل • على حوشه بالباليت نهب
اليه تاهنا ولوحال دونه • مياء رواسى كلهن شروب
فهون حتى بعثر وجدى انى • رأيت المنايا تقتدى وتؤب
ولسنا اسماهم غدا • الى أجل ندى له نصيب
وانى اذا ما شئت لاقت أموة • تكاد لها نفس الحسن تطيب
فنى كان ذا أهل ومال فليرل • به الدهر حتى صار وهو حبيب
وكيف مزا المرعى أهل يته • وليس له فى الضالين حبيب

فأما لك في مدد

وهي عروكة فأجرل حلقه ظاهرا
ابن روثبة ما به من الغريب قال
أنا وأبي وجهتي قصتنا الغريب
لأننا والي نخلق إن أسد عليهم
فقال بشارة رجم حرك الله قال
تصغف وي وانا شاعر ابن شاعر ابن
شاعر قال إذا أنت من أهل البيت
الذين ذهب الله عنهم الرجس
وطهرهم تطهيرا فضحك كل من
حضر (وخجل) على المهدي وعنده
شاه يزيد بن منصور الجعري فأنشده
قصيدة فلما أنقما قال له يزيد
ما صنعت يا شيخ قال أنقبت
اللولؤ فقال له المهدي أتمزأ
بها في نقال بأمة المؤمنين فما
يكون جوابه لمن يرى شيئا عي
فشد شعرا فبأساه عن صنافته
وقال جوابي المهدي الله يهدي
لو أدنت لبشاري خجل البنا
ويؤانسوا فشدنا فهو محبوب
البصر لا فغيره عليك منه فامر
فدخل البيت واستظرفه وقتل له
ودنا واقه بالأمعاء لك أونا
حتى لا تشاركك قال ونحن على
دين كسرى فأمر المهدي أن
لا يدخل عليهم وكان المتنبي نظر
إلى هذا فقال
يا أخت عشق القوارس في الوعى
لا شوق ثم أرقصتك وأرجم
برؤيك مع العفاف وعنده
إن الجوس تصيب لما تصكم
قال علي بن عبدة الرضائي الموقه
فعاطف القلوب واتتلاف
الأرواح وحسين النفوس إلى

مقيذ كروا في فرح فؤاديه كرم • ويسهم دمع يهسن نجيب
دموع سرهما التصوفى كلها • جسد أولي تجري بين غروب
إذا ما أردت الصبر هاج لي البكا • فؤاد لي أهل القبر ووطوب
يكي شجوه ثم ارمعي بعد غوله • كما وترت بين الحنين سلاوب
دعاها الهوى من صفة هأنهى واه • وردت لي الآن فهي محبوب
فوجدني باهلي وجدها غير انهم • شاب يزنيون الندى ومشيبي
(من رثت زوجها) قالت اسماء بنت أبي بكر ذات النطاقين ترقى زوجها الزبير
ابن العوام وكان قتله عمرو بن جرموز الجاشي بوادي السباع وهو منصرف من
وقعة الجمل

فقد ابن جرموز بفارس بهجة • يوم الهياج وكان غير معزذ
بهمر ولو بهتته لو جسدته • لأطأ ثمار عرش الجنان ولا أريد
نكلك أمك أن قتلت لسلما • حلت عليك عقوبة القصد
(الهلال) قال تزوج محمد بن هرثمة الرشيد لسانة بنت ربيعة بن علي وكانت من أجمل
النساء فقتل محمد عن أولي بينه (نقالت ترثيه)

أبيك لا انعم والانس • بل للمعالي والرخ والقرص
يا فارسا بالعراء مطرعا • خاتمه قواد مع الحرس
أبي علي سيد بفتح • أوملى قبل ليلة العرس
ام من لبرام من لقائنه • ام من كرا لاله في القلبي
من العروب التي تكون بها • ان اضمرت نارها بالاقبس
(وقالت اعراية ترقى زوجها)

كما كف من في جروسة بقا • حبنا على خير ما تنمي به الشجر
حتى إذا قبل قد طالت فروعهما • وطاب قنواهما واطمطر الثمر
اخفى على واحد وب الزمان وما • بيني الزمان على شيء ولا يذر
كما كاتم ليل بينا نمر • يميلوا الذي فهو من بين القمر
(الاصمعي) قال دخلت بعض مقابر الاعراب ومعي صاحب لي فاذا بارية على قبر كلنا
فقال وعليها من الحلى والخلل مالم أرمته وهي تسكي بعين غزيرة وصوت شجي فالتفت لي
صاحبي فقلت هل رأيت أجب من هذه قال لا والله لو لا حسبي اراءه فقلت لها يا هذه اني
اراد الحزينة وما عليك زى الحزن (فأناشأت تقول)

فان نسأ لاني قسم حزني فاني • رهنة هذا القبر يا تسان
واني لا سحيه والترت بيننا • كما كنت اسقيه حين يراني
اهالك احلا لا وان كنت في القري • مخافة وما ان يسؤ لك لسان
ثم اندفعت في البكا (وجعلت تقول)

يا صاحب القبر يا من كان ينمي • بالاد يكر في الخيل وما ساق

مناجاة الصالح والاسير والراح

بالسكنات في الغرائز ووحشة
 الانحطاس عند تباين اللقاء وظاهر
 السرور ~~بكملة~~ التزاود وعلى
 حسب مشاكلة الجواهر يكون
 اتفاق الاتصال (وقال) العناب
 حردائق التحسين وشمالا الاوداء
 ودليل القن وسر كات الشوق
 وراحة الرشد ولبان المشفق (قال)
 حض الكتاب العناب علامة الوفاء
 وخاصة الجفاء وسلاح الاكفاء
 (وقال علي بن عبيدة) النجى رسول
 الطبعة وداعى القلى وسبب
 السوء واوّل الصافي ومنزل المهاجر
 (وقال) الصدوق ربيع القلب
 وزكاة الخلقة وقرّة المرء ونوشعاع
 الصبر وعن جلاله القدوة عبارة
 الى اعتدال وزن العقل وشب
 صاحبه وشهادة فاطمة في
 الاختلاف والم ترجع الحكومات
 (وقال) الكذب شعار الخيانة
 وتحريف العلم ونحو الخواطر الزور
 وتسويل أضغاث النفس واعوجاج
 التركيب واختلاف البنية
 وعن جلال الذكر ما يكون صاحبه
 وعلى بن عبيدة كثير الاغارة على
 ما كان غيره قد استأواه (فقرئ)
 الكذب يغير واحد بعض
 الزلافة الكذاب والميت سواء
 لان فضيلة الحى التعلق فاذا لم
 يوتى بكلامه فتدبطل حسنة
 (الحسن بن سهل) الكذاب لمن
 لان اللص يسرق مالك والكذاب
 يسرق عقلك ولا تأمن من كذبه
 لانه ان يكذب عليك ومن اغتاب
 غيره حمله فلا تأمن ان يشاك

قد زرت قبري في حلى وفي حلل • كافي لست من أهل المصائب
 أردت آتيك فيما كنت أعرفه • ان قد سر به من بعض حياتي
 فمن رأى دأى عمري مولعة • هيبسة الزى تسكي بين أموات
 (وقال) رأيت بصيرا مبارية قد الصقت شدا بغيره وهى تسكي (وتقول)
 شدى ثقيل خشونة اللبد • وقلة لك سيدى خدى
 يا ساكن القبر الذى بوفاته • عمت على مسالك الرشد
 اسمح ابسك علقى ولعلنى • اطفى بذلك حرقة الوجد
 (من دق جارينه) • كان لعل الطافى جارية يقال لها وصف وكانت أديبة شاعرة
 أخبرني محمد بن وضاح قال أدركت على الطافى بصروا على بيجارته وصف أربعة
 آلاف دينار باعها فلما دخل عليها قالت له معنى ياملى قال نعم قالت واقه لو ملكت
 نكاح مثل ماتك متى ما بعته بالدينيا وما فيها فرد الله تأنيروا واستقال صاحبه فاصيبها
 لى نهاية الهم (فقال رثيها)

ياموت كيف سلبنى وصفا • قد تمها وتركتنى خلقا
 هلا ذهبت يا ما فقد • ظفرت يد الفسنى خففا
 واخذت شق النفس من يدي • فقبرته وتركتنى الصفا
 فعليك بالباقي بلا أجل • فالوت بعد وفاتها عني
 ياموت ما بقيت لي احدا • لما رفعت الى الابل وصفا
 هلا رحمت شباب غاية • ربا العظام وشعرها الوحفا
 ورحمت عيسى طيبة جعلت • بين الرياض تناظر الخففا
 تقضى اذا اتسقت مرابضة • وتقلل ترعا اذا اغنى
 فاذا مضى اختلقت قوائمه • وقت الرضا فطنوى ضعفا
 مضى الى الشئ مرعشا • مضطرب فقلقه الظلفا
 فكانها وصف اذا جعلت • محوى نعيم محابر وطفا
 ياموت انت كذا الكلى اخى • القيصون بغيره الاثفا
 خلقتى فردا وبنت بها • ما كنت قبلك حاملا وكثفا
 فتركتها بالرحم في جمدى • للريح ينفتر به انسفا
 دون المظلم لا يلبسها • في زينة قلبا ولا شفا
 اسكنتها في قصر مظلمة • يتناصا فم تر به السقفا
 يتا اذا هازله أحد • عصفت به اذى البلا عصفا
 لا تلتقى أبدا معايشه • حتى تقوم لربا صففا
 لبست شباب المتجارية • قد كنت البس ودمها الخففا
 فكانها والنفس زاهقة • غصن من الرمان قد جفا
 يا قبرا ابقى على محاسنها • فاقصد حويت الدبر والنظر فا

في هذا القول)

الهمنى اعتد به فقد

لا أضربه سواك

ومنى اطعتك في شئت

اطعت فيك غدا انما كا

حتى اوى متقيا

يولى اذا وعد اذا كا

حسب الكذب بعد له سقما وبقلب

نحسها (ابن المعتز) علامة

الكذب جوده بالعين اشير

منه خلف وقال

وفي العين على مائت فاعله

مادل تلك في المعاد مهم

(وقال) اجتنب محبة الكذاب

فان اضطررت اليه فلا تصدقه ولا

قلعه انك تكذبه فينتقل عن وده ولا

يتقل عن طبعه يعترى حديث

الكذاب من الاختلاف مالا

يعترى الجبان من الارته دعند

الحسب لانهم الكذاب رؤيا

لا ينجح عن نفسه في البقلة

بالمير قتره في النوم مالا يكون

وانشد

لا يكذب المرء الا من مهاته

أوعاده السوء او من قلته الادب

(ولاهل العصر) فلا تنفص

في عيبه يكذب ليله على عيبه

يقول حيتا وزورا حيتا قديلا

قلبه رينا وقوله مينا بدين بالكذب

مذهبها ويستثير الزور مركا

أقاو يلزمه في الزور في منا كها

ويبرزا البهتان في مذهبها (وقال

اعرابي) لانه وسعه يكذب ياني

هبت من الكذاب المشبه بكذبه

وانما يدل على عسه ويشترض

(لم) هن مروان بن الحكم خرج نحو مصر كتب الى جارية له خلفها بالرسالة

ومازال يدعوني الى الصدماءرى • فاني وبينتي الذي لقيت مدري

وكان عزيزا ان بيني وبيننا • حجاب فقد اسبغت منك على عشر

وانكاهم القلب فاعلى اذا • اردت منها فاصرت على شهر

واعظم من هذين واقه اتنى • اخاف بان لاتلقى آخر الدهر

سابقك لاستقبيا نبض عيرة • ولا طالبا بالمر عاقبة الصبر

(وجدوا) على قبر جارية الى جنب قبر أبي نواس • انما ذكر وان ابانوا فانها وهي

أقول لضم زرنه متلفا • سقى الله برد العنق صاحبة النسر

لقد غيموا تحت الثرى قبر الدجى • وشمس الضحى بن الصفايح والقفر

هبت ابن بعدها ملت البكا • وقلب عليها يرثي راحة الصبر

(وقال حبيب الطائي يرى جارية اصيب بها)

بغوف البلا سرعت في الفصن الرطب • وخبط لردى والموت ابرحت من خطب

لقد شرفت في الشرق بالموت فادة • تسدلت منها غربة الدار بالقراب

والبسنى ثوبا من الحزن والاسى • حلال عليه نسج ثوب من السرد

وكتت ارجى القرب وهي بعيدة • فقد نفلت بعدى عن البعد والفر

أقول وقد قالوا استراحت لوتها • من الكرب روح الموت شر من الد

لها منزل تحت السرى وعهدتها • لها منزل بين الجسواح والقلب

(وقال يربنا)

الم ترى خلعت تسمى وثانها • ولم اشك الدنيا ولا حسد ثانها

لقد خوتني النانيات صرونها • ولو أمتني ما قبلت امانها

وكيف على نار اليبالى معرس • اذا كان شبب العارضين دماها

أصبت بنفوسك اعبر بعدها • حليف امي ابكى زمانا رماها

هنا من الاداة قد كان في يدى • فلما مضى الاقضاء سدت عنانها

منحت الماها جري فلامها بها • أريد ولا يوى فؤادى حسانها

يقولون هل يسكى القفى نظريدة • اذا ما اراد اعراض عشرينا مكانها

وهل يستعقب المرء من خمس كفه • ولو صاغ من حر الجبرينسانها

(وقال اعرابي يرى امراته)

فوالله ما أدري اذا الليل جنى • وذكريها انا هو أوجع

انفصل عنه ترى أم كريمة • ام العاشق الناقب به كل مضجع

(وقال محمود الوراق يرى جاريته نشو)

ومنتمع بردد ذكر نشو • على عهد ليبت في اكتسابها

أقول وعذما كانت تبارى • سبب هذا الثمن خلق الحسابا

عليته اذا أعطى سرورا • وان اخذت الذي اعطى اثابا

للعقاب من ربه قالاً ثم عادته
والاشباؤه عنه متشادة ان قال
سقام يصدق وان اراد سقام
وفى فهو الخافى على نفسه بفعاله
والدال على فضيحه بمقاله فاصح
من صدقه نسب الى غيره وماصح
من كذب غيره نسب اليه فهو
كما قال الشاعر

حسب الكذب ومن المما

نهض ما يهكي عليه

ما ان سمعت بكذبة

من غيره نسبت اليه

(كتب) الحسن بن سهل الى المأمون

بعد ان زنت اليه بوران ووقوم

القواد ان هذا القوم يبيع قداسي

الحسن حاله قبل ذلك • قد تولى

امير المؤمنين من اعظم عبيده في

قبول امته شيئا لا يبيع له الشكر

منه الا جموعة الممن الامير المؤمنين

اوام الله عزه في اخراج وتعبه

بترين حالي في العامة وانخاصة

بجرايه فيه صوابا ان شاء الله

فخرج التوقيع الحسن بن سهل

زمان على ما جمع امور الخاصة

وكف اسباب العامة واحاط

بالفتنات ونفذ بالولاة والسه

الحراج والري وادار القضاة

جزء بمرته بالخال التي قرينه

منا وثالثه اشكرها يا علي

ما اولينا (قال) يحيى بن اكنم اراد

المأمون ان يزوجه ابنته من لرضا

فقال يحيى فكلم فاجلته ان

قول انكمت فقلت يا امير المؤمنين

انت الخاتم الاكبر والاسام

الاكظم وانت اولي بالكلام فقال

الحق له التي تصافرت الامور

فأى النعمتين اعم فمعا • واحسن في عوقها اياها
انعمته التي اهدت سرورا • ام الاخرى التي اهدت قواها
بل الاخرى وان زلت يجرى • احق بذكر من صبر احتسابا
(ابو جعفر البغدادي) قال كان لثاجر وكانت له جارية جميلة وكانت شديد الحب له
فانت فوجده عليه اوجدا شديدا فيناله وذات ليلة فقام اذا نمته الجارية في نومها
فأثبته هذه الايات

جاءت تزور وسادى بعد ما دقت • في النوم اثم خذازاته الجيد
فقلت رة عيسى قد نعت لنا • فكيف ذا وطريق القبر مدود
قالت هناك عظامي في حفرة ملحة • يتهمن منها هوام الارض والدود
وهذه النفس قد ساءت زائرة • فاقبل زيارة من في القبر ملود
فأثبته وقد حفظها وكان يحدث الناس بذلك ويشدهم فابق بعدها الايام يسيرة حتى
خلق بها (من روى ابنته) قال البصري في ابنة لاحد بني سعيد

ظلم الدهر منك واساء • فعزاه بن حميد عزاء
انفس ما تزال تنفذ قدسا • وصدد وما تفرح البراء
اصبح السيف داء كره الداء • الذي ما زال يفي الدواء
وانضى القتل فيكم فيكننا • بدماء للموع نكث الدماء
يا ابا القاسم المقيم في العجدة والمجود والدي اجراء
والهزير الذي اذا دارت الحر • به بصرف الردي كيف شاء
الاسى واجب على الحرما • نية حره واما اياها
وسبقاه ان يجزع الحرما • كان حقا على العباد قضاء
آسكن من لا يازل بالسيف مشيها ولا يمزق القواء
والقتى لا يرى القبور لما ظا • فيه من شانه لا كفاء
ليس من زينة الحياة كمدافه منها الاموال والابناء
قد ولدت الاعداء قدما وولد • من البلاد الا قاصي العباد
لم يشد كثرهن فيس نعيم • فله بل جنة واباء
وتفنى مهمل النل فيمن وقد اعطى الادب حياء
وشقيق بن فائق حذر لما • رطمن فارق الدهناء
وعلى غيرهن آخرن يعقو • ب وقد ساء بهنوه عشاء
وشعب من اجلهن رأى الوحشة ضعفا فاستاجر لاتباء
ونقلت الى العائل فانظر • امهات فسين أم آباء
فاستل الشيطان آدم في الجنة لما اغرى به حواء
ولعمري ما ليجز عذبي الا • ان تبت الرجال تسكن النساء

(مرافق الاشراف) قال حسان بن ثابت يري رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر

وعمره ورضوان الله عليهم

ثلاثة برزوا بسحقهم • نضرم ربههم اذا تشروا
 عاشوا بلا فرق في حياتهم • واجتمعوا في الممات اذا قبروا
 فليس من مسلم له بصر • يشكرهم فضلهم اذا ذكروا
 (وقال حسان بن ابي كرى رضي الله عنه)
 اذا تذكرت شعبا من أخى قمة • فاذا ذكر اخاك يا بكر بما فعل
 خير اليه انماها واعبد لها • بعد الذي واوفاها بما جلا
 الثاني اثنين والمجود مشهده • واول الناس طرا صدق الرسل
 وكل حب رسول الله قد علموا • من البرية لم يعدل به رجلا
 (وقال في عمر بن الخطاب رضي الله عنه)
 عليك سلام من امير وبارك • يدافعني ذاك الاديم المحرق
 فمن يجسر او يركب جناحي قمامة • ليدركنا قدمت بالاصبر يميني
 قضيت امورا ثم غادرت بعدها • فوافني في كمامها لم تنفني
 وما كنت اخشى ان تكون وفاته • بكئي يبنقي اروق العين معطر
 (وقال في عثمان بن عفان رضي الله عنه)
 من سره الموت صرفا لا مزاج له • فليات ماسر في دار عظاما
 اتيلهم وان غابوا وان شهدوا • ما دمت حيا وما سمعت حسانا
 باليت شعري وليت الطير تعبرني • ما كان شأن علي وابن عفا
 لتسجن وشيكا في ديارهم • الله أكبر يا ناراث عثمانا
 ضجوا يا شطع عنوان السجود • بقطع البيل تسليما وقرآنا
 (وقال القزويني في قتل عثمان رضي الله عنه)
 ان اختلافنا اطلعنت لعلت • من أهل يقرب اذ غبر الهدى سلوكا
 صارت الى اهلها منهم واورثها • لما رأى الله في عثمان ما استهكوا
 السافكي دمه ظللوا عصية • أي دم لاهدوا من غيم سفكوا
 (وقال السيد الجبيري في علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ويذ كر يوم صفين)
 الى ادين عسادات الوصي • وشادكت كفه كفي بصفي
 في سفك ما سفكت منها اذا احضروا • وبرازقه للفسط الموازين
 تلك الدعاء معا يا رب عسقي • ثم اسقي مثلها امير آمينا
 آمين من مثلهم في مثل حالهم • في قبة هاجروا ففسارينا
 لبسوا يريدون غير الله ربههم • نعم السرادقوا الهريدونا
 (أنشد الرباعي لرجل من أهل الشام في عمر بن عبد العزيز)
 قد غضب الله اذنون الجسد اذ قدفوا • يدبر سمعان قسطاس الموازين
 ولم يسكن همهم عينا يغبرها • ولا الغيل ولا ركض البراذين

برويته وصلى الله على محمد
 عند ذكره امامه فكان الله قد
 جعل الشكاح دينا ورضيه حكا
 وانزله وحال يكون سبب المناسبة
 الا الى قد زوجت ابنة المأمون
 من علي بن موسى وامهرتها
 اربعة مائة درهم اقتدا بسنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واتها الى مدارج اليه السلف
 والحمد لله رب العالمين (قال)
 الاصبى ككناوا يشبون من
 الخطاب الى الرجل حرمة الاطالة
 لتدل على الرغبة ومن الخطوب
 اليه الايجاز ليدل على الاجبة
 (وخطب رجل من بني امية الى
 عمر بن عبد العزيز اخته فاطم
 فقال عمر الحمد لله في الكبرياء
 وصلى الله على محمد خاتم الانبياء
 اما بعد فان الرغبة منك دمتك
 البناء والرغبة منافك اجابت
 وقد زوجناك على كتاب الله
 امساك بعروة اوتسريح
 يا حسن (وخطب رجل الى قوم
 قافلين بخطبه فاستفتح بحمد
 الله واطال وصلى على النبي عليه
 السلام واطال ثم ذكر الابد
 وخلق السموات والارض واقتصر
 ذكر القرون حتى ضمير من حضر
 وانتهى الى الخطاب فقال
 فاما منكم اعزكم الله فقالوا قد
 أنسيت اسمي من طول خطبتك
 وهي طاق ان تزوج بها هذه
 الخطبة فضحك القوم وعقدوا
 فجلس آخر (وقال ابن المعتز)

الكتاب وألح الابواب جوى على

الحجاب مفهوس لا يفهم وناطق
لا يتكلم به ينشخص المشتاق اذا
اقتعد القرائ والقلم مجهز بلبوش
الكلام يحكم الارادة ولا يعل
الاستزادة ويسكت واقفا
ونطق سائر على ارض ياشها
مظلم وسواد هامض وكأنه يقبل
بساط سلطان او يفتح ثوابستان
(وهذا) كقوله في القاسم بن عبيد
الله قال الصولي لاعرش القاسم
ابن عبيد الله يحلف اياه قال ابن
المعتز

قلم ما اداه ام فلان يحسرى

بحاشا قاسم ويسير

شاع في يديه يلتم قرطا

سا كاقبل البساط شكور

واطفيف المعنى جليل تحفة

وكبير الاقدال وهو صغير

كم سنيا وكم حظايا وكم حشفت

وعيش فقم تلك السطور

نقتت بالسجائر اماناد

وى اخفا فين ام تصوير

هكذا من أبوه مثل عبيد الله

ينى الى العللا ويستتر

عظمت حنة الاله عليه

فهناك الوزير وهو الوزير

(وقال بعض البلغاء) صورة انلط

في الابصار مسود وفي البصار

ياض (وقال أبو الطيب التتبي)

دعا في البك العلم والحلم والخلق

وهذا الكلام النظم والنائل التثر

وما قلت من شعر تكديسونه

اذا كتبت ببض من نورها الخبر

(وقال) ابن المعتز في عبيد الله بن

أقول لما أناني مهلك • لاسعدت قوام الملك والدين

(وقال الفرزدق برقي عبد العزيز بن مروان)

فلو اعلى قبره يستفرونه • وقد يقولون نارات لنا العبر

يشعلون ترابا فوق اعظمه • كما يقبل في الميوجة البحر

لله ارض اجنته ضرهما • وكيف يدفن في المهودة القمر

ان المنابر لا تعاض من ملك • اليه ينشخص فوق المنبر البصر

(وقال جرير برقي عبد العزيز)

ينى الذعة أمير المؤمنين لنا • يا خب من محيت الله واعفوا

حلت امر اعظيما فاصطوت له • وسرت فيه بحكم الله يا عسرا

فالشمس طالعة ليست بكاسفة • تسكي عليك نجوم الليل والقمر

(وقال جرير برقي الوليد بن عبد الملك)

ان الخليفة قد وارث شعثه • غير اسطورة في حو لها زود

أضهى بنوه وقد جات مصيبتهم • مثل النجوم هوى من بينا القمر

هكنا فاجيعا فلم تدفع منته • عبد العزيز ولا روح ولا عسر

(وقال غيرة برقي قيس بن عاصم المنقري)

عليك سلام الله قيس بن عاصم • ورجحه ماشا أن يترجا

تحيته من البسته منك نسمة • اذا زار من تخط بلادنا على

لما كان قيس عليك حلف واحد • ولكنه نبيان قوم تهتما

(وقال أبو عطاء الله السدي برقي ابراهيم بن هيرتق قتل بواسط)

الا ان عينا لم تجد يوم واسط • عليك يجارى دمعه بالجود

عشية راح الدافنون وشقت • جبوب بايدي ماتم وخدود

فان تلك مهجور الفناء فرعا • أقام به بعد الوفود وفود

وانك لم تبع على منعه • بل ان من تحت التراب بعيد

(وقال منصور النجدي برقي يزيد بن يزيد)

مضى يرد الحزن الذي في فؤادنا • أباناك من بعد أن لا تلقيا

أباناك ما كان أدهى مصيبة • أصابت معقدا رم أصبحت ناويا

لعمرى انفس الاعادي وأطهروا • شمتا لقد سروا بر بلك خاليا

وأونار أقوام لديك لوبها • وزرت بها الاجداث وهي كاهيا

نعزى أسير المؤمنين ودهمه • بسيف لهم ما كان في الحرب نايا

على مثل ما لا يقرب من يزيد • عليه لما نال ان كس لا قيا

وان تلك أفتته اليالي وأوشكت • فان له ذكرا سقى اليايا

(وقال)

سأبك ما فاضت دموى فان تقص • لحسبك من ما تحق الجوايح

عليه بلعقاب الامور كانه

يقتل من القتل يجمع او يرى

اذا اخذ الله وطاس خلت عينه

يفتح فورا او يتقدم جوهره

(قاضي) صاحب سيف صاحب قلم

فقال صاحب القلم انا قتل بلا غر

وانت تقتل على خطر فقال صاحب

السيف القلم شادم السيف انتم

مراده والادنى السيف معاده

امامهت قول ابي قاتم

السيف اصدق انباء من المكتف

في حقه الخفة بين الجسد والعب

يضض الضامخ لاسود المعانق في

متونين بجلاء الشك والريب

(وقال ابو الطيب)

ما زلت اخصك ابكي كلما نظرت

الى من اختصت اخفاها في اديم

اسرارها بين اعناب اشاهدها

ولاشاهد فيها ساعة الصنم

حتى رجعت واقلبي فواقل لي

المجد ليس قبلي في الجسد للعلم

اكتب يا ابي بعد الكتاب به

فانما نحن للاسلاف كالخادم

هذاعقوب من قول علي بن

العباس التوجيقي وقد رواه ابو

القاسم الزجاجي لابن الرومي وانما

وهم لا تفلق الاعين

ن يخدم القلم السيف الذي خضع

له الرقاب ودانت خوفه ادم

فالموت والموت لاني يغالبه

ما زال يتبع ما يجري به القلم

بذا قضى الله للاقلام مذبذب

ان السيف لها مذار هفت خدم

(وقال ابن الرومي)

كان لم يمت حتى سواك ولم تقسم • على أحد الا عليك التواضع

لن حست فيك المرائي وذكركها • لقد حست من قبل فيك المدائح

فما انا من رز وان جسد جازع • ولا برور بعد موتك قارح

(وقال زياد بن الجهم في المقبرة بن المهلب)

ان الشجاعة والسماحة ضمتنا • قعر ابر وعلى الطريق الواضع

فاذا مررت بقبره فاعقبره • كوم الهجر وكل طرف سابع

والا لئلا كنت اكمل من منى • وقدر بالك عن شبة القارح

وتكاملت فيك المرواة كلها • واعنت ذلك بالفعال الصالح

(المهلب من مربية المتوكل)

لا حزن الا اراء دون ما أجند • وهل كن فقدت عينا فمتقد

لا يبعدن هالك كانت منيته • كما هو من غطاء زينة الاسد

لا يذبح الناس ضيابه مد ليتم • اذا اتعد على الجاني عليك يد

لوان سني وعقل حاضر له • ابلته الجهد اذ لم يله أحد

هلا انا معاده مجا هرة • والحربة تسهر والابطال تطرد

نحرفوق مرر المالك مجدلا • لم يمهه ملكه لما انتفض الادم

قد كان اضرار يعمون حوزته • والردى دون ارماد التي رعد

واصبح الناس قوضي يعمون له • انما صبر يعا تنزي حوله التقد

علتك اسياف من لادونه احد • وليس فوقك الا الواحد الصمد

جازا الدنيا عظيم يسعدون بها • فقد شقوا بالذي جازوا ما سدوا

ضعت نساؤك بعد العز حين رأته • خدا كرمنا عليه فارت جسد

أضحي شهيد في العباس موعظة • ليكل ذي عزة في رأسه صمد

خليفة لم نسل ما ناله أحد • وليرضع منه لدر وح ولا جسد

ككم في ادبكم من فوها مائدة • من المواقف يغلي فورة الزبد

اذا بكيت فان الدمع من حل • وان وثيت فان القول مطرد

قد كنت اسرف في مالي ويخلفني • فطسني الديالي كيف اقتصد

لما اعتقدتم اناسا لاحول لهم • ضمتهم وضيعتهم من كان يعتقد

فلو جعلتم على الاحرار ندمكم • حنكم السادة المرونة المشد

قوم هم بالذم والانتاب فجمعكم • والمجد والدين والارحام والبلد

قدوتر الناس طرا ثم قد صمتوا • فكان نعا كان ما يتوبه رشد

من الاولى وهو لم يجد انفسهم • فما يزلون ما نالوا اذا جدوا

(وقال آخر)

وقفتي كان جبينه بدرا دجي • قامت عليه فوادب وروا مني

غرس الفسيل مؤملا لبقائه • ففما الفسيل ومات عنه العارس

(وقال)

أمدرك ما السبق سيقا لك
 بأخوف من قلم الكاتب
 له شاهدان تأملته
 ظهرت على سرو القباب
 أدا المنيّة في جانيه
 فمن مندر ربه الراهب
 سنان المنية في جانب
 وحدا المنية في جانب
 أتم تر في صدره كالسنان
 وفي الردف كل رخص القاصب
 (وقال أبو القحط البقي)
 إذا أقسم الأبطال يوما سيفهم
 وعدوه بما يكسب الجلود الكرم
 كنى قلم الكتاب محمدا وردفة
 مدى الدهران الله أقسم بالقلم
 (وقد قيل) صرير الاقلام أشم من
 صهيل الحسام قال الصولي
 أئذ في طلحة بن عبيد الله
 وإذا أمر على المهاري كفه
 بأفامل يحمل خضاهم هنا
 متقاصرا شقا ولا مفضل
 وموصلا ومشتقا ومؤلما
 ترك العذار واجبا أحشاوما
 وقلاعه ألقاها قلدا جفا
 كالخبة الرشاء الا انه
 يستزل الاروى اليه تلطفا
 يرى به قناع لعا به
 فهو دسفا صاروا مشقفا
 (وقال محمود بن أحمد الاصمالي)
 أخوس فيبك اطرافه
 عن كل مائة من الاصر
 يذري على قرطاسه دمعة
 يبدى بها السر وما يبدى
 كما في أخفى هواه وقد
 تحت عليه عبرة فقير

(وقال الاسود بن يعقرب)

ماذا أوصل بعد آل محرق • تركوا منازلهم وبعد اباد
 أهل الخورق والسيف وبارق • والقصر ذى الشرفات من سداد
 نزلوا بالقرية بسبل عليهم • ماء القصرات يحيى من الطواد
 جرت الرياح على محمل ديارهم • فكأنما كانوا على معاد
 ولقد غنوا فيها بأنهم عيشة • في ظل ملك ثابت الاوتاد
 فإذا التصيم وكل ما يلهم به • يوما بسبيهم الى بلى وفاد
 (وقال عبيد بن الاربع)
 يا حمار اراح من قوم ولا ابتكروا • الا والصوت في آثارهم حاد
 يا حمار اطلعت شمس ولا غربت • الا تنرب آجال المعاد •
 هل يحس الا كرواح مصرها • تحت التراب و اجساد كاجساد
 (امات) اسماء بن خارجة الغزاري قال اطلعنا ذلك رجل عاش ماشا ومات حين شاه
 (وقال فيه الشاعر)

اذا مات ابن خارجة بن زيد • فلامطرت على الارض المعاء
 ولا جاء البديع بضم جيش • ولا جلت على الطهر النساء
 فيوم منك خير من بجال • كثير منهم نعم وشاء

(وقال مسلم بن الوليد الانصاري)

أصعدو هل غاداك يوم فخره • واصبت لم تعرض لها الترحل
 وهل نحن الا قنص مستحارة • تمسحها الرواح والغدوات
 يكت واعطتك البكاء مصيبة • مضت وهي فردا لها اخوات
 كأنك نفيتم الم يكن قصر الفزا • ولم تتعمد غيرك النكبات
 سقى الضاحك الوسمي اعظم حقرة • طواها الردى في القعدوى وفات
 أرى هبة الدنيا ربيع دوائر • لهن اجتماع مرة وشوات
 طوى ابدى المعروف مصرع مالك • فهن عن الآمال منقبضات

(وقال ايضا)

اما القبور فانهم أوانس • بجوار قبورك والهيابور
 عمت مصيبتهم وهم هلاك • فالتاس فيه كلهم ماجور
 ردت مساننته اليه حياته • فكأنه من نشرها منشور
 (وقال الشيخ بن عمر والسي برقي منصور بن زياد)

باحضرة الملك المؤمل رعدة • ماقى الزلزال الندى والخير
 لازات في ظنين ظليل حبابه • وطقا دانية وظليل حبور
 وسقى الولى على العهد اصر ما • والالامن قبرون مقبور
 يا يوم منه وبأبحت حي الندى • وبغضه بوليه المذكور

هربان يكسر الناس أو يعرى
يرى أسيرافي دوافد

أطلق أقواما من الأسر
أخرق لولم تهره ليكن

يرشق أقواما وما يعرى
كالجزر الذي يعرى وكالليل إذ

يفشى وكالصارم الذي يرى
وقال أحد بن جرير

أهيف عتوق بغير بك
يحل عقد السر إعلان

له لسان صريح فنه
من ربة الكرم فديان

تري بسيط التكر في نظم
نفضاله حد وجفان

كما نصاب في أثره
ذيل من الحكمة مصبان

لولا ما طام منار الهدى
ولامع الملك ديوان

(ومن أجود ما قيل في صفة قلم)
قول أبي تمام محمد بن عبد الملك

الزيات
القلم الأعلى الذي يشابه

نصاب من الأمر الكلي والقامل
فربقة ظل ولكن وقها

بأشكال في الشرق والغرب وابل
نصاب الأفاق الفاتلات لعاب

وأوى الجنى اشتان أيدعوا صل
له الخلال والالوان فيها

لهما اختلافت الملك تلك الهائل
(وقال الأمير قيم بن المعز)

بذي هجيم من طول صبرى على الذي
الآق من الازام وهو جليل

يقولون ما تشكو وقتل متى شكا
شب السيف عذب الشرفين مقبل

ياومه امر بتراسه الندى • من ربه وحرم كل فقير

ياومه ماذا صنعت جرحل • برجو الحق ومكبل مأثور

ياومه لو كنت جئت بنصحه • لجمعت بين الحى والمقبور

لله أوصل نفسها البلى • في القدين صفائح ومضور

هبنا خمسة أذرع في خمسة • غطت على جبل اسم كبير

من كان بلا عرض كل تنوفة • واداه حولا لمسد اشفور

ذلت بصره المكارم والندى • وذباب مكل مهذما ثود

اقتل نجوم بين زباد بعدما • طلعت بنور أهله وبذور

لولا بقاء محمد لتصدت • اكادنا أسفا على منصور

ابنى مكارم لا تبعد صفاتها • ومضى لوقت حاهمه المقدور

اصبحت محجورا بغيرك القى • بدلتها من قصرك المغمور

طب عظامك والصفائح جديدة • ليس البلى لفتلك المشهور

ان كنت ساكن حفرة افتد ترى • مكال لودى منبر وسرير

(وقال يرى محمد بن منصور)

اننى فى الجود الى الجود • ملئ من اننى بوجود

اننى فى من الثرى بعده • بقية الماء من السود

• فانظروا لجله ثلثة • جانيها ليس بمسود

الغنى ابن منصور الى سيد • وأيد ليس برع هيد

واشت بسى على صية • مثل فرائخ الطير بمجود

وطار فاعبى عليه القرى • ومسلم فى القيد مفقود

اليوم تغنى غمرات الندى • وعدوة البطل على الجود

اورود حوضا عظيم الشأى • فى الجهد يوم غير محمود

كل امرئ يجرى الى صدة • واجل قد خطه معدود

سينطق الشعر بألمه • على لسان غير مفقود

فكل مفقود الى جنبه • وان تغالى غيره مفقود

بارا فدى قومهم ما ان من • طلبقات الجلاميد

طلبقات الجود وقد ضمه • محمد فى بطن ملحود

فانتكلا الموت بحروفه • وليس ما فات مجردود

يا عسدا العبد مضوقه • وساعدا ليس بمحسود

او هن زنديقا واكاهما • قرح التنايا فى الضاديد

وهذه الركن الذى كان يا لا مى • عمادا غير هودود

(وقال سيب الطائي بنى خالد بن يزيد بن مزيد)

اشيان لاذلك الهلال بالمالع • علينا ولا ذاك الغمام بهائد

علاهما أن أشكركم إلى الناس الغنى

عليك ومن أشكركم إلى علي

ويشفي الشكرى إلى الله طه

بجمله ما أنفاه قبل قوله

سأستصبر وأحسبنا فأنق

أرى الصبر سبيل إلى قيمة فلول

(وقال)

يأدروا أناساً من مثلون

في حالتيك وما ألقاه من ضا

أبروح للتكس الجهور بمهدا

وعلى المييب طرسفا صرعا

وإذا صقوت كدوت شعبة داخل

وإذا أوبيت خضت أسبابنا فوفا

لا ارتضيت وإن كرت لائق

أدري بأنك لا تخدم على الصفا

زمن إذا أعطى اعتد عطاءه

وإذا استقامت الله تقصروفا

ما قام خبركنا زمان بشره

أولك يا ماضك وما كفا

(وكان أحمد بن يوسف متصرفاً)

عن غسان بن عباد وجرت بينهما

هناك بحضرة المأمون فقال

يوما بحضرة خاصة أصحاب

أخبروني عن غسان بن عباد قال

أريد لأمر جسيم وكان قد عزم

على تقليد السند مكان بئر من

دأود فتكلم كل فريق بما يحسنه

في محله فقال أحد بن يوسف هو

يا أمير المؤمنين رجل محاسنة كثر

من مسلوبه لا ينظر في أمر

الاقدم فيه ومهما يخوف عليه

فأعلن يلقاهم ابنته فوشه الله

ثم أياه بين أفعال الفضل الجمل

لكل خلق فوإذا انظر في أمره

لم تدرك حاله أذهب أمانه

السيد عتقه أم ما يكسبها

اشيان عن ثارها من رزية • لما تشكى وجدا إلى غير واحد

فما لبث الشيا بسل ولا الضمى • بطلق ولا ماء الحياة يبارد

فيما حصة الدنيا وكانت أحسة • ووجد من فيها بصر واحد

(واشد أبو محمد المني في يزيد بن يزيد)

احسبني انه أودى يزيد • فبين أيها الناهي المشيد

ابنك كيف قلت وكيف فاهت • به شئتاك وأراك المعيد

أحسبني الملك والاسلام أودى • فما الأرض ويحك لا تقيد

تأمل هل ترى الاسلام مالت • دعائه وهل شاب الوليد

وهل صحت سيفوف بن زار • وهل وضعت عن الخيل البود

وهل تقي البلاد عشار من • بدرتها وهل يحضر عود

أما هدت لمصره زار • بلي وتقوض الجسد المشيد

وجعل ضربه أذل فيه • طريضا الجند والجند التليد

وهذا العز والاسلام لما • قوى وخليفة الله الرشيد

لقد أودى ربيعة كل نفس • لمهلكه وغيت السعود

وانصت الأمانة من قنا • وأشرت الرماح لمن يكيد

نفي يزيد ان لم يسق بأس • غداة مضى وان لم يبق جود

نفي ابن الزبير الصلح يوم • عروس الوجه من بنته الحديد

أأودى عصمة البادي يزيد • وسيف الله والغيت الجيد

من يحمي حي الاسلام أم من • يب عن المكاه أو يذود

ومن يدعو الامام لكل خطب • يخاف وكل مضطهد تؤد

ومن يجهل به الغفرات أم من • يقوم بها إذا أوج العنود

ومن يحمي الخيل إذا تداي • بجيلة نفسه البطل الجيد

وأي يوم منسجح ولاج • وابن تخطد أرحلهما الوفود

لقد وزنت زاروم أودى • عبدا ما يقاس به عبيد

فلو قبل القداء فدأ منها • بهجته المسود والمسود

أبعد يزيد قصته من البواكي • دموعا وأوصان لها خدود

أما بالله لا تنفك عيسى • عليه بدمعها أبدأ الجود

وان تصمد دموع ثلج قوم • فليس لمع ذى حسب جود

وان يك خاله حسب فأودى • لقد أودى وليس لمريد

وان يمشيه دهر لما قد • بخاوي من بخافته الاسود

وان يهلك يزيد فكل حي • فريس للثنية أو طريد

فان يك من خاود قد دعته • ما قره فكان لها الخلود

فأأودى امرؤ أودى وأبقى • لوارثه مكارم لا تبيد

ثُمَّ قَالَ الْمَأْمُونُ لِقَوْمِهِ سَمِعْتُمْ عَلَى

سُورٍ بِإِسْمِهِ كَأَنَّهُ لَاقَى فِي أَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

كُنْ تَنَالِحًا أُحْدِثْتَ أُنْفَى

نَحْصِكَ فِي السُّدُوقِ وَفِي عَدَائِي

وَأَلَى حِينَ تَدْرِي لَأَمْرِي

يَكُونُ هَوَايَا غَابَ مِنْ هَوَايَا

خَالِ الصُّرَى وَتَدْرِي هَذَا الْغَيْرِ

أَحْدُو لَهُلِ أَحَدًا سَمِعَهُ فَاغْبِ

الْمَأْمُونُ ذَلِكَ مِنْهُ وَشَكَرَهُ غِيَانُ

ابْنِ عِبَادِهِ وَتَا كَلَّتِ الْحَالُ بَيْنَهُمَا

(وَكُنَّ أَسَدُ بْنُ يُونُسَ) بْنِ الْقَاسِمِ

ابْنِ صَمِيحٍ مَوْلَى بَعْثِ بْنِ هِلْمٍ عَلَى

الطَّبِيقَةِ فِي الْبِلَادَةِ وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ

أَكْتَبَ مِنْهُ وَلَمْ يَشْرَعْ بِهِ مَرْتَفِعٌ

عَنِ اشْتِعَارِ الْكُتُبِ وَفِي زَمَانِهِ مَوْلَى

بَعْدَ أَسَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ وَكَانَ أَوَّلُ

مَا ارْتَفَعَ بِهِ أَحَدٌ أَنَّ الْخَطَّاءَ مُحَمَّدَ

ابْنَ الرَّشِيدِ لَمَّا قَتَلَ أَمِيرَ طَاهِرِ بْنِ

الْحُسَيْنِ الْكُتَّابَ أَنْ يَكْتُبُوا إِلَى

الْمَأْمُونِ فَاطَّلَاوا فَقَالَ طَاهِرُ أَرِيدُ

أَنْصُرَ مِنْ هَذَا أَوْصَفَ أَسَدُ بْنُ

يُونُسَ وَمَوْضِعُهُ مِنَ الْبِلَادَةِ

فَأَحْضَرَهُ لِذَلِكَ فَكُتِبَ أَمَامَهُ

فَأَنْصَحَ كَانَ الْخَطُّوعُ قَسِيمُ أَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ فِي النَّسَبِ وَالْعَمَلَةِ فَقَدْ

فَرَّقَ بَيْنَهُمَا حَكَمَ الْكُتَّابُ فِي الْوِلَايَةِ

وَاتَّخَذَ بِجَفَارَتِهِ صَحْبَةَ الدِّينِ

وَنُحِرَ وَجْهَهُ عَنِ الْأَمْرِ الْجَامِعِ

لِلْمُسْلِمِينَ فَقَوْلُ اللَّهِ زَوْجِلْ فِيمَا

اِقْتَضَى عِلْمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ حَوَائِجِهِ أَنَّهُ

لَيْسَ مِنْ أَهْلِ أَنْ يَكُنْ عَمَلُ غَيْرِ صَالِحٍ

وَلَا طَاعَةُ لِأَحَدٍ مَعَ عَصَا اللَّهِ وَلَا

قُلُوبُهُ مَا كَانَتْ الْقَطِيعَةُ فِي ذَاتِ

اللَّهِ وَكَانَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ

الْهَيْزَلُ اللَّهُ لَهَا مَا كَانَ يَنْتَظَرُ مِنْ سَابِقِ

أَلَمْ تَسْمَعْ أَخْرَاجَ الْمَنَاجِي • عَدُونَ بِهِ وَهْنٍ لَهُ جُنُودُ

قَصْدُنْ لَوْ كُنَّ يَحْدُنْ عَنْهُ • إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ لَهَا الْوُقُودُ

فَهَلَا يَوْمَ يَقْدُمُهَا يَزِيدُ • إِلَى الْإِبْطَالِ وَالْغَيْلَانِ صَبْدُ

وَلَوْلَا فِي الْخَوْفِ عَلَى سِرَا • إِلَّا قَاهِلِيهِ حَتْفُ عَصِيدِ

أَضْرَابِ الْقَوَاسِ كُلِّ يَوْمَ • تَرَى فِيهِ الْخَوْفَ لَهَا وَجِدُ

فَنَ يَرْضَى الْقَوَاطِعَ وَالْعَوَالِي • إِذَا مَا هَضَمَ زَا فَرَعُ شَفِيدِ

لَعَلَّ فِيهِ وَالْإِسْلَامُ لَمَّا • وَهْتَاطْنَا بِهَا وَوَهِيَ الْعُمُودُ

لِيَكُنَّ مَرَقًا يَتَلَوَّ شَيْلُ • أَسْأَلُ وَهُوَ يَجِدُ دُولَ وَجِدِ

وَيَكُنَّ خَلِيلًا قَادًا لَمَّا • وَزَاكِلُهُ الْأَطَايِبُ وَالْبُعِيدُ

وَيَكُنَّ شَاعِرًا لِيَسْقِي دَهْرًا • لَهْ شَبَابًا وَقَدْ كَسَدَ الْقَصِيدُ

تُرِكَتِ الْمَشْرِيفَةُ وَالْعَوَالِي • مَحْضَلَةٌ وَقَدْ حَانَ الْوُرُودُ

وَنَادَوْتَ الْجِيَادَ بِكُلِّ لَفْزٍ • عَوَاطِلُ بَعْدَ رَبِّهَا تَرُودُ

فَأَنْ تَصْبَحَ صَالِبَةً فَمَا • تَقْبِذُهَا الْبُزْجِيلُ وَتَقْبِذُ

أَلَمْ تَكُنْ تَكْتَسِفُ الْغَمَرَاتِ عَنْهَا • عَوَاسٍ وَالْوُجُوهَ الْبَيْضُ مَوْدُ

أَصْحَابُ الْجَدِّ وَالْإِسْلَامِ لَمَّا • أَصَابَكَ بِالرَّدَى سَهْمُ شَفِيدِ

لَقَدْ عَزَى رِيْعَةً أَنْ يَوْمًا • عَلِمْنَا مُنْشِلُ يَوْمِكُ لَا يَسْعُدُ

وَمَثَلُنْ تَقْصِدُنْ لِمَنَاجِي • بِأَمْسِهَا وَهْنٌ لَهُ جُنُودُ

فِي الْمَدَرِ مَا صُنِعَتْ يَدَاهُ • كَأَنَّ الْمَدَرِ مَتَمَّ امْتَسَقِيدِ

سَقَى جَدْنَا أَقَامَ بِهِ يَزِيدُ • مَنِ الْوَمَى بِسَامٍ وَمَسُودُ

فَأَنْ أَجْرَعَ لَهْلَهَكَ فَانِي • عَلَى التَّكْبَانِ أَذْأَدَى جَلِيدِ

لِيَنْدَمَ بِمَنْ أَرَادَ قُلْتُ أَسَى • عَلَى مَنْ مَاتَ بِعَسْكَ يَزِيدِ

(وَقَالَ مَرْوَانَ بْنِ حَفْصَةَ بَرِيٍّ مَعْنَى بِنِزَانَةِ)

زَادَ ابْنُ زَائِنَةَ الْقَبْرِ بَعْدَهَا • أَلْقَتْ الْبِعْرَى الْأُمُورَ زَادَ

أَنْ الْقَبَائِلُ مِنْ نَزَارٍ أَصْبَحَتْ • وَقَلَّوْهَا أَسْفَا عَلَيْهِ سَوَادُ

وَدَتْ رِيْعَةً أَنْهَا قَمَحَتْ • مَتَمَّافَاشَ بِشَارَهَا الْأَعْمَارُ

فَلَا يَكُنْ فَنَقَى رِيْعَةً مَا دَبَا • لِيَسْلُ نَفْلَتَهُ وَوَلَّاحَ نَهَارُ

لَا زَالَ قَسِيرًا إِلَى الْبَيْدِ يَجُودُ • يَهْدَاهَا وَبِهَا الْأَطْمَارُ

قَبْرُ بَضْمٍ مَعَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى • حَلْمَا يَخْطُطُهُ تَقَى وَفَارُ

أَنْ الرُّزْيَةُ مِنْ رِيْعَةٍ هَالِكٌ • تَرْلُ الْعَيُونُ دَعْوَاهُ غَزَارُ

وَحَبَّ السَّرَادِقِ وَالضَّيَا مَجِيئُهُ • كَالْبَدْرِ شَقَّ ضَبَابُهُ الْأَسْفَارُ

لَهُمَا عَلِيْلُ إِذَا الطَّعَانُ يَجْرُقُ • تَرْلُ الْغَنَى وَلَطَوَّاهُ الْقَصَارُ

خَلَّى الْأَعْنَةَ يَوْمَ مَا تَشْيِعُ • بِطَلِّ الْقَهْرِ يَجْرِبُ مَغْوَارُ

يَسَى وَيَصْبَحُ مَعْلَا يَذْكُرُهُ • فَا رَعَيْتُكَ وَفَقْدَ مَدَنَارُ

مهما يرى قلبه برحمة نفسه • أحد وليس لنقصه امرار
لو كان خلقك أو أملك ما تهاب • أحد اسأل الله بأكبر المقدار
(وقال برينه)

بكي الشام معنا يوم خلى مكانه • فكانت له أروض العراقين ترجف
قوى القنادل المعون والذائد الذي • به كل يرى الجباب الخضوف
أقنى الموت معناه وهو للمرض حاشى • وللعبد متاع وللحال متلف
وما مات حتى قلده أسودها • ربيعة والحيا قيس وخندف
وحق فتنا في كل شرق ومغرب • أباد له بالضر والنفع تصرف
وكم من يد عندى لمن كريمة • سأذكرها ما دامت العين تطرف
بكنه الجباد الاعوجية الذوى • ومن مع التبع الوشيع المتقف
وقد غبت ربح الصبا في حياته • قبولاً فاست وهى نكبا كمرجف
(وقال أبو السبى يرى هرون الرشيد ويروح ابنه محمد بن زييد الامين)

جرت جوان بالسعد والقص • قصن فى وحشة وفى أنس
العين ذكى والسن ضاحكة • قصن فى ماتم وفى عرس
بضحكاً قسيم الامين • ويسكننا وفاة لأمام بالامس
يدران بدراضى يقعدان فى • خلد ويدر بطوس فى الرمس
(وأشد العتي)

والمرمى مع ما لم يستمرا • فرحاً وليس بأكل ما يجمع
ولما تبين عليك يوم حرة • يسكى عليك مقنعا لا يجمع
(وقالت الحارثية بنت زيد بن جدرا العرائى ترى زياد بن ميه)

صلى الله على نبيك وطهره • عند النبوة تسقى فوكة المود
زفت اليه قرين نعت سيدها • فتم كل التقى والبر مقبوره
أبا الخيرة الدنيا مقبرة • وان من غرت الدنيا لمخسور
قد كان عندك للمعروف معرفة • وكان عندك للتكبر تكبر
لو خلد الخير والاسلام ذا قدم • اذا ظلمك الاسلام والخير
فركنت ففنى وأعطى المال من رعيته • ان كان بيتك اضيق وهو موجود
(وقال حماد بن ربيعة بنى المهلب)

الاذهيب العرف المقرب للفق • ومات الذدى والحزم بعد المهلب
اقام عمرو الروزغن ضربه • وقد قضا من كل شرق ومغرب
(وقال المهلب) بن ربيعة بنى أخاه كليب وائل وكان كليب اذا جلس لم يرفع أحد
بمحضرته صوته

ذهب النصارى من المعاصر كلهم • واستب بعدك يا كليب المجلس
وتناولوا من كل أمر عقوبة • لو كنت حاضراً أمرهم لم ينسوا

ومعدو والمعدو الرجاء الى امر
المؤمنين معلوم حقه الكائنة
فمن خسر عهده ونقض عهده
حق ودية الا لفة بهد فرقتها وجمع
به الامة بعد شتاتها واضاعه
اعلام الدين بصدد روسها وقلده
يعتد البسك بالغنا وعلى رأس
الخطوب وبالاخرة وهى البردة
والنقيب والمعدو لا يتخذ لأمير
المؤمنين حقه الرجاء اليه تراث
آثامه الراشد بن (وكان احمد بن أبي
خالد كثيراً ما يصفى أحد الأما مود
ويحبه عليه فأمره المأمون
بأخذاه فلبى وقف بين يديه قال
الحمد لله يا أمير المؤمنين الذى
استضلك فبها استخلفك من دينه
وقد كنت من خلقة بسوابغ
نعمه وقضائل قسمة وعرفت من
يسير كل عسير حاولت عليه مقرد
حتى ذل لك ما جعله تكلمه لما
جباله بمن موارد أموره بفتح
مصدره احمد أنا ما زاد لا ينقطع
اولاد ولا ينقض آخراء وأنا أسأل
الله يا أمير المؤمنين من اقام بلائته
لديك ومننه عليك وكفايته
ما أولاد واسترعاه وتحصين ما حذر
للك والتك من بلاد عدو لك
ما يمنع بيعة الاسلام ويعزبك
الله ويعينك حتى الترتك
ويجمع لك مبادئ الا لفة وينجز
بك فى أهل الصناد والخلعة وعلمه
انه سميع الدعاء فعال لما يشاء
فقتل المأمون احسنت بولته
عليك ناطقاً وسأ كاتم قال بعد ان
بلاوا اختبره باهبا لاجدين يوسف
كيف استطاع ان يكتم نفسه

(وكتب الى الامون) يستعدي

لزواري على يابه ان داهي نذالك
ومنادي جدواك بجعايايك
الوفود يرحون نائف السبدنهم
من بيت بحمرة ومنهم من يدلي
بساط الخدمة وقد انجسبهم
القام فان رأى امير المؤمنين ان
يتعشهم بسيدهم ويحقق ظنهم بطوله
فصل فوقع المأمون في عرض
كنايه الطير يتبع واما مال المولود
مظان لطلاب الحاجات فاكذب
احصاهم وبين مرتبة كل واحد
منهم ليصير اليه على قدر استحقاقه
ولا يتكسرون معروفنا بالمال
واطباب فقد قال الشاعر
فانك لن ترى طرف الحمر
كاساق به طرف الهوان
ولم يقبل مودة ذي واه

على الودأ وبذل اللسان
(قال احمد بن يوسف) اصرني
الامون ان اكتب في زيادة
قناديل شهره شان ناعيا على ولم
اجد مثالا استدى عليه فبت
مغموما انا انى آت في النوم فقال
اكتب فان فيها اضاءة للمعجدين
وتقبل المكن الزيب وانسا لاطه
وتقرى البيوت الله من وحشة
الظلم فاشبهت بذلك الامون
فاستقرقوا امر ان تغضى الكتب
عليه (واهدى الى الامون) في يوم
نوروز طبق جرز عليه ميل من
ذهب فيه امه منقوش وكتب
اليه هذا يوم جرت فيه العادة
بالطاف السيد السادة وقد بعثت
الى امير المؤمنين طبق جرز فيه
ميل فلانرا الامون الرقة قال

(وقال عبد الحميد بن العبد بن سعيد بن سلم)
كم يتم جبرته بعد يوم • وعدم نفته بعد عدم
كما ضحت الحوادث ندى • ورضى الله عن سعيد بن سلم
(وقال ابن اخوت تابطرا برى خا تابطرا الفهمى وكان قله هذيل)
ان بالشعب الذى دون ملح • لتبيل دمه ما بطل
قدف العلب على ولى • انا بالعب له • مستقل
ووراء الثامنى ابن اخوت • مصع عقدته ما قتل
مطرق يرشح مونا كاطا شرق اوى • تفت السم صل
شعر ما بنا مصد • جل حتى رقى به الاجل
برى الدهر • وكان غشوما • بنائى جاره ما بطل •
شامس في القر حتى اذا ما • ذكت الشرى فبودوط ل
يايس الجند من غبريوس • وندى الكفين شهم سفلى
طاعن بالخزم حتى اذا ما • حل حل الخزم حيث بعل
وله طعم مان ارى وشرى • وكلا الطعمين قد ذاق كل
وامح بالجد غاد عليه • من ثياب الحمد ثوب رسل
افزع الراحة بالجد جودا • عاش في جدوى بيه المقل
سبل في الحى أحوى رذل • واذا بعد ونسمع ازل
يركب الهول وحيد اولاه • هبه الا العاني الاقل
فلن نلت هذيل شباه • لجاسكان هذيل بطل
وجا أبركها في مناخ • جميع نقت منه الاطل
صامت منه هذيل بحرق • ما بطل الشر حتى يملوا
يورد الا • حتى اذا ما • نهلت كان لها منه عمل
بضعت الضبع لقتل هذيل • وقرى المذب لها يستمل
وسباع الطير تم فوبطنا • تقضا هم فما تستقل
هجرنا ثم سروا ليلهم حدى اذا ما الحجاب عنهم حلوا
فاحسنوا انقاس يوم فلما • غلبوا وعثم فاشعلوا
كل مال قد تزدى بمان • كسنا البرق اذا ما بسل
اسقنيها باسواد بن عمرو • ان جسمى بعد خالى نسل

(وقال أمية بن أبي الصلت يرفى قلى بدر)

الابكت على الكرا • م في الكرام أولى المادح
كبكا الحما على فسرو • ع الابن في الغن الجواش
أما لهن البايكا • ت المصولات من التوامح
من ييكهم يكي على • سزن وبصدق كل مادح

أجاءت هدية جاذبة يوسف قالوا

نعم كأل هي في داري امداري
فيها ما فرغ المتدبيل استطرف
لهدية واسترجع هديها (وأهدى
الى ابراهيم بن الهادي) هدية وكتب

اليه الثقة بك قلمهات السبيل
الملك فاهيت هدية من لا يفتن
الى من لا يفتن (وكتب) الى يقي
سعيد بن سلم لولان الله عز وجل
شم بتوته بمحمد صلى الله عليه وسلم
وكنه بالقرآن لتزل فيكم نبي نعمة
وأزل فيكم قرآن غرور ما عسيت
أن أقول في قوم محاسنهم مساوى
السفل ومساوئهم فضائح الامم
وأستنهم معقولة بالي وايدهم
معقود بالبل وهم كما قال الشاعر
لا يكبرون وان طالت حياتهم

ولا تبيد غمازهم وان بادوا
(وغنى) فمن حضرة احمد بن يوسف

ولم يكن بحسناء لم يستواله
وتحدوا مع غنائهم فغضب المغي
فقال احمد بن يوسف انت عاكلك
الله تحمى الاسماع ثقلا والقلوب
ملا والاعين قباحة والانتها

تناة ثم تقول اسجوا منى وانصوا
الى هذا اذا كانت افهاما متفقه
وأذا تاصدية فاما وضيت بالعبور
منا والافت مذموم ما عانا

(انما لاهل العصر في ذم المغيين)
يترجم فيهم ولا يطرب اذا غنى حتى
واذا أدى اذى يمت العرب ويهين

الكرب ضر به وجب ضرهم
بجانب غنايه انه يورث الشاة في
الصيف ماري قط في دار حزين
• وحضر لحظة بجل انبه على بن
بسام ففرق القوم الخاد فقال

من ذاسد راعيه • قل من مرارية حجاج
شمط وشبان بها • ليل مغاوير حداح
الا ترون لما أرى • ولقد ابان لكل لاح
ان قد قفمير بان مكشوفة في موضع الاباح
من كل بطريق بطريق نقي الا • ون واضح
دعوص أبواب الملك • لك وجائب للفرق فاح
ومن السراواة الجلا • حسة الملازمة المتابع
القائلين التاعليسن الا حزين بكل صالح
المطعمين التجم فر • قائلين هما كالانفع
نقل الجفان مع الجفا • ن الى جفان كالناضع
لبست باص • قائلين • يقضو ولا روح حداح
وهب الثمين من الحب • ن الى الثمين من اللوائح
سوق المؤيل للمؤيل صادرات عسى بلادح
لكرامهم فوق الكرا • م حزية وزن الرواج
كشاكل الارطال بال • قسطاس في الايدي التوافع
• قه در بفي على ايم منهم ونا كح •

ان لم يقمروا غارة • شعواء تعجز كل نا كح
بالقربان المبعدا • ت الطامحات مع الطوامع
مرد على جردالى • أدم كالبه ككوالح
ويلاق قرن قرنه • متى المصافح للمصافح
بزها آت ثم ا • فبين ذى بدن ورايح
اضاربين التقدمية بالهنة الصفائح
(دوى الاخفش لسبيل بن هرون)

ما للوادئ منك تصرف • الا بنس ماها خلف
فكأننا وام على حق • وكأني لساء بها هدف
دهر سررت به فاعقبى • جريانه ما عنت التعف
قابك الذى دلى لم لك • عنك السرور وخاب الانس
اذ لا يدريك ما حدثت • منك الموائد دعة تكف
قبر قد اختلج الرياح به • من لست ألقه بما أصف
انس الرى بمسحه وله • قد أوحش المستانس الالف
فالسوا • ما عنت به • اذ ليس منه ادى متصف

(وقال) فزود بن نوفل الطرورى وكان بعض اهل الكوفة فقاتلون الخوارج ويقولون
وانه لخرقهم وانهم ولد من قال في ذلك فزود بن نوفل وكان من الخوارج

بخطه لئلا يطمعن عندة فقال
علي بن بسام عن فاختة قالها اليك
تصبر وفيه يقول ابن بسام
يا بن جبرناه فقتلنا

انت وبت الله اجدنا
سيان ان غنى لنا جفلة

او مر مجنون فزنا

(وكان خالد) يستورد فبعث بعض

الظفر فاعطاه بثري خمسة

ارطال فلما فاته بضائه وقال

يا مولاي طليت خمسة ارطال

وهذا حل (وتوفي) بمحضرة محمود

فقال ويحك دعنا نعرق (وقال)

بعض المحدثين في قريش المعنى

ألا فاسقني قدسا وافرأ

يعين على البلمع الهامح

كنا قريسا وعن قريش

فغن على شرف الفالج

(واقى ابو العباس) المبرد ردا لخبار

المعنى في يوم تلج بالجسر فقال انت

المعرد وافرأ ردا لخبار اليوم كازي

احمر يتاليمك الناس بالمالج

بدينا (ابن عباد الصاحب) في

مغن يعرف ابن عذاب

أقول قول بلا احتشام

يعقله كل من يعبه

ابن عذاب اذا تقى

فانق منه في آية

(ومن شعر احمد بن يوسف)

ضجرو حرد يقلب صب

ترجم دمي به فشاعا

فصار دمي لسان وحدى

أضبح سري به قد اعا

لولاد مومي وفراطحي

ما كان سري كذا مضاعا

ما نثاني اذا اذوا حنا قبضت • ماذا فعلتم باجساد وياشار
تجري الميرة والقران دينا • والشمس والقمر الساري بقدر
لقد علمت وخير الهم اتقوه • ان السعيد الذي ينص من النار
(وقال في قوله)

هو نصيبوا الاجساد للبل والقنا • فلم يسق منها اليوم الاربعها

تظل عناق الطير تحبل نحوهم • يعقلن اجسادا قليلا لانيها

لطاف براها الصوم حتى كانوا • سيوف اذا ما الخيل تدى كاومها

(التعازي) قال عبد الرحمن بن ابي بكر سليمان بن عبد الملك يزيه في ابنة ابيوب

وكان ولي عهده واكبر ولده بأمير المؤمنين انه من طال عمره فقد أحسنه ومن قصر عمره

كانت مهينته في نفسه فلو لم يكن في ميزانك اكنفت في ميزانه (وكتب الحسن) بن ابي

الحسن الى عمر بن عبد العزيز يعزه في ابنة عبد الملك

وعرضت ابرام فقيده فلا يكن • فقيده لا ياتي وأجره يذهب

(العتبي) قال قال عبد الله بن الازهر مات لي ابن وابنة فخرجت عليه جزعا شديدا فدخل

علي ابن جريج يعزيق فقال لي يا أبا محمد اسل صبرا واحتسابا قبل ان تساو غفلة ونسا انا

كأتلو اليها ثم (وهذا) الكلام اعطى لي ابني طالب كرم الله وجهه يعزي في الاشعث بن قيس

في ابن لهوثة اخذ ابن جريج وقد ذكره حبيب في شعره فقال

وقال علي في التعازي لاشعث • وخلف عليه بعض تلك المآثم

اتصرا بلوى عزاء وحسبة • فتو جرام تسالوا الواليها ثم

(أقنى علي بن أبي طالب) ككرم الله وجهه الاشعث يعزه عن ابنة فقال ان تحزن فقد

اشحت ذلك من الرحمة وان تصبر فان في الله خلاص كل المآثم مع انك ان صبرت جري

عليك القدر وانت مأجور وان جرت جري عليك القدر وانت آثم (وزي ابن الصالح)

وجلا فقال عليك بالعبادة يعمل ما احسب واليه بصير من جزع واعلم انه ليست مصيبة

الاومه اعظم منها من طاعة الله فيها اومه معيته بها (الاوهي) قال عزى صالح المري ربه لا

بابه فقال له ان كانت مصيبتك لم تحداثك موعدة لمصيتك تنسك اعظم من مصيبتك

بانك واعلم ان التهمة على أجل الثواب أولى من التعزية على أجل المصيبة (العتبي) قال

عزى ابني رجا فقال انما يستوجب على الله وعدم من صبر لطفه فلا تقمع على ما تلطف به

القبعة ما لا يرجع فانها اعظم المصيبين عليك ولكل اجفاح فرقة الى دار الحلول (زري)

عبد الله بن عباس هو بن الخطاب بن بني لهوثة فقال عوضك الله عنه ما عوضه الله منك

(وكان) علي بن أبي طالب رضي الله عنه اذا عزى فوما قال عليكم بالصبر فان به يأخذ

الحازم واليه يرجع الحازع (وكان) الحسن يقول في المصيبة الحمد لله الذي اجرنا على

ما لو كنا غافره ليجزنا عنه (كتاب تعزية) اما بعد فان احق من تعزي وأولى

من تأنسي وسلم لاهر الله وقيل تأديبه في الصبر على نكبات الدنيا وتجرحه فمن البلى

من تعجز من قه وعده وفهم عن كلبه أمره وأخلص نفسه واعترف بجهلها رادله

(وقال)

وعامل بالعبودية بأمر بالشعب
كما يصح في الظلم
أو كطبيب قد شفه سقم
وهو يدأوى من ذلك السقم
يا واعظ الناس غير متعظ
فويل طهر أو لا فلام

(وقال)

إذا ما التقينا العيون فواظر
فالسفاهة حارب وباصا وناسم
(وقال في الحزن)

كثير هموم القلب حتى كلفنا
على سرور العالمين حرام
إذا قبل ما أضالك أسبل دمه
فأخبر بالحق وليس كلام

(وقال)

كره له نفس باين بليلها
ليرد عن سلطانة سنن الكبير
إذا ذكرته نفسه عظم قدرها
دعاه إلى تسكين أعظم القدر
(ووقع في كتاب رجل يهينه على
استقام صنائعته عند مستتم
الصنعة من عدل زيفها وأقام
أودها صافا لمرورنه وأصره
لرأيه فان أول المعروف مستخف
وأخوه مستغفل ~~ك~~ كاد أول
الصنعة يكون للهوى وآخرها
للرأى ولذلك قيل تقيم الصنعة
أشد من ابتدائها ~~ك~~ كان أبو
العشاهية لصد فاقبال ارتفاع
حاله فأحس منه في حين وزارنه
تغيرا فكذب إليه

أمنت إذا استغثت من سورة أفة
فصرت ترى الإخوان بالظفر النثر
الباغض من الشر يفسد منه

وفي كتاب الله صلوة من تفقد كل حبيب وإن لم تطب النفس منه وأنس من كل قفيل وإن
علمت اللوعة أذ يقول عز وجل كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وليه ترجون
بحول الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم
لوات من ربهم ورجة وأولئك هم المتهتدون والموت سبيل المسكين والغارين ومورد
تخلأني اجمعين وفي رواية الله وسألف أوليائه أفضل العبرة وأحسن الأسوة فهل أحد
منهم إلا وقد أخذ من خائف الدنيا أجل الإعطاء ومن الصبر عليها باحتساب الأجر فيها
بأوفى الأنبياء شجع نبينا عليه السلام بأنه إبراهيم وكان ذخرا للإيمان وقرعة عين الإسلام
وعقب الطهارة وسبيل الوحي ونتيج الرحمة وحسن الملازمة وبشيرة آل إبراهيم وإسماعيل
صلوات الله عليهم أجمعين وعلى عامة الأنبياء والمرسلين فدمعت الثقلين مصيبته وخسعت
الملائكة زينة نزل من فقدته جوع عوده وضا شكر فضاه واتبع رضاه فقال يحزن القلب
وتدمع العين ولا تقول ما يخطئ الرب وأنا بآب إبراهيم محزونون وإذا نامل ذوات النظر ما هو
مشف عليه من غير الدنيا وانصم نفسه وفكر في غيرها ينقل الأحوال وتقارب
الآجال وانقطاع يسره هذه المذلت الدنيا عنده وهانت المصائب عليه ونسيت
الشجاعت عليه فاختل لأمر أهبة واستعد لموت عنده ومن صعب الدنيا يصح روية
ولا حظ له بين الحمة كان على بصيرة من ذلك زوالها قال النبي صلى الله عليه وسلم
أذكر والموت فإنه هادم اللذات ومنقص الشهوات وليس شيء مما اقتصت الأوقد
جعل الله رعا في العلم ولعمري أن الخطب فيما أصبت به لعظيم غير أن معقوضه من
الاجر والثوبة عليه بحسن الصبر يهونان الزينة وان ثقلت ويسهلان الخطب وإن
عظم فوب الله لك من عجمة الصبر ما يكسلك في زينة الفاترين وقرية الشاكرين
وجاهل من المرضيق ولا وفلا الذين أعطاهم وفقهم للصبر التقوى (محمد بن
لفنسل) عن أبي حازم قال مات عتبة بن عاص بن غنم الشهري فعزى رجل آياه فقال
لا يخرج عليه فقد قتل شهيدا فقال وكيف اجزع على من كان في حياته زينة الدنيا
وهو اليوم من الباقيات الصالحات (ابن أنفار) قال حدثنا عيسى بن إسماعيل قال سمعت
الاصمعي يقول دخلت على جعفر بن سليمان وقد ترك الطلع جرجاعا على أخيه محمد بن
سليمان أنشدته بيتين فحارحت حتى دعاها المائدة فقلت للاصمعي ما هذا فسكت فقال أنه
فقال لا تدري ما كان الا حوص قلت لأدري قال قال الا حوص

قد زاده كفا بالحب أن منعت * أحب شيء إلى الإنسان ما منعه

قال أبو موسى واليات لا نأكله التقى برجل من أهل مرو بن أرا كهو يعزى نفسه حيث يقول
لعمرى لئن أتيت عندك ما مضى * به الدهر أو سأف الحام إلى القبر
ليست فدن ماء الشون بأسره * وإن كنت فخر من سبج البصر
تدين فان كان البكارة هالكا * على أحد فاجهد بديكلك على عمرو
فلا تيك صبا بدموت أحبة * على وعسل وآل أبي بكر
(بوهر بن يزيد) قال مات أخو مالك بن دينار فبكى مالك وقال يا أخى لا تفر عيسى بعدك

فان تهب يوميا بالنبي فلتحن غنى
فان غناى بقبول والصبر
المران الغنى بوجه الغنى
وان الغنى يحنى عليه من الفقر
(ودوى) ابو بكر يموت من الزرع
عن خاله الحاسط فقال تجيبا احد
ابن يوسف ابا العتاهية ثم عاد
فقبل هو نام فكتبه اليه
انى عدت بعد اليوم الى العالم
اصرف وجهى حيث تنى المكاره
وقى نظره الغادى اليك بمحاجة
ونعمة ك محبوب وانه منك نام
(وقال)

عداد الموتى وى ساكنى الدنيا
ابو جعفر احنى وخيلى
يت مات وهو فى وارث العيش
مقيما فى ظل عيش ظليل
لم يت متة الوفاة ولكن
مات عن كل صالح وجيل
(وخاصم) احدى بن يوسف جلا بين
بى المأمون وكان منى المأمون
اليه على احد فظن انك فقال
يا امير المؤمنين انه يسقى من عبيدك
ما باثاقبه ويستعين بمركك
مفتحه وبلوغ اوداك احب
الى من بلوغ املى ولقد اجابك
امتع عسدى من لذة نظرى وقد
تركت له ما نزعنى فيه ولسنته
ما طاب لى به فاسكن ذلك المأمون
(ومن كلام) احدى بن يوسف بحالسة
البغضاء تنير الهشوم وتجب
العموم وتوهم القلب وتطحن فى
القشاش وتطوى الاطباط (القائلا)
لاهل العصر صفات التقلات

حتى اعلم فى الجنة انت ام فى النار ولا اعلم ذلك سوى الحق بك (وقالت اعرابية) وروا
مينا يدق جاني الله من جنبه الترى واهاته على طول البلاء (وعزى) اعرابية وجلا فقال
أوصدك بالراضن الله بفضائه والتجزئ ما وعده من ثوابه فان الدنيا ارض
من لقاه الله (وعزى) أيضا وجلا فقال ان من كان لك فى الآخرة أجرة خذك عن ك
لك فى الدنيا سر ورا (وجزج) رجل على ابنه فاشكى ذلك الى الحسن فقال له هل كان
ابنك يقرب عنك قال نعم كان مقببه عنى أكرم من حضوره قال فامر كغاب اقامه لم يقرب
عنك غيبة الابرك فبما أعظم من هذه الغيبة (وعزى) رجل نصرانى مسلما فقل له ان
مثلى لا يعزى منك ولكن انظر ما زهد فيه الجاهل فادغب فيه (وكان) عى بن الحسين
عليه السلام فى مجلسه وعنده جماعة اذ سمع ناعبة فى بيته فنهض الى منزله فسكنهم ثم رجع
الى مجلسه فقالوا له امين حدث كانت الناعبة قال نعم فعزوه وعجبوا من صبره فقال انا
أهل بيت طيع الله فيما تحب ونعمه على ما ذكره (زهري) القس ما وعد الله من ثوابه
بالسليم اقتضاه والانهاء الى آخره فامات غيرة سددك (وعزى) موسى المهدى
ابراهيم بن سلم على ابنه مات فخرج عليه جرحا شديدا فقال له ايسرك وهو بليسة وقتنة
ويجزئك وهو صولات ورجة (سبحان التورى) عن سعيد بن جببر قال ما أعطيت أمة
عند المصيبة ما أعطيت هذه الأمة من قولها انا لله وقال الله واجهون ولو اعطياها احد
لا عطاها يعقوب حيث يقول يا اسق على يوسف وايفت عنه من المزن فهو مستظلم
(وعزى) رجل رجلا يابنه فقال له لو ذهب أبوك وجرامك وذهب ابنك وهو فورك
فما بقا من ذهب أصله وفرعه (نمازى الملوكة) (الغنى) قال عزى أكرم من صيدى
جرم من هذ لك العرب على أخيه فقال له ايه المالك ان أهر هذه الدار فمر لا يحلون عقد
الرجال الا فى غيرهما وقد آتاك ما ليس بمرود عنك وارقت عنك ما ليس براسع اليك وأعلم
مهلك من سيطعن عنك ويدعك وأعلم ان الدنيا ثلاثة أيام فامس غفلة وشاهد عمل فذلك
بنفسه وأبقى لك وعلبك حكمته واليوم غفلة وصديق أمانك لأنه طالت عليك غيبته
وسمى عنك رحلته وغدا لا تدرك من أهله وسبائك ان وجدك فإح حسن الشكر
لنعم والاسلم للقادر وقد مضت لآصول نحن فروعها ما بقاها الفروع بهدأصولها
وأعلم ان أعظم من المصيبة سوء الخلق منها وخير من الخير معطيه وشر من الشر فاحسبه
لما احللت أمير المؤمنين المنصور قدمت وفود الانصار على أمير المؤمنين الموهدى
وقدم فقيم أبو العباس المحدث بتقديم الى التعزية فقال أجرة أمير المؤمنين على أمير
المؤمنين قبله وبالولاء أمير المؤمنين فيما خلقه فلامصيبة أعظم من مصيبة أمام والدولة
عقبى أفضل من خلافة الله على أوليائه فاقل من الله افضل العطية واصبره على اعظم
الزينة (ولما) مات معاوية بن أبي سفيان ويزيد غائب صلى عليه الفضائل بن قيس
القهرى ثم قدم بن يمين فومع ذلك فلم يقدم احد على تعزيتة حتى دخل عليه عب الخلق بن
همام السلولى فقال

اصبر بن يدق فارت ذامقة ه واشكر حباء الذى بالملك حابا كا

فلا تفتعل الطلعة بغض
 التذليل والجلالة بارد الذكون
 والحركة قد تخرج من حد الاعتدال
 وذوهم ذات الصبيح الى ذات
 الشمال يحكي ثقل الحديث المناد
 ويمشي في القلوب والايجاد ولا
 أدري كيف لم فصل الامانة
 أرض جلته وكشف احتاجت
 الى الجبال بعدما ألقته كأن
 وجهه أيام المصايب وليلي
 التواب وكما غلظه قد
 الحباب ومور العواقب فكانما
 وصله قطع الحياة بموت النجاة
 وكلمه جبره قوة المنة وروح الجنة
 باهي من جسم كالخيال وروح
 كالجلال كأنه قتل الدين على وجه
 العين هو ثقل السكون بغض
 الحركة كثير الشوم قليل البركة
 هو بين الحزن والعين قذارة وبين
 الانحسار والسعل حسنة ما هو
 الاخذة القراق وكباب العلاق
 وموت الحبيب وطول الرقيب
 خاها الأربع لا بد وفي مسفر
 والسكرانوس في وقت السهر
 واثقل من خراج بلاطه ودواء
 بلاعة وأبغض من مثل شير سائر
 واجمع لعيوب من بغلة أي دلامه
 وجار طائر وطلسان ابن حرب
 وإيراي الرباء حكيمه (واشد)
 مشق فدع من ثقل الحوت به
 وقال الهوى زيت الأرض ثلثه
 (واشد)
 فعمل منه الأرض اضاف ما
 يجهل الحوت من الأرض
 (واشد)

زاد عظم في الاقوام قد علوا • مما زنت ولا عني كعبا كا
 بت راعي أهل الأرض كلمه • فانت رعاهم واقه رعا كا
 وتعاوية الباقي انما خلف • اذا بقيت فلان تسمع عما كا
 مع الخطباء الكلام (هزى) شيب بن شيبه المتصور على أخيه أبي العباس فقال جعل
 • ثواب ما زنت به لك أجزا واحق عليه صبرا ونظم ذلك في عافية تامة ونعمة
 من ثواب ما زنت به لك • وما عند الله خير لمنك • واحق ما صبر عليه ما ليس الى
 بغيره ميل (وكتب) ابراهيم بن إسحق الى بعض الخطباء يعزبه ان أ- ق من عرف- حتى
 له فعبا أخذت منهم من عرف نعمته فيما اتى عليه ما امير المؤمنين ان الملقى قبله هو
 لباقي لك والباقي بعدك هو المأجور وفيل وان النعمة على الصابرين فيما ابتلوا به أعظم
 بها عليهم فيما جافون منه (دخل) عبد الملك بن صالح دار الرشيد فقال له الحاجب ان
 امير المؤمنين قد اصيب الاليل بان له وولاه آخر فلما دخل عليه قال سر لك الله يا امير المؤمنين
 يسألك ولا حائل فيما سر لك وجعل هذه في مضمونه على الصبر وجزاعلى التمسك
 (ودخل) المأمون على ام الفضل بن سهل يعز بها بانها الفضل بن سهل فقال يا مانه انك
 لم تشقدى الارزوقيه وأنا ووليك مكانه فقال يا امير المؤمنين ان رجلا أفادني ولدا مثلك
 فطهران اسرع عليه (لما) مات عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز كتب الى عماله ان
 عبد الملك كان عبدا من عبدة الله أحسن الله اليه عاتيه ماشاء وقبضه حين شاء
 وكان ما علمت من صالحى شباب أهل بيته فمراة تفرآن وتقرأ القبر وأعوذ بالله ان يكون
 لي محبة أخاف فيها محبة الله فان ذلك لا يحسن في احسانه الى وتنازع نعمه على ولا يمكن
 ما بكت عليه ما كره ولا ناحت عليه فانه قد نسي ما الله الذين هم احق بالكاء عليه (دخل)
 زياد بن عثمان بن زياد على سليمان بن عبد الملك وقد توفي ابنه أريب فقال يا امير المؤمنين
 ان عبد الرحمن بن أبي بكر كان يقول من احب البقاء ولا يقاء فليوطن نفسه على
 المصائب (لما) مات معاوية دخل عطاء بن أبي سفيان على يزيد فقال يا امير المؤمنين اصبت
 روزقت خليفة الله وأعطيت خلافة الله فاحسب على الله اعظم الرزية واشكروه على
 بن العطفه (هزى) محمد بن الوليد بن عتبة بن محمد بن عبد العزيز على ابنه عبد الملك
 امير المؤمنين اعلمت ترى عدة تكن لك جنقم الحزن وسرمان النار فقال محمد على
 جزا يهيج به او غطه يوقب عليها قال يا امير المؤمنين وان رجلا تركه تعز به رجل لهله
 هه لكنته هو واكن الله قضى ان الذي كرى تتع المؤمنين (وتوفيت) اخت لعمر
 سد العزيز بن فلان فرغ من دفنها ناله رجل فعزاء فلم ير عليه شأ ثم ناله آخر
 فلم ير عليه شأ فلما رأى الناس ذلك انشكوا عنه ومشوا معه فلما بلغ الباب اقبل
 سلس وجهه وقال أدركت الناس وهم لا يعرفون باهراة الا ان تكون احاطا فقلوا
 الله (وجد) في حائط من جيطان سبع مكتوبا
 اصبر لدر نال منك فلهكذا مضت الفهود
 فرح ورحن مرة • لا الحزن دام ولا السرور

مستقل بالبغض لا يمتنع

اليه ما نظامه الرامق
يقل في مجلسنا قاعدا

انقل من واثق على عاشق
(وقال الجودي)

سأترك باقة الاصدق

وعلى ياك لانه قد
انقضت نسك من ثملها

والا فانت اذا احق
(وكتب) أبو عبد الرحمن المعاوي

الى بعض اخوانه

اذا انت لم ترسل وبيت فلم اصل
ملاقت بعد منك مع لبيب

اتيتك مشتاقا فلم ارجاجيا
ولا صاحبيا الا بوجه قطوب

تاني نمر به فمض او كافي
طالع رقب أو نمر وض جيب

فعدت وما قلت الخاب عزيقي
الى سكر بيط الراحين اديب

على الا خلاص الذي وقع الهوى
اطاله ترى أو وفار مشيب

(وكان) أبو عبيدة هجر من المثنى
يدعك قل جليسا حبه زباغ فقال

له رجز يوم ما الربيعة في كلام
العرب قال التثقل واذلا عجي

بليس ان زباغا وقد كثر الناس في
الشتلا وانا استحسن قول بختلة

وان كان غير قد قدمه في مثله
بالنظة التي بالغة الخليل

باروعة التوديع بين الجول
يا شربة البارج يا جرقا

منزل يا بوجه العذول الثقيل
يا طلعة النسر يا منزلا

اقصر من بعد الايس الحلول
يا نضة الهبوب عن خضبة

(وهذا نظير قول العتابي)

وقافله لما رايتني مبهدا • كان الحشاشني تادعته سة وودت
أاطن داه أم جوي بك قاتل • فقلت الذي بي ما يقوم

تفرق آلاف وموت احبة • وفقد ذوى الافضل قالت كذا الدمر
(كتب محمد بن عبد الله بن طاهر الى المتوكل بعهز به ابن له)

اني اعزك لاني على ثقة • من الحيات والكموسة الذين
ايس المعزى ياف بعد ميتة • ولا المعزى وان عاش الى حي

(وقال أبو عينة)

فان اشك من ليلي جوجان طوله • فقد كنت اشكومنه بالبعرة القصر
وقافله ما ذا تأتي بك عنهم • فقلت لها لا عمل لي فسل القدر

(وقال) بعض الحكماء لسلم بن عبد الملك لما اصيب بانه ارب يا ميا المؤمنين ان ما
لا يوعظ الا بدون علمه فان رأيت ان تقدم ما اخرت العزة فخرتني ربك وترى صبحك

حسن العزما الصبر على المصيبة فاقبل (وكتب) الحسن الى عمر بن عبد العزيز بعهز
في بانه عبد الملك بيت شعر وهو

وعوضت أبرام من فقيده فلا يكن • فقيده لا ياتي وأجول بذي

(ولما) حضرت الامير الزفاف كتب الى امه ان امنى طعما ما يحضره الناس نقدي
الحرم ان لا يا كل منه فجزون ففعلت فليسط احد اليه يد فقالت ما لكم ما تكون

فقالوا انك تقدمت اليه ان لا يا كل منه فجزون وليس منا الامن قد اصيب بعميم
او قرب فقالت مات واقفه ابني وما اوصى الى هذا الالبه زيني به (وكان) سهل بن هرون

يقول في تهزيبه ان اجر التهنئة اجل النواب أو جيب من التعز به على المصيبة

كتاب البيعة في النسب وفضائل العرب

(قال) أحد بن محمد بن عبد ربه قد مضى قولنا في النوادر والمراني ونحن فالتون بعون
الله ونوفيقه في النسب الذي هو سبب التعارف وسلم الى التواصل به تتعاطف الارواح

الواحدة وعليه تحافظ الاواصر القرية قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس انا خلقنا
من ذكروا نتي وجه لنا كم شعوبا وقبائل لتعارفوا فمن لم يعرف النسب لم يعرف

الناس ومن لم يعرف الناس لم يعرف من الناس (وفي الحديث) تعلموا من النسب ما تعرفون
به احسابكم وتصلون به ارحامكم (وقال) حمير بن الخطاب تعلموا النسب ولا تكونوا

كنيتا السوداء اذا مثل أحد من اصلا قال من قرية كذا وكذا (اصل النسب) (قال)
(قال) معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال ولد نوح ثلاثة اولاد سام وها

ويافت فواسم العرب وفارس الروم وولد سام السودان والبربر والقطب وولد يافث
الترك والما قبلية وما جوج وما جوج (اصل قريش) كانت قريش تدعى

النضر بن كاتة وكانوا متفرقين في بني كاتة فجمعهم قحقي بن كاذب بن هزبن كعب بن
اوى بن غالب بن فهر بن مالك بن كل أوب الى البيت وهو اقربا والقرش التجمية

بانعمة قد آذنت بالرحيل
وياكأبا جمن مختلف

للوعد ملوا بعد رطويل
يا بكرة الشكلى الى حفرة

مستودع فيها عزير الشكول
يا وثبة الحافظ مستجيلا

بصرقه القينات عند الاصيل
ويا طيبيا قد آذى اكر

على انسى سقم عاه البقول
يا شوكة في قدم رخصة

ليس الى اخر اجها من مبيد
يا عشرة الجحوم في رحله

ويا صود السور عند المعيل
باردة الحاجب عن قسوة

ونكسة من بعد بر العليل
(وهفلة) هذا هو ابو الحسن

أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى
ابن خالد بن برمك (وفال) ابو

الحسن بن علي بن محمد بن حقه الوزيري
سألت بخط من لقبه بهذا القب

فقال ابن المعتز ليقبى وما فقال في
ما هو جود ان نكسوه أنا

آلة للمراكب الصرية فقلت علق
اذ انكس ما رقلها قال أحسن

يا هفلة فارتبى هذا القب وكان
نائب الحسين جد اقيق الوجه

ولذلك قال ابن الرومي
نبئت بهفلة يستعير بهفولة

من قبل شطرنج ومن سرطان
يارحى لنادمه فتحملوا

المعيون للذة الاذان
(وكان) طيب الغناء عند النفس

حسن المسوع الا انه كان ثقيل
اليدي المضرب وكان حلو القادة

ن كلاب مجما فقال فيه الشاعر

قصي أبوكم من يسمي مجما * يجمع الله القبائل من فهر

(وفال حبيب)

عذواني نوحى نعتيه وكانما * قريش قريش يوم مات مجع

يكون من: أع قصي بن كلاب، وهو الذي بنى المشعر الحرام وكان يسرح عليه أيام الحج

بمشعر حنظلة بالوقوف عنده وانما جمع قصي الى مكة بنى فهر بن مالك الخدم

له أبو حنظلة فهر بن مالك فنادوه قريش وما فوقه عرب مثل كذا واسد وغيرهما من

سنة ابي جائل قريش فانما انتهى الى فهر بن مالك لا لجاوزه وكانت قريش تسمى

واسد لان الله وسكان الله وفي ذلك يقول عبد المطلب بن هاشم

نحن آل الله في ذمته * لم نزل قريشا على عهد قدم

ان لليت لربا مكلعا * من ردفه به باثم يحترم

لم نزل له فينا حرمة * يدفع القيم اعنا النقم

ن (البن) بن هاشم في بعض بني عثمان بن شيبة الذي يادهم مفتاح الكعبة

بن شيبان النعمان الميمون قائم * اولوا الله والبيت العتيق المحرم

لقد مر علي قال ابن المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي تسعة من انتهى اليه

سبع يبرق قريش في الجاهلية فوصله بالاسلام عشرة رطل من عشرة فاطن وهم هاشم

مائل لدخل وعبد الدار واسد وتيم وغزوم وعدي وبعج وسهم فكان

ريم بن نوباس بن عبد المطلب يسقى الجميع في الجاهلية بنى لذلك في الاسلام ومن

ماوية يبرق قريش بن حوب كانت عنده العقاب واية قريش واذا كانت عند رجل

كان لا رحبت الحرب فاذا اجتمعت قريش على أحد اعطوه العقاب وان لم يجتمعوا

وسلموا صاحبها فقدموه ومن بني نوفل الحارث بن عاص وكانت اليه الرقادة وهي

خيل يملأ من جبه من أموالها وترد به منقطع الحاج ومن بني عبد الدار عثمان بن

شبه الدواعي المدانة مع العجوبة ويقال والتلوثة أيضا في بني عبد الدار ومن

عجل بن زعمه بن الاسود وكانت اليه المشورة وذلك ان رؤساء قريش لم يكونوا

يخبرون حتى يرضوه عليه فان واثقه ولامه عليه والاعتبر وكانوا له اعوانا

يقيمهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاطاحت ومن بني تميم ابو بكر الصديق

نت اليه في الجاهلية الاشاق وهي الدباب والمفرم فكان اذا احل شيأ قال فيه

بشامد قوه وامضوا حيا من نهض معه وان احتلما غيره خذله ومن بني غزيم

دين الوليد كانت اليه القبة والاعنة فاما القبة فانهم كانوا يضر بها ثم يجمعون

اما يجهزون به الجيش وأما الاعنة فانه كان على خيل قريش في الحرب ومن بني

ي عمر بن الخطاب وكانت اليه السقادة في الجاهلية وذلك انهم كانوا اذا وقعت

م وبين غيرهم حرب يبعثون سفيرا وان فاههم حيا فخره تجعلوه مناقر او رضوا به ومن

جهم صفوان بن امية وكانت اليه الايسار وهي الزلام فكان لا يسبق باصر عام حتى

اعوامهم بعد ذلك ابراهيم والاب
 فهدى كل يوم من قبلتنا
 ولا يرب اليانتمهم احد
 (وكان) احد بن يوسف جاساب بن
 يدى المأمون قتال المأمون عن
 السكين فاوله احد السكين
 وقد امدك بنصاها او اشار اليه
 بالحدة نظرا اليه المأمون فامر منكر
 فقال له امير المؤمنين انكر على
 اخذني بالنصاب واشارق اليه
 بالحدة فيما وقع حتى فلا يمان هذا
 حتى عينا والتمهات فلان
 يكون له امة على اعدائه
 فحبب المأمون من مره فطنته
 واطب جوابه (قال) بدى
 الكتاب المكره من الاقدام
 بهذا اذا كانت راسها اذا
 نبت وطلعت اذا وقف فبها
 اذا شعث واحدها ماعرض
 صدره وارفع حده ولم يخل
 على القبضة نصابه (قال) ابو القم
 كشاف بن سكين سرقته
 يافاه (قال) الفادري
 ما لقد مات احمر السكاكين
 فهدى كل
 ذات حده السيف سنون
 فافقرت بعد عمران ووقعها
 منها دواتي بالسكين مقتون
 سكي على مدية اودى الزمان بها
 فكانت على جائر الاقدام تفرى
 كانت تقوم اقلاى وتكتها
 تحتها وتخطها ابريا ترضى
 واضحك الطرس والقرطاس
 عن - لل
 بنوب العين عن نور البساتين

قريش وعمر بن العاصي وقيس بن عدى وحبيب بن خدافة ومنسك
 ومنهم العاصي بن منبه قتل مع ابيه قتله على واخذ سيفه ذات القار فصار
 السلام (جاساب عامر بن لوى) سهل بن عمرو بن المولعة قلوبهم ومنهم
 القتيبة واسمه محمد بن عبد الرحمن وحبوب بن عبد العزيز بن المواقفة قتل
 ابن خزيمة يدى ونوفل بن مساحق وابو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة القتيبة في الجاهلية
 ابن ابي سرح يدى ومنهم ابن ابي مكرم وذن النقي عليه السلام (جاساب) والدوة
 ابن فهر بن مالك منهم الضحاك بن قيس القهري وحبيب بن مسلمة (جاساب) دار والحدا
 ابن فهر بن مالك منهم ابو عبيدة بن الجراح امة هذه الامة ومسيل وصال ما كانت
 وعياض بن عفان بن زهير وابو جهنم بن خالد وبنو الحارث هؤلاء من كل شرف
 بحالفوا وغسوا اديهم في جقنة فيما طيب (قريش) النوا ورعده هام بعد الحفص
 بنو الحارث وبنو جحارب انا فهر بن مالك وهم قريش الظواهر لانهم
 وليست لهم بنى بنى الحارث بن فهر ابو عبيدة بن الجراح واسمه عامر بن عن ذلك فمن انما
 من المهاجرين الاولين ومن بنى جحارب بن فهر الضحاك بن قيس القهري مسيل قريش
 راهط واسوى هؤلاء من بطون قريش يقال لهم قريش البطاح لانهم من قريش
 مكة وهم البطون العشرة التي ذكرناها قبل هذا الباب (ومن بطون قريش) بنو
 كلاب بن كعب بن لوى ومنهم وهب بن عبد مناف بن زهرة ابو آمنه امهم ومنهم
 الله عليه وسلم ومنهم عبد الرحمن بن عرف خال النبي عليه السلام ومنهم بنو
 عبد شمس ومنهم عبد الله بن عامر بن كز بن حبيب بن عبد شمس صاحب العصر
 بنو امية الاصغر ابن عبد شمس بن عبد شمس واسمه عتبة فيقال لهم العيلات في حبيب
 الهزلي بن عبد شمس منهم ابو العاصي بن الربيع صهر رسول الله صلى الله عليه وآله بن هز
 ترويح ابنته التي قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه ولكن ابا العاصي لا يدوم هو
 بنو المطلب بن عبد مناف منهم محمد بن ادريس الشافعي ومن بنى نوفل بن عبد
 المطم بن عدى ولعبد شمس بن عبد مناف ونوفل بن عبد مناف يقول ابو طالب
 فبا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعذ كما كان معنا شاعرا في اف الار
 ولداصة الاكبر العاصي وابا العاصي والعيص وماذا يعيص فولا يقال لهم الاعاصي
 وحراب بن الحارث وهذه البطون التي ذكرنا كلها من قريش ليست من اهلهم لم يعر
 العشرة التي ذكرنا ناهي اولاد كزنا جاسابها (فصل قريش) قال النبي عليه السلام
 السلام الاثنتان قريش (وقال) قريش قريش قريش قريش قريش قريش قريش قريش
 الحارث بن كاذب بن عبد مناف قال لا يمشي قريش صبرا بعد اليوم يردانه لا ينكر قريش
 فيقتل صبرا بعد هذا اليوم (الاصمى) قال قاله معاوية بن ابي النضر اضع فقال ربح
 من السجاط يا امير المؤمنين قوم ارفعوا عن قريش قال العراقي وتيسرنا عن كسك
 بكر وتيامنوا عن كشكته تغلب ليست قريش غفمة الله اولاد طمانية جبر
 من هم قال قوم يا امير المؤمنين قال حسدقت قال نعم قال نعم قال من جرم قريش
 (قال) الاصمى

فان قشرت بهم اسودا من صفى
عاد كعبى خدودا لغزدا من
جزع النصاب لطينات شامرها
مسنات اصفافى الصاسين
هيا مرفقة يضام مذهب
قال الالهاسم انه كوفى
لكن دقضى امسى شامنا جولا
وكان في ذلة منها وى هون
فصين حتى يضاهى فى صباه

جاهى لصونه عن لايداني
ولست عن ايسال ما حيت ولا
واجد عوضا منها يسلي
ولور يد فدا ما جفت به

منها قديتاه الدنيا والدين

هو الفاظ لاهل العصر
فى صفات السكاكين

سكين كان القدر ساقها أراجل
ساقها مرفقة المدمر مخطفة
يجول عيسا فريد العنق ويروج
فيها ماء البوهر كان المنية ترقى
من حدها والاحسل يلعب من
متنها دكبت فى نصاب أنوس
كان الحدق نقضت عليه صبغها
وحب القلوب كسته اسما أخذ
لهما ديدها الناصع بخضم الروم
وضرب لها نصابها الحالك بسهم
من الزنج فكنا للبل من نقت
نهار او جرابدى سنا ناز ذات غرار
ماض وثياب قاض سكين ذات
مفسر بازي وجوه سر هواي
ونصاب زنجين ان ارضيت أولت
متنا كالدهان وان اسخطت أنفت
بنات الافعوان سكين احسن من
التلاق واقطع من الفراق فتعل
فعل الاعداء وتتفع نفع الاعداء

الاصحى وجرم فعضا العرب (قدم) محمد بن عمرو بن عطاء رقى سيف وسبعين را كما فاستزارهم
عمرو بن عتبة قال فصعته يقول يا ابا سفيان ما بال العرب تطبل كلامها وانتم تصمرونه
مما سر قرش فقال عمرو بن عتبة بالخذل رضى الخندل ان كلامنا كلام بقدر لفظ
وبكبر معناه ويكتفى بأولاه ويستثنى باخراه يتحدو تعدد الزلال على الكبد الحرا
د نصولي كما تفص غيرهم بعد وقته اقوام ادركتهم كانما خلفه والعصين ما بقيت
سلبت القاطنهم كما سلبت عليهم انفسهم فاستلوا اموالهم وصافوا اعراضهم
يبيد الطاعن قيم مطعنا والامداد حمريدا ولقد كان آل ابي سفيان مع قلمهم
براضه نصيبهم (وقه دره ولاهم حيث يقول)

وضع الدهر فيهم ثقبته * قضى سالما واسوا شعوبا
شعوانا والله اقتنا اذ انهم وأبقنا اخبارهم فتر كاهم حديثا حسنا فى الدنيا نوايه
فى الآخرة احسن وحديثا شافى الدنيا نوايه فى الآخرة اسوأ فبما عوطا بين قبله
موعودا به من بعده اذ ربح نفسه اذ اخبره هاشم بنك قال فظننت انه اذ ادان بعلمه
ان قرشا اذا شئت ان تكلم تكلمت (العتبي قال) شهدت مجلس عمر بن عتبة وفيه
ناس من القرشيين فتشاجروا فى موارد وتجادوا فى افعال فامر من عنده اقبل علينا
فقال ان القرشيين ادبوا رزاق عينا اقدام الرجال واحدا لا تضخ اهازق اب الاموال وغايات
تقصير عنها الجياد المنسوبة والسنة تكل منها الشفار المشهودة ولو اخذت الدنيا
ما زلت الالهيم ولو كانت لهم خافق بسعة اخلاقهم وان قوما منهم تخلفوا باخلاق
العوام فسادوا لهم رقى بالزوم وخرقوا الحرم ولو امكنكم لقاصموا الطيرى ارضا فها ان
خافوا مكرها ونجاوا له الفقر وان هملت لهم التهم اخرها منها الشكر اولئك ففكره الفقر
وبجزلة الشكر (قال) ابو العيناء الهاشمي جرى بين محمد بن الفضل وبين قوم من
اهل الاهواز كلام فلما أصبح وجع عنه قالوا له ألم تغفل امس كذا وكذا قال فتختلف
الاقوال اذا اختلفت الاحوال (ودخل) محمد بن الفضل على والى الاهواز فسمعه
يقول اذا كان الحق استوى عندى الهاشمي والبطي فقال محمد بن الفضل لقد استوت
حالاتنا عندك فخذ ذلك برأى النبطى زينة ليست له ولا ناقص الهاشمي قدر اهوله وانما
يلقى النقص السوى بينهما (العتبي) قال عمرو بن عتبة اخضع قوم من قرش بنى عشد
بناو به فقموا الحق فقال معاوية يا معشر قرش ما بال القوم لام وانتم تلعثون تقطعون
بينكم معاوصا لله وتباعدون ما تروى بل كفى ترجوا انفسكم وقد هجرتم عن انفسكم
تقولون كفا لشرف من قبلنا فاستد هازمتمكم الحجة فكم من بعدكم كما كفاكم من
قبلكم او تعلم انكم كنتم دقا فى جنوب العرب وقد اخرجتم من حرم ربكم
ومنعم ميراثا ايكم وبلدكم ما اخذ لكم ما اخدمتمكم ومعاكم باجفاعكم اعابها ابائكم
من جميع البربر وروى كبد العجم فقال جل ثناؤه لثيلاف قرش ابلانهم فارغبوا فى
الاقتلاف الذى اكرمكم الله فعد حذركم الفرقة فقهها وكفى بالخرقة واعطا
(مكان العرب من قرين) يحيى بن عبد العزيز عن ابي الجراح رباح بن ثابت عن

تباحث النبيذ مثل حسني الا

غاني والاحاديث القصار

وحامس قيل بها نحوها

على كرم الطبيعة والتجارب

حديث الامس تنسبها

فان الله فيه للعقار

ومن حكمت كاسك فيه فاحكم

له بالقالة عند العنابر

(وقال حسبان بن ثابت)

فويلها الملازمة ان المات

اذا ما كان غث اوله

وشرب اليزيدي عند الامون

له اخذت منه الكاس اقبل

يعتد عليه بنعمائه اياه واساه

شماطيته فلما افاق من سكره

عرف ما جرى فليس ككفائه

ورقب بين يدي انامون وانشده

انا الذي انطأ والعفو واسع

ولولم يكن ذنب لما عرف العقو

ثنت فايدت مني الكاس بعض ما

كدهت وما ان يدتوى السكر والعصو

ولاسيمان كنت عند خلقة

وفي مجلس ما ان يجوز به الغو

فان تعرف على آلف خطوي واسما

والايكن عتوق قد قصر الخطو

فقال المأمون لا تريب عليك

فالنبيذ بساط يطوي بما عليه

وشرب كوران المقي عند

الشريف الرمي فانتقد ردام

وزعم انه سرق فقال له الشريف

ويحك من تنهم من اطماعك ان

النبيذ بساط يطوي بما عليه قال

انشر هذا البساط حتى اخذت

ردائي واطووه الى يوم القيامة

• وكان أبو جعفر أحمد بن جدار

كاتب العباس بن أحمد بن طولون

فاصبح قال اصحاب طرفة فلما الهند قال اصحاب فلسفة قلنا السودان قال شرخاق لله
قلنا انزل قال كلاب محتلة قاتنا انزل وقال بقرة ساعة قلنا افضل قال العرب قال فضحك
قال اما اني ما اردت موافقتكم ولكن اذفاني حظي من النسبة فلا يفتوني - فلي مر
المعرفة ان العرب حكمت على غير مثال مثل اهلها ولا آثارا ثرت اصحاب ابل وغن وسكار
شعر وأدم بجود أحدهم بقوته يفضل عبوه ودهو يشار لثقي يسوره ودهو بهف
الشيء يسقه فيكون قدوة ويقوله فيصير رجعة فيصن ما شا فيصن ويشعر ما شاء فيصنع
أدبهم انفسهم ودهمهم همهم وأعلمهم قلوبهم وألذتهم ذلهم ولحبا الله فيهم وحياءهم
في انفسهم حتى رفع لهم الفخر وبلغ بهم أثر الف الذكرو حتى لهم يملكهم الدنيا على الدهر
وافتح دينه وخلافته بهم الى المشركين على الخير فيهم ولهم فقال ان الارض لله يوم نهلمن
يشامن عباده والعاقبة للمتقين وضع حقهم خسرو من أنكر فضلهم خضم ورفع
الحق بالسان كبت للبيان (ذكر) الاصحى عن ذي الرمة قال رأيت عبدا امودلو
أسد قدم عليه من شق اليمامة وكان وحشا بطول نعريه في الابل ورجعا كرا في الاكرة
فلا يقسم عنهم ولا يستطيع انهامهم فلما رأني سكن الى ثم قال لي يا غيلان لعن الله بلادا
ليس فيها غرب وقال الله الشاعر بيت يقول • وسوا القري مستغرب القراب •
ومارأيت هذه الميرب في جميع الناس الامقدار انفرحة في جلد القوس ولولا ان الله رقى
عليهم جعلهم في شقاء لعلست هذه العجائب آثارهم والله ما امر الله نبيه بقتالهم الا لانهم
بهم ولا تترك قوتها الجزية الا بتركها لهم الا كرتجع اكارهم الحرافة وتوكل بها في
حشاه اى استيبهم يقول الرجل للعربي اذا استقبته خباثت في حشاي (وقال الرازي)
نوصاحب كاد مل الممد • جعلته في رقعته من جلدي

(وقال آخر)

لقد كنت في قوم عليك اثمعة • بجبكت الان ما طباح طامح
بودون لو خاطوا عليك جلودهم • ولا يدفع الموت النفوس الشهايح
(علماء النسب) • كان أبو بكر رضى الله عنه نسيابة وكان سعيد بن المسيب نسيابة
وقال له رجل تريد ان تلعن النسب قال انت تريد ان تساب الناس (عكرمة) عن ابن
عباس عن علي بن أبي طالب قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على
القبائل خرج صرة وانامعه وابو بكر حتى رفعنا الى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو
بكر فسلم قال علي وكان أبو بكر مقدما في كل خير وكر رجلا نسيابة فقال عن التوم قالوا
من ربيعة قال رأى ربيعة أنتم من هاتما قالوا من هاتما العطسي قال واى هاتما
العظمى أنتم قالوا ذهل الاكبر قال أبو بكر فنسبكم عوف بن محم الذي يقال فيه لآخر بودى
عوف قالوا قال فنسبكم جساس بن مرة السامى الذمار والممانع الجار قالوا لا قال فنسبكم
اخوال الملول من كندة قالوا لا قال فنسبكم اصهارا الملول من ظلم قالوا لا قال أبو بكر فلستم
ذهل الا كبر أنتم ذهل الاصغر فقام البيهقلام من شيان حين نقل وجهه يقال له دغل
وقال ان على سائلنا ان نسا له • والعبء لا تعرفه او تحمله

يقول اخبار أبي حفص عمر بن
أبوب كاتب أحد بن أولون على
اشرب الى العباس فصار اليه
أبو حفص فقال أبا حفص انما
يجلس المدام بحاش حرمة وداعية
أنس ومسرح لبانة ومذاهم
ومرأع اهر زمه هدر ورواها
توسطه عندهم لا يتم غيبه ولا
يحدثي عنه وقد اتل لي ما انتهى
الى أمر بائي الفضل أعراة أمره
من أخبار مجالتي ملا تسهل
وأشده
ولدت لآخلاقها
قول سابع النصح لعمه
أعراة بحاش المدام
للمودات بينهم وضعوه
فأذا ما تنهوا الى ما أرادوا
من أنهم ولدت قهوه
وهم أحرابان كان منهم
حافظ ما أوقد أن يعموه
فاحتدوا بن جدار وحلف ما قبل
وقام من بحاشه (وأشده أبو حفص)
بهم أح وأحت عنه حبيبة
فأنت بعد وداده يقرأه
لم أجد الأيام منه خليفة
فمر كنه مستحبا لآله
(أبو حفص) فدا كثر كلامه على
فقل كلام أبي العباس الناشئ
في الشرب والايات التي أنشئت
أولاه (أبو القاسم صاحب) فندم
جئت أو زاد الكبر على ظهور
انحر وطوى بساط الشرب على
مانه من خطأ أو صواب متبعة
العقار تعذر في خلع العذار وتقف
عن الاعتذار متبعة الاطال
تطال مرة الاطال يمدح

يا هذا الملك قسنا فاختبرناك ولم نكن لك شيئا فذن الرجل قال ابو بكر من قريش قال يح
يح اعل الشرف والراحة فمن اى قريش انت قال من ولاتيم بن مرة قال امكت واثقه
المرسة من صفاء الثقرة الخنككم فحق بن كلاب الذي جح القبايل فحقى بجمها قال لا
قال أنفكم هاشم الذي هزم القرى لقومه ورجال مكة مستنون بهما قال لا قال فكنكم
شبهة الحمد وعبد المطلب مطعم طرا المعاء الذى وجهه كالتمرقق اللبلة الظلاء قال لا
قال بن اهل الاقضية بالناس انت قال لا قال بن اهل السقاية انت قال لا فاستدب ابو
بكر زمام الحق وبيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام
صادف در السيل در ايدنه به بهينه سينار حينا بصدنه
قال فبسم النبي عليه السلام قال على فقلت له وقعت يا ابا بكر من الاعراب على
ثقة قال اجل قال ما من طامة الا فوقها اخرى والى لادم وكل المنطق
دوشجون (قال) ابن الاعرابى بلغني ان جماعة من الانصار وقصوا على دغقل اسبابه بعد
ما كف فسلوا عليه نقل من اتهم قالوا اذ الين فقال من اهل
العصم كندة قالوا لا قال فانت المطوال المعصون نسبا بسو عصبه
اقودها للزحوف واجتنبها لاه قرف واضربها بالسيف ودهم من بعد بكر
قالوا لا قال فانت اخضر واقر وطيم افناء واشدها لاه طم بن عبد الله قال لا قال فانت
الغارسون للضلل والمطعمون في الحمر والقهة للون بالعدل الانصاره
شبيب عن المقرئ قال ذكر ان يزيد بن حسان بن عاصية بن ذرارة
حاجا حتى اذا كنت بالمحصب من ملى اذ اراد ان يرحل فاحل معه عشرة
رجل منهم محبسون اناس عنه وبعصون فخلل اياته فموت
قال رجل من ماهرة بن يسكن الشجر قال فكرهته وولدت عنه فناد
قلت لست من قريش ولست تعرفني ولا اعرفك قال ان كنت من كرام سهر ب فدا عرفك
قال فكبرت عليه راحلتي فقلت انى من كرام العرب قال نعم انت قلت
القرسان انت ام من الارباة فقلت انه اراد بالقرسان قيسا وبالارباة
الارباة قال انت ام من خندف قلت نعم قال من الارومة انت ام
اه اراد بالارومة خزيمة وبالجماجى بن اذن طابضة قلت بل من الجماجى
من بن اذن طابضة قلت اجل قال بن الدواى انت ام من العصم قال نعم انت انه اراد
بالدواى الرباب ومنزلة وبالعصم بن عقيم قلت من العصم قال فانت اذاه من بن عقيم قلت
اجل قال بن الاكبر بن انت ام من الاقلين او من اخوانهم الا خرين ابلغت انه اراد
بالا كثر بن ولزيد والاقلين ولد الحارث وبأخوانهم الا خرين بن عمرو بن عقيم قلت من
الا كثر بن قال فانت اذاه من ولزيد قلت اجل قال بن البور انت ام من الدواى ام من
الحماد فقلت انه اراد بالبور بن سعدو بالقدرا بن مالك بن حنظلة وبالشاهد امرأ القيس
ابن زيد قلت بل من الذرا قال فانت رجل من حالت بن حنظلة قلت اجل قال بن السحاب
انت ام من الشهاب ام من اللباب فقلت انه اراد بالسحاب طهيسة وبالشهاب بن ثعلبة

الشيخ كلاً ما قال (كتب الحق)

ابن ابراهيم الموصلي الى بعض
الجله يستدعيه) يومنا يومين
الحواري وطى التواحي ومناونا
قد اقبلت ورعدت بالتيرو برقت
وانت قطب السرور ونظام الامور
فلا تفردنا فقل ولا تفردنا
فذل (كتب بعض اهل العصر)
وهو السرى الموصلى الى الخ
يستدعيه الى مواسمه

خلال ما اختل الصديق مصائب
وبشر لك ما هبت رياح مواهب
وانت شقيق الروح توتر وصله
اذ اراعاه ابا الهجر دخل وصاحبه
ونحس خلال الضف والعرف يفتحي

نهار ملاه كاهن أطايه
وعندى لك الريحان زين بساطه
بزهر كما زانت سماء كواكب
وبجيش كما انجرت ذول غلاله
مصنعة تتقال فيها الكواكب
وقد اطلقت فيه الشيمائل وانفتحت
مفتحة عن جانب الجنايب
وحافظة ما الحماة القصة

حياتهم ان تستلذ المشاربه
نسر ليلما أختي اللباس وانما
يليق بها افواها والسائب
على جد مثل الزبرجد تمزق
نشا كله في لونه وتتاسب
انما استودعت حرا العين سائكا
نصوب في أحشائها وهودايب
وتوقد ريس القوم غيم مطلق
من اللذ لا يجري ولا هو ذا هي
بوارقه جرا الكوم ودعده

أنا مل يهن للبطول تلاعب
ولا عاتق في عاتق عن هوى
رهي جانب منه وأومض جانب

و بالباب بنى عبد الله بن دادم فقلت لمن الباب قال فانت من بنى عبد الله بن دادم قلت
لجبل قال بنى البيوت انت ام من الدوائر فقلت انه اراد بالبيوت ولقد زارته وبالدوائر
الاحلاف قلت من البيوت قال فانت يزيد بن شيبان بن علقمة بن زواردة بن علس
وقد كان ليك امرأتان فاحسبهما امك (فولد دخل في قبائل العرب) في الغيم بن
عدي بن عوانة قال سال زياد بن قيس عن العرب فقال الجاهلية لعن والاسلام لعن
والقصة لريجة قال فاحسبني عن مضر قال فاحسب بكاتبة وكابر بقيم وحارب بقمس ففها
الفرسان والصوم واما اسد فقم اذل وكيد (وسأل معاوية بن أبي سفيان دخلا فقال له
ما تقول في بني عامر بن صعصعة قال احنا قبطا وما هم ازنا قال فما تقول في بني اسد قال
عافة قافة نعماء كافة قال فما تقول في بني قيس قال هم اخن ان صادقته اذالك وان
تركته احفالك قال فما تقول في خزاعة قال جرح وساديت قال فما تقول في العن قال
سيود ابوك (قال نصر بن سيار)

اما وهذا الخ من عين • عند الفنا واهزة كفاء
قوم لهم فينا دماجمة • ولنا لهم اجنة ودما
وربيعة الاذنا بفيمايتنا • لاهم لاسلم ولا اعداء
ان بنصرنا لانصر نصرهم • او يخذلونا فالسبى سبى

(مقاومة ومضر) قال الارش الكبي لخالد بن صفوان هل افانرك وهما عند هشام
ابن عبد الملك فقال له خالد فقال الارش لنا ربع البيت يريد الركن العاني ومناسحاتم
طلي ومننا المهلب بن أبي صفرة قال خالد بن صفوان من انبى المرسلف وفيما السكاب المتزل
ولنا الخليفة المؤمل ذل الارش لا فخرت مضر يا همدك (وزل) بالي العباس قوم من
العن من اخواله بن كلب ففخر وعنده بقديهم وحديثهم فقال هشام لخالد بن صفوان
اجب القوم فقال اخوال امير المؤمنين قال لا يدان تقول قال وما اقول اقوم يا امير
المؤمنين هم بين سائلك برو وسائس قرد ودانج جلد دل عليهم هدهد وملكتهم امرأة
وغرقتم فارة فلم يثبت لهم بعدها فاقعة (مقاومة الاوس والخزرج) الخشي يرفعه الى
أنس قال ففخرت الاوس والخزرج فقال الاوس ما شغل الملاحة حفظه بن
الراغب ومناعا من بن الاطخ الذي جنت له الحرب ومناد والشهادتين خزيمة بن ثابت
ومنا الذي اهتز لونه العرش سعد بن معاذ قالت الخزرج منا اربعة قروا القرآن على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لمة راء غصيرهم يزيد بن ثابت وأبو زيد ومعاذ بن جبل
وأبي بن كعب بسيد القراء ومننا الذي ايداه بروح القدس من في شعره حسان بن ثابت
(البيوتات) قال أبو عبيدة في كليب التاج اجتمع عند عبد الملك بن حمران في حمره
عليه كشير ومن العرب فافقوا على خمسة آيات يت بنى
معاوية الا كرمين في كتنة ويت بنى جشم من بكرى في قلبه ويت ابن ذى الجذنين في
بكر ويت زواردة بن عدي في قيس ويت بنى بدر في قيس وفيهم الا حوز بن مجاهد التغلي
وكان اعلم القوم لجلس لا يخوض معهم فيا يلغوضون فيه فقال له عبد الملك ما قال

ويارب يوم بادرته التواب
(وقال ابن المعتز) لا تني فيسلي هي
تسوي قدح تحدي عليه أراج ابريق
في نسيم برجي معائبه برق
يقيم ورعد تصديق (وقال)
الحسن بن محمد السائب وعف
طبلا

يا صبا ابدنا ناهي
قل في نفسي انا ما سكت في جسد
شدة دلت الى هذا كثر
من شدة الى ستر زنا صرنا
نظف فانام - دية اذ في ريف
نقل انا من علمنا بل حرد
فمنهم الذي رمت منه من خضم به
سما ناهي من حاضي اسد
(ومن الفاظهم في الاستعارة) فمن
في مجلس قديت واحدة ان قصو
لنا اوتنا وليا يملكنا واطم
عنا ولا طاب اودعه اذناك فاما
لحدودنا رقيه فقد اجرت خيبر
لا بطاكت وعمون زجسه قد
حدقت تأملا للثاقل فصاقي
عليك الانجحت وما قهات فمن
لغبتك كمن قد تغيب واسته
وشاب قد اخلقت حديثه واخذ
غابت شمس السماء عنا فلا بد
أن تدنو منس الارض مناه أنت
من يتطبه مثل الطرب وبلقائه
يلغ كل أرب طرنا طيران
السهم واطلع علينا طالع التيم
ثب لنا وثوب الفزال واطلع
على طالع الهلال في غرة شوال
وكن البنا من السهم الى
نوره والنا الى مضرة - چشم
ابن المعتز - واغلق عليه اكرام

يا احمر زنا كامنذ المسلة فوافعما أنت بدون القوم علما قال وما اقول سبق أهل النضل
في نقصانهم وفاقه لوان الناس كاهم فرما سابقا لكات غرة بنوشيان فقيم الا كناد
(وقد قال المسيب بن علي)

تبت الملوكة على عتيا • وشبان ان غبت تعبت
فكالكه بالراح اخلاقهم • واسلامهم منهما عذب
وكاسك ترب مقاماتهم • وترب قبورهم اطيب

(في نوات مضمر رضا لها) قال النبي صلى الله عليه وسلم وستل عن مضمر
كأنه جنة ارفع العينان واسدلسنا وتقم كاهلها (وقالوا) يت عيم بنو عبد الله
ابن دارم وسر كره زرزارة ويت قيس زارة ومز كز بنو بدو ويت يكون بن وائل
شبان ومز كز بنو ذيل الجاني (وقال) معاوية للكبي حين سأل عن اخبار العرب قال
استبني عن اعز العرب قال وجعل ربه ياب قبضه فقسم التي بين الحامين اسد وخطفان
معا قال ومن موال حسن بن حذيفة بن بدر قال فاحبرني عن اشرف بيت العرب قال
والله اني لا عرقه واني بفضه قال ومن هو قال يت زارة بن عدس قال فاحبرني عن
افصح العرب قال بنو اسد والجمع عليه عند اهل البيت وديار كره ابو عبيد في التاج
ان اشرف بيت في ضرعيه مدافع في الجاهلية بيت بسدة بن عوف بن كعب بن سعد
ابن زيد مناة بن نعيم (وقال) المنذر بن ماء السماء ذات يوم وعندد وجوه العرب ووفود
القبائل ودعا بعردي محرق فقال ليلس غذين البردين اكرم العرب وامر فهم حبا
واعرزهم قبيلة فاجتمع الناس فقام الاحمر بن خلف بن بهل بن عوف بن كعب بن سعد
ابن زيد مناة فقال انا لله ما تازر باحدهما وادى بالا خرف فقال المنذر وما جئت
فيما دعيت قال اشرف من تازر كلها في مضمر ثم عيم ثم سعد ثم في كعب ثم في بهل
قال هذا انت في اصلا فكيف انت في عشرتك قال انا بعشرة وعم عشرة واخو
عشرة وتال عشرة قال فهذا انت في عشرتك وكيف انت في نفسك قال شاهد العين
شاهدي ثم قام فوضع قدمه في الارض وقال من اراد اخلا من الابل مائة فلم يقم اليه
احد ولا تعاطى ذلك (فقيه يقول القرزدي)

فما في سعد ولا مالك • غلام اذا ما قيل لم يتبدل
اهم وهب النعمان بردي محرق • مجد مدوا العديا الحاصل

ومن يت بهل بن عوف كان الزبرقان بن بدر وكان يسمى سعدا لا كرميا وفيهم كانت
الافاضة في الجاهلية في عطار بن عوف بن كعب بن سعد بن في آل حب بن صفوان
ابن عطار وكان اذا اجتمع الناس ايام الحج عني لم يرح اسد حتى يجوز آل صفوان ومن
ومث ذلك عنهم ثمير الناس رسالا في ذلك يقول (اوس بن معراء السعدي)

ولا يرحون في التعريف موقهم • حتى يقال اجبروا آل حب وانا
ما تطلع النمس الا عند اولنا • ولا تقيبن الا عند اخرنا
(وقال القرزدي)

وان رأيت أن تحضرنا لتصل

الواسطة بالعدة وفحصنا

بقربك في جنة الخلد ونسهم

لنا في قربك الذي هو قوت النفس

ومائة الانس (ولهم في استدعاء

الشراب) قد نالت في شمل اخوان

كله بقرق لعلو والمشراب واعتقدنا

فضلك المعهود ووردنا بصرتك

المورود وأنوم من سامحي الدهر

بزيادته من اخواني وأولائك

وقوف بحدب بقبنا خسانك

من التناط والفتور ويرفضه

لنا انبارك من الله موالس وور

لان الامر في ذلك اليك والاعفاد في

جمع شمل المسيرة علينا فان رأيت أن

تكني الى أولى القلتين بك فعلت

أنظف المسكن موقعا وأجلها في

النفس موضعنا ماعرا وأطان

المسرة وطرد عوارض الهم

والشكرة وجعل شمل المودة واللافة

قد اتطعت في رفقة في سخط القربا

فان لم تحفظ لينا النظام باهده

المدام عدنا ككبات نغشا

والسلام فوأيك في اروا غفلنا

بما نفعها والطول على جماعتنا

بما يجمعها (ولهم في السكينة من

الشراب) فدنشط لتناول ما سقده

البشر ويشرح الصدر قد استقر

سجابه الانس واستندو حلوبة

السرور وقبح زبد الهوف فهو عرى

دما العنايق وبصعد عروفي

الذنان ويتنام عقد الدمان

تري الناس ماسرنا يسرون خلفنا * وان نحن أو ما الى الناس وقفوا
 ﴿يوسفات الجن فضاثلها﴾ قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا جد نفس ربكم
 من قبل الجن معناه واقه أصله ان الله ينقش عن المسلمين باهل الجن يريد الانصار ولذلك
 تقول العرب نفسي فلان في حاجتي اذا روح عنه بعض ما كان يفهمه من أمر حاجته
 (وقال) عبد الله بن عباس لبعض الجن لك من السماء نعيمها وعن الكعبة ركنها
 ومن الشرف صميمها (وقال) عمر بن الخطاب من أجود العرب قالوا احاط طي قال فن
 قادها قالوا عمرو بن عبد كبر قال فن شاعرنا قالوا امرؤ القيس بن حجر قال فأي
 سيوفها اقطع قالوا الصمصامة قال كفي من ذنقر الجن (وقال) ابو عبيدة مولى العرب
 جبر ومقاو لهاقتان ونظم وعددها وفرسانها الازد ولسانها مدج وريحاتها كعدة
 وقربتها الانصار (وقال) ابن الكلبي حريم مولى وارداف الملوكة والازداد ومذبح
 الطعان وهدان احلاس الخيل وغسان أبواب الملوكة ومن الازد الانصار وهم
 الاوس والخزرج ابناء حارث بن عمرو بن عامر وهم أعز الناس أنفسا وأشرفهم همالم
 يؤذوا اتاوه قط الى احد من الملوكة (وكتب) الهم ابو كبر تبسح الاكبر يستدعهم الى
 طاعته ويراعدهم ان لم يفعلوا ان يغزوههم (فكتبوا اليه)

العبد تبعكم يريد قتالنا * ومكانه بالمرزل المتذلل

انا ناس لا يتام بأرضنا * عرض الرسول يظرام المرسل

قال ففزعاهم ابو كبر فكانوا يحاربونه بالهار ويقرونه باللسل فقال ابو كبر ما رأيت
 قوما اكرم من هؤلاء يحاربوننا بالهار ويخربون لنا العشاء باللسل ارتحوا او اعنهم
 فارتحلوا (ابن لهيعة) عن ابن هبيرة عن علقمة بن وعله عن ابن عباس ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سئل من سبب ما هو ابلد ام رجل ام امرأة فنقل بل رجل ولله
 عشرة نسكن الجن منهم ستة والثام أربعة اما العليلون فيكندة ومذبح والازد وانمار
 وسجير والاشعر بن واما الشاميون فلهنم وحذام وغسان وعامة (ابن لهيعة) قال كان
 أبو هريرة اذا جاءه رسول سألته من هو فاذا قال من حذام قال مرحبا بابو ام موسى وقوم
 شبيب (ابن لهيعة) عن بكر بن وادة قال افي رجل من مهرة الى علي بن أبي طالب قال
 من أنت قال من مهرة قال واذا كراخا اذا اندر قومه بالاحفاف (وقال) ابن لهيعة فبق
 هود في مهرة ﴿تفسير القبائل والعماير والشعوب﴾ قال ابن الكلبي الشعب اكبر
 من القبيلة ثم العماير ثم البطن ثم القحذ ثم العشيرة ثم القسيلة (وقال) غيره الشعوب
 الحجم والقبائل العرب وانما قيل للقبيلة قبيلة لثقلها وتناظرها وان بعضها يكافئ
 بعضها (وقيل) للشعب شعب لانه انشعب منه أكثر مما انشعب من القبيلة وقيل لها
 عمار من الإعمار والاجتماع وقيل لها بطون لانهم ادون القبائل وقيل لها انفاذ لانها
 دون البطون ثم العشيرة وهي رطل الرجل ثم القسيلة وهي اهل بيت الرجل خاصة قال
 تعالى ونسبته التي تؤوله وقال تعالى وأندر عشيرتك الاقربين ﴿تفسير الادباء﴾
 والجماجم ﴿قال ابو عبيدة في التاج كانت ارواح العرب ستاوجها غلبا

الطمع والياس في يومها هذا يقرب

المطروقة بعده كانه قول كثير

والله ومما يهيءه منة لنا

تخيلت مما يشاءنا وتخلت

لكل امرئ حتى نزل القمامة كلها

توأمها للمقبل الضمحات

وما أصبحت أم نبي الا في لقائك

قلت حجاب النأي هلك بيني

وبينك وورعتي هذه وقد اوت

فجابت أوتعت بعذلي ولم تخفهم

وبعدت فتسلطت حر كنى المكاب

فراأ في امطارى سرور وابصار

شبهك اذ حمرت السرور وبطر

هكذا اليوم موقفا ان شاء الله

(وكتب الحسن بن زهير) ورسلى

كتاب الاء سير أيدا الله في طاعه

ويشى عامه زللك تأخر الجواب

فلا تزلدوايت تكافؤ احسان

هذا اليوم واساتته وما استوجب

ذنبنا استحق به ذلنا اذ انشيس

سكى حسنتك وضياها وان امطر

حكى جودك وسخاها وان غام

أشبه ظلك وفنائك وسؤال

الامر عن نعمتي نعم الله عز وجل

على اعنى بها انار الزمان السبي

عندى وأنا كما يحب الامر صرف

الله اسوادت عنه وعن حطى

منه (وتم رجل رجلا فقال ادعوا له

ولائم واقداحه مهاجم وكوسه

محابر ووادره واد (وقال ابو

الفتح كشاجم كان عندى بعض

الجهان من التبيذين فسمعتى وأنا

أجد الله جل ذكره في وسط

الطعام لئنى خطر يالى من نعم

الله التى لا تحصى فنفض وقال

أعطى الله هذا ان عاودت وما

معدنى التعميد هنا كما كان تعلمنا

فالارضاء الست بضر منها اثنتان ولر سعة اثنتان والاثنتان والثلاثان في ضرعهم بن

مره واسد بن زريمة والفتان في العين كلب بن زبرة وطاي بن ادو واما سميت هذه اربعا

لانها احر زنت ورومياها لم يكن للعرب معها ولم تبرح من اوطانها وادارت في دورها

كالارضاء على اقطابها الا ان يتنصع بعضها في البراء عام الجسد وذلك قليل منهم وقيل

للباحم جاجم لانها يتفرع من كل واحد منها اثنا عشر اكنفت باسمها ادون الانساب

الها فاصارت كلها جسدا قائم وكل عضو منها مكلف باسمه معروف بوضعه والهاجم

ثمان فاثنتان منها في العين واثنتان في ربيعة واربعة في ضرع فالاربعة التى في ضرع اثنتان

في قبس واثنتان في خندف في قبس غطفان وهو اوزن وفي خندف كنانة وقيم والقي

في ربيعة بكر بن وائل وعبد القيس بن اقصى والقي في العين مذج وهو مالك بن ادين

زيد بن كهلان بن سبأ وقضاة بن مالك بن زيد بن مالك بن حنبل بن سبأ الا ترى ان بكر

وقضاة بن وائل قبيلتان متكافئتان في العدد والعدد فلم يكن في ثقب رجال هرت

امساؤهم حتى انكسب اليهم واستعزى بهم من ثقب فاذا سالت الرجل من من ثقب

لم يستعزى حتى يقول ثقبى، وبكر رجال قد اشتهرت امساؤهم حتى كانت مثل بكر فيها

شبان وغسل ويشكر وقيس وخليفة وذهل ومثل ذلك عبد القيس الا ترى ان عزة

فوقها في السب ليس يتم او يزر ربيعة الأب واحد عزة بن اسد بن ربيعة فلا يستعزى

الرجل منهم اذا مثل ان يقول عزى والرجل من عبد القيس فبشبايا وجرميا

وبكر ومثل ذلك ان ضبة بن ادم تميم فلا يستعزى الرجل منهم ان يقول غنى والتميمي

قد نسب فيقول منقرى وجيمى وطهوى وبروى وداوى وكلى وكذلك النكالى

نسب فيقول ابني ودؤلى وضمرى وفراسى وكل ذلك منهم رمعروف وكذلك الغطفانى

نسب فيقول عيسى وذيانى وفزارى وعزى وأنجبى ونعوى وكذلك هو زن منها

ثقف والاعجاز وعامر بن صمعة وقشير وعقيل وجعدة وكذلك القبائل من بين ابي

ذكرنا فهذا فرق ما بين الهاجم وغيرها من القبائل والمعنى الذى سميت جاجم فالجرات

من العرب اربعة وهم بنو تميم بن عامر بن صمعة بنو الحارث بن كعب بنو ضبة بنو

عبس بن قبض وانما قيل لها الجرات لاجتماعهم والجرة الجماعة والتب جمع التجميع

((اسماء ونزاد)) قال ابو عبد الله محمد بن عبد السلام ان الخشخ لما احتضر زار ابن

معد بن عدنان ترك اربعة بنين مضر وبيعة وانجاد واباد وأوصى ان يقدم معراهم

يتهم سطح الكاهن فلما مات نزار صفهم سطح بين يديه ثم أعطاهم على القراصة فأعطى

ربيعة الخليل ويقال لربيعة القرس وأعطى مضر الناقة الحراء فيقال له مضر الحراء

وأعطى انمار الحمار وأعطى ايمادا اثا اليت قال فقل لسطح من اين علمت هذا العلم قال

معته من ابنى سين سمعته من موسى ومطو رسننا (الاصمى) قال اخبرنى ابنى عن ثقب

قال اردقنى ابنى فلما امر رفع عقبة فقال

رائسدة من سدوحول فابنت * * * يتما ان لا تحلذو واميا

اذهى قامت فيه قامت ظليلة * * * وأدركوا قاهما القصور الدواني

انقاد شبعنا ثم مال الى الدواة
والقراطيس وكتب ارتجالا
وجدا لله يصنع كل وقت
ولكن ليس في اولي الطعام
لانك تصنع الاضاف فيه
وتأمرهم باسراع القيام
وتؤثثهم وياشعوا بشبع
وذلك ليس من خلق الكرام
وكتب الرعي الى بعض اخوانه
وقد ترك التبيذ

ان كنت تمت عن الصهاة تشرب
نسكافا تب عن بر واحد
تبدد اشوا واستقامتوا عن عدلوا
فما فعلت قتل ما تاب اخواني
(وقال) بعض التبيذين وقد ترك
الشرب
تخافوني لترك شرب دوا
أنت مكانها الما القرا
وما اتفردوا به دوني لفضل
اذا ما كنت أكرهم من احا
وأرفعهم على وتروصنج
وأطرفهم واطرفهم من احا
اذا شقوا الجيوب شقت جيبى
وان صاحوا علوتهم صبا
• (فقر التبيذين) • ما جعلت
الدين باطرف من التينما العفار
والوفاء اغما العيش مع الطيش
الراح تزيق سم الهم التبيذ
فاطرم مع من تهك اشرب التبيذ
ما استبغته فاذا استبطته
قدعه لولان الخمر يوصل
فسمته اقدم وصيته الصا
بين السكرى كلني بين الموق
يصل من عقاهم ويا كل من
نقلهم أحق ما يكون السكران
اذ اتعاقل التبيذل على التبيذ

قطع منه العشي والباضي • قطع ذات الخمر تدعو الجواريا
ثم قال أندري من قائل هذه الالسات يا قتل لأدري قال قالها ربيعة بن زرارقة
وما يصف قال البقرة الوحشية • (انساب مضر) • ولمضرب بن زرار الياس والناس
وهو عيلان امهم الراب بنت صيد بن معقولد الناس الذي هو عيلان بن مضرب قيس
ابن عيلان بن مضرب ولد الياس بن مضرب عمار وهو مدركة وعامر او وطايحة وعمر او هو
القمعة ويقال ان القمعة هو الجرعة وامهم خندف وهي ليلي بنت حلوان بن عمران بن
ذهلما بن قضاة بن جميع ولد الياس بن مضرب بن زرار من خندف ولذلك يقال لهم خندف
بن ثمامهم والها بنسبون بن جميع ولمضرب بن زرار قيس خندف ومن بطون خندف بنو
او مدركة بن الياس بن مضرب وهم هذيل بن مدركة وكثانة بن خزيم بن مدركة واسد بن خزيم
او هبن مدركة والوهون بن خزيم بن مدركة وهم اخوة اسد بن طايحة بن الياس بن مضرب
كثانة بن اذن طايحة ومنزينة وهم بنو عمرو بن اذن طايحة تنسبوا الى امهم خزيمانة
لا كاب بن وبرة و لراب بنو اذن طايحة وهم عدى وقيم وثور وعكل وانما سميت الراب
انما اجتمعت وتخالفت فكانت مثل الرابة ويقال لهم اسماء اذ انصافوا وضعا ايديهم
في خنفة فها وب وصوبط وهو الراب بن القوث بن اذن طايحة وكانوا اصحاب الازاعة ثم
انقلت في بني عطار بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن غيم وقيم بن خزيم بن اذن طايحة
بن جميع قائل مضر بن جميع قيس وخندف وقد تفسر ربيعة في مضر وانما هم اخوة
مضر لان ربيعة بن زرار ومضرب بن زرار • (بطون هذيل وجاهرها) • منهم لحيان
ابن هذيل بطن وخزاعة بن سعد بن هذيل بطن وحريث بن سعد بن هذيل بطن وكاهل
ابن سعد بن هذيل بطن وصاهلة بن كاهل بن الحرث بن سعد بن هذيل بطن وصبيح بطن
وكعب بن كاهل بطن فبن بن صاهلة عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم شهد بدا ومن بن صبيح بن كاهل أبو بكر الهذلي القتيبي ومنهم مضر بن حبيب الشاعر
الذي يقال فيه مضراني وابو بكر الشاعر واسمه ثابت بن عبد شمس ومنهم أبو ذؤيب
الشاعر وهو خويلد بن خالد و بطون هذيل كلها لا تنسب الى ثمامهم وانما تنسب الى
هذيل لانها ليست بجمعة • (بطون كثانة وجاهرها) • كثانة بن خزيم بن مدركة منهم
قريش وهم بنو النضر بن كثانة ومنهم بكر بن عبد مناة بطن وحذير بن نليل بن بكر
ابن عبد مناة بطن وعطار بن عليل بن خزيمة بن منهم أبو ذر الغفاري صاحب النبي عليه
السلام وولد بن مرة بن عبد مناة بطن منهم صراقة بن جشم المدبلي الذي تصور ابله
في صورته يوم بدر وقال قريش اني جارككم وبنو مالك بن كثانة بطن منهم جندل الطعان
وهو علقمة بن أوس بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن كثانة ومن ولد جندل الطعان ربيعة بن
مكدم وهو انشجعيت في العرب وقيم يقول على بن أبي طالب لاهل الكوفة وددت والله
لوان لي بمائة ألف منكم ثلثائة من بني فارس بن غنم بن ثعلبة ومن بني الحرث بن مالك بن
كثانة منهم العجلي وهو أبو غنمة الذي كان غني الشهيرة في انزل الله فيه انما انسى
زيادة في الكفر وبنو حنظل بن عاصم بن ثعلبة بن بنو ضمرة في كثانة الاحباش منهم

ظرف والوفاء عليه مصنف حد

السكر أن تقرب الهوم
ويظهر السر المكتوم وقال
الحسن بن وهب رجل رأيته
عند الثراب ما انصفت لنفسه
في وجهه وفتيس في وجهها
(وقال الطائي)

إذا ذاقها وهي الحياة رأيت
يعبس ثميس المقدم للقتل
(وقد) احسن الشيخ صدر الدين
حيث قال

وإن أظف وجهي حين تبسم لي
فقد تبسط الموالى يهتف الأدب
(وتزل) رجل النيد في قيل لم
تركها وهي رسول السور والى
القلب قال ولكنك رسول بأس
يبحث إلى الجوف فيذهب إلى
الراس • وقيل لبعدهم ما أصيب
بأنهم فقال أنهم تبسرح في يدي
بنورها وفي قلبهم سرورهما
كان الثنائي نظر إلى هذا الكلام
فقال

راح إذا دعأت الالك كؤوسا
فكأنهم امن دونها في الراح
وكأنهم الكائنات محالها

من نورها يسبح في فضاح
لو بث عشق الظلام ضاؤها
طالع الماء بفترة لأصباح
نفضت على الأجسام ناصع لونها
ومرت بالذم إلى الأرواح
البيت الأول كقول الصنبري
يخني الزباجة ضوءها فكأنها
في الكف طاعة بغير ناله

ولثنائي في هذا المعنى
ومدانة يخني النهار نورها

وتذلل كثاف الرجا بآياتها

البراض بن قيس الذي يقال فيه امتك من البراض ومن بني كنانة الاحامش منهم مبدول
وعوف وأجر وعون ومن بني الحرث بن عبيدمنة الحليس بن عمرو بن الحرث وهو
رئيس الاحامش يوم أحد ومن بني سعد بن لبث ابو الطليل عاصم بن وائله ووائله بن
الاسقع كانت له مصبة مع النبي عليه الصلاة والسلام ومن بني جندع بن لبث نضر بن
سوار صاحب خراسان ومن بني خزيمة بن بكر عامر بن نخش الذي عاهد النبي عليه الصلاة
والسلام على بني خزيمة (بطون أسد بجاهرها) • • • • • مد بن خزيم بن مدركة بن الياس

قولا لودان عبيد العيص • ما عرك بالاسد الياس

ومنهم كلهم بن عمرو بن صعب وحلة فأما بنو حلة فأنما هم امرؤ القيس بن حجر بابه ومن
غهم بن دودان • وتعلبة بن دودان ومنهم قعين بن الحرث بن تعلبة بن دودان بن أسد ومنهم
بنو الصيدا من عمرو بن قعين ومنهم فقيس بن طريف بن عمرو بن قعين ومنهم حجران بن
نعمس بن دثار وفوق ومنهم وحيد بن وقعة من بني حجران • طلحة بن خويلد الاسدي
ومن بني الصيدا شيخ من عسيرة القاذو الصامت بن الاقدار الذي قتل ربيعة بن ماله

باليدين ربيعة الشاعر ومضى علق (وفي بني الصيدا يقول) كائن الشاعر

يا بني الصيدا • ودواقرسى • انما سهل هذا بالذليل

ومن بني قعين العلان بن محمد بن منصور بن شرطة الكوفة ومنهم دواب بن ربيعة الذي قتل
عتيبة بن الحرث بن شهاب البروي ومنهم قيصمة بن ربيعة ومنهم بشر بن أبي حازم الشاعر
ومن بني سعد بن تعلبة بن دودان بن أسد بن ربيعة وعبيد بن الارض وعمرو بن شاس
ابو مراد والكعب بن زيد ومنهم ضرار بن الازد وصاحب المختار ومنهم بنو خاضرة
ابن مالان بن تعلبة بن دودان ومن بني خاضرة بن حبيش انقبه ومنهم الحصاص
ابن هند الذي نسب اليه عبيد بن الحصاص ومن أسد بن غنم بن دودان ومنهم زغب
بن جهم فوج النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم أمين بن خزيم الشاعر والاقبسر الشاعر
ومن بني كامل بن أسد عليا من الحرث الذي يقول فيه (امرؤ القيس)

وأقام بن عليا جريضا • ولوا أدركته مضرا الوطاب

• (الهيون بن خزيم بن مدركة) • منهم القارة وهم عائدو قريش بنو الهون بن خزيم
ابن مدركة والقارة أرمي في العرب (ولهم يقال) قسما نصف القارة من رماها
فهذه قبائل بني مدركة بن الياس وهي • ذيل بن مدركة • وكنانة بن خزيم بن مدركة • واسد
بن خزيم بن مدركة • والهيون بن خزيم بن مدركة • ومن قبائل طابخة بن الياس
• (بطون منجبة وجاهرها) • • • • • ضبة بن أد بن طابخة بن الياس • ولضبة بن أسعد
وسعيدا • وبأسلا • والمثل الذي يقال فيه أسعد أم أسد • فقتل أسعد ولم يعقب ولحقه بأسل
بارض بالدم فترجح امرؤ من أرض الهيم فولدت له الهيم فيقال ان بأسل بن ضبة أبو الهيم
(وفي ذلك يقول ابن جبير يعيبه العرب)

زعيم بن الهندي أولاد خندف • وينكهم قري وبن البرابر

صبت فاحد في نورها بن ياجها
فكانتها جعلت انا انا
وترى اذا صبت بدت في كاسها
متقاصر الاربعين اربعها
وتكاد ان مزجت لرقه لونها
تتأخر عند مزاجها من مائتها
صفر اعتصم في الشمس ان قبضت بها
في خضرتها كالليل في اضوائها
واذا انصفت الهوا سارت
كدار لا دعة عند حسن صفاتها
ترد امن كرم الطبايع بقدرها
تؤذي بها الايام من ابرائها
لا تهيئ اعيانها ولا تزيها
من سقمها ودوائها من اداها
(وقال)
ازمت وصف الراح فأت بها
فهي امن الارصاف من قرب
هي ما ياقوت وان مزجت
في كاسها بالارد العذب
فكانتها وحيا بها ذهب
سكاته بالفلو الرطب
(ولاهل العصر) الدنيا عتوقة
ريقها الراح اخذ من (قول ابن
الروي) في صاعد بن محمد
فتى هاجر النيا وحرم يبقها
وهل ريقها الا رحيق المور
ولو طعت في عطقه ووصاله
أنا حته منها حشفا لا يصرد
انهر أشبهتني بالدينا لا جفوع
الذات والمرأة فيها النهر مصباح
السرد ولكنهما مفتاح السرور
لكل شئ سر وسر الراح السرور
لا يطيب الدمام الصافي الامع
الدم المصافي (ومن ألفاظهم)
في صفات بحال الانس وآت
الهيود كرا نهر يحلى واحبه

وديلم من نسل ابن ضبة بابل • ورجان من أولاد عمرو بن عامر
فقد صار كل الناس أولاد واحد • وصاروا سوا في أصول العناصر
بنو الاصغر الاملا كرم منكم • وأولى بقرانا ملوك الاكاسر
فمن بني سعد بن ضبة بنو السدين مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بطن وبنو كوز بن كعب
ابن يبعالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بطن وبنو زيد بن كعب بن يبعالة بن
ذهل بن مالك بن بكر بطن وبنو عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بطن ومنهم عبد مناة
ابن بكر بن سعد بن ضبة وبنو ثعلبة بن سعد بن ضبة فمن بني كوز المسيب بن زهير بن عمرو
ومن بني زهير عمرو بن مالك بن زيد بن كعب وكان سيدا مطاعا وله عبد الحارث وحسين
زهرو وادم وذبيحة وعامر وقيصة وحظلة وخيار وحارث وقيس وشيبة ومنذر
ابن هلال بن شرف قد راس وربع يعني قد أخذ المرباع وكان الرئيس اذا غنم الجليش معه
بند الربع ومن ولد الحسين بن ضار زيد القورس وله يقول (الفرزدق)
زيد القورس وابن زيد منهم • وأبو قيصة والرئيس الاول
الرئيس الاول لم يبن شريط ربع ضبة وقيم والرباب ومن بني زيد القورس ابن شبرمة
القاضي ومن ذرية مالك بن شراف بن المثل الذي قتل عمارة بن زياد العيصي ومن بني
السدين مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن عليمة الشاعر الجاهلي ومنهم حميرة
ابن اليفري قاضي البصرة وهو الذي قتل عليا وهند الجلي وقال في قتلها ما يوم الجلي
ان انا عميرة بن اليفري • قتلت عليا وهند الجلي
ومن بني ثعلبة سعد بن ضبة بن عامر بن خليفة بن يعقل الذي قتل بساطم بن قيس
(مزينة) • حميرة بن عمرو بن أذن طابخة بن الياس نسبوا الى امهم حميرة ابنة
كعب بن زهير منهم النعمان بن مقرن ومنهم معقل بن سنان صاحب النبي عليه الصلاة
السلام وزهير بن أبي سلمى الشاعر ومن بني أوس الشاعر ومنهم اباس بن معاوية
القاضي وانما حميرة كلها بنو عثمان وأوس بن عمرو بن أذن طابخة وفي ذلك يقول
(كعب بن زهير)
مضى أده في أوس وعثمان تأسف • مساعير قوم كلهم سادة دم
هم الاسعد الباس والحشد في القرى • وهم عند عقد الجار يوفون بالدم
(الرباب) • وهم عدى وقيم وفور وعكل وانما حيت هذه القبائل الرباب لانهم
مخالقوا فوضوا أيدهم في جفنة فيها رباب (وقال) بعضهم انما سمو الرباب لانهم
اذا اتوا الفواجم أقاموا حنك قيسلة منهم قدح وجعلوها في قطعة آدم وتسمى تلك
القطعة الرية فتسمى الرباب فل بن بني عدى بن زيد مناة بن أذن طابخة ذوالرمة الشاعر
وهو ضيان بن عتبة ومن بني قيس بن عبد مناة عمرو بن نجاش الشاعر الذي كان يهاجى جريرا
ومن بني عكل بن عبد مناة لغير بن زولب الشاعر ومن بني قيس بن عبد مناة سفيان الثوري
القديم فله الرباب وهم بنو عبد مناة (صوفة) • هم بنو القوت بن حمر بن أد بن
طابخة وقيم كانت الاجرة في الجاهلية هم كانوا يدعون بالناس من عرفات ثم اتفقت

ياقوت ووزن ووزن ووزن ووزن

ذهب ورجسه دينار ودرهم
 بهلماز برجد عندنا ترج
 كاه من خصل خلق ومن
 شاة شرف ونازع ككرات
 من سفن ذهبت أودى أبكار
 خلقت ويجلس أخذت فيه
 الاوتار تجاوب والاقداح
 تتجاوب اعلام الانس خلقة
 وأسن الملاهي ناطقة فمن بين
 بدور وكاسات تدور وورق
 واح وثمن أقداح قد نثنت
 نعمة الله على ساطع الورد
 مجلس قد تفتت فيه عيون
 الترحس وفاحت مجامير الاترج
 وقتت قارات النارج وظفت
 أسن العبدان وقامت خطباء
 الاوتار وقبت رباح الاقداح
 وطامت كواكب الندمان
 وامدت ممالئ الله • مجلس
 من وآء حسب الجنان قد
 اصطفيت عيونها لجلت في قدر
 من الارض وتضيرت خصوصها
 فنقات الى مجلس الانس والهوى
 قد قضى الهوى ختامه وتشر
 الانس اعلامه قد دبت للانس
 ربح برقا الرياح وهابها
 الاقداح وعودها الاوتار
 ورياضها الاقداح قد فرغنا
 لهو والذهر عفا في شغل جل
 هذا من قول بعض أهل العصر
 كم جوى مثله رسم مثل
 ودم قد طل أنا مظل
 ولا ل كل تلذ بها
 لعب الين يربات لكل

الاحزاب في بني عطار بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن
 ابن عبد العزى الذى يقال له شرحبيل بن حسنة (بلون تميم وجاهل بها) • تميم بن
 ابن ادين طابضة بن الياس بن مضر كان لقيم ثلاثة اولاد زيد مناة وعروة والحارث بن تميم
 فن الحارث بن تميم شقرة واسمه معاوية بن الحارث بن تميم وانما قيل له شقرة لبيت قاله (وهو)
 وقد اكل الرمح الاصم كعوبه • به من دماء القوم كالشقرات
 والشقرات هي شقائق النعمان شبه الدمام في اجرتها ومن بنى شقرة المسيب بن شريك
 القتيبة ونصر بن حرب بن مخزومة ومن عروة بن تميم سيد بن عروة بن تميم منهم
 صفي حكيم العرب وأبو الهذيل وج خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأوس
 ابن حجر الاسدي الشاعر وحفظه بن الربيع صاحب النبي عليه الصلاة والسلام الذى
 يقال له حفظة الكاتب بنو العنبر بن عروة بن تميم منهم سوار بن عبد الله القاضي وعبد الله
 ابن الحسن القاضي وعامر بن عبد القيس القائد ومنهم سيرة بن عوف بن تميم
 فيها أحق من دعة وهي من ابا دين بن رازر وسه عروة بن خندف بن العنبر بن تميم
 الجهم بن عروة بن تميم يقال لهم الجبال بنو مان بن عروة بن تميم منهم عبد بن أخندف
 وساجد بن دينار الذى يعرف بجاحب القبيل ومالك بن الربيع الشاعر ومنهم قطري
 ابن القبيصة صاحب الازارقة ومسلم وأخوه جلال بن الحوز (الحبيطات) • وهم
 بنو الحارث بن عروة بن تميم وذلك ان اباهم الحارث اكل طعاما فطع بطنه منهم عباد بن الحصين
 من فرسان العرب كان على شرطه مصعب بن الزبير (غيلان واسلم وسرماء بنو عروة
 ابن تميم) • بنو سعد بن زيد مناة بن تميم الانباط منهم خمسة من ولد سعد بن زيد مناة يقال لهم
 عبد شمس ومالك وعوف وعوافة وجشم فبنو سعد بن زيد مناة واولاد كعب بن سعد
 يعنون مقاس والاحزاب الاحرار وعوف ابني كعب بن تميم بن سعد بن زيد مناة بن تميم
 صاحب شرطة ابراهيم بن عبد الله بن الحسن وابس بن قتادة حاطل الديار في حرب الارد
 اقيم وهو ابن اخت الاحنف بن قيس وعبد بن الطيب الشاعر حان وهو عبد العزى
 ابن كعب بن سعد (الاحزاب) هم بطنان في سعد وهم ربيعة بن كعب بن سعد بنو الاعرج
 ابن كعب بن سعد وفهم يقول احمر بن جندل

ذودا قليلا تطلق الحلاب • بلحقنا حان والاحزاب

فن بنى الاحزاب حارثة بن قدامة صاحب شرطة على بن ابي طالب رضى الله عنه وعروة بن
 جرموز قاتل الزبير بن العوام مقاس هو الحارث بن عروة بن كعب بن سعد ومن اتخذ
 مقاس منقر بن عبيد بن مقاس منهم قاس بن عاصم سيد الوبر وعروة بن الهم وخالد
 ابن صفوان بن عروة بن الهم وثيب بن شيبه بن عبد الله بن عروة بن الهم ومن بنى عبيد
 ابن مقاس وهم اخوة منقر الاحنف بن قيس وسلامة بن جندل والسليك بن سلك
 رجل العرب ويقال له الريال كان يفر وسده ومنهم عبد الله بن صفار الذى نسب اليه
 الصفرية وعبد الله بن باضر الذى نسب اليه الاباضية فهذه مقاس وجاهل بها
 (بنو عطار بن عوف بن كعب بن سعد) • هم كعب بن صفوان بن حباب صاحب

البندن وأطيب من الحانها في
 السرد أرق من نديم الصبا
 وعهد الصبا أرق من دمع حجب
 وشكوى حجب أرق من دموع
 العشاق مرثاة الوعة القراق مزج
 نال الراح بنودا المراح كأنها
 معصورة من وجنة الشمس في
 كأس كأنهم اختروطة من فلقه
 البدر كأنهم حمل البدر يحميها
 حل البلد تصب على الليل قوب
 التمار كأنها في الكاس دقي
 دقيق في ذهن لطيف كأن الراح
 من شدة معسورة وملاحة
 الصورة علم مفسورة وهذا
 قول النائي
 • كأنها من خدعه تعصره
 وقال عبد السلام بن رغبان بن
 عبد السلام الملقب بديك الجلق
 الشاعر المشهور
 متعقمن كف ظلي كأنها
 تتاوله من خدعه فادارها
 غشت الصبابة في عظامهم
 وترقت إلى هامهم وماست في
 أعطافهم ومالت بأطرافهم
 وسارت فيهم الكؤوس والناس
 سورة لنفسه ديس وشربت
 عقولهم وملكت قلوبهم وقال
 أبو نواس وهو أستاذ الناس في
 هذا الشأن
 صفة الطول بلاغة القدم
 فأجعل صفاتك لآية الكرم
 نصف الدلول على السماع بها
 أفذو العيان كتابات العلم
 وإذا وصفت الشيء شيئا
 لم تقل من غلط ومن وهم

(وقال)

حنظلة يقال لهم الراجع فريضة بن حنظلة أبو هلال النخعي واسمه مرداس بن بريد
 ومن ربيعة بن مالك بن زيد مناة علقمة بن حمدة الشاعر وأخوه شاس ومن ربيعة بن مالك بن
 حنظلة الخفيف بن الحقيق وحيش بن مالك وأمه سلى على مثال حبل ودم يابرون
 منهم حصين بن عيم الذي كان في شرطة عميداه بن زياد ويقال لحصين وربيعة ودادم
 وكعب بن مالك بن حنظلة بن مالك الخشاب أنضى نسب الرباب وضبة وعزينة وقبر
 (بطون قيس وبها هيرها • نسب قيس بن عيلان بن مضر) • قيس بن الياس وهو
 عيلان بن مضر (فن) بطون قيس عدوان وقهم أبناء عمرو بن قيس بن عيلان وأمهما
 جديلة بنت عدوك بن الياس بن مضر نسبوا إليها فمن عدوان عاه بن القزيب حكيم
 العرب بعكاظ ومنهم أبو سمارقة وعسرة بن الأزل ومنهم ثابت شرار وهو ثابت بن عجل
 غطفان بن قيس بن عيلان وأعصر بن سعد بن قيس بن عيلان فن بطون غطفان أصبح
 ابن زيد بن غطفان وأصبح بن زيد بن غطفان منهم قصر بن دحسان وكان من المعمرين
 عاش مائتي سنة ومنهم فودة بن نوفل عيس بن بغيض بن زيد بن غطفان وهي إحدى
 جارات العرب منهم زهير بن جذيمة كان سيد عيس كلها حتى قتله خالد بن جعدة والمكلابي
 وأبوه قيس بن زهير فارس داحس وعنترة لقوارس والحطيئة وسروة بن الورد وزياد
 ابن الربيع وأخوته الذين يقال لهم الكملة ومروان بن زبياع الذي يقال له مروان
 القرط وشاذ بن سنان الذي ضربه قومه وذيان بن بغيض بن زيد بن غطفان منهم
 فزارة بن ذيان بن بغيض وقهم الشرف ومنهم حديفة بن بدر ومنهم منصور بن زياد بن
 سار وعمير بن هيرة وعدى بن أوطاة مرة بن عوف بن سعد بن ذيان منهم هرم بن سار
 المري الجواد الذي كان عمه زهير ومنهم زياد النابغة الشاعر ومنهم الحرث بن ظالم
 الذي يقال فيه امتنع من الحرث ومنهم شبيب بن البرصاء وأوطاة بن حمية وعقيل بن حلقة
 المروان وابن سيادة الشاعر وسالم بن عقبة صاحب الحارة وعفان بن حيان وهاشم
 ابن حرمله الذي يقول فيه الشاعر

أحياناً بأهائهم بن حرمله • يقتل ذا الذنب يوم لا ذنب له

والشماخ الشاعر وأخوه من دباب ضرار ومن بطون أعصر ابن أعصر بن سعد بن
 قيس بن الياس بن مضر منهم طقيل الخليل وقد بيع عينا ومنهم مرثد بن أبي مرثد
 شهيد بن (بأهله) • قيس بن مالك بن أعصر نسبوا إلى أمهم بأهله وهم من حضارة
 وسعد مناة أمهم بأهله وبها يعرفون منهم حاتم بن النعمان وقتيبة بن مسلم وأبو أمامة
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلمان بن ربيعة ولأبو بكر الصديق وزين
 الحباب ومن بأهله أود بن معن وجادة بن معن بن بأهله بنو الطفاوة بن أعصر وهم ثعلبة
 وعامر ومعاوية أمهم الطفاوة إليها خبيون وهم أخوة غنى بن أعصر فهذه غطفان
 (بنو حنظلة بن قيس بن عيلان) • محارب بن زياد بن حنظلة بن قيس بن عيلان منهم
 الحنظلة بن قيس بن عيلان • وقيس بن صفار الشاعر الذي كان بها جدي الأخطل وولد
 محارب زهل وغنم وهم الأبناء والحضر وهم بنو مالك بن محارب سليم بن منصور بن عكرمة

رأيت الصبح من خلل الديار
فكان جوابه أن قال كلا
وما صبح سوى ضوء العقار
وقام إلى الدنان فسد فاهما
فعاد الليل مسدول الأزار
(وقال بعض المحدثين)
ما زال بشر بها وتسر بعقله
خبلًا وتؤذون روحه برواح
في أنف من توسد أبعينه
سكر أو أسلم روحه لراح
(وقال الصنوبري وذكره شربا)
نازعهم كأسمال نسجها
مسكًا تنوع في الأناجيسها
شقت قناع القبر لم تادرت
كف التديم قناعها مشقوها
صبغت سواد دجاء جزلونها
فكأه سيج أعبدها حقيقا
(وقال أبو النضر)
وكان كسا الافي أنا بعد هجمة
حواشيها من ربة العنب
كان أطراد المنة في جنبها
ترجع ما تدر في بك الذهب
سقاها بها والبل قد شاب رأسه
فزال جفناه الزباجه محتجب
(وهذا لأوعدى الكاتب)
ولبس لها حجاب بوضفه
لفات ولا جسمي ما شروا
ولكنه كالبرق أومض ما ضا
فلم يبق منه غير ما ذكره النضر
(وقال ابن المعتز)
الافاق تنقذ القنص في الصبح في البها
عقارا كذل النار حراء قرقنا
فناوحي كاسا اضامت بناله
تافق يا قوتنا ودنا محرقنا
ولما دى شاها المزاج قمرنا
وخلت سناها باد فائدة كشفا

فهما بآيات منه السداد • ومهما يشا منهنهم
ومنهم القيس وهو حرير بن عبد المسيح الشاعر صاحب طرفه بن العبد الذي يقول فيه
أودى الذي على العبيقة منهما • ونحاذ أحياءه القيس
ومنهم المسيب بن علس الشاعر ومنهم الرقش الأكبر والرقش الأصغر وكان الرقش
الأكبر هم الرقش الأصغر والرقش الأصغر هم طرفه بن العبد بن صفان بن سعد بن مالك
ابن ضبيعة بن عتبة بن أسد بن دية بن نزار ولدان يقدم ويذكرهما تنافرت عزة فني يذكر
بنو حلال بن عتيق بن أسلم بن يذكر بنو هزان بن صباح بن عتيق بن أسلم بن يذكر بنو الدول
ابن صباح بن عتيق بن أسلم بن يذكر بنوهم الذين أسروا حاتم طي وكعب بن عامر والحارث بن
ظالم وفي ذلك يقول الحارث بن ظالم
المخسر أعي بن غيث مقلد • ألى أقسم في هزان أربعا
ومنهم كداس بن حبان بن في هسيم كان من خيار التابعين وكان من خيار أصحاب علي
ولهما يقول عبد القيس خلدقة
يا أخواني من هسيم هديقا • ويسر عمال الصالحات فاشيرا
ومن بن يقدم عزة صيد بن قبض الشاعر وعمران بن عصام الذي قلده الخراج عبد القيس
ابن أقصى عبد القيس بن دحي بن جديله بن أسد بن ربيعة ولد لعبد القيس أقصى واللبؤ
ولد لأقصى عبد القيس وشن ولكيز البلي بن عبد القيس منهم رباب بن يزيد بن عمرو بن
جابر بن ضبيب كان ممن وعدا في الجاهلية وسال عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقد عبد
القيس وكان يسبق قبر كل من مات من ولده وفي ذلك يقول الحارث بن عبد الله
ومنا الذي بالبعث يعرف قنله • إذا مات منهم ميت جديما فطر
رباب وألف السيرة كلها • بثلر رباب حين يخطو بالسر
لكيز بن أقصى بن عبد القيس منهم بنو بكر بن لكيز بن عبد القيس منهم الترق الشاعر
وهو شاعر بن حماد بن اسرج الذي يقول
فان كنت ما كولا فكن خيرا كل • والا فادركني ولأمرق
وصباح بن لكيز منهم كعب بن عامر بن مالك كان ممن وذو علي النبي عليه الصلاة والسلام
بنو عذبة بن نويرة بن لكيز منهم حكيم بن جبلة صاحب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
وفيه يقول دعا حكيم دعوه مصممة • قالها المنزلة الرفعة
بنو عذبة بن عوف بن بكر بن غمار بن نويرة بن لكيز منهم الحارث والعبدى وهو بشير بن
عمرو وعصر بن عوف بن بكر بن عوف بن غمار بن نويرة بن لكيز منهم عمرو بن مرحوم
الذي عبد الله القيس بنو حطمة بن محارب بن عمرو بن نويرة بن لكيز لهم تسبب الدروع
الحطمية وعامر بن الحارث بن غمار بن عمرو بن نويرة بن لكيز منهم فهر بن القدر
الذي يقول فيه الحرماوى

يحماني بالومة بصر الجوى • العامر بن القهر بن القدر
العمور بن عبد القيس الذيل وجل ومحارب بنو عمرو بن نويرة بن لكيز فني بن الذيل
صميم بن عبد الله بن الحارث كان أحد السبعة الذين عبروا الديلة مع سعد بن أبي وقاص

يُطوف بها الخيل من الألس شادن

يقلب طرفا فاسق العظ مقدنا

علم باسمه اراحمين حاذق

بتسليم عينيه اذا ما تحقوا

فقل بنا جنى قلب طرفه

باطمب من فجوى الاماني وأطفأ

(وقال)

الاعم على دار السرور وسلم

وقل اين لذائق وابن تكلمى

وقل ما حات بالعين بعد لفة

سواك وان تعلى ذاك فاعلى

وصرف من صبغ المزاج برأسها

اذا منحت اكابل در منظم

قطعت به امر الدي وشريها

ظلامته الاشياء نورية النعم

(كتب ابو الفضل بديع الزمان

الى ابي عامر عدنان بن محمد الضبي

يمز به عن بعض اقاربه)

اذا ما الدهر جرح على اناس

حوادثه اناخ باخرينا

فقل لنا حينئذ بنا فيقوا

سيلي لنا حاتم بن كالحينا

احسن ما في الدهر عوم به بالثواب

وخصومه بالرغائب فهو يدور

الحسنى اذا ساء ويخصم بالنعمة

الرؤساء فيضكر الشامت فان

قال اقلت فانه ينبت وليتظن

الانسان في الدهر وصرفه

والموت وصنوفه ومن فاقصة

أمره الى خاتمة عمره وهل يجد

لنفسه اثر في نفسه ام لتدبيره

عونا على تصويره ام لعملة

تقدما للاحل ام لحيلة تاحيوا

لاجله كلاب هو العبد لم يكن

شبا مذكورا خلق مقهورا

ورق مقدورا فهو يحيى جبرا

ومن بني محارب عبد الله بن حمام بن امرئ القيس بن ربيعة وقد على النبي صلى الله عليه وسلم ومن بني جهيل مصعب بن موحان وزيد بن موحان من أصحاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه فهذه عبد القيس ويطون بنو جاهد بها (القر بن قاسط) (القر بن قاسط بن هنب بن آقسي بن دهمي بن جديله بن أسد بن ربيعة بن تزاوق بن ولد القر بن قاسط بن عبد الله وأوس مناة وعبد مناة وقاسط ومنه بنو القر بن قاسط وأوس مناة بن هنب بن صهيب بن سنان بن مالك صاحب النبي عليه الصلاة والسلام كان اصا به سباني الروم ثم وافوا به الموسم فاشترى عبد الله بن جدها فاعتقه وقد كان النعمان بن المقدار استعمل اياه سنانا على الابل ومنهم جحران بن امان الذي يقال له مولى عثمان بن عفان ومن تيم الله الضبيان بن القرو وهو رئيس ربيعة قبل بني شيبان وانما سمى الضبيان لانه كان يجلس ايام وقت الضبي فيقتضي بينهم وقد دبر ربيعة أربعين سنة وأخوه عوف بن سعد من ولده ابن القرية البليغ واهله أوب بن يزيد وكان خرج مع ابن الاشعث فقتله الحجاج ومنهم ابن الكيس القساية وهو عبيد بن مالك بن شراحيل بن الكيس فهذا القر بن القاسط (قلب وائل بن قاسط بن هنب) بن آقسي بن دهمي بن جديله بن أسد بن ربيعة ابن تزاوق بن بطون قلب الاراقم وهم جشم وعمر وولعية ومعاوية والحارث بنو بكر بن حبيب بن غنم بن قلب وانما هموا الاراقم لان عيونهم كعيون الاراقم ومن بطون قلب جشم وكيك وائل الذي يقال فيه أم زن كيك وائل وهو كيك بن ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم وأخوه مهلهل بن ربيعة (ومن بني كنانة بن تيم بن اسامة) اياس ابن هينان بن عمرو بن معاوية فقاتل عمرو بن الحباب وله يقول زفر بن الحارث

الاياء كلب غيرك ارجعوني • وقد اصبقت خلفك بالتراب

الاياء كلب فأتشري وصمي • فقد أودى عمري بن الحباب

وماح في كنانة أقصدتني • وماح في أعاليها اضطراب

(ومن بني حوالة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب) الهذيل بن هيرة وهو الذي تقول فيه نمشة بنت الجراح البهراني عبر قضاة

اذا ما عثر شرم بوا مداما • فلا شربت قضاة غيرول

فاما ان تتودوا الخيل شعنا • واما ان تدنو الهذيل

وتخذوه كالنعمان ربا • وتعطوه خراج بني الحميل

الحميل ابن نلم (ومن عدى بن معاوية بن غنم بن قلب) فارس العصا وهو الاخضر بن شهاب (ومن بني القدوكس) بن عمرو بن الحارث بن جشم الاخطل الشاعر النصراني

(ومنهم) قبيلة بن واثة له جمة قتله شبيب الحاروي وكان جوادا كريما فقال شبيب

حين قتله هذا أعظم أهل الكوفة جنة قال له اصحابه انطري المناقضين فقال ان كان منافقا

في دينه فقد كان شرفا في ديناه (ومن الاوس) قلب كعب بن جليل الذي يقول فيه جرير

وميت كعبا بمر الطعام • وكان أبوك يسمى الجصل

وصكان محلت من وائل • محل القراد من استابلجل

فهذه تغلب ليس لها بطون تنسب اليها كما تنسب الي بطون بكر بن وائل لأن بكر اجمعة
وتغلب غيرة جعبة ﴿بكر بن وائل﴾ القبائل من بكر بن وائل يشكر بن بكر بن
واائل وعجل وحنفصة بن أبي بكر بن علي بن بكر بن وائل وشيبان وذهل وقيس بنو
ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وامهم العيراشة من تغلب ﴿يشكر بن
بكر﴾ منهم الحرث بن حلة الشاعر ومنهم شهاب بن مدهود بن حلة وكان من علماء
الانساب ومنهم سويد بن أبي كاهل الشاعر ﴿عجل بن سليم﴾ منهم حنظلة بن ثعلبة
ابن سيار كان سيد بني عجل يوم ذي قار ومنهم الفرات بن حيلة له محبة مع النبي صلى الله
عليه وسلم ومنهم ادريس بن مقل جد أبي دلف ومنهم شيبان بن المغيرة بن لقبط صاحب
الديوان ومنهم الاغلب الرازي ومنهم أجيرو بن جابر بن شريك وفد على عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ﴿حنيفة بن سليم﴾ ولله الدليل وعدى وعامر بن بني الدليل بن حنيفة
قتادة بن مسلمة كان سيدا شريفا ومنهم غامة بن أنال بن النعمان بن مسلمة ومنهم هودة
ابن علي بن غامة الذي يقول فيه اعشى بكر

من ير هودة يصعد قبره مثله اذا تصبغ فوق التاج أو وضعا

ومن بني الدليل بن حنيفة شعر بن عمرو الذي قتل المذذ بن ماء السماء يوم عين اباغ ومنهم
بنو هفان بن الحرث بن ذهل بن الدليل بنو عبيد بن ثعلبة ورويع بن ثعلبة بن الدليل بنو
ريعة بن شيبان سيدهم هاني بن قبيصة ﴿شيبان بن ثعلبة بن عكابة﴾ منهم حسان
ابن مرة بن ذهل بن شيبان قاتل كليب بن وائل وهام بن مرة بن ذهل بن شيبان وقيس بن
مدهود بن قيس بن جلد وهوذ والجلد بن وابنه بسطام بن قيس فارس بن شيبان في الجاهلية
وقدر ببع الخليلين والهازم ابني عشرين رابعا ومنهم هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود
ابن المزدلف عمر بن أبي ريعة بن أبي وهب بن شيبان الذي أجاز عبد الله النعمان بن المذذ
وماله عن كسرى وبسبه كانت وقعة ذي قار ومنهم مصقلة بن هبيرة كان سيدا شريفا
وفيه يقول القرزدي

ويت أبي قابوس مصقلة الذي • في بيت مجداحه غير وائل

(وفيه يقول الاخطل)

دع الغمر لا تقتل بعصره • وسل بمصقلة الكبرى ما فعلا

بجلف وبقيد لا يمين ولا • بعنف النفس فيها فاته عذلا

ان ريعة لا تنطق صالحة • ما دافع الله عن حوائك الاجلا

ومن ذهل بن شيبان عوف بن محم الذي يقال فيه لاجر وادي عوف والفضة الذي بن قيس
الخالج بنو الملق بن سارة ويزيد بن رزيم ومنهم الغضبان بن القبيص بنو رزيم ومنهم
أبو ثابت الذي ذكره الاعشى والخوفزان وهو حادثة بن شريك من ولد من بن زائدة
وشيبان الحروري ﴿ذهل بن ثعلبة بن عكابة﴾ منهم الحرث بن وعله وكان سيدا
شريفا ومن ولده الحسين بن المذذ بن الحرث بن وعله صاحب راية نريعة بعقير مع علي
ابن أبي طالب رضي الله عنه وله يقول علي

كان قبل فان كان العدم أصلا
والوجود فضلا فليعلم الموت عدلا
فالماتل من وقع من جوانب
الدهر ناسا بماسر ليذهب مائع
بماض فان أحب ان يحزن
قلبه فليمنه هل يرى الائمة ثم
ليعطف بيرة هل يرى الاحسرة
ومثل الشيخ الرئيس اطال الله
بقائه من بطن هذه الامرار
وعرف هذه الديار فاعلم تلعبها
صدرا لا يعلو فرحا وليؤسها
قلبا لا يطعم مرعا وصحب البيرة
راي من يعلم ان المنيحة رحا ولقد
لحقني ابو قبيصة قدس الله روحه
وبرد ضربه فحسنت على آتالي
قعودا واماتى سودا وبكيت
والسحق جود بما ياتى وضعت
وشر الشدايد ابيضك وعدت
الا صبح حتى انقضى ودمت
الموت حتى تخنيت الموت اطال
الله بقاء الشيخ الرئيس خطب
قد غلظ حتى هان واحرق
خشن حتى لان ونكر قدم
سحق عاذ عرفا والدين قد تسكرت
سحق صار الموت اخف تغلوا بها
وخفيت حتى صار اقل جوارها
ولعل هذا السهم قد صار آخر
هاني كاتها وانكا حافي خزتها
وفن مملش التبع تسلم الادب
من اخلاقه والجبل من أفعاله
فلا تحفه على الجبل وهو الصبر
ولا ترغبه في الجزيل وهو الاجر
فليرقه مارا يمان شاء الله (وله)
الى بعض اخوانه جوابا عن كتاب
أكتبه فيه يسبه عجز أبي بكر

الخوازجي وكانت منهم مقارعة
ومنازعة ومناقرة ومهارة
ولهما مجالس مستطرفة قهورة
اليديع فيها وجهه وبكته حتى
امكنه ليس هذا موضعه الكنى
اذ كر بعد هذه الرسالة بعض
مكاشفات جوت منهم ما اذا كان
مالهما من الابتداء والخواج
آخذوا وصل الحكمة وفصل
الخطاب والخرطال الله يقاض
لا سيما اذا عرف الدهر معرفتي
وصفا حواله صفتي اذا نظروا
علم انهم الدهر ما دامت معدومة
فهي امانى وان وجدت فهي
عوارى وان نحن الايام وان
طلت نستفيد وان لم نضب فكان
قد فكيف ينبت بالحننة من
لا ياتنها في نفسه ولا يعلمها
في جنسه قال شامت ان افلت
فليس يقوت وان لم يمت قسيموت
وما قيل الشجاعة بن امن الامانة
فكف بمن وقعها بعد
كل لحظة وعقب كل لحظة والدهر
غرنا طعمه الاخيار ونظما
شعره الاحرار فهل يشمت المرء
بانيلب آكله ام يسر العاقل
بصلاح قاتله هذا القائل شفاء
الله وان ظاهراه بالعداوة قليلا
فقد باطنه وذا جيلنا والخر
عند الحجة لا يصطاد لكنه عند
الكرم شفاء وعند الشدائد
تذهب الاحقاد فلا تنصور حالي
الا بدو وتماما التوجع لعلة
والتحزن لمرضته وقاه الله المكروه
وقال سماع المحذور وفيه جنه
وسوءه واطفه وطوله قال

لمن راب سودا يحقق ظلها * اذا قبل قتمها حين تقدمها
ومتهم القمعاع بن سور بن النعمان كان شريفا ومنهم دغفل بن حنظلة العلامة كان اعلم
اهل زمانه وهو لادن بن ذهل بن ثعلبة بن عكاية امهم رفاش واليا يغيبون ومنها يقال
الحصين بن المنذر بن الحرث بن وعلة الرافعي (قيس بن ثعلبة بن عكاية) منهم
الحرث بن عباد بن ضبيعة بن ثعلبة بن حارثة كان على جماعة بكر بن وائل يوم فضة ناسر
مهلهل بن ربيعة وهو لا يعرفه نخلي سيد له ومنهم مائل بن سمع بن شيان بن شهاب يكنى
ابا غسان ومنهم الاعشى اعشى بكر وهو من بني تميم الاث من قيس بن ثعلبة بن عكاية
ومن بني تميم الاث ايضا مطرب بن فضة وهو الجعد بن قيس كان شريفا سيدا وهو الذي أسر
شاهان النابسي بالقادسية ومن ولده عبيد الله بن زياد بن طبيان سدوس بن شيان بن
ذهل بن ثعلبة بن عكاية منهم خالد بن المعمر وبصره بن ثور واخوه مشق بن ثور وابن اخيه
سويد بن محبوب بن ثور وعمران بن حطان (الهزام) وهم عنزة بن اسد بن ربيعة وبهجل بن
بليم بن تميم الله وقيس ابنا ثعلبة بن عكاية بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهم حلفاء
والذهلان شيان وذهل ابنا ثعلبة بن عكاية وام بهجل بن بليم يقال لها حذام وفيها يقول
بليم اذا قالت حذام فصدقوها * فان القول لما قالت حذام
انقضى نسب ربيعة بن زار (اباد بن زار) ولدا بادن زار زهراود عيا وعما
وثعلبة فولد عمار الطماح ولهم يقول عمرو بن كنوم
الا يبلغ بني الطماح عنا * ودعيا كيف وجدعونا
ولده زهر بن اباد حذافه وهط ابي دواد الشاعر واما ثعلب بن زار بن معد فلا عقب له الا
ما يقال في حيلة وختم فانه يقال انهما ابنا اعراب بن زار واثني ذلك حيلة وختم وبقولون
انما تزوج اراش بن عمرو بن القرات اثني الازد بن القوت سلامة ابنة اعرار فزولت له
انما بن اراش فمن ولده وقال حسان بن ثابت * ولنا بنى العنقا مو ابن محسوق
اراد بالعنقا ثعلبة بن عمرو بن قيس بنى العنقا بطول عنقه ويحرق هو الحرث بن عمرو
من بيا وكان اقل الملوكة ارق الناس بالنار والولادة التي ذكرها حسان ان هذا بن
انخرج بن حارثة كانت عند العنقا فولد له ولده كلهم وكانت اختم عند الحرث
ابن عمرو فولدت له ايضا انقضى نسب بن زار بن معد (القبايل المنتهية)
القول في كلمة والاول بن حنيفة بن بكر بن رائل منهم قتادة بن سلمة وهو دوس بن علي
صاحب التاج الذي يمدحه اعشى بكر بن وائل * سدوس بن ربيعة وهو سدوس بن
شيان بن بكر بن وائل منهم سويد بن محبوب وسدوس مرفوعة السبي في تميم وهو
سدوس بن حازم * محارب بن فهر بن مائل بن قريش ومحارب بن خصفة في قيس ومحارب بن
عمرو بن دبيعة في عبد القيس * غاضرة بنى في صعدة بن معاوية وغاضرة بن ثعلبة بن تميم بن
مرة بن قريش وهط ابي بكر بن غاب بن فهر بن قريش ايضا وهم بنو الازم وبنو تميم بن
عبد سماعة بن اذ بن طابخة في مضر وبنو ضبة وبنو قيس بن ثعلبة وبنو شيان
* تميم الله بن ثعلبة بن عكاية وبنو الله بن النمر بن فاطم وبنو الله في ضبة * كلاب بن مرة

البلد في سبائة أختنا ومع
أبي بكر الخوارزمي) أولها أنا
وطنتا نخراسان فما اخترنا إلا
يسابور دارا والأجواد السادة
جورا لاجرم أنا طعنناهم الرحل
ومدنا عليها العطب وقد جبا كما
نسمع بصديت هذا الفاضل
فتشوقه وبضربه على الغيب
فتعشقه وقد رانا إذا وطنتنا
أرضه ووردنا حوضه يخرج
لنا في العشرة عن القشرة فقد
كانت كلمة الغربة جعنا ولجة
الادب نعلمنا وقد قال شاعر
القوم قهر مدافع
أجارتنا فافترى بان ههنا

وكل غريب للغريب نسبي
فاخلف ذلك الفطن كل الاخلاف
واختلف ذلك التقدير =
الاختلاف وكان قد اتفق علينا
في الطريق اتفاق لم يوجب
استحقاق من يزوره وقصة
قصورها وذهب جوابه ووردنا
نسابور براحة التي من الراحة
وكيس اخشي لمن جوف حمار
وزي اوحش من طاعة المعلم بل
اطلاعه الرقيب فاحلنا الاقبية
جواره ولا طنتنا الا عبية داره
هذا بعد رقة قدمنها واحوال
الس نظمناها وفضة الرقعة
انما يقرب من الاستاذ اطال الله
بقائه (كما طرب العشوان مات
به النجم) ومن الارتياح لائقه
(كما اتقض الصغور بلة الفطار)
ومن الاتراج بولامه (كما اتقت
الصهباء والباد المذب) ومن
التيهاج لمزاه (كما اهترخت

في قر يش وكلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة في بيس عدي بن كعب بن قريش وها
عمر بن الخطاب وعدي بن عبدمناة من الباب رها ذي الرمة وعدي في فزادة وعدي
في بني حنيفة * ذهل بن ثعلبة بن مكابة وذهل في شيبان وذهل بن مالك في ضبة * ضبيعة
في ضبة وضبيعة في جمل وضبيعة في قيس بن ثعلبة وهم رها الاشعي * مازن في قوم ومازن
في قيس عيلان وهم رها عنبسة بن غزوان ومازن في بني صعصعة بن معاوية ومازن
في شيبان * مهم في قريش وسهم في باهلة * سعد بن ذبيان وسعد في بكر أعلا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم وسعد في جمل وسعد بن زيد مناة في قيم * حشم في معاوية بن بكر وحشم
في ثقيف وحشم في الاواقم * بنو ضمر في كاهنو بنو ضمر في قشير * دودان في بني أسد
ودودان في بني كلاب * سليم في قيس عيلان وسليم في جذام من اليمن * جديلة في ربيعة
وجديلة في طي * جديلة في قيس عيلان * الخزرج في الانصار والخزرج في القرين
قاسط * اسد بن خزيمه بن مدركة واسد بن ربيعة بن زار * مشقرة في ضبة ومشقرة في قيم
* ربيعة ربيعة الكبرى وهو ربيعة بن مالك بن زيد مناة ولبق ربيعة الجندور ربيعة
الوسطى وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة وربيعة الصغرى وهو ربيعة بن مالك
ابن حنظلة وكل واحد منهم عم الآخر (معاخرة ربيعة) قال عبد الملك بن مروان
يوما لطلحاته خبر وني عن حي من احياء العرب فيهم أشد الناس واسخى الناس وأخطب
الناس وأطوع الناس في قومه وأحلم الناس وأحضرهم جوابا قالوا يا أمير المؤمنين
ما تعرف هذه القبيلة ولكن فني لها أن تكون في قريش قال لا قالوا فني جبر ومولو كما
قال لا قالوا فني مضر قال لا قال مصطف بن زهرة العبدى في اذافر ربيعة ونحن هم قال
نعم قال جلسوا ما تعرف هذا في عبد القيس الآن فخيرنا يا أمير المؤمنين قال نعم اما أشد
الناس حكيم بن حليل كان مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقطعت ساقه فضعها اليه
حتى مر به الذي قطعها فمدها فجعل يمسح دابته ثم جئنا اليه فقتله واتكأ عليه فمعه
الناس فقالوا له يا حكيم من قطع ساقك قال وسادي هذا وأنا شاقول

ياساق لا تراي * ازني ذواي * أحياها كراي

واما أمضى الناس فعبد الله بن سواد استعمله معاوية على السند فسار اليها في أربعة آلاف
من الجند وكانت قد قدمه ناري حيا فاساق قطع الناس فيبغوا ذوات يوم اذا بصيرنا فقال
ما هذه قالوا اصلى الله الامير اهتسل بعض اصحابنا فاشتمى خبيصا فعملنا فاهرا خبازه
أن لا يعام الناس الا انليص حتى صاحوا وقالوا اصلى الله الامير ودنا الى الخسروا القسم
فسمى مطم انليص واما اطوع الناس في قومه فالجواد بن بشر بن العلاء انه لما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب خطب قومه فقال اياها الناس ان كان محمد
قد مات فان الله سي لا يموت فاستكفوا بديتهم فن ذهب في هذه الردة بناراً وورهم
او بعد او شافقه على تلامه فاساقه منهم رسل واما احضر الناس جوابا صعصعة بن
صوحان دخل على معاوية في وفداهل العراق فقال معاوية مر حبا بكم اهل العراق
قدتم ارض الله المقدسة منها القشير واليهاله خبير قدتم على خير اميرير كبيركم

البارح الحسن (الزبط) فكيف

نشاط الأستاذ سي لستيق

طراً اليه محامين قصبى العراق

وخراسان بل عتيق نيسابور

وجرجان وكيف اهتزازة لضياف

رث الشعائل تخلق الانواب

بكرت عليه معرفة الارباب

وهو ابيه الله وفي انعامه بانقاذ

غلامه الى مستقرى لافضى اليه

بما عندي ان شاء الله تعالى فلما

أخذت عنيه صفانا الفروى من

أول دته وسوء العشر من باكورة

فنه من طرف نظر بشرطه

وقيام دنع في صدره وسديق

استهان بقلده وضيف احتف

بامره لكنا اقطعنا جانب

أخلاقه ولبينا مخطئة ثقافة

وأوصلناه اذ جانب وقارباه اذ

جانب وشربله على كذوبته

ولبسناه على خنوسه وودنا

الامر في ذلك الى زى استغنة

ولباس استوره وكاننا ننفق

وداده ونستلن قساده وتقيم

مذاقه مجاهدة نقتنه الأستاذ

أوبكر والله بطل يقامه ازرق

بضيقه اذ وجدته يضرب اليه

آطاف الله في اطمار الله فاجل

في تربيته اعمال المصادقة وفي

الاهتزاز اليه اصناف المضايقة

من اياه يتصف الطرف واسارة

بشطر الكت ودفع في صدره

النظام عن القلم ومنع للكلام

ونكثت لرق السلام وقد قبلت

تربيته صفرا واحشله وزرا

واحتفنته فكرا وتابته شررا

ولم آله هذا فان المرء بالمال

ويرحم صغيركم ولوان الناس كلهم ولد اليه سنان لكانوا احل اعتلا فاشار الناس الى
مصممة فقام فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اما قولك يا معاوية انا
قد مننا الارض المقدسة فلهوى ما الارض تقديس الناس ولا يقديس الناس الا اعمالهم
واما قولك منها المشرك واليه المشرك فلهوى ما يتبع قريها ولا يضرب بعدها مؤمنا وأما
قولك لوان الناس كلهم ولد اليه سنان لكانوا احل اعتلا فقد ولد لهم خير من اليه سنان
آدم صلات الله عليه فقام الحليم والقيمه والجاهل والعالم واما سلم الناس فان وقد
عبد القيس قد دعوا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد فاتهم وفيهم الاشجع ففرقه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو اول عطاء ففرقه في اصحابه ثم قال يا أشجع ادن حتى قد انما ن فقال ان
فك خلتين جميعا الله الا فاعلم وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدا وقال ان
الاشجع لا ينضب قط (جرات العرب) وهم بنو غبر بن عامر بن مصممة بن نوا الحرث
ابن كعب بن رطل بن خالد بنو ضبة بن ادين طابحة وبنو عيسى بن يقين وبنو عيسى بن يقين
القبائل جرات لانها تعجمت في انفسهم ولم يدخلوا معهم فغيرهم والقبور التعديع ومنه
قبل جرة العقبه لا اجتماع الحصى فيها ومن قبل لا تعبروا المسلمين فتقتلهم وتقتلوا
نساءهم يعني لا تعجموهم في الغازي وأبو عبيدة قال في كتاب التاج طقت جراتان من
جرات العرب بنو ضبة لانها صارت الى الرباب خلفهم وبنو الحرث لانها صارت الى
مذبح خلفهم اذ ربيت بنو غبر الى الساعلم فخالق ولم يدخل في احد وقال شاعرهم
بردى على جري

غيز جرة العرب التي لم • تملق الحرب تلعب التما

واي اذ سبها كلبا • فقت عليهم الفسقا

فلولا أن يقال هم قمار • ولم نسمع لشاعر حاجوا

وقبنا من هجاء قليب • وكيف يشتم الناس الكلبا

(الاداب اليمن) فخطان بن عابرو عابره هو هو النبي صلى الله عليه وسلم ابن شالح بن
او غنشد بن سام بن نوح عليه السلام ابن لامك بن متوشلح بن خنوخ وهو ادرس النبي
عليه السلام ابن يرد بن مهلايل بن قينان بن افوش بن شيث وهو هبة الله بن آدم ابى البشر
صلى الله عليه وسلم فواله خطان يعرب وهو المرحف وسبأ والمسلم والمرداد ودقلى وتكلى
وفيمال وعوريك زارا دوهو ذم وهو جرحهم وتوفين واخوتاوروح وادم وبنو بن فهولا
ولفخطان فمناذ كرمه الله بن ملاذ (وقال الكلبى) محمد بن السائب والخطان المرحف
وهو يعرب ولا ي • وسائر والملس والعاصى والتمشم وعاصب ومعدوشيم والقطاى
وظالم والحرث وثباته فهولا الاظالمافاته كان يفز وبالجوش (وقال الكلبى) ولد
خطان أيضا جرحهم وحضر موتة ان شراف حضر موت بن خطان الاسود بن كبيره
يقول الاثنى عشرية التي اقلها • ما يكاء الكبير بالاطلال • ومنهم مصرق بن وائل
وفيه يقول الاعشى

قالته قبيلة من مدحمت فقلت مصرق بن وائل

وثواب الجبال ولست تقف هذه
الجبال وفي هذه الاعمال اتقرو
صف النعال فلو صدقته العتاب
وناقشته الحساب لقاتلن
بوادينا ناعية صباح وراعية
رواح وناسا يجدون المطارف
ولا يمتعون المعارف

وفهم مقامات حسان وجوههم
وأندية مقام القول والقول
فلوطرح بابي جكر أيداه
المهم مطارح القرية لوجد
مدنزل البشر رحبها ومسط
الرحل قريبا ووجه المضيف
خصيبا قرأ الأستاذ أبي بكر
أيداه الله في الوقوف على هذا
العتاب الذي معناه وذو الميز
الذي يلوهم شهد موقفا ان شاء
الله (فأجاب بما نهضته) ومات
رقعة سدي ورثته اطلال الله
بقائه الى آخر السكاج وعرفت
ما تضمنه من خشن خطابه
ومؤلم عتابه وصرفت ذلك منه
الى الضجرة التي لا يعلو منها من
مسه عسر وثابه دهر والحد
قد الذي جعلني موضع انسه
ومظنة مشتكى ما في نفسه أما
ما شكاه سدي ورثته من
وصافته في اياه ذم في القيام فقد
وفيته حقه أيداه الله سلاما وقياما
على قدر ما قدرت عليه ووصلت
اليه ولم أرفع عليه الا المسدأبا
الركات أدام الله عزه وما كنت
لأرفع احدا على من أبواه الرسول
وأما البتول وشاهدة التوراة
والانجيل فاصره التأويل
والاستزلال والتسريح بجبريل

فوقد عرب بن قحطان يشجب وولد يشجب سبا وولد سبا عيرا وكهلان وصيقيا وبشرا
ونصرا وأفلح وزيدان والعودورهما وعبد الله ونعمان ويشجب وشداد وبيعة ومالك
وزيد افعال البني سبا كلهم السبئيون الاجير وكهلان فان القبائل قد تفرقت منهم ما
فاذا سألت الرجل عن أنت فقال سبي فليس يصحري ولا كهلاني (حبر) حبر بن
سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان فولد حبر بن سبا مالك والهيمسح وزيد او وساو عرنا
وواثلا ودري وكهلان وعيكرب ومسر وحامر ووطع معديكرب بن النعمان القتل
الذي كان يحضر موت (فن بطون حبر) معدان بن جشم بن عبد شمس بن وائل
ابن القوث بن قطن بن عرب وطلحان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس
ابن وائل رهط عامر الشعبي الفقيه وعداد بن ملحان وشعبان في همدان فن كان منهم
بالين فهو حبري ويقال لشعباني ومن بطون حبر بن قيس بن معاوية بن جشم
ابن عبد شمس واليه تنسب الاماح الشريعية ومن بطون حبر القرون وقد يقال لهم
الاذوار وايضا رمد فلهم بنو فهد وعبد كلال وذو كلال وهو بن زيد النعمان وهو ذو كلال
الا كبري يقال تكلم الشيء اذا تجمع ذوو عر بن وهو شراب بن عمرو والقائل
كان تلك حبر عذرت وخاتمة * هذه الاله الذي وعين

ذو اصم واسمه الحرب بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس
ومن ولده ابرهة بن الصباح كان ملكا شهامة وأمه بجاعة بنت ابراهيم الاثرم ملك
الحبشة وابنه أبو شمر قتل مع علي بن أبي طالب يوم صفين ورشد بن بن عرب بن ابرهة
كان سيد حبر بالشام من معاوية ومنهم بن زيد بن مفرغ الشاعر ذورين واسمه عامر بن
أسلم بن زيد بن قوث بن قطن بن عرب بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن زيد بن النعمان
الحبشة عن اليمن (وجاء) في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اشترى حلة يضع
وعشرين قلوصا فأعطاهما الى ذي بن والى ذي بن تنسب الاماح الغزنية ذو جند وهو
علم بن الحرب بن زيد بن القوث ومن ولده علقمة بن شراب بن جند بن ذوقيان الذي كانت له
صمصة عمرو بن معديكرب وقد ذكره عرو في شعره حيث يقول

وسيف لابن ذي قيان عندي * تحفر نصلهم من همدان

حضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن زيد بن النعمان فن
حضور بن شعيب بن ذي هلم النبي صلى الله عليه وسلم الذي قتلوه قومه فسلط الله عليهم
يختصم فقتلهم فلم يبق منهم احد فاصطفت حضور ويقال فيه من نزلت فلما اذوا واباسنا
اذا هم منها يركضون الى قلوبهم فبقا لان قبر شعيب هذا التي في جبل بالين
في حضور يقال فيه ليس بالين جبل فيه علم غيره وفيه فأكهة الشام ولا تمر بهامة من
العوام (الاوراع) وهو مرقد بن زيد بن ذرة بن سبا بن كعب وهم في همدان
الاجرش بن زيد بن القوث الاصفر ابن سعد بن عوف حرس بن أسلم بن زيد بن القوث
الاصفر ابن معد بن عوف شعيب بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن سبا
الاصفر ابن كعب بن زيد بن سهل بن نبيح وهو أسعد أبو كرب (التبابعة) تباع

فيمكاتبه قاما القوم الذين هنذ

ههم سيدي فكما وصف حسن
عشره وسدا طرقة وجمال
تفصيل ورجلة واقتضاوتهم
فأجفت المراد وثلت المراد شعر
فان كنت قد فارت بخدا واهله

فما عهد عندنا فيهم
والله يعلم نبي للاحوار كافة
ولسيدي من بينهم خاصة فان
اعاقني على مالي تقى بلغت له
ماني النية وجاوزت به مسافة
القدر والامنيه وان قطع على
طريق عزى بالمعارضه وسوء
المنافسه صرفت عنائي عن
طريق الاختيار سيد الاطوار
شعر

فما النفس الانطمة بقرارة
اذا لم تكدر كان صنوا غديرها
ويصل هذا كتاب سيدي اذا
استوجبنا عتبا واقترضا ذمتا
فاما ان يسلفنا العريضة فنحن
نصونه عن ذلك ونصون انفسنا
عن احتاله ولست أسومه ان
يقول استغفرنا ذنوبنا كما
خاطئين ولكن أسأله ان يقول
لا تغريب عليكم اليوم يغفر الله
لكم وهو أرحم الراحمين نحن
ورد الجواب وعين العذرة مئة
تر كالبقرة وطويته على غرة
وعدا نالي ذكر فضهونه وعن
صفتنا عهونه وصرا الى اسمه
فأخذناه ونبذناه وتكنينا خطه
وتجنتنا خطه فلا طرنا اليه ولا
طرنا به ومضى على ذلك الاسبوع
ودبت الايام ودرجت اللالي
ونظاوات المسدة وقصرم الشهر

الاصغر سعد أبو كرب واسمه تان بن ملكي كرب وهو تبع الاكيم ابن قيس بن زيد بن
عروذي الاذعار بن ابرهة ذي المنار وتبع بن الراش بن قيس بن صيفي وملك كرب
تبع الاكبر يكتي أباماثة يقول الاعشى

وتان الزمان أبامالك • وأى امرئ لم يخنه الزمن

ومن بن صيفي بن سبا بلقيس وهي بلقمة بنت آل شرح بن ذي جدر بن الحرث بن قيس بن
سببا الاصغر ومنهم حير التباينة وهم تسعة منهم تبع الاصغر وتبع الاكبر ومنهم
المنافسة وهم غانية رهط ولادة العهد وبعد المولود وهم الثمانية أربعة آلاف والقبيل الذي
يكلم الملك فيسمع كلامه ولا يكلم غيره ومنهم أبو فرقيش بن قيس بن صيفي الذي افتخ
أفريقية فسميت به ويومئذ سميت العاربة وذلك انهم قالوا انه مالهم ما كغير برتكم
﴿قضاة﴾ قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حير واسم قضاة
عمرو بن الحاف بن قضاة وذلك ان وبرة له كلب وبرة بن فلعيل بن حلوان بن
عمران بن الحاف بن قضاة وذلك ان وبرة له كلب وأسد وغر وذب وطلب وفهد
وضبع ودب وسيد وسرحان فن أشرف كلب القرافة بن الاحوص بن عمرو بن ثعلبة
وهو الذي تزوج عثمان بن عفان ابنته فالتة بنت القرافة ومنهم زهير بن شباب بن هبل
ابن عبد الله بن كاتة ومن أسلافهم في الاسلام حسيبة بن خليفة الكلابي وهو الذي كان
جبريل عليه السلام ينزل في صورته ومنهم حسان بن مالك بن جذية ومن قضاة القين
ابن جشم بن سلم بن أسد بن مرة فن أشرف القين دهم بن كئيب وهو الذي أسر سنان
ابن حارثة المري ومنهم دهم بن جندب وهو مالك وعقيل ابنا فارح وله ما يقول النخل
لم تعلى ان قد تفرق قبلا • خلية اصقامه مال وعقيل

ومنهم سعد بن أبي عمرو وكان سيدي القين وقيسهم (ومن قضاة) تنوخ وهم ثلاثة
أبطن منهم ثوبان الله بن أسد بن وبرة ومنهم مالك بن زهير بن عمرو بن قيسهم بن تيم الله بن
ثعلبة بن مالك بن فهم ومنهم أذينة الذي يقول فيه الاعشى

أزال أذينة عن ملكه • وأخرج من قصره ذابن

ومن بن قضاة جرم وهو عمرو بن علاف بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة وإلى
علاف تنسب الرجال العلافية وقال الشاعر • وكور علاف وتنع وغرق • ومن
جرم الرعل بن عروة وكان شريفا ومنهم عصام بن شهير بن الحرث وكان شاعرا شديدا
وله يقول النابغة

فاني لا ألوئك في دخول • ولكن ما واطنا عصام

(و قد)

نفس عصام سودت عصاما • وعلمته الكرو والاقداما • وجعلت ملكا هماما
ولجرم أربعة من الولد قدامة واحدة وملك كان وناجية فمن بن قدامة كان بن صرم الذي
كان يهاجى عمرو بن معد يكرب ووعله بن عبد الله بن الحرث الذي قتل الحرث بن عبد
المदान ومنهم نبوش وهم بالجامعة مع بنى هرا بن عترة ومنهم أبو قلابة القتيبة عبد الله بن

تودع الصدور حديثه وجل هذا
القاض يستقرده ويستعبد
يا قاطع تقطعها الاسماع من
لسانه وتزقيها الى وكلت
تخطفها الاسنة من فمه وتعددها
على فككتها باهله نسخته •

انا اريد من الاستانفاسدى احوال
القبه فاهم شرعة وده وان لم تصف
والبس خلصة بر وان لم تصف
وقصارى ان اكله صاعا من مذ
خالى وان كنت فى الادب دعي
التسب ضيق المضرب سدي
المنقلب أمت الى عشرة أهله
تبقه واتزع الى خدمة أصحابه
بطريقته ولكن بقى أن يكون
انخيلط منصف الى الواد اذا
زوت زار وان عدت عاد وسدى
أبقاه الله فانفسى فى القبول أولا
وصاعنى فى الاقبال آخرأ فاما
احديث الاستقبال وأمر الانزال
فطابق الطمع ضيق عنه غير متسع
لذوقه منه وبهذ كفلة الفضل
هنة وفروض الود متعينة
وأرض العشرة لبنة وطرقهاينة
فلم أختار تعود التعالى مركبا
وصعود التغالى مذهبا وهلا
فاد الطير عن شعر العشرة وذاق
الحلو من ثمها فقد علم التشوق
الى قد قدس الفؤاد برحالى برح
وتكاد قرحالى قرح ولكن هامة
مره ونفس سره لم تعد الا بالانظام
ولم تلق الا بالبلال والاکرام
واذا استعفى من معاقبه فاعفى
تقسم من كلف الفضل تقيمتها
فليس الاخص الشوق يقيمتها

زيد والماء اور بن سوارولى شرابة الكوفة لهم بن سليمان وبن بى جده بن جرم بنو
راهب وهم بنو الخزرج بن جده بن جرم (ومن قضاعة) سليم وهو عمرو بن - لوان بن عمران
ومن بنى سعد بن سليم الضماجة الذين كانوا ملوك الشام قبل غسان ومن بنى النخعي بنو
خثيم منهم أبو نعلبة النخعي صاحب النخعي على اقله عليه وسلم ومن بنى النخعي بنو
قاسم بنو عاتبة بن ابا سليم بن منصور ومن بنى اكثم بن النخعي بنو النخعي بنو
ابن جبر الذى يقال له ابن عارب وهو الذى قتل داود بن حولة السليحي وكان ملكا يهز بن
عمرو بن الحاف بن قضاعة فولد بن الزهود وقاسم وعبد وقاسم وعبد يعطون كلها
ومنهم قيس وشيب بلطان عظيمان ومنهم المقداد بن عمرو صاحب النخعي على اقله عليه
وسلم وهو الذى يقال له المقداد بن الاسود لان الاسود بن عبد بغوث كان نباه وقد نسب
المقداد الى كندة وذلك ان كندة سبته فى الجاهلية فأقام فيهم واقتبس اليهم • ومن
قضاعة بنى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة منهم الجعد بن زيد فاقول ابى البختري العاصي
ابن هشام بن الحرث بن أسد بن عبد العزى بن يومر وهو يقول

بشريت من آية البختى • أو بشرت بقلها سقى أبى
أنا الذى أزعم أصلى من بلى • أضرب بالهلى سقى بختى

وفيم بنو راشد بن عامر منهم كعب بن جهمرة الانصاري صاحب النخعي عليه الصلاة
والسلام وسهل بن ذراع صاحب الصاع وفيم بنو الجبلان بن الحرث منهم ثابت بن اقوم
شهيدا وهو الذى قتله طليعة الردة ومنهم بنو وائل بن حارثة أخى بن جهمرة منهم
النعمان بن أعصر شهيدا (ومن قضاعة) مهران بن جسدان بن عمرو بن الحاف بن
قضاعة وهو الذى نسب اليه الابل المهرية ومنهم كز بن زوعان بن المذم الذى صار
الى عدي كبر بن جيلة الكندى وهو الذى يقول

تقول بنيت لما رايتنى • أكرههم وأدب وحدي
لعمرك ان وبيت اليوم عنهم • تنقلب مصروعا يحد

ومنهم زهير بن فرض بن الجبل وهو الذى كان وفد الى النخعي على اقله عليه وسلم وكتب له
كتابا وده الى ثوبه جهينة بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة منهم سواد بن عمرو
ابن جذاعة سيرة بن خديج بن مالك بن عمرو بن نعلبة بن قاعة بن حضر بن مالك بن نعلبة بن
ابن قيس بن جهينة وكان شرفا (ومن قضاعة) نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن
قضاعة منهم الصق وهو حشم بن عمرو بن سعدو كان سيد نهدى زمانه وكان قصيرا أسود
ومها وكان النعمان قد سمع شرفه فأتاه فلما نظر اليه نبه عنه بهينة فقال تسع بالمعدي
خير من ان تراه فقال أيت القن ان الريال ليدت بصولي يستقى فيه الماء وانما المره
باصفره قلبه ولسانه اذا نطق لطق بيان وان سال سال يهنا قاله مدد ثم قال له
كيف علك بالامور قال أبغض منها المقبول وأبرم المحصول وأجملها حقى تحولى وليس
لها صاحب من لم يتلوفى العواجب ومنهم ودعة بن عمرو صاحب سيم طليعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم عذرة بن عذرة بن هذيم بن زيد بن زليت منهم خالد بن هرطقة ولاد

وسحل الصبر أئذ عهدهم أجزاء
من نفسى وأنا الوأمرت جناحي
طائر لما طرت إلى الاله ولا وقعت
الاعليه
أحبك يا خمس النهار ويدر
وان لاني فيك السهي والقراة
وذ النلان الفضل عندك ناهر
وليس لأن العيش عندك نادر
فما وردت عليه الرقة خشد
تلاميذه وخدعه وجسمه للإصباح
قدسه وطلع علينا مع القصر
طلوعه ونظمتنا حينئذ ادا الامر
أي الطيب فقلنا الآن تشرق
الحشة وتسير وتبعد في العشرة
وقفور وقصدناه شاكرين لما آناه
واسبقنا عادة بره ومادة فضله
فكان خليبا شفاء وآلا وردناه
ومصر فناء في تأخره وتأخرنا عنه
الى ما قاله ابن المعتز
اناعلى البعاد والتفوق
لنلتقى بالذكر ان لم نلتقى
وأشدنا قول ابن مصرنا
أحبك في الشول وفي أيها
ولكنك أحبنا من بعد
وشبنا نلتقى خيالا ونفنع بالذكر
وصالا حتى جاءت عواصفه
تهب وعقابه تهب والجلس
طويل جدا (قلت) ان كنت
خرجت لطول هذا الكلام عن
ضبط الشريط فله على أسامح نفسه
لفضله وعدم مثله وهو وان كان
في باب الاصال فهو يتقدي
الاتصال لقيام كل رسالة بذاتها
واقترادها بصفتها (وكتب الى
رئيس هرة عدنان بن محمد يصف
ما جرى بينه وبين النلو اوزي)

سعد بن أبي وقاص مينة الناس يوم القادسية ومتهمة عروة بن سوام صاحب عفره ومتهمة
رزاح بن زبيدة أخو قصي لاه وهو الخبي اعان قصي على غلب علي الدين ومنهم جند
ابن عبد الله بن معمر بن نهيك صاحب بيشة وبنو الحارث بن سعد اخوة عذرة فهو ولاه
بطون قضاة بن مالك بن عمرو بن مرة وهو لاد جبر وسبا (كهلان بن سبأ) في
الأذين الفوق بن تبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن قبائل الأزد الاصدار وهم الأوس
واناز ريج الانصار بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وأمه هائلة هو لاد الأوس والخزرج ابنا
حارثة بن ثعلبة وهو الصفا بن عمرو بن ثعلبة وهو المزية بن عامر وهو ماء السهام
في (فن بطون الأوس والخزرج وجاهلها) عمرو بن عوف بن مالك بن اوس وهم
بنو الجمعية يعرفون وهم عوف وثعلبة ولؤذان بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس
ضبيعة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس زيد بن عاصم بن ثابت بن أبي الاقلح الذي
جاءت له الخبر والأوص بن عبد الله الشاعر وحفلة بن أبي عامر فضيل المالكية وابو
سفيان الحارث بدري وابو ميسيل بن الانز بدري حبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن
الأوس منهم سويد بن الصامت قتله المختار بن زياد في الجاهلية فوثب أبوه على المختار
فقتله في الاسلام فقتله النبي عليه الصلاة والسلام عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن
الخرزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس منهم سعد بن معاذ الذي اهتلموه العرش بدري
حكم في بني قريظة والتضير وعمرو واخوه سعد بن معاذ شهيدرا وقتل يوم أحد والحارث بن
أنس شهيدرا وقتل يوم أحد وهما بن زياد وقتل يوم بدر واسيد بن الحضير بن مالك شهيد
العقبة وبدرا وبيعة بن زيد شهيد العقبة وبدرا وبيعة بن عبد الأشهل بن جشم بن
الحارث بن خرزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس منهم رفاعه بن قيس قتل يوم أحد وبيعة بن
سلامة بن وقش شهيدرا وقتل يوم أحد واخوه عمرو بن سلامة قتل يوم أحد ورافع بن
يزيد بدري ومجروح بن جشم بن الحارث بن خرزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس منهم مالك بن
التيان ابو الهيثم قتيب بدري عقي واخوه عتبة بن التيان بدري قتل يوم أحد وخطمة
هو عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس منهم عدي بن حوشة وعمرو بن حوشة وأوس بن
خالد بن زينة بن ثابت ذو الشهادتين وعبد الله بن زيد القاري ولي الكوفة لابن الزبير
واقف هو مالك بن ابرئ القيس بن مالك بن الأوس منهم هلال بن امة وعائشة بن عسيب
الذي سبب اليه ابن عائشة بالمدينة وهم بن عبد الله السلي بن ابرئ القيس بن مالك بن
الأوس ومنهم سعد بن خزيمة بن الحارث بدري عقي قتيب قتل يوم أحد وعامرة هم أهل
رايح بن مرة بن مالك بن الأوس منهم سواث بن زيد بن قيس بن عامر وأبو قيس بن الاسلم
في (الخزرج) فن بطون الخزرج النصار بن ثعلبة بن عمرو بن خرزرج هثم بن مالك بن
النصار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج منهم أبو أيوب خالد بن زيد بدري وثابت بن النعمان
وسراثة بن كعب وهامة بن حزم وعمرو بن حزم بدري عقي وزيد بن ثابت صاحب
القرآن والقرآن بدري ومعاذ ومعوذ وعوف بنو الحارث بن رفاعه وأمههم عفرها
يعرفون شهدا وادرا وأبو أمية سعد بن زارة قتيب عقي بدري وحشة بن النعمان

شر طواه وهو قد حارب اجتهاده
ولكني ألومه على ما نواه فلم
يسمع هواد ورامه فلم يبلغ الله
وأقول قد ضرب فآين الإيماج
وأثر فآين الإشاع وقد
بوارقه فآين مواضعه وذلك
وعبيده فآين عبيده وتلك
بنوده فآين بنوده وأشد
هذي معاهده ما بين عهوده

وما أهل رعدة لأعطار بعده
اللهم لا تكفران ولعن الله
الشيطان فإنه أشق أخريب
ان يظهره واره وان طار طواره
وان كان قصد هذا القصد فقد
أساء الى نفسه من حيث أحسن
الى وأجحف بنفسه من حيث
أنق على وأوهم الناس انه هاب
البحر ان يخوضه والاسدان
يرضه ويصق على لقائه بعد
ما برع في بايائه فيبنا كنت
نفساً

ان جنبي على القرائن لثاب
اذا أنشدت

طاب لي وطاب فيه شرابي
وشانا القول

ما قلبي كانه ليس مني
اذ قلت

أين من كان موعدا لي بالي

فلو ان هذا القاتل قضى - قنا
بالزيارة عند قدومنا والامتنان
لكان في الضرب احسن وفي
طريق المعاشرة اذهب لا ولكنه
وعده بالمباراة ولا وهذا
بالسائل ثانيا واخف في الخلق
فاننا بلغ وجدى اليه واعرض

بدري - مندول اسمه عامر بن مالك بن النصار بن ثعلبة بن عمرو بن خرويج منهم حبيب بن
عمرو وقتل يوم اليمامة وابو عمروة وهو شير بن عمرو وقتل مع علي بن ابي طالب بصفين
والحرث بن الصمعة بدري وسهل بن عتيك بدري - جديلة هو معاوية بن عمرو بن مالك بن
النصار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج أمه جديلة وهم يعرفون منهم أبي بن كعب بن قيس
ابن عتيك بن معاوية وأبو حبيب بن زيد بدري - معاوية هو عدي بن عمرو بن مالك بن النصار
منهم حسان بن ثابت بن المزد بن حرام - شاعر النبي عليه الصلاة والسلام وأبو طلحة وهو
زيد بن سهل بن الاسود بن حرام - ملحان بن عدي بن النصار بن ثعلبة بن عمرو بن خرويج
منهم سليمان بن ملحان وسام بن ملحان بدري قتلوه بمصرعة ومنهم صرمة بن أنس بن
صرمة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وعمرو بن عامر بدري وعامر بن أمية بدري قتل
يوم أحد وأبو حكيم وهو عمرو بن ثعلبة بدري وأبو خازجة وهو عمرو بن قيس بدري وابنه
صبره أبو سليل بدري وثابت بن خنساء بدري قتل يوم أحد وأبو الاعور وهو كعب بن
الحارث بدري وأبو زيد أبو السنة الذين جوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وينال حساس الذين ذكرهم حسان في قوله ودار بن بني الجصاهي قتلهم مازن بن
النصار بن ثعلبة بن عمرو بن خرويج منهم حبيب بن زيد قتل مع سميعة بنه وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يعنه اليه وعبد الرحمن بن كعب بن الذين قتلوا وأعيهم تقصير من
الدمع بدري وقيس بن أبي مسعدة بدري وفزيع بن عمرو وصفي - بنو الحرث بن الخزرج
منهم عبد الله بن رواحة الشاعر بدري عتيق نقيب وخالد بن زيد بدري قتل يوم قرظ
وسعد بن الربيع بدري عتيق نقيب قتل يوم أحد وخارجة بن زيد بدري عتيق نقيب قتل
يوم أحد وابنه زيد بن خارجة الذي تكلم بعصمونه وثابت بن قيس بن شماس خطيب
النبي صلى الله عليه وسلم قتل يوم اليمامة وهو على الانصار وشير بن سعد بدري عتيق
وأبو الهيثم بن شير وزيد بن ارقم وابن الاطاة الشاعر ويزيد بن الحرث الشاعر
بدري وأبو الهيثم وهو عمرو بن زيد وعبد الله بن زيد الذي أرى الاذان ويسيع بن
قيس بدري وعحام بن كعب الشاعر بنو سعد بن عوف بن الحرث بن الخزرج منهم أبو
مسعود عتيق بن عمرو بدري عتيق وعبد الله بن الربيع بدري وأبو سعيد الخدري وهو
مسعر بن مالك بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج منهم سعد بن عباد بن دليم كان من
التقيا وهو الذي دعا الى تف - يوم سقيفة بني ساعدة والمندوب بن عمرو بدري عتيق نقيب
قتل يوم جمرعونة وأبو دجفة وهو محمد بن أوس بن خرشة وسهل بن سعد وأبو أسيد وهو
مالك بن ربيعة قتل يوم اليمامة وسليمان بن محمد سالم بن عوف بن الخزرج منهم الزمير بن
زيد الشاعر جاهلي ومالك بن الهبلان بن زيد بن سالم سيد الانصار الذي قتل القبطون
- التوقل هو عثم بن عمرو بن عوف بن الخزرج منهم عباد بن الصامت بدري نقيب
وشاذ بن لخش بدري والحرث بن حرمة بدري - بنو أمة بن عامر بن ذريق منهم زيد
ابن أبي بدوي وثروة بن عمرو بدري عتيق وخالد بن قيس بدري وعمرو بن النعمان رأس
الخزرج يوم بعثوا بنو النعمان صاحب راية المسلمين بأحد الهبلان بن زيد بن سالم بن

شوق عليه وقلة ان تسكن
نمت على الضال فلا تنم على
الانضال فان طسوتنا حيث
الجهاد فانترا حيث الوداد
وان لم تلقنا في باب المكافحة
فانترا في باب المعاصرة (وله في)
الامام ابو الطيب سهل بن محمد)
قد كان الشيخ يصدق من هذه
الحضرة عدلت اثم لها الانتفا
لاذها ما به لك القواضل عنها
لكن استخافة من هذا الزمان
ان يجود بها الحسنيين اشرف على
الحضرة ماجت الى امواج
الشرف منها وخلص الى تسم
الكرم عنها وانصف على رسم
الاجلال عر كوي شاخ و مركب
ذهب سابغ وجنيب شرف
زائد وسرت بهمد الله محموقا
بأعيان الكتاب وعميون الرجال
حتى شافعت بساط العزم مستقبلا
ملك الشرق ادم الله خلقه
لجذب ضي من ارض النعمة
الى جوارى النعمة حوس الله
مكانه فاهترأه تزارا فاحسنة
الاکرام وتجاوز اسم الاخطام
الى القيل فقبلت من مقام مفتاح
الازواق وقناح الاقاف ولحقت
منه ثعلب العقاب وتطبق
بخطايت فشدت بها ضالة الكرم
وطهر بر الى ما تهمان جبل
الانزال وسى الانزال وطرات
من النسخ العميد على شخص
يسعه الخاتم ولا يسعه العالم
ويتمتع عند المكالم كالفصن
وبنت عند الشدائد كالركن
ويطمان بهلم حلم الشيف عهدا

عوف بن عمرو بن حوف بن الخزرج ومن بنى الجبلان عبد الله بن فضالة بن مالك بن الجبلان
البدوي قتل يوم احد وعياش بن عاصدة بن فضالة وسليك بن بدرة بدري وعصمة بن الحصين
ابن ورت بدري وابو حنيفة وهو مالك بن نيس الطيلي وهو سالم بن غنم بن عوف بن عمرو بن
عوف بن الخزرج مسمى الطيلي اعظم بطنه منهم عبد الله بن ابي بن ساول واس المناقذين وابنه
عبد الله بن عبد الله شهد بدرا و قتل يوم اليمامة وأوس بن خولي بدري بنوز وبق بن عاص
ابن زريق بن حارثة بن مالك بن حبيب بن جشم بن الخزرج منهم كوان بن جسد قيس
بدري عقيي قتل يوم احد وابو عبادة سعد بن عثمان بدري وعقبة بن قيس بدري والحارث بن
قيس بدري وابو عياش بن معاوية فارص حلو بدري ومعوذ بن سعد بدري ورفاعة
ابن رافع بدري وابو رافع بن مالك اول من اسلم من الانصار بنو سيلة بن سعد بن علي بن
أسد بن شارة بن جشم بن الخزرج منهم جابر بن عبد الله صاحب النبي عليه الصلاة
والسلام ومعاذ بن النعمان بدري وخراس بن النعمان شهد بدرا يفرسين وعتبة بن ابي عامر
بدري ومعاذ بن عمرو بن الجوح بدري وهو الذي قطع رجل اى لهب واخو معوذ بن عمرو
قتل يوم بدر وابو قتادة واسمه النعمان بن بدري وكعب بن مالك الشاعر وابو مالك بن ابي
كعب الذي يقول لعمر اياها مات قول حليقي * الاقرعها مالك بن ابي كعب
وبشر بن عبد الرحمن وزيد بن حارثة وابو الخطاب هو عبد الرحمن بن عبد الله وعمر
ابن وهب هؤلاء الخمسة شعراء وعبد الله بن عتيك قاتل ابن ابي الحقيق هذا السب
الانصار (نخاعة) * هو عمرو بن زبدة بن حارثة بن عمرو بن عامر وانما قيل لها
نخاعة لانهم قفزوا عن امر ولا عمرو بن عامر في اقبالهم من اليمن وذلك ان بنى حارثة من
الازد لما تفرقت الازد من اليمن في البلاد تزل بنوا حارثة على ما بين يده سد وزع يقال له
غسان فمن شرب منه فهو غساني واقل بنو عمرو واقفزوا عن امر قومه فقلوا امكة ثم اقبل
اسلم ومالك ومالك بن نويرة بن حارثة فاشترعوا ففسوا نخاعة واقفزوا سائر الازد
قالوا انصار ونخاعة وبارق واليمن وغسان كلها من الازد فجمعهم بن عمرو بن عامر
وذلك ان عمرو بن عامر وله خمسة والحارث هو عمرو لانه اول من عذب بالنار وقبيلة
المعقاة وهو ابو الانصار وسارته وابو نخاعة وابو حارثة ومالك وكعب ووداعة وهو في
همدان وعوف وذهل وهو وائل وعمران فلم يشرى ابو حارثة ولا عمران ولا وائل من ماء
غسان فليس يقال لهم غسان (بلون من نخاعة) * خليل بن حبشية بن ساول بن
كعب بن ربيعة بن نخاعة وهو كان صاحب البيت قبل قريش منهم الحارث بن خليل بن
حبشية الذي باع مفتاح الكعبة من قصي بن كلاب وطلال بن خليل وكرز بن حنيفة
الذي قفا اثر النسب على الله عليه وسلم حتى دخل الفار وهو الذي اعاد معالم الحرم في زمن
معاوية فقهى الى اليوم وطلوق بن باهية الشاعر * غير بن حبشية بن ساول بن كعب بن
ريشة بن نخاعة بن قيس بن ثعلبة بن غسان الذي كعب اليه النبي صلى الله عليه وسلم وسليمة
ابن عمرو والذي ذكره ابو الكتود في شعره ومن ولده قبيصة بن ذؤيب بن جبله ومالك
ابن الهيثم بن عوفه كعب بن حبشية بن ساول بن كعب بن ربيعة بن نخاعة منهم الصفاح

ابن كنفثة وقد الساسة
 خشن كنفثته ومثاق
 الكرم نية والفصل بحجة
 ويشعل الشراكسة او خطبة
 فهو ضرورى لانه تنوع بذاته
 عطاؤه ودوامة مريض ضيفه
 وقناته عيسه لايحب فيه
 فيصرف عين الكمال عن معاليه
 وصادفت من الشيخ الموقر ابيه
 الله ملكا يشاهد عيانا وجلا
 قد سعى انسانا وحسنا قدمي
 احسانا واسدا قد لقب سلطانا
 وجمرا قد اسلم عتانا وسطعات
 وحلى بفناء الامير القاضل ابي
 جعفر ادام الله عزه فوجدت
 سكرى في ماله انتقد من حكمه
 وقسمى من فناءه او فر من فناءه
 واجعى في ذات يده مقتداه على
 اسمه ويدى الى نراته ابرج
 من يده وان قصدت ان افرد
 اسكل مسلما واعبر الجمل شرعا
 اطلت نهلم جرا الى ما فقتت
 الكتاب لاجله وودلتوا رضى
 كلاب يلقب فيه على جنب الحرد
 ويتلقى على جبر الضبر ويتأومن
 خمار الجبل ويتعثر في اذيال
 الكلال ويذكر ان انفاصة قد
 هلت لينا كان الخلق فقلت است
 البائن اعلم والخوازى اعرف
 والاشبار المتظاهرة امصدق
 وحلبة السباق احكم وما
 مضى بيننا شهد والعودان
 نطاحد ومضى استراذنا وان
 عادت العقر بعدنا وله عسدى
 اذا ما شاء كل مامسا وهى طوبى له

ابن عبدمنه الشاعر ونشأ من ابي امية حليف بن حمزوم وهو الذى هجم النبي عليه
 الصلاة والسلام طاهر بن حشبة بن سلول بن كعب بن ربيعة بن خزاعة منهم شخص بن
 هاجر الشاعر وقرة بن اياس الشاعر وكان ابنه يحيى بن قرة سيد قومه وطهته بن حبيد الله
 ابن كز بن الحداينة الشاعر واصله قيس بن عمرو بن حرام بن عمرو بن حشبة بن سلول بن
 كعب بن ربيعة بن خزاعة منهم اكرم بن ابي الحارث وسلمان بن صرد بن الحارث ومعتب بن
 الاكوع الشاعر * ام عبدوهى عاتكة بنت خليف التي نزل بها النبي صلى الله عليه وسلم
 في مهاجرة الى المدينة * عناصر بن عمرو بن حشبة بن سلول بن كعب بن ربيعة بن خزاعة
 منهم عمران بن حصيص صاحب النبي عليه الصلاة والسلام وسعيد بن سارية ولى شرطة
 على بن ابي طالب وابو جعة جد كثير من زوجة وابل الكندوبان عبد العزيز * ملج بن
 خزاعة منهم عبد الله بن خلف قتل مع عائشة يوم الجمل واخوه سليمان بن خلف كان مع
 على يوم الجمل وابنه طهته بن عبد الله بن خلف يقال له طهته الطلمات وهو اجد العرب
 في الاسلام وعمرو بن سالم الذى يقول لاهم انى نأشدحمدا * حلف اينا وابنه الاتلدا
 ومنهم كثير من الشاعر كنبته ابو عبد الرحمن * على بن خزاعة منهم يزيد بن ورقاء الذى
 كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام وابنه عبد الله بن يزيد ونافع بن
 يزيد قتل يوم بقرموة وعمرو بن شعرة كان شريفا واخيه عمان بن عمرو الذى جاء يقتل
 اهل بدر الى مكة واعلم بذلك * سعد بن كعب بن خزاعة منهم مطرو ودين كعب الذى روى
 بن عبد مناف وعمرو بن الحارث صاحب النبي عليه الصلاة والسلام وابو مالك القاد وهو
 اسد بن حذافة والحسين بن فضالة كان سيد اهل تمامة قبل الاسلام والحارث بن اسد
 صاحب النبي صلى الله عليه وسلم الصلح بن سعد بن خزاعة منهم جويرية بنت الحارث زوج
 زوج النبي عليه الصلاة والسلام واخوه خزاعة وهم ينسبون في خزاعة * اسلم بن قصى
 ابن حارثة بن عمرو بن عامر منهم يزيد بن النخيب صاحب النبي عليه الصلاة والسلام
 وسلعة بن الاكوع صاحب النبي عليه الصلاة والسلام ومالك بن اقصى ابن حارثة بن
 عمرو بن عامر ومنهم ذو النعمان وهو حارثة بن عبد عمرو وشهد بدر مع النبي صلى الله
 عليه وسلم ومالك بن الطلائع كان من المسلمين بنى النبي صلى الله عليه وسلم ونافع بن
 عبد الحارث ولى مكة لعمر بن الخطاب * مالك بن اقصى بن عمرو بن عامر منهم عمرو بن
 حارثة وسليمان بن كثير من تقيماى العباس قتلوه او مسلم بخراسان * سلاما بن اسلم بن
 اقصى بن حارثة بن عمرو بن عامر منهم حماد بن زراح كان شريفا وابو بردة صاحب النبي
 عليه الصلاة والسلام فرغت خزاعة (بارق والهجين) ولعدى بن حارثة بن عامر
 سعدا وهو بارق وعمروهم الهجين فخزاعة وبارق والهجين من بنى حارثة بن عمرو بن عامر
 بن بارق سرافقه بن مرداس الشاعر وسعقر بن اوس الشاعر ومنهم النعمان بن نجدة
 باعلى شريف وبارق والهجين لا يقال له هجين وغسان ما جالسه لى فى شرب منه
 من الازد فهو غسانى ومن لم يشرب منه فليس بغسانى وقال حسان

اما سالت فانا معشر نجيب * الازد فسقتنا والمه غسان

فيها هات صفت الكتاب منها

وقد اعدا البديع معنى قوله في
صعد حكايته مع الخواذ زها
فقال في رقعة كتبها الى أبي سعيد
الاجاعيلى وقد وقتت به
الضرورة على تلك الصورة من
سلب العرب ماله كتاب بل رقيقة
أطال الله بقاء الشيخ وقد
بكرت على معرفة الاعراب كهلولى
وربعة بن مكدم وعنديه بن
الحرن بن هشام وأما أحمد الله
الى الشيخ الفاضل وأدم الدهر
تأخرت عن فضاء الافضاء ولا
ذهب الاذهب به ولا حلق الا
علقه ولا عتار الاعقره ولا ضعة
الا اضاعها ولا مال الامان
السه ولا سدا الاستبته ولا
لبدا البدنية ولا بنة الابن ها ولا
عادية الار تباعها ولا ودبعة
الاتزها ولا خلفة الاخلعها
وأنا داخل فيا بور ولا طينة
الاجلطة ولا برد الا القشرة
واقه وفي الخلف بصفة والفريج
يسهله وهو حسي ونم الوكيل
وليس البديع بأى عذرة هذا
الخطاب وسترى نظير هذا المعنى
في هذا الكتاب (ومن انشاه
في مقامات أبي الفتح الاسكندرى)
قال حدثني عيسى بن هشام قال
سكنت في بعض بلاد بني فزارة
مرتجلا جيبية وقادما جيبية
يسمان سهاوا أنا هم بالوطن
فلا الليل يفتني بوعده ولا البعد
يدني في بيده وظللت أخبط
ودق النهار بصا التسلط
وأغوض بطن الجبل يوم

ومن الهجن عرقه بن هزيمة الذي حبه الموصل وعداده في يارق ومنهم دبعة وملادس
وقطبة وشيب وأبى بنو الهجن هجر بن عمرو بن عاصم بن مائة بن ثعلبة بن أمري القيس
ابن مازن بن الأزد ومنهم أبو شعرة بن حنيفة هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم صبي
ابن خالد بن سلمة بن هريم والعتيق هو ابن الأزد بن عمران بن عمرو ومنهم الملب بن أبي صفرة
واسم أبي صفرة طالم بن سراق وجديع بن سعد بن قبيصة ومن العتيق حمرو بن الأشرف
قتل مع عائشة يوم الجمل وأيضه ياذ بن عمرو كان شريفا وثابت فطنة الشاعر ويقال
ان العتيق بن عمران بن عمرو بن أسد بن خزيمه فهو لا بنو عمران بن عمرو بن عامر وهم الطبر
والأزد والعتيق (ومن بطون الأزد) بنو ماعة بن عبيد الله بن مالك بن النضر بن الأزد
اليهم تلب القيس الماشقة كان أول من زعم ما بنو زهران بن كعب بن الحارث بن
كعب بن عبيد الله بن مالك بن نصر من الأزد ومنهم حمزة بن الحارث بن رافع ومنهم بنو المنذر
ابن عثمان بن النضر بن زهران ومنهم أبو الكنود صاحب ابن مسعود قتل يوم الجمل وأبو
الجهم بن حبيب كان واليا لابي جعفر وأبو حريم وهو حذيفة بن عبيد الله صاحب أبيهم يوم
وسم والحارث بن حذيفة الذي يحدث عنه ومحمد بن الحسن كان قارضا بخراسان ومنهم من
زهران بنان وهو بطن وزيد بطن ومعاوية بنوش بن عمرو بن زهران بن غالب بن عثمان
ابن نصر بن هوزان بن بني خندان صبيحة بن سليمان كان رأس الأزديوم الجمل وقتل يومئذ
ومن في معاوية بن شمس الجندى بن المستكين صاحب عثمان وابنه جعفر وكتب النبي
عليه الصلوة والسلام الى جعفر وعبيد أبي الجندى ومنهم القطريف الاصغر والقطريف
الاكبر من بني دهمان بن نصر بن زهران ومنهم سباله وحذروج ومنهم بنو عمرو بن كعب بن
القطريف بطون كلهم وبنو حنيفة بن شسكر بن عيسر بن صعب بن دهمان بنو اداس
ابن مالك بن مبيدغان بن مالك بن نصر بن الأزد منهم عبيد الله بن وهب ذو النقات رئيس
انطوارج قتله على بن أبي طالب يوم النهروان ومن الناس من يقب بى راسب في
قضاة عمالة وهو عوف بن أسلم بن يحيى بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبيد الله بن مالك بن
نصر بن الأزد وعمالة منزلهم قريب من الطائف وهم أهل دوية وعقول منهم محمد بن يزيد
اليعوى المعروف بلدرد صاحب الروضة (وقال فيه بعض الشعراء)

سألنا عن عمالة كل شى • فقال القائلون ومن عمالة

فقلت محمد بن يزيد منهم • فقالوا لا تزدت بهم جهالة

• بنو لب بن ابي بن كعب بن الحارث بن كعب وهم أعيف كل شى في العرب العاتق
الذي بنو الطير (ولهم يقول كثير عزة)

تيمت لها بئى العلم عنده • وقد ردع العاتق الى الهب

• دوس بن عدنان بن عبيد الله بن زهران ومنهم حمزة بن الحارث بن رافع كان سيد
سدوس في الجاهلية وكان اصفى العرب وهو مطعم الحج بمكة ومنهم أبو هريرة صاحب
النبي عليه الصلوة والسلام واسم عمير بن عامر ومنهم جندبة الا برش بن مالك بن فهم
ابن غنم بن دوس وجهه من عوف بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس ومنهم الجراميز جمع

٩ قوله بجمع قردوس الخ الذي في القاموس ٧٨ القردوس كصقور بن الحرث بن مالك بن نهم بن غنم بن قردوس أبو يحيى من

جو موز و الفرائدیس ؟ جمع قرندوس و انعام جمع فصول و الاشار جمع اشقر و هم بنو
عائذ بن دوس (و نیم بقول الاهی)

قالوا الاشقياء جؤنكم فقتلهم • ما كنت احبهم كانوا ولا خلفوا
وهم من الحب الزاكة بمقتلة • قطلب الماء لأصل ولا ورق
لا ينجون وان طالت حياتهم • ولوي يول علي سم تصلب غر فوا
• علي بن عدنان بن عبد الله بن زهران • وعلي اخو دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران
عند من تسلم الى الابد • ومن قال غزو قيس فهو علي بن عدنان اخو محمد بن عدنان وفي علي
قرن وهو بطي كبر منهم مقاتل بن حكيم كان من نصائبي هاشم بنترامان غسان وهم
بنو عمرو بن ملان • وقدم صريم بن نوفل وهم الصبري واذنك لهم في الحرب • وفي
بق صريم بن عمران بن عمران بن عريم • وهما بطان في غسان • بنو تغير بن عمرو بن
عوف بن عمرو بن علي بن عمرو بن مازن بن الازد منهم الحارث بن أبي صفر الاعرج • لان
غسان الذي يقال فيه البقي وليس يفتي ولكن أمهم بن • بن عمرو بن عريم بن
مازن عبد الحميد بن عمرو بن ثعلبة صاحب خالد بن الوليد • ومنهم عبد الله بن الجهم • ومنهم
سليح الكاهن وهو ربيعة بن ربيعة • ومن بن غسان بنو جهم بن حارثة بن عمرو بن نصر
ابن حارثة بن ثعلبة بن اضرى القيس بن مازن بن الازد • ومنهم ملوك قسطنطين بنهم سبعة
• وثلاثون ملكا ملوكوا استمنا خمسة وست عشرة الى ان جاء الاسلام • (بجيلة) • وهم
عبر والفوث وصهميو وداعة وأشهل نسجوا الى امهم بجيلة بنت صعب بن سعد
الصبرة • وهم بنو عمرو بن الفوث اخو الازد بن الفوث • هم عمرو بن سعد الله صاحب
التي عليه الصلوات والسلام وكان يلق بالكرور يوسف هذه الامة سائمة • (قديم يقول
الشاعر)

لولا جبرها لكانت جيلة * فلم القى وبنت القليل
ومنه القسطنطين بن نصر الذي وقع في سكة * ومنهم القاسم بن عجيل أحد بني عائدة بن
عاصم بن قحاد كان عمره يقارب وهو الذي ابتدأ منافرة قحيل بوضاعة وفيه تسمي بن عجر
منهم خالد بن عبد الله القسري صاحب العراق * ومنهم بنو أحس وهو نوحاعة بن عجر
ابن أخمو بن واث بن هر بن القوث بنو زبد بن القوث بن ثعلب * بنو دهن بن معاوية
ابن أسلم بن أحس وهو جمار النخعي * بن قبال جيلة هلم وهلم وأحس رعادية وعديدة
وتيمان وعمر بن زيد * (ختم) * هو ختم بن أعمار بن أش بن هر بن القوث
أخي الأزد بن القوث في ختم عقرس وباهس وشهران فيما وراء الهند التي هي
شهران بنو نخاعة بن عاصم بن ربيعة * منهم أسماء بنت حميس ومالك بن عبد الله الذي قاد
خيل ختم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومن ربيعة بن هر بن قحيل بن حبيب بن ليل
الحنظلي على الكعبة (وهو أمثال)

وَكَلِّمُوا نِسَاءَ قَوْمٍ عَنْ قَبِيلِهِ ۖ كَذَلِكَ عَلَىٰ أَعْيُنِنَا
وَمَا كُنَّا مُنْذِرِينَ ۝ وَلَكِنْ كَذَّبَ الَّذِينَ عَلَىٰ مِنَّا

الازدواج فلهذا تلبى قائد بـ
 أثنى حذبة والاشاقر حبالين و
 تعلم ماى كلامه من القصور
 انظر فيينا نافي اليه يضل بها
 الخطاط ولا يصير بها الزوطا
 السج ولا ساج الالسج ولا
 يارح الالضبع اذعنى راكب
 تام الاسكات يطوى عشور
 القلات فاعذنى عنه مماخذ
 الاعمز من شاكى السالحي لكفى
 فجلدت فقلت اوزك لامالك
 فعدونك شرط الحسداد وخط
 القتاد وخضم خضم وجهية
 اذرية وآلم ان شئت فقل من
 أنت قاله لم قلت الحاصب
 وخرا اجبت قلت فن أنت قال
 نصبح ان شاورت فصبح ان
 شاورت ودون امي لثام لا
 عطه الاعلام قلت لما الطعمه
 قال اجوب جبوب البلاد حتى
 اتبع على جنة جواد رلى فواد
 يهذمه لسان ويان يرفه بان
 رقاد اى كريم تنفض الى
 شيدته ويصطفى جبينه كابر
 وقطاع الى الالاس طالع النمر
 وغرب عني بفر وهما لك غاب
 ولم يبق تذكاره وودع وشيعتى
 آثاره ولا يحسب عنها اقرب منها
 وأومأ الى ما كان يلبسه فقلت
 تعاذروا بالكيفية اخذ لى
 الصفة تقاد بل هزمها اسعاد
 ولا بد أن ترشح وتسمع عليه
 وقلت لما قى قد اجبت بارك
 فابن شمره من كلامك فقال
 دأب كلوى شمرى شمره

وَأَرْجِعْ أَعْدَاءَهُ إِلَى الْقُبُورِ وَالْقُلُوبِ وَخَسَّسْ الْأَرْضَ فَكُنْ كَالْوَلَا

محدث على نار المكارم حرمه
فكان معاني السوابق بخولا
وخادته من ماله نقدته
وساهته في بره قدهلا
ولما البنا وأحمد منطقي
بلا في نظم القريض عابلا
فما من الأصار ما حبر في
ولم يلحق إلا السي قبل
فلم أره إلا انحر مجبا

وما تحفه الاثر مجبلا
فقلت على ردك باقي ولك عبا
يصني حكمك فقال الجنينة
قلت ان وما عليها ثم قبضت يجمعي
عليه وقلت لا والله الذي الهما
لما وشهها من واحدتها
لا تزيانا اوتنم حلك فعد لك امة
عن وجهه فاذا والله شيخنا ابو
الفتح الاكبر الذي لم يلبث ان
قلت
وتنعت بالفتح

بهذا السيف محالا
فما نفع بالسيف
اذ لم تكن قتالا
وعلى ذكر قوله ان وما عليها قال
ابو عبيدة وقد صدق الله بن الزبير
الاسدي على عبد الله بن الزبير
ابن العوام فقال يا امير المؤمنين
ان يني وينت رجلا من قبل
فلاذ الكاكية هي اخنا وقد
ولدتكم وانا بن فلان فضلافة
عق مقال ابن الزبير هذا كما ذكرت
وان ذكرت في هذا اصبت الناس
كلهم يرجعون الى اب واحد
وام واحدة فقال يا امير المؤمنين
ان تقه قد ذهبت قال ما كنت
ضعت لاهلك انها تكسبك الى

فانك لو رأيت ولم تبه • لدى جنب الحب ما رأيت
اذ لم تفرح ايدا بشئ • ولا تأسي على ما فات عينا
حدث الله اذ ابصر طيرا • وحسب بحارة ترى علينا
ومن ختم عنت بن خفاة وهو الذي هزم همدان ومذبح (وله يقول الشاعر)
ويرة فوم لم يدخل الدل وسطها • قريسة انساب كثير عبيدها
ملحمة فيها فوارس عنت • بنوه وابناء الاقبصر جديدها
ومهم حمران الذي يقول

أعنت لأموث الاحرا • وان وجدت الموت طعما صرا
• أخاف ان أخدع أو أعز

ويقال ان ختم اسمه اقبل وانما ختم جل كان له • فسبوا اليه (همدان) وهو
همدان بن مالك بن زيد بن اوس بن ربيعة بن الحارث بن مالك بن زيد بن كهلان فولدت
همدان حاشدا وبكيلا ومتم ما قرقت همدان فن ملون همدان بشام وهو عبد الله بن
أسعد بن حاشد • وهم ناعظ وهو ربيعة بن مرثد بن حاشد بن جشم بن حاشد بن مسروق
ابن الاجدع • ومن الناس من يزعم انه وداعة بن عمرو بن عامر بن الازد ولكم ان اتجوا
الى همدان • ومن همدان بنو السبيع بن المصعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم
ابن حاشد منهم همدان بن قيس بن زيد بن حارث بن معديكرب بن سيف بن عمرو والسبيع
الحارث بن عبيدة الذي عدته اشعي همدان (يقوله)

الى ابن عيرة فخذني بنا • على أم القاص الضمر

ومن بني بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان بنو حروب وهم الحارثيون بن شهاب
ابن مالك بن ربيعة بن مصعب بن لوذان بن بكيل • بنو اوس بن هادم بن مالك بن معاوية
ابن مصعب • بنو شام بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن مصعب وهم الذين قال فيهم على
ابن أبي طالب رضي الله عنه يوم الجمل فتمت عدتهم الله العبد الله حق عبادته وكان اذا رآهم
قتل يقول الشاعر

ناديت همدان والارباب مفاقة • ومثل همدان سقى فحة الياق
سكا الهند والي لم تغفل مضاريه • وجهه جبل وقلب شير وجاب
(وقال فيهم على بن أبي طالب كرم الله وجهه)

لهمدان اخلاق ودين يزيمهم • وفاس اذا لاقوا وحسن كلام

فان كنت بوابا على باب جنسة • فقلت لهمدان ادخلوا بسلام

ومن اشرف همدان بن مالك بن حريم الذي وكان فارسا شادرا • ومنهم همدان بن مالك
الطبراني وكان يجير قريشا في الجاهلية على اليمن • وقد همدان دهمهم وهم وعدا اشعي
همدان وفيهم خبران وهو مالك بن زيد بن جشم بن حاشد • وفيهم والابن سابعة بن طابخ
ابن رافع منهم مالك بن حريم الذي يقول

وكنت اذا قوم غزوني فزوتهم • فهل اناني باله همدان ظالم

بسبب واختها بهاب وصبر
عليها البريد بن مالك بن معاوية بن مصعب بن زومان بن بكر منهم ابو رهم بن عظيم
التي تلتك مستحسلا لم تلتك
مستوصفا عن الله فاقضتني
الملك قال ابن الزبير وداكها
تخرج وهو يقول
ادى الحيات عدائي خبيب
تكدت ولا امة في ابدال
من الاعاصير او من آل حرب
اخر كثر قاتل من الجواد
وقال حين اعطيت ذات عرق
الى ابن السكامة من بغداد
وقلت لعمري اذ نوار كافي
افارق بعض من قيس واد
فبلغ شعره هذا عبد الله بن
فقتل يوم لم يبق اما احسن من
عنه الكاهن تسمى اليها وكان
ابن الزبير يكتفي بابا بكر ويا خبيب
قال المولى اخذنا من
محمد بن عبد الملك اليك قوسا
اشبه احم كان عندنا وكان
بهذا فقال برثيه
قالوا امرت فقلت ان لم يصيبه
جئت رزيتا ووافق المذهب
قال او بكر هكذا التفتيد ابن
الاعتزلي ان اتيته في يوم الزند
الغويون
قالوا بكرت فقلت ان لم يصيبه
ذ كركا كبر شاة فخطرت
بكمت الهزاه وقد بقي ليدي
عنا فودعنا الاحم الاثيب
دعها لوشاة فباعه وورجها
بعد الفتى وعوا ايب الاتيب

مقي جميع القلب الذي وصارنا • وانما جيا تبتدئ من الخلال
ومتهم ادب بن عظيم بن مالك بن معاوية بن مصعب بن زومان بن بكر منهم ابو رهم بن عظيم
الشاعر هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خنيس ومات سنة ١٠٠ وفي همدان الهان
ابن مالك وهو اخوه همدان بن مالك منهم حوشب قتل بسفين مع معاوية (كندة)
٣ كندة بن عصفور بن عدي بن الحرث بن معاوية بن كندة منهم شرح بن الحرث
كهلائق بن بطون كندة الرايش بن الحرث بن معاوية بن كندة منهم شرح بن الحرث
القاضي ومهم معاوية الا كرمي الذين مدحهم الاعشى ومهم الاشعث بن قيس
معد يكرى بالصباح بن قيس وشر حبل بن الهذيل بن حصن ومحمد بن عيسى بن الادبر
صاحب على وهو الذي قتل معاوية بن نصر ومهم نورة بن جراحهم صاحب دانا رفة ومهم
الاسود بن الاعمم بن يزيد بن فروة النخعي ابا راحة بن الوليد يوم قطع نخله في ليلة وفي كندة
معاوية بن الوليد حتى يذالك السكونة رفة ومهم حجر القرد بن يذالك بسودة وأهله ابن
يسهم بن الحواد القرد وهو معاوية بن قطع الجعد كان لا يتقاد أحدهم قالوا قطع فجماد
فمن بني جهم انهم المولك الاربعه مخوس ومشرح وجدوا أضهر اشهم الصدرة بن
معد يكرى بن زامة بن شرح بن حبل بن جهم القرد وهم الذين يقره بنهم الشاعر
شحن قتلنا باليسير أربعة • نخوس ومشرح وجدوا أضهر
ومن بني اخرى القيس بن معاوية بن جاسم حمزة القسمة واهله الغدير بن اعرس
اشراف بن الحرث بن معاوية بن زور بن امر القيس الشاعر بن جهم بن زور بن جراح كل
الوار بن عمرو بن معاوية بن الحرث بن زور ومهم المولك كندة ومهم جهم بن الحرث
ابن جهم وهو ابن ام عظام بنت عوف بن عظم الشامي ومن يذرك كندة المسكك
والسكون اياهم شرح بن كندة ومهم معاوية بن عدي بن قاتل محمد بن أبي بكر ومهم
الجلون بن زيد وهو أول من عقد الحلق بين كندة وبين بكر بن اذيل ومهم حصن بن
السكوني صاحب الجيش بن مسلم بن عتبة صاحب الحيرة ومهم السكوني فحبيب ومهم
عدي وسعد اياهم شرح بن شبيب بن السكوني واهل مسما فحبيب بن ثوبان بن مدحع اليها
يسمبون فمن اشرف فحبيب ابن غزاة الشاعر جاهلي وهو بن عبد الله ومات بن
سنة كان على السكون يوم خمسة ودر يوم اقتتل معاوية بن كندة وكندة بن بنهم
الذي ضرب عثمان يوم الدار والسكون بن اشرف بن كندة منهم الضمالة بن رمل بن
عبد الرحمن وحوى بن مانع الذي زعم اهل الشام انه قتل معاوية بن زيد بن كندة
صاحب الحاج اقضى نسب كندة (مدح) ومن بني اندن بن زيد بن شبيب بن
عريب بن زيد بن كندة بن سبابة بن مالك بن ادو وهو مدح وطوي بن ادو الاشرف بن ادو
وقال ابن الكلبي انه مدح بن ادو هو ذوالانعام وله ثلاثة فرم مالك بن مدح وطوي بن مدح
والا امر بن مدح فبن قاتل مدح مسد العشيرة بن مالك بن ادو وله اكم بن مسد
العشيرة وهو قيس بن كير منهم بن مزاحم بن عبد الله السكوني له التركة ايام عرب
عبد المنز بن ودم حوا في ثوبان واسمهم يقول

تم تلبية في الما انه اوصى كندة بن زور بن غير وبن كندة بن زور بن غير فقتل اياهم في

والحرب كغيره وليس بعد الحرب
لا عفر بعد قدرة فقال الطاج
حسبك الموت خير من عفره
قدرة وذكر المزاج بحضرة خالد
ابن صفوان فقال ينشأ آدمكم
الخال مثل الخردل ويقرض عليه مثل
الرجل ويربمه مثل الخند ثم
يقول انما كنت اصرح اخذ هذا
المعدني محمود بن الحسين الوراق
فقال
تأني الذي يلقي اخاه وشدته
في لمن منطقة بما لا يفكر
ويقول كنت عافا وعاود لاجبا
هيات فارك في الحشيت تسهر
او ما علت وكان جهلك غالبا
ان المزاج هو السباب الاصغر
فقهر في هذا القول اهل العصر
وغيرهم المزاومة تذهب بالمهابة
وتورث الضيقة الاغراط في المزاج
مجنون والاعتقاد فيه ظرف
والانقصية عنه مذمة او كد
اسباب القطعية المرامو المزاج
(ابن العتري من كثر مزاجه لم يزل
من استخفاف به او سقده عليه
قال ابو بن القريه) الناس
ثلاثة عاقل واجن وقاير فالعاقل
الذين شربته والحلم طبعته
والراي الحسن بصيته ان شغل
اجاب وان نطق اصاب وان سمع
العلم روي وان حدث روي واما
الاجن فان تكلم بهل وان
حدث وهل وان استنزل عن
وأي نزل فان جعل على التعجب
جعل واما القاير فان اتقته
خاتك وان حدثته شاتك وان
وتفقه لم يركك وان استنكمت

لويأتين جاء يضطها • زمل ما أخط خاطب بدم

قوله وكان الميا من آدم اي انه ساق اليها في هرهاقية من آدم • هذا من يزيد بن حرب بن
عنه بن خالد بن مالك بن ادد وهم - لما بنى الحرث بن كعب بن مذحج • وهما من منه بن علة
ابن خالد بن مالك ومنهم هزان بن سعيد بن قيس بن سمرح كان من اشرف اهل الشام •
بنو الحرث بن كعب بن حرب بن علة بن خالد بن مالك بن ادد وهو من مذحج منهم رجل اطلق
في بني الحرث وهو الذي يقال لا يكلم رجلا وكان شريفا • ومنهم المجل بن حرق • ومنهم
بنو حسان بن ربيعة منهم القحاشي واسمه قيس بن عمرو وفيهم بنو المعقل بن كعب بن ربيعة
ومنهم مرند ومرند ابن اسلة بن المعقل قيل لاسم المراند • ومنهم الامور بن معاوية
اجتهد عليه مذحج وحزاحم بن كعب ومنهم الملاح الذي قضا عين حاص بن الطويل يوم
فيض الریح وعبد يثوث بن الحرث الشاعر قاتل التميم يوم الكلاب وهو القاتل
اقول وقد شذوا الساتر خمسة • الا لا يقيم الا القوا من انايا
وتضحك من شقيقة عيشية • كما لم ترق في لي • اسير ايلانيا
ومنهم بنو قنان بن حلة • منهم اسامة بن ذوالنضة بن يزيد بن شداد بن ادد وهو رأس ابي
الحرث عاش مائة سنة • وكان يقال اعنه لابنة قارس الارباع قالت • همدان من ولده كثير
ابن زهاب بن الحصين ومنهم محمد بن زهرة بن الحرث بن قيس بن كعب الضباب منهم
هند بن اسامة الذي قتل المشتر الباهلي وفيهم بنو لؤك بن وفيم نيا بن الزهر صاحب علي
والريبع بن زياد بن خراسان الميم معاوية • والناطقة الشاعر واسمه يزيد بن بان هولاب بنو
الحرث بن كعب • الضباب في بني الحرث بن كعب مقنونة الخادق عاصم بن مصعب
مكسورة الخادق من بني مسلة عاصم بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد في بطون مذحج
مسلة بن عاصم بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد هو مذحج فولد مسلة كلاة واسد منها
تفرقت مسلة • كلاة واسد ابنا مسلة فن في كلاة بن مسلة بنو صبح وتغلبة ابنا قاشرة
وامهما • باصم يعرفون منهم ابن ابي ربيعة بن صبح الذي يقول له عمرو بن معد يكرب
فقال ليقتلني آلي • لغامة قفرة اغت الميضا

ومن بني حبابه عاصم بن اسمعيل القائد وابن الحبابه الشاعر جهلي • ومنهم مذحج التضع بن
عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد في بطون التضع عمرو بن وصبان بنار وهيل بنان
وعاصم بنار • وذئبة بن سارة بنان وكعب بنان • في بني ذئبة سعد بن مالك بن خالد بن
التضع الاشتهر واسمه مالك بن الحرث وثابت بن قيس بن التضع ومن بني حارة بن سعد بن
مالك بن التضع ابراهيم بن يزيد القحبة • والطاج بن اوطاة • ومن بني هيل بن سعد بن مالك
ابن التضع • سنان بن قيس لذي قتل الحسين بن علي وشريك بن عبد الله الغاذي ومن بني
وصبان بن سعد بن مالك بن التضع كبل بن زياد صاحب علي بن أبي طالب قتل له الطاج وفي
التضع جشم ويكر بن جشم الهريان بن الهيثم بن الاسود ومن بني بكر بن عوف بن
التضع يزيد بن المكذوف وعلمة بن قيس واشوم أفي بن قيس قتل مع علي بصفين وأخوهما
يزيد بن قيس وابنه الاسود بن يزيد العادي ومن مذحج عمن بن مالك بن ادد فولد عمن

ليكنتم وان علم لم يعلم وان سمعتم
ليسمعهم وان فقه لم يفقه (قال
ابو جعفر الخريزي)

جري يوم رستا عاصم بن لارضا
منج فقال القوم من منج
فهاب رجال منهم فقعوا

فقلت لهم جاري لي
عقاب باعقاب من الدار بعدما
نأت نأية بالظاعين طويح
وقالوا حامات فم لقاوها

وطلع فنيان والمطلى طليح
وقال صحابي هذه دفوق بائة
هدى ويسان بالصباح بلوح
وقالوا دم دامت مواثيق يافنا

ودام لنا حلو الصفا صريح
ايها اليوم البين أسرع واكفا
من القتل المطور وهو صريح
ودنو متصاح غيور يحفنه

اخى ثقة يلهي وهو مشح
يقن وما يدري اني صمته
وهن بأبواب النيام جنوح
أهذا الذي فني بسماموهنا

أناح له حسن الفناء منج
اذما تقف أن من بعد ذفرة
كأن من حوالى السلاح جريح
وقالته يادهم وبحك انه

على حابه من عنة الملح
فلو أن فلا يعرج الجلد قد بدا
بجلدي من قول الوشاة جروح
وهذا من غريب الزمليح

التنازل (قال ابو العباس) محمد بن
يزيد أشتد اعراقي في قسيده
(ذي زمة) لني اولها
ألا يا اسلي ياد اري على البلا

ولالزالتم لا يجير عاتك انظر
يتبين لم وهما الرواة في ديوانه وهما

سعد الاكبر وعدا صفر مالكا وعمر وشاهرا ومعاوية وعمر بن عبد الله وشاهبا
والقرية وباهما نربن مالك بن عيسى الاموي بن كعب الذي تبايعن ومن بني يام بن عيسى
عاصم بن ياسر صاحب التي عليه الصلاة والسلام ومن بني سعد الاكبر الاسود بن كعب
بنه سعد الاكبر وكان كاهذا ومن أشرف عيسى عاصم بن ربيعة شهيد واما عيسى على
الله عليه وسلم وهو حليف اقرب من بطون مذحج مراد بن مالك بن مذحج بن ادو ويحيى
بن جابر بن بطون مراد ناجية وزاهر وأنعم فمن بني ناجية بن مراد فروق مسيك كان والبا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على شجران ومن بني زاهر بن مراد قيس بن هيرة بن مسيد
الغوث ومنهم أويس القرني بن عمرو بن مالك بن عمرو بن سعد بن عمرو بن عمران بن قن
ابن رومان بن ناجية بن مراد وهو الذي يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل
بشفاعة الجنة من ربيعة ومضر وكان من التابعين وقد أتى عيسى بن الخطاب رضى الله
عنه وفي ناجية بن مراد بنو عطي بن عبد الله بن ناجية ويقال انهم من الازد وهاتين
عروة المقتول مع سلم بن عقيل وفي ناجية بن مراد بنو جيل بن كنانة بن ناجية منهم هند
ابن عمرو قتله عبد الله بن النخعي يوم الجبل وقال في ذلك

التي لم يجهلني ابن النخعي * قتلت عليه وهما دالجلى

ومن بني زاهر بن مراد قيس بن مشوح (طبي) هو طوي بن ادو اخو مذحج
ويقال ان مذحجا في رواية ابن الكلابي هو طوي بن ادو بن زيد بن شبيب بن عرب بن زيد بن
كهلان فولد طوي القوث وقطرة والحارث بن بطون طوي جد يله وهم يعرفون وهو جد يله
طوي فأما بنو حور بن جد يله فسمي لون ولبسوا من الجلبين وأما جندب بن جد يله فسمي
الجلبين وفيهم الشرف والعدو وقسم الثعالب وهم بنو ثعلبة بن سعدان بن ذهل بن
رمان بن جندب بن قيس بن ذمالة بن جدعان المعلى بن تميم بن أمية بن جدعان عليه نزل
امرؤ القيس بن جهم الشاعر اذ قتل أبو جهم بن الحرث وقال في المعلى

كأن في اذن زلت على المعلى * نزلت على البواذخ من شعام

فأملك العراق على المعلى * بمقتدو ولا ملك الشام

أقرحت امرؤ القيس بن جهم * بنو قسم مصابيح الظلام

فسمي بنو تميم بن ذمالة مصابيح الظلام فمن ثعلبة بن جدعان الحر بن مشيعة بن النعمان
كان رئيس جد يله يوم مسيلة الكذاب ومنهم أوس بن حارثة بن لام سيد طوي ومنهم حاتم
ابن عبد الله الجواد وابنه هدي بن حاتم وقد على النبي صلى الله عليه وسلم قال في وصاته
وأجلسه عاهيا وبأس هو على الارض قال عدو رمت حقه هدي الله لا سلام
وسمى مراد أيت من اكرام رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بني نعل بن عمرو بن القوث
ابن طي تيهان طي ويولان بن وسلامان بن طي وهن بطون فمن هني اياس بن قبيصة
وأبو زيد الشاعر واسمه حرمل بن المنذر ومن بني سلامان بنو جندب بن طي ومن بني
جندب من بني صالح اجتمعت عليه جد يله والقوث ومن بني قيس ايضا حنبل الذي يعد
في الاوفياء نزل به امرؤ القيس ومدحه ومنهم زيان طيل ودع على النبي صلى الله عليه وسلم

من الغضب لم يثبت لها در في خضر
فقلت غراب العذاب وقصة
غضب الذوي هذي اليا في القلوب
(وقال آخر)

دعاصير دوما على غصن يانة
وصاح بذات البقي منها غرابها
فقلت أنصر بدوشها وغربة
فهذه العمري أباها وأغرابها
وقدأ كرت العرب من ذكر الطير
والزجر وكانت تقتدى بذلك
وتجري على حكمه حتى ورواها
في سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لا عدوى ولا طيرة وقد
(قال الأول)

لعمرك ما تدري الصواب بالهوى
ولا زاجرات الطير ما الله صانع
(وقال ثاني بن الحرث البرجي)
وما عجلت الطير تدري من القنى
فما ساولا من ريشه نجيب
ولا خير في لا يوطن نفسه
على ثاباته الدهر حين تتوب
وربما أمور لا تفيده لضيعة
والقلب من غشاشته نجيب
(وقال الكهك من زيد الاسدي)

ولا تأمن بجر الطير هه
أصاح غرابها مفر من ثعلب
ولا اله المقات البارسات هه
أتوسلهم القرن أم صا غضب
(وقال شاعر قديم)
لا ينعزل من بغا

الطير فعدا القمام
ولا القشاورم البطا
من ولا التمام بالقلام
فانذرت وكن كسلا
أعدو على ذات رحام

فسماء زيدان غير وقال ما بلغني من أحد إلا رأيتهم دون ما بلغني إلا زيدان غسيل وفي طي
سدوس وهي مقهومة السنين والتي في ربيعة مقهومة السنين ومن بني نعل عمرو بن
عبد المسيح كان أرى العرب وإياه يعني امرأ والنيس غوله

رب رام بن نعل ه يخرج كعبه من ستره

وأدرك النبي عليه الصلاة والسلام وهو ابن خمس ومائة سنة فسلم له والاشعر بن ادد
أخو مذج ويقال ابن مذج في رواية ابن السكيت فولد الاشعر الجاهلي والادع والام
وجده عن بطون الاشعر بين مراطة ومناقة وأخوه له وعكاية والسرعية والشمانية
والد عالج ومن أشرف الأشعرين أبو رميحي الان مري عبيد الله بن قيس صاحب
البي عليه الصلاة والسلام وشهد القادسية ومثل أول من عبر دابة يوم المذار
وقال في ذلك

أهضوا طان البصر بصر مأمور ه والاول القاطع منكم ما جود
تد خاب أعمرى وأبوه مأمور ه ما تصنعون رأيت حديث مأمور

واحد من مائة مائة كان من أشرف أهل العراق وسهم السائب بن مائة كان على شرطة
الختار وهو الذي قوى أمره ومنهم أبو مائة الاشعرى زوجة ابني عليه الصلاة والسلام
أحدى نساء بني هاشم وقال لها ماضيت من زوجة منك رجلا وهو قوم به شير ما طمعت عليه
الشعرى وقال النبي عليه الصلاة والسلام ما بين هاشم زوجوا الاشعر بين رز ورجلهم
فانهم في الناس كصرة المالك والآخر الذي ان قصته تلماها ووجدته طيبا وان اخبرته
اطفه ووجدته طيبا فهو لا يشتر ادعهم مذج وطى والاشعر بن ادد بن زيد بن بشيب بن
عريب بن زيد بن كنان بن سمان بن شيب بن عريب بن نبطان (بن نبطان) ه مائة بن
عدي بن الحرث بن سيرة بن ادد فقلت نعلم جريته وفارقه ومنهم ما تفرقت طارن نعلم ثمن بن
نمارة بنو الدار وهو في بن حبيب بن نمارة منهم قيس الدار صاحب البي عليه الصلاة
والسلام وفي نمارة الاجيبي وهم شومان بن عمرو بن زيد بن نمارة هذا الطراح بن حكيم
الشاعر ويقال ان الطراح من طي ومنهم قيس بن سعد صاحب جذية الابرش ومن
بن نمارة صولة الحيرة النعميون وهما النعمان بن النذور بن امرئ القيس بن النعمان
وفي جر يله بن نعلم بطون كثيرة منهم اداس وبشر وبشكر واديب وخالصة وهو اشد وعظم
وجديس بن عظيم وفي جر يله بن نعلم ايضا الجرات منهم عبد الحيرة منهم مرمه عدي
ابن زيد العبادي وفيهم بنو نمارة وفيهم جدس بن ادريس بن جر يله بن نعلم منهم مالك بن
ذعر بن جر يله بن نعلم يقال انه الذي استخرج يوسف بن يعقوب صلوات الله
وسلامه عليه من الجب (جذام) ه هو جذام بن عدي بن الطرون بن مرة بن ادد
اول جذام حر اما وشم منهم ما تعرفت جذام بن وفي جشم بن جذام بن عريب بن نعلم بن
مالك بن منعمه بن زبل بن جشم بن جذام وهم الذين ينسبون في بني شيبان وفي حرام بن
جذام بنو غطفان واقصى بناءه بن ابا بن حرام وفيهم سماعة جذام وشرفها ويقال
ان غطفان بن سماعة بن تميم بن تميم لان هو هذا الن بن افعى بن سعد وروح بن زياد وزي

أقول ونشوي وانفت عند رأسها

عليك سلام الله والعين تسف
فهذا فرار الحق لا يرتز في
بلادك قتلا الذراعين صيد
وقد كنت أحيى من فراغك حية
وانت لعمري اليوم أنأى وانتح
وقال جبر

بأن انما طرا من بين دود عوا
أو تكلم انصبوا بين يدي
اب السوايح الضحى صيني
في دار زيب وبنام الوقع
(وقال) عرف الرادب خلاف هذا
خطا الذين رأيتهم يومئذ
يلعنون كأنهم قرايا في
مال الذب الا لا يعرفونها

مما يستجبههم ويفرق
ان المقرب بينه تدنو لنرى
وتشت النمل الجميع الا فيق
(وقد) نعه في هذا المذهب أبو
الشمس فقال
ما قرأ الا حجاب به

له الله الا الايل
والناس يلحنون شرا

ب العين لا يجهلوا
وما على غار شرا

ب العين تطوى الرسل
ولا اذ اصاح غرا

ب في اختيار احتلوا
وما غراب الدين الـ

لاناقة أو يمسح
(وما امل ما قال القائل)

زعو يا بان مطيع عون النوى
والمودعات بفرقة الاحباب

ولوا تم حتى لمسا بفضتها
ولما هم مبعين العباب

(وكان) على بن العباس الرومي صفي

حديد ساوى به بين المعدنين وجن ورام خلفا من الذي تربي على خلق الارض كلها
كثرة وقول الله عز وجل - في اذ انفتحت يا جوج وما جوج وهم من كل صلب ينسجون
نابس شي أدل على كثرة عددهم من هذا وليس لاحسن من ولد آدم مثل آفاره في الارض
ولو لم يكن له الاشارة الاسكندرية التي أسسها في قصر الجور وحصل في رؤسها آفة يظهر
الجور كله في زجاجة او كيف وما ملوك الهند الذين كتب أحدهم الى عمر بن عبد العزيز
من ذلك الاملاة الذي هو ابن أسف ملك والذي يقته بنت أمه لك والذى في حرمه لك
نسل والذي يسمون بنات العود والقوم والجوزو الكافور الذي وجسده على
أفني مشعره الى ملك العرب الذي لا يشرك بالله شيء ما تابه مداني أردت ان تسبني الى
رجلاي على الاسلام ويوقضي على مدوده والسلام وان زعمتم الله لا يكون الفخر الا بـ
فان منا الانبياء والمرسلين طاب ثلثين لادن آدم ما خلا أربعة وادوا صالوا وعمل ومجدا
ومنا المهطون من العالمين آدم ونوح وعسا الله صرنا ان الذين تفرع منهم البشرف
الاصل راتم انقرع وانما اسم غن عن أغصان تافقوا به وهذا ما نتم واذا عاوم لم تزل
لأمر كاهن الا حجاب في كل شئ من الارض بلوك فجمها ومذاق نفعها وأحكام
تدبر بها وفلسفة تقصها ورائع تفقهها في الادوات والسناعات مثل صناعة الجياح وهو
أدع صنعة ولعب الشطرنج وهي اشرف لعبة ورئاسة القبان التي وزن رطل واحد
ومائة رطل ومثل فلسفة الروم في ذات انكسار القانون والاسطرلاب الذي مدله به
القوم ويدرك به علم الابداد ودوران الافلاك وعلم الكسوف لم يكن للعرب ملك يجمع
سوادها ويضم قواصمها او يجمع ظلماتها ويشرح سعيها ولا كان لها طبع في صناعة
ولا أثر في فلسفة الاما كان من الشعر وقد ذكر كتابه في الجمع وذلك ان للروم اشارة
قائمة الوزن والعمود في الذي يقصر به العرب على الجسم فاعلموا كالذئاب العادية
والوحوش النافرة يا كل بعضها بعضا ويغير بعضها على بعض فرباها موقوفون
في خلق الامر ونسأوها سجايا مرفعات على حجاب الابل فاذا أدركهم السريح
استنقذت بالعش وقدومائن كانوا طرا لغيري المهيج نخر بذلك شاعر فقال
هو وأنتي حسنا المرفعات عشية فليل له ويحك واى نخر لكان نخبو بالعش وقد نسك من
واصقن وقال جبرير بعد بني دار بقلبة قيس عليهم يوم روحان

وبروحان غداة كبل معبد * تكلمت نساؤكم بغيرهم و

(وقال عنزة لامرأته)

ان الرجال لهم اليك وسيلة * ان ياخذوك تكلمي وتفتحي

وانا امرؤ ان ياخذوني منوة * اقرب الى شدال كلب واجيب

ويكون صر يكلك القود وودله * وابن النعمة عند ذلك صر كمي

اراد ايمان النعامة باطى القدم وسب ابي هبولة انصاف امرأة الحارث بن عمرو البكدي
الطهية الحارث فقتله وارتفع الحارث مرة كان ناله نهة فقال لها هل كان اصابتك فالتف وقلقه
فما شقت النساء على مثله فوافقه ابي فرسين ثم انحصرها حتى قطعها وقال في ذلك

الطيرة شديد الفلوقيا قال على

ابن عبد الله بن المسيب وكان يصيح
لهوا ويقول ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يحب النبال ويكره
الطيرة افتراء كان يتقامل بالنبي
ولا يطهر من خدمه ويقول ان النبي

صلى الله عليه وسلم من رجل وهو
رجل ناقة ويقول يا ملعونة فقال
لا يصيبنا ملعون وان عبد ارضي
الله عنه كان لا يغزو غزاة والقر
في الله - قرب وزعم ان الطيرة
موجودة في الطباع فانه فيها

وان بعض الناس هي في طباعهم
أظهر منها في بعض وان الاكثر
في الناس اذ قال ما يحسبوه

قال على وجهه من أصبحت اليوم
فدخل علينا يوم هجر يانه سخة

ثمان وسبعين وقد اهدى الى عدة
من جوارى القبان وكانت فيهن

صبيحة حولا ويجوز في احدى
عينيها نكتة فظفر من ذلك ولم

يظهر في امره وأقام باقي يومه
فلما كان بعد مدة يسيرة سقطت

ايشة من بعض السطح فباتت
وجفاء القاسم بن عبيد الله ففعل

سبب ذلك الفئتين وكذب الى
أما المصنف يقول وعور

أين كانت ذلك الوجه الحسن
قد لعمرى وكتب امر امينا

سأفني نيك امي التلصان
فصل المهرجان الحول والحو

رأرا ناطا أعقب المهرجان
كان من ذلك فقد ابتكلك الحمر
رة مصبوغة بها الا كفان
وتحيا في مؤمل في خليل
لج نيه الحفا والمهرجان

كل أتي وان بدلت منها • آية الودعدها خيبة تور

ان من غره النساء بود • بعددند لاهل مغرور

وسبب بنو سليم ويحانة أخت عمرو بن معد يكرب فارس العرب فقال في عمرو

أمن ويحانة الداعي الجمع • يؤرقي وأصحابي مجموع

(ونما يقول)

اذ لم تستطع امر اندعه • وياوزة الى ما تستطيع

وأغار الحو فزان على بني مخزوم زديمنة فاحمل الزرقاء من بني سبيع بن الحرث فاجيئته
وأجهم افوقعها ثم طلقه قيس بن عاصم فاستقذها وردّها الى اهلها بعد ان وقع بها فهذا

كان شأن العرب والهمج في جاهليتهم فاما في الله بالاسلام كان الهمج شعار الاحلام وذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى الاحمر والارومين بن آدم وكان أول من تبعه حر

وعبد واختلاف الناس فيه صاف قال قوم أبو بكرو بلال وقال قوم على وصهيب ولما ظهر
حر من الخطاب رضى الله عنه قدم مصيبا على المهاجرين والانصار فسلم بالناس وقال له

استخاف فقال يا أخا بني اسحق فخذ كره الاستمعة من اهل حواء فكله - طعن عليه
ثم قال لو أدركنا ما مولى أي حذيفة حيا لما شككت فيه فقال في ذلك شاعر العرب

عذا صهيب أم كل • عاجر • وعلا جميع قبائل الانصار
لمرض منهم واحد لثنا • وهم الهذيلة زقاة الانبياء

هكذا ولو كان المقيم سالم • حسبالنال خلافة الانصار
ما زال دنى الهمج يحيى دوتا • ان العرب اتي عجي وخسار

(وقال يهيم) يعبر العرب باختلافها في النسب واستحقاقها الادعاء
زعمت ان له سند اولاد خندف • وينتكم قري وبني البرابر

وديل من نسل ابن ضبة باسل • وبرجان من اولاد عمرو بن عاصم
فقد صار كل الناس اولاد واحد • وصاروا سوا في اصول الانصار

بنو الاصفر الا لثنا • كرم منكم • واولي بقربا مملوك الا كرم
أندم في صمري دعيا مجاهرا • ولم تر ستر من دعي مجاهر

وتشتمتم زمارها • وقيد له • وتغح جهلا طاعرا وابن داهر
وقد كرت هذا الشعر تافا في كلب السامو الادعاء والقبائل الحسن بها في على

مذهب الشريعة
وجاوت قوما ليس فيهم • او امر الا دعوة ويطعون
اذا دعيا عاصي العريف اجبته • الى دعوة عما على جيون

لازد هجان بن الملقب بزوة • اذا اقتصر الاقوام يتم تلحين
وبكريري ان النبوة أنزلت • على مصمغ في البطن وهو جسين
وقالت تميم لا ترى ان واحدا • كخفننا حق المات يكون
فلان قيسا بعدها في قتيبة • اذا اقتصر وان الحديث شجون

وعزى على تفرغى مع خل

لا بد انبه عندى الخللان
غير انى رأيت اذ كارة الحزن
مواشعاره شعرا يصان
لا تهاون بطيرة آيها النظم
فماز واعلم بأنهم اعوان
قف اذا طيرة تعلقوا ظر
واسمع ثم ما يقول الرمان
فما تهاب من امور ولتغوا
تسعين والزمنا لسان
لا تسكن بالهوى فكذب بالان
بارستى تيرى بالاجان
لا فذلنا هوى الى قسرة الان
بارستى بدم الرمان
ان عصبى هوى هوى تيرى
طاول نقابا تيرى تيرى
لا تصلى عن ابيدين الا
يحدث يوح فيه البيان
سبحه ان مشاة كآ
تلقم وخبر القرآن
افزوا الحديث تقبل أمما
قالهوا بللال والفرفان
أترى من يرى البشر بشرا
يمترى فى التذير ياوسنان
فدع الهزل والتضاد ان عليه
رذوالنصح مثنى محان
فقد فرقى حذائق اهل العزفى
الضلال بين الميرة والقال تقالوا
الطيرة كانت ذا العرب ترجع الى
فانضها وتجرى على تفضيها
وكان الذى يهيمهم اذ ما رأى
ما يتطير منه وجع عده وفى
ذلك ما يصرف عن الاحالة على
القدامير الجارية يسهل منضم
التأزلة على حكم تانم را القال
تأير تأير عجا رب انما توى

(رد ابن قتيبة على الشعوية) قال ابن قتيبة فى كتاب تفضيل العرب وأما أهل
التسوية فإن منهم من قوما أخذوا طاهر بعض الكتاب والحديث ففضوا به ولم يفتشوا عن
معناه فذهبوا الى قوله عز وجل ارأى كم كنتم عند الله اذ قالوا كم رقبته انما المؤمنون اخوة
فاصلوا بين أخوتكم والى قول البى عليه الصلاة والسلام فى خطبة فى حجة الوداع ايها
الناس ان الله قد ذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاضلها الا يا ايها الناس لا تفرى على بعضى
نفر الا بالقوى كلكم لآدم وادم من تراب ورقوله المؤمنون تشكروا ما رزقكم ويوسفى
بذمتهم اذ انهم وعلمهم على يدس سواهم واعمال المعنى فى هذا ان الامس كاهم من المؤمنين
سواه فى طريق الاحكام والمعرفة عند الله عز وجل والدار الاخرة فو كان الناس كلهم
سواء فى امر الله تعالى من لاجد فضل الا بالامر الاخرة لم يكن فى الدنيا شريف ولا
مشرف ولا فاضل ولا سفول فلهذا بنى قوله صلى الله عليه وسلم اذ انا كرم قوم
فاكرهم وقوله صلى الله عليه وسلم لا ادنى الهبات عن راسهم وقوله صلى الله عليه
وسلم فى عيسى بن مريم هذا سيد الزبر وكانت العرب تقول لا يزال الناس يجرى ما يجرى
فاذا نزلوا اذ اذ اقول لا يزالون يجرى ما كان يجرى ما كان يجرى ما كان يجرى ما كان يجرى
يجل واحدته لى واذا ذهبت العرب قوما قالوا سواسية كسانان الحمار وكفى يستوى
الناس فى ذما الله هم والرجل الواحد لا تستوى فى نفسه اعضاء ولا تشكروا ما فاضله
ولكن لبعضها النضل على بعض والراس الفضل على جميع البدن بافضل والحواس
نفس وقالوا القالب أمير الجسد ومن الاعضاء خادمة ومنها يتخذ رمة (قال) ابن قتيبة
وين اعظم ما دعت الشعوية نفهم على العرب باذمتهم عليه السلام وقوله الذى عليه
الصلاة لسلام لا تفضل لوى عليه فاعمالا حسنة من حسناته ثم نفهم بالاجاء ايجبر
وانهم من الهجم غير اربعة هرو صا لمع راسم عيل ومحمد عليه السلام واحضوا
بقول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا و آل ابراهيم وآل عمران على العالمين ربه
بعضهم من بعض والله صبيح عليهم ثم نفهم ولا يهتضون بآبراهيم والله اذارة وان الله عيل
لا تسمى حاجر وقال شاعرهم

فى بلدة لم تفصل عكن بها طبايا ولا خبا ولا علك و همدان
ولا بجرم ولا نهديها وطنه لكنها لى الاى اوطان
أرض تبنى بها كسرى ما كنهه فاما من بقى النساء انسان

فبوالا حرام هدمهم الهجم وبنو النساء عندهم العرب لانهم من واهابهم وهى أمة
وقد غلطوا فى هذا التأويل وليس كل أمة يقال لها النساء انما الله اعلم الامام المصطفى
فى رضى الايل وسبقها وجمع المطلب وانما أخذ من القرآن وهو حق لربيع قال تلن السفاه
انهم برة فاما مثل هاجر الى طهرها القه من كل دنس وارتضاها السليل فراسا ولا طيبين
سبل ومحمد اموا جدها ملافة فله يجوز الحد فله من لم يسمع انشا
(رد الشعوية على ابن قتيبة) قال بعض من يرى رأى الشعوية فيما ربه على ابن
قتيبة فى بيان الناس وتفاضلهم والسيد منهم والمه ودا تفتحن لتسكر تبان الناس

منته وبسر محبة وليس هذا
موضع تطويل في ايراد الخليل
(وفي) جفاء انفسهم بن عبد الله
ايه يقول معانا

الم ترى اقرضت الموقطاتا

ولم ترقلي معسرا اقرضا

لعمري لقد صوّت ابيض مشرقا

فلم لا يري رجاء نعمالنا ايضا

فما يصح مولانا استغاث بمشرب

فاشر قفانة شفي شفاءنا اقرضا

ولولا اعتدادي المكاء لخرابه

لا زمعت نود به افاضى الله ما قضى

رائي وان دارت على دوائر

لا مرض من صدغي وأعرضا

وما زلت مرقا فاذا الزاد داني

بجيت رعبا فاذا الماء عرضا

(وهذا البيت كقول الآخر)

رائي الماء الخفا للقدى

اذا كثرت ورواده اعوف

وفي ائمة المسيي يقول ابن الرومي

بمزبه

أخافني أعزني لي بسكبة

منالهم اصرف القضاء المقدور

أصبت وما للمر من حكم ربه

محمدا وأمر الله اعلى وأقهر

وقدمات من لا يظاف الدهر منله

عليك من الاسلاف والحق يهر

تعزيت عن اغترتك حياته

ووشك التعزى عن غارتك أجدر

لان اختال الدهر في ابن وفي ائمة

يسرور الدهر شيخك أعسر

تعذر ان له حاضر من أمهاتنا

وأبائنا والتسل لا يعذر

فلا تم يكن حوزا على ائمة جنسة

مضت وهي عند الله شفي وتجعير

لعل الذي أعطاك ستر حمايتها

ولا تفاضلهم ولا السيد منهم والمسود والشريف ولما نروف ولكنا نرغم ان تفاضل الناس
فيما بينهم ليس بأبائهم ولا بأجدادهم ولكنه ما فعلنا لهم واخلاقهم مشرقا فمهم وبعد
همهم ألا ترى انهم كان دني الهمة ساقط المروءة لم يشرفوا وكان من بين هاشم
في ذوابها ومن أمسية في أرومتها ومن قيس في أشرف بطن منها انما الكرم من كرم
أعماله والشريف من شرف همة وهو معنى حديث النبي عليه الصلاة والسلام
اذا انكم كرم قوم فاكروهم وقوله في قيس بن عاصم هذا سيد أهل الورا انما قال فيه
اسودده في قومه بالذبح عن حريمهم وبذله لرفده لهم الا ترى ان عاصم بن الطغلب كان
في أشرف بطن في قيس يقول

وافي وان كنت ابن سيد عاصم * وفارسا المشهور في كل صر كعب

فما ودني عاصم عن وراثة * أبي الله ان أسوء بام ولا أب

ولكنني احب حياها وانني * اذاها واري من رماها عنك

(وقال آخر)

ما وان كرم اراؤنا * لنا على الاحساب تسكل

نبي كما كانت أو ائتنا * نبي وثقة ل مثل ما فعلوا

(وقال) من بر ساعدة لا قضين بين العرب بقضية لم يقض بها أحد قبلي ولا يرد لها أحد
بعدني ايمان بجل ردي بجل علامه دونها كرم فلا نؤم عابيه وأيمان بجل ادعي زما
دنه لؤم فلا كرم رمله قول عائشة أم المؤمنين كل كرم دونه لؤم فلا نؤم وأولى به وكل
لؤم دونه كرم فالكرم أولى به تعقبه وان اولي الاشياء بالانسان طبايع نفسه
وخصلها فاذا كرم فلا يصبره لؤم وأوليته وان لؤم فلا يقعه كرم وأوليته (وقال
الشاعر)

نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكرو والاقداما

وبعلمته ملكها ماما

(وقال آخر)

مالي عقلي وهدي حسبي * ما ناء ولي ولا ناعربي

ان انتهي منتم الى أحد * فانتني منتم الى ادبي

(ونكلم) رجب عند عبد الملك بن مروان بكلام ذهب فيه كل ذهب فاجاب عبيد الملك
ما مع منه فقال ابن من انت يا غلام قال ابن نفسي يا امير المؤمنين اتى قلت بها هذا المقعد
ملك قال صدقت (وقال) النبي عليه الصلاة والسلام حسب الرجل ماله وكرمه دينه
وقال عمر بن الخطاب ان كان لك مال فلك حسب وان كان لك دين فلك كرم وما رأيت
اعجب من ابن قتيبة في كتاب تفصيل العرب انه ذهب فيه كل مذهب من فضائل العرب ثم
ختم كتابه بمذهب الشيعة فخر في آخره كل ما بقي في أوله فضال في آخره كلامه واعدل
القول عددي ان الناس كلهم لآب وام خلقوا من تراب واعيدوا الى التراب وجرى في
بحر البول وطرا عليهم الاقدار فهدا نسهم الا الى الذي يدع به اهل العتول عن التعظيم

كسأها من العدد الذي هو أسير
 فكم من أخوة قدر أياته
 بنار ذوى الأصهار يكرى ويصير
 فلا تم قته ولا لاه
 ولا تظر أفاقه لعدد انظر
 وأنت وإن أصبحت رشدا فصر
 فخذوا النظر الأعلى برشدك أبصر
 (ومن ما يجتاز به عن ابنه قوله
 أجلي بن يحيى النجم)
 لا تبعث كريمة أو دعها
 صهر من الأصهار لا يحزركا
 انى لأرجو أن يكون صداقها
 من جنة الفردوس ما يرضيك
 لاتمام ما لها فة رزقيتها
 كفوا رخصت الصدق مليكا
 (وقال عبيد الله بن عبد الله
 ابن طاهر)
 أبكى أبى بشرى بقامها
 ثلاثة أمم إذا ذكرا الصبر
 نيت يغيبوا بعل يصونها
 وقبر يوارىها وخيرها لقبر
 (وقال عقيل بن عاقمة وكان أخيرا
 العرب)
 أتى وإن سقى إلى المهر
 ألف وعبدان وذود عثير
 أحب أصحابى إلى القبر
 ومنه أخوه عبيد الله قال أبو
 العباس محمد بن يزيد المبرد دخل
 علينا ابن خلف البهراني فأنشدنا
 لولامة لم أجز عن العلم
 ولم أجب في السالى سندس النظم
 وزادنى رغبة في العيش معرفتى
 ان اليتيم يحقره ذوو البرحم
 أحاذر القفر يوما أن يلجأ
 فيمك السر من علم على وضو
 شهوى حيا في واهرى موشها شقا

والأكبرياء والقنرباء لا ياب
 من كان حسبه القنرباء أو كانت مائته طاعة الله (قالت) الشعبية إنما كانت العرب في
 الجاهلية ينكح بعضهم نساء بعض في غاراتهم بلا عقد نكاح ولا استبراء من طمعت في كيف
 يدري أحد منهم من أبوه وقد غفر الفزدق بيتي ضبة حين يبيتون العيال في حروبهم في سيرة
 سبواهم من بني عامر بن صعصعة

فظلت وظلوا بركون هبها • وليس لهم الاعو اليها ستر
 والهجير الطمس من الأرض وإنما أراد ههنا فرجها (وهو القتال في بعض
 ما يفرضه)

ومنه القبي الذي قام أبوه • ثلاثين يوما ثم زادهم عشرة

• (باب المتعصبين للعرب)

قال أصحابنا الصبية من العرب لولم يكن مناعى للمولى عتاقه ولا أحد إن الإساءة قاذماته
 من الكفر وأخر اجناهم من دار النشرك إلى دار الإيمان كما في الأثران قوما يدعون إلى
 حظوظهم بالسواجير كاتال هب دنمان قوم يقادون إلى الجنة في الدلالة على أنا
 تعرضنا لقلوبهم من أعظم عليك نعمة من قتل نفسك طاعتك قاله أمرنا قتالكم وفرض
 علينا جهادكم ووفينا في كتابكم (وقدم) فوقع بن جبير بن معلم رجلا من أهل الحارثي
 بصلبي فقالوا له في ذلك فقال إنما أردت أن أضع قلبه بالسلامة خافه وكان نافع بن جبير
 هذا إذا هرب من جنة قال من هذا فإذا قالوا قرشي قال وأقر ما إذا قالوا عربي قال
 وأبلد ناه وإذا قالوا مولى قال هو مال الله بأخذه ما شأه ويدع ما يشاء (قال) وكانوا يقولون
 لا يقطع الصلاة إلا ثلاثة حمار أو كلب أو مولى وكانوا لا يكتوبهم بالكنى ولا يدعونهم إلا
 بالاسماء والألقاب ولا يمشون في الصف معهم ولا يقدّمونهم في الموكب وإن حضروا
 طعما قاموا على رؤسهم وإن أطعموا المولى لسنه وقضاه وعله أجلسوه في طريق الخيل
 لتلايخني على النافار أنه ليس من العرب ولا يدعونهم يصلون على الجنائز إذا حضروا أحد
 من العرب وإن كان الذي يحضر غريبا وكان الخاطب لا يحظب المرائن منهم إلى أيها ولا
 إلى أخيها وإنما يحظبها إلى حوالها فإن رضى رزق والاد فإن زوج الأب والابن وغير رأى
 مواليه فسخ النكاح وإن كان قد دخل بها وإن كان مسافحا غير نكاح (وقال) فبدأ دعا
 معاوية الأحنف بن قيس وسمر بن جندب فقالا في رأيت هذه الجرأة قد كثرت وأراحا قد
 قطعت على السق وكانى انظر إلى وثمة منهم على العرب والاساطين فقد رأيت أن اقتسلي
 شطرا وأدع شطرا الأقامة السوق وعمارة الطريق فأتروا فقال الأحنف أرى أن
 نفسى لاتطيب أخى لأمى وخالى ومولاى وقد شاركاكم وشاؤا وكونا في القسب
 فظننت أنى قد قتلتمهم وأطرق فقال جرعة بن جندب أجمعها إلى أيها الأمير فاما أنت
 ذلك منهم وابلغ منه فقال قوموا حتى انظر في هذا الأمر قال الأحنف قمضناعه وأنا
 خائف وأتيت ألى حزننا لما كان بالقداءة أرسل إلى تعث أنه أخذ برأى وترى رأى
 جرعة (وروى) أن عامر بن عبد القيس في نسكه وزهدته فحسقه وأخبا به وعبادته كله

والموت اكرم زوال على الحرم

وكانت اموية يقتل اخيه وكانت
قد تبناهن غابت غيبه فساأناه
عنهم افاشدنا

است اموية مقهورا راجع الرجيم
لدى صعيد عليه اترق منكم
يا شقة النفس ان الله من واله

حري علك ودمع العين منجبم
قد كنت اخشى عليها ان يؤخرها
هني الحام فيبدي وجهها العدم

قالا نعت فلاهم يورقني
تهد العميون اذا ما أودت الحرم
قالا نعت فلاهم يورقني

بعد الهد ولا وحيد ولا سلم
للموت هدى أيا داس أنكرها
أحاديث ررواوي عني ألم

عازد كراين الرومي وكان أبو
الحسن علي بن سليمان الاخفش
غلام أبي العباس المهدي عصر

ابن الرومي شادته ترقا وملحيا
مستظفرا وكان يعذب به غيابه
بصر فيقرع الباب فقال له من

فيقول قولوا لابي الحسن من مرة
بن حنظلة فيبسط اقله ويقسم
الايام لا يحد روح من داره وذلك

كان سبب هجائه ايامه فسن أول
معاذته به
قولوا لابي حسن

ان حساي مني ضربت مضى
وان نبلي اذ اذهمت بأن
أرى الصلوات يجبر غنى

لا تصب من العجايب قبل بالرفع ولا
تخف من خاض خفضا
ولا تلتل عودتي كجديتي

سأطع السم من أي الحفضا
أعرف في الاشقياء في بجل

حر ان مولى عثمان بن عفان عند عبد الله بن عامر صاحب العراق في تشفيح عامر على
عثمان وطعنه عابيه فانكر ذلك فقال له حران لا تكرأه فينا مثلك فقال له عامر بل
كثرا الله فينا مثلك فقبل له ايدع علك وتدعوه قال نعم يكسون طرقتا ويخزون
خفافنا ويحكون ثيابنا فاستوى ابن عامر جالسا وكان متمكنا فقال ما كنت
اظنك تعرف هذا الباب لفضلك وزاد ذلك فقال ليس كل ما ظننت اني لا اعرفه لا اعرفه
(وقالوا) ان امية بن خالد بن عبد الله صاحب اخاه عبد الله بن زياد قال الا زارقه هزموه
وقتوا صاحبهم مقابل بن مسمع وسبوا امرأته بجران الجار ود العبدى فاهاوسوا في
السوق حاسرة رادية الحاسن فاعترضوها وقلوبها وكانت من اكل الناس كالأوسنا
فترا بدت في العرب والوالي وكانت العرب تريد دفع اديانته حتى باعته العرب عشرين
الفا ثم زايروا فيها حتى بلغوها ثم بعين الخافا في رجل من الخوارج من عبد القيس من
خافه بالسيف فضر به قهها فاحذوه ورفعه في قطري من التجماعة فقالوا يا بني
ان هذا اسمك تسعين الفان من بيت المال وقتل امية من اماء المؤمنين فقال له ما تقول
قال يا امير المؤمنين اني رأيت هؤلاء الاسماعيلية والاصفاية قد تنازعوا عليا صاحب حق
ارفعت الاصوات واجرت الحلق فلم يبق الا انشط بالسيف فرأيت ان تسعين الفان
حجب ما شئت من الفتنة بين المسلمين هينة فقال قطري خليا عنه عمن من عيون الله
أصابته قالوا اذا قدمته قال لا أتدعي ورعه الله ثم قدم هذا العبدى بعد ذلك البصرة
فاذا التهمه ان الجارود يستجديه بذلك السبب فومله وحسن اليه (قال أبو عبيدة)
مر عبد الله بن الاثم بقرم من الموالي وهم بهذا كرون القوف فقال لئن لم يلقوه انكم
لا تزل من أفسده قال أبو عبيدة لبيته مع طعن صفوان وخاقان ومؤمل بن خاقان
(الاصمعي) قال قدم أبو مهدية الأهرابي من البادية فقال له رجل أيا مهدية أنت وضون
بالبادية قال واقتبا بن أخي لقد كنت وضون فكتفنا التوضنة الواحدة ثلاثة ايام
والاربعة حتى دخلت علينا هذه الجرار يعني الموالي فجعلت تليق اسمائها باليه كأنها
الدواة (وتلخر) رجل من الاعراب الى رجل من الموالي يستحي بقاء كثير فقال له الى كم
تفسله اوبلث تريد ان تشرب بها سويقا وكان عقيل بن علقمة المنزلي أشد الناس
حبة في العرب وكان ساكني البادية وكان يصير اليه الخلقاء وقال له الملائكة
مر وان وخطب اليه ابنته الجرار يعني هجاء ولدك (وهو القائل)

كأنه غيط رجلا فأصبحت به يوم لا غيطا وعصرنا الملائكة
على الله دهر اذ دع الخمال كله زسر داسه الاماء اذ وارث

(وقال) ابن أبي ليلى قال لي عيسى بن موسى وكان دة ناشيد العبيبة من كان قمعه
البصرة قلت الحسن بن أبي الحسن قال ثم من قلت محمد بن يمين قال فماها قلت
موليان قال بن كان قمعه مكة قلت عطاء بن أبي دباح ومجاهد وعبد بن جبير وسليمان
ابن زياد قال فما هؤلاء قلت والي قال لئن قمعه المدينة قلت فزيد بن أسلم ومحمد بن
المنكدر ونافع بن أبي نجيح قال فما هؤلاء قلت والي فتغير لونه ثم قال لئن قمعه اهل

لا يذم في أوبصر في عرضا
 يبيع في صفحة السلامة والسلام
 ويحق في قلبه مرضا
 أفشى من غطاء على أن غضب لله
 عليه نزلت منه رضا
 وليس يجدي عليه وعطى
 أن قد رآه الله حينه وقضى
 كأنه بالشيء معتد
 لدى القرافي أدقته المضاض
 يشد في العهد من ذلك والشهد
 خضاب إذا قبضا
 لا ياتن السفة يادى
 فاني عارض من عرضا
 عندى له السوط أن تلوم في السبر
 وعندى القيام أن ركضا
 أعمت اتباضى أحسن
 والصفح لاشك نصع من محضا
 وهو معافى من السهاد فلا
 يعمل في يديه فراشه قضى
 أقمت بالله لا غفرت له
 أن واحدا من عروقه بضاض
 فاعتذر إليه ونشف عنه بجماعة
 من أهل بقداد وكان الاخفش
 أكثر الناس اخوانا قبل عذره
 به حبه بقصدته التي (يقول فيها)
 ذكر لا - اشرا أقدم هذا
 أن الاخفش الحديث فضلا
 واذما حكمت والروم قوى
 في كلام معرب كت عدلا
 أبابن النعمان فيه غريب
 لا أرى الزور للمعابة أهلا
 متى قلت باطلا لم ألق
 فيلسو وقال أم هر قلا
 الاخفش القديم هو أبو الخطاب
 وكان أحدا متأذى سببه يهوهو
 من المتكلمين في الشعر يعرف

قباء قلت ربيعة الراي وابن أبي الزناد قال لما كانا قلت من الموالى فأر بد وجهه ثم
 قال فن كان نفسه العين قالت طائوس وابنه وابن منبه قال لما هؤلاء قالت من الموالى
 فانتفتت أوداجه فانتصب قاعدا قال فن كان نفسه خراسان قلت عطاء بن عبد الله
 الخراساني قال لما كان عطاء هذا قلت مولى فأزاد وجهه تر بدا واد اسودا اذا
 حتى خفته ثم قال فن كان نفسه الشام قلت مكحول قال لما كان مكحول هذا قلت
 مولى قال تنفسى الصعداء ثم قال فن كان نفسه الكوفة قال فوالله لولا خونه لقلت
 الحكم بن عتيبة وعمار بن أبي سليمان ولكن رأيت فيه الشر فقلت ابراهيم والشهمي
 قال لما كانا قلت عريان قال الله أكبر وسكن جائته (وذكر) عمرو بن بحر الجاحظ في
 كتاب الموالى والعرب أن الجاحظ لما خرج عليه ابن الاشعث وعبد الله بن ابياد ودواني
 ما في من قراء أهل العراق وكان أكف من فائده وخلاه ونوح عليه الفقه والفتنة
 والمولى من أهل البصرة فلما علم أنهم الجهور والأكبر والسواد الاعظم أحب أن دسعا
 ديوانهم ويفرق جماعهم حتى لا يلقوا ولا يتعارفوا فاقبل على الراي وقال أتم
 علوج وجههم وقراءكم أولى بكم ففرقهم ونفس جمعهم كيف أحب ومعه مرمم كبره شاه
 ونفس على يد كل رجل منهم اسم البداة التي وجهه اليها وكان الذي تولى ذلك منهم رجل
 من بني سعد بن بجل بن لحيم يقال له حراش بن جابر (وقال شاعرهم)
 وانت من نفس الجهل وراحتة • وفرضك حق عابدا لحكم
 يريد الحكم بن أيوب التي جى عامل الجاحظ على البصرة وقد كان قاضيهم رجلا من المرزلي
 يقال له نوح بن دراج وقال شاعرهم
 ان القامة فيما احسب اقرب • اذ كان قاضيكم نوح بن دراج
 لو كان حيا له الجاحظ ما بقيت • هجعة كفه من نفس حجاج
 (وقال آخر)
 جارية لم تدر ما فوق الابل • أخرجها الجاحظ من كن وظل
 لو كان عمرو وشاهدوا ابن جبل • طاشت كفالته من غير جبل
 (ويرى) ان امرأيا من بني العبد دخل على سوار القاضى فقال ان أبي مات وتركتى
 وأشلى رخط خطين ثم قال وهبنا ثم خط خطا ناحية فكيف يقدم اليك فقال له
 سوار ههنا وارث غيرك قال لا قال فما لي ينكم اثلاثا قال ما أسسك فيه شتى
 انه تركنى واخى وهبنا فكيف ياخذ الهجين كما أخذنا وما وكيا ياخذ اخى قال اجعل
 فغضب الاعرابي ثم أقبل على سوار فقال ما علمت وأقعه قال اجعل لك قنديل الخالات
 بالله ههنا قال وما ولا يضرك ذلك عند الله تعالى شيئا (فوش كتاب كلام الاعراب)
 قال أحمد بن عبد رب قلمضى قولنا في النسب الذى هو بين العادى وسلم الى الزمائل
 وفيه فاضيل العرب وفي كلام بعض الشعيرة ونحن فائزون بعون الله وتوقيفه في
 كلام الأعراب خاصة اذ كان اشرف الكلام حسبا وأكثروا زنا واحسنه ديباجا
 وأقله كلفة روضه طريفة واذا كان مدار الكلام كله عليه ومنقحه اليه (قال) وجل

بالاخشش الكبير وكان في عصر
 سيمويه أبو الحسن سيدي بن
 مسعدة وهو الاخفش الصغير
 وهو الذي قال كان سيدي به
 يعرض ماوضع من التصوي
 ويرى اني االم منه وكان في وقته
 ذلك اعلم مني ثم دعا علي بن سليمان
 الى اذاه واتصل به ان رجلا
 عرض عليه قصيدة من شعره
 فغضب عليها فقال قصيدته التي
 يقول فيها
 اعتقت عبدي في الفريضة ما
 عبده والعجل من بني عبده
 ان انا لم يبالا ساء من
 زاغ عن التصدي او في سدة
 قتلني قال لي عرضت على
 الاخفش ماذا فاجده
 قصرت بالشر من عرض
 على ميين العمي اذا شدة
 آتدته منغل يشده
 فقاب عنه عبي وما منه
 ما بلغت في الغلوط برقة من
 تقدم منه الكلاب والقردة
 ولا انا منهم البهائم
 والظير سليمان فاهرا المردة
 فان بقل اني قتلت
 فكذلك ترجع لابل ما اعتقه
 سامع الناس ذمه ابدأ
 سامع الله جدم من جده
 عبدة بن الطيب وعلقه من
 عبدة العجل وكانا شاعرين
 مجدين وقال علقه من عبدة
 لرجل وراى ان جريته تذو اليه
 وهو مبسر في وجهه اذا اعتذر
 اليك المعتذر فقلته بوجهه مشرق
 وبشره طلق لينسب ط المتذلل

من منقر تكلم خالد بن صفوان بكلام في صلح لم يسبح الناس كلاما قوله مثله واذا باع اعرابي
 في بيت ما في رجله هذا فاجابه بكلام وددت اني صيت قبل ان اسمعه فلما راي خالد ما نزل
 بي قال لي ويحك كيف تجار بهم وانما لتحكيم ام كيف ناسبه هم وانما تجري بما سبق
 النمان اعرافهم قلت نعم يا صفوان راقه ما لو كنت في الاولى ولا ادع جدي على الاخرى
 (ومثلكم) ربيعة الراي يوما بكلام في العلم قال كثر نكاح الحب داخله فالتفت الى اعرابي
 الى جنبه فقال ما نده وبلاغة يا اعرابي قال قاله الكلام في مجاز الاعراب قال لنا
 تعدون الي قال ما كنت فيه منذ اليوم فكما الله حجرا (قول الاعراب في
 الدعاء) قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ما قوم أشبه بالسلف من الاعراب لولا
 بقاءهم (وقال) غيلان اذا أردت أن تصيح الدعاء فاصح الدعاء الاعراب (قال) أبو حاتم
 أمي علينا اعرابي يقال له سرمد اللهم اغفر لي والحمد لله والتمس وطبسة واللذان
 متعلق والصنف مذنورة والاقلام جارية والنوبة مقبولة والاقص مريجة
 والتضرع مرقد قبل أن الفرق وحشك النفس وغز الصدر وتربل الارمال ونصول
 الشمر واحتياف التراب وقبل أن لا اقدر على استعانة حتى يبقى الاجل وينقطع
 العمل أعني على الموت وكرهته وعلى القبر وعظمته وعلى الميزان وخفته وعلى الصراط
 وزنه وعلى يوم القيامة وروعه اغفر لي مقفورة عز لا تغادر ذنبا ولا تدع صكرا
 اغفر لي جميع ما فترفت علي ولم أؤده اليك اغفر لي جميع ما تاب اليك منه ثم حدث فيه
 بآرب تظاهرت علي منك النعم وتدركت عذرك مني الذنوب فلك الحمد على النعم التي
 تظاهرت وأستهقر للذنوب التي تداركت وامسيت عن عذابي غنيا واصبحت الى
 رحمتك فقيرا اللهم اني اسألك شجاع الامل عند انقطاع الاجل اللهم اجعل خير علي
 ما دلي اجلي اللهم اجعلني من الذين اذا أعطيتهم شكروا واذا ابتليتهم صبروا واذا
 أدكرتهم ذكروا واجعل لي قلبا ثوبا أو با لا خابرا ولا مرتابا اجعلني من الذين اذا
 أحسنوا ازدادوا واذا أساءوا استغفروا اللهم لا تفتق علي العذاب ولا تلمع بي
 الاسباب واحفظني في كل محيط به شفقني وتأي من ورائه سبقي وتجر عنه توقي
 أدعوك دعاء شيفعله متظاهرا فتدونا ضيقا على نفسه دعاء من يذنه صيف ومته
 عاجزة قد استيت عذته وخلقت جذته وتم ظمؤه اللهم لا تخيبني وما أرتجوك ولا
 تغدبي وانادعوك الحمد لله على طول انسيئة وحسن التباعدة ونسج الصروق
 واساعة الربق وتأخر الشدائد والجدة على حمله بعد عله وعلى عفوه بعد قدرته
 والحمد لله الذي لا يردى تيبه ولا ينجب موله ولا يرد موله اللهم اني أعوذ بك من الفقر
 الالبك ومن الالالك وأعوذ بك ان أقول زورا أو اغنى خورا أو اكون بك
 مغرورا وأعوذ بك من شناعة الأعداء وعضال الداء وشبهة الرجا وزوال النعمة
 (دعاء اعرابي) وهو يظوف بالكمة فقال اللهم من اولي بالتقصير والزائل مني وانت خلقتني
 ومن اولي بالقومك عنى وعلمك في ماض وقضائك في محط اطستك بعزتك والمنة لك
 وعصيتك بعلمك فاسألك يا الهي بوجوب رحمتك وانقطاع حبي واقتداري اليك وغناك

عني أن تغفر لي وترحمني الهى لم احسن حق اعطيني ونجاوز عن الذنوب التي كتبت على
 اللهم انا اطعنك في أحب الاشياء اليك الشهاده أن لا اله الا انت وحسبك لا شريك لك ولم
 نعصك في أبغض الاشياء اليك الشرك بك فاغفر لي ما بين ذاك اللهم انك أنس المؤمنين
 لاوليائك وأحضرهم للمتوكلين عليك الهى أنت شاهدهم وغائبهم والمطلع على ضمائرهم
 وسرى لا مكتشف وأنا ليسكت خلوف اذا أوحشتني الغربة أنسى ذكرك واذا
 اكتب على القوم بلات الى الامتجارتك علبان أزمة الامور كلها يدك ومصدرها
 عن فضلك فاقض في السلكه فورا الى معصومابطا تمتك باقى حرى بأرواحم الراحمين
 (الاصمى) قال سمعت فرأيت اعرابيا جوف بالكعبة ويقول يا خبير موفودى الهى
 الوعد قد ضعف فوقى وذهب سننى وأنت اليسك بذنوب لا تقبلها الا نهار ولا
 تصالحها البصار أستجير رضاك من صخطك وبفوقك من عقوبتك ثم التفت فقال ايها
 المشفقون ارجوا من شملته انطاي وغمره البلايا ارجوا من قطع البلاد وخلف
 حاملك من التلاد ارجوا من بخته الذنوب وظهور منه العيوب ارجوا أسير ضر
 وطريد فقر أسألكم بالذى أعلمتم الرغبة اليه الامام ألم الله أن يهب لي تيسير حرى ثم
 وضع في حلقة الباب خنقه وقال مضرع خنسى لك وذلى مقاضى بين يديك ثم أنشأ يقول
 عظيم الذنب مكروب • من الخيرات مملوب
 وقد أصبحت ذا فقر • وما عندك مطالب

(العقبى) قال سمعت اعرابيا يعرفان عسبة عرفة وهو يقول اللهم ان هذه عسبة من عسابي
 محبتك واحد أيام زلفتك بأمل فيامن بلال اليك من خلقتك أن لا يشرك بك شيئا بكل
 لسان فيأيدى ولكل خير فيأيدى اتتك لعصاة من البلد الصديق وودعتك العاذة
 من شعب المنيق رجا ما لا خلف لمن وعدك ولا قطع لمن جزيل عطائك أبدت
 لك وجوهها المصونة صابرة على وهج السهام وبرد الليالي ترجو يذكك وضوانك يا غفار
 يا مستتر اذامن قهقهه ومستعاذ من قهقهه ارحم صوت سر يزعدك بزفير وشهيق ثم بسط
 كتابه الي السماء وقال اللهم ان كنت بسطت يدي اليك واغيا فاطمنا كفتنك ساهبا
 بعصمتك التي تظاهرت على عند الغفلة فلا يأسيهم عند التوبة ولا تقطع رجائي منك
 لما قدمت من اقتراف وهب لي الاصلاح في الولد والامن في البلد والعاقبة في الجسد
 انك صبيح جبب (ودعا اعرابي) فقال يا عبد من لاعامدك وما دكن من لاركنك وما جبر
 الضعفى وما منقذ الهلكى وباعظم الرجاء أنت الذى سجدت لسواد الليل وبياض النهار
 وضوء القمر وشعاع الشمس وحقيق الشعر ودوى الماء يا محسن يا مجمل يا فضل
 لا أمالك الخبير بغيره عندك ولكنى أسألك رجعت فاجعل العافية لي شعارا ودارا وخنة
 دون كل بلا (الاصمى) قال خرجت اعرابية الى غنى قطع بها الطريق فقالت يا رب
 أخذت وأعطيت وأنتعمت وسلبت وكل ذلك منك عدل وفضل والذى عظم على الخلاق
 أمرك لا بسطت لسانى بمسألة أحد غيرك ولا بذلت غيبي الا اليك يا ذا أعين السائين
 اغنى مجرود منك اتجى في فراديس نعمته وانقلب في وادى نضرته اجافى من الرحلة

و بامن المتصل • ولابن الرومي
 في الاخضر الحاش صفت الكتاب
 عنه (قال علي بن ابراهيم) كاتب
 مسروق البليغي كنت بدارى
 جالس اذا هارت سقطت بالقرب
 منى قبادرت هاربا وامرت الغلام
 بالعود الى السطح والنظر الى
 كل ناحية من أين تأتينا الطائرة
 فقال امرأته من دار ابن الرومي
 الشاعر قد نسوت وقالت اتقوا
 الله فينا واسقونا جرعة من ماء ولا
 هلكا فقد مات من عندنا عطا
 فتقدمت الى امرأة عندنا ذات
 عقل ومعرفة أن تصد اليها
 وتطاطبها ففعلت وبادرت بالجرعة
 واتبعها شامسا لما كول ثم عادت
 الى فخذنا ~~ف~~ روت المرأة ان
 الباب عليها مقفل من ثلاث
 بسبب طيرة ابن الرومي وذلك انه
 يلبس ثيابه كل يوم ويتوقد ثم
 يصير الى الباب والمفتاح معه
 فيضع عينه على ثقب في خشب
 الباب فتقع عينه على جارية كان
 تاولا بازائه وكان أحدب يقعده
 كل يوم على يابه فاذا انظر اليه رجع
 وخضع ثيابه وقال لا يفتح أحد
 الباب فبعثت خديته او بعثت
 بخدام كان يعرفه فامرته بحماس
 بزراره وكانت العين تميل اليه
 وتقدمت اليه بضر أعوانى أن
 يذهو الجار الاحدب فلما حضر
 عندي أرسلت وراعتلاي لينهض
 الى ابن الرومي ويستدعيه
 الحضور فاني طامس ومعنى الاحدب
 انقواء أبو حنيفة الطاروسى
 ومعه برذعة المومرس صليحي

المعتقد ودخل ابن الرومي قلما

تغلب على عتبة باب الحصن عترة تقطع
شسع نعله فدخل مذعورا وكان
إذا قام جاءه الناظر إلى منتهى منظره
يدل على تغير حال فدخل وهو
لا يرى جاره المتغير منه فقلت له
يا أبا الحسن أليس يكون شيء في
خروجك أحسن من مخاطبتك
للخادم ونظرك إلى وجهه الجمل
فقال قد لحقني ما رأيت من العثرة
لاني فكرت ان به عاقبة وهي قطع
انتبيه قال برزعة وشيئا يطير
قلت نعم ويخطر قال ومن هو
قال علي بن العباس قال الشاعر
قلت فم قابل عليه وألشده
ولما رأيت الدهر يودن صرفة
بتفرق ما بيني وبين الحباب
رجعت إلى نفسي فوطئته اعل
ركوب جمل الصبر عند التواضع
ومن يحب الدنيا على جور حكمها
فأياهم محقرة بالمساب
فخذلته من كل يوم فتهته
وكن حذرا من كلمات العواجب
ودع عنك ذكر القال والراجح
واطرح
تطير جارا وتناول صاحب
فبقى ابن الرومي بهتيا يتلوا اليه
ولم أدركه شغل قلبه بصفه ما ألتشه
ثم قام أبو حذيفة ويردعه معه
خلف ابن الرومي لا يطير أبدا
من هذا ولا من غيره وأما إلى
جاره فقلت وهذا الفكر أيضا
من التطير فامسك وبهيب من
جودة الشعر ومعناه وحسن
مأناه فقلت له لبتنا كيتشاه قال
اكتبه فقد حفظته واسلته

واغنى من العيلة واسل على شرك الذي لا تحرقه الرماح ولا تزيده الرياح الخ جميع
الدعاء (قال) وسعت اعرايا في فلاة من الارض وهو يقول في دعائه اللهم ان استغفاري
بالسمع كثر ذنوبي اللوم وان تركي الاستغفار مع معرفتي بعمق رحمتك لجز الهي كم
تحييت الى بنعمتك وانت غنى عنى وكم انفض البك بذنوبي وانا فقير اليك سبحانه من
اذا نودعنا واذا وعدنى (قال) وسعت اعرايا يقول في دعائه اللهم ان ذنوبي اليك
لا تضرك وان رحمتك اياي لا تنقصك فاغفر لي ما لا يضرك وهب لي ما لا ينقصك (قال)
وسعت اعرايا وهو يقول في دعائه اللهم اني اسألك عمل الخائقين وخوف العاملين
حتى اقدم بترك النعيم طمعا فيما وعدت وخوفا مما وعدت اللهم اعزني من سطوانك
وأجرني من تقماتك سبقت لي ذنوب وانت تقفر لمن يحوب اليك بك اتوسل ومنك
اليك ان (قال) وسعت اعرايا يقول اللهم ان أخوا آمنوا بك بالهفم بصفتهم اوصافهم
فادركوا ما املاوا وسد آمتابك بقاوا بالخبر نامن هذا بك فادرك منا ما ملنا (قال)
ورأيت اعرايا متعلقا باستار الكعبة رافعا يديه الى السماء وهو يقول رب اتر السجدة بنا
وتوحيدك في قلوبنا وما خالت فعمل واثن فعلت لتجمعنا مع قوم طامسنا بفضناهم لك
(الاصمعي) قال وسعت اعرايا يقول في صلواته الحمد لله جد الايلي جديده ولا يصح
عديده ولا يبلغ حدوده اللهم اجعل الموت خيرا فاقب تنظره واجعل القبر خيرا بيت
نعمه واجعل ما بعده خيرا لتامنه اللهم ان عبي قد اوردوا قدامنا من خشيتك فاغفر
الزائد بعد ملك على جهل من لم يرج غيرك (الاصمعي) قال) وقف اعرايا في بعض المواسم
فقال اللهم انك على حق فاقصد صدقهم اعل وللناس قبلي تباعات فصلها منى وقد
وجب لكل صيف قري وانا صيفك اليه فاجعل قراي فيها الجنة (قال) ورأيت اعرايا
أخذ يعلق باب الكعبة وهو يقول سألتك عند بابك ذهبت ايامه وبقيت آفامه
واقطعت شهره وبقيت تباعته فارض عنه وان ترض منه فارض عنه غير اراض
(قال) ودعا اعرايا عند الكعبة فقال اللهم انه لا شرف الا بفعال ولا فعال الا بعمل
فاعطني ما استعين به على شرف الدنيا والاخرة (قال زيد بن هرو) سمعت طاوسا يقول بينما
أنا بمكة اذ دفعت الى الحاج بن يوسف ثقي في وساد فجلست فيينا نحن تصدقت اذ سمعت
صوت اعرايا في الوادي فاعصاه بالتلبية فقال الحاج على الملبى فأتى به فقال من الرجل
قال من افتناء الناس قال ليس عن هذا سألتك قال فم سألتني قال من اى البلدان أنت
قال من أهل اليمن قال له الحاج فكيف خلقت محمد بن يوسف يعنى أخاه وكان عامله على
اليمن قال خلقتة عظيما جسيما خراجا ولا قال ليس عن هذا سألتك قال فم سألتني قال
كيف خلقت سيرة في الناس قال خلقتة ظلاما غشوا ما عاصيا لئلا تلق عليه العناوق
فاز ومن ذلك الحاج وقال ما اقدمك هذا وقد ندمت مكانته منى فقال له الاعرايا اقتراء
بمكانته منك أعز منى بمكانته من الله تبارك وتعالى وأما وفتديته وقاضى دينه ومسدد نية
صلى الله عليه وسلم قال فوجد لها الحاج ولم يجره جوابا حتى خرج الرجل بلا ان وقال
طاوس فنبهته حتى أتى المزمع فعلق باستار الكعبة فقال بك اعوذ واليك الود فاجعل

على ومن سلة حمزة وعظم
 قطره قوله لاني العباس بن توبة
 وقد نذبه الى انطروح اليه
 وركوب دجلة
 حطمت على حطلى نادى فلا تدع
 لثا انير تخذري سرور المطالب
 ومن يلقى ما لا يفتى في كل مجتبي
 من الشوك يزهدي الغشا الاطاب
 اذا فتى الاسفار ما كره الفتى
 الى واغرائي برفض المطالب
 ومن نكبة لا قيمه اذ نكبة
 وهبت اعن ساف الارض ذات
 الما كيب
 فصبى على الاقتار يسره ما ليا
 على تن التفرير بعد التعارب
 لقيت من البرا التباريع بعد ما
 لقيت من البرا ايضا من الدواب
 سقت على ربي به ألف مطرة
 شفت ابغض ما يحب المجاديب
 ولم اغب اهل ما اقامه المكدي
 تلاعب دهر جدي كالألعاب
 أي ان يغيب الارض حتى اذا رميت
 برحلى اناها بالنبوت السواكب
 سقى الارض من ابل فاضت دله
 تمايل صاحب اغبال شارب
 مات الى خان حمر بنائه
 عمل شريق الثوب له فان لاغب
 هازات في جوع وخوف ووحشة
 وفي شهر يستغرق الليل واصب
 يورق في سقف كافيته
 من الوصف تحت المزجيات
 الهوا زيب
 يظل اذا ما الطين انقلبه
 قصرت نواحه مصر براها نالني
 وكم خان سفر خان فانتصر فوقهم
 كما انشعب عقب الدج فوق الاداني

لى في الهف الى جوارك والرضا بصما لك منذرة عن منح الباخلين وغنى عافى ايدى
 المسائر بن اللهم عذركم القريب وبعزرك القديم وعادتك الحسنة قال طاوس
 ثم اخنتي في الناس فالقيته برفات فاعا على قدميه وهو جرح اللهم ان كنت لم تقبل حتى
 ونصبي وتقي فلا تفر حتى ابر المصالح على مصيبت فلا أعلم مصيبة أعظم من ورود حوضك
 وانصرف محروما من وجه رغبتك (الاصمعي) قال رأيت اعرايا بطرف بالكعبة وهو
 يقول الهى بعث اليك الاصوات يضرب من اللغات يسألونك الحاجات وحاجتى اليك
 الهى ان تذكرنى على طول البكاء اذا نهى بنى أهل الدنيا اللهم هبني حقل وأرض عني
 خلتك اللهم لاتعيب بطلب ما لم تقدر لى وما قدرته لى فيسر لى (قال) وودع اعراية
 لابن له اوجهه الى حاجة فقالت كان الله صابك في أمرك وما نكفى في أهلاك وولى
 فخرج طلبتلك امض مصابا كلوا الا اثبت الله بصدقوا ولا أرى حيد قد ساءوا
 قال ومات ابن لاعراي فقال اللهم انى وهبت لى ما قصرت فيه من برى فهب لى ما قصرت فيه
 من ماء بك فانك أجودوا كرم (قولهم في الرقائق) (الاصمعي) قال وولد كراعى
 مصيبة ذناب مصيبة والله تركت سرور الرزق رضا ريف الرزق دودا وهوت
 المصائب بعدها (قال) قيل لاعراية اصيبت بانها ما احسن عزاءك فالتفت الى اياه
 امنى كل فقد سواه وان مصيبتى به هوت على المصائب بعده ثم انشأت تقول
 من شاء بعدك فليعت * فعليك كتب احذو
 ليت المنازل والديا * وحفائر ومقابر
 (وقيل) لاعراي كيف حزتك على ولدتك قال ما تركهم القدا واحسانى حزا (وقيل)
 لاعراي ما ذهب ثوبك قال من طال امده وكثرت له رزق جاسه ذهب شيابه
 (وقيل) لاعراي ما الخجل بسبك قال سوء الفقا اوجود به المرص والاسلام الهوم في
 صدري (ثم انشأ يقول)
 اللهم ما لم تحضه لصيله * دامت فيه المذموم عظيم
 ولما احتسنت ثم اقول لا * ان الذى ضمن الحاج كرم
 (وقيل) لاعراي قد اخذ به السن كيف اصعب قال اصعبت تقيدى ان شعرة واكثر
 في البعرة قد اقام الدهر صغرى بعد ان ائت صفرة (وقال) اعراي ائت صفت انك
 البيضاء قصرت انكرا السوداء فيا خير مبدو لى يا نير بدل (وقال اعراي)
 اذا الرجال ولدت اولادها * وجعلت اثمها اعدادها
 فاضطربت من كبر اعدادها * فهى زروع قد دنا حصادها
 (وذكر) اعراي قطيعه بعض اخوانه فقال صفر عياب الوديع اذما تلهما ر كفهوت
 وجوه كانت عمتها فاذا برما كان مقللا وابل ما كان مدبرا (وذكر) اعراي ستر لباد
 أهله فقال نزل والله رحلت عنه وبات اللدور واظمت فيه روحا حل القدور وقد
 اكسى بالسات كاتما البصر الحلال وكان اهله يعمون فيه آثار الرياح وأصعبت الرمح
 تفصوا لى لهم فاهم ريب والماتى بعد (ذكر) اعراي قوما تغيرت احوالهم فقال اعين

وإنزال ضاحي العرب ضرب أهله

بسوطي عذاب جامد بعد ذنائب

فإن فاته طر و تلج فاته

وهي بساتين تارة في محاصب

فذلك بلاد العرب عدى شائبا

وكم لمن صيف به ذي مثالب

ألا رب نار بالقضاء اصطالبا

من الضحى يودي انفسها بالخواج

فدع عنك ذكر البراءة رأيت

لمن خاف هول البصر شر المهارب

وما زال يغيبني الخوف مواربا

بجوم على قتلى وغير موارب

نظورا بفادى بلع صمات

وطورا يسبني بورد الشوارب

وأما بلاد البحر عدى فاته

طواني على روع مع الروح واقب

ولو ناب على لم أذع ذكر بعضه

ولكنه من هول غير ثابت

ولم لا ولوا لقيت فيه وصخرة

لواقبت منه القعر أول راسب

ولم أتم قط من ذى سباحة

سوى القوس والمضفوف غدير

مغالب

وأيسر انشاقى من الماء ألقى

أمر به في الكوز مرز الجهاب

وأخشى الردى منه على كل شارب

فكيف بأبيه على نفس راكب

أخذ من قول أبي نواس وقد

رأى التماسح بهما أخذ رجلا

أشهرت للنبل هجرا ونوقلة

أذ قبل لى انما التماسح فى النبل

فن رأى النبل رأى العين عن كتب

لما رأى النبل الا فى البراقيل

• (رجع) •

أطل اذ اهتز رصع ولا ت

له الشهب أنوا جاطوال الغرائب

واقفه مكنت بالعبرة بعد الحيرة واقصر ليست الحزن بعد السرور (وذكر) اعرابي قوما
تعتبر حالهم فقال كانوا واقفة عيش رقيق الحواشي فتواه الدهر بعدسة حتى ليسوا
ايدهم من القرو ولم ارضا صاحب الغرم من الدنيا ولا طامأ الغشم من الموت ومن مصف عليه
الليل والنهار ادياه ومن ركب به الموت أفناه (وقتب) اعرابي على دارقدا بدأ أهلها فقال
داروا الله معصرة للموع حطت بها السحاب أنفأها وجرت بها الرياح اديالها (وذكر)
اعرابي رجلا نقيرت حاله فقال طويت بهمة وذهب رزقه قال بلا مسرع اليه العيش
عنه قابض كفيه (وذكر) اعرابي رجلا ضاق عيشه بعدسة فقال كان واقفه على ظل عيش
عمد وقد قدحت عليه من الدهر زنديع كناية الزند (الاصحى قال) أنشدني العقيلي
لا عراية ترث ابنا

شئت له المنون بعد اختيال • بين مقيم من قما ونصال

في رداء من الصفيح جديد • وقص من السعيد مذل

كنت أخبئك لاعتداء يد الدهر ولم تخطر المنون يالى

(وقال اعرابي يرث ابنا)

دفنت بنفسي بعض كفى فاصبت • وللقس منها دافن ودفن

(وقال) اعرابي ان الدنيا تنطق بغير لسان فتصرعها يكون بمال قد كان (خرج) اعرابي

هاربا من الطامعون فيناه وسائر اذنته افعى فمات فقال فيه اوه

طاف بي نجا • من هلاك نهك • والمنايا رصدا • فلقى حيث سلك

كل شئ فاقبل حين تاتي أجلك

(وذكر) اعرابي بلد افعال بلد كل من ماتت فيه الريح الا عبرات سبيل ولا يرقبها

السفر الا بالذليل (قوله في الاستطعام) • قدم اعرابي من بني كنانة على معن

ابن زائدة وهو باليمن فقال انى واقفه ما عرف سببا بعد الاسلام والرحم أقوى من رحمة

مئلى من أهل السن والحسب اليك من يلاذه بلا سبب ولا وسلة الادعاء وكى الى المكارم

ورغبك في المعروف فان رأيت ان تضعني من نفسك بحيث وضعت نفسي من رجائك

فاقبل فوصله وأحسن اليه (الربيع بن سليمان) قال سمعت الشافعي يقول وقف اعرابي

على قوم فقال انار حكم الله بنا ميسيل وانشاء طريق وقاسية رحم الله امرأه أعطى من

سعة وواسى من كهافة اعطاه وجعل درهمه فقال اجر لك القمن غير ان يتلك (وقتب)

اعرابي يقوم فقال يا قوم تتابع علينا سنون جلد شداد لم يكن للسما فيها جبع ولا

للارض فيها صدع فضب العذوق وشف الوشل واجمل الخصب وكلهم اياك وثق المال

وكسف البال وشظف العاش وذهب الراش وطرحنى الايام اليكم غريب الدار انانى

المهل ليس لي مال أرجع اليه ولا عسيرة الحق بها قرعهم اقهارهم اعترابي وجعل

المعروف جوابي (خرج) المهدي يطوف بعدد آمن الليل فسمع اعرابا يسمن من جات

المسجد وهى تقول قوم مبطون نبت عنهم العيون وقد حتمت الدين وعضتهم السنون

بادت رجالهم وذهب أموالهم ابا ميسيل واقضا طريق وصية الله ووصية رسول صلى

الله عليه وسلم فهل من امرئ يجيره كلاً ما لله في سفره وخلقه في أهله فامرئ نصر الانبياء
فدفع اليها خمسمائة درهم (الاصمعي قال) اغري ابل خزيمته فركب بحيرة فقتل له
أزكب حراماً قال يركب الحرام من لاحلاله (وقال اعرابي)

يا ليت في فعلين من جلد الضبع * كل الحذايح يحنذي الحافي الوقع
(ابو الحسن قال) اعترض اعرابي لعنية بن أبي سفيان وهو على مكة فقال أيها الخلقة
قال لست به ولم تبعه قال فيما شاء قال سمعت فقل قال شيخ من بني عامر يقرب اليك
بالعمومة ويختص بالخولة ويشكو اليك كثرة العيال ووطأة الزمان وشدة فقر
وتزاد فقر وعملك ما يسعه ويصرف عنه يؤسه أسفة الله منك واستعينه عليك
قال قد امرت ان تغتسل فليت امرأته اليك يقوم بيطا تسمعك (وسأل) اعرابي
فقال رحم الله مسلماً اتبع اذناه كلاً وي قدم لنفسه معاذاً منه قاضي فان البلاد مجده
والدار مضعة والحياه زاجر يمنع من كلامكم والعدم عاذ يدعو الى اخباركم والدعاء
احدى الصديقين فرحم الله امرأعير ودعا يجير فقال له بعض التوم عن الرجل فقال
من لا تنفعكم معرفته ولا تضركم جهالته ذل الا لك كتاب يمنع من عز الاتساب
(العبي قال) قدم علينا اعرابي في قشاش قد اضطربت الملاهي ابله شجعت له شيان من
أهل المجير فقل دعت اليه الداهم تشايقول

لا والذى أنا عبد في عبادة * لولا شامة اعدا ندوى احسن
ما سرني ان ايلي في مباركها * وان أمراً قضاء الله لم يكن
(أخذ هذا المعنى بعض المحدثين فقال)

لولا شامة اعدا ندوى حسد * وان انا لم ينغي من ترجسني
لمأخطبت الى الدنيا مطالها * ولا بدلت لها عرضي ولا ديني
لكن منافسة الاكفام تحملي * على امور او احاسوف تردني
وقد خشيت بان ابني بمنزلة * لادين عتدي ولادنيا وان ابني

(العبي قال) دخل اعرابي على خالد بن عبد الله القسري فلما اهل بين يديه انشأ يقول
اصطلك الله قل ما سدى * فما طبق العيال اذكروا
انا خذوا السقي بكل كلكه * فارادوا فيك وانتظروا

قال ارسولك وانتروا والله لا تجلس حتى تعود اليهم بما سرهم فامر له باربعة أبرة
موقودة براوتر او خلع عليه (الشيباني قال) اقبل اعرابي الى عالين بن طوق فاقام بالرحبة
حينما كان الاعرابي من بني اسد صاعوا كافي عبادة تصوف وشبهة شعركم ارااد الدخول
منعه الجباب وشبهة العبيد وشبهة الاشراف فلما كان في بعض الايام خرج مالك بن
طوق يريد التفرغ حول الرحبة فعارضه الاعرابي فضر به ومنعه فلم يفته ذلك حتى
أخذ شيطان قوسه ثم قال أيها الامراني عاتنا لله من اشرطك هؤلاء فقال مالك دعوا
الاعرابي هل من حاجة يا اعرابي قال نعم اصلي الله الاميران نصني الى بسعك وتنظر
الى بطرفك وتقبل الى وجهك قال ثم فاشا الاعرابي يقول

فاني آري فيمن فرسان بجمعة
بحر نحموي باليسوف والقواضب
فان قلت لي قد يركب اليم طاميا
ودخله عند اليم بعض المذائب
للاعدوية يا امرئ هاب مثلها
وفي الجبة انظر احذر لها ثياب
لجدلة خب ليس اليم انما
ترامى بجل تحت جهل واثب
طامان حتى تطمئن قلوبنا
وتغضب من مزح الرياح اللواضب
ولا ييم اندار بفقر منومة
وما فيه من آذبه القراكب
وهي طويله نرهيا سر كفاية تنبي
عن موئبل عليه ولومدنت اطناب
الاخبار لتتبع عذ النجوم
شعره طرحت عن غرض الكتاب
ومن ملج الصباقة والزحمر ادواء
* الصولي قال كان لابي قواس
اخوان لا يبارقهم فاجتمعوا يوم
في موضع أخفوه عنه ووجهوا
اليه برسول معه ظهر قرقاس
أيض لم يكتبوا فيه شيئا فخرموه
بزيرو خفوه بشار وتقدموا الى
رسولهم ابري بالكتاب من وراء
الدايب فلما رآه استعلم خبرهم وعلم
انه من فعلهم تعرف وضعهم
وأفادهم فأنام فأنامهم
وجدت كتابكم لي اناني
يبرساخ الطير الجواوي
تطرت اليه مخزوما بزبر
على ظهره وعنتها بشار
فقلت الزر مطهية وهو
وخت القادر من دق العقار
وخت الظاهر أهف قرقطيا
يصل العقل منه باحوار
فهت اليكم طر وشرفا

فما أخطأت داركم دانا

فكيف تروني وترون وجدى

ألسن القلاصة البكار

(وقال الطائي)

أنتضعت عبرات عينك أن دعت

ورعاسين تضع الاظلام

لا تشجن لها فان بكاهها

فحك وان بكاه استغرام

هن الحمام فان كسرت عيافة

من حاتم فانني حلام

(وروي) بموت بن المازع قال كان

أحمد بن المذبر إذا مدحه شاعر نظم

يرض شعره قال اغلامه امض به

الى المسجد الجامع فلا تفرقه

حتى يصلي مائة ركعة ثم خذ فقامه

الشعراء الا الافراد الجعدين

فقامه ابو عبد الله الحسين بن عبد

السلام المصري المعروف بابي الجبل

فاستأذنه في التشديد فقال قد

عرفت الشرط قال نعم وأنا شدة

أردنا في أبي حسن مديحا

كما بالمدح ينفع الولاة

فقلنا كرم الثقلين طرا

ومن كفاه دجلة والفرات

فقالوا يقبل المدح لكن

جواز علي بن الصلاة

فقلت لهم وما تقي صلاح

عالي اغما الشأن الزكاة

فيا صري بكسر الصاد منها

فصيحى الصلاة هي الصلاة

فنهض واستطرفه وقال من أين

أخذت هذا قال من قول أبي

تمام الطائي

هن الحمام فان كسرت عيافة

من حاتم فانني حلام

فأحسن صلته (وقال) الأمير

يبالك دون الناس انزلت حاجتي • واقبلت أسى حوله واطوف

ويغنى الحجاب والستر ميسل • وانت بعيدا والشروط صفوف

يدورون حولي في الجالوس كأنهم • ذئاب جياح يبتهن خرووف

فأما وقد ابصرت وجهك مقبلا • فأصرف عنه أنى لضيق

ومالى من الدنيا سؤالا ولان • تركت ورائى مريع ومصيف

وقد علم الحيات قيس وخندف • ومن فوقها نازل وحليف

تخطي اعناق المولود وحدي • اليك وقد حنت اليك صروف

بختك ابني اليسر منك غربي • تيا بك من ضرب العبيد صروف

فلا تجعل في نحو بابك عودة • فقلني من ضرب الشرط مخوف

فاستضحك مالك حتى كاد أن يسقط من فرسه ثم قال لني حوله من يهبطه درهمين

وقوباشو بين فوقت عليه الشاب والدرهم من كل جانب حتى تحير الاعرابي ثم قال له

هل بقيت لنا حاجة يا اعرابي قال اما اليك فلا قال فالى من قال الى الله أن يقيسك

للعرب فانما انزال بنجر ما بقيت لها (دخل) اعرابي الى هشام بن عبد الملك فقال يا أمير

المؤمنين أنت علينا ثلاثة أعوام فقام اذاب النجم وعلم كل القوم وعام اني النظم

وعندكم أموال فان تمكن لله فبنوها في عباد الله وان تكن للناس فلم تصعب عنهم وان

تمكن لكم فتصدقوا ان الله يحجز المتصدقين قال هشام هل من حاجة فخير هذا يا اعرابي

قال ما ضربت اليك أكادا لابل ادرع الهجير واسخض الهجانا خاص دون عام فاحرله

هشام بأموال فرقت في الناس وأمر للاعرابي بمال فرقة في قومه (طلب) اعرابي من

رجل حاجة فوعده قضاها فقال الاعرابي ان من وعدك في الحاجة وان كثرت والمطل

من قيرصم أقد الجود (وقال) اعرابي وأنى رجلا لم تكن بينهم حومة في حاجة فقال

انى امنطبت اليك الرجاء وسرت على الامل ووفيت بالشكر وتوسلت به حسن الظن

لحقق الامل وأحسن المثوبة واكرم القصد وأتم الود وجهل المراد (وقف) اعرابي

على حلقة ترأس فقال الحمد لله وأعوذ بالله ان أذكركه وأنساه انا فاس قلعنا

المدية ثلاثون رجلا لاندفن ميتا ولا تقول من منزل وان كرهناه فرحم الله عبدا

تصدق على ابن سبيل ونضو طريق ووصل سنة فانه لا قليل من الاجر ولا غنى عن الله

ولا غنى بعد الموت يقول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ان الله

لا يستقرض من عوز ولكن ليأويخيا وعباده (وقف) اعرابي في شهر رمضان على قوم

فقال يا قوم لقد خفت هذه القربة على أفواهنا من صبح امس ومضى ثمان لي والله

ما علمنا ان نحلل لجل نهل وجل كريم يرحم اليوم مقامنا ويرد حناشنا تمنع الله أن

يقوم مقامه فانه مقام ذل وعار وصغار فانرق القوم ولم يعطوه شيئا فاتفت اليهم حتى

تألمهم جميعا ثم قال أشد واقه على من سوحا في وفاقي وحمى فيكم المواساة ان تعلموا

الطريق لأصحبكم الله (الاصمعي قال) وقف اعرابي علينا فقال يا قوم تآبعت الينا

سنون بغير وانقاص نأترك لنا جميعا ولا ربعا ولا عافطة ولا نافطة ولا نأفة

هو واخلفه واعن طاعته

إبراهيم أخصى يحب بعينه

لؤم مرو على الطريق المهبس

أبلغهم بالقوم أناروا مئة

ظلت لها لا بكادرهن تقطع

إذا قلدوا الخلع على سلطانهم

بالقدرو الخلع الذمير المقلع

ويجل عقد لوانها باحة

بذاه وحرجه المتع

أبلغهم أني اقتضت لقلهم

فألا في القوم أسرار موع

أما القوام وحده تغبر

عن حل عقد يقيم مستجمع

والخلع يحترق سطلع عنهم

أرواح بالقتل الأشد الأشنع

والقدري أن تعاد في الوخي

اشادهم لتسوره والأصنع

والفرقان فتأهدها

بتفرق بلدهم وتصدع

تسهم والمقاتي وبأهوا

بهم بفيكم لشر المصراع

فأله ليس يغافل عن أمرهم

حتى يهل بكم عقوبة موجع

(قال) أبو عثمان الجاحظ سمعت

الغمام يذكر عبد الوهاب الثقفي

قال هو أجلي من أن يعل خوف

وبه يهدسهم ومن خصب بعدد

جذب وغنى بعد فقر ومن طاعة

المحبوب وفرج المكروب ومن

الوصل الدائم والشباب الناعم

وكان الجاحظ مائلا عن ابن

أبي دؤاد إلى محمد بن عبد الملك

الزيات فأتاك محمد بن عبد

الملك أنشد الجاحظ على ابن أبي

دؤاد قبيحة قال لا بأس وانه

ولا راحة فامات الزرع وقتل الضرع وعندكم من مال الله فضل نعمة فاعينوني

من عطيتما أنا كم الله وارحوا ما أيتام ونضو زمان فلقد خافت أقواما مريضون

ولا يكفون منهم ولا يتفانون من منزل وإن كرهوه ولقد مشيت حتى استلعت الدماء

وجفت حتى أكلت القرى (الاصمعي قال) وقفت اعراية على عبد الرحمن بن أبي بكر

المدني فقالت اني اتيت من ارض شاسعة تهبني هائفة وترفعني رائحة في بوادي برين

لمي وهض منطلي وتركني والهمة قد ضاقتني البلد بعد الاهل والولد وكثر من

العسد لاقربه تزويبي ولا عسيرة تحبني نسألت احدا العرب من المرتضى سبيه

المأمون عيه الكثير ناله المكثي سائله قد قلت عليك وأنا امرأ من هوازن فتسدت

الواد والواد فاصنع في امرى واحدة من ثلاث اما ان تحسن صدقي واما ان تقيم

اودي واما ان تردني الى بلدي قال بل اجمعين لتفعل ذلكيما (وقال اعراية)

يا عامل الخير زقت بالجنة * اكس بنياتي وامهنة

وكن ائامن الرمان جنة * واردد علينا ان انا

أقسم بالله لنعناه

(الاصمعي قال) وقفت اعراية فقالت يا قوم سنة جردت وأيد جدت وحال اجهدت

فهل من فاعل لخبر وأمر غير رحم الله من رحم فاقض من لابنكم (الاصمعي قال)

اصابت الاعراب اعوام جليلة وشدة وجهه فدخلت طائفة منهم البصرة وبين أيديهم

اعراي وهو يقول أيها الناس اخوانكم في الدين وشركاؤكم في الاسلام عابرو

سبيل وقلائبوس وصرعي جديب تتابعت علينا سنون ثلاثة غيرت النعم واهلكت

النعم فاكنا ماني من جلود هاتوق غلظها فلم نزل نعال بثلث أنفسنا وغنى بالغت

قلوبنا حتى عاد غلظنا عظاما وعاد شرا قنظا ظلاما وأقبلنا اليكم بصرفنا الوعر وبكتنا

السبل وهذه ظلم صائبة لا تحصى في معانينا فرحم الله محمد قان كنير ومواسين

قليل فلقد عظمت الحاجة وكسف البال وبلغ الجهود والله يجزي المتصدقين

(الاصمعي قال) كنت في حلقة بالبصرة اذ وقف علينا اعراي سائلا فقال أيها الناس

ان القفر يترك الجلب ويبرز الكذاب وقد جلسنا سقوا المصاب ونكبنا الدهور على

مركبها الوعر فواسر أبا ايتام ونضو زمان وطريد فاقة وطريح هامة ترجكم الله

(أبي) اعراي عمر بن عبد العزيز فقال رجل من اهل البادية ساقته السبل الحاجة

وبلغت الغاية والله سائل عن مقاي هذا فقال عمر ما سمعت ابلغ من قائل رلا وعظ

من واعظ ولا يبلغ من مقول له منك ومنى (جمع) عدى بن حاتم رجلا من الاعراب وهو

يقول يا قوم تصدقوا على شيخ معيل وما بر سبل شهده ظاهره وسجع شكواه خالقه يده

مطلوب وتويع مساوب فقال له من أت قال رجل من بني سعدة دية لزمتني قال

فكم هي قال مائة بغير قال دونكها في بطن الوادي (سأل اعراي) رجلا فاعطاه فقال

جعل الله له روف اليك سبيلا ولغيرك عليك دليلا ولا جعل حظ السائل منك عذرة

صادقة (وقف اعراي) بقوم فقال اشكوا اليكم ايمالا زمانا كح في وجهه وأناخ

دؤاد قبيحة قال لا بأس وانه

ما أهلك الامتناسيا للنعمة كقورا

للمصلحة معددا للمساوي
وما تقي باستصلاحك ولكن
الايام لتصلح منك لفساد طوبيتك
وردادة خيلك وسوء اختيارك
وتغالب طابعك فقال بالحاسط
خفف عنك اصلحك الله فوالله
لان يكون لك الامر على خير
من أن يكون لي عليك ولأن
أسمى وقص من أحسن في
الاحدوية من أن أحسن نفسي
ولأن تفوقني على حال قدرتك
على أجل بك من الانتقام مني
فعاضه (قال سعد القصر)
مولي عتبة بن أبي سفيان خطب
عتيبة الناس في الموسم سنة
احدى واربعين والناس اذ
ذاك محد بشوعه بالفتنة فقال
قد ولينا هذا المقام الذي
يضاعف فيه للمحسن الاجر
والمسيء التوردد ونحن على سبيل
قصد فلا عتدوا الا عناقا الى غيرنا
فانما قطع دوتنا قريب من أمرنا
حقته في أمنيته فاقبلوا مائتا
العانة ما قبلنا هاتين ~~مكم~~ وانا
أسأل الله أن يعين كلا على كل
فناداه اعرابي من ناحية المسجد
أما الخليفة فقال لست به ولم
تعد قال يا أخاه قال سمعت قتل
فقال والله لان تفسدوا وقد
أسأناخ من أن نسوا وقد
أحسننا فان كان الاحسان
منكم فما أولاكم باقلمه وان
كان منافعا أولاكم بكم كما تناعله
وانا رجل من بني عامر بن صعصعة
يحب العمومة ويحبني بالحرارة

على كلكه بعد نعمة من المال وثروة من المال وضطة من المال اعتورتني
جدانده بديل مصائبه عن نفسي نواتبه خاتر كالي لثغية أجدى ضرعها ولا راغية
أرتجي نفعها فهل فيكم من معين على صرفه أو معه على حقته فرد القوم عليه ولم
يخيلوا شيئا (فانما يقول)

تدع من يأكل من أمثالكم • جودا وليس الجود من فعالكم
لأبارك الله لكم في ما لكم • ولا أراح السوء عن عيالككم

فالفقر خير من صلاح حالككم

(الاصمعي) قال سألت اعرابي فلم يعط شيئا فرفع يده الى السماء (وقال)

يا رب ائتني بغيري • لصيبة مثل صفار الذر

جاهلهم البرود وهم بشر • بغيري فاقول بغيري

كانهم خناس في حجر • تراهم بعد صلاة العصر

وكاهم ملته في لصدرى • فامع دعائي ويزول أجزرى

(سأل) اعرابي ومعه ابنتان فلم يعط شيئا (فانما يقول)

ايا ابنتي • صابرا اياي • انكا بصين من اياي

الله مولاي وهو مولاي • فاخلصا فممن تقبوا كما

نضره لا تدخر اياي • لعله يرحم من أراي

ان تبيكا فالله قدأ يكا كما

(العتبي) قال كانت الاعراب تتجمع هشام بن عبد الملك بالطلب كل عام فتقدم اليهم
الحاجب بأمرهم بالاجابة فقام اعرابي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أمير المؤمنين ان الله
تبارك وتعالى جعل العطاء محبة والتمنع صفة فلان فبجلك خير من أن يبعثك فاعطاه
وأبجله (الاصمعي) قال رثى اعرابي غنوى على قوم فقال بعد التسليم أيا الناس ذهب
الليل وبهفت الليل وبغض الكيل فمن يرحم بنو سفر وقل سنة ويقرض الله قرضا
حسنا لا يستقرض الله من عدم ولكن ليبلوكم فيما آتاكم (ثم أنشأ يقول)

هل من فقير مقتدر معين • على فقير باتس مسكين

أبي بات وأبي بين • جزاءه ربى بالذي يعطيني

أفضل ما يجزي به ذوالدين

(الاصمعي) قال سمعت اعرابيا يقول لرجل أطعمك الله الذي أطعمني له فقد أحسيتني
بقتل جوع ودقت عنى سوء ظني فظنك اقصي كل جنب وفرج عنك كل كرب
وغفر لك كل ذنب (وسأل) اعرابي وجلا فاعطى عليه فقال ان كنت كاذبا فجعلك
اتصافا (وقال اعرابي لاه آمون)

قل للامم الذي تريح فضائله • راس الانام وما الاذنب كالراس

اني أعوذ بهرون وخزته • وبابن عم رسول الله عباس

من أن تشرد حال العيس راجعة • الى اليلامة بالحرمان والياس

كفره باله ووطئه زمانه وقته

أجر وعنده شكر فقال له عتبة
استغفر الله منك وأستعين به
عليك وقد أمرت لك بغنا للثقلت
أمرأى إليك يقوم بإبطاني عندك
(قال الجاحظ) تشاغل مع
الحسن بن وهب أخى سليمان
ابن وهب بشرب النبيذ أياما
فطلبني محمد بن عبد الملك لمؤانسة
فأخبره بالمال شغل مع الحسن
ابن وهب فتشكرني وتكون على
نكتبت البقرة فنهضتها أعانك
الله من سوء الغضب وعصمتك
من صرف الهوى وصرفت
ما أعانك من القوة إلى حب
الانصاف ورجع في قلبك أثار
الانابة فقد خفت أيدى الله أن
أهكون عندك من الناس بين
التي نزل السقاء ومجانبة جبل
الحكيم وبعد فقد قال عبد الرحمن
ابن حسان بن ثابت
وان امرأ أمسى وأصبح سالما
من الناس إلا ما جنى السعيد
(وقال الآخر)
ومن دعا الناس إلى ذمه

ذمه بالحق وبالباطل
فان كنت استأثرت عليك أصلمك
الله فلم تجزى إلا الان دوام تغافل
عن شبيه بالاهمال الذي يورث
الافتقار والعفو المتتابع يؤمن
من المكافاة ولذلك قال عيسى
ابن حنبل بن حذيفة لعثمان وجه
الله هو كان خبرا منك أهدني
فأنتاني وأعطاني فأعاني فان
كنت لأحب عفاي أبذل الله
لخدمته فقيه لا يذيلك عدي فان

(الاصمعي) قال أما بيت الاعراب فجاءة فمرت برجل منهم فاعاد مع زوجته بقارعة
الطريق (وهو يقول)

يا رب انى فاعده كاترى • وزوجتي فاعده كاترى

والبطن منى جائع كاترى • فأتري ياربنا فياترى

(الاصمعي) قال حدثني بعض الاعراب قال أصاب قنصلته وعندنا رجل غنى وله كلب فجعل
كلبه يعوى جوعا (فأنشأ يقول)

نشى إلى الكلب شدة جوعه • وفي مثل ما بال كلب أو لى أ كته

فقلت لعل الله يأتى بقمته • فيضى ~~كلا~~ فاعده أ يذمر

كانى أمير المؤمنين من الغنى • وأنت من التبعى كأنك جوعتر

(الاصمعي) قال سأل اعرابي رجلا يقال له عمر فاعطاه درهمين فردهما عليه (وقال)

تركت لصبر ودرهمين لم يكن • ليغنى عنى فأتى درهمين عاروا

وقلت لعلهم وخلصهما فاصطرفهما • سرعيني فى نقض المودة والاجر

(أبو الحسن) قال وقف علينا اعرابي فقال أح في كلب الله وجار في بلادته وطالب خبر

من رزق الله فهل فيكم من • واس في الله (الاصمعي) قال صبر اعرابي بكثرة العيال والولد

وبلغه ان الوباء صبر شديد فخرج اليها مرضهم لاء وث (وأنشأ يقول)

قلت لعلنى صبر استعدى • هالك على فاجهدى وحدى

ويا كرى بالصالب ووردي • أعانك الله على ذى الجندي

فأخذته الحى فقلت هو وبني عياله (قال اعرابي) شيخا من بني مروان وحوله قوم جلوس

وقال أصاب قنصلته ولوى بضع عشرة رقما فقال الشيخ أما السنة فوددت والله ان يسكنكم وبين

السما صفا فم من حديدو يكون مسالما بما يلي فلا تظروا عليكم وأما البنات فقلت الله

أضعهن لك أضعافا كثيرة وجعلت بينهن مقطوع الدين والرجلين ليس لهن كلب

غيرك قال فظنوا إليه اعرابي ثم قال والله ما أدري ما أقول لك ولكن أراك تسبيح

المتطريبي ألتلق فاعضك الله يظفر أمهات هؤلاء الجلوس حولك (وقف اعرابي على

رجل شيخ من أهل الطائف فذكر سنة وسأله فقال ووددت والله ان الأرض خبطة لا تنبت

شيأ قال ذلك ليس بغير أمك في استها (قوله من المواظ والهد) أبو حاتم عن

الاصمعي قال دخل اعرابي على هشام بن عبد الملك فقال له عطفنى يا اعرابي فقال كنى

يا قرآن واعظا أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

وبل للمطففين الذين إذا كالأعلى الناس يستوفون وإذا كالأولم ووزنهم يصبرون

الايظن أو تسلك أنهم معوفون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم قال يا أمير

المؤمنين هذا جزاء من يطفئ في الكيل والميزان فما ظنك بمن أخذه كله (وقال) اعرابي

لاخيه يا أخى أنت طالب وطوبى بطلبك ما لا تقوته وطوبى ما قد كفته فكان ما غاب

عك قد كشفك وما أنت فيه قد أنزلت عنه فامهد لنقصك وأعد لذل وخذنى

بجهانك (وعند) اعرابي أشاله أنه دماله في الشراب فقال لا دهر يفضك ولا الايام

التمعة تشفع في النعمة والا

تقول ذلك ذلك فعد إلى حسن
 العادة والا فافعل ذلك الحسن
 الاحدوبة والافات ما أنت أهله
 من العفودون ما أنا أهله من
 استحقاق العقوبة فبجان من
 جهك تعفون المتعمد وتصافي
 عن عقاب المصير حتى اذا صرت
 الى من هفوته ذكر ذنبه نسيان
 ومن لا يعرف الشكر والال
 والادام الاضك هجمت عليه
 بالعقوبة واعلم أيك الله أن شين
 غضبك على كزين صفك على
 وان موت ذكرى مع انقطاع
 سبي منك كحياة ذكر كرمع
 اتصال سبيك واعلم ان لك
 فطنة عليم وقلة كرم والسلام
 (قال علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه) اذهب ما في الانسان
 قلبه وله مواد من الحكمة
 واضداد من خلافها فان نسخ
 له الرجا اذلة الطمع وان حاجه
 الطامع اهلكه الحرص وان
 ملكه اليأس قتله الاسف وان
 عرض له الغضب اشتد به الغبط
 وان اسعد الرضا نسي النقص
 وان انا انطوف شغلة الحذر وان
 اتسع له الامن استلبته الغرة
 وان اصابته مصيبة فضحه الجزع
 وان استفاد ما لا يطافه الغنى
 وان عضته فاقه بلغ به البلا وان
 جهده الجوع قدس به الضعفا
 وان افرط في الشبع كفلته
 البطئة فكل تقصير به مضر
 وكل افراط له قاتل البيت الذي
 أنشد الجاهل لعبد الرحمن بن

تذكرك ولا الشيب يبرحك والساعات تخصي عليك والاقاس تعدمتك والمناب تقاد
 الملك أحب الامور اليك أعودها بالمضرة عليك (وقيل) لاعرابي مالك لا تشرب النبيذ
 قال ثلاث خلال فيه لانه متلف للعالم مذهب للعقل مسقط للحر وأد (وقال) اعرابي
 لرجل أي اخي يسار النعم أفضل من يسار المال فان لم ترزق غني فلا تحرم تقوى قرب
 شعبان من النعم عربان من الكرم واعلم ان المؤمن على خير ترجبه الارض وتستبشر
 به السماء ولن يساء اليه في بطنه وقد أحسن على ظهرها (وقال) اعرابي الدرهم مياهم
 قسم جدا وذا فمن حبسها كل لها ومن أعقها كانت له وما كل من أعطى مالا
 أعطى حمدا ولا كل عديم ذمير (أخذ هذا المعنى الشاعر فقال)
 أنت لئال اذا أمسكتك • فاذا انقضت فالمال لك

(وهذا) نظير قول ابن عباس ونظر الى درهم في يد رجل فقال له ليس لك حتى يخرج من
 يدك (وقال اعرابي) لا خ له يا اخي ان مالك ان لم يكن بك كنت له وان نفقه انك انك له
 قبل أن يأكل (وقال) اعرابي مضى لسلف أهل نواصل اعتقدوا منا واتخذوا
 الايادي ذخيرة لمن بعدهم يرون اصطناع المعروف عليهم فرضا لا زما واظهارا للبر واجبا
 ثم جاء الزمان بيننا اتخذوا منهم بضاعة وبرهم مرا بجة وآبادهم تجارة واصطناع
 المعروف مقارضة كنفه خدمي وهات (وقال) اعرابي لولده يا بني لا تكن رأسا ولا ذنباً
 فان كنت رأساً تمجى للناطح وان كنت ذنباً فتهب للناكح (قال) وسعت اعرابي يقول
 لانهم ما تقطعي ذنبك الى عذرك وان كنت من احدى على شك من الآخر على يقين
 وامكن ليم المعروف مني اليك وتقوم الحجة على عليك (قال) وسعت اعرابي يقول ان
 الموقف من ترك ارفق الحالات به لاصلها بدنه نظرا لنفسه اذا لم تنظر لنفسه لها (قال)
 وسعت اعرابي يقول الله مختلف ما تلف الناس والدم مختلف ما أخلفوا وكمن مبتة
 عليها طلب الحياة وكمن حيا تسبها التضرع للموت (وقال) اعرابي ان الامال
 قطعت اضايق الرجال كالسراب غمر من رآه وأخلف من رجاه (وقال) اعرابي لصاحبه
 احبب من ينهني معروفه عنك ويتذكر حقوقك عليه (وقال) اعرابي لا تسأل
 عن يقر من أن تسأله ولكن سل من أنك تسأله وهو اقله تعالى (وقيل) لاعرابي في
 مرضه ما تنسكي قال نعم العدة وانقضت المدة (ونظر) اعرابي الى رجل يشكو ما هو
 فيه من الضيق والاضر فقال يا هذا أنت شكون من ربحك الى من لا يربحك (وقالت) اعرابية
 لا ينهيا يني ان سؤالك الناس ما في أيديهم من أشد الاقتدار اليهم ومن افتقرت اليه
 هنت عليه ولا تزال تحفظ وتكرم حتى تسأل وترغب فاذا ألقت عليك الحاجة ولزمتك
 سوء الحال فاجعل سؤالك الى من اليه حاجه السائل والمسؤل فانه يعطى السائل
 (وقالت) اعرابية توصي ابنا لها أرا دسقا يا بني عليك بتقوى الله فانما الجدي عليك
 من كثير غريك والابنوا التمام فانما تورث الضعفاء وتفرق بين الهيين ومثله لنفسك
 مثالا تتحسب من غيرك فاحذر عليه واتخذ ما اما واعلم انه من جمع بين النساء والحياء
 فقد أجاد الحلة ازاها وادها (قال الاصمعي) لا تكون الحلة الا فوين ازاها وادها

مق ماري التي اتقى وجاهده
فغير يقولوا عاجز وجليل
وليس المقي والقفر من حيلة القتي
ولكن سفلوط قسمت و حدود
وان امر ايمى ويصبح مالم
من الناس الاما جنى اسعد
والبيت الذي انشده بعده لحمد
ابن حاتم الباهلي قال
ان كنت لا ترهب ذمى لما
فعلم من صفى عن الجاهل
فاخبر سكوتى اذا انصت
فيلك لم هو مخفى القائل
فسامع الشر مشربك له
وهظم الما كول كالا بكل
مقالة السوا الى اهاها
اسرع من مفكر رسائل
ومن دعا الناس الى حذمه
فدعه بالحق وبالباطل
فلا تهم ان كنت ذالربة
سرب اخى التجربة الغافل
فان هذا العقل اذا اجتمه
هبت به ذاشبل خابل
تبصر في عاجل شداته
عليك فيه الضرر لا اجل
وفي ابن الزيات يقول (الجاحظ)
يد اسدين اثري باخوانه
فقل منهم شبهة العلم
وابصر كيف استقال الزمان
فبادر بالعرف قبل الندم
(قال) بعض الرواكة كنت
اقول السند فاقبل الى آتى صرفت
عنها وكنت كسبت ثلاثين الف
ويتارخفت ان ينجاني المصارف
وبسبى الدمالا لفضنته عشرة
آلاف اهل بيته في كل اربعة

(انشد) الحسن لاعرابي كان يطوف بامه على عاتقه سول الكعبة

ان تركبى على قذالى فاركبى * فظالمنا حلتى وسرتبى
في بطنك المطهر المطيب * كمين هذا الذود هذا المركب
(وانشد لا تخر كان يطوف بامه)

ما ج عبد حجة بامه * فكان فيما منقما من كده * الا استم الاجر من دبه

(قال) وسمعت اعرابيا يقول ما مضى عمر قطعه الساعات وسلامة بدن معرض للآفات
ولقد هجبت من المؤمن كيف يكره الموت وهو ينقله الى الثواب الذي احياله له راضيا
لهنهاره (وذكر) اهل السلطان عند اعرابي فقال اما والله لن عززاني الدنيا بالخر ولقد
ذوقاني الاخر قبل العدل واقدروا بقبيل فان موضوع كثير باق وانما تزل القدم
حيث لا ينفع الندم (وصف) اعرابي اثناف قال من رقة المشارب بجنة المصائب
لا تملك الدهر مصاحب (وقال) اعرابي من كان مطيعة الليل والنهار ساداه وان لم يسر
وبلفاه وان لم يسرع (قال) وسمعت اعرابيا يقول الزهادة في الدنيا مفتاح الرغبة في
الاخرة والزهادة في الاخرة مفتاح الرغبة في الدنيا (وقيل) لاعرابي وقد عرض انك
تقوم قال ولذا مت قالى ابن يذهب بي قال الى الله قال فما كراهي ان يذهب بي الى من لم ار
انظر الامنه (وقال) اعرابي من خاف الموت بادر الموت ومن لم يخف الموت عن السموات
اسرع به الى الهلكات والجنسة والنار املك (وقال) اعرابي اصاحب له والله لن
هملت الى الباطل انك لمطوف عن الحق ولئن ابطأت ليسر عن اليك وقد خسر اقوام
وهو يظنون انهم راجعون فلا تغتر بك الدنيا فان الاخرة من ورائك (وقال) اعرابي خيم
لك من الحماقة اذا فقدته ابغضت له الحياة وشر من الموت ما اذا تزل بك احببت له الموت
(وقال) اعرابي حبيب من فساد الدنيا انك ترى اسمة توضع واخفاة ترتفع وانظر بطا
عند خيرا له وانظر قد حل غير محله (وقدم) اعرابي الى السلطان فقال له قبل الحق
او جعلت ضرر باقال له وانك فاعمل به فواقه ما وعدك الله على تركه اعظم مما عصى الله به
(وقيل) لاعرابي من احق الناس بالرحمة قال المكرم يسلم عليه التيم والعاقل يسلم
عليه الجاهل (وقيل) له اى الداهين احق بالاجابة قال المظلوم (وقيل له) قاتى الناس اخفى
عن الناس قال من افرد الله بها حسنه (وتقرر) عثمان الى اعرابي في شبهة غامر العنين
مشرف الحاجبين نائى الجبهة فقال له اين ربك قال بالمرصاد (الاصمى) قال سمعت اعرابيا
يقول اذا أشكل عليك امران فانظر ايهما اقرب من هوانه فخالفه فان اكثرهما يكون
الخطا مع متابعة الهوى (وقال) اعرابي الشر عاجله فذبحه واجله وخيم (قال) وسمعت
اعرابيا يقول من ولد انظر انج فخر اخافطير باخضة السرور ومن غرس الشرا ثبت له نياتا
مرامذقه وقضيه القبيح وغره الندم (وقيل) لاعرابي انك تحسن الشادة قال ذلك
عذوان نعمة الله عذدى (قال) ورايت اعرابيا امامه شاة فقلت لمن هذه الشاة قال هي بيته
عندي (وقيل) لاعرابي كيف آتيت دينك قال اخرقه بالمعاصي وأرقعه بالاستغفار
(وقال) اعرابي من كساد الحياء تو بدخني على الناس عيبه (وقال) بقى الزاد السعدى

ثلاثة شيا قبل وجهه لما في رحلي
ولم أجد أن جاء الصاوي فركبت
الصور وانضدت الى البصرة
فخبرت ان بها الجاهظ وانه حبل
ناحيت أن أراه قبل وفاته فصرمت
اليه فاقضيت الي باب دار اعطيت
فقرعته فخرجت الي خادمه فقرأ
فقات من أنت فقلت رجل
قريب أحب أن يدخل الي الشيخ
ففسر بالنظر اليه فأدب ما قلت
وكانت المسافة قريبة منه
الدهليز والجرة فنهضت يقول
قولي له وما يصنع وشي حائل
ولعاب سائل ولون حائل فأخبرني
فقلت لا بد من الوصول اليه
فقال هذا رجل قد اجاز بالبصرة
فجمعي وبه لي فقال له قبل
موتك قول قد رأيت الجاهظ
فدخلت فسلت فرددوا جديلا
واستداني وقال من تكون أعزك
الله فاجبت له فقال رحم الله
أباك وقومك الا حضاه الاجواد
الكرام الامجاد فقلت كانت
أيامهم ورض الازمة واقدا فخير
بهم خلق ففعلهم وعبادهم
له وقت أنا سأل الشيخ أن يذمني
شي من الشعر أذكر به فأنشيت
لن قد دمت قبلي رجال فظالما
مشت علي ودي فكنت المقدما
ولكن هذا الدهر نافي صروفه
فتبهم منقوضا وتقتض مبرما
ثم نهضت فلما طارت اله هائل
صاح بي فقال يا بني أرايت مغلوبا
يتقهه الا هليلج فقلت لا قال
فأيا منفعي الهيلج الذي معك
فأنشدني منسه فقلت السمع

على العبد رآل انا...
على عتود رمي اسرع الى اسام عياي كرهون قالوا ذك ما لا يعلون (قال) وصحت
اعمر اياي قول به دود واهله لا توهمن علي من يستدل علي غائب الاء وريشاحدا
المشبه من اء وريشاحدا فتهكون بنفسك بدأت وسنك الخطأت (ونظر) اعرابي الى
رجل حسن الوجه بضه فقال اني ما اري وجهها ما عاقه برد وضوء له هرو ولا هرو بالذي قال
دعاه اشاعر

من كل جمعة تدرى اوصافه • صوم النهار وسيرة الاحمار

(الاصمعي قال سمعت اعرابيا يشهد)

واذا اظلمت اصراعنا • فليكن احسن منه مانسر

فخر الشخير موسوم به • ومصر الشر موسوم بشر

(قال وانشدني اعرابي)

وما هـ ذا الايام الامعارة • فاسطعت من معرفتها انترود

فانك لا تدرى بآية بالسلدة • تموت ولا يميتك لث الله في غد

يقولون لا تسعد ومن يك سدا • علي وجهه ستر من الارض يبعد

(وقال) اعرابي اهجز الناس من تصرف في حلب الاخوان • واجز منه من ضيع من ظفر به

ثم • (وقال) اعرابي لا يشبه لا يسرك ان قلبك يا شرفان القالب بالشر هو المقلب

(وقال) اعرابي لاخ له قد نمتك • تريق ما موجهك عند من لا ما في وجهه فان حظك من

عطيتك السؤال (قال) سمعت اعرابيا يقول ان حب الخير خير وان هجرت عنه المقدرة

وبعض الشرير وان غلبت الكفر • (وشهد) اعرابي عند سوار القاضي بشهادة فقال له

يا اعرابي ان ميدنا لا يجري فيه الا الجياد قال لن كشف تصدي عشورا فقال عنه

سوار فاشير بفضل وصلاح فقال لها اعرابي أنت عن يجري في جسدنا قال ذلك يستر

الله (وقال) اعرابي واقه لولا المروءة تفعل بها ما • شديد موتها ماتك اللثام للكرام

شبا • (استضر) اعرابي فقال له بنوه عظاما يا فت فقال عاشروا الناس معاشره ان قبم

حنوا اليكم وان ممت بكموا عليكم (ودخل) اعرابي علي بعض الملوكة في شمله شعر فلما

أعرض عنه فقال له ان الشمله لا تكلمك وانما يكلمك من فوقها (مر) اعرابي بقوم

يدفنون جارية فقال لهم الصبر ما صايرتم وانشد

وفي الاعياص اكفاء البلي • وفي لحدها كنه كريم

(وقال) اعرابي ديد جمل سره منشور علي لسانه وآخرة الصف عليه قلبه التصاق

المناحل علي التواني (مر) اعرابيان برجل عليه بعض انظاف فقال احدهما آيتته

الطاعة وصعدته المحسبة وقال الاخر من طلق الدنيا قال آخرة صاحبته ومن فارق

الحق فابذع راحلته (العجبي) عن زيد بن عمار قال سمعت اعرابيا يقول لا شبيه وهو يقي

مترلا يا بني

أنت في دار ثنات • فتأهب لثناتك

التجرب من وقوعه على خبري
حتى كان بعض أصحابي كاتبه
بضمير وقت صفته فأنفذت
البيعة الهليلة

• (مقام من انشاء البديع
تعلق بذكر الماحظ)

قال حدثنا عيسى بن هشام قال
جعتني مع رقيقة وابنة وأجبت
اليها الله ديت المأثور فيها عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأنصت بنا المسير الى دار قد فرس
بساطها وبسطت ثيابها ومنه
مماطها وقوم قد أخذوا
الوقت بين آس مخضود وورد
منضود وذن منضود نصرنا
اليهم وصاروا البناء ثم كلفنا
على خوان قد ملئت حياضه
وتورث ربا عنه واصطفت
جفافه واختلقت ألوانه نحن
حالك بازائه ناصع ومن قال
في تلقائه قانع ومعناه على
الطعام رجل تسافر يده على
الخوان وتسفر بين ألوان
وتأخذ وجوه الزعفران وتنفذ
عيون الحفان ويرى أرض
البيان يرسم القنعة بالقنعة
ويهرز المصفة بالمصفة وهو مع
ذلك ساكت لا ينسج ونحن في
الحديث بضمير معصق وقبينا
على ذكر الماحظ وخطابته
ووصف ابن القنقع وروايته
ووافق أول الحديث آخر الخوان
وزننا عن ذلك المكان فقال الرجل
ابن أنتم من الحديث لندي فيه
كنتم تأخذنا في وصف الماحظ

واجعل الدنيا كيوم • صته من شهواتك
واجعل الفطر اذا ساء فلتسه يوم محاسنك
واطلب القور في عين المدهر من طول سبائك
(ثم أطرق حيناً ورفع رأسه وهو يقول)
قائد الفضل الامل • والهزى قائد الزال
قتل الجهل • ونجا كل من عقل
تاعتم دولة السلا • مة واساتف العنل
أيها المبتقى القصو • ووقد شابوا كثر
أخبر الشيب عنك انك في آخر الاجل
فعلام الوقوف في • عرصه العجز والكل
أنت في حقل اذا • حله نازل وحل
منزل لم ينل • يضيق وينو من نزل
فتأهب لر حله • ليس يسى بها جل
رحله لم تزل على الدهر مكروهة الخقل

(وقيل) لا عرابي كلف كذا ذلك السر قال ماجوف في الاقب (وقال) اعرابي اذا روت أن
أعرف وفاء الرجل ودوام عهد فالتفت الى حنينه الى أوطانه وشوقه الى اخوانه وبكائه
على ماضى من زمانه (وقال) اعرابي اذا كان رأى عنده من لا يقبل منه والصلاح عند
من لا يستحقه والمال عنده لا يشغله ضاعت الامور (وقيل) اعرابي من القدر فقال
الناظر في قدراقه كذا نظري عين الشمس يعرف ضوئها ولا ينفذ على حدودها (وسئل)
آخر من القدر فقال علم اختصت فيه العقول وتقاويل فيه المختلفون وحق علينا أن نرد
الناس الى التمس علينا من حكمه الى ما بين علينا من علمه (وقال) اعرابي تدور الليل
والنهار لا تبق عليه الا حمار ولا احد فيه الخيل (أبو حاتم) من الاممى قال خرج الخراج
ذات يوم فاحضره وحضره فقال اطلبوا من يعطى معناه فطلبوا لم يجدوا الا اعرابيا
في شدة فأتوه به قال هم قال له قد دعاني من هوأ كرم منك فأجبتة قال ومن هو قال الله
تبارك وتعالى دعاني الى الصيام فأناسم قال صوم في مثل هذا اليوم على من قال صمت
اليوم هو أمرته قال فأنظر اليوم وتصوره فقال ويضن في الامير ان أعيش الى غد قال
ليس ذلك الى قال فكيف تسأني عاجلاً يا جليل ليس المسيل قال انه طمام طيب قال
والله ما طيبه سبائك ولا طباخك ولكن طيبته العافية قال الخراج قاله ما رأيت كاليوم
أخرجوه عنى أو الفضل الرياني (قال أشهدنا اعرابي)

أما نكة رزينة ان أتاها • نفي أم يكون لها اصطبار
اذا ما أهل ودى ودعوى • ورأسوا والا تكفيم اغبار
وغودر أعظمي في لم تدبر • ته اوره الجناح والقطار
تقلل الرمح عاصنة عليه • ويرى حوله الاور النهار

ولسنة وحسن سنه في القمامة
وسنة فيها عرفناه فقال يا قوم
لكل ع. ل. رجال ولكل مقام
مقال ولكل دار سكن ولكل
زمان جاحظ ولوا تقدمت لبطل
ما عتقدتم فكل كسر له عن
ناب الاتكار وشم بانف الاكار
وضعت اليه لاجلب ماله
وقلت أودنا وزنا فقال ان الجاحظ
في أحد شقي البلاغة يقطع
وفي الآخر يفتق والبليغ من لم
يقصر قلمه عن شدة ولم يزر كلامه
بشمه فهل ترون الجاحظ شرا
رائعا قال فقال له ان كلامه
فهو بعيد الاشارات قريب
العبارات قليل الاستعارات
منه ادع لربان الكلام مستعده
نعم ومن يدعيه جملد فهل يعتم
له بكلمة غير مسموعة أو فظة
غير مصنوعة فقلت لا فقال هل
تحب أن تسمع من الكلام ما
يخفف عن منكبيك ويمن
علي ما في يدك فقلت اى واقه
قال فاطلق لي ما يعين على شكرك
فانته وداني فقال
اعمرى الذى أنى الى ثبابه
لقد كسبت تلك التبايه بجدا
وقد قرنت راحة الجود برة
فما شربت قد حلاوا نصبت نردا
أعد نظرا يا من كساك ثبابه
ولا تدع الايام تهديك هذا
وقل لاني ان أسفر واسر راضعي
وان طلعوا في غمة طلعوا وردا
هلوا رحم العباوا بلواها تما
وخبر الذي صاح وباله ت. ا.
(قال) عيسى بن هشام فاراحني

فذا انشأ لا الهجران حولا • وحولا ثم يجمعه الهيار
(وهذا تظير قول لبي الاخيلية)
لهم رتما الله بران اربسط النوى • ولكننا للهجران ما غيب القبر
(ونظير قول خنساء)
نأى النمليلين كون الارض بينهما • هذا علم وهذا قبح ارضا
(وأنتد الاسخر)

ذما المنايا أخطأتك وصادفت • حبيبتك فاعلم انها مستود
(نظم) حرير المطاط بالجبانة فاذا هو اعرابي فقال ما تمنع ههنا يا اعرابي في هذه الهيار
الموسسة قال وديعة في ههنا يا أمير المؤمنين قال وما وديعتك قال في دة. منه فانا أخرج
اليه كل يوم اذهب قال قائده حتى أسمع فانشأ يقول

يا غائب ما يؤب من قصره • عاجله • دونه على قصره
يا قرة العين كنت لي سكا • في طول يسلي نعم وفي قصره
شربت كأسا أول شاربها • لا بد وماله على سكبه
يشربها والانام كاهم • من كان في يده وفي حضره
قال سددقه لشر يركه • الموت في حكمه وفي قدره
قد قسم الموت في العبادنا • بقدر خلق يزيد في عمره

(قولهم في المدح) وذكر اعرابي قوما عبادا فقال تركوا الله التعم ليعتصروا لهم
عبادات متداخلة ووزرات متتابعة لآزاهم الا في وجهه عنده (وذكر) اعرابي
قوما فقال ادبهم بالحكمة وأحكمهم بالتدابير فلم يقرهم السلامة المتطوية على الهدية
ووجد منهم التسوي الذي به قطع الناس مسافة آجالهم فذات ألتفهم بالوعد
وانبطلت أيديهم بالوعيد فاحسنوا المقال وثقروا بالفعال (وثل) اعرابي عن قوم
فقال كانوا اذا اصطقوا سقرت ينهم السهام واذا تصالحوا بالسبوف ففرت المنايا
أفواها قرب يوم عارم قد أحسنوا أدبه وحرب عبوس قد ضا. كتنا أنعم انما تقوى
البعور ما القمته التقم (وذكر) اعرابي قوما فقال ما رأيت أسرع الى راع يسيل على
فروس حبيب ورجل شبيب ثم لا يقتلر الاول السابق الا تحرا لاحق وذكر اعرابي قوما
فقال جملوا. والهم صاديل اعراضهم فالتير بهم ذائد والمعرف لهم شاهد فيعطونما
بطيية أنفسهم اذا طابت الهم ويباشرن المعروف بشرق لوجوه اذا بئ لهم (وذكر)
اعرابي قوما فقال والله ما بالوشيا باطراف أماناهم الا وطننا ما لخاص أقدامنا وار
أقصي معهم لادنى فعالا (وذكر) اعرابي أمير فقال اذا ولي لم يطابق بين جفونه وأرسل
أعينه على عينه فهو غائب عنهم شاهد معهم فالحسن راج وانسى ما خلف (وثل)
اعرابي على رجل من الولا فقال ألقى الله الأمير اجملى في زماناس أزمك يجرهم الاعداء
فاني مشر حرب وركاب شجب شاذ على الاعداء لينه في الاصدقاء منطوى الحصيله
قليل القبله عزنا انوم قد عذتني الحرب يا قوتيها وحابت الدهر أظفاره ولا عذتني

عليه وقت لنا نسنا من أين
 مطلع هذا البدو فقال
 اسكندر بن داود: لو نرى همارى
 لكن ليلي بعده وبالحجاز همارى
 (تقلت دعية) أردشير بن بابك اليه
 في سنة محبة ليجزم عن الخراج
 وسأله أن يعف عنه سهم فكتب
 لهم نسخة من أردشير المازيدي اليها
 ابن المولى العظمى الى افقهها
 الذين هم حقله البيضاء والكتاب
 الذين هم ساسة المملكة وذوى
 السورث الذين هم حرة البلاد أما
 بعد فاننا الحمد لله تعالى حمد
 الصالحين وقد وضعنا عن ريعتنا
 بفضل راقتنا اتاوتنا المولفة
 عليهم منتقا هتمو نحن كاتبون مع
 ذلك عليهم بوصية تنفع الكل
 ولا ننشعروا الحد لئلا يغلب
 عليكم البدو ولا تحبوا الاختصار
 لئلا يشعلكم القط وكونوا
 للفسر بامورين تزودوا غدا في
 المعاد وتزودوا في القرية فانه
 أحسن للروح وأنت للقب
 ولا تعدموا هذه الدنيا يا غافها
 لا تنجى على أحد ولا ترضوها مع
 ذلك فادعوا لا تتال الابهى
 (وتيل) ليزجهر أى الاكساب
 أفضل قال العرف والادب كمران
 لا يتعدان وسراجان لا يطمان
 وسلمان لا يتليان من فالحما
 أصاب الرشاد وعرف طريق
 المعاد وعاش مدينا بين العباد
 (وقال) أنوشروان ليزجهر لما
 طفر به الجسد الذي أنشروني
 بأن قاله فكافته بما يجب كما

الدمامة فان من قمتها شامة (وذكر) اعرابي رجلا يبراعة المنطق فقال كان والله بارع
 المنطق رجل الا لفاظ عري اللسان فصيح البيان وقيق حواشي الكلام ليل الريق قليل
 الحر كلت ساكن الاشارات (وذكر) اعرابي رجلا - - - - - فقال رأيت له حلا وانا
 يحدثك الحديث على مقاطعه يذو الشعر على مدارج - - - - - فلا تسع له حلا ولا حلة
 (العتبي) قال ذكر اعرابي رجلا فقال آتسب ونهم أن لا تنهى ديننا عليهم ولا تصبح
 فقالهم فما اخدمتمهم مردود اليهم وما أخذوا متروك اليهم (ومدح) اعرابي رجلا فقال
 ما رأيت عناقا تحرق لظلمة الليل من عبته ولفظة أشبه باليهب النار من لظنه - - - - - له حرة
 - - - - - السيف اذا طرب وجرأة بكراة الليث اذا غضب (ومدح) اعرابي رجلا
 فقال كان الفهم منه ذاذنين والى ابواب السامين لم أر أحدا أوثنى لظلال الرأى منه بعينه
 مسافة اله قبل ومراد الطرف اغمرى به سمته حيث أشار الكرم (ومدح) اعرابي
 رجلا فقال ذال المواقف تسبح انتسب - - - - - منكم الادب من أى أقطاره أتيت انتهى اليك
 بكرم فعلى وحسن قال (ومدح) اعرابي رجلا فقال كانت ظلمة ليله كسوته ناره
 أصرا بارتياد وناله ابحر قساد جنب السوء غير مقاد (وقال) اعرابي رجلا فانا
 للساعة قبل ان يحلق لسانه لها غمارة الدهر الا وكأني به عثى به عثى وان كنت اليه أخرج
 اذا أذنت اليه خفر وكأني المذهب واذا أسأت اليه أحسن وكأني السوء (وذكر)
 اعرابي رجلا فقال اشترى والله عرض من الاذى فلو كانت الدنيا مائة ألف درهم
 عليه - - - - - وكان منها جالا لمود المشكلة اذا تناجر الناس بالاشعة (ومدح) اعرابي رجلا
 فقال كان واقعه بفضل من العار وجوه حاسودة ويقع من الرأى بهرونا مسودة (وذكر)
 اعرابي رجلا فقال ذال المواقف تسبح سلمه ولا يستقر ظلمه ان قال فذل وان ولي عدل
 (ومدح) اعرابي رجلا فقال لذال المواقف يعنى في طلب الكرم غير مال في مصالح طرورها
 ولا مشغل عنها بغيرها (وذكر) اعرابي رجلا فقال بنوق الكلمة على المعنى ففرق
 مروق السهم من الرمية لما أصاب قتل وما أخطأ أسوى وما غلظت له منهم من ذكر
 لسانه في فيه (وذكر) اعرابي أخاه فقال كان واقعه كوابل الاحوال غير ألوف السجال اذا
 وعد القوم من غير غير بين نفسا كرم على قومها غير مبيعة لعداها في يومها (ومدح)
 رجل رجلا فقال كان الاسن رضى فاستعقد الا على وده ولا تنطق الا بمائه (ومدح)
 اعرابي رجلا فقال كان واقعه لا خاوصولا والام البذولا وكان الوقوف بها عليه كذلا
 فن فاضله كان مفضولا (وقيل) لاعرابي ما البلاء فقال التبع من حشا الكلام
 والذلة بالقليل على الكثير (ومدح) اعرابي رجلا فقال كان واقعه من شجر لا يهتف
 فمرو من يهر لا يحاف كدوره (وذكر) اعرابي رجلا فقال ذال المواقف فنى زمانه الله بالخير
 فاننا فاحسن لبسه وزينه نفسه (ومدح) اعرابي رجلا فقال هم أذنيه عن استماع
 خلق ويحرس لسانه عن التكلم به فهو الماء النريب والمصنع الخطيب (وذكر)
 اعرابي رجلا فقال ذال رجل سبق الى معرفة ذال طالع اليه فله ضوائر والوجه
 بمائه وما - - - - - ثقل بجمعة الا ثقل أخرى (وذكر) اعرابي رجلا فقال ذال المصريح الجرد

أهال المناقب قال يوم أ كفته

يا فاسق قال بالمقوم عن أظفرك به
اليوم كاتخب أن يعقوبك غدا
وتغير هذا الكلام قد تقدم
لهي رضى الله عنه (وقيل)
لكبرى أى الملوكة أفضل قال
الذى إذا ساورته وجدته عليها
وإذا شيعته وجدته حكيما وإذا
غضب كان حليما وإذا طهر
كان كريما وإذا استغنى منجسها
وإذا وعد وفى وإن كان الوعد
عليها وإذا شكى إليه وجد رحيا
(كتب الأمير أبو الفضل
الميكائلى إلى أبي منصور عبد الملك
ابن محمد بن أحمد بن النعماني)
كأبي وأأشكر البكشوقا لمعالجة
الاعرابي لمسه بجا الذم على عالج
أو كابد الخيل لا تثنى على كبد
ذات حرق ولوايح وأذن زمانا
يفرق فلا يصحس بها ويحرق
فلا ينوى رقما ويوجع قلب
بغير رق شمل ذوى الوداد ثم
يجضل عليها بما يثني الصمدود
والاكاد قامى القلب فلا يلين
لاستعفاف جاترا لمكم فلا يميل
الى الناصب وكما استعدى على
صرفه واستجبت وأنظني غيظا
عليه وأند
مضى وعسى يلقى الزمان عنائه
بعثرة حال الزمان عذور
قد تترك آمال وتضنى ما ريب
وتحدث من بعد الأمور أمور
وكلا لم على الدهر عقب ولله
على أهل ذنب وانما هي أقدار
تجربى كما شاء يجر بها وتنفذ
كأسهام إلى صرامها فهي تدور

والمقطوع به عقيم عن الغنى أمة مصم بالقوى إذا حذفت اللسن عن الرأى حذفت
بالصواب كما يصدف الأرب فان طالت الغاية ولم يكن من دونها نهاية تمهل امام القوم
سابقا (وذكر) اعرابي وجلا فقال ان جليسه لطيب عشرته أطرب من الأبل على الحد
والتمل على النناء (وذكر) اعرابي وجلا فقال كان له علم لا يتخطاه جهل وصدق
لا يشوبه كذب كانه الولد عند الحمل (وذكر) اعرابي وجلا فقال ما رأيت أعتق
لأمر ورفعه وما رأيت المتكر أفض لاحد بفضه (وقدم) اعرابي البادية وقد قال من
بى برمك فقل له كيف رأيتهم وقد أنت بهم النعمة كأنهم من نياهم (قال)
وذكر اعرابي دلا فقال ما زال بى الجهد ويشترى الجهد حتى بلغ منه الجهد (ودخل)
اعرابي على بعض الملوكة فقال ان جهلا أن يقول المادح بفضلاف ما يعرف من المدح
واى واقفه ما رأيت أعتق للمكسب في زمان القوم منك وأند

مالي أرى أبواهم مهبورة • وكأن يابك مجمع الاسواق
حابلوك أم حابلوك أم شامو الندى • يديك فاجتمعوا من الاتاق
الى وأنت لهم كرام عانقا • والمكرات قلبه العنان
(وأند اعرابي في مثل هذا المعنى)

بيت للمكاد وسط بيتك كفا • قتلا دهايك للصديق مباح
وإذا المكاد أغلقت أبوابها • يوما فانت لقلها مقاح
(وأند اعرابي في بيت المهاب)

قدمت على آل المهاب شاميا • قصا بيدة الدار في زمس المحل
فما زال بالطفاهم واقف قادمهم • وبرهم حتى حسبتهم أعلى
(وأند اعرابي)

كأنك في الكتاب وجدت لاه • محرمه عليك فما فصل
وما ندرى إذا أعطيت مالا • أنك تومن بمما حاك أم تغفل
إذا دخل الشتاء فانت خمس • وإن دخل الصيف فانت ثقل
(وقال اعرابي في مدح عمر بن عبد العزيز)

مقابل الاعرق في الطاب الطاب • بين أبي العاص وآل الخطاب
(وأند اعرابي)

لنا جواد أمار التيسل ما تله • والنيسل بشكره كثرة النمل
ان بارز الشمس أنى الشمس مظلة • أو زاحم الصم الجاهل الى الميل
أهدى من النجم ناتيهم مشككة • وعددا ما أنه أمضى من السيل
والموت أرغب أن ياقى منيته • في شدة عند قلب النيسل بالخيل

(قوله في الذم) في الإصمى قال ذكر اعرابي قوما فقال أولئك سلخت أتناؤهم
بالهبة ودبت رجوعهم بالوم لباسهم في الدنيا الملامه وزادهم الى الاسترة الدمامه
(قال) وذكر اعرابي قوما فقال لهم يوت تدخلوا الى غير غارق ولا وسائد صح

الخدو والمكروب لاعتلى شهوات
التنوس وارا دات القلوب واذا
أراد الله تعالى أذن في نصر ب
البيد النازح ونهيب
الصعب الجلب فعود الانس
يلقه الاخوان كاتم عالم يرل
مهودا ويحدد لعمذكرة
والمؤانسة رسوما ومهودا انه
المجيب به والقادر عليه (وه الى
أيه) لو ملكك عنان اختارى
وأعجفى بعض ما اقترحه القدر
الجارى لماضت عن حضرة
أنه ما اقصاه من دهرى كالا
أعد ساعات بعدى عم او اخلاقى
لبايم من أيام عسرى ولكنت
أبدا ما نلها في ذمرة الخدم
والعبيد باعما بين حاشيتي
العز المديد والشرف العبد
لاسيما في هذا الوقت وقد أنصرت
البلاد بنور طائفة التي هي في ظلة
المرصباح وعزم طائفة التي
فيها الصدود ذوى الشناخي
ولزنت الآمال اقتداح ومعاودة
ظلمة التي أختت الشمس من
حسانه وازمان من عدد
ما كنت وعناد الان الحريص
بكاله ممولاه شئني عن أعذب
موارده ومنعوع بالهراق عن
أصغر عطفاته ومقاصده
(وله يستفتح مكانة بعض اخوانه)
أباوان لا تقدم بيني وبينه ما كابه
وعادة المساجلة والمناوشة من
غير طرعى على إقتناهما
وتعاطيا واعتراض العوائق
دون المارد والنسر من ذنبا

الانس برقا سائل جعد الا كف عن المائل (قال) وصمت اعرايا يقول لقد غفلانا
في معنى عظم الدنيا في عنقه وكثاري السائل اذا أتاه ملك الموت اذا رآه (وسئل) اعرايا
عن رجل فقال ما ظنكم بسكركم لا يفتق بهم الصديق ويهوى الشفيق لا يـ
في موضع الاحرم فيه الهلاكة ولوا أنات كلفتم تصبر لا اليه ولو زنت لعنة من
السما لم يقع الاعابه (وذكر) اعرايا قوما هال أقبل الناس ذوبا في أعدائهم وأكفرهم
تجربا على أسد قائمهم يصومون عن المعروف ويظنون على الفتناء (وذكر) اعرايا
رجلا فقال ان قلا فاليه دي باعه من تسعي باعه رفق خبيثا باب باقصة ناضات
في طالب دجل كرم (وذكر) رجلا اعرايا فقال لقد قدو اليه مرا كيب الضلالة فترجم من
عنده يبدور الا فلم يعدم عاصي مكروء تصكره وصاحب العود قط من النار
(وقال) اعرايا رجل أنت والله عن اذا سال أكلف واذا مثل سوف واذا عند حلف
واذا وعد أكلف تنظر حردود وتعرض اعراض حقود (وسافر) اعرايا الى رجل
فخره فقال للسل عن سفره ما رخصنا في سفرنا الا ما قصرنا من صلاتنا فاما الذي اقتنا
من الهواجر ولقيت منا الا باع فقوة لنا فاعا أنشدنا من حسن ظنا ثم انشأ يقول
وجننا المين كاجر جنا • وما خابت سرية سلمنا

(وقال اعرايا)

لما رأيتك لا فاجوا • قويا ولا أنت بالزاهد
ولأنت بالرجل المتقى • ولا أنت بالرجل العابد
عرضت في السوق الرقيق • وناديت هل فك من زائد
على رجل خان ود الصديق • كفو رباقمه ياحد
فما جاني ورجل واحد • يزيد على درهم واحد
سوى رجل زلدي دانقا • ولم أن في ذلك بالعاقد
فبعثك منه بلا شاهد • مخافة ذلك بالشاهد
وأبت الى • فزلى غائما • وحمل البلا على الناقه

(قال) وذكر اعرايا رجلا قال كان اذا رآني قزب من حاجب حاجبا فاقول له لا تعجب
وجهك الى قصه فواقه ما أتيتك لطمع وغشا ولا تنوف رهايا (وذكر) اعرايا رجلا فقال
عبد انقل حرقان عظيم الرواق في الاخلاق الدهر رفقه ونفسه تشعه (وذكر)
اعرايا رجلا فقال ضيق الصدر صغيرا قدر عظيم الكبر فقير الشجر لقيم الصركم
لنصر (وقال) اعرايا دخلت البصرة فراءت ثياب أحرار على أجساد عبيد اذ ال
ظلم ابرار حقا الكرام شجر اصوله عند روعه شغلهم عن المعروف غمهم في المسكر
(وذكر) اعرايا رجلا فقال ذالسم الجاسر أعني ما يكون عند جلدته ابلغ ما يكون عند
فسه (وذكر) اعرايا رجلا فقال ذالسم الى من يداوى عدله من الباهل أخرج منه الى
من يداوى بدنه من المرض انه لا مرض أوجع من قلته (وذكر) اعرايا رجلا يدرك
بشاره فقال كبريدوك بشاره من في قصه ورس البتم حردود مرقة لردقت بوجهه اطيارة

فان قلبي يود من مغفوره وضعه يرحم

مما صفاقه مشهور فاعطاه
لنشانه التي اصبح فيها وحدى
العنان وزاحم فيها منكب
العنان واستأثر فيها بالسرد
والاوضح ما اوفى بها على غيرة
الصباح حتى تشاهد منها
ضائر القلوب وتبادت أبنائها
أسنة العبد والقرير
اعتداد من يجمع بالاعتداد لها
بين شهادة قلبه ولسانه ومن
يتظلم اجلال قدرها صفة
اسرار واعسلانه فهو يتسم
الريح اذا هبت من ناحيته
شوقا وزاعا ويسقط الوارد
والصادر خبر سلامته انضبا
بالود اليه وانقطاعا
(شذو من كلامه في آتاه
رسائل شني)

أباده التي غمرته في جهاله واتسع
فندي بجاله واعيا شكري
عفوها وانقلاها تاولت فيها
التي دانية اطروف واجتات
أنوار الميش مأمونة الكسوف
ليس يكاد يبرد غليل شوقي
وحيني أوتر جبع فائز النسي
وسكوني أوتحلون الاحكام
والفكرة فيه خواطري
وظنوني الا بالنقاء يدومده
ويشرب عرسه وتعلمه على
اغراقه فتعود العيش طافا
غزيرا ونجني غمراتي غضا نصيرا
وتجني وجه الزمان مشرقا نصيرا
فواند لها عندي أثر الفحام
أو اتضع ومحل السهل أو
أرفع حالي في مفارقة حضرة

لرضا ولو خلا باكمية لسرقها (ودكر) اعرابي رجلا فقال له هر واقه روجه جوعا
اذا مهر الباس شبعنا ثم ليهاف مع ذلك عاجل عار ولا آجن نار كالبهجة اكلت
ما جعت ونكمت ما وجدت (ومع) اعرابي رجلا يزعم فقال ويحك انما يستجاب لمن
أو من لا زعم ردت بواحد منهم وأرأيت كيف عليك ثقل الذنوب فيحسن عندك مقام
لعيب (ودكر) اعرابي رجلا جلافت فقال سي الروية قليل النية كثير السعاية
ضعيف النكاح (ودكر) اعرابي رجلا قال عليه كل يوم من فعله شاهدة سقه وشهادات
الافعال أعدل من شهادات الرجال (ودكر) اعرابي رجلا جلافت فقال عاش خال لاومات
مونورا (ودكر) فوما قال ألبوا فاعلمتم روائعهم انفعال ما كان كعبد القين يسرك
شاهدا ويسوء غائبا (ودعت) اعرابية على رجل فقال أمكن اقم منك عدو واحسودا
ويجمعك صديقا ودودا وسطا عليك ايضا نيك وجارا يوذيك (وقال) اعرابي رجل
شريف البيت دني الهممة ما أحولك أن يكون عرضك لمن يصونه فتكون فوق ما أنت
دونه (ودكر) اعرابي رجلا فقال ان حدثت به ايتك الى ذلك الحديث وان سكنت عنه
أخذت في الترهات (ودكر) اعرابي أميراً فقال بصل الشوة ويقضى بالعشوة ويقبل
الرشوة (ودكر) اعرابي رجلا بكاهوا فقال واقهلهوا وأخذوا ما جهوا من الطرق
الى الماء أفقر ذلك أو أعاد (وقال) اعرابي لبث فلانا قاتلي من حسن ظني به فاختتم
بصواب اذ بدأت بخطا ولكن لم يحكمه انتهاب أسرع بالمدح الى من يستوجب
المدح والقم الى من يستوجب المدح (وقال) اعرابي رجل هل أنت الا أنت لم تقب
ولو كنت من حدي يحيى وضعت على عين لم تذب (ومع) اعرابي يقول لا خيب
قد كنت ثم ينك أن تدنس عرضك بمرض فلان واعلم انه معين المال مهزول المعروف
من المرزوقين فإذ نصير عمر القى طوبى لهر الفقر (أقول) اعرابي الى سوار فلم يصادف
عنده ما أحب فقال فيه

رأيت في رؤيا وعبرتها • وكنت لا احلام عيارا

باتني أخبط في ليلتي • كلما فكان الكلب سوارا

(وقال اعرابي في ابراهيم يحيى زيادا)

من ينادني قريبا • يعبد من اباد من يقاد من يظان • من ينادل بزياد

(وقال) • يعبد من الباهل مدني اعرابي فاستبطا الزواب فقال

لكل أخ مدني قواب يعبد • وليس لمدح الباهل قواب

مدحت سعيدا والمدح حمز • فكان كصفوان على تراب

(وقال أيضا)

وان من غاية حرص القتي • طلابه المعروف في باهله

كبيرهم وغدومو لودهم • نائمته في حصه القابله

(وقال أيضا)

سبكا ونحسه بلينا • فابدى الكبير عن خث العبد

قال نبات الماء الذي غلب فيها

الغدير ونبات الارض أخلاء
النوء المطير لم يبق على دهر
المداة اذ غلبت شجراتي غرض
وريق وتقل شراحي عض وريق
سلام ألى من ريق النخل
وأسمى من ريق الويل من نود
قبل وقته وآلته فقد تعرض
لحقته واذا له نظمه

ان من يلقى الصديق لا وقت وآله
لحقني أن ياتي • كل وقت واذا له
الشكل للكتاب كالحلي للكتاب
لو كان الشجرات فضة لكان
الشجرات شجرا النعمة عروس
مهرها السكر وقوب صوته
النشر الخضاب تذكر الشجرات
لا تقام المهاوى بالمرابي ولا
الاقدام بالترابي ولا الصور
بالسواني • كم أبلاني من
عرف جزيل لا يلبى الدهر حجة
ودعائه وقضاي من دين تأمل
لا يقضي الشكر حق نعمائه
الشكر للنعمة تاج والكفران
لهار تاج وكلما زدت النعمة
شكركم زادت طيبا ونسرا
(قطعة من شعره في تجنيس
القوافي) قال في آية

مبتدع في شمائل المدهم
ما اعتد بنا لا ختموا اقتباسه
فهو نطفة بالماء وقت فداه
وجواد بالعفو في وقت باسه

(وقال في)

اذا ما جاد بالاموال تنفي
ولم تدر في الجود التداه
وان هيبت خراطره ج
لرب حواث قال المداه

(وقال في)

لما وآنا فزبوا به • وانسدت من غيرة يابه
وعنده من مقته حاجب • بشمه ان غاب عنها
(دخل) اعرايي على المساور بن هند وهو على الرى فلم يبطه شيئا فخرج وهو يقول
أبت المساور في حاجتي • فما زال يعمل حتى ضربا
وحك قفاه بكرسوعه • وصيح عثسونه وامتنع
فأسكت عن حاجتي خيفة • لاخرى تقطع شرج السعد
فأقسم لو عدت في حاجتي • للطنج بالسلي وجبه القعد
وقال غلظنا احباب الخراج • فقلنا من الضراط يا غلظنا

وكان كلما ركب صاحب الصبيان من الضراط يا غلظنا حتى هرب من غيره عزل الى بلاد
اصبهان (أبو حاتم) عن أبي زيد قال أنشدنا أعرايي في رجل قصير
يكاد خليلي من تقارب شخصه • بض القراد استه وهو قائم
(وذكر) أعرايي امرأة قبيصة فقال ترخي ذباها على عرقى لقائمة وتسلل خسرها على
وجه كلبعالة (العبي) قال سمعت أعرايا يقول لا ترك الله غفاني ولا مائة ناقة جلتني
البك ولاداعي عليا أحق بالدماء عليه اذ كلفها المسير اليك (وقال) اعرايي لابن الزبير
لا بوركت ناقة جلتني اليك قال ان وصاحبها قوله ان يريدن قال قيس الرقيات
وتقول شيب قد علما • لؤ قد كبرت فقلت انه

يريدن (وذكر) اعرايي رجلا فقال لا يؤنس جارا ولا يؤهل دارا ولا يبعث نانا (وسأل)
اعرايي رجلا فخرمه فقال له اخوه نزل والله وادخره عود ورجل غير مسرور فارتحل
نظم أو أقم علم (ودخلت) اعراية على جدوة بنت المهدي فلما خرجت عثلت عنها
فقلت والله لقد رأيتها غفرايت طائلا كأن بها مفاخرة كأن فيها مفاخرة كأن اسما رقعة
كان وجهها وجهه ديك قد نفض عفرته بها تل دكا (وصاحب) أعرايي امرأة فقال
لها والله انك لمن رقة الاذنين جاحظة العين ذات خلق متفائل يهيك الباطل ان
يبعث بطروت وان جعت حضبت وان رأيت حسنا دفنته وان رأيت سيئا أذنته
يكرم من حركه ويحقير من أكرمك (وهجا) اعرايي امرأة فقال

يا بكر حواء من الاولاد • وأم آلاف من العباد
عسرك محدود الى التنادي • تقدينا بمحدث عاد
والهمد من فرعون ذي الاوتاد • يا أقدم اله الى المباد
• اني من شخصك في جهاد

(وقال) أعرايي في امرأتين تزوجا وقدما فيها طرية فودسا اليه هجورا

به وزترجي أن تكون قبة • وقد فعل الجنان واحد وب الظهور
تدس الى الطار مرة ألقها • ودل على الطار ما أنسد الدهر
تزوجتما قل الهلال بالية • فكأن سماتا كله ذلك الشهر

أوقال فيه)

ولما تابيع صرف الزمان
فزعنا إلى سيدنا به

إذا كسر الدهر عن نابه
كشفت لنا لمواد منابه

(وقال فيه)

إننا نأبى أن نخطب فأرآه

تغنى عن الجيوش ونسرى به
وان دجاليل بدانوره

لتركب تجده فهو يسرى به
(وقال يقض)

وكم حاسدي أنبري فأنقى

لعنة تفسر شعابها شعابها

ومن أين يهوان تل العلا

ومابث مالا ولا راس جاحا

(وهنا قوله)

وسأله تسأل عن فمالي

وعما حاذي الدنيا جالي

فقلت إلى المولى من قاي

وفي المكارم مع مالى

والله يا منج مستقيم

فمالي تارك كذا الشج مالى

إذا أمرت في غير مالى

فمالي والضارنا الجالي

(وقال في نوع من هذا الجنس)

ومن يسرف في الأرض يطلب غاية

من الجهد يسرى فوق حجمة التيسر

ومن يختلف في العالمين تجاره

فانما من الله يا منجى على خبر

ومن يخبر في المال يكسب وجهه

فبالمال تنسرى رايح الجد والنقد

وعلى نحو هذا الخذ يقول (أبو

الفتح البستي)

أبا العباس لا تحسب باني

لشيء من حلي لا شاعر

ولي طبع كسلسال الجواهر

وما غرق الا خضاب يكفها • وكل يمينها أو ثوابها الصفر

(وقال فيها)

ولانستطيع الكحل من شبق منها • فان عالجته صادرة من الجابر

وفي حاجبها بزة لفسراوة • فان حلقتا كانا ثلاث غرائر

وتدبان أما واحد فهو مزود • وآخر فيسه قسوة للمسافر

(وقال فيها)

لها جسم برقوق وسنانا بعوضة • ووجه كوجه القرد بل هو أجمع

تسبرق عنسها إذا ما أبنتها • وتغير في وجه الضيق مع وكع

لها مضحك كالخش تحسب أنها • إذا ضحككت في أوجه القوم تسلم

وتفتح لا كانت غالا ورأيت به • توهمه بيا من التار يفتح

إذا عاين الشيطان مودود وجهها • فعوذ منها حين عسى ويصع

(وقال امرأ في سوادها)

كانها والكحل في مردوها • تكمل عينا به بعض جلدوها

(وقال فيها)

أشبهك المسك واشبهته • فاقته في لونه قاعده

لا شك إذ لونك واحد • أتمك من طينكوا حده

(وقال كثير في نصب بن رباح وكن أسود)

رأيت بالاطباء في الناس جازرا • ولون أبي الطيب لون البهائم

ترادى مالا من سواده • وإن كان مظلوما له وجه ظالم

(وقال) رجل من العمال لعرابي ما أحسبك تعرف كم تسلي في كل يوم وليلة فقال له فان

عرفت أتجعل لي على نفسك مسئلة قال نعم قال

إن الصلاة أربع وأربع • ثم ثلاث بعدها من أربع

ثم صلاة الفجر لا تصنع

قال صدقت قلت مسئلة قال له كم فتأخر ظهرك قال لا أدري قال فتصمك بين الناس

وتجمل هذا من نفسك (فأولهم في الغزل) • فذكر عرابي امرأ فقال لها يا أسد من

أولومع رائحة المسك في كل عذ ومها شمس طاعة (وذكر) عرابي امرأ فقال كاد

الغزال أن يكون له الولا مامتها وماعة قصر منه (وقال) عرابي في امرأة ودعها لله عروا لله

ما رأيت دمعة تفرق من عين باقعة في ديباجة شمس أحسن من عذبة أمطرهم أعينها

فأعش لها قلب (قال) سمعت عرابيا يقول إن في قلبها مودعا وعناد مودعا فهاذا يصنع

كل واحد منهما ما يصاحبه مع أن داعها مودعا وداعها وسقمها مودعا (وقال) عرابي

دخلت البصرة فقرأت أعينها وحواجب ذرا يسجن الثياب ويسلن اللباب

(وذكر) عرابي امرأة فقال خلوت به ليلة لم يزل يزينها القصر فلما غاب أرتقه قلت لها

بيري شيك فقال اعزب ما حال الله على حرم الإشارة فغير عباس والتقرب من غير عباس

فلى فند على الادوار وادري

(وقال ابو الفخ السقي ايضا)

بسياف الدولة انتفت امور

رايتها مبددة النظام

سماوي حتى في سام وطام

فليس كمثل سام وسام

(قال بعض المولود لحاجبه انك

عقني التي انظر بها وجني التي

استقيم اليها وقد وابيتك يا بني غا

ترال ما نعاير عيني قال انظر

اليهم بهيئتك واجلهم على قدر

منازلهم عندك واضمهم لثني

ابطائهم عن بابك ولزومهم خدمتك

واضع استحقاقهم وارزهم

حيث جعلهم ترتيبك واحسن

ابلاغك عنهم وابلاغهم عنك قال

قد وفت بجماعتك قولان ونيت

به فعلا والله ولي تكفائيت

ومعوتك قال الماهدي للفضل

ابن الربيع اني قد وليتك صر

وجبي وكشفه فلا تجعل السنر

يبقي وبين خواصه يد الضمهم

بقيهم ذلك وعبوس وجهك وقدم

ابناء الدعوة قائمها ولي بالتقديم

وتن بالاولياء واجعل العامة وقتا

اذا دخلوا اجعلهم ضمة عن

التبث وصرفهم عن التفتك

(وقال الحسن بن سهل) اذا كان

الملة محتجبا عن الرعية ولم ينزل

الوزير نفسه منزلة تكون وائل

الخاص اليه انفسهم واستحقاقهم

دون الشفاعات والمخربات حتى

يخصص القاضل دون التفتك

مترتبة السامية على اعداءهم

(وذكر) اعرابي امرأة فقال هي احسن من السماء والطيب من الماء (قال) ومعت

اعرابيا يقول ما تشد جولة الراي عند الهوى وغطام النفس عن الصا وقد تنقطعت

كميدي الماشقين لوم العاذين فرط في آذانهم ولوعات الحب زيران في ابدانهم مع

دموع على المفاتي كفروب السوالي (وذكر) اعرابي امرأة فقال لقد نعت عيني

نظرت اليها وشقي قلب فتجعج عليها ولقد كنت ازورها عند أهلها في حربي طرفها

ويصهمني لسانها قبل لمعابلي من حبك لها قال ان هذا كرلها وبني وبينها عدة

العائر فاجلدها كره اربع الحسد (وذكر) اعرابي نسوة خرجن متزهات فقال وجوه

كالدنانير واعناق كاعناق الباعصر واسواط كواسط الزنايم اقبلن النباييجول

تحقق واوشحة تعلق وكما سيرلهن وكتم مطلق (قال) ومعت اعرابيا يقول اتبعته فلانة

الى اطوار الشام والخرص جاحد والضل فاشد ولو خضت اليها النار ما نسها (قال)

ومعت اعرابيا يقول الهوى هو ان ولكن غلط باجمه وانما يعرف من يقول من أبتكه

المنازل والطلول (وقال) اعرابي كنت في شباني اعضاء على اللام عض البوادع على الجوام

حتى اخذ الشيب بعمان شباني (وذكر) اعرابي امرأته فقال ان لسالي فكم رهال لول

وان حم القلي اقول وان قصيرا ليلها البطول (وصف) اعرابي نساء يلاعن وجال

نقال كلامهن اقول من النبل وأوقع بالقلب من الويل بالهل فروعهن احسن من

فروع النخل (ونظر) اعرابي الى امرأته حسناء جميلة زلفاء ومعها صبي يبكي فسلمها

بكر قبلته (فانسا يقول)

يا ليتني كنت صيدا مرضعا • فتملني الزناحم حولانا

اذ ابكت قبلتي في اربعا • فلا زال الدهر ابكي اجمعا

(والشد ابو الحسن على بن عبد العزيز بحكاية لاعرابي)

جارية في سقران دارها • غشى الهوى ما تالاخارها

قد اعصرت او قلدها اعصارها • بطع من غلما ازارها

(العتبي) قال وصف اعرابي امرأة حسناء فقال تبسم عن خشم الثناث كاتفي الثناث

فالسبعين ذاقه والنقي من راق (وقال) العتبي خرجت ليلة حين انحدرت النجوم

وشالت ارجلها غلزلت اصعد الليل حتى افسدخ القبر فاذا بجارية كانت اعلم بجلعت

اغارلها فانتابها هذا المالك ما من كرم ان لم يكن للذاجر من عقل قلت والله ما راني

الا المكاكب قالت فابن مكوكها (ذكر) اعرابي امرأة فقال هي السقم الذي لاره

معه والبر الذي لاسقم معه وهي اقرب من الحشا وابعد من السما (وقال) اعرابي

وقد نظر الى جارية بالبصرة فحانت

بصرية لم تبصر العين مثلها • غدت بيباض في ثياب سواد

قد وفت الى الصراة يبيكن هالكا • فاهلكت حيا كتمت اثنام عاد

فيا رب مخذلي رحمتي فزادها • وحل بين عيني وبين زوادي

(وقال في جارية ردها)

مات يزدعي والدع بهلما • كما يمل نسيم الريح بالفصن
ثم استقرت وقالت وهي باكية • يا ليت معرفتي بالملك لم تكن
(القصي قال أنشدنا عرابي)

يا زين ما ولدت حقاً من ولد • لولا أن لم تحسن الدنيا ولم تطب
أنت التي من أرام الله قلوبها • قال الخلود فسلم بهم ولم يشب
(وأنشدنا الرائي لاعرابي)

من دمنة خلقت عيناك في حق • فما يرث البكا جهلا على اليمن
ما كنت القلب الا فتنة عرضت • يا حبذا أنت من معروضة التقن
نسي سلى وأجرها به حسنا • فن سواي يجازي السوء بالحسن
(قال) وسمعت اعرابيا يصف امرأ فقال يضاهي جده لابس الثوب منها الامشاة
كثفها وحلقة نديها ورضي وكثفها ورائع البقي (وأنشد)

أبت الروادف والندى أقمصها • من البطون وإن غمر ظهروا
وإذا الرياح مع العشي تناوحت • نهن حاسدة وهجن شموها

(وقال) امرأيت ليت فلانة حقل من أملى • ولرب يوم سرته البيا حتى قبض الليل بصري
دونها وإن من كذا لم النساء ما يقوم مقام المله فيبشي من الظما (وذكر) اعرابي
امرأ فقال تلك شمس باهت بها الأرض شمس سجاتها وبسر لي شقيع في اقتضائها وإن
نفسى المكتوم لها ثما واكتها اقتضض عند امتلائها (أخذ هذا المعنى حبيب فقال)
ويا شمس أرضيها التي تمزقها • فباهت بها الأرض شمس سجاتها
شكوت وما الشكوى للمثلى عادة • ولكن تفيض النفس عند امتلائها

(وقيل) لاعرابي ما حال الحب اليوم • في فغوما كان عليه قبل اليوم قال نعم كان الحب في
القلب فانتقل الى المعدة أن أطعمه متشابها • والأفلا كان الرجل يحب المرأة يطيف
بداها حولاً ويقرح أن رأى من رآها وإن ظفروهم يجعلن قشاكاً وتناشد الأشعار
وأنه اليوم يشير اليها وتشير اليه • هاؤن هذا فإذا جتمعوا لم يشكوا حباً ولم يفشوا شعراً
ولكن يرفع رجلاً أو يطلب الولد (وقال اعرابي)

شكوت ففأت كل هذا تسبعا • بحبي أراح الله قلبك من حبي
فلما كتف الحب قالت لشدها • صيرت وما هذا به لي بحبي القلب
وأنو فتعصبني فأبعد طالبا • رضاها فتعبد التباع • من ذنبي
فشكوى يؤذيها وصبري يسوؤها • وتجزع من بعدى وتفر من قربي
فما قوم هبل من حيله تعلموها • أشروا بها واستوجبوا الشكر من ربي
(وقوله في الخليل) قال سمعت اعرابيا يقول خرجت علينا خيل مستطيرة
النقع كان هودها أعلام وآذانها أطراف أقلام وفرسانها - ودأجلم
(أخذ هذا المعنى عدى بن الرفاع فقال)

يفرجن من قروح النقع حامية • كأن آذانها أطراف أقلام

وإروانهم ومعرفتهم - استرح
التدبير واختلت الأمور ولم
يميز بين السدور والأهجار
والتواصي والأذئاب وكان
الناس فوضى ودهت أسباب
الملك واتقضت مراثيه وشاعت
سريره وإن أقرب ما أرجوه
صلاح ما أولاه استقامي من
المتدعين أنذهم المتولين
بأنهم المتولين يكفاهم
وإبدال نفسي لهم وصري عليهم
وتعصبي ما توسلوا به وانصلوا من
الحقول والأذاب والحماية
والكفابة فمن ثبت له دعواه
أزنته تلك المتخذة ولم تحفه
حقه ولا تفضحه فله ومن قصر
عما ذى كانت مغزته منيرة
المقصيرين ولم أخيب أمه من
مقدار ما يستحقه (وقال بهض
البلغيا) إذا أسدل الوالى على
نفسه سترا لحجب وهي عود
تدبره واسترخت عليه - حائل
الحزم وأزنت اليه وفودا لهم
وتولى عنه رشده الراعي وقال
أمره خلل الانتشار وأفسد
الاهمال وتسرع اليه العائون
بلو ادع انفسهم وديب قواضهم
(وحبب سعد بن عبد الملك عن
عبيد الله بن سليمان فكتب اليه)
سرت الى يابك أعزك الله عند
ما حدث من أمرنا فسلم يقض
لقاؤنا ولعلنا أن نقفك يا غندي
قد مثلت لك حالى من السرور
بنعمة الله عندنا وأنت موضعي
من الاعتناء بكل ما خصك
ووصل اليك فوكان العذرانى

مشتاقين الى عودتك فيصحبنا منك
ملاحظ وهو صككم ما حلت كن
الصناعة لثيم الطبيعة بحسب
هتك الكرام ويأذن عليك لثام
كلما نعت لم يدبضاه آسها ابا
سوداه فان رأيت أن ترك الله أن
تصرفه عن باب مكارمك فعلت
ان شاء الله (وقال أبو السعدي بن
أبي حفصة)

فتي لا يبالى المديون بنوره
التي بابه أن لا تضى الكواكب
له صاحب في كل خير به
وامر له عن طالب العرف صاحب
أخذ البيت الاول من قول جده
(مروان بن أبي حفصة الأكبر)
الى المصطفى المهدي خاضت ركابنا
دجى الليل يخبئ السرح المقتد
يكون اهانورا الامام محمد
دله لا تبسرى اذا الليل لا ظلما
(وقال ادريس بن أبي حفصة
وذ كز بلا)

لها امامك نور تضي به
ومن وجائك في اعناقها حادي
اها احاديث من ذكرك ان تغلها
عن الوقوع وتلهي عن الزاد
واصله قول مروان شمس الاسدي
اذا نحن ادخلنا وانت امامنا
كني لطلبا يا بوجهك حاديا
المس يزيد العيس خفة اذرع
وان كن حبري ان تكون اماميا
(وقال بعض اهل العصر)

وليل ولما بين قطره بالسرى
وقد جسد قطعه في وصايت
ادبت علينا من دجاة حادس
احسن الطير في النهج وعرا المسالك

(وقال) اعرابي خرجنا حفاة حين انتقل كل شيء بظله وما زادنا الا التوكل ولا مطنا ما الا
الاجل حتى لحقنا القوم (وذكر) اعرابي فرسا وسرته فقال للمخرجت الخيل أقبل
شيطان في اسطوان فلما أرسلت تلح اليك اعرابي اليه الذي نزع عينها عليه (وقال
اعرابي في فرس الاورد السلي)

مر كلح العرق سام ناطره • يسبح أولاده ويطوق آخره
فما جيس الارض منه ما فوره

(سئل) اعرابي عن سوابق الخيل فقال الذي اذامني ردى واذا داجا واذا استقبل
اقي واذا استدرجي واذا اعترض استوى (وذكر) اعرابي شيلا فقال والله
ما انفكرت في واد الاملا تبطنه ولا ركبت بطن جمل الا سهلت حزنه (وقال) اعرابي
خرجت على فرس محتمل اختيال العشر بن نسرف للزام مهارش الجلام فغاشع الهاد
حق استعاري ورفاعة (قولها في القيت) في الاصمى قاله اعرابي أي الناس
أوصف القيت قال الذي يقول يعني امر القيس

ديمة هلا قها طوف • طبق الارض تهرى وحر

(قلت) فبدم من قال الذي يقول (يعني عبيد بن الارص)

يا من كبرق آيت الليل ارقبه • في عارض مكفه المزن دلح
دان صف فوق الارض هدمه • بكاد يدمعه من قام بالراح

(ودخل) اعرابي على سليمان بن عبد الملك فقال أصابتك سباحة رجبك يا اعرابي قال نعم
يا أمير المؤمنين فمرانها مصا لمنها وطفاة كان هو ادبها الفداء من بختة التواخي وموصولة
بالا • كام تكاد قم هام الرجال كثير زجلها قامف رعدا شاطف برنوا حشيت
ودها بطي سيرها مشغير نظرها مظلم نوها قلبات الوحش الى أرضانها تبعت
عن أصولها خلافا متجمعة به مشتاتها فلولها تصانها امير المؤمنين بعضاه الشجر
وتعاقبا بقتن الجبال لكباحفاه في بعض الاودية وانم الطريق فطال انة للامسة بقا ط
وسأله في آيات يبركك وعادة الله بك على عينك وصلى الله على سيدنا محمد فقال
سليمان لعمرائك ان كانت دمية لقد أحسنت وان كانت حيرة فقد راجدت قال بل
حيرة دورقيا امير المؤمنين قال يا غلام أعطه فوالله اصدقه أعجب الدنامي صفة (قبل
لاعرابي أي الألوان اسمن قال قصور يرض في حداق خضر (وقيل) لا ترى
اللون احسن قال يرض في روضة عن غب سادبة والنفس مكينة (وقال) اعرابي انه
آيت البصرة برعدا كانها صبغت يا نور الريح فهي تروع واللاس لها ساروع
التمى قال سمعت اعرابيا يقول مررت ببلد اتي به الصنف بقاعة فاطمه غدر بقة قصر
الطرف عن رجاها وقد نقت الريح القذى عن مائه فكانه سلاسل درع ذات فضول
(وأشد أبو عثمان الملاحظ لاهرابي)

ابن اخواته على الصرا • أين أشد الشباب والمهنة
طاورونا والارض ملبسة في • راحح يجساد بالانواء

فناديت يا ابا عبد الله ما فعلت يا فاضل

واستفرمها كل اسود حال

بانت من هاد بنحو نازك

وقد ثبت فينا كفا المهاد

منك اخلاصا واصفينا الهوى

وان كنت لا تقطر من يال

(وقال القطامي)

ذ كرتكم للاقتراف كركم

دعي الليل حق النجاب عنه دياجره

فوالله ما درى أضوم مسجور

لقد كراكم بسمير الليل ساجره

وبنقل هذا المعنى ما ياء في اضافة

وجوه الممدوحين (قال أبو العفمان

الصيني)

واحد من القوم الذين همهم

اذا مات منهم سيد قام صاحبه

لجورهم من كفا نقض كوكب

بدا كوكب تاروا اليه كواكبه

أضاف لهم أحسابهم ووجودهم

دعي الليل حق انظم البازع فالبه

(وقال الخطيب)

غشى على ضوء أحباب أضان لنا

كأضات نجوم الليل للداري

(وقد رده في موضع آخر فقال)

هم القوم الذين اذا ألت

من الايام مظلة أضوا

وكلام القاسم بن حنبل الذي

من هذا حيث يقول

من البيض الوجوه بني صنان

لوا تلك تستضي بهم أضوا

فلوان السامدت لجد

ومكرمة دنت لهم السعة

هم حازوا من الشرف الملق

ومن كرم العشرة حيث شأوا

(وقال بعض المتقدمين)

كل يوم بالحقوان جليل • تصحل الارض عن نكا السماء

(ابن عمران) الخزوي أتت من أبي واليا على المدينة من قرين وعنده اعرابي يقال له ابن

مطير واذما طر جود فقال له الوالي صفه فقال دعني اشرف وانظر فاشرف وتلر ثمزل

(فقال)

كثرت كثرة قطره أطباؤه • فاذ تجبات فاضت الاطباء

وله رباب هيب لرقبه • قبل التفتق ديمة ومافا

وكان بارقه حريق تلقي • ويح عليه عرقيج وآلا

وكان ريشه ولما يجتبل • دون السماء بحاجة طباء

مستضعك مستعبد واعم • لم يحرها بعبونها الاقذاء

فسله بلا حزن ولا حسرة • ضحك يؤلف يشبه وبكا

سمران متبع حبا به بقوده • وجنوده كنفه ورعا

ثقلت كلاه فبهرت أصلاجه • ونجبت ص مائه الاحشاء

عرق ينج بالباطح فرقا • تلد السبول وماله أسلا

شمر محجلة • دوايل ضمنت • جدل اللقاح وكلها عذراء

معهم فهن اذا هب من فواحس • سودوهن اذا ضحك وضاء

لو كان من سلج السواحل ماؤه لم يبق بلج السواحل ما

(قال هشام بن عبد الملك لا عرابي آخر ج فالتقر كفتري السهاب فخرج فظفر

الفسرف ذنبا لسفائن وان اجتمعت فعين (قوله في البلاغة والايجاز) • قبل

لا عرابي من ابليغ الناس قال احسبم لفظا وأسرعه بديهة (الاصمعي قال) خطب

رجل في نكاح فأكثروا طول فقل من يحبه قال اعرابي انما قبل له انت فالتفت الى

الخطيب فقال اني والله ما آمن فخطايتك وعطائتك في شي قدمنت به مرة وذكرت

حقا وظلمت موجودا فخطبت موصول وفرضك مقبول وانف لها كف كريم وقد

انكسناك وسلمنا (وتكلم) وسيعه الرأي ومافا كثر فكان الحب داخلة واعرابي الى

جنبه فاقبل على الاعرابي فقال ما تعدون البلاغة يا عرابي قال حذف الكلام وايجار

الاصواب قال فالتعدون الي قال ما كنت فيه منذ اليوم فكنا اقمه حجرا (شبيب)

ابن شبيب قال لقيت اعرابيا في طريق مكة فقال لي تكذب قلت نعم قال ومعك دواة

قلت نعم فخرج قطعها برب من ك ثم قال اكتب ولا تزدحرفا ولا تنقص هذا كتاب

كتبه عبد الله بن عقيل لامته لؤي فاني اعفقتك لوجه الله واتقاكم اعقبته فلا تسمي لي

ولا لاحد عليك الا سبيل الولاء والمنة على وعليك من الله وحده وفمن في الحق سواء ثم

قال كتب ثم ادتك (روي) ان اعرابيا حضر مجلس ابن عباس فسمع عنده قارئاً يقرأ

وكنتم على شفا حفرة من النار فاقفتم منها فقال الاعرابي والله ما اتقذكم منها

وهو رجعكم اليها فقال ابن عباس خذوها من غير فقيه (قوله في حسن التوقيف

وحسن التشبيه) • قيل لا عرابي مالك لا تبطل الهجاء قال يكفك من القلادة ما احاط

بالنق (وقيل) لا عرابي كمن يبلد كذا وكذا قال عربيه واديه يوم (وقال آخر سواد

إذا شئت في جنح ليل وجوههم
كفوا ناطع الظلم فقد المصالح
وان ناب شطب أو ألت مله
بكم ثم من آتى جراح وجراح
وقال أبو عبد الله الوضاح بن محمد
التمحي في المستعين
وقائلة والى الله تنسب الدجى

فغنى بها ما بين سمل وقردد
ارى بارفايدوسى الجوسق الذى
به حل مرأتى الذى محمد
أما نى لالا قافى حتى كأنما
وأنا بشف الليل نورضى غد
فقال - ناذرى المولى - نظم تحت
لو كلس الجازع الذى لم يسرد
فقلت هو البدر الذى تعرفونه
والأبى - نذرو من وجه أجد
(وقال هجر بن عبد الله بن أبى
ويعة في معنى في قول عرو بن
شاعر في - حيث لا تلاقى)

خللى ما بال المطايا كأنما
تراها على الاغصان بالقوم تنكسر
فقد انقلب الحادى سره ان وانفجر
جهن لعل الوهج من ملص
وقد قطعت أعناقهم من أمة

فأعيتهم أمة كلب تشخص
يرتد بناقر بأفرداد شوقا
إذا زاد قرب الدار والبعد ينقص
وقال بعض الرجاز وذو كرا بلا
ان لها سائقا خدسا

لم يبلغ قلبه من أنسا
يريد امرأتها فيض ما يجده
من الشوق في ليلته ما يراه
بالروح كما شدة بعد الموتى
هو يبحث ما يراه في كركم
وليس منه كم زلزاله اربا

ليه ويساير يوم (وقيل) لا عراى كيف كتمت سره هال ما صدرى الاقبر (قال)
- عاوى لا عراى ستهل من قري قالت تم هال وما هرات خبز خبز ولير فطير وما غير
(وقيل) لا عراى فيم كتم هال كباين قدر قنور وكأش تدور وحديث لا يحدود (وقيل)
لا عراى ما عادت البرد هال شدة الرعدة وقرفسا القعدة وذوب المدة (وقيل)
لا عراى ما تلى من الره هال قليل خيث قيل له ما معناه هال انه لا اقل من واحد ولا
أخبت من أى (وقال) اضل اعراى الطريق ليلا فلما طلع القمر اهتدى فرفع رأسه
اليه مستكرا فقال ما أدري ما أقول رفعل الله ففسد رفعل أم اقول نوك الله ففسد
نوك أم اقول حسن الله فقد حسنك أم اقول هرك الله ففسد هرك واكنى انول
جعلنى الله مدالذ (وقيل) لا عراى ما تقول في ابن الم هال عدوك وعدوك (وقيل)
لا عراى وقد ادخل ذقته في السوق ايدى ما هاضف لنا قاتك هال ما طلعته على اقطالا
أدركت وما طلبت الاث قبل لعل نتيهها هال نقول الشاعر

وقد تفرج الحياض أيام عامر * كراهم من ربهم شين
(وقيل) لا عراى كيف ابتك وكاب به عاها هال عذاب لا يقاومه الصبر وفاته لا يجب
فيها المشكر فليتبى قد استودعته القبر (قيل) لشريح هل تلك أحد قط فلم تنطق له
جوابا هال ما علمه الا ان يكون عرايا خاضع عدى وبشير يديه فقلت له - ما لك فان
اسألك اطول من يدك هال ما صرى أنت لا تمى (وقيل) لا عراى ما عند ثم في البداية
طيب هال حمر الوحش لا تفتح الى يطار (وقال) اعراى نصف خاتما فقال شفت قد ير
حلته ودور كرى فضت وأحكم تركيبه وأقن تنديره فيه يتم الملك ويقتد الامر
ويكرم الكتاب ويشرف المكتوب اليه (وقال آخر يصف ساقا)

وايض ما يجسه فتور * فنى وأما رأسه فمدا
ولم يكن باللائك كن وسطه * بدعة وأس ما عليه خار
ه اخوات اربع هن مثلهما * وليكنها الله فرى وهى كيار

(قولهم في المنا كرم) * يحيى بن عبد العزيز بن محمد بن الحكم عن الشافعى قال
تزوج رجل من الاعراب امرأة جليدة على امرأة قديمة وكانت جارية البلديدة تنقر على
باب القديعة فتقول

وما يستوى الرجلان رجل محبته * ورجل روى في الزمان فشتات
(ثم مررت بعد أيام فقلت)
وما يستوى الثوبان ثوب به البلى * وثوب يلبى البائس جديد

(خربت الى اجارية البديعة فقلت)
ندرة ذاك حيث شئت من الهوى * ما انقلب الا العيب الا لول
كم منزل في الارض يا أمه الله - حتى * وسنينة ايدا لا لول منزل
(لاصم في قال) اخبرني اعراى هال خطاب من ارجس فموزا مرأى فمفسدة فموزا وجوه
فقال نعم كم فلان فموزا وجوه فقالوا ما هم لماس حتى ترقه ناله (أو حاتم) من الاصمعي

لويستطلع ماوى الايام نحوكم
حق يدع بهم القرب اعلموا
يرجوا نجاة من البلوى بقرىكم
والقرب اليه فى احشائه ما
هذا البيت شاء - ايات ابن
البريعة يقول كلما زاد
حرصا على اللقاء ونقص اوصى
الموصى الى الوافى - من رأى
واحدة بعد اذ تصيد الوافى وهو
معه الى نواحي عكر اعلم - قرب من
بعد قال

طربت الى الاصينية لصال
وهاجك منهم قرب المزار
وكل مسافر يزاد شوقا
اذ ادت الديار من الديار
ولم يهنا وغانا الوافى فاستحسنه
وأطمر به فصرقه الى بغداد
على ما احب وكان اصحق
قال ولا

وكل مسافر يثاق يوما
اذ ادت الديار من الديار
فعاير اقله يوما وقالوا هي لفظة
قلقة فى هذا الموضع اتحل بمرورها
ولاها هذا موقع قال فنهروا
مكائنها لاشيائها منها فما
استطاعوا ذلك فقبروا الى
ما اشدت اولا (وقال ابو نواس)
اما الديار فقلما البتوا بها
بين اشتياق العيس والركان
وضعوا بها الشوق وفراقها
حتى ملنهم على الاوطان
(وقال محمد بن بكار الموصلى)
أقول لنصوا نقد السرى فيها
ولم يبق منه شيء فام محمد
خدى بي ابتلاء الله بالشرق

قال قالت اعزايه لبنات عم لها السعد مسكن مريزوها ابن عها جهرا يتبين
وكلين وعبرين ورعيين فيجب التبيان وبين الصيران وفيح الكلبان وتدور
ازحيان فينج الوادى والاشقية منسكن من يترجوها الحضرى - وهما الحور
ويطعمها الخمر ويحلمها اليه الزفاف على عودتهى سرجا (الاصمعي قال) سمعت
اعرابيا شوا زمراة فقالت لها اخته اما واقه ايام شرخه اذ كان يتكذب كما ينك
العظيم عن محنه لقد كنت تبوعا ومنه سوعا فلما لان منه ما كان شديدا واخلق
منه ما كان شديدا فغيرت له واما الله بن كان تغير منه البعض لقد تغير منك الكل
(وقيل) لاعرابي كيف حبك لزوجك قال ربما كنت معها على التراسخ فغدت يدها الى
صدرى فوددت والله ان آجرة خرت من السقف فقلت يدها وضلعين من اضلاع صدرى
(ثم انشأ يقول)

لقد كنت محننا الى موت زوجتي • ولكن قرير السوء باق معمر
فيا لها ما صارت الى التبرع جلا • وعذيب اقبه نكبر ومنكر

(وترج) اعرابي امرأة فظلمات بهما ففسرها او قد غطت في السن فقات له لم
تكن ترضى اذا غضبت وتغيب اذا غبت وتسد اذا آيت فمابك الان قال
ذهب الذى كان يصلح بيننا (الاصمعي قال) كنت اختلف الى اعرابي اقتبس منه الفريدي
فكنت اذا استاذنت عليه يقول يا اما ما ثنى لى فقول ادخل فاستاذنت عليه مرارا
فلما سمع به كراماته فقات له رجلك الله يا سمعتك تذكر امامه من ذنوبى قال فوجهم وبه
ندمت على ما كان حقى (ثم قال)

ظلمت امامه الطلاق • ونجوت من غيل الوفاق
باتت فلم يأت لها • قلبى ولم تدمع ما فى
ودواء ما لا تشفيه النفس فحسب الفراق
والعيش ايسر طبيب • بين اثنين سلا اتمام
لوم ارح بمرورها • لا رحت نفسى بالايام

(الاصمعي قال) تزوج اعرابي امرأة فاذنه واقتدى منها بجمار وجمه فقدم عليه ابن عم
له من البادية فسال عنها (فقال)

خطبت الى الشيطان العين بنسبه • فادخلها من شقوقى فحبالها
فأنتهنى منها جارى وجبى • جرى الله خيرا بينى وجمارا

(الاصمعي) قال خاتم اعرابي امرأته الى الزنا فنهده على الاعراب فقال اصلح الله
الاميران خير من الرجل آخره يذهب به ويؤب به ويجمع رايه وان شرهم الرجل
آخره وسخطها ويحتل سائنها ويعتمدها قال له صدقت اذ سمعتهى (قال)
وذكرت اعرابية زوجها وكان شجاعا فقال له ذهب ذكرك وبقى جفرك وفتدرك (الاصمعي
قال) كان اعرابي يبيع ما يولى خطب امرأه فقبل له أى ضرب تريد قال اريد ما
وصية جيلة فبأى ولها فى جمالها وطول قتر وسها على ثلث الصفه فباع ولها فى قصرها

وقبه (قدم) اعرابي من طي فاحتاب لبنا ثم قدم زوجته فتبعان فقالت له من انتم
عيا ائمن ام نوحمر وان قل لها ما نوحمر وان اطعمه من طعمها الا ان ارضا منهم كذا
وهم اظهروا له انهم اعرابي الا انهم اظهروا لهم لالا (الاصمعي) قال خادهم اعرابي امراته الى
السلطان فقيل له ما صنعت قال خيرا اكبتها قه لوجهها ولوا امرى الى البصر (الاصمعي
قال) استشارت امرأته في رجل تزوجه فقيل لها لا تفعل في ذكركه تسكة يا كل ضلله
أي يا كل ما يخرج من بين أسنانه اذا تحلل قال ابو حاتم هو الخسلا له وركه تسكة اذا
كان يكل امره الى الناس ويسكل عليهم (الاصمعي قال) خطب الى اء ربي رجل موسر
احدى ابنتيه وكان الخاطب امرأته فقالت الكبرى لا اريده قال ابو حاتم ولم تمالك يوم
عنا ب و يوم ا كتاب ربي فيما بين ذلك السباب قالت السفيرة زوجتيه اولها
على ما صنعت من اخنك قالت يوم قوم تزين ويوم تسمن وقد تفرقت فيما بين ذلك الا
(الاصمعي قال) رأيت امرأة ترقص فلان (وتقول)

احب حب التبع ماله قد كان ذاق الفخر ثم نال

اذا ارادته له بداه

(الاصمعي قال) قلت اعرابي فادمنت امرأته البكا عليه (فقال بصفر فيها)

انفذين من ايناعيه • انفقدين زفقه وشيرة

او التابكبن الاربعة

فامسكت عن البكا (جلس) اعرابي الى اعرابية فقلت انه ما جلس الا ينظر الى عيناها
(فانشأت تقول)

وما قلت منها غير ذلك فالتك • بعينيك عينيما واولي الخائب

(الريائي قال انشدني العتيبي لاعرابي)

ماذا تظن يسلي ان الهيا • مرجل الرأس ذو ردين مزاج

ما لو فكاهة خرمعاه • في كفه من رقي البدين مفتاح

(أبو حاتم) عن الاصمعي قال خطب اعرابي امرأة فقالت سئل عني فلان وبني فلان
قال لها وما علمهم بذلك قالت في كلهم تكلمت وكنت قال اراك يا ذقعة قد خرستك
الانزائم قالت لا ولكن جوف البازيل عتريص (تزوج) رجل من الاعراب امرأته منهم
مهورا ذات مال فكان يصبر عليها ما لها ثم ما يتردد بها وكنت اليه تهتده
(فكتب اليها)

ليس عني وبين قيس عتاب • غرط من الكلا وضرب الرقاب

فكتبت اليه انه والله ما يريد قيس غرط من الكلا (المفضل) الضبي قال خطب اعرابي
امرأة فجعل يحذلم او يعظ فضرب ذكرو يده وقال له اليك سابق الحديث فادسها
مثلا (علي) بن عبد العزيز قال كان ابو اليبس اعيننا وكان يعطيه يقول اقمره زوجي عوني
امرأتين فيقال له ان في عراة ذكركه فاية يقول امان فلا تقولوا زوجك واحد فان
كذلك والازدحامك اخرى فزوجها عراة فلما دخل بها فامامهم السبوع فلما كان

وشاقت فخان الحام المفرد
ثم تسميها خرف دعوة عاشق
تشق في المومة في كل دفد
فلما وثق في السر تبت دعوق
فكنا لها وساطا في صورة الغد
وكان محله حلاو الطبع وهو

انما تلوح دجرجلا

يطام التبع على معدنه

فاذا واجه فخر اذلا

مهشرا نالمت ارماعهم

اوردوهن في اجاب الطلا

تحسن اللون من في الوشي

من يستكره رعب الخلا

مخط عبد الله يفي الاجلا

و رضاء يتعدى الاسلا

به شب الهللا اذا ساله

واذا حارب روضا محلا

ذلك لو نشرن آلاؤه

واباد به على البيل الخبلي

حل بالياس ابن عروء نزل

طال سو قصرت فيه العلا

طو حل في ذم جوده

وتغنى في هذا الخبلا

مثل بعض الكتاب من الخطمي

يسمع ان يوصف بالجوذة قال

اذا اعتقدت انما هو وطالت

الفه ولاه واستقامت طوره

وضاهي مبعوده حنوره

وتفقت عيونهم ولم تشبه راءه

وفوه واشرق طرطره واظلت

أفاسه ولم تختلف اجناسه

واسرع الى الصون فخره رالي

الحقول تفر رة ذريت فصوله

وانتجت اصوله وتسابد قته

عجيلة وتخرج من غدا الوراقين

وبعد عن تمنع المحدثين وقام
 له صاحبه مقام النسبة والخدمة
 كأن حينئذ كما قال صاحب هذا
 الوصف في مرة خط
 اذا ما قبل قرطاسه
 وساوره القلم الاورش
 نفعن من خطه حلة
 كعش الدنيا نيل انفس
 حروف قديمه عين الكليل
 نشأ طوبى وشرورها الاخفش
 قال ابو صفات سأت وراقا عن
 حاله فقال عيشي اضيق من محبرة
 وجسمي ارق من مسطرة وجاهي
 ارق من الزجاج ووجهي عند
 الناس اسوداد من الحبير
 بالزجاج وحظي اخفى من شق
 القلم وبداي اضعف من قصبه
 وطعاهي ارق من القصب وشراي
 ارحم من الحبير وسوء الحال ازرني
 من الصغف قلت له عبرت عن بلاه
 يلاه (وقال الحدوني)
 ثقتان من ادوات العلم قد ثقتا
 عنان شأوى عاريت من همي
 اما الدواء اداوى جرعه اجسدي
 وقلم المظن تحريف من القلم
 وحبرت لي مصحف الحرف محبرة
 تزد عن سوام المال والنعم
 والعلم يعلم اني حين اخذه
 لعهدي نافر خاوس العصم
 والعهدوني في الحسرة اشعار
 مستخرقة وكان ملج الاقتنان
 حال التصرف وهو امجسيل بن
 ابراهيم بن جدويه وجدويه جده
 وهو صاحب الزنادقة في ايام
 الرشيد والحدوني القتال

في اليوم السابع انه فقالوا يا ابا اليبدا ما كان امرك في اليوم الاول قال عظيم جسدا
 قالوا في الثاني قال ابل واعظم قالوا في الثالث قال لانسأوا فاجابت المراتم
 وراء السرة فقال

كان ابو اليبدا ينزوي الوهي * حتى اذا ادخل في بيت اني
 فيه غزال حسن الدل خرق * مارسه حتى اذا رفض العرق
 * انكسر المفتاح وانسد العلق *

(كانت) لاعرابي امرأة لا تزيد لاس فقيل له ما لك لا تفارقه قال انها حسنا عقلت تقول
 وام بين فلا تترك قال شيخ من الاعراب

أنا شيخ ولي امرأة جهوز * تراودني على ما لا يجوز
 تريد انيكما في كل يوم * وذلك عند أمثالي عسرين
 وقالت رق ابرك مذكبرا * فقلت لها بل اتسع القفعر

(قوله في الاعراب) في الاصمعي قال قلت لاعرابي اتمم من اسرائيل قال اني اذا
 لرجل سوء قلت له انفعر فلسطين قال اني اذا اتقوى (ومع) اعرابي اماما يقرأ ولا يتكبر
 المشركين حتى يؤمنوا قال ولان آمنوا ايتالم تكمهم فقيل له انه يظن وليس هكذا
 يقرأ فقال اخرو قصه الله لا يقبلوه اماما فانه يعمل ما حرم الله (ومع) اعرابي ابا المكتون
 القوي وهو يقول في دعائه يستغيث الله ربنا والالهنا وسيدنا ومولانا فصل على محمد نبينا
 وسأراد بنا سوا فاحفظ ذلك السوء به كاحاطة القلائد بآء اق اللاند ثم رخصه على
 هامته كسوخ الصبيل على هام اصحاب القبيل اللهم اسقنا غاشيا ميثما مربعا مجلدا
 مصفرا هزاجا سادجا مائة غدا مغفرا مصفيا فقال الاعرابي يا خليفة نوح
 لطوفان ورب المكبة عني حتى آري الى جبل يصعق من الماء (الاصمعي) قال اصاب
 الارض جماعة فلقبت رجلا منهم خارجا من الصحراء كانه جذع محترق فقلت انة نرامر
 كتاب الله شأ قال قلت فاعلمك قال ماشئت قلت اقرأ قل يا ايها الكافرون قال كل يا ايها
 الكافرون قلت قل يا ايها الكافرون كما تقول لك قال ما اجد لسانني ينطق بذلك
 (قال) ورايت اعرابي اومعه في مصغره عسك بقم قبة وقد عرف ان قلبه القربة فصاح
 يا ايت ادرنك فها غابني فوها لاطاقه في شيئا (قوله في الدين) قال اعرابي الدين
 دل بالنهار وهم بالليل (قال) اعرابي في غرما له يطلبونه بدين

جاؤ الى فضايا يلغطون معا * فقلت موعدهم دار ابن هبار
 وما اواعدهم الا ادراهم * عني فيحرجني نقضي وامرادي
 وما جلبت اليهم عذرا له * اتخذى برجلي وسيف جفته عاري
 ان القضاء سيباق دونه زمنا * فاطوا العصفية واحتفظها من النار

(الاصمعي) قال كان لرجل من يصعب على رجل من باهله دين فلما حل دينه هرب
 الاعرابي واتشأ يقول

اذا حل دين العصبى قتله * تزود زادا واستغن بديل

فمن من شارة الدنيا
 ترجمها من كتب حسرة
 كانتا نقط بلام في
 (وقال)
 قد قلت اذ خرجوا الكي يستقروا
 لا تقنعوا واسقطوا وبشاي
 لوقي حوز برانهمه - نفسها
 غطى ضياء الشجر جو صاب
 فساكنهم العاص يستحق به
 هو فبرهم دعاء بحباب
 (وقال آخر في المعنى الاول)
 لما جدت حروف الخط حرقني
 من كل - فاجات حرفة الادب
 اقوت به ازل الى حين رحمتها
 شحيت به ال قلام والكتب
 (وقال به ورائي)
 ما ازددت في أدبى سفا فاسره
 الا تزيدت حرقا فتمت مشوم
 كد الذم من دعى - فاقصصته
 في توجعها فهو محروم
 (ولما) قتر المقد راي العاص بن
 اتمزروعا مات منصف آفة
 قال علي بن محمد بن بسم
 لله درك من مت بصفحة
 فاجلت في العلم والادب والمحب
 مانه - لوزولت فيسقه
 ونما ادركه حرفة الادب
 (وقال بن الروي)
 يا ليت أهل بيت ادرموا
 عهدهم من اشهراته وانفق
 انكم هم حرموا وما عهدهم
 فذا لهم مرضى من المازن
 وهم اطلب على بلدهم
 موغرههم من انما الشين
 (وقال) حقه - بنحوه انما

بصيص فوق أقنم الريش واعدا • بقالى قلامن وراميل

قال الاصمعي فأخبرني رجل انه راى عمتا لاجل قلا وعليه سراقم الريش (الاصمعي)
 قال اشتمع اعرابي الى بعض الولاة في دين لا يدهم ما على صاحبه فجعل المدهى عليه
 يحلف بالطلاق والعناق فقال له المدهى عني من هذه الايمان وا - لقبه اقول لك لا ترك
 الله لك خفا يتبع خفا ولا ظنا يتبع ظنا وحتك من أهلك ما لك حات الورق من الشجر
 ان لم يكن لي هذا الحق قبلك فاعطاه - حقه ولم يحلفه (الهمي بن عدي) قال عين لا يحلف
 به اعرابي ادا لا اوردا الله كسا - وقولا أصدر لك واردة ولا - طاعت رحلك ولا خلت
 نعلك (قوله في النو' دروالم) الشيباني قال خرج ابو العباس امير المؤمنين
 من نزهة الى ابيه ارض في نزهته واقتبذ من اصحابه ذواق شرب الا اعرابي فقال له اعرابي عن
 الرجلى قال من كذبة قال من أد كذبة قال من ابغض كذبة الى كذبة قال فانت ادم
 قريش قال نعم قال فمن أي قريش قال من ابغض قريش الى قريش قال نعم انت ادم ذلك
 عبد المطلب قال نعم قال فمن أي ولد عبد المطلب قال من ابغض والده عبد المطلب الى ولده عبد
 المطلب قال فانت اذا ادم المومنين السلام عليك يا امير المؤمنين ووثب اليه فاستحسن
 ما رأى - ثم أمر له به امرأة (الشيباني) قال لما خرج جناح منه بدا له - ففوقه على
 اعرابي يرى ابلا فقال له اعرابي كيف رأيت - مرأى بك جناح قال له اعرابي مشوم
 ظالم لاحياه الله فقال فلم لا شكوتوه الى امير المؤمنين عبد الملك قال ناظروا عظم فينا
 هو كذلك اذا احاطت به الخيل فارما جناح الى اعرابي ما ندو جمل فلما صارده قال من
 هذا قالو له الجناح فخر له دابة حتى صار بالقرب منه ثم ناداه الجناح قال ما تاتنا يا اعرابي
 قال السر الذي بيني وبينك أحب أن يكون مكتوما قال فضحك الجناح وأمره بخله سبيله
 (الاصمعي) قال على بن يوسف صاحب العراق اذ راى اعرابي عمل له فاصاب على خيانه
 فمزله فلما قدم عليه قال له ما فعل الله لك قال الله قال اعرابي فقال من أكل اذ لم أكل
 مال الله لعذر اودت ابليس أن به طين فلبسوا احدا ثيابا فصل فضحك منه وخلى سبيله
 (الشيباني) قال نزل عبد الله بن عمر الى خيمة اعرابي - ولها حاجة وقد رجعت عندها
 فذبحتها ورجعت بها اليه فالت اليها باجعفر هذا فاجبتي كبت ادجنها واعلمه امن فوق
 والسهاك اما الليل فساكنها المس يتي زان عن كيدى فذبرت فقه ان ادنتها في اكرم بقعة
 تكون فلم اجذ تلك البقرة المباركة لا طئلك فادرت ان ادنتها في فضك عبيد الله بن
 جعفر وأمرها بانه سمائة درهم (ونظرو) اعرابي الى قوم يأتون هلال شهر رمضان
 فقال والله اني اتروعه فله كني منه ذنبا عيش انعم (الاصمعي) قال رايت اعرابيا واقفا
 على ركبة مله فذلت كيف هذا الما اعرابي قال يضطيق القلب ويصيب الالام (ونظرو)
 اعرابي الى رجل مريض فقال أرى عليك قطة فمن يسج أضرامك (قال) وسجعت اعرابيا
 يقول اللهم الهاء الألامتة كدة أي خارجة كل يذا جوارب بدش ولا ونام في الشعر
 فمات دقان شعبان ريان (محمد بن رباح) يرقعه الى أي هرير يرضى الله عنه قال
 دخل اعرابي المسجد والى صلى الله عليه وسلم جالس فنام يصلي فلما فرغ قال اللهم

وصع أرواق الحنّ ليحترق العقلاء

ويطروان الدنيا ذينان ماميا
بعقل ولا حيلة إلا أن كسب

المال بالخطف وحفظه بالعقل قال

أبرهيم بن سبيار نظام الذب

لنهم لأن الشكل يصير إلى شكاه

وهو عند الثام أكثر منه عند

الكرام قال المتنبى وأخذ هذا

العتى

وشبه الشيء منجذب إليه

وأشبهنا بانياتنا بالطعام

وصكان النظام له تقرب وجوه

التصرف وكن السلطان يصله

بالكبر وكان محظوظا فإذا اجتمع

له مال - من نفسه بغاية وافر

الديق في أبواب المعروف فقيل

له في ذلالة: قال من حق المال على

أن أجليه من معدنه وأصيب به

الفرصة فذأله ومن - في عليه

أن يقين السوء بنفسه ويصون

عرضه بأبنته ولا يعمل ذلك

إلا بان اسمهم الأثرى ذا العنى

مادوم نصحه وأقل راحته -

وأخس من ماله حظه وأشد من

الأيام حذره وأغرى الدهر ببلبه

ونقصه ثم هو بين سلطان وعاء

وذوى - عقوق يسبونه وأكفاه

ينفسونه ويدر يدون نراقه قد

بعث عليه الغنى من سلطانة العنا

ومن أكفائه الحسد ومن

أعدائه البقي ومن ذوى الحقوق

الذم ومن الولد اللال وذو البلغة

قع فدامه السرور ورفض الدنيا

فدلمن المخذور ورذى بالكفاف

فتنكبته الحقوق (قال الصولي

افشدني محمد بن أحمد بن أحمد بن

أرجنى ومجدا ولا ترجم معاً أحدا (قال الذي عليه الصلاة والسلام لقد حجرت واسه
يا عرابي (قال) وصمت عرابيا وهو يقول في لطواف اللهم اغفر لامي فقات له مالك
لا تذكرا بك فقال لي وجل يحتمل لنفسه وأما أي قبا أنه ضيقة (أبو حاتم) عن أبي زيد
قال رأيت عرابيا كأن أنفسه كوز من عظمه فرائضه منه فقال ما يضره كركم
فوالله لقد كنت في قوم ما كنت فيهم الأناطس (قال) وبني يا عرابي إلى السلطان رعه
كأن قد كتب نفسه قصته وهو يقول هاؤم اقرأوا كتابه فله يقال هذا يوم القيامة
قال هذا والله من يوم القيامة إن يوم القيامة يؤتى بحسناتي وسبياتي وأنت جنتم
بسياتي وترحمتم - ماني (وقيل) لا بني الحنن العرابي أيسرك أنك خليفة
وان أمك مرة قال لا والله ما يسرني قبله ولم قال لأنها كانت تذهب الامة وتضيع
الامة (الشرقي) عرابي غلاما فقيل للبايع هل فيه من عيب قال لا إلا أنه يول
في القرش قال هذا ليس بعيب إن وحده فورا فليل فيه (أخذ) الجراح عرابيا
لصا بالبدنية فأمر بضربه فلما ربه بسوط قال يارب شكر اتي ضربه سبع مائة سوط
فلحقه أشعب فقال له أمدري لم يربك الجراح سبع مائة سوط قال لماذا قال أكلت
شكرك إن الله تعالى يقول لمن شكرتم لا زيدنكم مالا وهذا في القرآن قال ثم فقال
الاعرابي

يارب لا شكر فلا تردني • أسأت في شكرى فأعف عني

• بأعد قواب الشاكرين مني •

(مر) عرابي يقوم وهو يشد أبا العقلاء المصفة قال كأنه قد نذر قالوا لم ترم لم يلبث
القوم أن اقبل العرابي وعلى عنقه جعل يقولوا هذا الذي قلت فيه كأنه قد نذر فقال
القرنبي في عينها حسنا والقرنبي دية من خشاش الأرض إذا مسها أحد تنصفت
فصار مثل السكر (قيل) لا عرابي ما عنيك أن تغزو قال والله لا يلبض الموت على
غرائبي فكيف أن اعني اليه ركضا (وغزا) عرابي مع النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له
ما رأيت مع رسول الله في غزائكم هذا قال رضع عنا نصف الصلابة وأرجو الفسرة
الأخرى أن يضع النصف الباقي (جلس) عرابي إلى مجلس أيوب السجستاني فقيل له
يا عرابي له لا قدرى قال وما القدرى فذكره بحسن قولهم قال أبا ناد لم تذكرك
ما يعيب الناس من قواهم فقال لست بذلك قال فذلك مثبت قال وما الميث فذكر
محاسنهم فقال أبا ناد لم تذكرك ما يعيب الناس منهم فقال لست بذلك قال أيوب هكذا
يفعل العاقل يأخذ من كل شيء • حسنه (الاصمعي) قال مع عرابي جري يا نذر

كاد الهوى يوم سلماتي يتقاني • زكاه يقتلني يوما ينعمان

وكاد يقتلني يوما يذى خشب • وكاد يقتلني يوما يسلمن

فقال هذا رجل أفانت من الموت أربع مرات لا يموت هذا أبدا (الشيباني) قال بلغني أن
عرايين ظريقتين من شبه طين العرب طاعتها سنة فالتحقوا إلى العراق فيعينها
بماشيا في السوق واسم أحدهما خندان إذا ذل من قدا وطأ دابة رجل خندان فقطع

نقلت ذاهم هذا احتراق
 ما ان ارى في الارض والا فاق
 ادنى ولا شئ من الوراق
 اذا اتى القصص الاخلاق
 رأيت مطيرة العشاق
 يفرح بالاقلام والاوراق
 كقصة المندى بالاوراق
 (وقول بعض الوراقين)
 اذا كتبت ليل ١٧ كتب
 وطول الامر انا ما اليب
 فتورا يطلني ما كل
 واورا يطلني مشرب
 فان دام هذا على ما وى
 فيبقى أول ما يخرى
 وقيل لوراق ما تسمى فقال قلنا
 مشافا وحسب ابرافا وجلبوا
 رفاقا وكل امرئ قامته على
 ما يطابق غريبه ويوافق محبته
 • قال على بن جبلة العكوك قال
 الاصمعي سئل امرئ القيس
 ما طيب لذات لنا قال يشاء
 وعيوبه بالحسن عكوبة بانهم
 مكروية بالمسك مشبوبة (وسئل)
 الاعشى عن ذلك فقال صباه
 صافية فزجها ماقية من صوب
 غادية (وسئل) طرقة من ذلك
 فقال امرئ القيس وطى وثوب يرمى
 ومطعم شوى قال العكوك لخذت
 بهذا ابادت فقال
 اطيب الطببات قتل الاعادي
 واخشيال على متون الجياد
 ورسول ياتي بوعده حبيب
 وحبيب ياتي بالامهاد
 ورسول ياتي بهداه حبيب
 ورسول ياتي بهداه حبيب

أصبعا من اصابعه تعلقاته حتى استندنا ارض الاصبع وكما جابعين مقرودين لمصار
 المال بايديهما قصد الى بعض الكرايج فابا عن الطعام ما شتم فاشمع صاحب
 خندان اشاقول

فلا غرث مادام في الناس كريح • وما بقيت في رجل خندان اصبع
 (وهذا) شبه قول اعرابية في ابنها وكان لها ابن شديد الغرام كثير القتل للناس مع ضعف
 أسرو ورقة عظم فوائب مرقته من الاعراب قطع اتقى الله فأخذت أمه دية أنفسه
 فغن حلالها بمقدور مدق ثم واثب آخر فقطع اذنه ثم أخذت دية أذنه فزادت في المال
 وحسن الحال ثم واثب آخر فقطع شفته ثم أخذت دية شفته فلما رأته مادار عندها من
 الايل والبقرة والغنم والمتاع يجوارح ابنها كره في ارجوز لها تقول نعم؛
 أحلف بالمرورة حلفا والعنا • انك خبر من تفاويق العصا

قلت لا عرابي ما تداريق العصا قال العصا تقطع ساجورا ثم يقطع الساجور او تاد اثم
 تقطع الاوتاد شطابا (الاصمعي) قال خرج عرابي الى الحج مع أصحاب فلما كان ببعض
 الطريق واجار يد أدله لقمه ابن عمه فساله عن أهله ومن له فقال علمك ما خبريت
 وكانت لك ثلاثة أيام وقع في منك الحريق فرفع الاعراب يديه الى السماء وقال ما أحسرا
 هذا يارب تأمرنا بعصاة يشك أنت وتضرب بيوتنا (وخرجت) عرابية الى الحج فلما كانت
 ببعض الطريق عطبت راحلتها فرفت بدم الى السماء وقالت يا رب آخر جنتي من يق
 الى منك فلا يتي ولا يبتك (الاصمعي) عرضت العجوز بعد علاك الطبخ ووجدت دواها
 ثلاثة وثلاثين ألفا فليجيب على واحد منهم قتل ولا صلب ونعيم عرابي أحديول في أصل
 مدينة واسط فسكران فبين اطلق فأنشأ يقول

اذا ما خرجنا من مدينة واسط • خرينا وبلنا لانخاف عفا
 (ذكر) عند عرابي الاولاد والاسواق بهم فقال زوجوه امرأة أولها داردا أعلمه
 القروسة حتى يجري الرهان والتزع عن القوس حتى يصيب الحذق ورواية الشعر حتى
 يصنع القبول فزوجوه امرأته فولدت له ابنة فقال فيها

قد كنت ارجو ان تكون ذكرا • فنتها الرجى ثم قامت كرا
 شسقا أبي الله أن يجبر • مثل الهى لاشمها أو كرا
 ثم جلت جلا آخر فدخل عليها وهي في الطلق وكانت تسمى ربابا فقال
 يا ربابي طرق في جني • وطرق في جنيصة ويا
 • ولا ترى بنا طرف البظير •

ثم ولدت له أخرى فجهر فرأها وكان ياتي جارة لها فقال تقيه وكان ياتي اباحزة

مالا في حجرة لا يأتينا • يظل في البيت الذي يدنا
 قضيان أن لا لا البينا • وانما أخذ ما أعطينا

فألته قولها وزجج اليها (وقال) نصيب بن أبي القرح عفت عرابيا يطرف بالبيت
 وهو يقول

فلولا ثلاث هن من لغة الفتي

وجدك لم أحفل متى قام عوذى
فمن سبق العاذلات بشربة
كبت متى ما تعلق بالماء تزد
وكرى اذا نادى المصاف بجنبنا
كسيد الغضى فى الطيبة المتورد
وتقصير يوم الدجن والدجن معجب
بهمك نكت الخباء المده
الشمر لطفرة بن الهد وحذقت
بذلك ديز بن عمه راقه فقال ما أدوى
ما قال اولك بنى اقول
فاقبل من الدهر ما ناك به

من قرعينا بيشة نفعه
فكان أسرهم والبيت لا يضبط
ابن قريش أشد أبو العباس
فألم قال وبلغنى أن هذه ليات
فبات قبل الاسلام بدهر طويل
لكل ضيق من الامور سه
والصع والمسى لانلا مع
مابل من سره صابك لا
يالك تيامن امره وزعه
أذود عن حوشه وينقنى
بافوم من عاذرى من الشدة
حتى اذا ما التفت عمايته
أقبل بطنى وغيه طعمه
فدبمع المال غيرا كله
ويا كل المال غير من جمعه
ويقطع الثوب غير لابس
ويطس الثوب غير من قطعه
فاقبل من الدهر ما ناك به
من قرعينا بيشة نفعه
وصل بحال البعيد ان وصل ال
بيل وأنص القريب ان قطعه
ولا تعاد النذر علان
توسع يوما وادهره ورفعه
هنا البيت شيسه بملوى عن

لاهوب الاسم حين ضميرا * وسيزوا حوا من موى وحسوا
لا سقيت عنت وغلب * والمستقرار لاسقاء الكوكب
فقلت يا اعرابي مال هذه المواضع تدعو عاى فى هذا الموضع فنظرت الى كاهن فقال
من أجل جاهد ماتت زينف (قولهم فى اللغة) * أبو حاتم قال أنشدنا أبو زيد
الاهرابى وكان لصا

ثلاث خيل است عن ثانيا * وان لا مئ فمى كل خليل
فمن أنى لا أزال مما نفا * حائل ماضى الشرفين صليل
به كست أسعدى وأعدى صهايق * اذا صرخ الزحفان اسم قيل
ومنن سوق المهب فى ليلة الدجى * يحارب فى الليل كل دليل
ومنن تجسريد الكعاب ثابها * وقد مال جفج الليل كل يميل
(وهذا المعنى سبقه اليه الاول)

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتي * وجدك لم أحفل متى قام واصل
فمن سبق العاذلات بشربة * كان أخاهما مطلع الشمس فاص
ومنن تقصير ما الجواد عناه * اذا ابتدر الشخص المئى القوارس
ومنن يجر يد الكواكب كالما * اذا ابتغى الكفاهن الملايس
(وأول من قال هذا المعنى طرفه حديث يقول)

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتي * وجدك لم أحفل متى قام عوذى
فمن سبق العاذلات بشربة * كبت متى ما تعلق بالماء تزد
وكرى اذا نادى المصاف بجنبنا * كسيد الغضى فى الطيبة المتورد
وتقصير يوم الدجن والدجن معجب * بهمك نكت الخباء المده
(قولهم فى الطعام) * الاممى قال اصطب شيز وحديث فى سفره وكان لهما قرص
فى كل يوم وكان الشيز مقلع الاضراس بطىء الاكل وكان الحديث يطس ما تقرص
ثم يجلس بشمكى العشق ويتصور الشيز جوعا وكان يسمى الحديث جعفر فقال الشيز
لقد راجنى من جعفر ان جعفر * يطس بقصرى شمكى على جبل
فقلت له لو مسك الحب لم تبت * بطينا ونسك الهوى شره الاكل
(الاممى) قال أنشدنى اعرابي

الالبى فى خبرنا قسر بل راثيا * وخلا من البرى فرسانهم الزيد
فاطلب حيا يمتن شهادة * بعت صكرىم لا يده لسط

(الشيبانى) عن أبيه قال اعرابي كنت أمتى فريد دكا من انقلق وقطام من الحص ذات
حفاقن من الدم لها جناحان من العراق أضرب فيها كما يضرب وللى السوفى مال اليتيم
(وقال) رجل لا اعرابى ما يصرفى لو بت ضيفات فقال له اعرابى لو بت ضيفاتى لا يصعب
أبطن من املك قبيل * تلد لباعة (حضر) اعرابى مقرة سليمان بن عبد الملك ليجعل
يمر الى ما بين يديه فقال له الحاجب عما يليك فكل اعرابى فقال من أجذب اتجمع فشق

رسول الله صلى الله عليه وسلم
كثير ما يستند في قول اليهودي
او تمنع منك لا يهزمك ضعفه
لو ما قدره العواقب قد غدا
يجزئك أو ياتي عليك وان من
أقنى عندك بما فاته كمن جرى
فأنشد فيقول في نفي لها وكان
الاضبط سدي سهدو كانوا
يشتمونه ويؤذونه فأتى الى
من الحارب بقوله هم يؤذون
سادتهم قال حبة أوجه أقي
سعد ان ذهبت مثلاً العاقل
فلا تحسب هذا لها في ذنبها
معية تقس كل غانية هند
(قول) بعض الكتاب يصف محبة
وقد ذهبت الى المحدث آتفا
واذ اذنته ربه فابا يرتع
وذا غابا الانس في كتب كل ما
على وقته فما قول وتسمع
ينبأ بون الخبر ص ملومة
بضاه سمعاه لائق أربع
من خاص الباور غير لو من
في كان اسم يلو حو يلع
ان نسك وهام نسل ونيكوا
فيما سونه عاجلا لا يطمع
وعق أو لو هار شرف رضاها
أداء فودا وهي لا تتع
وكانها غلبت بضم بصر
أية او كنتم كل ما يستودع
يتأبها ماضي الباب مذكي
يجري بعد ان الطروس فيسرع
في جلاد رأس عنده كنه
فيها ربحها سامة فيقطع
وكأنه ما يربح في رأسه
شيز لولم في شقة سم

ذلك على سليمان وقال الحبيب اذا خرج منا فلا بعد لنا (وشهد) بعد هذا سفرته اعراي
آخر في ما بين يديه أيضا فقال له الحبيب ما يملك كل يا اعراي قال من أخصب فخير
فأذهب ذلك سليمان فخر به وأكرمه وقضى حوائجه (هر اعراي) يقوم من الكتبة
في منزلهم وهم يا كلون فسلم ثم وضع يده يا كل معهم فقالوا أعرفت فينا أحدا قال بلى
عرفت هذا وأشار الى الطعام فقال بعض الكتاب يصفأ كله أم مثل شماء ومطه قال
الثاني وأكله دجاجة يطهه قال الثالث ولقه رقاقة بقطه قال الرابع = أن
جالينوس تحت ابطة فة لوال الرابع اما لدى وصفنا من فله فة وهم فايضع بالينوس
من تحت بهاء قال لقمه الجوارش ككأف عليه الفخمة يهضمها الطعام (وقال) رجل
من أهل المدينة لا اعراي ماتا كلون وماتوا فون قال له الاعراي نا كل كل ما دب وهب
الام حنين قال المذني حتى أم حنين العافية (قال) رجل من الاعراب لو لدنا شروا
لما فاشنروا وطبخنا له حتى تهرأ أو كل منه حتى انتهت ولم يبق الا عظمه وشربت اليه
عبرن ولده فقال ما اطعمه أحد منكم الامن أحسن أكله فقال له لا كبر أو لك
يا بئس حتى لا أذعن نفسه للذرة مة فقال له استباحه قال الاخر أو كنه في ليدني
أطعمه هو أو لعمام أول قال استباحه فله الاصغر ادق ما بئس واجه ل اذامه
الطح قال أنت صاحب عولك (الفتح) عن محمد بن يزيد بن اوية أنه كان نازلا بجليب على
الهيثم بن عدي فبعث الى ضيفه من عذرة اعراي فقال له حدث أبا عبد الله بما رأيت
ش حضر السابن من الاعايب قال نعم رأيت أموراً عجيب منها اني دخلت قرية بـ
ابن عاصم الهسلاي واذا أنا بدور متباعدة واذا أنا خاص من بعضهم الى بعض واذا هم
ناس كثير مقبلون وبرون وعليهم ثياب حكوا به أنواع الزهر فتلفت في نفسي هذا أحد
العبدن اقلر أو الاخصي ثم رجع الى ما عذب من عقلي فقلت خرجت من أهلي في عقب
صقر وقد مضى العبدان قبل ذلك فينا أنا واقف أتجيب اذا أنا في رجل ما في يدي
فأدنا في اقد فجد وفي وجهه قرص موهنة وعليها ثياب سال فرع شعره كعبه والدا من
حوله مما طعن فتلفت في نفسي هذا الامير الذي يحكي لنا بوسه وجاوس الناس = وله
فقلت وأنا ما قبل بين يديه السلام عليك أيها الامير ورجعة الله قال فغضب رجل يدي
وقال ليس بالامير ليس قلت فن هو قال عروس قلت وائكل ما ملرب عروس بالبادية
قد رأيتهم على أعصابه من هو أمه فلم البث أن أدخلت الرجال علينا آتات مندورات
من شبيب أنا ما خلف من افصل جلا أو أما ما قبل فمدح فوضعت أماننا خلق القوم
عليها حلقة ثم أتينا فيرق بعض فالتفت عليا فنهمت والله ان أسأل القوم خرقه منها أوقع
فيها يدي وذلك في رأيت لها سجدات لا جانيه يمين له سدى ولحالة فلما بسط القوم أيديهم
اذا هو في قفسه أو ذا صنف من انذار لا عرفه ثم أتينا بطعام كثير من حلوا وحامض ومار
باردنا كثر منه وأنا لا أعلم ما في عقبه من الختم والبشم ثم أتينا بشراب أحمر في كأس
بعض فلما زوت اليه قلت لا ساجدة في لاني أخاف أن يقتلني وكان الى جاني رجل فاصلى
أحسن ما سمعني جوامع كان في صحن من أهل المجلس فقال لي يا اعراي اني قد أكرت

وبدأ إلى الله العاقبة ترجع
(وقال أبو القحح كشاجم)
محمد بن جابر بن أقر

مستحسن انما من مرضى الخلق
جدهم وشبهه في مجوهرة
فاطمة المكرات في في في

بضامو الحبر في فرايتما
اسود كالسلك جدا مفتق
من ياعن العيون زينه

اسود ما شابه من الحدق
كانت احبها ذاتت
أقلا مساطله على الورق

كم مرته الامير من مقل
يجل ناهية به على حق
خوسا لكتم انك ودا

عونا لي - لم تصنع النطق
(و قال) عدا من أحد العلم امره
ما لم يكتم بالهداة الدواء وركب

ابراهيم بن ابي اسر كذا غار ادحو
حرف فلم يهضمه ولا فداء بكمه
فتدله في ذلك فقال المسار فرع

و لم أصل وانما بامانة الحال
وا تقربا هذه الاموال بهندا
التي والمداد ثم قال

اذ ما الفكر أضمره من لفظ
وأداء الضمير الى المعاني
ووداه ووقفه مست

فصيح بالة وباللسان
وأيت حلى البيان منقورات
فصاحك يتم اصوره الماداني

(الفاظ لاهن العصر في اوصاف
آلات الكتابة والادوية والاقلام)
الدواة من أنعم الادوات وهي

للكتابة اد والفاطر زناد خدير
لا يرد غير الاقلام ولا يجمع غير ارسية

من الطعام فان شرب الماء هي بطنك فلماذا كرا بطن ذكرت شيئا أو مراني به الا باح
قالوا لا تزال حيا مادام بطنك شديدا فاذا اختلفت فافوض - لم ازل اعد اوى بذلك
الشراب ولا أمه حتى داخلني به صلف لا أعرف من نفسي ولا عود لي به وافتد اعدا على
أمرى وكان الى جاني رجل الذاصح لي جعلت نفسي تحت ذنبي منهم استانه مررتهم
أنفه أخرى وأهم أنا أن أقول له يا ابن الزانية فيما نحن كذلك اذ هجم علينا شياطين
أربعة أحدهم قد علق جعة فارسية مقنعة الطرف قد شبكت بالخيوط وقد ألست
قطعة فرو كانهم يحافون عليها القز ثم بدا الثاني فاستخرج من كفه هذه قيشلة
الحمار فوضع طرفها في فيه فصر بافيا ثم جلس على حجر ثم فاستخرج منها صوامشا كالا
بعضه بعضا ثم بدا الثالث وعلمه صومخ وقد عرفنا به بالدهن معه مرثان فجعل يبر
أحدهما على الاخرى ثم بدا الرابع عليه قيص قصير وسروا بل قصير فجعل يقرص به
ويح زكفتم ثم التبط بالارض فقلت معنوه ووب الكسة ثم مارح مكانه حتى كان
أغبط القوم عندي ثم أرسلت البنات السمان امتعنوا من لهوكم فيعشوا بهم اليهن وبقيت
الاصوات تدور في آذاننا وكان معنا في البيت شاب لا آتة له فعلت الاصوات له بالدعاء
لخرج فجاء بجنسة في يده ثم انى صدرها فها خيوط أربعة فاستخرج من جوانبها
عودا فوضعها في آتة ثم زعم الحبوط الظاهرة فلما سكتها اعرك آتة انطق فوها فاذا
هي أحسن قبضة رأيت اذ فاستخرجني حتى قت من مجلسي فجاءت اليه فقلت يا بني أنت
وأخي مادته لداية قال يا عرابي هذا البربط قلت فها هذه الخيوط قال أما الأسفل فزير
والذي يد به مخي والذي يليه مثل والذي يليه ثم فقلت أنت باق (وقال) اعرابي
تربا من قطن يغيب فيمن الضرس كان فاما أسن الطير تقع القرعة في في فقلت
حلاوتم في عيبك (و حصر) اعرابي سقرة سليمان بن عبد الملك لما أتى بالافلاج جعل
يسرع فيه فقال سليمان أتعدي ما نكل يا عرابي فقال لي يا أبا المؤمنين اني لا جديقا
هنا ومن دردا ابنا وأطنه الصراط المستقيم الذي ذكره الله في كتابه قال مضحك سليمان
وقال أزيل منه يا عرابي فانهم يذكرون انه ينفذ في الدماغ قال كذبوا لئلا يرو المؤمنين
لو كان كذلك لكان رأيتك مثل رأيت البقل (قال) ومررت باعرابي يا كل في رمضان
فقلت له الا تصوم يا عرابي فقال

وصائم يجب يلحاني فقلت له اعد لصومك واتركني وافلأوى
واظما فاني ما روى ثم سوف ترى من ذاب بهير اذا امتا الى النار

(و حصر) سقرة سليمان اعرابي فظفر الى شعرة في اقمة اعرابي فقال اري شعرة في اقمة
يا عرابي قال وانك لترا عني مراعاة من يحرم الشعرة في قطنى واقه لاواك كنت أبدا
فقال استرها يا عرابي فانها زلة ولا أعود الى ثلها (أخباري) عدي لاعرابي
أبو عثمان المازني قال قال أبو مهدي بلغني ان الاعراب والاغراب هجابهوا وحذقتهم
قال فافار الاعراب أئد كتموا وناقاوا لافتر الاعراب ولا يغرك الاعرابي واد صام وصلى
(و روى) بن لابي مهدي صغير فقيل له أبشرا يا مهدي فان رجوا ان يكون شبع صدق

هو نالاجل الاسرار و شئت
 كل جواد اجاريا لا يعرف العناد
 لا بشرا و انت الصفا و لا يعجم
 اذا احدثت الرياح • قال ابو
 الفتح • ششاجم نصف بحيرة
 و مقالة و اقلاما و سكبما
 حب من الماه و آلات المارب
 ومن عناد و ثرا و موثب
 ومن مدام و مشان تصطب
 و همة طامحة الى الرتب
 مجالس مصونة من الرب
 معمر و من كل علم و ادب
 فكاد من حرا الحديث تلثب
 شعرا و اخا را و شوفا و غضب
 و لعة تصعب انما العرب
 و فخر كالوعدى قلب المهب
 او كفاي الرق من غير طلب
 اجل و حبي من دوى تتخب
 محليات الجمن و ذهب
 بحيرة تروى من المبر الالب
 منقوبة اذ انتم و في الثقب
 مثل شتوف انظر البيض العرب
 تضمن قطرافيه للكتيب حشب
 اسود يجرى بجمان كالذهب
 لا تنضب الحكمة الا ان فضب
 نيت الى بصرى يدى بسبب
 كالقرط فى الجبدتلى فاضطرب
 تعبهما و الاخوات تصطب
 كانه و دوع بلا من قصب
 لم يعلم اريش و لم تفعل عقب
 لا تنضب الا وراق حتى تنضب
 نرى به اجناى اعراض الكتب
 و يماضى اقصد به السمى اصب
 و مدية كالغضب مامى القصب
 غضبي على الاقلام من غير سبب
 تطو بهما كل حين و رتب

و دعا باللف نجعل الاعرابي يقول ابن الليث والليف والوساد وانجاد يعنى باللبث
 الحميم والليف عشة عندهم يقال لها الهيمى والوساد جلد عنز مسلح ولا يشق ويحشى
 و براد شعرا و يتكلم عليه والتجاء مع شعري يستقل تحتة قال فلان ترع القتب مع
 الاثان اذا ظهر ما قد برح حتى اضرت بنا رائحة نجمل الاعرابي يتهدد ويقول
 ان تنحني او تدرى او تخرى • فذل المن دؤب بل مسهر
 انا ابو الزهر رامن آل السرى • منيح الاتف كريم العنصر
 اذا نيت خطه لم أقسر
 وكان يسمى الاعرابي ملتان بن عمر معصم بن سعاد بن دادم ويكنى بابي الزهر اموما
 رايت اعرابيا اعجب منه كان اكثر كلامه شعرا و امثل اعرابي معصم كلاما الا انه ربما
 جاء بالذخلة بعد الاخرى لانه هو ما كان من اخبر الناس واسوئهم خلفا و اذ انهم سألناه
 عن النسي قال ردوا على القوس والاثان يظن اننا لا نلب به وكنا نجتمع معفه في مجلس اوى
 جاد و ما لنا الامن بانيه بما يشتهي فلا يعجب ذلك حتى اتينا يوما بمحور و كان
 امامه فلما ابصرها تاملها طويلا و جعل يقول
 بدلت والدهر قد يبدل • من قبض بيض افقرت فلا حظلا
 اخبت ما نبت ارض ما كلا
 فكنا نقول له يا بال الزهر انه ليس يخطئ ولكنه طعام حتى مرى ونحن نبدو في ان
 شئت قال لخذ و امنه حتى اوى فبدانا فكل وهو ينظر لا يعرف قلب اوى ذلك بسط يده
 فاحذوا حذوا نزع اعلاها وقورا ساعها فقلنا انه ماتريد ان تصنع يا بال الزهر ا فقال ان
 كان السم يا ابن اخي فمما ترون فلما لمعه استغف واستغفبه واستغفله فلم يكن يؤثر
 عليه شيئا و ما كانا به بعد بغيره و جعل في خلال ذلك يقول
 هذا طعام طيب يلين • في الجوف والمطاى له يكون
 السم دوا و زبدية معجون
 فلما كان الى ايام قلت له يا بال الزهر ا هل لك في الحمام قال وما الحمام يا ابن اخي قلنا
 له دار فيها اميات حار و قاتر و بارد تكون في اجاشفت تذهب عنك كثف السفر و يسقط
 عنك هذا الشعر قال فلم تزل به حتى اجابنا قائلة الحمام و احرفنا صاحب الحمام ان
 لا يدخل علينا احد فدخل وهو خائف مترب لا ينزع يده من يد احدنا حتى صار في داخل
 الحمام فامرنا من طلاء بالثور و كان جلدنا شعر بكده عزف فلق و نازع الثور و ج و بدا شعره
 يسقط فقلنا احب من طاب الحمام و بدا شعره يسقط فخرج قال يا ابن اخي و هل بين الاثان
 انسج كما ينسج الاديب في احسد ادم السيط و جعل يقول
 وهل يطيب الموت يا اخواني • هل لكم في القوس والاثان
 خذوهما مني بلا اثمان • وخلصوا الهمة يا ضيقاني
 فاليرم لو ابصرني جبراني • هرمان بل اعرى من العريان
 قد سقط الشعر من الجثمان • حسبت في المنظر كالشيطان

والجاء في ذلك الغضب

فذلك الاتي والاتي نجب
والطرف في الاكالات يستحب
لا سيما ما كان منها للادب
(تظلم رجل الى المأمون) من عامل
لنقل بايع المؤمنين ما ترك في
قصة الافضاء ولا ذهاب الاذهب
ولا غلة الاغلاها ولا ضعة الا
أضاعها ولا علة الا علقها ولا عرضا
الاعرض له ولا مشاة الا امتنها
ولا حيلة الا اجلاها ولا دقة الا
أدقها فحب من فصاحت وقضى
حاجته قال عمرو بن سعد بن سلم
كانت على نوبة أوفى بها حرس
المأمون فكنت في نوبة ليلة خرج
منه قد من حضر فمرقته ولم
يعرف في فقال من أنت قالت عمرو
مررت الله ابن سعد الله
ابن سلم لك الله فقال أنت تكاونا
منذ الليلة قلت الله بكاء قبلي
وهو خير حفظا وهو أرحم الراحمين
فقال المأمون
ان أخايتك من يسى معك
ومن يضرب نفسه ليقعك
ومن اذا صرف زمان صدك
بدد مثل نفسه ليجمعك
(وقال علي بن العباس الروي)
خيلت خدود الورد من قضاة
خيل لا توردها عليه شاهد
ليجعل الورد الموردونه
الاوقاضة الفضلة عاقد
لترجم الفضل المبين اذا بدا
بين الراي بطريقه وانما
وكان ابن الروي منه بالترجم
كثير الظم الورد وكتب الى أبي
الحسن بن المسيب

قال ثم خرج صبا وادبه احداث لئلا يولاهم يخرج بحالة تلك ما يستمرنى ولحقناه في
وسط البيوت فأتينا بهما فشرب وصب على راسه فارتاح واستراح وانشأ يقول

أجلد للمصعد القهار • افتقدني من حريت النار

الى ظليل ساكن الا • من بعد ما أقتت بالدمار

قال فدهونا له بكسوة غير كسوة قال بسناها وابتناه بمجلس ابي حماد وكان ابو حماد يبيع
الخطبة والقر وجمع الحبوب وكان يجاوره قوم يبيعون انبذة القمح وكان ابو الحسن
التمار ماهر فاذا اخضا في الصعود كرنا الرؤاسي والكسائي ويازيد جميل ينظر يقفه
الكلام ولا يفهم التأويل قلنا له ما تقول يا ابنا الزهراء فقال يا ابن أخي ان كلامكم هذا
لا يدعوزا عمتي لونه به فقال ابو الحسن ان هذا عرف العرب وواجب من خاتم افعال
لهنكت واشككت وعل تخائن العرب قال بي قال على أو انك لعنة الله وعلى الذين
اعتقوا مثلك قال سويدي كنت احذثهم سمنا قال فقلت جعلت فداك اما رجل من بني
شيدان وريفة ما تعلم أنا على مثل الذي أنت عليه من الانكار عليهم فقال لهم

يسألني يباع غرو جرد في • وما زج أحوال له في امانه

عن الرقع بهد المنقض لازل حافظا • ونصب وجرم صغ من سوء راته

فقلت له هذا كلام جهاته • وذو الجمل يروى الجمل من نظراته

قامت عليهم أو ملهم وعامر • ومن حل غمر الضال أو في اراته

فقال لهم هذا يعرف التعر كاه • يرى اتني في العجم من نظراته

فقيم وعنه يوتراله • لم كاه • ودع عنك من لا يهتدى خطاه

ثم ذا الرؤاسي الذي تذكرونه • ومن ذا الكسافي ساحل في كساته

ومن ثالث لم اسمع الدهر باسمه • يسهونه من لؤمه صبراته

فكيف يصل القول من كان أهله • ويمدني له من ليس من أولياته

فقلت لبياح القبران فغضبا • على الضيم ان راقبت فقد عداته

وقد قلنا لها ابنا الزهراء هل قرأت من كتاب الله شيئا قالوا لا يا ابن أخي آيات مفصلات ارددهن

في الصلوات آيات أمهات وعمت وخالات ثم انشأ يقول

قرأت كتب الله في الكتاب • ما أنزل الرحمن في الاسراب

لنظم ما نفع من الثواب • الكفر والظلمة في الاعراب

وانا فاعلم من ذوى الالباب • أو من بالله بلا راتب

في عمرته المستور بالخطاب • والموت والبعث وبالحساب

وجنة فيها من انياب • ما ليس بالبصرة في حساب

وجاهم يلتمح بالتهاب • أوجه أهل الكفر والسباب

ورفع رسل الطارق المتساب • في ليله ساكنة الكلاب

ولما حضرناه ذات يوم جازفة قلنا لها ابنا الزهراء كيف رأيت الكوفة فقال يا ابن أخي
حضر احضارهم سلا أهلا أنكرت من أفلاكهم الا يكال والاوزان وشكل التسوان

أدركت فذاك انهم وقعو

في نرجس معه ابنة العنب
فهم بهال لو بصرت بها

سمعت من عجب ومن عجب
ريحانهم ذهب على درد

وشراهم دوعلى ذهب
في روضة تشوبه روضه

در الحيا حلبا على حلب
واليوم مدجون فخره

قمة عطام ويحجب
ظلت تـ امرنا وقد بعثت

ضوا يلا حظا ولا هاب
(كان كسرى اوشروان مستترا

بالفرس وكان يقول هواقوت
أصفر بين ذرايض على زمره

أخضر تقله بهض الهدئين فقال
وياقوته مفرافى رأس دنة

صر كبة في قائم من زبرجد
كذلك هي الدر عقد نظامها

تغير فرند قد أطاف بصجد
كان دة ايا الطل في جنباتها

بقية دمع فوق ختمورد
(دجع) ابن الروي

فصل القضية ان هذا قائم
زهر الريح وان هذا اطارد

شنان بين اثنين هذا موعد
بضم الميم الدنيا وهذا وعد

فاذا احتفظت به فأتع صاحب
بجائه لو أن حيا خالد

يهمى القديم عن القبح بالخطه
وعلى المدامة والسماع الواحد

اطلب به في الملاح
أبدا فانك لا تحاله الواحد

والودودان قننت فرد في اسمه
ماني الملاح له سمى واحد

هذه النجوم هي التي ربيتها

ثم نظر الى الجبانة فقال ما هذه التلال يا ابن أخي قلت له اجداث الموتى فقال اما انما قتلتوا
فقلت قد سافوا باجاسمهم ميتات مختلفات قال فاذا انتظر نحن يا ابن أخي قلت مثل الذي
صاروا اليه فاستعبروني وجعل يقول

يا لهف نفسي أن أموت في بلد • قد غاب عني فيه الأهل والولد
وكل ذي رحم شقيق معتقد • يكون ما كنت سقيما كالرمد
يا رب يا ذا العرش وثق للرشد • ويسر الخبير لشبح معتقد
ثم لم يلبث الا بغير اتي أخذته الحصى والرمادة كالانبار حبه عاشرين متفقدين فيمينا نحن
هذه ذات يوم وقد شئت كربه وايقن بالموت جعل يقول

اباغ بقاء اليوم اباغ الصوى • قد كن يامل اياي بالفنى
وقد تمنى وما يقضى المنى • بأن نفسي لم ترد عوض الردى
يا رب يا ذا العرش في أعلى السما • اليك قدمت صباي في النظم
ومن صلاتي في صباح وما • فعد على شيخ كبير ذي المخفا
يكفيه ما لا فاء في الدنيا كفى

فلما يا ابنا الزهر اما تأمر نالي القوس والان وفيما قسم الله لك عندنا من رزق فقال يا ابن
أخي اما قسم الله عندكم فردود اليكم واما القوس والان فبيعوهما وقد دعوا
بشتم ما في فقر اصليتي بنى قيم وما بنى في حواليم ثم جعل يقول اللهم اجمع دعاء عبدك اليك
وتضرعه بين يديك واعرف له حق ايمانه بك وقد صدقه رسلك صليت عليهم وسلمت عليهم
انى جان مقترف وهائب مستتر لا أدعى براءة ولا ارجو نجاة الا برجعتك اياي
ونجاوزك عني اللهم انك كتبت على الدنيا التعب والصب وكان في فضائك وسابق
علك قبض روحى في غير اهل وولدى اللهم فبدل لى التعب والنصب روحا وريحانا واجنة
نعم انك مفضل كريم ثم صارت كلمه لا تنفعه ولا تفهمه حتى مات دعه الله فما سمعت
دعاه اباغ من دعائه ولا شهد جنازة أكثرا يكا وداعيا من جنازته رحمه الله
(وقال اعرابي)

من كان ذات فهد ايتى • مقبض مصيف مستى
نسجتمن نجاتت
(وقال اعرابي)

قالت سليبي ايتى بلعلاين • بغسل رأسى ويساقى الحزن
وساجدة ليس لها عدى عن • مشهور قضاؤها منه ومن
قلن جوارى الى ياسلى وان • كان قد ير امعد ما قالت وان
(وقال اعرابي)

جار يتان خلقت اناهما • ان ليس مقبوزا من اشتراهما
والله لا أخيركم اناهما • الا بقولى هكذا هماهما
هما اللتان صادى سهاهما • حبوا حيا الله من حياهما

هيا صاحب كابر بي الوالد

فقط الى الوالد من ادناها

شباب الله قد ذلك المجاهد

أين الخدود من العيون نقاسة

ورياسة لولا القياس القاسد

وقد انقضت جماعة من البغداديين

وغيرهم في هذا المذهب ونهبوا

الى تقصيل الورد فدانوه وما

استطاعوه (وقال أحمد بن يوسف)

الكتاب راذع له

بأمن يشبه زجأ بنواظر

دعج نذبه ان فمك راقد

ان القياس لي يصح قياسه

بين العيون وبينه متباعد

والورد اصدق للقدود حكاية

فعلام تجد قد له يا جاهد

ملك قصير عمره متناهل

تخلده لو ان حيا حال

ان قلت ان الورد قد في اسمه

ما في الملاح له سمى واحد

فالشعس تفرد باسمها والمشتري

والبدو ترك في اسمه وعطارد

أوقات ان كرا كابر ينها

هيا صاحب كابر بي الوالد

قلنا أحقه ما يطبع آية في السجدو

هو الزا كما يصيب الراشد

زهر البوم تروقنا بضيائها

ولها مانع جنة وعوائد

وكذلك الورد الانيق يزقنا

وله فضائل جنة وفوائد

وخليفة ان غاب باب نفعه

وينفعه أبا مقيم راكد

ان كنت تنكر ما ذكرنا بعد ما

وضعت عليه دلائل وشراهد

فانظر الى المستتر لو انتم ما

ما فظي فأيدهم الا الحاسد

أما تروى عاجلا بأههما • حتى يلاقى منتهى منهاهما

(وقال) اعرابي ان قال كنه • معنة مقنه • معنة نظره • الاثره نظنه

السعة النظرة المرأة التي اذا سمعت أو طرقت فتمز شيا تقطعت تلقيا (وأشدد) أبو

عبد الله بن بابة الاعرابي

كرمة يجمع ألوها • ملحة العين عذابوها

لاتحسن السب وان سبوا

(الاصمعي) قال دخلت على هرون الرشيد وبين يديه بدرة فقال يا اصمعي ان حدثتني

بحدث في العجز فأضحكني وبحدثك هذه البدرة قلت نعم يا امير المؤمنين بينا انا في محاري

الاعراب اذ انابا عرابي فاعاد الى أجرة قد احفلت الريح كساء فاقسه على الاجرة وهو

عريان فقلت له يا اعرابي ما أجلك همنا على هذه الحالة فقال جارية واعدها يقال لها اسلي

انا من نظرها فقلت وما يمنعك من أخذ كسائك قال العجز بوقه في عن أخذته قلت له اهل

قلت في سلى شأ قال نعم قلت له اصمعي فها بول قال لا اسمعك حتى تأخذ كسائي فلقبه على

قال فآخذته فآلقه عليه فأنشأ يقول

لعل الله ان يأتي ليلى • ميطعها وياقيني عليها

وياقيني بذلك صاحب حزن • يطهرنا ولا تنقنا اليها

فاستضحك هرون حتى استأق في ظهره وقال خذ الدررة لا بورك لك فيها

في (المرش كآب الغنية في الجوبة)

قال أحمد بن محمد بن قديمي فوالاني كلام لاعراب خاصة ونحن فالتون بعون الله

ووفقه في الجوابات التي هي أصعب الكلام كله مركبا وأعز مطلبها وأغضه مذهبها

وأضيقه مسلكا لأن صاحبها يجل مناجاة الفكرة واستعمال القرينة يروم في بدعته

نقض ما أكرم القائل في رويته فهو يكن أخذت عليه القهاج وسدت عليه الخارج قد

اعترض الاسنة واستهدف المرعى لا يدرى ما يفرعه نمتاهله ولا ما يقبضه من خصمه

فيقرعه بشله ولا سيما اذا كان القائل قد أخذ بجميع الكلام ففاده زمامه بعد ان رأى

فيه واحتفل وجمع خواطره واجتهد وترك الرأي بب حتى يخفف قد كرهوا الرأي القطير

كما كرهوا الجواب الذي يرى فلا يزال في نسج الكلام واستثناءه حتى اذا اطمان شاوره

وسكن نافر صلبه خصمه حله واحدة ثم قبل له ارجح ولا تخطئ واسرع ولا تبطئ فقراء

يجواب من غصبا ناة لا استمداد يطبق المفاسل وينفذ المقاتل كابرى الجندل بالجندل

ويقرع الجندل بالحديد يصل به عراه ويقض به مراثيه ويكون جوابه على أكثر كلامه

كسبابه لبدت بهاجة فلا تني أعظم من الجواب الحاضر ولا عز من الخضم الا الذي

يقرع صاحبه ويصرع منازعه يقول • كمثل النار في الخطب الجزل (قال ابو الحسن)

أسرع الناس جوابا عند البدع قريش ثم بنية العرب واحسن الجواب كله ما كان حاضرا

مع اصابعه معنى وبما لا يظ (وكان) ية الله اتقوا جواب عثمان بن عفان (وقال النبي) عليه

الصلوة والسلام لعمرو بن الاثم اخبرني عن الزبرقان قال مطاع في ادائه شديد المأوضة

بمن التظام والنظر في صفات

النور والزهري قال علي بن الجهم

لم يصفك الوردة الا حين اهبه

حسن الرياض وصوت الطائر

الفردي

بدا فابتد لنا الدنيا بحاسنها

وراحت الراح في اقوابها بالجدد

وقالته يد المكناف تسند

الى القراب والاشباح والكبد

كل من شفا من صباه

أو مقلع من عذبه من السهد

بين التدبير والتخليص مصرعه

وسر من يد ورسولة يد

ما قابلت طالع الريحان طلعته

الا تبيت فيه ذلة الحمد

فامت بجنته مدح مطرة

تشقى القلوب من الاوصاب

والكمد

لا عذب الله الامن بعذبه

بسمع بارد واصحاب فكده

وكان ازديت بن بابك يصف الوردة

ويقول هودر أبيض وياقوت

أحمر على كراسي زبرجد أخضر

نوسه شذو ومن ذهب أصفر

له رقة انحر ونفحات العطر

أخذه محمد بن عبد الله بن طاهر

كأن من يواقيت يطيف بها

زمر دوسه شذو من الذهب

فانحرب على منظر مستطرف

حسن

من خرة مزة كالجفر في الهب

وقال يزيد الهلبي احب المتوكل

ان ينادمه الحسين بن الفضالة

انجليح البصري وان يرى ما بين

من ظفرو وشهوتها كان عليه

فاحضر وقد حجب روضه

ما نفع ما وده اعظمه قال الزبرقان والله يا رسول الله لقد علمتني اكون من هذا ولكن حسدا في
قال عمرو بن الاثم معاوية يا رسول الله انك امر من الروا نصيب العطن احق الوالد لئيم الخلال
ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الاخرى وضعت من ابن عبي قفلة فيه احسن ما فيه
ولم اكذب وحضنت عليه قفلة اقبح ما فيه ولم اكذب فقال النبي عليه الصلاة والسلام
ان من البيان لسكران (جواب عقيل بن ابي طالب لمعاوية وأصحابه) • لما قدم عقيل
ابن ابي طالب على معاوية اكرمه وقر به وقضى حوائجه وقضى عنه دينه ثم قال له في بعض
الايام والله ان عليا حافظ لك قطع قرابتك وما وصلك ولا اصله منك قال له عقيل والله لقد
ابزل العلية واعظمه او وصل القرابة وحفظها وحسن ظنه بالله اذا سابه ظنك وسقط
امانته واصلم عيبه اذ خنته وافدتم وجرتم فاكشف لآبائك فاه عاتقك قول بعزل
(وقال) لمعاوية يوما ابيز يدنا لك خبر من اخيك على قال صدقت ان اخي اترد دينه على
دينه وانك آتيت دينك على دينك فانت خير من اخي واخي خير لنفسه منك وقال له
ايها الهدير ابيز يدنا لك الله معنا قال نعم وبرم يدركت معكم (وقال) رجل اعقبك انك
لخائف حيث تركت اخاك وترب الى معاوية قال اخون مني والله من عكفكم معي بن اخي
وابن عبي ان يكون احدهما امرا (ودخل) عقيل على معاوية وقد كتب بصره فاجلعه
معاوية على سريره ثم قال له انتم مشعري هاشم تصابون في ابصاركم قال وانتم مشعري
امية تصابون في بصائركم (ودخل) عتبة بن ابي سفيان فوسع لمعاوية بينه وبين عقيل
فجلس بينهما فقال عقيل من هذا الذي اجلس امرا المؤمنين في دينه قال اخوك وابن
عك عتبة قال اما ان كان اقرب اليك مني اقل اقرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
منك ومنه واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ارض ونحن معا قال عتبة اياي يد انت
كما وصفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم فوق ما ذكرت وامير المؤمنين عالم بحقك ولاك
عندنا نعتب أكثر مما نعتبك مما تكره (ودخل) عقيل على معاوية فقال لاصحابه
هذاعقيل عه اهل بل قال له عقيل وهذا معاوية عه حاله الخطب ثم قال لمعاوية اذا
دخلت النار فاعذل ذات اليسار فانك ستجدني اياها بصف ترشاعتك حالة الخطب
فاخر ايمها خيرة القاعل أو المقلوب (وقال) له يوما ما بين الشقي في دجالكم ما بين هاشم
قال لكنه في نسائك ايم يباي امية (وقال) لمعاوية يوما والله ان فيكم لخصلة ما تنصني
يا بني هاشم قال وما هي قال لئن فيكم قال لئن ما ذا قال هو ذا قال ايانا فير يا معاوية
اجل والله ان فينا للسان من غير ضعف وعزمان غير جبروت وأما انتم يا بني امية فان
ابنكم غدر وعزكم كدر قال معاوية ما كل هذا أردنا يا بني (قال عقيل)
لذي اللب قبل اليوم ما تفرع العسا • وما علم الانسان الا ليلها

(قال معاوية)

وان سقاء الشجر لاحل عند • وان الفقي بعد السقاء يصلم

(وقال) معاوية لعقيل بن ابي طالب لمعجوتيا يا بني (فانما يقول)

اني امر ومثي الذكر مشقة • اذا صاحبي يوما على الهون اخيرا

قال الصولي وكان الاول من

ايان الحسين من قول العباس

ابن الاحنف

يضاهي حجر الشياح كبرودة

يضاهي شقائق العمائم

تم ترفي قيد الشباب اذا امت

مثل اهتزاز نواعم الانصاف

قال ابو بكر الصولي كان عند

الحسين الوزير يفي داجن رجب

في داره فعبه الى يلو فرقا كله

فاستق الفزال وانسه وقال

لوعلى في ائس هذا الغزال رفعه

بانيك او فرلا قل العمل على معني

ما لج فباع اندر بابا بعد الله

ابراهيم بن محمد بن عرفة فطوبه

فيادور ثلاث بسوق وعمل ايسانا

اوامها

جوت طيبة غشامه في روضة

تنوش ادي اقامه اورقا خضرا

في ايات غير طالة فاستبرد

ما في قال الصولي فقلت

ويلو فرقا يحيي ائساك طيبة

ترام على اللذات افضل مسعدة

قد اجبت شوف الحاديات بجنة

تروق كثوب الراهب المتعبد

تركب كالكناسات في ذهنية

على فضب مخضرة كالزبرجد

واليس فوا فضل اللفظ حسنه

كما عجلت عين بحد مورد

غذته اهاضيب السحاب مدرها

تروح عليه كل يوم ونفسي

تلبس للافواروب سمائه

فضل عنه الحسن في كل مشقة

وفي وسطه منه اصفر ابريزه

يكافونق زرقا في رأس عجبنا

لم يترسكن خطه مما يظله • الا كواه في فروة لراس
(وقال) اني ابي مليكة ما رأيت مثل ابن عباس اذا رأته رأيت اصح الناس وادعكم
فاهرب الناس واذا افاق فافقه الناس ما رأيت اكثر صوابا ولا احضر صوابا من
ابن عباس (ابن الكلبي قال) اقبل ما اوتي يوما على ابن عباس فقال لو اوتيتونا
ما اتيتم الينا ما اتينا اليكم من الترحيب والتقريب واعطائكم الجزيل واكرامكم على
السبيل وصبري على ما صبرت عليه منكم الى لا اريد امرالا انظما ثم صدره ولا اقل
معروفا الا صغرت خطره واعطيتكم العطية فيما افضاء حقوقكم فاناخذوه هلمنكارهين
عليها تقولون قد نقص الحق دون الامل فاني امل بعد االف الف اعطيت الرجل منكم
ثم اكون اسيرا باعطائهم ما منه باخذها والله لن اخذت لكم في مالي وقلت لكم في
عرضي اري اخذتني كرما وذلي حلا ولو اوتيتونا رضينا منكم بالانصاف ولا
نسألكم اموالكم لعنا بالحق وسالتنا ويكون ابغضها الينا احبها اليكم ان نعفيكم
فقال ابن عباس لو وينا احسننا المواساة فاستجابا لآثره ثم لم نعزم الحى ولم نشتد الميت
فلم يجودنا اكفا ولا كرم افضا ولا صون لاحراض المروءة ونحن والله اعطى
للاخرة منكم للدين واعطى في الحق منكم في الباطل واعطى على التقوى منكم
على الهوى والنفس بالسوية والعدل في رعية بانان على المسقى والامل ما رضاكم
منا بالكفاف فلورضيت منكم ان نرضى بانفسنا لكم والكفاف رضامن لاحقه فلا
تجاولنا حتى تسألونا ولا تعلقونا حتى تدونونا (ابو عثمان) الحوامي قال اجعت بنو
هاشم عند معاوية فاقبل عليهم فقال يا بني هاشم والله اخبري لكم لمعجوب وان بابي
ليكم مفتوح فلا تطع خبري عنكم هالة ولا يوجد بابي دونكم مسالمة ولما نظرت
في امرى واحرك رأيت امرا مختلفا انكم لترون انكم احق بمافي يدى منى واذا
اعطينكم عطية فيما افضاء حقكم فام اعطانا دون حقنا وقصر بضاعن قدونا فصرت
كاسلوب والمساوب لاحده وهذا مع انصاف فانلكم واسهاف ما نلكم قال
فاقبل عليه ابن عباس فقال والله ما مضى شيا حتى سألناه ولا قصت انابا حتى قرعناه
ولسقط قطع عنا خبرك لله اوسع منك ولما اغلقت دوة بابك لتسكن انفسنا على
واما هذا المال فليس لنا منه الا ما لرجل من المسلمين ولنا في كتاب الله حقان حتى
الغنية وحق في الفى فالغنية ما غلبنا عليه والى ما اجبتنا ولولا الحق في هذا
المال لم ياتك منا زار يحمله خف ولا حقر اكفالك ام ازيدك قال كفا في فالك لا تقدر
ولا تشج (وقال) يوما معاوية وعنده ابن عباس اذا اجعت هاشم بقدميهما وحديهما
وجاءت بسوامية باحلامها وسامتها ويوسدن جسد العزى بوافدها ودياتها وينو
عبد الله ارجحها ولواثها وينوحون ويامعها والها واقالها وينوتم بعدتها ووجودها
وينوعدى بفاروقها ومتكرها وينوهم باكرامها ودهاتها وينوهم بشرفها وانوفها
وينوهم بزاوى فادها وقربها فنن اذ يحصل مضارها ويجرى الى غايتها
ما تقول يا ابن عباس قال اقول ليس حتى يفرون بامر الا ولى جنهم من بشرهم الا

أطاف به احوى المادامع شادن
 حكى طرفه من احوى وحسن القصد
 كما اخذ الظلمات بالظلمه
 ولم يستعن في اخذ الكلب باليد
 ولا بالابوالحسن محمد بن علي بن
 وكيع
 يوم اتاك بوجهه المتهلل
 ناهيك من يوم اغر بحميل
 خلع الضمام على اخضر اوصائه
 خله اقيدهمك ومنه نذل
 وكما الربي حلالها فاشكها
 بموت دموعه مفرو ومكمل
 وتمايلت فيه قدود وضمونه
 من شرب كأسات العيون الهطل
 وعلا على لاشجار قطر سمائها
 فهدت لعين الماطر المأمل
 يهكي قباب زمره ذكاته
 بمنظمن من لؤلؤ ومفصل
 وأمالك نور الماقله كائنما
 يزولك بعين الكحل اقبل
 الورد بحميل كل نور طالع
 وزرارة منتقاه بمجرة بحميل
 وحكي ياض الطلع في كافوره
 وجهه الخريف في الخمار الصندلي
 فسكانها الدنيا عروس اقبل
 في كل انواع الملابس بحميل
 فاشرب معصرة القمص سلافة
 من صنعة البردان أو قطر لي
 وقال ابو الفتح البستي
 يوم له فضل على الايام
 خرج السحاب مياه من ظلام
 فالبرق يهتق مثل قلب هائم
 والقيم يهيك مثل طرف هام
 وكان وجه الارض خضرة من
 وصلت حجاب دموعه بسحاب

قر يشاقهم يفخرون بالنبو قاتني لا يشادكون فيها ولا يساوون بها ولا يدفعون عنها
 واشهد ان الله يجعل محمد من قريش الاوقريش خير البرية ولم يولد لي في بني عبد المطلب
 الا وهم خير بني هاشم يريد ان يفخر عليكم الامم يا فخرهم به ان ينافع الامر وينال منته
 ولاك ملك مهمل ولنا ملك وجيل فان يكن احدكم قبل ملكا فليس بعده ملكا ملكا لانا
 اهل العاقبة والعاقبة لا تموتين (ابو جعفر قال) حج محمد بن العاص غريه بسبب الله بن
 عباس لحسنه مكانه وما رأى من هبة الناس له وروعه من قلوبهم فقال له يا ابن عباس
 مالك اذا رايتني ولتني القصرة وكان بين عينيك ديرة واذا كنت في ملا من الناس كنت
 الموهاة الهرة فقال ابن عباس لانك من الشام الفجرة وقريش الكرام البررة
 لا ينطون يا طيل جهلوه ولا يكتفون حقاعلوه وهم اعظم الناس احلاما وارفع الناس
 اءلاما دخلت في قريش ولست منها فانت الساقط بين قراشين لاني بني هاشم رملك
 ولا في بني عبد شمس واسلك قانت الاثيم الزنيم الضال الضل حلك معاوية على رقاب
 الناس قانت تسطر بحمله وتسر بكرمه فقال هو وما والله اني لسرويك فويل
 يتقني عندك قال ابن عباس حيث مال الحق ملنا وحيث ملك تصدنا (المداقني قال)
 قال عمرو بن العاص في موسم من مواسم العرب فاطر معاوية بن ابي سفيان وبني
 أمية وذكره شاهد بصيرة واجهت قريش فاقبل عبد الله بن عباس على عمرو وقال
 يا عمرو انك تبت دينك من معاوية واعطيت معايلك ومالك ما يدعيك وكان الذي
 أخذ منك اكثر من الذي اعطاك والذي اخذت منه دون الذي اعطيت وكل راض
 بما اخذوا عطى فلما صارت مصر في يدك كدروا عليك بالعزل والتغيب حتى لو كانت
 نفسك في يدك القتها وذكر من شاهدك ومن فوائده ما قلت علينا رطائك ولقد
 كشفت فيها عورتك وان كنت تمنع الحلو يل اللسان قصر السنن آخر الخليل اذا
 اقبلت وأولها اذا دبرت لا يدان ولا يتسطها الى خير واخرى لا تنقبضها عن شر
 ولسان غرور ووجهين ووجه موشى ووجه مؤنس واحمرى ان من باع دينه بدين
 غيره طوى ان يطول علم انده لسان وفك خطل ولك رأى وفيك نكد ولك
 قدور وفيك حسد واصغر عيبك اعظم عيب غيرك فاجابه عمرو بن العاص والله ما في
 قريش انقل على مسئلة ولا امر جوايا منك ولو استطعت ان لا اجيبك لقلت غير اني
 لم ابيع ديني من معاوية ولكن بعث الله نفسي ولم انس نصيبي من الدنيا وأما ما اخذت
 من معاوية واعطيتك لانه لا يعلم العوان الخيرة وأما ما في من معاوية في مصر فان ذلك
 لم يغفر له وأما خفة وطاني عليكم بصفين فلم استقلتم حياتي واستقلتم حياتي وأما
 الذين فقدت قريش اني اقول من يبادر وآخر من شاكل وأما طول لساني فاني كما
 قال هشام بن الوليد لعثمان بن عفان رضى الله عنه

لساني طويل فاحترس من شداته عليك وسبق من لساني الطويل
 وأما وجهي ولساني فاني اني كل ذي قدر بقدره واري كل ناخج بمجره فكن عريف
 قدره كفاي نفسه ومن جهل قدره كفتيه نفسي واحمرى ما لاحد من قريش مثل

فاطلب يدومك أرباعن المني

وبين تصفوفة الألباء
وجه الحبيب ومنظر استشرقا
ومغنا غردا وكأ من حدام
(وقال الأمير أبو الفضل الميكالي)
حل الربيع على الشياصا وما
تركه مجر وحا بلا غلاد
وبت له عين السماء بدمع
ضكت لسا جهاري الأشجاد
وبدت شقائقها لال ربا ضها
ترجي شو في حرة وسواد
فكأنها بنت الشاه توبعت
لها ما أكشفة الأولاد
فتو سحرتم اخشاب خيصة
وسواد كسوتها بالاس حداد
(وقال)
تصوغ لنا كف الريح حدائقا
كعده متيق بين سلاكي
ونحن أواد الشقائق قد حكمت
شدود عذاري قطعت بغواي
(وقال)
كان الشقائق إذا برزت
غلافة تاداد وثوبا احمر
نطاع من الجرس شوية
فاطرا انها لمع من حم
(وقال في حديثه ديحان)
اعدت تحملا ليلوم فرأى
روض هذا انسان عين الباغي
روض بروض هموم قلبي حسنة
فيه لكاس الانس اعمساغ
فاذا بدت قضبان ديحان به
حبت بثل حلاسل الاصداغ
(وقال في الترحيل)
أهلا بفرجس روض

يزجي بحسن وطيب

قدرك ما خلاه ماوية فما يتفق ذلك عندك (وانشاعرو يقول)

بني هاشم مالي انا كم كائنكم • في اليوم جهال وليس يكمل
الم تعلموا اني جسر على الوغا • سرف على الهادي اذا كدر القتل
وأول من يدع الزال طبيعة • جيت عليها والطباع هو الجبل
واني فصلت الامر بعد اشتباهه • بومة اذا عا على الحكم الفصل
واني لا اعني باسم اريد • واني اذا هجت به كاركم غال

(محمد بن سعيد) عن ابراهيم بن حبيب قال قال عمرو بن العاص لصدقه بن عباس
بعد قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان هذا الامر الذي نحن فيه وانتم ليس باول امر
قاده السلام وقد بلغ الامر بنا وكم الى ما ترى وما اجبت لنا هذه الحرب سبعا ولا سبرا
ولسنا نقول ليت الحرب عادت ولكنا نقول لئلا لم تكن كانت فاطر قضايتي بشعر ما مضى
فاثنا وأمر هذا الامر بعد علي فاثنا أسير مطاع وما مور مطيع ومشاور دما مون
وأنت هو • (مجاوية بن هاشم لابن الزبير) • الشعبي قال قال ابن الزبير لعبد الله
ابن عباس فأنلت أم المؤمنين وحوالي رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبت بتزويج
المنعة فقال أم المؤمنين فأنت أخرجهما وأولك وخالك ويناسبت أم المؤمنين وكأ
لها خبرتين فقباور الله عنها وفأنلت أنت وأولك عليا فان كان علي مؤمنا فقد ضللت
بقتلكم المؤمنين وان كان علي كافرا فقد بدت بقتل بعضنا من الله بقرارك من الزحف
وأما المنعة فان عليا رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضع فيها
فاقبت بها ثم سمعته ينهي فنهت عنها وأقول بجر مطيع في المنعة بجر آل الزبير (دخل)
الحسن بن علي على معاوية فوضع دما من الزبير فلما جلس الحسن قال معاوية يا محمد
أجمعا كان أكبر علي أم الزبير قال فقال ما أقرب ما بينهما علي كان اس من الزبير رحم
الله عليا والزبير رحم الله الزبير فقبس الحسن فقال أبو سعيد بن عقيب ابن أبي طالب
دع عنك عليا والزبير ان عليا دعا الى أمر قاتلهم وكان فيه وأسود دعا الزبير الى أمر كان
فيه الرأس امرأة فلما تراءت القتلتان والتقى الجمعان نكص الزبير على عقبيه وادبر
منهزما قبل أن يظهر الحق فبأخذه أو يدحض الباطل فيسركه فادركه مثل بعض
اعضائه فضرب عنقه وأخذ سلبيه وبه برأسه ومضى على قلما كعادته مع ابن عمه
ونبي صلى الله عليه وسلم فرحم الله عليا ولا وجه الزبير فقال ابن الزبير ما والله لو ان
فيلك تكلم بهذا يا أبا سعيد لعلم قال ان الذي تعرف من بيرغب عنك واخبرت عائشة
بما قالتها فز أبو سعيد بفنائم افنادها بأحوال باخيت انت القاتل لابن اختي كذا وكذا
فالتفت ابو سعيد فلم ير شيئا فقال ان الشيطان ليراك من حيث لا تراه فضحك عائشة
وقالت لله اولك ما اخبت لسالك (الشعبي) قال دخل الحسين بن علي يوما على معاوية
ومعه مولى له فقال له كوان وعظم معاوية بجاعة من قرين فقبس ابن الزبير فرحب
معاوية بالحسين واجلسه على سريرته وقال ترى هذا القاعد يعني ابن الزبير فنهز فليدركه
الحسد لبي عبد مناف فقال ابن الزبير لمعاوية قد عرفنا فضل الحسين وقرابته من رسول

على غيب وطيب
وفي معنى غنى
يزيد بن ميثاق
نحبة ان نقت الـ

حروف بوجيب
(وقال)

وماض عمل الانس يوما كتر جس
يقوم بعدد الهوى خالم العذر
فاحد اقه احداف تير وساقه
كفامة ساق في غلظه لخصر

(وقال الصيرى)

سنى الحب اكاف الهوى من محبة
الى الخلف من ومل الهوى المتقارب
ولزال خضر من الروض ياتع
عليه بجمع من النور حامد
شقاقى يحمل الندى فكاكه

دموع التصابي في خدود الخواث
ومن لؤلؤ فى الاقوان منظم
ومن نكت مصفرة كالفرائد
كان جنى الخوذة فى روقى الغصى
دنانير تهرمن فوام وقاود

وباع ترتب بالراض مجودة
بكل حديد الماء عذب الموارد
اذا راها ستم احزبة بكرت لها

شبيب يحجاز عليها وقاصد
كان يد الفصح بن خافان اقبلت
تلمبا بثلث البارقات الرواعد

قال ابو محمد عبدالله بن جعفر
ابن درستويه قال فى الصيرى
وقدا اجتمعنا على خلوة عند

المعرد وملكنا مملكة
المذاكرة اشعرت انى سبقت
التاس كلام الى قولى

شقاقى يحمل الندى فكاكه
دموع التصابي في خدود الخواث

الله صلى الله عليه وسلم لعسكن ان شئت اهلك فضل الزبير على ابي سفيان فقلت
فتركتم ذكوان مولى الحسين بن علي فقال ابان الزبير ان مولاى ما ينعم من الكلام الا
ان يكون طلق اللسان وابط الحنات فانطق فأتى يسلم وان صمت صمت بجهل غيرانه
كف الكلام وبقى الى السام فأتت بفضل الكرام (وانا الذى أقول)
قيم الكلام لسابق غاية • والناس بين مقصر ومبلد
ان الذى يبرى ليدرك شأوه • يثى بغير مسود ومسدد
بل كيف يدرك نوبه درسا طوع خير الانام وفرع آل محمد

فقال معاوية صدق قولك يا ذكوان اكتر الله فى موالى الكرام منك فقال ابن الزبير
ان ابا عبد الله سكت وتكلم مولا ولو ترككم لاجنباء اوليكه فتعاض • جوابه اجلاله ولا
جواب لهذا العبد قال ذكوان هذا العبد خير منك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مولى القوم منهم فانمولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت ابن العوام من خير ولد فصن
أكرم ولاه واحسن فعلا قال ابن الزبير الى لست احبب هذا فبات معاينه فقال معاوية

فاقلت الله يا ابن الزبير ما أعياك وأيقاك انظر بين يدي أمير المؤمنين وأبي عبد الله
انت المتعدي لطورك الذى لا تعرف قدرك نفس شريك يقتلك ثم تعرف كيف تنفع
هرا بين عبد مناف اما والله لئن دفعت في بحور بين هاشم وبين عبد شمس لنته طمس

بامواجها ثم تعرف من لى في اجابها فباثوا فى البور اذا انجسرتك وفى الامواج
اذا جرتك هناك تعرف نفسك وتسد على ما كان من جراتك وتغنى ما أصبحت
فيمن امان وقد جعل بين العبد والفران فاطر ابن الزبير لما ثم رفع رأسه فالتفت الى

من - وله ثم قال ما لكم بالله اقولون ان ابي - وادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان
ايادى اسفان حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اى اى بنت ابي بكر الصديق
وأمة هذا آكلة الاكاد جدى الصديق وجده المشدوخ يدور رأس الكفر وعنى خديجة

ذات النظر والحسب وعنه ام جليل حاله الخطب وجدنى مربية وجده حنامة
ودوج عنى خبره آدم محمد صلى الله عليه وسلم وزنى حشمة ثم ولد آدم اوله ب سبلى
ناروا ذناب وخالق عاتقة ام المؤمنين وخالقه اشق الاتقين وانامه دقه وهو

معاوية قال لمعاوية ويحك يا ابن الزبير كيف نصف نفسك بما وصفها والله مالك فى
القديم من ديلة ولا فى الحديث من سياسة ولقد قد نالك وسد نالك قد يلو حدينا
لاستطيع ذلك انكارا ولا عنه فرارا وان هو لا المحض ولعلون ان قر بشا قد اجتمعت

يوم القضا على رياسته سوب من امية وان بالك واسر تك تحت رايته راضون باماره غير
منكرين نقصه ولا طامعين فى عزه ان امر اطاعوا وان قال انصروا قاتل غينا
القياد قومه والوا ينسب بعث الله عز وجل محمد صلى الله عليه وسلم فاقضيه من خير خلقه

من اسرى لاسررتك وبنى ابنى ابيك لجمه قريش فاسد قريش اشد الجود وانكره اشد
الانكار وجاهده اشد الجهاد الامن عصم اقم قريش فاسد قريش اشد الجود وانكره اشد
الوسفيان بن حرب فكانت الفتنة تلتق ورئس الهدي منا ورئس الضلالة منا

كان في القصر من ساقان الحب

نلما تلك الميادقات الرواعد
هكذا أنشد فاستحسن ذلك
المرد استعدا السرف فيه وقال
ما سمعت مثلي هذه الاقفاط
الطيبة والمعبارة العذبة لاحد
تقدمك ولا تأخر عنك فاعتزته
ارحمة جربها وداء الهيب
فكانت الهيب ما يهيب الناس
من مراجعة القول فقلت يا أبا
عباد لم تنسب الى هذا بل سبقك
سعيد بن جندب الكاتب الى البيت
الاول بقوله

عذب الفراق لنا قبيل وداعنا
ثم اجترعناه كسم نافع
وكأنما اثر الدموع يصدنا

طل لساق فوق ورد بانع
وشرك فيه صديقتا الوعاص
الاناسي بما تشبهه آنفا
بكت للفراق وقد راحني
بكاء الحبيب ليل الدوا

كان الدموع على خدعا
بقية طل على جلاوا

وما أساهى من جرح بل احسن
في زيادته عليك بقوله

لو كنت يوم الوداع شاهدا
وهن يطقن غلة الوجد

لم تر الدموع يا كبة
تسبح من مقل على خد

كان تلك الدموع قطر ندى
بقطر من ترحس على ورد

وسبقك اوعام الى معنى اليتيم
معا بقوله

من كل ذمارة تفرق بالندى
فكانها عين اليه قد ندر

هدهدكم تحت رايه هدينا وضالمكم تحت رايه ضالا فحن الارباب وأنتم الاذئاب
حتى خلص الله بأسفيان بن حرب فضل من عظيم شره وعصه بالاسلام من عبادة
الامنام فكان في الجاهلية عظيما شانه وفي الاسلام معروفا مكانه ولقد اعطى يوم
القض ما لم يعط احد من آباءك وان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى من دخل
المسجد فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن وكانت داره محرما لدارك ولا
دار أبيك وأما هدهد فكانت امرأتين قريش في الجاهلية عظيمة الخطر وفي الاسلام
كريمة اندم وأما هدهد الصديق فتصديق عبد مناف حتى صدهب الا يتصديق هدهد
الغزى وأما ما ذكر من جدى المشدوخ يمدقته مري لقد دعا الى الجواز هو وأخوه
وايشه فلوربتت اليه أنت وأولك ما بارزكم ولا رأوكم لهم كفاه كما قد طلب ذلك غيركم
فلم يقبلوه حتى برز اليهم اكلواهم من بني ابيهم فقتل الله من اياهم ما يديهم فقتلنا
وحن قتلنا وما ننت ذوالك وأما عمتك أم المؤمنين فمناشرفت وصحت أم المؤمنين
ونالت عائشة مثل ذلك وأما صفية فهي ادتلك من الظل ولولا هي لكنت ضاحيا
وأما ما ذكر من ابن عمك ونال ايك سيد الشهداء فكذلك كانوا وجههم الله ونحرم
وارثهم في دوتك ولا تخلفك فيهم ولا اوتيتك ومنهم وأما قولك أنا عبد الله وهو معاوية
فقد علمت قريش أينا اجد في الازم واسم في القدام ومنع لهم لاولاه ما أراك
منهيا حتى تروهم من بني عبد مناف ما دام اولك فقدما اللهم الدخول وقدم اليهم الدخول
وخدعهم أم المؤمنين ولترأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مددتم على سائلكم
الصوفى ولبرزتم وجهه الصوفى ودارعة الصوفى فلما اتى الجحان نكس اولك
هاربا فلم يبقه ذلك ان طعن ابو الحسب بكل كلكه طعن الحسيد يدي العبيد وأما أنت
فأقلت بعد ان خنتك برأيتك والنك تحاليه وایم الله ليقولنك بنو عبد مناف
بقائها أولتصحن منها صباح ايلك وادی السباع وما كان اولك المدخن خدعه
ولكنه (كما قال الشاعر)

تتاول سرطان فريسة ضميم • نقض فضه بالكف منه وحطما
(نازع صروان بن الحسب يوما ابن الزبير عنده معاوية) فكان هوى معاوية مع مروان
فقال ابن الزبير معاوية ان لنا سقا وطاعة وانك بسطة وحرمة قطع الله قطعك
فانه لا طاعة لك علينا لم قطع الله ولا تطرق اطراق لانعراق في اصول الشجر (وقال
معاوية) واما عنده ابن الزبير وذكر كفة الحسين فقبل ان يطلب هذا الامر فقد دافع
فيهم من هودنه وان يتركه يتركه على هوقوه وما أراكم يمتحن حتى رعت الله هديكم
من لاعتطفه قرابة ولا تدمرودة يسوكم خسفا ويوردكم تنفا قال ابن الزبير اذا والله
نطلق عقال الحرب بكتاب قدور كرجل المراد حاقها بالاسل لهادوى كدوى الربع
تتبع غمار يغانم قريش لم تكن أمه رابعة ثلة قال داوية أما ابن هند أظنت عقل
الحرب وشربت عنقوان المكرع وايسر لا كل الا لليلة ولا للشرب الا لرتو
(مجاو به الحسن بن علي لاهو به أصحابه) وقد الحسن بن علي على معاوية فقال

تبدو ويصيح الجحش كأنها
 هذا تبدو نار وتنفق
 خلق اهل من الريح كله
 خلق الامام وهذه المنتشر
 في الارض من عدل الامام وجوده
 ومن الريح النفس مروح تفر
 بنسب الريح وما يرتفع وجوده
 أبدا على مر البالي يكر
 قال فشق ذلك عليه وحل جوده
 ومنه من فكان آخره يمدى بمؤانسة
 وعظا ذلك على محمد بن زيد وقاح
 ذلك في حاله عند (وقال الجعفي)
 يدح الهيم بن عثمان العنوي
 أنت ترى هذا القرات كاته
 جبال شذو وجع في البحر عوما
 وما ذلك من عادته غيراته
 رأى شيعة من جاره فعلموا
 وقدمه النور في جنب الجحش
 أوائل ورد كن بالامس نوما
 يفقهها بردا الذي نكاته
 بيت حديثا بين مكته
 ومن شعيرد الريح لياحه
 عليه كانت بردا مقما
 اهل فايدى العيون بشاشة
 وكان كذا العين اذ كان محروما
 لما بينع الراح التي خلفها
 وما بينع الاوتار ان تترنما
 وما زلت خلالنداهي اذا اقتعدوا
 وراحوه وراي بصحون الضجما
 تكبر من قبل الكرخ عليهم
 لما ملعن ان يمدى فيك تكرا
 (وقال)
 صيتك هنا شحال ما فطما نفها
 بجنة تجرت را حور بجانا
 هبت مغيرا مني القمن صاحبه
 شرايها وتعداهي الطير اعلاها
 ورف تقي على حضرمه ذلة • نسوم لوقس الارض احبانا
 حور

حور ولما وبنا امير المؤمنين ان الحسن افة فلو حلت على المنبر فتكلم وسمع الناس كلامه
 عابوه وسقط من صوته ففعل ففعل المنعوه كلهم وا حسن ثم قال ايها الناس لو طلبتم ابنا
 انيكم ما بين لاتبقيتم تجسدوا غيري وغير أخي وان أدري لعله قننة لكم ومناع الى حين
 فسامع ذلك حور واواراد ان يقطع كلامه فقال له ابا محمد اتصف الرب فقال اجل تقبمه
 السعال وقفر جبه الجنوب وتنفضه الشمس ويصفه القمر قال ابا محمد هل تمت
 انظره قال نعم بعد المني في الارض للعصم حتى توارى من النور ولا يستقبل القبله
 ولا يستدبرها ولا يستنج بالقمة والرمة يرد الروث والعظم ولا يل في الماء الراكد
 (يقول معاوية) بن ابي سفيان جالس في اصحابه اذ قيل له الحسن بالباب فقال معاوية
 ان دخل افسد علينا ما شئ فيه فقال له مروان بن الحكم ائذن لي فاني اسأله ما ليس
 عنده فيه جواب قال معاوية لا تفعل فانهم قوم قد اهلوا الكلام واذن له فلما دخل
 وجلس قال له مروان اسرع الشيب الى شاربك يا حسن ويقال ان ذلك من انظر
 فقال الحسن ليس كما يظن ولكنك عشر بني هاشم افواهنا عذبة شفاها فقساونا
 يقبل علينا باقاسمهن وقبلهن وانتم معشر بني أمة فيكم بغير شديد فندسوا كبرهم في
 افواههم وانفاسهم عنكم الى اصداعكم فاقاموا شيب منكم وضع العذار من اجل
 ذات قال مروان ان فيكم يا بني هاشم خصله سوء قال وماعى قال الخلة قال اجل
 نزع الغلظ من فسانا ووضع في رجائنا ونزعت الغلظ من رجائكم ووضع في
 نساكنكم فما قام لامو به الا عانى فغضب معاوية وقال قد كنت اخبركم فانيتم حتى
 سمعتم ما انظلم عليكم ينكم واقد علىكم مجلسكم فخرج الحسن وهو (يقول)
 ومارست هذا الدهر خسين بجة • وخسا ازي قاتلا بعد قاتل
 فلا انا في الدنيا بلغت جسيما • ولا في الذي اهوى كدحت بقاتل
 وقد انشعرت في المنايا كدها • وأبقت افر من موت عاجل
 (قال الحسن بن علي) الحبيب بن سلة القهري ربه مسير لك في غير طاعة الله قال امامه يري
 الى ابيك فلا قال لي ولكنك اطعت معاوية بن دنيا قلله فلقي كان قام بك في دنياك لقد
 قد بك في آخرتك ولو كنت اذ فعلت شر اقلت شيئا كنت كما قال الله عز وجل خلطوا عمو
 صالحو وآخرين واو لكنت كما قال الله بل وان على قلوبهم ما كانوا يكرهون (قدم عبد الله بن
 جعفر) على عبد الملك بن مروان فقال له يحيى بن الحكم ما فعلت خبيثة فقال سبحان الله
 يبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وجميعا شيئة لقد اختلفت في الدنيا وسختن فلان
 في الاخرة قال يحيى لان اموت بالشام احب الي من ان اؤت منها قال اخذت جوار
 النصارى الى جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى ما تقول في علي وعثمان قال
 اقول ما قاله من هو خير مني فمن هو شر مني ان تعذبهم فانهم عبادك وان تعفر لهم فانك
 أنت العزيز الحكيم (عجاو به بغير معاوية واصحابه) قال معاوية يوما وعنده الفضل
 ابن قيس وسعيد بن العاص وعمر بن العاص ما ليجب الاشياء قال الفضل بن قيس
 اكداه الماقل واجداه الجاهل وقال سعيد بن العاص ليجب الاشياء ما لم ير مثله وقال

فقال طائر هاتوا من طرف
والفص من هرة عطسه نشو أنا
(ولابن المعتز في ارجوزة البستانيه)
التي دم فيها الصبح صفه جامعة
فقال

أما ترى البستان كيف نوراً
وتقو المثنوي برداً أصغراً
وضحك الورد الى الشقائق
واعبتن الورد اعتناق الوامق
في روضة تحلية العروس
وحرم كهامة الطاووس
وباسمين في ذرى الاضنان
منظم كقطع العقيان
والسر ومثل قصب الزرج
قد اسعد الماه من تربله
على رياض وترى ندى

وجداول كالبرد الحلي
وفرج الخشخاش جيا وتني
كأخصاص فيس الورق
أومثل أقذاح من البور
فقالها تجسبت من نور
وبعضه عريان من أقوابه
قد خجل اليابس من أصحابه
تبصره عند انقثار الورد
مثل النيايس بأبدي الجفدي
والسوسن الا زاد مشورا خلل
كقطن قد سم به بعض البلل
تور في حاشيق يستاه
ودخل الميدان في ضماته
وقبعت فيه غمار الكسكة
كانها جاجهم من غير
وحلق البهاريين الا سم
بجمه كهامة الشمس
خلال شمع مثل شب النصف
وجوه من زهر مخفف
أومثل اعراف دول الهند

عمر بن العاص اذهب الاشياء غلبة من لاحق لكذا الحق على سقه وقال معاوية اذهب من
هكذا ان تعلى من لاحق لما ليس له بحق من غير غلبة (حضر) قوم من قريش يجلس
معاوية فقام عمر بن العاص وبسده بن صفوان بن أمية وعبد الرحمن بن الحارث بن
هشام فقال عمرو اجدوا الله يا معشر قريش اذ جعل امركم الى من ينضى عن القذى ويتصام
عن الموراء ويحذر به على الخدائع قال عبد الله لو لم يكن كذلك لسننا الى الضرا وديننا
الى الحر ووجدنا ان يقولوا بما نؤمن لا يطعنك مال مصر قال معاوية يا معشر قريش حتى
مضى لا تنصقون من انفسكم قال عبد الرحمن بن الحارث ان عمر افسدك علينا وافدنا
عليك لو اغضبت عن هذه قال ان عمر انا صاع قال عبد الرحمن فاطعننا مثل ما اطعننا
ونحن نأجل نحبته اناراب اليامعاوية تضرب عوام قريش بالياديك في خواصها كأنك
ترى ان يسكرها ما ياروك دونك لثامها واذا الله تفرغ في نافع في اناضم وكانك
بالحرب قد حل عقابا علينا من لا يتطرق قال معاوية يا ابن أخي ما حوج احلك اليك
فلا تجبههم ينسلك ثم اشد

اعز دجالا من قريش تتابعوا • على سقه من الحيا والتكرم
(وقال معاوية) لابن الزبير تنازع في هذا الامر كأنك احق به مني قال لما لكون احق
به منك يا معاوية وقد اتبع ابي دهل الله صلى الله عليه وسلم على الايمان واتبع
النام اباك على الكفر قال لمعاوية فقلت يا ابن الزبير بعث الله نبي نيا فدا
ابك فاجابه فانت الاتابع في ضالا كنت أم مهاديا (العتبي) قال لمعاوية يا عمرو ان
ابن الحكم فقال له أشتر على في الحسين قال فخر به معك الى الشام فتقطعه من اهل
العراق وتقطعهم عنه قال اردت والله ان تشرعي منه وتبليغيه فان صبرت عليه صبرت
على ما اكره وان اسأت اليه كنت قد قطعت رحه فاقامه وبعث الى معبد بن العاص فقال
له يا ابا عثمان أشتر على في الحسين فقال والله انك ما قطعت الحسين الا على من بعده وانك
تخلف له قرنان صاوعه ليصر عنه وان ساقه ليسبقه فذوالحسين منبت النخل يشرب
من الماء ويصعد في الهواء ولا يبلغ الى السماء قال فما شريك عن يوم صديق قال
فقطعت الحرم وكنت الحزم وكنت قريبا لودعوتنا لا يجناك ولو نلت لرقعة لك قال
معاوية يا اهل الشام هؤلاء قومي وهذا كلامهم (بجاءة بين بني أمية) قال لما
اخرج اهل المدينة عمرو بن سعيد الاشجق وكان ولهم بعد الوليد بن عتبة بن ابي سفيان
قال عمرو بن سعيد لمعاوية ان الوليد بن عتبة هو اهل المدينة باخراي فارسل اليه
ونوفقه قائل اليه معاوية فليدخل عليه قال له عمرو وليد أنت امرت باخراي قال
لا ورحك ابا أمية ولا امرت اهل الكوفة باخراي أيك بل كيف اطاعني اهل المدينة فنيك
الا ان تكون حصيت الله فسم اكل فصل عري ملك شديدة عقدتها وتقرى اخلاف فقة
سريع دهرتها وما جعل الله صالحا لمصلحا ككفاسد مقصد (جلس) يوم اجد الملك بن
مروان وعنده رأسه خالد بن عبد الله بن اسيد وعنده رجله أمية بن عبد الله بن اسيد
وادخلت عليه الاموال التي جاءت من قبل الجلباح حتى وضعت بين يديه فقال هذا والله

وجلسا كاهرا لورد

قدمت أو ارميا القطر
(وقال ابو الفتح كشاجم)
وروى عن صبيح الغيث داح
كلما رضى الصديق عن الصديق
إذا ما القطر اسعد صبرها
أنتم الصنيعة في الفروق
بعد الريح بالثغرات ريجا
كان تراءى من مسك شقيق
كان الظل منتشر اعليه
بقايا الدمع في الخلد المشرق
كان قصونه سقت رجيحا
فماثل مثل شراب الرحيق
كان شقائق النعمان فيه
مخضر شقائق من حقيق
بذبحه عن نفسه بقاء
صبيح العظم في الخلد الرقيق
(وقال)
غيت أفا لمود يا بانقش
مثل الويل سريع الركن
دنا نظاهم ودين الارض
متصلا بطوله والعرض
القالى القيسرية غنى
ثم خيال الفؤاد المرقش
فالارض تجلى بالنبات الغض
في حليه الحمرة والميض
من سوسن أحوى وورد غرض
مثل الخلد ونقت بالفض
والخوان كالعين المفض
وتربح بنا كى التسميم بعض
مثل العيون رقت للغمض
قروقي غشاها الكرى فتغشى
(جمله من هذا النوع لاهل العصر)
قال أبو فراس الحمداني
وجعلنا من مشرق

اتوسع وهذه الامانة لا ما قبل هذا وأشار الى خاله اسمعته على العراق فاستعمل كل
ملك فاستق قادوا اليه العشرة واحد ادى الى من العشرة واحد واستعملت هذا
على خراسان وأشار الى امية قاهدى الى بزدلين حطين فان اسمعته لكم ضيعتم وان
عزلكم قلتم استخف بنا وقطع أرحامنا فقال خالد بن عبد الله اسمعته لى على العواذ
وأظهر رجلا من سامع مطيع مناصح وعدو مبغض مكاشف قاما السامع الطليح المناصح
فانجز بنا ليزداد وذا الى وده وأما المبعوض المكاشف فانادى بناه صفته وسلا حقه وكثر
لنا المدد في صدور عينك وإن هذا جى الاموال وزرع لنا البغضاء في قلوب الرجال
فبوشنا ان تنبت البغضاء فلا أموال ولا رجال فلما خرج ابن الانثى قال عبد الملك هذا
واقعهما حال خالد (قدم محمد بن عمرو بن سعيد بن العاصي) الشام فان همة أمانة بنت سعيد بن
العاصي وكانت عند خالد بن يزيد بن معاوية قد دخل عليه فراه فقال لها ما تقدم علينا أحدم
أهل الحجاز الا اختار الامام عندنا على المدينة فظن محمد انه يعرضه فقال وما يتهمهم وقد
قدم من المدينة قوم على التواضع فتكبروا امكن وسلبوك ولكنك وفروك لطلب الحديث
وقرأه الكتيب وهاجته ما لا تقدر عليه يعنى الكبيد وكان يعملها (لما عزل) عثمان بن عمرو بن
العاص عن مصر ورواها عبد الله بن أبي سرح دخل عليه عمر وعطية جبه فقال لما حشو
جيتنا يا عمرو قال أنا قال قد علمت أنك فإثم قال اشعرت يا عمرو أن القفاح دبرت بعد ذلك
الباثم يا بصير قال لانكم الجفتم أولادها (وقع) بين ابن عمر بن عبد العزيز وابن سليمان
ابن عبد الملك كلام فجعل ابن عمر يذبحه وفعل ابيه قال له ابن سليمان ان شئت فاقال
وان شئت فاكتم ما كان ابوك الاحسن من حسنات أبي لان سليمان هو ولي عمر بن
عبد العزيز (ذكروا) ان العباس بن الوليد وبجاءه من بني مروان كانوا عند هشام
فذكروا الوليد بن يزيد فغضوه وعبأوه وكان هشام يغضه وودع ل الوليد فقال له العباس
ابن الوليد كيف حبيبك للرويات قال ان اباك كان مشغوقا حين قال انى لاجين وكيف
لا يجين ومن بلدن مثلك قال اسكت فليست بالفضل واقي عسيه نلى قال له هشام يا وليد
يا شريك قال شريك يا أمير المؤمنين وقام فخرج فقال هشام هذا الذى تزعون انه أحق
(وقرب) الى الوليد بن يزيد فغضه فجاءه امرئ عروث على سرجه ثم التفت الى ولده هشام بن
عبد الملك فقال يا حس اولك ان يصنع مثل هذا قال لا يا مائة عبد يصنعون مثل هذا فقال
النس لم يغضه في الجواب (خطب) عبد الملك بن مروان بنت عبد الرحمن بن الحارث بن
هشام فقال والله لا تزوجن ابى الذباب فتزوجها يحيى بن الحكم فقال عبد الملك ليحيى
أما واقعه لقد تزوجت أسودا فوه قال يحيى أما انما أحببت فى ما كرهت منك وكان عبد
الملك ردى القميدى فيقع عليه الذباب فعنى ابا القباب (ابو الجواب القاطع) فله نظر ثابت
ابن عبد الله بن الزبير الى اهل الشام فقال انى لا بغض هذا الوجه قال له سعيد بن عمرو بن
عثمان نبغضهم لانهم قتلوا اباك قال صدقت ولكن الانصار والمهاجرين قتلوا أباك
(وقال الخجاج) لربل من انوار جواقه انك من قوم ابغضهم قال له ادخل الله اسنذ
بغضا صاحبها الجشنة (وقال) ابن الباهلى لعمر بن محمد يكرب انهم لى يعرف قال

كان في رؤسهم

أحره وأصفه

قراضة من ذهب

في خرقه مصفوه

(وقال)

ويوم جلافة الر يسع رياضه

بأنواع حلى فوق أبوابه أناضه

كان ذبول الجنار مطه

فضول ذبول الغنائات من الازر

(وقال أبو القاسم بن حالي) صفه

زهره زمان قطفت قبل عقدتها

ونبت أيك كالشباب التصر

كانها بين الفسود والنضر

جنان بازأ وجنان صفو

قد خففته لقوة بكر

كثمت بهت دما من نحر

أوبنت في قرية من بحر

أوسقت يمدول من نحر

لوكف عنها الدهر صرف الدهر

جاءت كحل التهذوق الصد

تفتر من مثل اللتان الحجر

في مثل طم الوصل بعد الحجر

(ولهم في هذا المعنى)

روضة وقت حواشيا ونائق

واشيا روضة كالغود المظلمه

على البرود المنعمه روضة قد راضها

كف الطرود ويجهتا أيدى السدا

أنجرت الأرض أسرارها

وأظهرت يد الغيث آثارها وأيدت

الرياض أزهارها الرياض

كأمراض في حليا وزخارفها

والقنان في وشيا ومطارفها

باسطة زرايبها وانماطها ناضرة

حبراتها وياطها رابية بصرها

وصفها تابهة بعيد أنها

هجين عرف هجيناً مثله (وقال) الطبايح لأمرأة من الخوارج والله لا عدكم عدا
 ولا أحسنكم حسداً قالت له الله يزدحم وانت تصدقين قدرة الخلاق من الخلاق (واقى)
 الطبايح بأمرأة من الخوارج فقال لأصحابه مات يقولون فيها قالوا عا جملها القتل أيها الأمير
 قالت الخوارج جمة لقد كان وزيرا صاحبك خيرا من وزيرك يا جريح قال لها ومن صاحبى
 قالت فرعون استشارهم في موسى فقالوا رجموه وأخام (واقى) زيارى رجل من الخوارج
 فقال له ما تقول في وقى أمير المؤمنين قال أما الذى نسميه أمير المؤمنين فهو أمير المشركين
 وأما انت فما تقول في رجل أوله زينة وآخره دعوة فأمر به فقتل وصلب (قال الأشعث)
 ابن قيس لشرع القاضي لشدة ما ارتفعت قال فهل رأيت ذلك شرك قال لا قال فأراك
 تعرف نعمة الله عليك وتقبلها على نفسك (بازع) محمد بن الفضل بعض قرائته في معبراته
 فقال لها بنديق قال له ان كان أبى ما تقول وانما هو فلا يجل لك ان تنازعنى في هذا الميراث
 اذ كان لا يرتدين ديناً (واقى) الطبايح بأمرأة من الخوارج فجعل يكلمها وهي لا تنتظر اليه
 فقبل لها الأمير بكلمة وانت لا تنتظرين اليه قالت أبى لا حتى ان انظر الى من لا ينتظر
 الله اليه فأمر بها فقتلت (لقى) عثمان بن عفان على بن أبى طالب (فعا به في شئ يلقه عنه
 فسكت عنه على فقال له عثمان مالك لا تقول قال له على ليس لك عندى الاما تحب وليس
 جوايك الاما تكره (وتكلم) الناس عندها وفيه يزيد انه اذا أخذ له البيعة وسكت
 الاحنف فقال له مالك لا تقول يا جريح قال اشك ان صدقت وخاف الله ان كذبت (قال
 معاوية) يوما يوماء الناس ان الله فضل قريش بثلاث فقال لبيته عليه الصلاة والسلام وانقر
 عشرتك الاقرين فخص مشيعة وقال والله لا تركك ولقومك فخص قومه وقال لا يلاف
 قريش ايلانهم الى قوله الذى اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف وقمن قريش فاجابه
 رجل من الانصار فقال على وسلم يا معاوية فان الله يقول وكذب به قومك وانتم قومه
 وقال ولم يضرب ابن عمر مثلاً اذا قومك منه يصدون وانتم قومه وقال الرسول عليه
 الصلاة والسلام يارب ان قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا وانتم قومه ثلاثة ثلاثة ولا
 زدتنا زدناك فاحمهم (وقال) معاوية رجل من الذين ما كان اجعل قومك حين ملكوا عليهم
 امرأته فقال اجعل من قومي قومك الذين قالوا حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاسطر علينا سجادا من السماء أو ائتنا بهذاب آليم ولم
 يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاعذنا بالله (مجاوبة الامر احوال عليهم)
 قال معاوية يتلوا به بن قدامه ما كان أهونك على أهلك اذ هو لشجار به قال ما كان أهونك
 على أهلك اذ هو لمعاوية يتولى الاتى من الكلاب قال لا ام لك قال أبى ولدتى للسبوف
 التى ائتنا لشبابى ايدى بنا قال انك لن تزدنى قال انك لن تفصنا قسرا ولم نغلكا عنقوك لنكد
 اعطيتا عهدا وصينا قالوا اعطيناك سحوا وطاعة فان وفيت لنا وفيناك وان فرجت الى غير
 ذلك فاننا نكاد وانما رجالا شدا وألست حداد اقال معاوية لاسكترا الله في الناس
 امنا لك قال جارية قتل معروفاء وانا فان شر الدعاء التعتاب (عدد) معاوية بن ابي سفيان
 على الاحنف ذوقا فقال يا امير المؤمنين لن ترد الامور على أعقابها اما والله ان القلوب التى

بشدة انهما كلما اختلقتا لموتد

أوحى من حبيب على وعد روضة
قد قصوت بالروح الطيب
أرجاؤها وتبرجت في ظل الغمام
صبراها وتناجت بنوايح المسك
أنوارها وتعارضت بقرائب
الطقن أطيارها بستان روق نور
التسديد وراق عوده التضيير
بستان عوده خضر وفوره نصر
وبنعه خضل وماؤه خضر بستان
أرضه للبلل والريحان ومماؤه
للتلؤلؤ والرومان بستان أنهاره مغرورة
بالأزهار وأشجاره مغرورة بالثمار
أشجار كان الحوراء عودها قدودها
وكدها برودها وحلها عودها
الربيع شباب الزمان ومقدمة
الورد والريحان زمن الورد
حرموق كنه من الجنة مسروق
قد ورد ككب الورد بألقابه إلى أهل
الورد إذا ورد الورد صلبا ليد
مرحبا بأشرف الزهر في أطراف
الدهر وأشد

سقى الله ويدا صارت خدينا
فقد كان قبل اليوم ليس له شد
كان عين التريس عين دورقه ورق
التريس زهرة الطرف ونظرف
الظرف وغداة الروح شقائق
أكتنجان العنق على رؤوس الزنوج
بكلها أصدغ المسك على الوجنات
الموردة شقائق كل زنوج تجارست
وسالت دماؤها وضعت فسال
فماؤها كان الشقيق جام من
هقيق أحمر ماتت قرارته عيقت
أذفر الأرض زمردة والأشجار
وشى والمعسوف والطير وبقان
قد غردت خطباء الأظفار على

أبغضنا إليه البين جواثنا والسرف التي فانتناك به اهل عواثنا وقت مسدوت فترامز
غور قدن بأها من خترو لسن شئت لتسمه من كدرو فلو بنا صفة وحلها قال فاني أقفل
(قال معاوية) لعدي بن حاتم ما فعلت الطرقات يا أبا طريف بن عيسى أولاده قال قتلوا قال
ما أصفق ابن أبي طالب إذ قتل بولس معه وبني له منه قال لقي كان ذلك لقد قتل هو وبنت
أنا بعدة قال له معاوية الم ترعما أنه لا يفتحق في قتل عثمان عزيان قال قد والله شئت فيه
التيس الأكبر قال معاوية أما انه قد بقيت من دمه قطرة ولا بد أن تبعها قال عدى لا أبالك
شم السيف كان صل السيف نسل السيف فالتقت معاوية إلى حبيب بن سلة فقال اجعلها
في كلبك فانها حكمه (الشياني) عن أبي الحباب الكندي عن أبيه ان معاوية بن أبي
سفيان بيئا هو جالس وعنده جوده الناس إذ دخل رجل من أهل الشام فقام خطيبا
فكان آخر كلامه ان لعن عليا فاطرق الناس وتكلموا الا حنف فقال يا أمير المؤمنين ان
هذا القائل ما قال أتقالو بطلان رضاك في لعن المرسلين لعنهم فأتوا الله ودع عنك عليا فقد
لقي ربه وأقر في قبره وخلاصه له وكان واقعه المعز سيقه الطاهر فوبه المومن فبنته العقاب
مصيبته فقال لمعاوية يا أحنف لقد اغضبت العين على القسدي وقلت ما ترى وأيم الله
لتصعدن المتبر قلصنه طوعا أو كرها فإله الا حنف يا أمير المؤمنين ان تعفي فهو خير
لك وان تصبري على ذلك فوالله لا تجري فيه فتناي أبدا قال قم فامد المتبر قال الا حنف
أما والله سمع ذلك لا تصفك في القول والفعل قال وما أنت قائل يا أحنف ان أصفقني قال
أصعد المتبر فاحمد الله بجاهه وأله واصل على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم أقول أيها الناس
ان أمير المؤمنين معاوية امرني أن ألعن عليا وان عليا معاوية يا أحنف فاقبلا وادعي
كل واحد منهما ان يبي عليه وعلى ثنته فإذا صرنا فأمنا رجحتم الله ثم أقول اللهم
العين انت وملائكتك وأنبيائك وجميع خلقك الباقى منهم ما على صاحبها والعن القنة
الباغية اللهم العنهم لعنا كثيرا أمنا رجحتم الله معاوية لا زرع على هذا ولا انقص
منه حرفا ولو كان فيه ذهاب نفسي فقال معاوية إذا فصفق يا أبا بجر (وقال معاوية)
لعقل بن أبي طالب ان عليا قد قطعك وروصك ولا أرضني منك الا ان تلغنه على المنبر
قال افعل فأصعد فصعد ثم قال بعد ان حمد الله واثني عليه أيها الناس ان أمير المؤمنين
معاوية امرني أن ألعن علي بن أبي طالب فاعنوه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين ثم نزل فقال لمعاوية أنت لم تدين ابا بجر من لعنت بني وبينه قال والله لا زدت
حرفا ولا نقصت آخر والكلام إلى أئمة التكلم (الهيثم) بن عدي قال قال معاوية
لأبي الطيب كيف وجدت علي قال وجدت غمنا مشكلا قال فكيف حبك له قال
حب آدم موسى وإلى الله أشكو التضيير (وقال) مرة أخرى أبا الطيب قال نعم قال
انت من قتله عثمان قال لا ولكني عن حضرة ولم يصبره قال وما منك من نصره
قال لم يصبره المهاجرون والانصار ولم يصبره قال لقد كان حقه واجبا وكان عليهم
ان يصبروه قال فبما فعلت من نصرة يا أمير المؤمنين وانت ابن عمه قال أو ما طبعني
بدمه نصره له ففجئت أبو الطيب وقال منك ومثل عثمان كما قال الشاعر

منابر الانوار والازهار * اذا

صدح الحمام صدح الحمام قلب
المستقام * انظر الى طرف الاشجار
اقتفاء الاطيار * ليس للبلابل

كفتاء اللابل ولخير بابل

(*) ولهم فيما يتعلق به هذا النحر
في وصف أيام الربيع *

يوم سواه فاختبه وأرضه

طامسه يوم جلايب غيومه

رواق وأردية نسجه زقاق يوم

تمسك السماء معصر الهوا

معبر الروض صندل الماء يوم

زرع به جيب الضباب وانصب

فيه ذيل الضباب يوم سواه

كل خير الا ذكر وأرضه كالدياج

الاضضر

شادن برتي القلوب يقدرا

د ولا يراهي الكلا بالباح

أقبلت والربيع يحتل في الرو

عن وفي المزن ذى الحد الفجاج

ذو سماء كادكن الخضر رغبته

وأرض كاخضر الدجاج

قصبى عن كل ما يتنى

وعود الكندخذة والهلاج

فطالما في نزهته رضى

بين الأرمال والاهلاج

بقناة نسرنا في المناني

وبهو زفر نالى الرجاح

أخذت من روض قوم كرام

نارها عند أربل الاعلاج

يوم حسن السمائل مع الخليل

مصبح الهوا موقن الارباء يوم

تسبح عنه الربيع وتبرج عنه

الروض المربيع يوم كان سواه

ما تم تباكي وأرضه عروس

تجلى يوم مشر الاوهاف أنحر

لا عزت بعد الموت تندي * وفي حياى ما زودنى زادا

(العتبي) قال سعد معاوية المنبر فوجد من نفسه رقة فقال بعد ان جداه واتفق عليه أجمع
الناس ان حرو لاني امر من أمره ووافقه ما عشتته ولا خنته ثم ولاني الامر من بعده
ويعمل بيني وبينه أحدا فاحسنت والله وأحبات وأصبت وأخطأت فمن كان يجبهني
فاني أعرفه بنفسى فقام اليه سلة بن النخل العري فقال انصقت معاوية وما كنت
منصفا قال فغضب معاوية وقال ما أنت وذو الدنيا أحجب والله لكأنى أفطر الى بيتك مهيبة
رب طيب ثمن وبطوبى بهمة بقنائه أعز عشر يحتل في مثل فورة حافر العز ثم قال الربيع
منه في شهر زماننا الدنيا قال فهل رأيتي يا معاوية كأت مالاراما وقتلت امرأ مسلما قال
وإن كنت أدراك وأنت لا تدب الا في خير وأى مسلم يجز عنك فتقتله أم أى مال تقوى
عليه فقتله اكله اجلس لا جاست قال بل اذهب حتى قال انى قال الى اجد الارض لاني
أفهم المضى ثم قال معاوية وداع على فقال الناس يداعبه فقال له استغفر الله منك يا أحجب
والله لقد بررت في قربائك وأملت لحسن اسلامك وان باللسيد قومه ولا أرح أقول بما
تحب فاقعه (الاوراهي) قال دخل خريم التاعم على معاوية فظفر الى ساقه فقال أى دافين
لو أنى ما على جارية قال في مثل هيرتك يا أم المؤمنين قال معاوية واحد تخرى والبادى
أظم (دشعل) عطاء المصمك على عبد الملك بن مروان قال له أما وجدت لك أم اسمها
الاعطاف قال قد استكثرت من ذلك ما استكثرت يا أم المؤمنين الاسمى باسم المباركة
صلوات الله عليها مريم (وقال) معاوية ليعصان ابن عباس العبدى الزرق قال اليازى
أزرق قال يا أرحم قال ما هذا بالبلاغة فيكم عبد القيس قال شئ يحتل
في صدورنا فتقذنه أسنتنا كما يذف الجور الز بقال فما البلاغة عندك قال ان تقول
فلا خطيئ وشيخ فلا يخطئ (وقال) عبد الله بن عامر بن كرز عبد الله بن حاتم بن بهلاء
قال ذالنا سمها قال يا ابن السوداء قال ذالنا سمها قال يا ابن الامة قال كل اثم امة فاقصد
بذو عنك لا يرجع سمك عليك ان الاما قد ولدك (دشعل) عبد الله بن طبيان على عبد
الملك بن مروان فقال له عبد الملك ما هذا الذى يقول الناس قال وما يقولون قال يقولون
انك لا تشبه ابناك قال والله لا نأشبه به من الماء والماء والغراب والغراب ولكن ادلك على
من لم يشبه اباه قال من هو قال من لم تنضبه الارحام ولم يولد اتمام ولم يشبه الاخوال
والاحام قال ومن هو قال ابن عيسى سويد بن نجوف وانما أراد عبد الملك بن مروان
وذلك انه ولد اسمة اشهر (دشعل) زيد بن على على هشام بن عبد الملك فلم يجد موضعا يقعد
فيه فعلم ان ذاك فعل به على محمد فقال يا ابن المؤمنين انه لا يكبر أحد فوق تقوى الله ولا
يصغر دون تقوى الله قال له هشام بلغنى انك تحدث نفسك بالتلافة ولا تعلم لها انك ابن
اسمة قال زيد أما قولك انى احدث نفسي بالتلافة فلا يعلم القريب الا الله وأما قولك انى ابن
اسمة فهذا اسمعيل بن ابراهيم خليل الرحمن ابن اسمة من صلبه خير البشر محمد صلى الله
عليه وسلم واسحق بن حرا خرج من صلبه القردة وانما نازرو عبدة الطاغوت فلما خرج
من عنده قال ما أحب أحد قط الحياة الا ذل قال له حاجبه لا يسمع هذا الكلام منك أحد

الاطراف يوم يغني فيه الثورة
ويقتبه وتستقر فيه الشمس
وتنقب وتشتق الغصون
وتتفرق ورش القيم ويضرب
يوم غاب بحسه وهوى وطامعه
واعلى والزمان ساطة جاد
مقعة أمارة دوتقة أشجاره
مفردة أطياره ونحس في غيب معاه
قد أقامت بعد الارتواء واقتضت
عند الاستغناء فالتفت خذل
محطور والذمعه ما كن محصور
يوم جوة طاروني وأرضه
طابوسي يوم دجنه عاكف وقطره
واكف يوم من أعياد الحمر
وأعان الفهر
• (ولهم في تشبيه محاسن الريح
بمحاسن الاخوات والسادة) •
غيت من شبيه بكفك واعتدله مضاه
تلطفت وزهره مواز لنشرك
كأنما استعداه من شبيهك
وحلبه من مهبتيك واقتبس
أنوار من محاسن أياك وأطماره
من جودك وانعامك قدم الريح
منسجما الى خلقك مكسبا
محاسنه من طبعك متونصفا
بأنوار لفتك متوخضا بانوار
لسانك ويدك • أنا في بستان
أذكرني وردك المتبحر بخلقك
وجوده السابح بطبعك وزهره
ابنيت بقرئك أنا في بستان كأنه
من شماتت صرف ومن خلقك خاني
وقد قابلتني أشجار تابل قد كرتي
تبريح الحجاب اذا داولهم
أبدي الشراب وأنمو كلهم
يلتصيل ومن راحيل تقيض
• وأنا في حافة حوض أزرقي

وقال زيد بن علي

شرده الخسوف واזורي به • كذاك من يكره حرا الجلال
محتي الزجلين يشكروا ليا • تفرعه اطراف صرحه
قد كان في الموت له راحة • والموت حتم في رقاب العباد
ثم خرج خراسان فقتل وصاحب كخاسة (وفيها يقول) • سديت بين ميون في دولة بني
العباس

واذ كروا مقتل الحسين وزيدا • وقبلا بهما نيب المهراس
بريد بن عبد المطالب المقتول بأحد (دخل) رجل من قيس على عبد الملك بن مروان
فقال زيري والله لا به بك عني أبدا قال يا أمير المؤمنين انما يجزع من قتل المطالب النساء
ولكن عدل ونصاف (وقال) عمر بن الخطاب لا يصرم الحنفي قاتل زيد بن المطالب والله
لا يبعثك قلبي أبدا حتى تصب الاوض الدم قال يا أمير المؤمنين فهل تعني بذلك حقا قال لا
قال الحنفي (دخل) زيد بن مسلم على سليمان بن عبد الملك فقال علي امرئ أو طائف
رسنه وسلطك على الامة لعنة الله فقال يا أمير المؤمنين انك رايتني والاصم مدبرني ولو
رايتني والاصم قبل علي لعظم في هيك ما استصغرت مني قال اتقان الخلاج استغفرني فصر
جهنم ام هو يهوى فيها قال يا أمير المؤمنين ان الخلاج يأتي يوم القيامة بين أيك وأخيه منك
فضعه من النار حيث شئت (وقال) مروان بن الحكم لفر من الحارث بلغني ان كعدة
تدعيك قال لا شرفين لا يتقي رهبة ولا يدعي رغبة (قال مروان) بن الحكم لك من بن
دجلة أني أظنك أحق قال ما يكون الشيخ اذ أهل ظنه (وقال) مروان سطو يعط بن عبد
العزيز وكان كبيره • فأنها الشيخ تأخر اسلامك حتى سبقت الاحداث فقال الله
الاستعاض والله لقد همت بالالام غير مرة على ذلك يعوقني عنه ابولك وبنهائي ويقول
بضع من قدرك وتترك دين أبائك الذين محدثو تصبر تابعنا فست مروان (قال) عبد
الملك بن مروان لثابت بن عبد الله بن الزبير ابولك ما كان اهل بك حيث كان يشكك قال
يا أمير المؤمنين انما كان يشكني اني كنت انما أنية اهل باهل المدينة وأهل مكة فان
الله لا ينصرهم ما أمأهل مكة فأنحروا النبي صلى الله عليه وسلم وأخافوه ثم جاءوا الى
المدينة فاذاوه حتى سيرهم مرض بامسكهم بن أبي العاصي طريد النبي صلى الله عليه وسلم
وأما أهل المدينة فخذلوا عشان حتى قتل بين أظهرهم ولديهم فاعنه قال له عليك لعنة الله
(جلس) معاوية يابيع الناس على البراءة بن علي فقال له رجل من بني عبيد الله يا أمير المؤمنين
فامسكهم أحيائكم ولا تبرأ من موتاكم فالتفت معاوية الى زياد فقال هذا رجل فاستوص
به (قال) معاوية يوما بعشر الاصل لم تظلمون ما عدي فوالله لقد كنتم قديما كني كثيرا
مع علي واقدره لثم حدي يوم صفيين حتى رأيت المنايا ساطلي من استنكم ولقد هجووني
باشع من وخر الاسل حتى اذا قام الله ما حوايت به لقامت ارجع فينا وصة برسول الله صلى
الله عليه وسلم هيأت أبي العدير الهدر فاجابه قيس بن عدي قال اما قولك جنتك انطلب
ما عديك فبالاسلام السكافي قد تماسوا لا ماعتهم من الاحزاب واما ما حدثك يوم صفيين

كصفامود في لك ورقة قولي في

عبيك (وقال ابن عون الكتاب)

جاءنا الصوم في الربيع فهل

استأثر ديمان سائر الارباع

وكان الربيع في الصوم عقد

فوق قصر خطاف فضل قناع

(ركب) أبو الفتح كساجم الى

بعض اخوانه يستدعيه الى

زيارته في يوم شت

هو يوم شت باعلى

وشره مذ كان يحذر

والجود حثه

سكة ومطرفه معنبر

والماء فضى القصد

صن وطلسان الأرض أخضر

نبت يصعد زهره

في الأرض قطر ندى يحذر

ولناضيات تكو

نابو منا فو تامة ذو

ومدامه صفراء أد

ولزهرها كسرى وقصر

فانسط لنا الصحن

كاستانما كان أكبر

أولاً فلك باهل

ان قلت انك سوف تعذر

(وكتب بديع الزمان الى بعض

هذه ان) كتاب أطال الله بقاءك

عن شهر رمضان عرف الله بركة

مقدمه وعين محنته وخصل

بتقصير أيامه وانعام صيامه

وقيامه فهو وان عظمت برته

تفيل حركته وان جل قدره بعبد

قصره وان عمت أفضه طويل

مساقته وان حسنت قربته شديد

صحبته وان كبرت حرمة كثير

يختمه وان صبره نامية تلهي

فأمر لا تعذر منه وانما عد او ثلاثا فلو ثبتت كذا ما عنتك وأما هـي فإني أياك تقول ثبت
حقه وينزل الله وأما وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يؤمن بها يحفظها من
بعده فذلك أمر يكاملها وية فأنما عنتك كما قال الشاعر

يا لك من قربة نعم • خلا لك الجوف قبضي واصفري

(وقال) سليمان بن عبد الملك ليزيد بن المهلب فبين العز بالصرة قال قد اوفى حلفا ثامن
ريسة قال عمر بن عبد العزيز الذي شاع انتقامه عليه اء منكم (مر) عمر بن الخطاب
بالصبيان يلعبون وفيهم عبد الله بن الزبير فقرأوا وثبت ابن الزبير قال له عركيف لم تفر مع
أصحابك قال لم استبرم فأنا فلك ولم يكن بالطريق من ضيق فوسع لك (وقال) عبد الله بن
الزبير لعمري بن سالم متى فقتت عبيك قال يوم قتل أبوك وهربت عن خالتك وأنا الحق
ناصري وانت في خاذل وكان فقتت عبيك يوم الجمل (وقال) هرون الرشيد ليزيد بن يزيد
ما أكثر الخطايا في ربيعة قال نعم ولكن منابرهم الجذوع (كان) المدود بن مخزومة
جلسا لنيلا وكان يقول في يزيد بن معاوية انه يشرب الجمر قبضه لك فكذب على عامه
بالمدينة أن يجلده الحد ففعل فقال المدود في ذلك

أشرب ما صر فافض ختامها • أبو خالو يجلد الحد سور

(قال) المأمون يصي بنا كتم القاضي أخبرني من الذي يقول

قاضي يرى الحسد في الزنا ولا • يرى على من يواط من باس

قال يقول يا أمير المؤمنين الذي يقول

لا أحب الجور يفتني وعلى الأمة وال من آل عباس

قال ومن يقول قال احمد بن نعيم قال يني الى السند وانما حزننا معك (قال) سليمان

ابن عبد الملك لعمري بن الرقاع أنشد في قولك في انهر

كيت اذا شجبت وفي الكأس وردة • اله عظام الشاربين ديب

تريك القندي من دونها وهي دونه • لو بد أخيرا في الانا قطوب

أنشده فقال سليمان شر بها ورب الكعبة قال عدى والله يا أمير المؤمنين لئن رايت

وصني لها قد رايتي معرفتك بما قضاه حكا وأخذ في الحديث (الاصح) لما في بلال

ابن أبي بردة البصري بلغ ذلك خالد بن صفوان فقال • صبا صيف عن قتل تقسم وقيلغ

ذلك بلالا فدعا به فقال أنت القاتل • صبا صيف عن قتل تقشع • أما والله لا تقشع

حتى يصيبك منها شوب ب برد فصر به ماتسوط (وكان) خالد بن بلال في ولايته وبغشاء

في سلطانه ويقتابه اذا غاب عنه ويقول ما في قلب بلال من الايمان الا ما في بيت أبي الزرد

الحنف من الجوهرو أبو الزرد رجل مفاس (دخل) عتبة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

على خالد بن عبد الله القسري بعد حجاب شديد وكان عتبة جلاصيا فقال له خالد يعرض

به ان ههنا جالا يدينون في أهو والههم فاذا نبت يدينون في اعراضهم فعم القريش انه

يعرض به فقال صلح الله الامير ان رجالاتك من أمو الههم كثر من مرواتهم فاولئك يني

أمو الههم ورجالاتك تكون مرواتهم أمو الههم فاذا نبت اذا نوا على سعة ما عند

يسروا منهم فان حسن وجهه

فليس يقع قتله وما أحسنه في
القتال وأتبعه أدباؤه بالأدب
جعل الله قدمه ميب تراله
وبدره نداء هلاله وامتد فلكه
تحرى كما يتقضى منه رشيدكما
وأظهر هلاله ليقف أليف إلى
الذات زلفا وعرضا الله عن
مخرج يكرهه ويجون بضطه
• قول البديع في هذا الكلام
على قول أبي الفضل بن العبد
في رسالته في مثل ذلك • أسأل
الله أن يرفق بركته ويقبض
الطريق في أيامه وخاتمته وأرض
الده في أن يقرب على ذلك دور
ويصبر صبره ويحفظ حركته
ويجمل غرضه ويغض مسافة
ذلك ودأبه ويؤيد بركه الطول
عن ساعته ويرد على غرة شوال
فهو اسقى القرع عندي وأقرها
أعشى ويطلع بده ويربني
الأبدى مطبسة هلاله يشر
ويشع في التي لشهر رمضان
ويعرض على هلاله أخفى من
السحر والظلم والكفر والخف
من يجنون بغير طاهر وإلى من
أسير الهجر وأسقط الله جمل
وجهه مما فلتان هجره
وأستغفبه من توفيق المذنبه
وأسله صفعا بفضله وعفوا
بوسع الله يعلم خائنة الأعين وما
تخفى الصدور (قال المأمون)
لطاهر بن الحسين صفى أخلاق
الفلأوع قال كان واسع الصدر
ضيق الأدب يطبع نفسه ما أتته
عديم الإجراء ولا يفتنى إلى نصيبته

الله نخل خاله وقال أما انت منهم ما علمت (كان شريك القاضي يشاحن الربيع صاحب
شرطة المهدي عليه قد دخل شريك وما على المهدي فقال له المهدي بلغني أنك ولدت
في محصرة فقال ولدت بأمر المؤمنين بخراسان وأتوا مصر خالنا عزيزة قال لا أولئك
فأطعنا حينما قال والله اني لأحب قاطمة وأبا قاطمة صلى الله عليه وسلم قال وأنا والله
أحبهما ولكني رأيتك في منامي مصر وأوجعك عني وماذا إلا لا يفتنك لنا وما رأيتني
الأقائل لك لا تدعني قال بأمر المؤمنين ان الله ما قدسك بالإسلام وليس رؤى الشرويا
يوسف النبي صلى الله عليه وسلم وأما قولك بأن زديق فان لا زناقة علامة يعرفونهم قال
وما هي قال بشرب الخمر والضرب بالطنبور قال صدقت بأعبد الله أنت خير من الذي
جئتني عاك (قال) عمر بن الخطاب لعرو بن العاصي لما قدم عليه من مصر لقد سرت سيرة
عاشق قال والله ما أبطلتني إلا ما ولا حلق البغايا في غيرات الماكى قال عرو الله ما سدا
جواب كلالى الذى أنتك منه وإن لا حاجة لنفس في الراد فتضع لغير الله رانية
منسوبة إلى طرفها وقام عرو قد دخل فقال عرو لقد شغش علينا أمير المؤمنين (وتزعم) الزوارة
أن قتيبة بن مسلم لما افتتح مرقدة أفضى إلى أثاث لم ير مثله وإلى آلات لم يرها وأراد أن
يرى الناس عظيم ما فتح الله عليهم ويعرفهم أقدار القوم الذين ظهروا عليهم فأمر بدار
فقرشت وفي همتهم أقدار راشات ترقى بالسلام فاذا الحصين بن المنذر بن الحرث بن وعله
الرفاعي قد أقبل والانس جالس على مرأتهم والحسن شيخ كبير فلما رأى عبد الله بن مسلم
قال لقتيبة أنتن في كلامه فقال لا ترد فانه خيبت الجواب بأعبد الله الآن نأذن له
وكان عبد الله يصف وكان قد قد وحاتط إلى امرأته فذل ذلك فأقبل على الحصين فقال
أمن الباب دخلت بأنا ما سان قال أجل نصف حلك عن تسورا لحيطان قال أرايت
هذه القدور قال هي أعظم من أن لا ترى قال ما أحسب بكر بن وائل رأى مثلها قال أجل
ولا قبلان ولو كان رأها حتى شبعان ولم يسم غلان قال عبد الله أن تعرف الذى يقول
عزلنا وأمرنا وبكر بن وائل • فقبر خصا فابتدع من به الله

قال أعرفه وأعرف الذى يقول • بن بياخبة من قتيبة • قال أعرف الذى يقول
كان قفاح الازد حول ابن مسمع • اذا عرف أفواى بكر بن وائل

قال نعم وأعرف الذى يقول

قوم قتيبة أهمهم وأوهم • لولا قتيبة أصبحوا في جهل

قال أما الشعر فالترد به فهل تقرأ من القرآن شيئا قال أقرأ منه لا أكثر هل أتى على
الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال فأغضبه فقال والله لقد بلغني أن امرأه
الحسين حلت إليه وهي حلى من غيره قال لما تحرك الشيخ عن هبة الأولى ثم قال على رسله
وما تكون تلك غلاما على قرأني فيقال فلان بن الحسين كما قال عبد الله بن مسلم فأقبل
قتيبة على عبد الله فقال لا يبعد الله غيبك ولا غيبه في هذا والحسين بن المنذر رفاقني
ورفاق أسهم رهون بن شيان بن بكر بن وائل وهو صاحب نو اسعى بن أبي طالب رضى
الله عنه بعتين على ربيعة كلها وله يقول بن أبي طالب

ولا يقبل مشورة سبته برايه
 فيبصر سوء عاقبته فلا ودعه
 ذلك مما بهم به قال فكيف كانت
 حروبه قال كان يجمع الكتاب
 بالتدبر و يفرقه ابواه بالتدبر
 فقال المأمون لذل ما حل به لما
 راقه لو ذاق لذات النصح واختار
 مشورات الرجال ومكث نفسه
 عن شهواتها لما غفر به ولما
 عقد الرشيد البعثة للامين وهو
 اصغر من المأمون لاجل امه
 زبيدة وكلام اخيه اعيسى بن
 جعفر وقدمه على المأمون
 جعل يرى فضل عقله فيندم على
 ذلك فقال

لقد بان وجه الرأي لى غير انى
 غلبت على الامر الذى كان احزنا
 فكيف يرد الدفري الضرع بعد ما
 نزع حتى صار نيا مقصدا
 أخاف اتواء الامر بعد استوائه
 وأن ينقض الحبل الذى كان ابرما
 قال اسد بن زيد بن مزيه بعث
 الى الفضل بن الربيع بعد مقتل
 عبد الرحمن الايتارى قال فاتيته
 وهو فى محن داره وفى يده وقعة
 قد غضب لما ظفر فيها وهو يقول
 ربم نوم الظربان و يتبعه اقباه
 الذئب همته بطنه ولذته فرجه
 لا يفكر فى زوال نعمته ولا يتروى
 فى امضاء رأى ولا مكيدة قد شمر
 له عبد الله عن ساقه وثوق له اعدته

سماه رميه على بعد الهارب بالحقبة
 النائر والموت القاصر قد عي له
 النيا على متون الخيل وناطه
 البلاء فى أسيفة الرماح وشغار

لن رايشودا محقق ظلالا • اذا قبل قدمها حين تقدمها
 يقدمها فى الصفح حتى يرزها • حياض النيا تقطر السم والدم
 برى الله عنى والجزاء فضله • ربيعة خسر اما اعفوا كرما

(وقال) المنذر بن الحارود العبدى لعمر بن العاصى أى وجل انت لو لم تكن املك من
 هنى قال أحمد الله اليك لقد فكرت فى البارحة فجعلت اقفله الى قبائل العرب فاشطرت
 لى عبد القيس يال (قال) خالد بن صفوان لرجل من بنى عبد الدار ومعه يخضر وعوضه
 من قريش فقال له خالد لقد هنتك هاشم وأملك أمية ونزمتك مخزوم ويحنتك جمع
 وسهنتك مهم فانت ابن عبيد دارها تفتح الابواب اذا أغلقت وتغلقها اذا فتحت
 (جواب فى هزل) كان للعبرة بن عبد الله الثقفى وهو والى الكوفة جدى وضع
 على مائته عشرة اعرافى فبديده الى الجدى يجعل يسرع فيه فقال له العبرة انتك لنا كله
 بصر كان أمه نطمتك قال وانك لمتفق عليه كان أمه أرضعتك (كان) ابراهيم بن عبد
 الله بن مطيع بالسا عند هشام اذا قبل عبد الرحمن بن عتبة بن سعيد بن العاصى أحر
 الجبة والمطرف والعمامة فقال ابراهيم هذا ابن عتبة قد أقبل فى زينة فارون قال
 فضحك هشام قال له عبد الرحمن ما أفصحتك أمير المؤمنين فأخبره بقول ابراهيم قال له
 عبيد الرحمن لولا ما أخاف من غضبه على كى وعلى المسلمين لاجبته قال وما تخاف من
 غضبه قال بلغنى ان العجل يخرج من غضبه بغضها وكان ابراهيم اءور قال ابراهيم لولا
 أن له عدى بدا غلبة لاجبته قال وما يد عندك قال ضرب به غلامه بجذبة فاصابه فلما رأى
 الدم فزع جمل لا يدخل عليه مملوك الا قال له أنت سر فدخلت عليه عائدته فقالت له
 كيف تقبله قال لى أنت سر قلت له أنا ابراهيم قال لى أنت سر فضحك هشام حتى استلقى
 (قال) عبد الرحمن بن حسان لوطاء بن اى صفى لوصيت ركوة علوا دخر بالبيع
 ما كنت صانعا قال كنت أعزفها بين الصارغان لم تكن لهن ففى لئولكن أخبرنى عن
 القريعة أكبر أم ثابت وقد تزوجها قبل أربعة كلهم يلقاها على ذراع الكبر ثم يطلقها
 من فلا تقبلها يا قريعة لم تطاقت وأنت جيلة حاولة قالت تريدون الضيق ضيق الله
 عليهم (واقى) وجعل من قريش كنان به وضع جارية من بدر وكان مفر ما بالشرب فقال
 لها اشعرت أنه بعث نبي لهذه الامة يحمل النحر للناس قالت اذا انصدق به حتى يبرى الاكه
 والابرص (دخل) الزبرقان بن بدر على زياد فسلم تسليما غاليا فأذناه زياد فاجلسه معه ثم
 قال له يا ابا عياش الناس يضحكون من جفائك قال ولم يضحكوا فوالله ان منهم من وجعل
 الاوثة فى اوه دون ايه لئمة كان أول شدة (دخل) القرزق على بلال بن ابي ردة وعنده
 ناس من العيمة يضحكون فقال يا ابا نراس أتدري من يضحكون قال لا أدري قال من
 جفائك قال أصلى الله الامير جئت فأذا رجل على عاتقه الايمن صبي وامرأة أخذته بمزوره
 وهو يقول

أنت وهبت اذا دأ من يد • وكلمة أولوج فيها الاجردا

وهي تقول اذا شئت فسلت من الرجل قاله من الاشعرين فانا أبقى من ذلك الرجل

السنوف ثم قتل بشر البعيت
بقادر أمرك ابن خاقان ليله
الى أن يرى الاصباح لا يلقم
فيصبح في طول الطراد وجهه
فيميل وأضفى في العجم أصم
فتشان ما بين وبين ابن خالد
أمية في الرق الذي الله يقسم
ثم قال يا أبا الحرث أناوات خيري
الى غاية أن قصرنا عنها عنا وان
اجمذنا في باوعها انقطعنا ونما
نحن شعبة من أصل ان قوى
قويانا وان ضعف ضعفنا ان هذا
الرجل قد ألقى يده القاء الأمة
الوكفاء يشاروا النساء ويعقد
على الرضا وقد امكن اهل الهوى
وانتصار من جمعه منهم بنوه الظفر
وتعدونه عقب الأيام والهالك
اليه امرع من السبل الحقيقان
الزمل وقد خشيت أن تم لك هلاكة
وتعطب بعطبه وانت فارس
العرب وابن فارس وقد فرغ
السك في افاء طاهر لاصبر
احدهما صدق طاعتك وفعل
فصحتك والثاني بن نصيبك
ونسب بأسك وقد امرني أن أبسط
يدك غير أن الاقتصاد رأس النصيحة
ومقتاح البركة فبادر عماريد
ويهل النهم غاني ارجوان بوليك
الله شرف هذا الفتح وبلغك شرف
انطلاقة فقاتله انا طاعتك
وطاعة امير المؤمنين مقدم ولما
وهن عدوك كما مؤثر غير
ان المحارب لا يقتصر امره بشخص
وانما ملاك امره بالثبوت والتمرد
لا يكون بلا مال وقد فرغ أصبر
أؤمنين الرقاب الى قوم لم يجدوا

قال لاحكام الله فقد علمت اننا لا نقتل منك (اجتمع) كوسم مع رجل مسيل فقال المسيل
والبلد الطيب يخبر حيا به باذنه والذي ثبت لا يخرج الانكسار الكونج قل
لاستوى الخميث والطيب ولو اجهيك كثرة الخميث (مر) مسلمة بن عبد الملك وكان من
أجل الناس بموسوس على منزله فقال له الموسوس لو اذ لك بولك آدم لقربت عنه بك قال
له مسلمة لو اذ لك بولك آدم لاذهب حشنة عنه بك قرة عين في وكان مسلمة من أحضر
الناس جوابا (خرج) ابراهيم النخعي وقام سليمان الاعشى معي معه فقال ابراهيم ان
الناس اذا رأونا قالوا أعوروا حش قال وما عليك ان يا قوم أو تفر قال وما عليك ان
يسلموا ونسلم (قال) شداد الحارثي لقيت اسودا بالبادية فقلت لمن أنت يا أسود قال
لسد الحمي يا صلع قلت ما أغضبك من الحق قال لي الحمي أغضبك قلت أولت يا أسود
قال أولت يا صلع (أدخل) مالك بن اسماء العيصي بمنى الكوفة فجلس اليه رجل من
بنى مرة فانه كآجليه المرى يصده ثم قال أمدري كم قتلنا منكم في الجاهلية قال أما
في الجاهلية فلا ولكن أعرف من قتلتم مناني الاسلام قال ومن قتلنا منكم في الاسلام
قال أنا قد قتلتي ثقي ابطيك (مرت) امرأته بنى نمير على مجلس لهم في يوم ربيع فقال
رجل منهم انهم لرساء فالت واقه يا نمير ما أطعمت الله ولا أطعمت الناس قال الله تبارك
وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم وقال الشاعر فغض الطرف انك من غير
(قبيل) انشراح أهمل أطيب الجوزنيق أم الموزنيق قال لست أحكمكم على غاب
(هشام) بن القاسم قال جعفي والفرزدق مجلس فصاحت عا هفوات من الكلي قال
وما تعرفني قلت لا قال أبو فراس قلت ومن أبو فراس قال الفرزدق قلت ومن الفرزدق
قال وما تعرف الفرزدق قلت لا أعرف الفرزدق الاشياقة له النساء عندنا يشهدون به
كهنية السويقي قال الحمد لله الذي جعلني في طون نسائككم يشهدون بي (قال هشام) بن
عبد الملك للأبرش السكبي زوجي امرأته من كلب فزوجه فقال له ذات يوم لقد وجدنا
في نساء كلب سعة قال يا أمير المؤمنين نساء كلب خلقن لرجال كلب (وقال) له يوما وهو
يتغدى معه بأبرش ان أكلت كل معدى قال هيأت تأتي ذلك قضاة (هشام) بن محمد
ابن أبي بكر المصري قال لما مات جعفر بن محمد قال أبو حنيفة لشيطان الطارق مات
امامك وذلك عند المهدي فقال شيطان الطارق لكن امامك من المنظرين الى يوم
الوقت المعالوم فضحك المهدي من قوله وأمر له بعشرة آلاف درهم (العتبي) قال حدثني
أبي لما افتتح النجيب وهي مدينة باليمن جمع رجل من كندة رجلا وهو يقول وجدنا في نساء
كندة نسمة فقال له ان النساء كندة متكاحل فقتلها وادها (أبي) خالد بن صفوان
الفرزدق وكان كثيرا ما يداعبه وكان الفرزدق ذمما فقال له يا أبا فراس ما أنت بالذي لما
رأيتك أكبره وتعلم أني جيت قال له ولأنت يا صفوان بالذي قالت فيه الفتاة لا يها
يا أبا ساجره ان خبر من استأجرت القوى الامين (باع) رجل ضبعة من رجل فلما اتعد
المال قال لا تستري أما والله لقد أخذتها كثيرة المزمة قليلة المعونة قال له المستري وأنت
والله أخذتها باطية لا اجفيع سريرة الاقراق (واشعري) رجل من بجل دارا فقال

عليه ومضى نعت من اقدر به
 الاستماع الرضا بدون ما اخذ
 عن لم يكن عنده غناء ولا حرفة
 لم ينتظم بذلك التسديد وأحتاج
 لأصحابي رزق سنة قبضوا حلالا إلى
 ألف فرس لحسل من لا انقص
 فرسه وإلى مال استطهر به لا الام
 على وضعه حيث رآه فقال شاور
 امير المؤمنين فأدخلني عليه فلم
 تدريني وفيه كنان حتى امر
 بجسدي (ويروي) ان الابن لما
 اعتهه مكابذ طاهر قال
 يا بئ يا شمع القليل نفسا
 نزول الراسيات وما ينزل
 له مع كل ذي بدن رقيق
 يشاهدوه ولم يعلم ما يقول
 فليس بمغفل امر اعناه
 اذا ما الامر ضيعه الجاهول
 وفي الفضل بن الربيع يقول
 بعض الشعراء
 كم من مقبيل يغدو على طمع
 لولا رجا أبي العباس لم يقم
 البدران نظروا والهران رغبوا
 والحسن ان ذهبوا والسيف
 ذو النعم
 (وقال) عبد الله بن العباس بن
 الفضل بن الربيع ما مدحنا
 شاعر بشعر احب اليامن قول
 أي نواس
 ساد الملوكة ثلاثة ما منهم
 ان حبالوا الا عز قريش
 ساد الربيع وساد فضل بعده
 وعلت يعباس الكرم فروغ
 عباس عباس اذا احبهم الوشي
 والفضل فضل والربيع ترسخ
 (وقيل) لعمري امدحت أحد اقال

صاحبها لوصيبت لاشتريت منك الذراع بغيره فاني قال له البائع وأنت لوصيبت
 لاشتريت منك الذراع بغيره (وكان) رجل يفتد باخبار في اسرائيل فقال له الخجاج
 ابن خزيمة كيف كان اسم بقرة في اسرائيل قال خزيمة فقال له رجل من ولد أبي موسى
 الاشعري ابن وجبت هذا قال في كتاب عمرو بن العاصي (وقال) رجل للشعبي ما كان
 اسم امرأة ابليس قال ان ذلك تكاح ما شهدناه (ودخل) رجل على الشعبي فوجده قاعدا
 مع امرأته فقال اي بكما الشعبي قال الشعبي ههنا وأشار إلى المرأة (كان) من بن زائدة تخلصنا
 في دينة فبعث إلى ابن عباس المتوفى بالقيديار وكتب اليه قد بعثنا اليك بألف دينار
 اشتريت به ما منك دينك فأقبض المال واكتب إلى بالتسليم فكذب اليه قد قبضت المال
 وبعث به ديني خلسا أنت وحيد ما عانت من زهدك فيه (بعث) بلال بن أبي بردة في ابن أبي
 عاتقة المروزي فألقى قال أنت دري لم بعث اليك قال لا أدري قال بعثت اليك لأضرك
 بك قال لقد ضحك أحد الحكمين من صاحبه يعرضه في يده أي موسى فغضب بلال
 وامره إلى الحبس فكامه الناس وقالوا ان الجنون لا يعاقب ولا يعاسب فامر بإطلاقه
 وان يوتي به اليه فأقبى في يوم سبت وفي كه طراقت الخخف في الحبس فقال له بلال
 ما هذا الذي فيك قال من طراقت الحبس قال فأنقذني منها قال هو يوم سبت ليس يعطى
 فيه ولا يؤخذ يعرض بعده كات من اليهود (دخل) حسان بن ثابت على عائشة رضى
 الله عنها فأنشدھا

حسان رزان مازن برية • وتبعه قرن من لحوم الفوائد

قالت له لبيك لست كذلك وكان حسان من الذين جاؤا بالانك (نظروا) رجل من الازد إلى
 هلال بن الاحور حين قدم من قداييل وقد أطافت به بنوهم فقال انظروا اليهم ودة أظافروا
 به اطافنا الطواريق يعيسى فقال له محمد بن عبد الملك المازني هذا ضد يعيسى كان يعيسى
 الموقى وذات ايت الاحياء (الملاحقت) لحقير بعة كانت امرأته من المجد تنقف عليه
 كل يوم لحقته وتقول الله لا يا أبا عبد الرحمن من خلق طبعك فلأبره قال لها يا هذه
 ان ذلك خلقه في جرة واحدة وأنت خلقته في كل يوم (خرج) سعيد بن هشام بن عبد
 الملك يوما بهيما في يوم طر عليه طيلسان وقد كاد يمس الأرض فقال له وجعل وهو
 لا يعرفه أفسدت نوبك يا أم سيد الله قال وما يضرك قال وددت انك وهر في النار قال وما
 ينفعك (قال) لما قدم الخجاج العراق والعلامة اخرج عبيد الله بن ضبيان متوسكا
 على مولى له وقد ضرب به القاطع فقال قدم العراق رجل على ديني فقال له حسين بن المزد
 الرقاني فهو اذا منافق قال عبيد الله انه يقتل المنافقين قال له حسين اذا يقتلك (لما)
 قدم) عبد الملك بن مروان المدينة نزل دار مروان ثم الخجاج بخلافين يزيد بن معاوية وهو
 جالس في المسجد وعلى الخجاج سيف محلي وهو يحضره معتز إلى المسجد فقال له وجعل من
 قريش من هذا الخنطرة فقال خالد بن جهم هذا عمرو بن العاصي فسمعه الخجاج لحال اليه
 فقال قلت هذا عمرو بن العاصي واقه ما سرني ان العاصي ولقي ولا ولده ولكن ان شئت
 أخبرتك من أنا ما نأبى الاشباح من ثقيف والعقائل من قريش والذي شرب ما نألف

لأوليس على ذال القدرة فقبل
 فقد مدحت الربع فقال ذلك
 اليوم يستحق فيه المدح فقلت
 ومعه قام الربع إذا ما
 لمعدركي الذين لماتنما
 بمكة والمصورين كما أتى
 أبا الوحي داعي ربه فقتلما
 قد انقذاه الذين شاهدوا المدى
 إليه وغرل الحرب فاشترى
 وكان المصور قد وثق بمكة وهو
 حاج في ذي العجوة فماتت وخسرت
 وماتت فاختار الربع للهدى
 البعثة على الناس وأخذ
 يتجسس بها على المصور على أنه
 سبي وأدخل إليه قوما فراه من
 بعيد وقد جعله يثوب وقد عاد إلى
 جنبه من بصر لثوبه وكان يومئذ
 اليوم فليتصروا إلى حياته
 شالفت أحد فشكله الهدي
 لذلك وفي ذلك يقول أبو نواس
 في مدحه الفضل بن الربع
 أبو ليل من مضر
 يوم الرواق المحتضر
 والحرب تفرى وتذر
 لما رأى الإمبراطور
 قام كريما فاتصر
 كهزة المصنوب المذكور
 باص من شى فهم
 وأنت تقذف الأثر
 من ذي جمل وغرف
 (وقال أيضا)
 أبا ليل ربيع فضائهم
 فضل النيس على النسيب
 من تأس غيركم بكم
 قاص الشدا إلى الجور
 أين القليل ينو القليل

بسبقه هذا كلهم يشهد على أهلك بالكفر وشرب الخمر حتى أقروا أنه خليفة ثم ولّى وهو
 يقول هذا عمرو بن العاصي (قال) رجل من بني أبي لهب لأهوب بن منبه عن الرجل قال
 رجل من الجن قال لما فعلت أمكم بقبس قال هاجر مع ضليان قهرب الهان وأمكم
 حائلة الخطيف بجيدها حبل من مسد (وقال) رجل لابن شيمة من عندنا خرج العلم
 اليكم قال نعم ثم يرجع اليكم (نظر) يزيد بن منصور قال المهدي إلى يزيد بن يزيد بن علي
 ردا بيمان وهو يصعبه فقال ليس عليك غزاة فاصحب ورجو قال علي أياك غزاة وعلى
 معيه فشكاه إلى المهدي فقال له تجد أحدا يعرض له إلا يزيد بن يزيد (دخل) أبو يقظان
 القيسي على يزيد بن حاتم وهو والى مصر وعنده هاشم بن خديج فقال له يزيد حاكم على أبي
 اليقظان حاكم قنسى وكسائر فقال له هشام له دعه أبا اليقظان ليسمى الوثن بعد العباد قال
 أجل فهو كوث ونبس فلا عذمتك هذا فمنا ولا عذمتنا هذا منكم (كتب) القزوقي إلى
 عبد الباقين بن علي الجاشي بسجده جارية وهو بعثه فكتب إليه
 كتب إلى تسدي الجوارى * لقد انقضت من بلد بعيد

(وقال) رجل من العرب رأت الباردة الجنة قال فأتيت جميع ما في أمن القصور
 فقلت لمن هذه فقيل لي للعرب قال ورجل من الموالي اصعدت الغرف قال قال ثلاث لنا
 (قال) عبد الله بن صفوان وكان أميا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أبا جعفر لقد صرت
 بجة لثباتنا علينا إذا نحنناهم عن الملاهي قالوا هذا ابن جعفر سيد بني هاشم بعصرها
 ويتخذها قال فوأت أبا صفوان صرت بجة لثباتنا علينا إذا نحنناهم عن الملاهي فترك المكتب
 قالوا هذا أوصو وان سيد بن جعفر لا يقرأ آية ولا يخطبها (قال) معاوية له عبد الله بن عامر
 أن في البيت حاجة قال بحاجة أفضيا يا أمير المؤمنين فسل حاجة قال أريد أن تهب لي
 دورتي وضياك بالطائف قال قد فعلت قال ولسلك ردم فسل حاجتك قال حاجتي
 السلك أن ترد على أمير المؤمنين قال قد فعلت (وقال) رجل لثباته بن أشرس
 أن في السلك حاجة قال رأيت في السلك حاجة قال وما حاجتك قال قد فعلت قال نعم فلما وثق
 منه قال فان حاجتي السلك أن لا تسألني حاجة (جواب في آخر) * * * * *
 عروبة بن قدامة قال تفاخر عمرو بن سعيد بن العاصي وخالد بن يزيد معاوية عند
 عبد الملك بن مروان فقال عبد الملك لشيخ من موالي قريش أقض بينهم فقه السبخ
 كان سعيد بن العاصي لا يهتم أحد في البلد الحرام بلون عمامته وكان حرب بن أمية
 لا يسي على أحد من بني أمية ما كان في البلد شاهدا فلما مات سعيد وحرب شاهدا في ذلك
 معاوية (قال) الأبرش الكلبي خلد بن صفوان هلم فأفرك وهما عند هشام بن عبد الملك
 قاله خالد فقال له الأبرش لتأوي البيت يريد الركن اليساني وما نأتم على ومنا الهاب بن
 أبي صفرة فقال خالد بن صفوان من النبي المرسل وفيه الكتاب المثل وأما الخليفة المأمول
 قال الأبرش لأفانرت مضر يا بعدك (وفل) بهشام قوم من الجن من أخوة من كتاب
 ففخبروا هشامه بقد علمهم وحديثهم فقال هشام لخالد بن صفوان أجب القوم فقال يا أمير
 المؤمنين وما أقول أقوم علمهم بغير حائل جود ردا بغير جلد وما أس قود ملكهم أصراة

من الكثير في الكثير
ابن الجيوم القاليا
ت من الاله والبدور
قوم كقوا أيام مكة
مكة نازل انقلب الكيف
وتداركو نصر الخلا
فهو في شاسعة النصيب
لولا مقامهم بها

هوت الراسي من شير
(ومن) قول ابي نواس ما فاس غيركم
بكم البيت اخذوا الطبيب المتقي
قواسد كانوا ووزا لشيره
ومن قعد البحر استقل الدواقي
ففي ماسر ياتي ظهرو جردونا
الى عصره الانزجى التلاقيا
(وقال) الفضل بن الربيع من كلم
الملوك في الحاجات في غير وقت
الكلام ليرتفع بجاهته وضاع
كلامه وما أشبههم في ذلك

الا باوقات الصلوات لتقبل
الصلاة الاقيها ومن اراد خطاب
الملوك في شيء فليصد المواقف الذي
يصلح في مثل ذلك كراما وادوبسب
له شيامن الاحاديث بحسن ذكره
بعقبه (وقال) المامون الفضل
ابن الربيع لما نظر به يا فضل
أ كان من حق عليك وحق آتاني
ونعمهم عنديك وعندك أن
تتلقى وتسبني وتعرض على
دي أحب ان أفعلك ما فعلتني
فقال يا أمير المؤمنين ان عذري
يحققك اذا ~~مكث~~ مكان واضحا
جلا فذكرت اذا حقه الصوب
وفضته الذنوب فلا يضيق عني من
عقولك ما وسع غيري منك فانه
كما قال الشاعر فيك

ودل عليهم هدهد وغرقهم فارة فلم يبق بعدهما ليمان فاقعة (قال) عبد الملك بن خلجاء لو كان
رجل من ذهب ليكنه قال له رجل من قريش وكيف ذلك قال لم تلدني أمة يتي وبين آدم
ما خلا جابر فقال له لولا جابر لكنت كلبا من الكلاب (خل) عمر بن عبيد بن معمر
على عبد الملك بن مروان وعليه جعرة صفا فعلمها أنرا لجال فقال له أمة بن عبد الملك
ابن خالد بن أسيد يا أبا جهم أي رجل أنت لو كنت من غيري من أنت منه من قريش قال
ما أحب أني من غيري أنا منه ان من السلب الناس في الجاهلية عبد الله بن سعدان وسيد
الناس في الاسلام أبا بكر الصديق وما كانت هذه يدى عندك اني استغفرت أموات
أولاد لمن عندك ابن فديك بالبحرين وهن حبال فولدت في هجابك (قال) عبد الرحمن
بن خالد بن الوليد لمعاوية أما والله لو كانك قلت قال معاوية اذا كنت أكون معاوية
ابن أبي سفيان منزلي الا يطعم ينشق عني سبيله وكنت عبد الرحمن بن خالد منزلي اجداد
أعلام مدبرة وأسئلة مدبرة (تنازع) الزبير بن العوام وعثمان بن عفان في بعض الأمر
فقال الزبير أما ابن صفية قال عثمان هي أدتكم من القتل ولولا ذلك لكنت ضاحيا (قال)
أحمد بن يوسف الكاتب لمحمد بن الفضل يا هذا انك تتطاول بهاشم كانك جعها وهي
تعتد في أكثر من خمسة آلاف قال له محمد بن الفضل ان كثرة عدد هاليس يخرج من
عنفك فضل واحد (نظر) مولى زبدي بن داود معاوية قال لمعاوية ما كنت فواقه
ما أدرك صاحبك شي أسبقه الا أدركت أكون منه بلاني (وقال) رجل من مخزوم
للاحوص بن عبد الله الانصاري أنعرف الذي يقول

ذهبت قريش بالمكارم كلها • والذل تحت عائم الانصار

قال لا ولكني اعرف الذي يقول

الناس كنوه أبا حكم • والله ~~مكناه~~ ابا جهل
أبقت رياسته لا شمره • لوم الفروع ودقة الأصل

(سأل) رجل من قريش رجلا من بني قيس بن ثعلبة عن انت قال من ربيعة قال له القرشي
لا أثر لكم ببلعام مكة قال القيسي آثارنا في كاف البزيرة مشهورة ومواقفنا في يوم
ذي قار مشهورة فأتاكم فكنسوا العاكف فسهوا لباد كما قال الله تعالى فأنجمه (قال)
الاشعث بن قيس اشترى القاضى لشمار ثقت قال فهل ضرتك قال لا هال فاراد تعرف
نعمه الله على غيوك وتجهلها على نفسك (قال) سليمان بن عبد الملك ابزيد بن المهلب فيمن
العزب البصرة قال فينا وفي أسلافنا من ربيعة قال له عمر بن عبد العزيز الذي تحالفتما
عليه أعراسكم (قدم) اعرابي البصرة فدخل المسجد الجامع وعليه دلقايات وحمامة
قد كورها على رأسه فمى بطرفه بمنة وبصرة فلم يرتبه أحسن وجوها ولا أظهر زيامن
فنية حضروا حاققة عتبة الخزوي فمى فمى بهم في الحاققة فرجة فطبة هاقلة له عتبة من
انت يا اعرابي قال من من ذبح قال من زيدها الاكرمين أو من مرادها الاطيين قال
لست من زيدها ولا من مرادها قال فاني من حاقا عراضها وزهرة باضها في زيدها قال
فانعم عتبة حتى وضع قلنسوته عن رأسه وكان أصابع فقال له الا اعرابي فانت يا أصابع من

من العقول يعرف من الناس مجرما
وليس ياتي أن يكون به الاذى
اذا ما الاذى لم يقش بالكره مسلما
والشعر الحسن بن رجا بن
ابي الفضل (قال) سعيد
ابن مسلم بن قتيبة دعا منصور
بالربيع فقال سائى ما تريد
فقد سككت حتى لظقت
ونخفت حتى ثقلت وأقلت
حق اكرت فقال والله يا أمير
المؤمنين ما أروى بجنك ولا
استقص عم ونولا استغفر فضلت
ولا أغنم مالك وان يوى بفضلك
على احسن من أمسى وغدك
في تأملي احسن من يوى ولو جاز
ان يتكررك مثلي بغير الخلد
والمناجاة لم يسبقني لذلك احد
قال صدقت على هذا منك احدك
هذا الخلف فسلمني ما شئت قال
اسألت ان تقرب عبدك الفضل
وتؤثر موضعه قال يا ربيع ان
الحب ليس عيال يوهب ولا رتبة
تبدل وإنما تؤد كده الاسباب قال
فاجعل لي طر يقال اليه بالتفضل
عليه قال صدقت وقد وصلته
بالف ألف درهم ولم اصل بها
احدا غيره ومضى له ما له عندي
فكون منه ما يستدعي به شيتي
قال فكيف سأت له ان يحبني ربيع
قال لانها مفتاح كل خير ومفتاح
كل شر تتسببها عندك محبوبه
ونصير حسنات ذنوبه قال
صدقت رايته بما يردني في يده
اختاره وخففته حتى قلت
اي قوم فقال له من عبد الملك

انت قال انارجل من قريش قال نعم ديت نبوتها او منيت ملكها قال اني من رجاتها
بن مخزوم قال والله لو تدرى لم سميت بنو مخزوم وبعانة قريش ما غرت بها ابدا انما سميت
ريحانة قريش بنور رجالها وابن نساءها قال عتبة والله لا نزعنا اعرابا بعد ذلك ابدا
(وضح) فيروز حسين يده على رأس عتبة بن مالك بن أبي عكابة عند زياد فقال من هذا العبد
قال انت والله العبد ضربنا لكما انتصرت ومننا عليك فاشكرت (اجتمعت) بكر بن
وائل الى مالك بن مسعود لامر ارا دمه مالك فارسل الى بكر بن وائل وارسل الى عبد الله بن
ظبيان فاتي بعبد الله فقال يا ابا صبيح ما منعك ان ترسل الي قال يا ابا مطر ما في بني كاه
مهم ما أوفى به مني بك قال واني لفي كالك أحو الله ان كنت فيها قائما لا طولنا واتين
كنت فمعا بعد الاخرتها (نازع) مالك بن مسعود شقيق بن نويرة فقال له مالك انما شرفك قبل
بقتل قال شقيق ليكن وضعك قبر مالك قبر وذلك ان سمعنا ابا مالك جاء الى قوم بالمشعر
ففيه كلهم فقتله فقتلوه به فكان يقال له قاتل الكلابي وأراد مالك قبر محمد بن نور راحي
شقيق وكان استشهد بدستهم مع ابي موسى الاشعري (قال) قتيبة بن مسلم له سيرة بن
مسروح أي رجل انت لو كان اخو لك من غير سلول فبادلهم قال أصغ الله الأمير
بادلهم من شئت وجنيت باهله وكن قتيبة من باهله (جواب ابن أبي دؤاد) في
قال أحمد بن أبي دؤاد محمد بن الربيع عند الوائقي اضوى اى اسكت بالنطية فقال له
لمذا والله ما تأبطيني ولا بدى قال له ليس فؤوك أحمد بقتل ولا دونك احد تنزل اليه
فانت مطر ح الى الحاتين جميعا (ودخل) أحمد بن أبي دؤاد على اشناس فقال له بلغني
انك فاسدت هذا الرجل محمد بن عبد الملك وهو لاصديق فاحب أن لاتأينا قال له ابن
أبي دؤاد انت رجل صنعتك هذه الفولة فان اينالك فله اوان تر كالك فلفك (قال)
أحمد بن أبي دؤاد دخلت على الوائقي فقال ما زال قوم اليوم في ثليك ونفصك نقلت يا أمير
المؤمنين لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم
فألهو في جزائه وعقاب أمير المؤمنين من ورائه وما ضاع امرؤ انما سادته ولا دخل من
كنت فاصره فماذا قلت لهم يا أمير المؤمنين قال يا ابا عبد الله
وسعى الى بعيب مزة نسوة جعل المليك خذ ودهن انماها
(وقال) أبو العياد الهاشمي قلت لابن أبي دؤاد ان قومنا ضفروا على قال يد الله فوق
أيديهم قلت اسم جماعة قال كمن فتمت قسيلة غلبت قسنة كثيرة اذن الله والله مع
الصابرين قلت ان لهم مكر اقال ولا يحق الذكر السبي الا باهله قال أبو العياد فقلت به
أحمد بن يوسف الكاتب فقال ما يرى ابن أبي دؤاد الا أن القرآن انما أنزل عليه
(جواب في قصص) خطب خالد بن عبد الله القسري فقال يا أهل البادية
ما أحسن بلدكم واغظ معاشكم واجنى اخلاقكم لا تشمدون جمعة ولا تتجالسون
حالة فقام السرد جزمهم دهم فقال اأماذا كرت من خشونة بلادنا وغلف طامنا فاهو
كذلك ولكنكم معشر اهل الحاضر فيكم ثلاث شمائل هي شر من كل ما ذكرت قال له خاله
وما هي قال تنقيبون الدور وتبشون القبور وتكفون الذكور قال قبلك الله رفيع

على أن افراط الحياة اسفالى
 السكوت ولا عدل بعضى معدلا
 قففت بالانصاف عنك وبعضهم
 يحسب في الحاجات حق ينقلا
 (ودخل) سهل بن هرون على الرشيد
 وهو مضاحك انما هو فقال اللهم
 زده عن الطيرات واذهب له من
 البركات حتى يكونى كل يوم من
 أيامه مرييا على اسمه مقصرا عن
 غده فقال له الرشيد يا سهل من
 روى عن الثعرا أحسن وأرصد
 ومن الحديث أفصح وأوضحه
 اذا دام أن يقول لي هذه القول
 فقال سهل بن هرون يا امير المؤمنين
 ما علمت ان أحدنا قد مضى الى
 هذا المعنى قال بل اعنى همدان
 حيث يقول
 وأنتك اس شبرى لوى
 وأنت اليوم خير منك امس
 وأنت غدا تريد ان ترضى
 كذا تريد ان ترضى
 (ومن شعر الفضل بن الربيع
 انشد الصولي
 انى امرؤ من هاشم
 بشانه ممر دالتواحي
 اهل الهدى وذوى التقى
 واولى السابا والصباح
 اهل المعام والمكنا
 دم في المساء وفي الصباح
 اهل النبوة والخلا
 فتوا الكمال برغم لاهى
 يتالمون من الصدو
 دو يصبرون على الجراح
 (جل) محمد بن عبد الله بن سنان
 ابا العينا على دابة زعم انه غير

ما حدث به (ابو الحسن) قال انى موسى بن مصعب مغزل امرأة مصرية لها حبة نعرها
 فاذا امرأة جميلة لها حبة نعرها الى رجل دميم يحيى ويذهب وياصر ونهى في الدار فقال
 لى من هذا الرجل قالت هو زوجى قال والله وانما له راجعون أما وجدت من الرجال
 غيره هذا من الجبال ما أرى قالت والله يا عبد الله لو استدركت هذا ما استقبلت به
 اعظم في عينك (ابو الحسن) قال قالت عاتكة بنت الملا تراثى دواب زوجها في طريق
 مكة ما وجدت محلا شرا من ذلك انما كسبك باستك قال لها جعلت فداي لما بين
 ما كذب به وما تكسبين به أنت الا صبعا قالت وبلى عليك خذوا الحديث فطلبه
 حشوها فقامت هم ركضا (ابو الحسن) قال قال رجل من الازد في مجلس ونس التصوى
 وددت والله انى بنى عجمه الى جولى على ان يضرب وسلى بالسيف قال له شيخ في ناحية
 المجلس حرمارى من بنى عجم ما هذا يكفيلك من ذلك المكرة تجارية فقامت الى الهاتك
 (وسأل) اعراى شيخان بنى مروان وهو قوم جملوس فقال أصابتك أسنة على بضعة
 عشر بنتا فقال الشيخ أما السنة فوددت ان ينحكروا بين السمة فصعبة من حديد
 وأما البنات فليت الله أضغاث هن لك أضغاثا كثيرة وجعلت يهن عطورع السدين
 والجليل ليس لهن كاسب غيرك قال فنظر الاصرى مليا ثم قال ما أدري ما أقول لك
 ولكنى أرا لك قبيح المنظر لئيم الخبيث فأعصك الله فظنوا ما هات هؤلاء الجملوس حولك
 (وسأل) اعراى شيخان من الطامع وشربا البسة أصابته فقال وددت والله ان الارض
 حصبة ولا تبت شيئا قال ذلك أليس بلعر أمك في أصها (قال) عبد الله بن عليان زريعة
 بن ضرة الضرى الى اودركك يوم الاحواز لقطعت منك طابعا مضيا قال ألا ذلك على
 طابى هو اولى بالقطع قال بلى قال البطر الذى بين اسكتى امك (قال) مسد الله بن الزبير
 لعدي بن حاتم حتى فقتت عينك قال يوم ما ضحك في اسكت وأنت مولد (وقال) الفرزدق
 ما عيت بهجواب أحسده ما عيت بهجواب امرأة وصبي وبطلى قاتما المرأة فالى ذهبت
 يفتاقى أسفا في النهر فاذا مضى ردة لما همزت البغلة حقت فاستفحك النسوة فقلت
 لهن ما أنصحنكم فوالله ما حلتنى أخى قط الا فعلت مثلها فقلت امرأته من فكيف
 كان ضراط امك مقيرة فقد جعلت في بطنها تسعة أشهر فما وجدتها لها جارا ما ولا الصبي
 فالى كنت انشد بهجاء البصرة وفي حلقى الكبيش بن زيد وهو منى فأنجى حسن
 استقامه فقلت له كيف سمعت يابى قال لى حسن قلت فسر لى أخى اولك قال ما أبى
 فلا اريد به بدلا ولكن وددت ان تكون اى قلت استرعا على يابى اخى فالتقت مثلها
 وأما البطلى فالى اقيت نبطيا سرى فقال لى انت الفرزدق قلت نعم قال انت الذى يضاف
 الناس لسانك قلت نعم قال قالت الذى اذا هجوتنى يموت فرمى هذا قلت لا لاف فموت
 ولدى قلت لا قال فاموت ناقلت لا قال فادخلنى الله فى سرام الفرزدق من رجلى الى
 عنق قائم ذلك ولم تركت رأسك قال حتى ادى ما صنع الزانية (ولقى) جرير الفرزدق
 بالكوفة فقال يا افراس فقتل عنى مسئلة قال احفظها بمسئلة قال نعم قال فسل
 عبادك قال قال اى شى احب اليك تقدمك انخرا وتقدمه قال لا يتقدمنى ولا تقدمه

لا يشكى فقال اعز الله لوزي

لولا كذب مستزيدا لم أنصرف

مستقيدا واني وليا لمكافات

امراة العزيز لاني حبيص

الحق انما اردته عن نفسه وانه من

الصادق فخصك عبيد الله وقال

بجنتك الداحضة علا حثك ونظرك

أبلغ من بجة غيرك البالغة

قطعة من رسالة آحاب بها أبو

الخطاب الصابي عن أبي العباس

ابن سائر والمختبر في الخبرين

مبرة عن رقعة وردت منه في صفة

جل اهلاد

وصلت رقعتك ففقهنا عن خط

مشرق ولفظ مرقق وبارة

مصيبة ومعان غريبة واتساع

في البلاغة يعجز عنه عبيد الحمد

في كتابه وقصص ومجيبات في

خطابته وتصرف بين جدد

أضى من القدر وهزل أرق

من نسيم السحر وتقاب في وجوه

الخطاب الجامع للصواب الا

ان الفعل قصر عن القول لانك

ذكرت حلا جعلته بصفتك حلا

فكان المعبد الذي تسع به

ولان قراءه وحضر فرأيت كثيرا

مقدام المسلا من تاج قوم

عاد قد أفتته الدهور وتعاقت

علمه المصور فظننه أحد

الزوجين الذين جعلوا نوح

في سجنه وحفظهم مما جنس

الغيب لذريته صغر عن الكبر

ولطف من القدم فبانت دمايته

وتفاصرت قامة وعادنا حلا

شديلا بالبايزيلا بادي السقام

عاري العظام جامعا للمعايب

رأس الخطابة الطبع وعمودها الدواية وحلها الاعراب وبهاؤها تحميم الاسط والمهية
مقرونة بقله الاستكراه وأنشدني بقائه في خطابه اباد

يرمون بالخطب الطاول وتارة وحى الملاحظ شقة الرقابة

وأنشدني في خطيب واستعانة بجمع العنقوت وقتل الاصابع

على يمين روافق وسعة وصحة عنقوت وقتل الاصابع

(مر) بشر بن المحمدر ابراهيم بن جيلة بن مخزومة السكوني الخطيب وهو يعد فيناهم

الخطابة فوقه بشر يستمع فطن ابراهيم انه انما وقف ليستفيد او يهككون رجلا من

الغفارة فقال بشر اضر بوا عما قال صفيها وطورا عنه كشها ثم دفع اليهم صحيفة من

تقيقه وتصغير فيها ختم نفسك ساعة نشاطك و فراغ بالك واجابتها باله فان نفسك

تلك الساعة اكرم جوهرها وأشرف حسابا وحسن في الاسقام وأحلى في الصدور وأسلم

من فاحش الخطا وأجلب لكل عين من لفظ شريف ومعنى بديع واعلم ان ذلك أجدى

عليك مما يعطيك يومك الاطول البكود المطاولة والجاهدة بالتكليف والمعاودة ومهما

أخطأ لم يخطئ أن يعككون مقبول لصدق وخفقا على اللسان سهلا وكأخر من

يقبوه ونجم من معدنه واليك والتور فان التورع يسلك الى التعبد والتعبد هو الذي

يستملك معانيك ويشغل أفتانك ومن أذاع معنى كريما فليته له لفظا كريما فان حق

لمعنى الشريف اللفظ الشريف ومن حقها أن تصونها عما يفسدها ويجهتها وما تود

من أجله اليان تكون اسوا حال منك قبل أن تلفس اظهارها وترهن نفسك بلباسها

وقضاء حقها فكن في ثلاثة منازل فأول ذلك أن يكون لفظك وشقا عذبا أو خطا مهلا

ويكون معناه ظاهرا مشكوكا وقريبا معروفا اما عند الخاصة ان كنت للخاصة

قصدي واما عند العامة ان كنت لامة أمدت والمعنى ليس يضع أن يكون من معاني

الامة وانما مدار الامر على الشريف والصواب وحرز المنفعة مع موافقة الحال

وما يجب لكل مقام من مقال وكذلك اللفظ العاى والخاص فان أمكن أن تبلغ من

بيان لسانك وبلاغة لفظك ولطف مداخلك وقدرتك في نفسك على ان تفهم العامة

معاني الخاصة وتكسوها بالافاظ المتوسطة التي لا تلتطف عن الدهاء ولا يتفوق

عن الاكفاء فانك البليغ التام فقال له ابراهيم بن جيلة جعلت قد انانا احوج الى

نعلى هذا الكلام من هؤلاء الغلة خلية رسول الله صلى الله عليه وسلم في جهة

الدواع ان الحمد لله محمد ونسب فقره وترب اليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا

ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضى له ومن يضلل فلا هادي له وأنشهد أن لا اله

الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأوصيكم بعباد الله يتقوا الله وأحقكم

على طاعة الله واستحق بالذي هو خير اما بعد أيها الناس اسمعوا مني أبلغ لكم فاني

لا أدري لعل لأفانكم بعد هذه حذافى موقفي هذا أيها الناس ان دعاءكم وأحوالكم

عليكم حوام اليان تافروا ويكم بحكمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا

ألا هل بلغت اللهم اشهد فن كانت عنده امانة فليودها الى الذي أنقته عليه او انرا

مشتغلا على الخائب يهيب الخائف

من حلول الحياة به وثائق الحركة
فيه لانه عظم مجلد وصوف ملبد
لا يجد فوق عظامه سلبا ولا نقي
يلتص منه الاخشاب لو اتى الى
الصبح لا يلهو ولو طرح للذئب
لعافه وقلاه قد طال له كلافه
وبعد بالمرحى عهد الحمر القت
الانما ولا يعرف الشعر الا
حاليا وقد خزن بين ان اقتنيه
فكون فيه غنى الدهر او اذبحه
فكون فيه خسران الرحل فلت
الى امة عفاة لما عرف من محبتي
في التوخي ورشي لتخبر وجهي
لولا وادخاري لقد فلم اجد فيه
مستعانا لئلا ولا صرقتا للقاء
لانه اس باقى ففعل ولا يبقى
فيسل ولا يصح فبري ولا يعلم
فبيق فلت الى التافين رأيك
وعولت على الاستمر من قولك
وقلت اذبحه فكون وتليقة
للعيال واهبه وطبا مقام تعبد
الغزال فالتدنى وقد اضمرت
التار وحديث الشغار وشه

الجزار

أصدقا فترت منك صدقة

ان تحسب النعم فبين نعمه ورم
وقال ما الفائدة لك في ذبي وأنا
لم يبق في الاقن حانت ومعه
انسانها باحت لست بذي سلم
فصلح للاكل لان الدهر قد اكل
الجسد ولا جلدى يصلح للذباغ
لان الايام قد مضت ادى ولالى
عرف يصلح للفرز لان السنو ادت
قد حصدت وبرى كان اردتني
يا وقد غدا غدا يبرى من ناري

الجاهلية موضوع وان اول ربا يلهو ربا عيسى العباس بن عبد المطلب وان دماء الجاهلية
موضوعة وان اول دم ابداه دم عامر بن ديع بن الحارث بن عبد المطلب وان ما نثر
الجاهلية موضوعة غير السداة والساية واهم قدود وشبه العدة ما قتل بالعسا والجر
فقه ما تبهر فن زادة ومن اهل الجاهلية اهل الناس ان الشيطان قد قس أن يبد
و ارضكم هذه ولكنه رضى أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من أعمالكم اهل الناس
انما التمس زيادة في الكفر بضل به الذين كفروا وبصلونه عامدا يحرمونه عامدا لواطوا
عدة ما حرم الله وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة
الشمور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق الله السموات والارض منها أربعة
شهر ثلاثة متواليات وواحد فرد وثلاثة قدوة وذوا حجة والحرم ووجب الذي بين
جداي وشعبان الاهل بلغت اللهم اشد آج الناس ان تسألكم عليكم حقا وان لكم
عليه من حقكم ما بين أن لا توطئ رؤسكم غيركم ولا يدخلن أحدا تكمهونه ويوتكم
الايا نيكهم ولا تدين بشاحنة ثمان فعلى فان الله قد اذن لكم أن تفضواوهن وتجهروهن
في المضاجع وتضربوهن ضربا غير مبرح فان استهين وأطعنكم فليكن رزقهن وكسوتهن
بالمعروف وانما الصائغ عندكم عوا ولا يمكن لاتقمن شيئا اخذتوهن بامانة الله واستعملتم
فروجهن بكلمة الله فاتقوا الله في الصا واستوصوا بين خيرا اهل الامن انما المؤمنون
اشرة فلا يصل لامرئ مال أخيه الا من طيب نفسه اهل بلغت اللهم اشد دفلا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم ضارب بعضا فاني قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لم تضلوا كتاب
الله واهل بيتي اهل بلغت اللهم اشد آج الناس ان توبكم واحد وان اياكم واحد كالكم
لا تدموا آدم من تراب أكرمكم عند الله اتقا كس ليس لربي على عبي فضل الا اتقوى
الاهل بلغت قالوا نعم قال فليبلغ الشاهد منكم الغائب اهل الناس ان الله قد علم لكل دار
نصيب من المراث ولا يجوز لوارث وصي في اتق من التلث والوالد للقراش وللعاهر الجبر
من دعي الى غير آية أو تولى الى غير ماله فله عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وخطب أبو بكر يوم
البيعة) ه اودع الكلام فقال أبو بكر على رسالتك محمد الله وانى عليه ثم قال يا
الناس فني المهاجرون اول الناس اسلاما وكرهم احسانا واولهم دارا واحسبتم
ويجروا وكثر الناس ولادة في العرب واسمهم رجاس رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلنا
قبلكم وقد معاني القرآن عليكم فقال تبارك وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار الذين اتبعوهم باحسان فعن المهاجرين وانتم الانصار اخواتي الذين
وشركاؤني التي وانما ناعلى العدو وآوئتم وواسيتم جزاكم الله خيرا فني الامراء
وانتم الوزراء الاتمين العرب الالهة الحى من قريش فلا تنسوا على اخوانكم المهاجرين
ما معهم اقه من فضله (وخطب ايضا) حمد الله وانى عليه ثم قال اهل الناس انى قد
وليت عليكم ولست بصدىكم فان رأيتوني على حق فاعينوني وان رأيتوني على باطل
فسد دوى اطيعوني ما طعت الله نيكما فاذا عصيته فاطاعة علىكم الا ان اقواكم

ولن تلقى حواء جبري برح

قدارى فلم يبق الآن تطابق
بذل أو يني ويشك دم فوجده
صادقاً في عقائده فاصحاف مشورته
ولم اعلم من أى صبر به انجس أمن
مما طلت له دهر بالبقاء أم صبره
على الضر والاذواء أم قدرته
عليه مع أهوزاته أم ناهيك
المدني به مع شياسته قدره
وبالت شعري اذ كنت والدك
سوق الغنم رأسك يتعذق
الناس والمزول كل كبش
وجل بطين يخلو بالك مقصود
عليك تقول فيه قولاً فلا تزد
وتريد فلتصد وكانت هديك
هذا الذي كله ماشر من القبور
أو قائم عند النفع في الصور
كنت مهدياً وانك رجل من عرض
الكتاب كاني على وابي الخطاب
ما كنت تمسدي الا كاليا برب
أورد احبب (وقال الحمدوني)
في شاة سعد بن ادين نحو سواد
أسعد قد اعطيتني اضعته
مكنت زماناً عندكم ما نظم
فنوا ناعا قرت الكلاب به ارقه
نبدو اعلياً كنفوت فتولم
فاذا الملاضع كوا به قالت اهام
لا تمزوا لي وادعوني ترجوا
صرت على عافقتهم لم ترم
عن وقت والمدا مع تصعب
رقب الهوى لي حيث انت فلست لي
مناحرته ولا متقدم
(وقال ايضا)
أبعد لنا في شاتك العير
جاءت وما ن له ابول ولا بحر
وكيف تعمر شاة عندكم كنت

عندي الضعيف حتى أخذ الحق له واطاعكم عندي القوي حتى أخذ الحق منه اقول قولي
هذا واستعمر الله في ولكم (وخطب أخرى) فلما سجد الله بجاهوا له وصلى عليه عليه
الصلاة وانه لام قال ان اشق الناس في الدنيا ولا اترا ما لم يكون نرفع الناس رؤسهم فقال
مالككم ايم الناس انكم اطعانون يهلون ان من الملوكن من اذما لك زهد الله فيما يده
ورغبة فيما يد غيره وانقصه شطر أجله واشرب قلبه الاشفاق فهو يحسد على القليل
ويضط على الكثير ويسام الرضا وتقطع عنده لذة البقاء لا يستعمل العبرة ولا يسكن الى
الثقة فهو كالهم القبيس والسراب الخادع بذل الظاهر حزين الى الحق فاذا وجبت
نفسه ونصب عمره وضحي ظله حاسب الله فأنشد حسابه وأقل عصفه ألا وان الفقراء هم
المرحومون ألا ان آمن بالله حكم بكابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وانكم اليوم
على خلافه تبتغون مفرق محبة وسد ترون بعدى ملكا عضواً وملكاً عضوداً وأمة
شعباً ودما مباحاً فان سككنا للباطل نزوة ولا لعل الحق جولة يعقوبها الاثر
ويورث له التلعب فالزموا المساجد واستشبهوا القرآن واحضروا اطاعة ولكن
الابرار بعد الفسار والصفقة بعد طول التناظر أى بلا جريسة ان الله سيق لكم
اقتصاداً كافئكم عليكم أذناها (وخطب ايضا قال) الحمد لله احببه واستغفنه
واستغفره وأدمن به وواتو كل عليه واستمدى الله بالهدى وأعوذ به من الضلالة والردى
ومن الشك والعمى من يدى الله انه والمهتدى ومن يضل قل نجده ويا ماصدا
وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملائكة المهدى ربيته وهو حي لا يموت
يعز من يشاء ويذل من يشاء الله السميع وهو على كل شئ قدير واشهد ان محمداً عبده
ورسوله أودسه بالله ودين الحق ليناهره على انه من كله ولو كره المشركون الى الناس
كافة رحمة لهم ربه عليهم والذان حينئذ على شرح حال في طلمات الجاهلة بشههم بدعة
ودعوتهم ذرية فأعز الله الذين معه صلى الله عليه وسلم وألف بين قلوبكم ايم المؤمنين
فاصبحت بهم ممة اخوانا وكنتم على شفا غرة من النار فافخذكم منها كذا بين الله
لكم آياتاً لعلكم تتقون فاطيعوا الله ورسوله فانه قال عز وجل من وطع الرسول
نفذ اطاع الله ومن وفى فما أرسلناك عليهم حفظاً ان يبعد أيم الناس انى أو صيكم
بقوى الله العظيم في كل أمر وعلى كل حال ولزوم الحق فيما أحسن وكرهتم فانه ليس فيها
دون الصدق من الحديث شيعين يكذب بخبره من يخبر به لا وما كبر الفخر وما غفر
من خلق من التراب الى التراب يعودوا اليوم حتى رعدا بفت فاهلوا وعدوا أنفسهم
في الموت وما أشد على عليكم فرد واعلم الى الله فانه موالا تفك شيعته وهو محضر فاته
قال عز وجل لي به حجة على كل نفس سامية من خبي يحضر او ما علمت من موعد لوان يتيها
وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله روف بالعباد فافتوا الله بعباده وراقبوه
واعتبروا بين مضى قبلكم واعلموا انه لا يمتن لتأمر بكم والجزاء بأعمالكم صغيرها
وكبيرها الا ما عثر الله نعمة وروحم فاقصمكم أنفسكم واستعان الله ولا حول ولا قوة
الا بالله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايم الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً

لوانها ابصرت في نومها علقا

غنت له دود وع العين تعدد

ياماني لذة الدنيا باجها

الى ليقنني من وجهك النظر

(وقال ايضا)

شاة سعد في امرها عجز

لما اتتنا قد مسها الضرر

وهي نفى من سوما طاهر

سعي بعلة قد اقتبها عجز

حرف بـ غاف خضر بفشرها

آدم فقلت بانما الضرر

فأقبلت ففوهنا كاهها

حتى اذا ماتين انطير

وأبدلتها نظرون من طمع

ياما غت والدمع مجدور

كانوا بعدا وكت آماهم

حتى اذا ماتوا تروا عجزوا

(وقال)

له عيش شوية

لها الضرر والبنت

قد تغتت وأبصرت

رجلا حاملها علف

بأي من بكفه

برماني من الفتف

فاتاها مطعما

واتسه لتعلف

قدولى فاقبلت

تغنى من الالف

ليته يكن وقف

عذب القلب وانصرف

(قال) واذا قد جرى بعض تضمينات

الجلود في هذا المرض فانا نذكر

هنا قطعة من شعره في الطليان

وانه طفت في غمر هذا المرض الما

عرا كرميا (يؤكد) احمد بن

الهم صل على محمد عبدك ورسولك افضل ما صليت على أحد من خلقك وزكنا بالصلاة
عليه والحقناه واحشرنا في زمرته وأوردنا حوضه اللهم اغنا على طاعتك وانصرنا على
عدوك (وخطب أيضا) همد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بتقوى الله وان تلقوا
عليه بجلوه له وان تخطروا الرغبة بالرغبة وتنجسوا بالخلاف بالمسئلة فان الله أنى على
زكريا وعلى أهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون في النجرات ويدعون تارخا ورهبيا وكانوا
لنا خاشعين ثم اعلوا عباد الله ان الله قد اوتى من بيعة أنفسكم وأخذ على ذلك مواثيقكم
وعوضكم بالفضل الذي الكثير الباقى وهذا كتاب الله فيكم لانفى بجائه ولا يطفأ نوره
فئة وابقوهوا تنصروا كتابه واستبصروا فيه ليوم الظلة فانه خلقكم لعبادته وعلى بكم
الكرام الكاتبين يعلون ما تعلمون ثم اعلوا عباد الله انكم قد دون وقرحون في أجل قد
غيب عنكم عله فان استطعتم أن تنفضي الأجل وأن تفي عمل الله ولن تستطعوا ذلك
الا بالله فسيبقوا في عمل بأعمالكم قبل أن تنفضي أجالكم فترزقكم الى سوا أعمالكم فان
أقوا ما جعلوا أجالهم لغيرهم فانها كم أن تكونوا امثالهم قالوا الوا انشاء القياه
فان وراءكم طالبا حينا أمره مريعا موه (وخطب أيضا) همد الله وأثنى عليه
ثم قال يا أيها الناس من أراد أن يسأل عن القرآن فليأت أبي بن كعب ومن أراد أن
يسأل عن القرائن فليأت زيد بن ثابت ومن أراد أن يسأل عن الفقه فليأت معاوية بن
جبل ومن أراد أن يسأل عن المال فليأتني فان الله جعلني لخازنا وقامعا بالي بازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطهرت بهم المهاجرين الاولين الذين أخرجوا من ديارهم
وأموالهم أنا واهل بيتي بالانصار الذين تروا الفادوا الايمان من قبلهم ثم من أسرع الى
الهجرة أسرع اليه العطاء ومن أبطأ عن الهجرة أبطأ عنه العطاء فلا يلومن من رجل الامناخ
راحلته الى قد بقيت فيكم بعد فصاحبي فاقبلت بكم وابتليتم بي والى ان يحضر من في
اموركم شيء فأكله الى غير أهلى الجزء والامانة فان احسنوا الاحق الميم ولئن أسأوا
لا تكن بهم (وخطب ايضا فقال) الحمد لله الذي أعزنا بالاسلام وأكرمنا بالايمان ورجنا
بنييه صلى الله عليه وسلم فهذا ما من الضلالة ترجعنا به من الشات وألف بين قلوبنا
ونصرنا على عدونا ومكن لنا في البلاد ودعنا به اخوانا متصافين فاحمدوا الله على هذه
النعمة واسألوا الله ان يديمها عليكم اذ ان الله قد قدمكم الوعد بالنصر على من خالفكم
واياكم والعسل بالمعاصي وكفر اللهمة فقلنا كثر قوم بئعة ولم يترعوا الى التوبة
الاسلبوا اعزهم وسلط عليهم عدوهم ايا الناس ان الله قد أعز دعوة هذه الامة وجمع كلمها
وأظهر فيها ونصرها وشرها فاحمدوه عباد الله على نعمه واشكروا على آلائه بعادنا
الله واياكم من التاكرين (وخطب أيضا) همد الله بعد ان جد الله وأثنى عليه أيا الناس
تعلموا القرآن واعملوا به تكونوا من أهله واعلموا انه لم يبلغ من حق مخلوق أن يطاع
في معصية انما اتى بالقضيم دون الخضم (وخطب أيضا) ايا الناس انه قد ادى على زمان
رأيا ترى ان قرأتم القرآن ترى دونه الله عز وجل وما عندنا ونعيل الى ان توامقروا
يريدون به الناس والنبيانا لا فاديدوا الله بأعمالكم الا انما كان تعرفكم اذ تزل الوحي

نوب المهلبى من المتعين عليه

والمتعين اليه وله مداخل
كثيرة فوجهه طيبا أنا أضرم
برضه قال أبو العباس السبدي
فأنشد نأفبه عشر مقطعات
فاستصيدها ذهبه فيها الجمل فوق
الدين قطار كل مطار وسارت

كل مسار فخا

يا ابن حرب كسوتى طيلسا

مل من حصبة الزمان وصدا

فحبسنا سمع العناكب قد حبس

الى ضعف طيلسانك سدا

طال ترداده الى الرفوحى

لو بهتاه وحده لم يدى

(وقال فيه ايضا)

يا طيلسان ابن حرب قد همت بان

تودى بجسمى كما ودى بك الزمن

ما ذبك من ملبس يفتى ولا تقي

قدأ ومنت حلى أركاكك الوهن

فلو اتى لى الرقا صر بعا

كأتى في يديه الدهر صرتم

أقول حين وآتى الناس أزمه

كأنما لى فى حاوره وطن

من كان يسأل عنا أين منزلنا

فالاخوانه منا أين منزلنا

(وقال)

قل لابن حرب طيلسا

فكأن قوم نوح من أجدث

أفنى القرون لم يرل

عن مضى من قبل يورث

واذا العيون لمظنه

فكانه بالسف يهرث

يودى اذا لم ارفه

فأذا رفوت فليس يلدث

كالكلب أن يحمى عليه

الدهر أو تتركه يلهث

واذ رسول الله بين أظهرنا نبينا من أخباركم فقد انقطع الوحى وذهب النبي فأتاهم رفك
بالقول الأمان رأيتهم خيرا ظنناهم خيرا وأحبناهم عليه ومن رأيتهم شرًا ظنناهم
شرًا رأيتهم خيرا سائرهم ينكمهم وسينركم الا واني انما بعثت عمالي ليعلموكم
دينكم وستكم ولا أبعثهم ليضربوا غلاهم وركم وبأخذوا أموالكم الا من رآه مني من
ذلك فله ربه الى قوا الذي قضى يده لا تصنعكم منه فقام عمرو بن العاص فقال يا أبا
المؤمنين رأيت ان بعثت عاملا من عمالك قاذب رجلا من رعيك فضر به انقصه عنه
قال نعم والذي نفسى بيده لا قصه منه فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصر
من نفسه (وخطب ايضا) فقال يا أيها الناس اتقوا الله في سرركم وعلايتكم وأمرؤا
بالعرف وانموا عن المنكر ولا تكونوا مثل قوم كانوا في حقبة فأقبل أحدهم على
موضع من يحرقه فظن انهم به قدوه فقال هو موضعي ولئ أن أحكم فيه فان أخذوا
على يدهم وسلم وسلوا وان تركوه هلك وهلكوا معه وهذا مثل ضربته لكم رجلا الله
واياكم (وخطب عام الماداة بالعباس ربه الله) حمد الله واثني عليه وصلى على نبيه ثم قال
يا أيها الناس استغفروا ربكم انه كان غفارا اللهم الى أستغفرك وأتوب اليك اللهم انا
تقرب اليك بنبيل وبقية أباؤه وكار جهالة فأنك تقول وقولك الحق وأما الجدار فكان
لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا حفظتهما لصلاح أبيهما
فاحتفظ اللهم بنبيل في عمه اللهم اغفر لنا انك كنت غفارا اللهم انت الراى لاتم مل الفلاة
ولا تدع الكسيرة تنصبعة اللهم قد ضرع الغدير ووقا الكبير وارفعت التسكوى
وانت قهر السر واخني اللهم عنهم بغيثك قبل أن يقطروا فمهلكوا فانه لا يأس من
روح الله الا القوم الكافرون فبحر حواسي طلقوا المسدود قلوبهم الما ذر وطق
الناس بالعباس يقولون هنيئا لك يا ساقى الميرين (وخطب اذولى الخلافة) مسعد المنبر
فحمد الله واثني عليه ثم قال يا أيها الناس انى داع أنتموا اللهم انى غليظ فليق لاهل
طاعتك ووافقة الحق اياهم وجعلك والدار الآخرة وارزقنى الله غلة والسدة على أعدائك
وأهل الدعارة والشقاق من غير ظلمة لهم ولا اعتداء عليهم اللهم انى نصبح فضي في
نوائب المعروفه قسدا من غير سرف ولا تبذير ولا رياء ولا حجة واجعلنى بنبيل ذلك
وجهك والدار الآخرة اللهم وارزقنى خفض الجناح ولين الجانب لمؤمنين اللهم انى
كثير القله والنسيان قاله منى ذكرك على كل حال وذكر الموتى في كل حين اللهم انى
ضعف عذرا العمل بطاعتك فارزقنى النشاط فيها والقوة على البتة الحسنة التى لا تكون
الا بعتك وتوفيقك اللهم يفتنى باليقين والبر والتقوى وذكر لقام بين يديك والحمية
منك وارزقنى الخشوع فيميرضك عني والمخاسبة لنفسى وصلاح اساعات والمخدر
من الشهوات اللهم ارزقنى التفكير والتدبر لما ينالوه لسانى من كتابك والهم له والمعرفة
بعباته والنظر في هائبه والعمل بذلك ما بقيت انك على كل شئ قدير (وكان آخر كلام
أبي بكر) الفى اذا تكلم به عرف انه قد فرغ من خطبته اللهم اجعل خير زعمائى وآخره
وخير على خواصه وخيرا لى يوم ألقاك (وكان آخر كلام عمر) الذى اذا تكلم به عرف

(وقال)

قل لابن حرب طيلسانك قد

أوى قزاي بكثرة الهرم

متين فيه لبصره

آثار فؤادائل الام

وكأنة الخرافى وصفت

في يانثيق الروح من حكم

فاذا رماه فقبل لنا

قد صم قاله البلى انهم

مثل السقيم برافراجه

نكس فاسله الى سقم

أثنت حين طفي ناله زنى

ومن العناد باضة الهرم

الخرفالى وصفت من قول أبي نواس

يانثيق النفس من حكم

نمت من عيني ولما نمت

فامسى البكر التى اعبرت

بجده اذا انشعب في الرحم

نمت انصابت الشباب لها

بعد أن جازت مدى الهرم

فهى اليوم الذى بذت

وهى تلوذ فى القدم

عمقت حتى لو اقلت

بلسان ناطق وفم

لاحتبت فى القوم مائه

ثم قصت قصة الام

قرعتها بالزاجيد

خلقت لكاس والفل

(وقال الحدوفى)

طيلسان لابن حرب يانثي

خلعت فى يوم شخص سقم

فاذا ما سمحت فيه ضجة

زئمت كيشيم المختظر

وانما الريح هبت نحوه

فدنه سليله المنة

انه فرغ من خطبته اللهم لا تدعنى فى غمرة ولا تأخذنى على غرة ولا تجعلى من العاقلين
 (ولم ازل عثمان بن عفان) قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وتشهد ثم ارجع عليه فقال
 أم الناس ان أول كل مركب صعب وان أعش فسنا نيكم الخطيب على وجهها
 وسيعمل الله بعد عسر يسرا (خطب أمير المؤمنين على بن أبي طالب) ورضوان الله عليه
 أول خطبة خطبها بالمدينة فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه عليه الصلاة والسلام ثم
 قال أيها الناس كآب الله وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم أما بعد فلا يدع من مدح الاعلى
 نفسه شغل عن الجنة والنار أمامه ساع مجتهد وطالب يرجو ومقصر فى النار
 مثل طائر بجناحيه ونى أخذ الله بيده لاسداس هلك من ادعى وردى من اقسم
 ليعين والتمال مصلة والوسطى الجادة منحه عليه أم الكتاب والسنة وآثار النبوة ان
 الله داوى هذه الامم بطوارىء السوط والسيف لاهوا دعة عند الامام فمما استروا
 بربوتكم وأصلوا اقبائكم فآلوت من ورائكم من ابدى صغته الحق هلك قد
 كانت أموركم تكونوا فيها محمودين أما لى لو اشته ان أقول لقلت عفا الله عما سلف
 سبق الريان وقام الثالث كالأغراب هتته بطنه ويلا لوقص جناحه وقطع رأسه
 اكان خبره القلور اكان أنكرتم ونكروا وان عرفت ما عرفوا حق وباطل واكمل
 أهل وتلقى أمر الباطل قد يأنهل وتلقى الحق لرجما وإيدل وقلنا أدبرنى فأقل
 ولقد رجعت اليكم أموركما لكم لهداه والى الاخشى ان تكونوا فى فترة وما علينا الا
 الاجتماع (وروى فيها جعفر بن محمد) رضوان الله عليه الا ان الابرار عتروا وطايب
 ارومى اسم الناس صفارا وأعلم الناس كارا الا وان اهل البيت من علم الله علنا
 وحكم الله حكمنا ومن قول صادق جعنا فان تبعوا آثارنا تهتدوا ويصايرنا مضاربا
 الحق من يتبعه الحق ومن تأنس عنها فرق الاوب تزدرة كل مؤمن ويشل قطع ربة
 للذل من اعناقكم وبنافع ونباجتم (وخطبة اخرى) حمد الله واثنى عليه ثم قال
 أوصيكم بعباد الله ونفى بنفوى الله وروم طاعته وتقديم العمل وترك الامل
 فانه من فرط فى عمله لم ينفع شئ من اماله اين التعب بالليل والنهار المتكسر بالبحر
 ومفاوز القفار يسرى من وراء الجبال وطابع الرمال يصل الغدو بارواح والمساء
 بالصباح فى طلب محقرات الارباح هجمت عليه منيته فغطت بنفسه رزبه فصار
 ما جمع ورا وما اكتسب غروا ووافى اقيامته محسورا أيها الالهى العار بنفسه
 كالى بن وقد انزل رسولك لا يقرع لك بابا ولا يهابك حجابا ولا يقبل منك بدلا
 ولا يأخذ منك كقبلا ولا يرحم لك صغيرا ولا يؤقر فيك كبيرا حتى يؤدبك الى قصر
 مقاتلة ادوا حواموشة كفضله بالام نطالية والقرون المخضبة أين من سعى واجهد
 وجمع وعدد وبنى وشيد وزخرف ونقش وبالقليل ليضعه بالكثير ليجتمع أين من قاد
 الجنود ونشر السنود أنصروا فانتا تحت السرى امواتا وانتم يكاسهم شاربون
 وليسيلهم سالكون عباد الله فاقفوا الله وراغبوا واعلم اليوم الذى تسير فيه الجبال
 وتشتق الصم بالام وتغار الكعب عن الايمان والشمائل فأي رجل يرمد تراقلا

مطلع الداعي الى الرأى اذا

مادة قال ذاتي تكبر
واذا فاقوه حاول ان

يتلافوا تعاظمي فقتر
(وقال)

أي طيلسانى أعيت طي
أهل بحبك أم دماحب

ويارب صبرنى أنقصك
وقد كنت لأتقى ان تهبي

ومستغبر خبر الطيلسان
فقلت له الروح من امر ربي

(وقال فيه)

طيلسان لا ين حرب ياني
قد قضى الفزيق منه وطره

أنا من خوف عليه أبدا
صامري ليس بالوحدته

يا ابن حرب خذها وقابعت بها
نشرى بهلا بصره

فعل الله بجهنم لنا
ان ضربناه بعض البقره

فهو قد أدركت فوسفى
عند من علم نوح خبره

أبدا بقر من ابصر
انذا كاعظا مغفره

(وقال فيه)

يا ابن حرب اطمت فخرى برقوى
طيلسانا قد كتبت عنه غنيا

فهو فى الرقوال فرعون فى العر
ض على النار غدو وتوعشا

زرت فيه معاشر افاز دوى
فغثبت اذرا ولى زريا

بخت فى زى سائل كى اذا كم
وعلى الباب قد رقت مليا

(وقال فيه)

وهبت لنا ابن حرب طيلسانا
يزيد المرء ذاك الله انصاعا

أفائل هائم افروا كايه ام يابغى لم اوت كايه نسال من وعدنا يا قامة الشرع
حينه ان يقينا خطه ان أحسن الحديث وأبلغ الموعظة كتاب الله الذى لا يأتى
لباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم جيد (وخطبة له أيضا) الحمد لله الذى
استخلص الحمد لنفسه واستوجبه على جميع خلقه الذى ناصبه ~~كل~~ شئ يده
ومصير كل شئ اليه القوى فى سلطانه اللطيف فى جبروته لا مانع لما أعطى ولا معطى
لما منع خالق الخلائق بقدرته ومضمره عيشته وفى العهد صادق الوعد
شديد العقاب جزيل الثواب أحده واستعينه على ما أنعم به مما لا يعرف كنهه غيره
وأقول عليه توكل المسلم لفدنه المتبرى من الحول والقوة إليه وأشهد شهادة
لا يشوبها شك أنه لا اله الا هو وحده لا شريك له الها واحد احد لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الدن وكبره تكبرا وهو على كل شئ
قدير قطع ادعاء المدهى بقره عز وجل وما خافت الجن والاناس اليعبدون وأشهد
ان محمد صلى الله عليه وسلم صوته من خلقه وأمينه على وجهه ارسله بالمرور فى أمرا
وعى المنكر باهيا والى الحق داعيا على حين فتره من الرسل وضلائل من الناس
واختلاف من الامور وتنازع من الالسن حتى تم به النوحى وأخبره أهل الارض
أوصيك بمبدأ الله بنذرى الله فانها المعصية من كل ضلال واليهيل الى كل نجاسة
فكانتكم بالبحث قد رايتكم أنوارها وتضمنت أجدانها فان يستقبل معمر منكم
يوما من عهده بالانقاص آخر من اجله واعلمناكم كفى الظل أو زاد الراسكب
وأدرك دعا العزى بالجبار عهده يوم تلقى آتله ونوحى منه دياره ويؤتم صفاه
ثم يصير الى حدير من الارض متعرا على خده غير مود ولا عهد أوال الذى وعدنا على
طاعته بنته ان يقينا خطه ويعيننا نعمته ويجب لنا رجسته ان يبلغ الحديث
كتاب الله (وخطبة له رضى الله عنه) أما بعد فان الدنيا قد أدبرت وآذنت بدواع وان
الاشرة قد أقبلت وأشرقت باطلاع وان الضحى باليوم والسباق غدا الا وانكم
فى أيام امل من ورائه اجل فمن اخلص فى أيام امله قبل حضور اجله ففقهه له ولم
يضره امله ومن قصر فى أيام امله قبل حضور اجله فقد خسر له وضره امله
ألقاها لواله فى الرعية كاتصلون فى الرعية الا ولى لم أر ~~ك~~ الجنة نام طالها ولم
أر كانا نام هاربا الا وانكم قد أمرتم بالظن واللهم على الزاد وان أخوف
ما أخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل (وخطبة له) قالوا ولما أغار سفيان ابن
عوف الاسدى على الانبار فى خلافة على رضى الله عنه وعليها احسان البكرى فقتله
وأزال تلك الخيل عن مساكنها فخرج على رضى الله عنه حتى جلس على باب الله فحمد
الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان الجهاد باب من أبواب الجنة فمن تركه آتبه الله ثوب
الذل وأشد البلاء والزعم الفشار وساء الناسف ومنعه النصف الا ولى دعوتكم
الى قتال هؤلاء القوم لئلا ونهارا وسرا وعلانا وقلت لكم اغزوه قبل أن يغزوك
فوالله ما غزاهم قط فى عقد دارهم الا ذلوا فنوا كلهم ونحاذلهم وقتل عليكم غزوا

لان الروح يكسبه الصداقا
اجبل الطرف في طرفه طولا
وعرضاً ما ارى الارفاً
قلت اشك ان قد كان قدما
لتوح في سفتته شرعا
فقد غثبت اذا بصرت منه
جوانبه على يدى تداعي
فتى قبل التفريق باضعا
ولا يك موقف منك الوداعا
دخل المأمون بعض الدواوين
قراى غلاما يجلس لالعى اذ نه قلب
فقال من انت يا غلام فقال انا
يا امير المؤمنين الشافعى في دولتك
المتقلب في فقهك الماويل عندك
خادمك وابن خدامك الحسن بن
رجاء فقال انت يا غلام
وبالاحسان في البديهة تفاضلت
العقول فاهران رفع عن مرتبة
الدوران قال يا اباصق ابراهيم بن
المسرى الزياح قال لى ابو العباس
المجهد ما رايت في اصحاب السلطان
مثلى امجد والحسن كنت اذا
رايت احدهما رايت رجلا كانما
خلق لادوة منبر او صدر مجلس يتكلم
وكانه يفتى بسبب ويطلب
وبه رب ويغرب ولا يوجب ويحب
هو اراد القاضي اسمعيل بن اسحق
ابن اسمعيل حماد بن زيد بن درهم
والحسن بن ابي رجاء بن ابي الفضل
وكان ابو العباس يعقد في البغداد
وقال لما دخلت على المتوكل
اخترالى القصر بن خاقان وقت
شربه وكان الشراب قد اخذ منه
فقال لى وتالى يا بصري رايت
الحسن وعزاضى قلت لا والله

فانخذقه وراه كم طهرا حتى شئت عليكم الغارات ههنا اخو عامر قد بلغت خيله
الاثبار وقتل حسان البكرى وازال خيلكم عن مسارحها وقتل منكم رجلا صاحبين
وقد بلغنى ان الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة والاخرى المعاهدة فيخرج مجلها
وقلبها ووعاتها ثم انصرفوا وقرن ما كنهم رجل منهم فلوان رجلا مسلما مات من بعد
هذا اسقاما كان عندي ما لوما بل كان عندي جديرا فاجاب من جده هو لافى
بالهم وفئت لكم عن حقكم فقبا لكم وقرحا حين صرتم غرضارى بفار عليكم ولا
تفعلون وتفزون ولا تفزون وبهوى الله ترضون فاذا امرتكم بالمسير اليهم حتى في
الحرقم حجارة القبط اهلنا حتى يسلم غنا الحرقم واذا امرتكم بالمسير اليهم حتى في
الشتاء فقلتم اهلنا حتى يسلم غنا هذا القصر كل هذا فرار من الحرقم والقصر فانه والله من
السف اقر يا شباب الرجال ولا رجال وباحلام اطفال وعقول وبان الحبال وددت ان
الله اخرجني من بين أظهركم وقبض الى رحمة من ينكم واقيم انكم ولم اعرفكم معرفة
ولله حزن وهنا ووريت والله صدري غيظا وجرعوني الموت اغما واندتم على
راي بالهصان والشدان حتى قالت قريش ان ابن ابي طالب شجاع ولكن لا علم له
بالحرب لله ابوهوم وهل منهم احد اشدها امر اسلا طول تجر بعتى لقد ما دمتا وانا ابن
عشرين فها اذا الان قد نبت على السن ولكن لا راى لمن لا يطاع (وخطبة رضى
الله عنه) قام فقيم فقال اياها الناس المجتعة ابدانهم المختلفة اهاوهم كلامكم بوهن
الصم السلاب وفعلكم بطمع فيكم عدوكم تقولون في الجاهل كبت وكيت فاذا
جاء القتال ظلمت حاد ما رت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم اعاليل
يا باطيل وسألقونى التأخير دفاع ذى الدين المطول الا يدفع الضيم الذليل ولا يدرك
الحق الا بالجد اى دار بعد داركم فتعشون اجمع اى امام بعدى فتقاتلون القرو ورواى
من غرر غوه ومن فارنكم فازي بالسلم الاخيى اصحبت والله لاصدق قولكم ولا
اطمع في نصرتكم فرق الله بينى وبينكم واعقبى بكم من هو خيرى منكم وددت
والله ان لم يكلى عشرة منكم وجلسا من بنى فراس بن غنم صرف الدينار بالدرهم
(وخطب اذا استقر اهل الكوفة لم يزل الجبل) فاقبلوا اليمع انه الحسن رضى الله عنه
فقام فيهم خميسا فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآخر
المرسلين اما بعد فان الله بعث محمدا عليه السلام الى الثقلين كافة والناس فى
اختلاف والعرب بشعر المنازل مستضيون لثلاث بعضهم على بعض فرأى الله النبى
ولا همه الصدع ورتبه التقق وأمن به السبل وحق به الدعاء وقطع به الهداة
الواغرة لقلوب والاضاى الخشنة للصدور ثم قبضه الله عز وجل من كورا سمعه
مرضا محله مغفورا ذنبه كريم عند ربه ربه فيا لهامية عمت المسلمين ونصت
الاقرين وولى ابو بكر فساد بسيرة رضى السلون ثم روى عن رادى بكر رضى
الله عنهما ثم روى عثمان فقال منكم وقلتم منى اذا كان من امره ما كان اتفقوه
فقتلوه ثم اتفقوا قتلته فى باعنا فالت لكم لا اهل وقبضت يدى فبسطوها ونازعتم

ولا أسمع راحة ثم تجاسرت فقلت
 جهرت بجلقة لأتقيها
 بشك في العين ولا ارتباب
 بأنك أحسن انشالله أوجهها
 واسمع راحتي ولا حابي
 وإن مطيعك لأعني محلا
 ومن عاصاك يهوى في تباب
 فقال احسنت واجلست في حسن
 طبعك وبديعك قلت ما نلتني
 ابليغ هذا الشرف ولا نال هذمه
 الرتبة فلا زال أمير المؤمنين يهوى
 بخدمة الى اعلى المراقب
 وبصر فهم في أشرف المذاهب
 (وكان) ابن المعتز قد غضب على
 بعض وكلائه فصار الى أبي العباس
 المبردي سألته أن يكلمه فكلمه
 فسكت إليه المبردات واقه كإقال
 مسلم بن الوليد في جلدك الرشيد
 بأبي وأمي أنت ما نديدا
 وأبرمنا قوماً أزكا
 بعد وعدك جأنا فإذا رأى
 أن قد قدرت على العقاب وجاكا
 وهذا معنى كثير (أنشد أحد بن
 يحيى ثعلب الأعرابي)
 كريم يفض الطرف فضل حياته
 ويدنو أطراف المراح دواني
 وكالسيف أن لا ينكته
 وحده أن شائته خشان
 وهذا يناسب قول (ابن المعتز في
 بعض جهاته)
 ويجرح أحشائي بين مريضة
 كالأن من السيف والحد فاطم
 (وقال لا تخطئ في بني مروان)
 صم عن الجهل عن قيل الخبيث اتف
 إذا كنت بهم كرهه صبروا

كفي فخدبقوها وقائم لا ترضى الأبك ولا تجتمع الاعاليك وتدا ككتم على ندا كان
 الابل الهيم على حياضها يوم وودها حتى نلت انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعض
 ما يعقون وبابني طلبة والريبر ثم الماشان استاذنا في العصرة فساروا الى البصرة فقتلوا
 به المسلمين وفعلوا القابل وهما يعلمان واقه اني است بطون واحد مني ولواشاه
 ان اقول لقلت اللهم انهم قاطعة اقربني ونكتياني والبا على عدوي اللهم فلا تحكم
 لوه اما ابرما وارهما الما اذ فيعلا واما (ومحا فظنه بالكوفة على المنبر) قال نافع
 ابن كليب دخلت الكوفة للتسليم على أمير المؤمنين على رضى الله عنه فاقى الجالس تحت
 منبره وعليه عمامة سوداء وهو يقول انظروا هذه الحكومة فن دعا اليها فأتواوه وان
 كان تحت حما حتى هذه فقال له عدى بن ساتم قات لنا من أي عنها فأتواوه وتقول
 لنا اليوم من دعا اليها فأتواوه واقه ما ندرى ما صنعوك وقام اليه رجل أحد بن أهل
 المراقب فقال أمرت به المص ويتهى عنها اليوم قات كما قال الأول وكلنا وانا عالم
 ما أنت فقال عني الى يقال هذا أصبحت اذكر اطمأنا وأصرت قبلت من هوى الرمي
 بالقصب اما واقه لو اني حين امرتكم بما أمرتكم به ونهيتكم مما نهيتكم عنه جعلتكم
 على المكروه الذي جعل الله عاقبته خيرا اذا كان فيه ولكانت الوثقى التي لا تنقطع ولكن
 سقى والى معنى ادا وبكم كافي والله بكم كاشف الشوك بالشوك ياليت لي بعض قوى
 وليت لي من بعد خير قوى اللهم ان دجلة والفرات نهران اجمهان اصمان أبكان اللهم
 سلط عليهما بحررك واتزع منهما بصررك ويل للفرقة بأشطان الركي دعوا الى لاسلام
 فقباه وقرأ القرآن فأحسنوه ونطقوا بالشكر فأحكموه وهيموا الى الجهاد فقولوا
 اللامح أولادها وسلوا بالسيف أفعادها ضربا يبرأ وزحافا حقا لا يتباشرون
 بالحيا ولا يفرون على القتلى ولا يفرون على الملى

أولئك اخواني الذين • غفوا البكالهم ان يطيبا

رزت حبيبا على فاقة • وفارقت بعد حبيب حبيبا

ثم نزل تدمع عيناه فقلت ان الله وانا إليه راجعون على ما صرت إليه فقال نعم ان الله وانا إليه
 راجعون أقومهم واقه غدوة ورجعون الى عشيتم مثل ظهر الحية حتى حتى والى حتى
 حسي الله ونعم الوكيل (وهذه خطبته الغرام رضى الله عنه) الحمد لله الاحد الصمد
 الواحد المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق الا وهو خاضع له قدرة بان يهلم
 الاشياء بان لا شيء امنه فليست له صفة تتال ولا حد يضرب به فيه الامثال كل
 دون صفته تجبر اللغات وضلت هناك تصاريف المعاني وحادث دون ملكوته
 مذاهب التفكير وانقطعت دون علمه جوامع التفسير وحالت دون غيبه حجب
 تاهت في أدنى دنو هاطمات العقول فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد العلم ولا يناله
 غوص الفطن وتعالى الذي ليس له نصيب وجود ولا وقت محدود وجها الذي ليس
 له أول مبتدا ولا غاية منتهى ولا آخر بختي وهو سبحانه كما وصف نفسه والواصفون
 لا يبلغون نفسه احاط بالاشياء كلها علمه واتقنا منعه وذلكها أمره واحصاها حفظه

شمس المداد حتى يستألفهم
واعظم الناس احلاما اذا قدروا
(وقال ابراهيم بن علي بن هرمة
عند باب مفر المصور)

كره له وجهان وجه لذي الرضا
طلق وجهه في الكربة باسل
وليس يعطى الحق من غير قدرة
ويعطى اذا ما امكنه الخفايا

له لطافات من خفايا سريرة
اذا كرهها فيها عتاب وناقل
فاما الذي امتن الله الردي
واما الذي حاول بالشكل ما كل
(وقال الطائي في ابى سعيد محمد بن
يونس)

هو السبل ان واجهته انقدت
طوعه

وتقتاد من جانيه فليبع
وكان عصاة الجبر جاني واحده
امعبد بن محمد منقطة على
الحسن بن جابر مستلابة وهو
القاتل فيه

ومحب بالتور ليس عدوك

الايمان في الالياء

ملك يحب الله فهو يحبه

ويطعمه فقطعه الاشياء

يشي الهوى في الله لا يعجزها

واذا شئ العرب فانضبله

له ذكرا ايمان عزيمة

يشوي الزمان وما له اشواء

ثم عيب عليه في بعض الامور

فجاءه هبات في هاهنا الى عمان

ثم اعتذر اليه بقصيدة التي

اولها

لا تخشون عوالي المران

الامن العاق الصبح الامن

هي اجود شربة بل في معناه

فلا يعزب عنه غيوب الهوى ولا مكنون ظلم العجى ولا ما في السموات العلى الى الارض
السابعة السقي فهو اكل في منها حافظ ورقيب احاط بها الا بالصد الذي تغير
صروف الزمان ولا يتكاد صنف شيء منها كان قال الماشاء ان يكون كزن فكان
ابتدع ما خلق بالامثال سبق ولا تبت ولا تلب وكل عالم من به جهل يعلم واقه لم يعلم
ولم يعلم احاط بالاشياء كلها علما ولم يدع يغرب بها خبرا علمه باقبل كونها كلها
بعدت كونها لم يكونا الله يد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة
على ضد من ادنى ولا ند مكاثروا ~~فكن~~ خلقا من مربيون وعباد آخرون فسيما الذي
لربوده خلق ما ابتدأ ولا يدبر ما برأ خلق ما علم وعلم ما اراد ولا يتصرف على حادث اصاب
ولا شبهة دخلت عليه فيما اراد لكن فقامت عن وعلم بحكم وامرهم ثم حذفت
بالربوبية رخص نفسه بالوحدة فليس العز والكبرياء واستخلص الحمد والتناء
واستكمل الحمد والتناء فانقرب بالتحجيد وتوحد بالتجسيد فخل سبحانه وتعالى عن
الالياء وتظهر وتقدس عن ملامسة النساء فليس فيه ما خلقه ولا فيه للشد
هو الله الواحد الصمد الوارث لا اله الا هو لا يبدل ولا يتبدل ملك السموات العلى
والارضين السقي ثم ناقلا وعلا فذا له المثل الاعلى والاسماء الحسنى والحمد لله
رب العالمين ثم ان الله تبارك وتعالى سبحانه وبجده خلق الخلق بطل ثم اختار منهم
صوفيه واختار من كل خيار صوفيه آمناء على وجهه وخزنته على امره اليهم ينهي
رسله وعلمهم ينزل وجهه جعلهم اصحابا مسطوقين انبياء مهديين نجباء اسودهم
واقرهم في خير مستقر فقامتهم كلهم الاصلاح الى مطهرات الامهات كلامي منهم
سلف انبثا لاهر منهم خلف حتى اتمت نبوته واقضت كرامته الى محمد صلى الله
عليه وسلم فاخرجهم افضل المادان محمدا واصحهم المفاخر منبثا وامنهم الذروة
وامزها ارومة وأوصلها مكرمة من الشجرة التي صاغ منها الماناء وانقضت منها انبياء
شجرة طيبة العود معتمدة الصمود باسمه القروع مخضرة الاصول والفصول
بانعقاد النار كرمية الحق في كرم يثقت وفيه بهت وآهت وعزت فامتعت حتى
أصكرهم الله بالروح الامين والنور المبين فغلبه النبين واتهم عدة المرسلين
خليقته على عباده وامينه في بلاد زينة بالقوى وآثاره الكبرى وهو امام
من اتقى وقصر من اهتدى سراج لم ضوء وتذوق طعمه وشهاب سطع نور
فاستقامت به العباد واستقار به البلاد وطوى به الاحساب فازججه الصواب
ومضاه بالبراق حتى صاغته الملائكة واخذته الالسنه وهدم به اصنام الالهة
سيره القدوس وسقته الرشد وكلامه فصل وسكبه عدل فصدق الله عليه وسلم بما
آمر به حتى اصبحت بالتوحيد دعوة واظهر في خلقه لاله الا الله حتى اذعن بالربوبية
واقره بالعبودية والوحدة اتية اللهم نفس عمدا بالذكر الهمود والمخوض المورد
اللهم آت محمد الوسيطة والرفعة والفضيلة واجعل في المصطفين محنته وفي الاعلى
درجته وشرف بنيته وعظم رعايته واسقنا بكأسه واوردنا حوضه واحشرنا

وهي التي يقول فيها

اقرأ السلام على الامير وقل له

ان المناخمة الرضاع الثاني

ما ان اتى حشبي بأنك ساخطا

حتى استصف بموعضي علماني

وغدت على مطاعي ومشاري

وملابسي من اعون الاعوان

(فكتب اليه الحسن)

ابغ ابا اسحق ان يحمله

معي بحيث الرأس والعينان

لا تبعدنك الباري للزفة

وتبعدن نوازغ الشيطان

نلبس خراع الذي روعته

ان الهل يهل كل امان

اجتمع جبل بن عمر العذري

بعمر بن ابي ربيعة الخزرجي

(فأنشدهم جبل قصيده التي اولها)

لقد فرح الواشون أن صرمت حبي

بئسنة اوابدت اما جانب البذل

يقولون مهلا يا جبل واتق

لا قسم مالي عن بئسنة من مهل

ذليلي ففما عشا هل رأيت

قتيلا بك من حب قاتله قبلي

(نقله ابو العاتكة فقال)

يا من يرى قبلي قتيلا بك

من شدة الوجد على القاتل

فلانها قال له سر يا ابا الخطاب

هل قلت في هذا الروي شيئا قال

نعم ثم انشده

جرى ناصب بالوديقي وبينها

فعرضى يوم الخطاب الى قبلي

فما الزم الاشياء لانس قراها

وموقفها وما بقارة الخل

فلما اتقنا عرفت الذي بها

كسلي الذي بي حذولك العنل بالعل

في زمرته غير خزيانا ولا نكيت ولا شاكين ولا مرتابين ولا ضالعين ولا مفتونين
ولا مبدلين ولا حائدين ولا ضلعيين اللهم أعط محمدًا من كل كرامة أفضلها ومن
كل نعيم أكمله ومن كل عطاء أجزله ومن كل قسم أتمه حتى لا يكون أحد من خلقك
أقرب منك مكانًا ولا حظي عندك منزلة ولا أقرب اليك وسيلة ولا أعظم عليك حقًا
ولا نفاعًا من محمد واجمع بيننا وبينه في ظل العرش وبرد الروح وقررة العين ونضرة
السرو وروحة الجنة فأنشده عند ذلك الرسالة وأدى الأمانة والعصبة واجتهد
للأمانة وبها هدني سبيلك وأودى في جنبك ولخص لومة لائم في دينك وعبدك حتى أتاه
البعين امام النبيين وسيد المرسلين ونظام النبيين وخاتم المرسلين ورسول رب العالمين
اللهم رب البيت الحرام ورب البلد الحرام ورب الركن والحقار ورب المشرك والحرام
بلغ محمد أمنا السلام اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى أنبيائك المرسلين وعلى
الحفظة الكرام الكاتبين وصلى الله على أهل السموات وأهل الأرضين من المؤمنين
(وخطبه الزهراء) الحمد لله الذي هو أول كل شيء وبديته ومنتهى كل شيء ووايه وكل شيء
خاشع وكل شيء قائم وكل شيء ضارع اليه وكل شيء مستجير له خضع له الاموات
وكلت دونه الصفات وضلت دونه الاوهام وسلطت دونه الاحلام وانحسرت دونه
الابصار لا يقضي في الامور غيره ولا يمتد شيء من ادونه سبحانه ما أجل شأنه واعظم
سلطانه تسبح له السموات العلى ومن في الارض السفلى له التسبيح والتمجيد والثناء
والقدرة والحول والقوة يقضى بعلمه ويعفو بعظم قوته كل ضعف ومغز كل
ملهوف وعز كل ذليل وولي كل نعمة وصاحب كل حسنة وكاشف كل كرب المطلع
على كل خفية المهيكل سريرة يعلم ما تكن الصدور وما ترض عليه السطور الرحيم
بجلته الرؤف بعباده من تكلم منهم بمع كلامه ومن سكت منهم علم ما في نفسه ومن
عاش منهم فعليه وزقه ومن مات منهم فالله مصيره أحاط بكل شيء وعلمه وأحصى كل
شيء حفظه اللهم لك الحمد عدد ما خلقى وقتي وعد أفاض خلقك وافظهم ولفظ
أبصارهم وعدد ما تجري به الرمح وتحمه السحاب ويختلف به الليل والنهار ويسير به
لشمس والقمر والنجوم حمد لا ينقضي عدده ولا ينفى أمده اللهم أنت قبل كل شيء
والملك صير كل شيء وتكون بعده هلاك كل شيء وتبقى وبقي كل شيء وأنت وارث كل
شيء أحاطت بك بكل شيء وليس يجر كل شيء ولا يتوارى عنك شيء ولا يحد واحد قدرتك
ولا يشكرك أحد حق شكرك ولا تهتدى القصور اصفتك ولا تبلغ الاوهام حيلك
سارت الابصار دون النظر اليك فلم تزل عين مضير عنك كيف أنت وكيف كنت لا تفصل
اللهام كيف عظمتك غير اننا لم نعلم انك حي بجوم لا تأخذك سنة ولا نوم لم يمت اليك نظر
ولم يدركك بصر ولا يقدر قدرتك ملك ولا بشر أدركت الابصار وكنت الآجال
وأحصت الاعمال وأخذت النواصي والاقدام لم تخلق الخلق لحاجة ولا لوحشة
ملأت كل شيء عظمة فلا يرد ما أردت ولا يعطي ما منعت ولا ينقص سلطانك من
عصاك ولا ينزول ملكك من أطاعك كل سر عندك علمه وكل غيب عندك شاهده فلم

صليت واستأنست خيفة ان يرى

عدو كى كانى اورى حاسدى فعل

وأقبل امثال الذى يكتنفها

وكى يقضى بالمردقة والاحل

فقات وارخت جانب الستراغا

معى تسلكم غير ذى رقة اهلى

فقلت لها ما بى اهم من رقب

ولكنى سرى لى سمحه لى مثلى

فاستغنى جميل وصاح هذا والله

الذى طلبت الشعراء فاحنا نه

فقه لى اروعصف الديار ونعت الاطال

(وينا) مات عمر بن ابي ربيعة نبي

لامرأته من موكلات مكة وكانت

بالشام فبكت وقالت من لا يطاع

مكة ومن لا يحسنها وما وصف

عاشقين ويكسى طاعتين فقبل لها

قدنسا فنى من ولد عثمان بن عفان

على طار يقسه فقات انشد وفيه

فأندوها

وقد ارسلت فى السر لى ابان اقم

ولا تقر بنا فى الغيب اجهل

احل العيون الرامقات لوصلنا

تكذب عنا اوقام فقتل

اناس امناهم فبواحد بشنا

فلما كفتا الصرعهم فقولوا

لما حقلوا العهد الذى كان بشنا

ولا حين هو ابا القطعة ارجاوا

فقتل وقالت هذا جسد عوض

وافضل خائف فالجدة الذى خلف

على سومه وامنه منىل هذا وقال

عروة بن اذينة انشد ابن ابي

عتيق القهرجى

فبالله عندى وان قبل لى

ولاله الاضى والاله القطر

به اذلة الاثني عندى ربا محرى

ككون سر امرئ لها لى التندو

بستر عنك شئ ولم يشغل شئ عن شئ وقدرتك على مائةضى كقدرتك على مائضى

وقدرتك على القوى كقدرتك على الضعف وقدرتك على الاحياء كقدرتك على

الاموات فالىك المنتهى وأنت المودع لاجزاء الالك بلك قاصبة كل دابة وبذلك

تسقط كل ورقة لا يعزب عنك متقال ذرة أنت الخلق القسيم سبحانه ما أعظم

ما يرى من خافتك وما أعظم ما يرى من ملكوتك وما أقلمها ما غاب عنه انه وما اسبح

نعمتك فى الدنيا وما احقرها فى نعيم الآخرة وما أشده عقوبتك فى الدنيا وما أيسرها فى

عقوبة الآخرة وما الذى نرى من خلقك ونعمتك وقدرتك ونصف من سلطانك فيما

ينيب عنه انه مما قصرت ابصار راعنه وكانت عقوباته وحالت الغيوب بشنا وبنه

فرفرع عنه وأعلى فكره كيف ألفت عرشك وكيف ذرات خلقك وكيف عقلت

فى الهوا سمواتك وكيف مددت ارضك برجع طرق طسار وعقد له مهودا ومعنه

والهوا فكره مصبرا فكيف يطلب علم ما قبل ذلك من شأنك اذ أنت وحدك فى الغيوب

الى لم يكن فى سائر ربك لم يكن لى اسوا لك لأحد شهد حين فطرت الخلق ولا أحد

حضر حين ذرات النفوس فكيف لا يعظم شأنك عند من عرفك وهو يرى من خلقك

ما تراع به عقولهم وعلا قلوبهم من رعد فزع له القلوب وبرق يخطف الابصار

ولما تركه خلقهم وأسكنهم سمواتك وليست قيم نفرة ولا عندهم عقلة ولا يهم معصية

هم أعلم خلقك بك وأخوفهم لك وأقربهم بطاعتك ليس بفشاهم نوم العيون ولا سهر

العقول لى يسكنوا الامسالاب ولقمضهم الارحام أنشأهم انشأوا وأسكنهم سمواتك

وأكرمهم بمجوارك واتقنتهم على وحيد وجنتهم الآفات وقيمهم السيات

وطهرتهم من الذنوب فلو لا تقوتك لم يقبوا ولو لا تبييتك لم يثبوا ولو لا رحمتك لم

يطبوا ولو لا لم يكونوا أما انهم على مكانهم منك ومنزلهم عندك وطول طاعتهم

الى ان لو يعاون ما يحق عليهم لاحقر وأعمالهم واحلوا انهم لم يعبدوا حق عبادة لك

فبجانت خلقا وعبودا ومجودا بحسن بلائك عند خلقك انت خلقت ما دبر نه مطعما

ومشربا ثم أرسلت دعا لينا فلا اله الا آجينا ولا فبارغبنا فيه رغبنا ولا الى

ما شوقنا اليه اشتقنا أقبنا كلنا على جيفة نأكل منها ولا تشبع وقد زاد بعضنا على

بعض حرصا لى بعضنا من بعض فانتفضبا كلها واسطعنا على جها فاهت ابصار

صالحينا وفقها اتنا فهم يتطرون باهين غير صحيحة ويسمعون باذان غير سمعية

فخشاننا زالوا معها وسيمنا دلت أقبوا اليها وقد عاينوا المأخوذين على القرة

كيف ظاهم الامور ونزلهم المخذور وبياهم من فراق الاحياء ما كانوا يتوقون

وقدموا من الآخرة ما كانوا يعدون فارقدوا الدنيا وصاروا الى القبور وعرفوا

ما كانوا فيمن الغرور فاجتعت عليهم حشرات حشرات الموت وحسرة الموت

فأعبرت ابا وجوههم وقبوتها ألوانهم وعرفت بها جباههم ونفست ابصارهم

وبردت اطرافهم وحيل بينهم وبين المنطق وانأحدهم لى أهل يتنظر يصروه يسمع

بأنه نهم زاد الموت فى جسده حتى حاط بصره فذهبت من الدنيا معرفته وهابكت

وما أنسى الماشاء لانس قولها

لمارتها قومي سلى عن الزور
بغاة تقول الناس في ست عشرة
ولا تعجل عنه فانك في اجر

وقال ابن ابي عمير في هذه افقه من
ابن ابي شهاب أشهدكم أم أجرة
من مالي ان اجازاهلها ذلك
والعمرى هو عبد الله بن عثمان
ابن عمرو بن عثمان بن عفان
وكان ينزل بمرج اللات فلقب
اليه وهو القائل

هل في اذ كاري الحبيب من سرج
أم هل له من الفؤاد من فوج
أم كيف انسى مسرنا حرا

يوم حللنا القل من ايج
يوم يقول الرسول قد اذنت

فأت على غير رقة فلج

اقلت اهوى الى رسالهم
اهدى اليه ابريحيها الادج

وكان محمد بن هشام بن المغيرة بن
عبد لله بن مخزوم واليا على مكة
وهو خال هشام بن عبد الملك بلغه
ان العسر جى هياء فضر به ضربا
مبرما وأقامه على عين الناس
فجمل يقول

سيفضبنى الخلقة بعدد قى
وبسالى أهل مكة عن مساقى

على عبا بترقا ليست
من البلى تجاوز نصف ساقى

وتغضبى بى بأسرتم قصى
ولاتا الشعب واطرق العماق

خلف محمد بن هشام أن لا يضرجه
مادامت له ولاية فأقام فى السجن

سبع سنين حتى مات وهو القائل
فى معناه

اضاعونى وأى فنى اضاعوا

عند ذلك سمع وعين هول أمر كان مقضى عليه فاحذر انك بصره ثم زاد الموت فى
جده حتى بلغت نفسه الملقوم ثم خرج من جده فصار جسدا ملقى لا يجيب داعيا
ولا يسمع بايكا فتعزوا ثيابه وناخه ثم وضوه وضوه الصلاة ثم غسلوه وكفنوه ادراجا فى
اكفائه وحفظوه ثم غسلوه الى قبره فدفنوه فى قبره وتركوه ملقى بقطعات من الامور
وتحت مسئلة مشكور ونكير مع ظلمة وضيق ووبسنة قبر فذلالمشواه حتى يبلى
جسده ويصير ترابا حتى اذا بلغ الامر الى مقدار واطلق آخر الخلق باوله وجاءه ما أمر من
خالقه أراد به تجديد خلقه فاهرب بصوت من سمواته فارت السحوات مورا وفرغ من فيها
ربى ملائكتها على اربابها ثم وصل الامر الى الارض وانطلق رفات لايشعرون فأرج
أرضهم وأرجعها وزلزها وألق جبالها ونسفها وسيرها وركب بعضهم بعضا من هيئة
وجلاله وأخرج من فمها الخدم بعد بلائهم وجعلهم بعد فقرهم يريد أن يجمعهم ويعزيهم
فريقا فى ثوبه ونريقا فى عقابه فخلد الامر لا بد مما أخبره وشبهه ثم نفس الطاعة من
المطيعين ولا المعصية من العاصين فأراد عز وجل أن يجازى هؤلاء وينتقم من هؤلاء
فأثاب أهل الطاعة بجزاؤه وحلول داره وعيش ورغد وخلود أبدي ومجاورة الرب
ومرافقة محمد صلى الله عليه وسلم حيث لا تظن ولا تفسر وحيث لا تصبهم الاحزان
ولا تضرهم الاخطار ولا تنقصهم الابصار وأما أهل المعصية فخلدهم فى النار
وأوق منهم الاقدام وعلت منهم الايدي الى الاعناق فلهب قداسه تدمر وثار
مطبعة على أهلها لا يدخل عليهم بها روح هدم شديد وعذابهم يزيد ولا مدق للدار
تنقضى ولا أجل للقوم ينسى اللهم انى أسألك بانك القل والرحمة يدك فأت
وليم ما لا يعلم ما أحدثيك وأسألك ما لا يحزن المكنون الذى قام به عرشك وكبريتك
ومراتلك وأرضك وبه ابتدئت خلقت الصلاة على محمد وآله الصالحين آمين انك
ولى كريم (وخطب ايضا فقال) ايع الناس احفظوا حقى حسافا وشددتم اليها المطايا
حتى تنضو هلم تطفروا اجملها ألا لا يرجون أحدكم الا به ولا يخافن الا ذنبه ولا يسهى
أحدكم اذا لم يعلم أن تعلم فاذا سئل عما يعلم ان يقول لا أعلم الا وان الخليفة الصبر فان
الصبر من الاعمال بمنزلة الرأس من الجسد من لا صبر له لا ايمان له ومن لا رأس له لا جسد له
ولا خير فى قراءة الابتديع ولا فى عبادة الا يتسكبر ولا فى حلم الا يبلهم ألا أنبئكم بال عالم
كل العالم من لم يزل من لعباد الله معاصى الله ولم يؤمنهم مكره ولم يؤمنهم من روع ولا تنزلوا
المطيعين الجنة ولا المذنبين الموحدين النار حتى يقضى الله بهم بأمره لا تأمنوا على خير
هذه الامة عذاب الله فانه يقول فلا يامن مكره الله الا القوم الخاسرون ولا تنطقوا شر
هذه الامة من رجسه الله فانه لا يامن من روح الله الا القوم الكافرون (ومن كلامه
رضوان الله عليه) قال ابن عباس لما فرغ من أى طالب رضى الله عنهم من رقة الجبل دعا
بأجرتين فعلاهما ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال يا انصار المراتة اصحاب البهيمرة فاجتمعت
وعقر فانه زمتم دخلت شر بلاد أبعدا من السماء بها يفيض كل ماء ولها شر اسماء
هى البصرة والبصرة والموتى وتدمر ابن ابن عباس فدعيت فقال لى مر هذه المرأة

ليوم زيم وسدا قدقر
وخاوي ومعتزك المذا
وقدشر عتأنتهم نصرى
كأن لم اكن فيهم وسيطا
ولم تلم تسبتي في آل عمرو
اجرو في الجوامع كل يوم
ألا الله مقلتي وعصرى
عسى الملك الجبيل بن دناه
ميميني في فعل كيتس كرى
فاجري بالكرامة أهز ودى
واجري بالشفاعة أهل ضرى
«جلا من افصول الله ار
لاب المعتر»
البشر دال على السقاء كايدي
النور على النور اذا اضطربت
الى الكتاب فلا تده ولا عمل
أنت تده فبتقل عن وده
ولا تفسد عن طبعه كما ان
الشمس لا يفتي ضوءها وان كانت
تحت السحاب كذلك الصبي
لا يفتي غيرة عقله وان كان
مغمورا باخلاق الجدة كرم
الله ورجل لا يتقص سكمته
ولذلك لا يعمل الاجابة في كل دعوة
كما ان جلا السيف أهون من
صنعه كذلك اصلاح الصديق
أهون من كسبه يغيره اذا
استرجع الله مواهب الدنيا كانت
مواهب الآخرة لولا ظلمة الخطايا
ما أشرف بزوارب الجوارب
المبضة مكتبة لخطوط جوده
منها فواب مدخر وتطهير من
ذنب وتبعية من عقلة وتوريق
بقسا والفتحة يصرون على
مقاومة الدهر رحل هذا الفصل
شبه ناعن في الياستين

فلترجع الى بيتها الذي امرت ان تقر فيه وتخل على بن ابي طالب برضى الله عنه بطه الحكيم
ولم تفيكم زلة فاعتذر سوف اكيس ودها واسقر
وأجمع الامر التثبت المتأمر
«(خطبه معاوية)» قال القحطاني لما قدم معاوية المدينة عام الجماعة تلقاه بستان قريش
فقالوا الحمد لله الذي أعز نصرنا وأعلى كرمك قال فوالله ما رددت عليكم شيئا حتى يصعد المنبر
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فالحق والله ما وليتها بحجة علمت منكم ولا حمرة
بولايي ولكني جئتكم بسيفي هذا بجماعة ولقد دشت لكم نفسي على عمل ابن ابي
لخافة وأردتها على عمل عمر فنفرت من ذلك فإقاروا شديدا وأردتها على سنن عثمان
فأبى علي فسلما كتبوا فإقاروا لكم فيه منعة مؤاكلة حسنة وشاربه جيلة فإن لم
تجدوني خيركم فاني خيركم ولا ية والله لأجل السيف على من لا سيفه وإن لم يكن
منكم إلا ما يشق به القتال بلسانه فقد جعلت ذلك له بدرا في وقت قد مضى وإن لم
يجردني أخوه بمحبةكم كنه فاقبلوا مني بعضه فإن أكرمكم خير فاقبلوه فإن السبل اذا جاء
يثرى وإن قتل أغنى وأياكم والقننة فأنها تفسد المعيشة وتكسر الجماعة ثم نزل
«(وخطبه)» فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أما بعد
أيها الناس أنا قد مننا عليكم وناقدنا على صديق مستبشر أعز عن عدوس ترونا من بين
ذلك ينظرون وينتظرون فإن أعطوا امتنا رضوا وإن لم يعطوا امتنا إذا هم يستظفون ولست
واسعا كل الناس فإن كانت محبة فلا بد من مذمة فلو ما هو أنا إذا ذكركم وأياكم والى
ان اخفيت أوبقت وإن ذكركم أوقفت ثم نزل «(ومعه منسبر المدينة)» فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال يا أهل المدينة اخلصت احبابكم تكونوا خلقا تتقن العراف يصبون
الشيء وهم فيه كل امرئ منهم شيعه نفسه فاقبلوا يا عيناينا فان ماوراءنا شر لكم وإن
معروف زماننا هذا منكر زمان قديمي ومنكر زماننا معروف زمان ليات ولوقد اتي
فالتق خبير من الفتى وفي كل بلاغ ولا مقام على الرزية «(قال العنبي)» خطب معاوية
الجمعة في يوم صائف شديد الحر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على ربه وصلى الله عليه وسلم
ثم قال ان الله عز وجل خلقكم فلم يفسدكم ووعظكم فلم يهلككم فقال يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تقنوا الا وانتم مسلمون قوموا الى حالكم «(وماذا كر
اهيب الله بن زياد عند معاوية)» قال ابن ذئاب لما قدم عبيد الله بن زياد على معاوية بعد هلاك
زياد فوجدته لا عبلا أنكره فخلى تصديقه بخلوه ليسبر من رأيه ما كره أن يشر في علمه
فاستأذن عليه بعد ان صداع الطلاب واشتغال الخلاء واقتراق العامة وهو يوم معاوية
الذي كان يحافيه بنفسه فقام معاوية لما اراد فبعث الى ابنه يزيد والى امره وان بن الحكم
والى سعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحكم وعمرو بن العاص فلما أخذوا وجميعهم
أذن لهم فدخل روقوا واجابهم وجوه القوم ثم قال صرح الحقوق مكافة الذين لا خير
في اختصاص وإن وفرا جسد الله اليكم على الآلاء واستعينه على الآلاء واستهديه من
عني محمد وأمة بينه على عهد وعرصد وأشهد أن لا اله الا الله المتقدي بالامين الصادق من

شفاعرف هار ومن يدغار وصلوات الله على الزكي بن الرحمة وزير الامة وقائد
 الهدى امامه ديا امير المؤمنين فقد عرفنا طائل فرح وفرح صدق حتى طمع الصديق
 ويدى الرقيق ودب الوشاة بموت زياد فيكلهم مستحق للعداوة وقد قص الازمة ونشر
 عن خطافه ليقول مضى زياد بما استلحقه ودل على الاينة من مستلحقه فلبت امير
 المؤمنين فى دعوته وأدلم زياد فى ضيعته فكان قرب عامه واحده وعنه فلا تشخص
 الله عين ناظر ولا اصبع مشير ولاتدلى عليه السن كنه حيا ونيسه ميتا فان
 فكنا يا امير المؤمنين حايث زياد باره وقت ودعوة اموات فقد ساء لك زياد بعد
 هود وعزم يسور حتى كانت شكاكم الشرر وذلك صعبة الاثوس وبذل
 لينا امير المؤمنين يمينه ويساره تاخذهم بما التبع ونهروهم بالبديع حتى مضى
 والله يفقر له فان يكن زياد اخذ بحق اثره منازل الاقربين فان لنا بعد ما كان له حياة
 الرحم وقراة الحميم قال يا امير المؤمنين غشى الضمير ونشتت الضار ولكن خيرا
 اكمل وعليك من حو بنا الله وقد شهد اقرب وما ساقى قريم ليقروا حقوا يردوا باطلا
 فان الحق منارواضها وسيلها قصدا قتل يا امير المؤمنين باى امر يكشت فنانا زانى غير
 بهرنا ولا تستكبر بغير حقنا واستغفر الله لولكم قال فنظر معاوية فى وجهه اقرب
 كالتجيب تشبههم بظلمه رجلا رجلا وهو متمسك ثم اتجه تلقاه وعقد حبوته وحده رعن
 يده وجعل يوتى بها لحوه ثم قال معاوية الحمد لله على ما نحن فيه فكل خبر منه وأشهد
 أن لا اله الا الله نكل شئ خاضع له وان محمد اعبده ورسوله دل على نفسه بعبادته عن يجر
 الخلق أن ياتوا بخله فهو خاتم النبيين ومصدق المرسلين وبعثت العالمين صلوات الله
 عليه وسلامه وبركاته اماما بعد قري خبر مستور وشهد كور وما هو الا السهم الاخيى
 لمن طاربه والحظ المرغب لن فاز بهما التفاضل وفيه التفاضل وقد صفت يداى فى
 ايك صفة ذى الخلق من مواضع الفصلان عامل اصطفاى به بالكفر لا اوليته فارميت
 به الاتصال ولا اتعبته الاغاق بجهنم وزنت لبعته ولا قلت الاعاذ ولاقت الاقد
 حتى اخرتم الموت وقد اوقع بقتله ودل على حقه وقد كنت رأيت فى ايك را حاضر
 الخيال والتبس به الزال فاحذمنى بهذا الغفلة وما أبرئ نفسى ان النفس اماراة بالسوء
 فابرح حناتا ايك تحبب فى جبل الطبيعة حتى اتكث الميرم والفصل بعد الوداد فقالها
 قوبة توتيت من حيرة اورتت لها معجها الهاتف وشاعت لها شامت فليها الواشم ما به
 احقر واراك بعد من ايك جندا وجسم احدا اوفياه على شرف التعميم وغبط
 النعمة قد صدمه افتداد كريمة منه ما زهدنا قبل من بعده عيم ما مشيت الصرا وما شئت
 الضار فاذهب اليك فانت قبل الدخلى وثرة انغل والبر شرفة ليزيد يا امير المؤمنين
 ان لا شاهد غير حكم القاب وقد حضر لك زياد له مواطن مدود بغير لا يشدها التلقى
 ولا تغيرها التهم واهله اهلوك الحضور اليك وترسلوا شامك فاقرب به الركان ومعته به
 اهل الابدان حتى اعتقدوا بالاهل وشك فيه العالم فلا يصح يا امير المؤمنين ما قد اتسع
 وكثرت فيه الشهادات واعانك عليه قوم آثرون فاخرف معاوية الى من معه فقال هذا

بعقب علة فاغار عليه ابن المعتز
 وكتب الى احد بن محمد جواب عن
 كتاب استزاده فيه فليعلمنى عندك
 بما كنت استدعيتها وذهب عنها
 أساليب سوء الفان واستتم
 ما تحب منى بما احب منك
 (وصكتب) اليه والله لا قابل
 احسانك منى كفسر ولا تبع
 احسانك اليك منى وكنت عندى به
 لا أقبضها عن تفعلك وأخرى
 لا أبسطها الى خالك قضيب
 ما يصطفى فاني أصون وجهك
 عن ذل الاعتذار (وكان) احد
 ابن سعيد يوتى به فصل البلاذرى
 على فيه ثم ابن المعتز وم سألوا
 ان تاذن له ان يدخل الى ابن المعتز
 وقتمان التهاو فاجابت او كادت
 تجيب قال ابن سعيد فها الفصل
 الشورى جلست فى منزلى غضبا فا
 لما بلغنى عنها فكتب الى ابن المعتز
 وله ثلاث عشرة سنة
 أصبحت يا ابن سعيد حرة مكرمة
 مما قصر من يحنى ويتعل
 سرى بلى حكمة قد ذهبت شىء
 واجبت نازدنى فهى تشعل
 آكون ان شئت قسا فى خطايته
 او حار لوهر يوم الحفل صرحت
 وان أشأ فكرى زيد فى فرائضه
 أو مثل نعمان لاضافت الحبل
 أو الحليل عروضا اخافان
 أو الكسافى نحوها على
 تلويد امة ذنى فى مرا كها
 كتل ما عرفت باقى الاول
 وفى نى صارم ماله احد
 من محمد تدرى ما العيش والجلد

يتقى بعده ما خلق الابل
وقس الذي ذكر هو قس بن
سائدة الايدى وقد مع النبي
على الله عليه وسلم ثم وهب
منه وحارث هو الحارث بن حازم
البشكري وصفه ربيعة يوم
نخوة بقميدته التي انشدتها
بعضه عمر بن هند التي اولوا
آذانها بيها أسماء
رب ناول من الثواء
وزيد هو زيد بن ثابت الانصاري
واليه انتهى علم الفرائض
وفيهان هو ابو حنيفة النعمان
رضي الله عنه ابن ثابت وسبق
اهل العراق في الفقه والاعمال
ابن ابي حمزة القرهودي ويقال
القراميدى منسوب الى حمى من
الازد بن البصرة والكسافي
على بن حزمة الكوفي (وكتب)
ابو الفضل محمد بن العبداني
بعض اخوانه انا الشكر والسك
جله في الله فذلك دهرنا خوفا
قدورا وزمانا خدوعا غورا
لا يخرج ما خرج الاربع ما يتزع ولا
يتقى فيما يب الا رب ما يتجع
يدوخه لمعائمه يتقطع ويخلو
ما خرج ما يتجع وكانت منه
شبهة ما زفة وهي متعروفة
ان يشفع ما يبرمه يقرب انتفاض
ويهدى لما يسطه وشك انتفاض
وكذا نلحه على ما نطر وان خاف
منه وقسط ونرضى على الرغم
بكمه وقتنم يتسده وظله
وقد تدهن اسباب المسرة ان لا
يحيى محذوره مما يلا اقراج

وفد نفسه بيعة وطعن في امره يعلم ذلك كما اعلمه بالرجال من آل أبي سفيان لقد حكموا
وبرهمن يزيد وحده ثم نظروا الى عبيد الله قالوا ابن ابي الى لا يعرف بك من ابيك وكان يث
في غمرة لا يحضرها الساج فالزم ابن عبيد الله فان قال ساجف جوا ولرم عبيد الله يزيد
برد مجلسه وبطاعته ايا ما حتى ربي به معاوية الى البصرة والبا عليها ثم لم يزل يركبه
أفعا حتى قتله الله بالخارود (قال الهيثم بن عدي) لما حذرت معاوية الوفاة يزيد
غائب عاصم بن عتبة الماري والغائب بن قيس الفهري وقال له ما ابا عاصم يريد فولا
له انظر اهل انجاز فوسم عاصمك وعزت لك انك انك منهم فاصكرهم من تعد عنك
ثم اهداه واقترأه العراق فان سألوا عن رجل عامل في كل يوم فاعز به عنده قال عزاه اهل
واحد اهلون عبيدك من سل مائة الف سبعت ثم لا تدري علام انت عليه منهم ثم اثار
اهل الشام فاجابهم الشاردون الدارقا قياتك من عدو رب دارصم به فان غلبوا
الله فادد اهل الشام الى بلادهم لا يقيموا في غير بلادهم فسادوا بشي آدابهم لسان
أخاف غير عبد الله بن عمرو عبد الله بن الزبير والمسيح بن علي فاما عبد الله بن عمر فوجد
قد وقده الودع واما الحسين فاجون يكسبه الله بن قنسل اياه وخذا اياه واما ابن
الزبير فانه خب ضب فان ظفرت به فقطعه اربار باربعات معاوية فقام الغائب بن قيس
خطيبا فقال ان امير المؤمنين كان انت العرب وهذا كفاهه ونحن مدبر جوه فيها
ومحسون يينه وبزويه فمن اراد حضوره به الظهور فليحضر فغلب عليه الغلبا ثم قدم
يزيد فلم يقدم احد على تعزيت حتى دخل عليه عبد الله بن همام فانا يقول

اصبر يزيد فقد فارقت ذائقة • واشكر حباء الذي بالملك حبا
لارز اعظم في الاقوام قد علوا • عمار زنت ولا عتي كعبا
اصبت واحي اهل الدين كلهم • فانت قرعاهم واقه رعا
وفي معاوية الباقي لنا خلف • اما نعت فلا يجمع عنعا

قال فانفخ الخطباء بالكلام ولما مرض معاوية مرض وفاته قال لولتي لمن بالباب
قال ثمر بن قريش يقباضون بموتك قال ويحك فواقه ما لهم بعدى الا الذي يسوءهم
واذن لا من قد دخلوا فمداقه واثنى عليه واوجز ثم قال ايها الناس انا قد اصعبنا
في دهر عتود و زمن شديد بعذبه الحسن مسيا رين داد الظالم فيه متو الان تقع بما علنا
ولانسل عما جهلنا ولا تنخوف قارعة حتى نهل بنا فاناس على اربعة اسنان منهم من
لا ينعه من الفساد في الارض الاسماة نفسه وكلال حده واضض وفرة ومنهم المصلت
لسيقه المجلد برب له المعلن بشره قد اشترط نفسه واروق ديشه طعاما وبشره اومقت
يقوده او منه يقرعه وليس الثمران تراهما لنفسك غنا وبالك عند الله وعرضا ومنهم من
يطلب الدنيا بعمل الآخرة ولا يطلب الآخرة بعمل الدنيا فطمان من شخصه وفارب
من خطوه وتخرج ثوبه وزخرف نفسه الامانة واتخذ شرا لله ذريعة الى المعصية ومنهم
من اتقده عن طلب الملك ضرورة نفسه واتقناع سببه فقسمت به الحال عن سالفه فغلب
باسم القناعة وترى بالباس الزهادة وباس ذلك في صراح ولا معدي وبقي رجال أغض

ايصارهم ذكر المرجع وأرقدموهم خوف المصعب فهم بين شريدياد وبين خائف
منه ومع وساكت مكعوم وداع مخلص وموجع شكلان قد أحلهم التقية وتعلمتم المذلة
فهم في بصر أجاج أفواههم ضامرة وقلوبهم قرحة قد وعظوا حتى ملوا وقهروا حتى
ذلوا وفذلوا حتى قلوا فلتكن الدنيا في أعينكم اصغر من حذالة القرط وقرادة الحسم
واتعلوا بين كان قبلكم قبل ان يتعظ بكم من بعدكم وارضوها ذميه فقد رقت من
كان أشقى بهم انكم (وايزيدن معاوية بعد موت أبيه) الجدلة الذي ما شاصنع من شاء
على ومن شاء منع ومن شاء خفف ومن شاء رفع ان أمير المؤمنين كان حبلان من
حبالي الله مد ما شاء ان يده ثم قطعه حين أراد ان يقطعه وكان دون من قبله وخبراه من
بأقرباء ولا أركه عند ربه وقد صار إليه ظان بعف عنه فبرجسته وارباقه فبذبه
وقد وليت بعده الأخرى ولست أعتد من جهل ولا أتى على طلب علم وعلى رسلهم اذا
كره الله سائرهم اذا أحب شيأ يسره (خطبة لزيد أيضا) الجدلة احمدوا تحبته
وأزروه وأوتوا عليه ونحو ذلك من ثروا أنفسنا ومن سببنا أعمالنا من يمد الله
فلا مضل ومن يضل فلا هادي وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا
عبده ورسوله اصطفاه رجيح واختاره راسلته بكتاب فضله وفضله واعزاه أكرمه
ونصره وحفظه شرب فيه الا مثال وحلل فيه الحلال وحرم فيه الحرام وشرع
فيه الدين اعان ااراته اراثلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ويكون بلاغا لقوم
عابدين وأوصيكم بعبادته بتقوى الله العظيم الذي ابتدأكم به وبعظه عليه يصير معادها
واقطاع مدته وانصرم دواها ثم اني اسألكم الدنيا فانه حلاوة خضرة حقت بالأنبياء
ورافق بالقدس وأبنت بالقافي وتحييت بالعاجل لا يدوم نعمها ولا يومن بغيرها
كأنه فوالله غرارة لا تبقى على حال ولا يبقى في حال لن تعدو الدنيا اذا تناهت الى
أمنية أهل الرغبة فيها والرضا ان تكون كما قال الله عز وجل واضرب اسم مثل
الحياة الدنيا كما ارزنا من السماء الى قوله فندرا نسال الله ربنا والها وأخلفنا ومولانا
أن يجعلنا وأيأ كمن فزع يومئذ آمين ان أحسن الحديث وأبلغ الموعظة كتاب الله
يقول الله وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحون أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم لقد جاءكم رسول من أنفسكم الى آخر سورة (وكان)
عبد المالك بن مروان يقول في آخر خطبته اللهم ان ذنوبي قد عظمت وجلت أن تحصى
وهي صغيرة في جنب عفو لئعاف عني (خطبة بكتفها الله تعالى) فقال
في خطبته اني والله انابا لليلة المستضعف يعني عثمان ولا بلخيلة المداهن يعني
معاوية ولا بلخيلة الأفون يعني يزيد فان أبو اسحق النظام أما والله لو لانسك من هذا
المستضعف وسيدك من هذا المداهن لكنت منها أبعد من العميق واقصا أخذتها
بوراة ولا ماجة ولا قرابة ولا بدعوى شورية ولا بوصية (خطبة الوليد بن عبد الملك)
لما رجع الوليد من دفن مبد الملك لم يدخل منزله حتى دخل المسجد ونادى في الناس الصلاة
جامعة فصدع المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس انه لا مؤخر لما قدم الله ولا مقدم
تذكركم ان لم تكن بخاطبه

ولا يأتيكم وهو صرنا بلا مزاج
وتسأل عما فتلتسه من غفلاته
وتسرقه من ساعاته وقد انصرفت
غير ما عرفناه سنة مبتدعه
وشريعة متبعة وأعد لكل
صاحبة من القساد حالا وقرن
بكل خلة من المكروه خذلا
ويان ذلك جعلني الله فداك الله
كان يقتنع من معارضة الاقرب
بتفريق ذات البين فقد اتقى
مخاوفك بجميع ما أوغره
وما أطوبه من البلى منك كثر
مما انشروه واحسن قد ظلت
الدهر سوء الشقاء عليه وأزمت
جرما لم يمكن قدومه بما يحيط
به وقد نرتقى إليه ولوانك
أعنته وظاهره وقصدت صرفه
وأزرت به وتفتي يسع انطلق
وليس فين زاد ولكن فين نقص
ثم اعرضت عن اعراض غير
مراجع واطرحت اطراح غير
مجال ففلا وجدت نفسك
أهلا للجمل حين لم تجد في هنالك
وأثقت من جل ما عادت من
فجبرية ونكت ما عادت من
غير جبرية فأجبت عن واحدة
منهما ما هذا التقالي بنفسك
والعالي على صديقك ولم يذني
ببذل الزواة وطرحني طرح
القذاة ولم تافطني من فيك وتجبني
من حلقك وأنا الحلال الخلو
البارد العذب وكيف لا تخطرق
بيلك خطره وتصيرني من
أشغال مره فقول سلاما ان
لم تجبشم مكاتبه وتذكرني فين
تذكر ان لم تكن بخاطبه

وأحبب كافي شير عليك
فذكره حتى تنبت ولا تجمع
بين اسم كاتبه ونصو شخصه حتى
تذكر فقد صرت عبدا لمن
عما الدين صورته من صدره
واسمه من حقيقة حفظك وله
ايضا تنجب من طبعي فيك وقد
وليت واستغاثي لك وقد ايت
ولا عجب فقد يتغير المضرب باله
الزلال ويلين من طراقي
ملك قلبا فيعود الى الوصال وآخر
ما أقوله ان ودي وقف عليك
وحبس في سديك وهي عدت
اليه وجدته غضا طريا بغيره
ثم المساودة فانه الى الود أحد
استبنت هذا الكلام على اختيار
الاختصار حل قوله فقد يتغير
بالمضرب الزلال من قول ابن
الروي
يا شبيه البر في الحسن
وق بعد المثال
جد فقد يتغير المضرب
بالماء الزلال
وق هذا الرسالة في ذكر رفع وان لم
يسبق منه المعنى وقد خصنا الله
تعالى بمعاشرة عبده الامير عصف
الدولة بجمعة يسلم امرائب النعم
موقفها ويقرت اقدارها واجب
موضعها قيامه بقاء الله ونفع
الفتح وبشاهه استزل الفجر وبين
نفسه فرج الكرب وبسبب
جده كشف الخطب وباهتازه
لدولة وجانبه عاد اليها ماؤها
وراجعها بهاؤها فحضر الملك
ونصر وذل العدو وقهر رحمت
أعزاف اربعة وحسنه كاف

لما آخر الله وقد كان من فضاء الله وساقى ماء وما كتب على انائه وحده عرشه من
الموت موت ولي هذه الامة ونحن نرجو ان يصير الى منازل الامرار الذي كان عليه من
الشدة على المرب والابن على أهل الاصل والدين مع آثارهم من منابر الاسلام وأعلامه
وج هذا البيت وعزوه هذه الشجيرة والفرات على أعداء الله فلم يكن فيها حرج ولا
وايلا ولا مفر طاف عليك أيها الناس بالطاعة ولزوم الجماعة فان الشيطان مع الانذوه من
الجماعة يصدوا علوا أنه من أبدي لئلا ان نفسه ضربا الذي فيه عبادة ومن سكت مات
بذاته ثم نزل (وخاب سليمان بن عبد الملك) فقال الحمد لله الا ان الدنيا دار غرور
ومنزل باطل فتصك بايكا وبسكى ضاحكا وتخف آمنا وثومنا ثامنا وقهر متربا
وتقرى مقرا هاله غرابة امامية باهلها عباد الله فخذوا كتاب الله اما ما رواه عن ابي
واحدة ابوه لكم فاداناه فامضنا كان قبله ولم ينسخه كتاب واعلوا عباد الله ان هذا
القرآن يجالوسك كيد الشيطان كما يجالوسه الصبح اذا تنفس ظلام الليل اذا عسر
(وخطب عمر بن عبد العزيز رحمه الله ورضي عنه) قال العتي أول خطبة خطب عمر
ابن عبد العزيز رحمه الله قوله أيها الناس أصلوا سائركم تعلم لكم علايتكم
وأصلوا آخرتكم تعلم دنياكم وان امرأ ليس يشه وبين آدم ابى لعرق في الموت
(وشاية له رحمه الله) ان لكل سفر زادا لا محالة فتزدوا من دنياكم لا تحزنكم
التقوى وكونوا كمن عاب ما أعد الله من ثوابه وعقابه فترهبوا وترغبوا ولا يظنون
عليكم الامد تقسوا قلوبكم وتنقادوا لهدوكم فانه ما يسد أمل من لا يدري لعله لا يصيب
بعدا مساته أو يوسى بعدا صباحه وربما كانت بعد ذلك شطرات المنايا وانما يطعم الى
الجنان من أمن عواقبها فان من يداوى من الدنيا كلها الا أصابت جراحة من ناحية أخرى
فكيف يطعمن اليها أعوذ بالله ان امرأكم يأنهى عنه نفسي فتنصر صفقتي وظاهر
عيني وتدموسكتني في يوم لا يتق فيه الا الحق والصدق ثم بكى الناس معه
(شبيب بن شيبه) عن أبي عبد الملك قال كنت من حرس الخلفاء قبل عمر فكنا نقوم لهم
ونبذوهم بالسلام فنخرج علينا عمر رضي الله عنه في يوم عسده وعلمه قص كان ومهامه
على قلوسه ولا طمعة فلننا بين يديه وسلمنا عليه فقال له انتم جماعة وانار أحد السلام على
والرد عليكم وسلم فردنا وقرب لهدايتة فاعرض عنها ومضى ومشتنا حتى سعد المنبر
فخده الله واننى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال وددت ان اغدا ان الناس
اجتمعوا فردوا على فقرائهم حتى نستوى ثمن بهموا كون انا قلوبهم ثم قال سالى وللدنيا
ام مالى ولها وتسلم فارق حتى بكى الناس جميعا عينا وشمالا ثم قطع كلامه وزل فذناه نه
رجاه من حيوه فقال له يا امير المؤمنين كلب الناس بما راق قلوبهم وأبكاهم ثم قطع
احوج ما كانوا اليه فقال يا رجل انى اكره المباحة (ودخل) عبد الله بن الاثم على عمر
ابن عبد العزيز مع العاصه فلم يجبالا وهو قائم بين يديه يسلم فحمد الله واننى عليه وقال
امامنا فان الله خلق الخلق غنياع طاعتهم آمناع معصيتهم وانما من يومئذ في المنازل
والرأى مختلفون والهرب يشر تلك المنازل اهل البو برأى الله ان يمتدروهم طيبات

الله واستجبه نظام النعمة

وسدلت ستور الصيانة دون
الحرمته ولو جعل الموتى تقدم
احدهما لزمته اذا تناهت على عبده
ببرهاتير الاخلاص في شكره
وقبل ما في مقابلة المربية التي
يستجدها عند خلفه عز الافراق
في حمله لرأيت ان لا اقتصر
في تقاضاها على بعض الملائك دون
بعض واجلاني في صلبه ما يدل
عن هذه النعمة الاعز من اهل
والود والافسر من الساء والعضد
بل العميد اعقاب والكبد
بل النفس كلها والمحبية بالمرها
(وقال) سيد بن جبريد يعاتب
بعض اخوانه
أقل عتابك فاقم قليل
والله يعذب ناروه ويعمل
لم يلبس من زين ذمت صدره
الابكيت على حزين يرون
ولكل نامة ألمة
ولكل حال أقمت فحول
والمنقول الى الاشابعاة
ان حصلوا أفناهم التمهيل
ولعل احداث المنية والردى
يوماتصع عينا ونقول
فلن سبقت تسكين بحسرة
وليتكون على منك عويل
ولتقعين بخلص للراحم
حب الوفاء بحبله ووصول
واثن سبقت ولاسبت لخصين
من لا يشا كاهدى خليل
وايذهبن به كل مرأة
وليفقدن جالها الماهول
وارادك تكلف بالعقاب وودنا
صاف عليه من الوفا دليل

الذي اورقاه عيشها ميتهم في النار وحيم أعنى مع المايحصى ان الغروب عنه المزهود
فيه فلما اراد الله ان ينشر نعيم رحته بعث اليهم رسولا منهم عزرا عليه ما شوا من اوصاف
عليهم بالوضوح رؤف رحيم فلم ينعمهم ذلك ان جرحوه في جرحه واتبوه في اوجهه ومعه كتاب
من الله ناطق لا يرسل الا بالامره ولا ينزل الا باذنه واضطروه الى بطن غار ظلاما بالبرعة
اسفر لاهر الله لونه انج الله بحمته واعلى بكلمته واظهر دعوته وفارق الدنيا تقياسا الى الله
عليه وسلم ثم قام من بعده ابو بكر رضى الله عنه فسل سيفه واخذ بيده فارقت العرب فلم
يقبل منهم الا الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله فاستضى السيوف من انما ادها
واوقد النيران في شملها ثم ركب اهل الحق اهل الباطل فلم يبرح يصل اوصالهم ويسبق
الارض دماهم حتى ادخلهم في الباب الذي خرجوا منه وقرعهم بالامر الذي تروا عنه
وقد كان اصاب من مال الله يكر ابرؤى عليه وحشية ترضع ولذاته فراء ذلك غصة
في حلقه عند موته ولا على كاهله فاداه الى خاتمة من بعده وبرئ اليهم منه وفارق الدنيا
تقياسا على منهاج صاحبه ثم قام من بعده عمر بن الخطاب رضى الله عنه فصر الاصدار
وخاطب المشاة بالبين وحسر عن ذواعيه وشعر عن ساقه واء للامور اقرانم واللعرب اكثرا
فلما اصابه في الغيرة من شعبة امر ابن عباس ان يسأل الناس هل يفتنون قاتلا فلما قيل
له في الغيرة اسمع بعهد الله ان لا يكون اصابه من الحق في التي فبصل دمه بما استحل
من حنقه وقد كان اصاب من مال الله بضعون ثمن انما فكسر بها باعه فكه فيها كغالة
أ هله وولده فادى ذلك الى الخليفة من بعده وقارق الدنيا تقياسا على منهاج صاحبه ثم انا
والله ما اجتمعنا بعدهما الا على ضلع أعوج ثم انما عمر ابن الخطاب فادى ذلك ما وصفتها
والعقلك نديا فلما وليعنا القديما واحببت لقاء الله وما عندنا فالحق الذي جلايك
حو بقتنا وكشفيك كرقنا امض ولا تلتفت فانه لا يفي عن الحق شئ أقول قولي هذا
وأستغفر الله ولكم والموثقين والموثقات ولما قال ثم انا والله ما اجتمعنا بعدهما
الا على ضلع أعوج سكك الناس كلهم غير هشام فانه قال كذبت (قال) ابو الحسن
خطب عمر بن عبد الله زيز بخاصرة خطبة ليخطب بعدها حتى مات رحمه الله جدا
وافنى عليه ثم قال ايها الناس انكم لم تخلقوا عبنا ولم تتركوا اسدي وان لكم معادا
يحكم الله منكم فيه نقاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شئ ورحم جنه
عرضها السموات والارض واعلم ان الامان عندا لمن يخاف اليوم وباع قلوبا كثيرا
وفانيا ياق الأتروا انكم في اصلاص الهالكين وسخلفهم من بعدكم الباقون حتى
يردوا الى شبرا الوادئين ثم انكم في كل يوم تنسبونون غاديا وراحميا الى الله لرضى بحبه
وبلغ أجله ثم تنسبون في صدح من الارض ثم تدعونه غير مود ولا عهد قد سلم الاسباب
وفارق الاحباب وواجه الحساب غدا عاترك تغيب الى ما قدم وائم الله في لا تقول
لكم هذه الحقا لوما أعلم عندا احسنكم اكرم اعندى فاستغفر الله ولكم وما نبلغنا
حاجة يتسع لها ما عندنا الاسد دناها ولا احد منكم الاوددت ان يدمع عيني ولحق الذين
يلونني حتى يستوى عيشنا وعيشكم وائم الله اني لو اردت غير هذا من عيش أو

وَيَدْرُ عَلَيْهِ بِسَبْعَةِ قُبُورٍ
وَلَعَلَّ يَأْمُرُ الْحَيَاةَ قَلِيلَةً
فَعَلَامَ يَكُونُ عَيْنُنَا وَيَطُولُ
(وَقَالَ أَيْضًا)
لَقَدْ سَأَلَنِي أَنَّ لَسْتُ لِي عِلْمٌ مِنْ رَبِّ
وَلَا لَكَ مِنْهُ سِوَانِ الْخَلْقَةِ مَرَّعٍ
أَفَكُفِّرُ وَتَقْدَامُ بَيْنَنَا
وَفِي دُونِهِ قَرَفٌ يَنْتَرِبُ
رَأَيْتُ مَقْبِرَ الْوَدُودِ سَبَّاحَهُ
رَشِيدٍ مِنَ الْوُدِّ الْقَبِيرِ الْتَجِبُ
نَفْسِي وَتَأْتِي أَنْ تَقْعَبَ بِهِ
بِحُسْنِي وَتُلْقَانِي كَأَنِّي مَذْنِبُ
وَأَحْذَرُ أَنْ جَازَ بَيْنَنَا السُّوءُ وَالْفُحْلُ
مَقَالَةُ أَقْوَامٍ هُمْ مِنْكَ الْخَبِيبُ
أَسَاءَ اخْتِيَارًا أَوْعَدَنِي مَلَاةُ
فَعَادِيْسِي الْقَلْبِ أَوْ يَتَعَبُ
نُفِيتُ مِنَ الْوُدِّ الَّذِي كَانُ بَيْنَنَا
كَخَاطِبِ رَاجِي الْمَرْقِ وَالْمَرْقِ شَلْبُ
(وَقَالَ عِبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
طَاهِرٍ)
إِلَى كَمْ يَكُونُ الصَّدْقَى كُلُّ سَاعَةٍ
وَلَمْ تَلْقُ الْفَنَاءَ وَالْمُهْجَرَ
وَيَدُلُّ أَنَّ الْمُهْرَ فَرِيقَةٌ
اتَّفَقَتْ ذَاتُ الْبَيْنِ فَاسْتَغْنَى الْمُهْرُ
(أَخْرَجَ)
وَلَقَدْ عَلِمْتُ فَلَا تَكُنْ مُتَجَبِّبًا
إِنَّ الْعَدُوَّ هُوَ الْفَرَاقُ الْأَوَّلُ
حَسْبُ الْإِجَابَةِ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَهُمُ
صَرَفُ الزَّمَانِ فَتَالَتَا تَسْتَجِيلُ
(أَخْرَجَ)
ذَرِ النَّفْسَ تَأْخُذُ وَسُوءَهَا قَبْلَ بَيْنِنَا
فَتَقَرَّرْ فِي جَارِنِ دَارِهَا مَعْرُ
(وَيَقْرُبُ مِنَ الْمَعْنَى قَوْلُ الْمُتَنَبِّئِيِّ أَيْضًا)
فَزِدْ بَيْنَنَا حَسَنًا وَجِزْ بَيْنَنَا مَادَا
مَنْ بَيْنَ الْوُجُوهِ مَالٌ يَحُولُ

غَضَارَةٌ لَكُنَّ الْإِنْسَانُ بِهِ نَاطِقًا ذُلُّوْا لَهَا بِمَا سَبَّاهُ وَلَكِنَّهُ مَضَى مِنْ اللَّهِ كِتَابٌ نَاطِقٌ وَسَنَةٌ
عَادَةٌ ذُلُّ قِبَالٍ عَلَى طَاعَتِهِ وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِهِ ثُمَّ بَكَى فَتَلَقَّى دُمُوعَ عَيْنَيْهِ بِرَدَائِهِ وَنَزَلَ فَلَمْ يَبْعُدْ
بَعْدَ مَا عَلَى تِلْكَ الْأَعْوَادِ حَتَّى قُبِضَهُ اللَّهُ عَالِيًا (خُطْبَةُ بَنِي دِينَ الْوَلِيدِ) هُوَ حِينَ قُتِلَ الْوَلِيدُ
ابْنُ زَيْدٍ (بَنِي بَنِي خَلْدٍ) قَالَ حَدَّثَنِي خَالِيقَةُ بْنُ خَبَّاطٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُوَ عَمِلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ
حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْصَى أَنَّ بَنِي دِينَ الْوَلِيدِ لَمَّا قُتِلَ الْوَلِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَامَ خُطْبًا بِخَدِّهِ اللَّهُ
وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي خَافْتُ أَنْ أَشْرَأَ بِطَرَاوِلِ الْحَرَمِ عَلَى الدُّنْيَا
وَلَا رَغْبَةَ فِي الْمَالِ وَمَا فِي الْإِطْرَاءِ نَفْسِي وَلَا تَزَكِيَةَ عَمَلِي وَإِنِّي لَأَكْلُمُ نَفْسِي أَنِّي لَمْ يَرْجَعْ فِي دِي
وَلَكِنِّي خَرَجْتُ غَضْبَانًا وَدَيْشًا وَدَاعِيًا إِلَى كِتَابِهِ وَسَنَةِ نَبِيِّهِ حِينَ دَرَسَتْ مَعَالِمُ الْهَدْيِ
وَطُنِّي فَوَرَأَيْتُ أَهْلَ النُّقُورِ وَظَهَرَ الْجَبَارُ الْعَنْدَ الْمَحْتَجِلِ الْحَرَمَةَ وَالرَّكِبَ الْبَدْعَةَ وَالْمَغِيرَ
السَّنَةَ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ اسْتَفْضَيْتُ أَذْغَضَتْكُمْ غِلَّةٌ لَأَقْلَعَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَفُسُوءَةٍ
مِنْ قُلُوبِكُمْ وَاسْتَفْضَيْتُ أَنْ يَدْعُو كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ فَبِصْبِهِ مِنْ أَجَابَةِ مَعَكُمْ
فَاسْتَغْنَى اللَّهُ فِي أَمْرِي وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَكُنِيَ إِلَيَّ نَفْسِي وَهُوَ ابْنُ عَمِّي فِي نَفْسِي وَكَفَفَنِي
فِي حَسْبِي فَأَنَاحَ اللَّهُ مِنْهُ الْعِيَادَ وَظَهَرَ مِنْهُ الْبِلَادَ وَلَا يَمُنُّ أَقْهَمُ مَا يَلَا حَوْلَ مَنَا
وَلَا قُوَّةَ وَلَكِنْ حَوْلُ اللَّهِ وَقُوَّتُهُ وَلَا يَتِمُّ وَعِزَّتُهُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي لَكُمْ عَلَى عَيْنِ وَلَيْتُ أُمُورَكُمْ
أَنْ لَا أَضَعُ لِبْنَةٍ عَلَى لِبْنَةٍ وَلَا جَرَأِي حَيْرَ وَلَا أَثْقَلَ حَالًا مِنْ بِلَادِي بِلَادَ حَتَّى اسْتَفْضَيْتُمْ وَأَقِيمَ
مَعَهُ الْحِلْمَ عَامِلًا تَصْجَحُونَ إِلَيْهِ وَتَقُولُونَ بِهِ فَإِنْ فَضَّلْتُ شَيْءًا رَدَدْتُهُ إِلَى الْبِلَادِ الَّذِي عَلَيْهِ هُوَ
مِنْ أَحْوَجِ الْبِلَادِ إِلَى إِلَيْهِ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْمَعِيشَةُ بَيْنَ الْخَالِيقِ وَتَكُونُوا فِيهِ سَوَاءً وَلَا أَحَدٌ
يَعُوزُكُمْ فَتَنْتَقِبُوا وَتَنْتَقِبَ أَهْلُكُمْ فَإِنْ أَرَدْتُمْ بَعِيثِي عَلَى الَّذِي بَذَلْتُ لَكُمْ فَأَمَّا لَكُمْ بِهِ
وَأَنْ مَلَأْتُ فَلَا يَمُنُّ عَلَيْكُمْ وَأَنْ رَأَيْتُمْ أَحَدًا أَقْوَى عَلَيْهِمَا فَيُفَارِدْتُمْ بَعِيثِي فَأَمَّا أَتَوَلَّى مِنْ
يَسْبِغُهُ وَيُدْخِلُ فِي طَاعَتِهِ أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ (خُطْبَةُ بَنِي الْعَبَّاسِ) هُوَ
الْمَتَّبِعُ قَبْلَ الْحُلَّةِ بْنِ هِلَالِ الْعَبْدِيِّ خُطْبَانًا جَمْعُ بَنِي الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيِّ خُطْبَانًا لِيَجْمَعَ
أَحْسَنُ مِنْهَا وَمَا دُونَهَا أَوْجَهُهُ كَانَ أَحْسَنَ أَمْ كَلَامُهُ قَالَ أَوْلَتْهُ تَوْحِيدُ نَبِيِّهِ وَخُلَافَةُ
بِشْرُقُونَ وَبِلَادِ السُّورَةِ نَطْقُونَ (خُطْبَةُ السُّفَّاحِ بِالشَّامِ) هُوَ وَأَبُو الْعَبَّاسِ عَمِدُ
اللَّهِ بَنِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ لَمَّا قُتِلَ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ قَالَ أَلَمْ أَتِ الْوَلِيدَ الَّذِينَ يَقُولُونَ أَلْعَمَّةُ اللَّهُ كَثُرًا
وَأَحْلَا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِجِ هُمْ يَصْلُحُوا وَيُشْرُ الْفَرَارَ فَكَيْفَ يَكُنُّ بِأَهْلِ الشَّامِ أَلْ
حَرْبُ وَأَلْ مَرْوَانَ يَكُونُ بَيْنَ الْطُلُوعِ وَيَهْوُونَ بَيْنَكُمْ مَدَا حَضَرَ الرِّقَابِ يَطُوفُونَ بَيْنَكُمْ حَرَمُ
لَهُ وَحَرَمُ رَسُولِهِ مَا يَقُولُ زَعَاؤُكُمْ غَدَا يَقُولُونَ رَبَّنَا هُوَ لَا أَضَلُّوْنَا فَاسْتَمِعُوا عَذَابًا ضَعْفَ
مِنْ الْمَادَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِكُلِّ ضَعْفٍ وَلَكِنْ لَمْ تَعْلَمُوا أَمَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ أَتَقَنَنْتُ
بِكُمْ التَّوْبَةَ وَاغْتَفَرَ لَكُمْ الرِّبَا وَبَسَطَ لَكُمْ الْأَقَالَةَ وَعَذَّبَ فَعَلَى نَفْسِكُمْ وَبَجَلَهُ عَلَى
جَهْلِكُمْ فَلْيُفْرِجْ رُوعَكُمْ وَلْيَطْمِئِنَّ قُلُوبُكُمْ دَارَكُمْ وَلْيَقْطَعْ مَصَارِعَ أَوْلَائِكُمْ فَكَلِّمْ بَيْنَهُمْ
خَاوِيَةً بِمَخْلُوعٍ (خُطْبَةُ الْمَنْصُورِ) هُوَ عَمْدُ اللَّهِ بَنِي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ لَمَّا قُتِلَ الْأَمِيرُ بَيْنَ فَقَالَ
أَحْزَنَ لِسَانُ أُمِّهِ أَتَقْبَلُ أَمْرًا وَطَلَعَتْ نَظْرُ أَمْرِي يَوْمَ لَعْنَةِ فَتْنَى الْقَصْدِ وَقَالَ الْفَصْلُ
وَجَانِبُ الْمُهْجَرِ ثُمَّ أَخَذَ بِقَاتِمِ سَيْفِهِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي بَيْنَكُمْ دُونَ دَوَاوُدَ وَأَنَا زَعِيمُ

ومليانه لا في هذه الدنيا

فان المقام فيها قليل
(وقف) اعرابي يسأل نعيم بن قتي
فقال نعم انت فقال من بني عامر
ابن صعصعة فقال من ايهم فقال
ان كنت اردت عاطفة القرابة
فليكفل هذا المقدم من المعرفة
فليس مضاي بقماء مجادلة ولا
مفاخرة وانا اقول فان لم اكن من
هاماتهم فلست من ايجازهم فقال
الفتي مارويت عن فسطك الا
القص في حبك فامنع
الاعرابي لذلك فجعل الفتى يعتد
ويحاط الهزل والدعاية باعتداده
وطال الكلام فقال له الاعرابي
يا هذا انك منذ اليوم ادبني بحجك
وقطعتني عن مسئلي بكلامك
واعتذارك وانك لتكسفن
جهلك بكلامك ما كان السكوت
يستريح امرك ويجعلك الجاهل
ان مزح احضض وان اعتذر افترط
وان حدث اسقط وان قدرد
تسلط وان عزم على امر فترط
وان جلس مجلس الوفاق تنبسط
او ذمتك ومن حال اضطررتني
الى احتمال مثلك وقال امسكت
الموصلي قال اعرابي لرجل كان
يعتده بالعطمة اسأل الذي رحنى
بك ان يرحلني (وسأل) اعرابي
رجلا فاعطاه فقال الحمد لله الذي
ساقني الى الرزق وساقني الى الاجر
(ومن انشاء البدع) من مقامات
الاسكندري قال حدثنا عيسى
ابن هشام قال افنتني الى بلخ
تجارة البز فوردتها وانا بقرورة
الشباب وبال القراغ وحيلة

لكم بشفاؤه فليعبد قبل ان يعتريه فالحمد للوعيد الاقتطاع وانما ترى الكذب
الذين لا يؤمنون باناء الله (خطبة المنصور حين خروجه الى الشام)

شفتة اعرافهم انهم * من يلق ابطال الرجال يكلم

مهلا مهلا رايلا رايلا وكهوف التفاف عن الخوض فيها كضمم والتضلى الى
ما حذرتم قبل ان تنافق قوس ويقل عدد وبذل عز وما أتم وذلك لم تحبوا وما وعد
ربكم من ايراث المستضعفين من مشارق الارض ومقارح البحر والجزر ولكن خب
كأن وحسدكم من بعد القوم الظالمين * (خطاب ايضا) قال يعقوب بن الكيت
خطب ابو جعفر المنصور يوم جمعة فحمد الله وأثنى عليه وقال ايها الناس اتقوا الله
فقام اليه رجل فقال اذكر لنا يا امير المؤمنين قال اوجه رجعا سمعنا فيهم
عن الله وذكركم واعوذ بالله ان اذكره وانه قد تأخذني العزلة ان لم يلقه ضلالت اذا وما
أما من المؤمنين وأما أنت والتفت الى الرجل فقال والله ما الله اردت بها ولكن ابقال
قام فقال فعوقب ففسد رهاون به سألوا كانت العقوبة وانا تذكر ايها الناس اختارنا
الموعظة علينا نزلت وانا انبأت ثم رجع الى موضعهم من الخطبة (وخطب بركة فقال)
ايها الناس انما انا اسامان الله في أرضه أسوسكم بتوفيقه وتسيده وتأييده وسارسه
على ما له اعمل فيه بمشيئته وارادته وأعطيه ما يذنه فقد جعلني الله عبده فقل ان شاء أن
يفضي قضيتي لاهل طاعتكم وقسم أرزاقكم فان شاء أن يقتلني عليها أقتلني فارغبوا
الى الله وسلاوه في هذا اليوم الشريف الذي وهب لكم من فضله ما أملككم به في كتابه اذ
يقول اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت وليكم فمعي وضبت لكم الاسلام ديناً ان
بوقتي للرشاد والصلوات وأن يلهي الرفعة بكم والاحسان اليكم أقول قولي هذا
وأستغفر الله ولكم (وخطبة لسليمان بن علي) ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان
الارض يرثها عبادي الصالحون ان في هذا البلاغ اقوم عابدين قضاة معي وقول فصل
ما هو بالهزل الحمد لله الذي صدق عبده وأعجز وعده وبعد القوم الظالمين الذين
اتخذوا الكعبة غرضا والني دارنا والدين وزواجعا والقرآن عضي لافساقهم
ما كانوا به يستهزون فكان من ترى من يتره مطلة وتصر مشيد ذلك بما قدمت ايديكم وان
الله ايسر بظلام للعبدا مهلا والله حتى نبدوا الكتاب واصطهدوا العترة وتبدوا السنة
واعتدوا واستكبروا وناب كل جبار عنيد ثم أخذهم فقل تحس منهم من أحد أو تسمع
لهم ركزا (خطبة عبد الملك) بن صالح اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
افلا تدبرون القرآن ام على قلوب اناء لها يا اهل الشام ان الله وصف اخوانكم في الدين
واشبهكم في الاجسام فخرهم بنبيه محمداً صلى الله عليه وسلم فقالوا اذا رأيتم تهجرك
اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم
العدو فاحذرهم فانهم الله لا يؤفكون فوالله انهم انصرفوا حشمتا لله وقلوب
طائرة تشبون الفتق وتلون الدبر الا عن حرم الله فانه دريقكم وحرم رسوله فانه
مغزاكم اما وحرم النبوة واختلافه لفرق خفاها وتقالا اولوا بعدكم ارباعا ونكالا

استقبلها وشر يدين الكلام
اصيدها مما تاذن على صبي
مسافة مقاي انصع من كلاي
ولما حني القراق بناقوسه او كاد
دسل المشاب في زري على الدين
ولبية نيك اللعين وطرف قد
شربهم ارا ارا فدين ولقي من البر
لما زده من الشا والسكر وقال
اغلنا تريد قلت اي والله فقال
أحصب الله رائدك ولاضل
قائدك فني عزمت فقلت غداة
خذ فقال

صباح الله لاصبح انطلق
وطير الوصل لا يدير القراق

قال ابن زيد قلت الوطن قال يلفت
الوطن وقضيت الوطر فنتي
العود قلت القابل قال طوبت
الربط وثبتت الخيط فابن انت
من الكرم قلت بحيث اردت
قال اذار جعلت القمن هذه
الطريق فاستعص لي عدوا
في بردة صديق من تجار الصفر
يدعو الي الكفر ويرقص على
القفز كدابة العين يحيط نقل
الدين ويافق وجهين فقلت
انه يلقي ديتار اقلت ذلك نقدا
ومثله وعدا فانا يقول
رايك فيما خطبت اعلى

لا زلت لك كرمات اهلا
صلبت عودا وفتحت جودا

وطبت فرعا وطبت اصلا
لا استطيع العظام اهلا

ولا اطيع السؤا لقللا
قصرت عن سهاك فلانا

وهناك عما في قلبه قد

(وخطب صالح بن علي) بأعضاء التفاق وعبد الضلالة اغركم ابن اسامى وطول اناسي
حتى ظن جاهلكم ان ذلك لقول حدد وقور جدد وخو رقناة كذبت القنوز انها
العترة بعضه لمن بعض فاذا انداس تولىم العافية تعذني فظام وفكلك وسيف بقدا الهام
(واي اقول)

اغركم أي بأكرم شعبة • رفيق واني بالفا وحش اخرق
ومثلي اذا لم يجز احسن سعيه • تكلم ندماء به فيها فتنلق
لعمرى لقد فاحشني فغلبتني • هيا امر يا انت بالقش ارفق

(وخطب داود بن علي بالمدية) فقال أي الناس حذام يفتب بكم صر بكم اما ت
را قد كم أن ميب من نومه كلاب بل ران على فلوهم سم ما كانوا يكسبون اغركم الادهال
حتى حسبوه الادهال هي ات عنكم وكف بكم والسوط كني والسيف شهر
حتى يبد قبيلة فقيله • ويضع كل منقف بالهام
ويقمن ربان الخد وروح اسرا • يحسن عرض ذواب الايام

(وخطب داود بن علي بمكة) شكر اشكرا واقه ما خرجنا الهة فبكم نرا ولا نبتني فيكم
قصرا اظن عدوا لله ان يظفر به اذمه في عناته حتى عثر في فضل زمامه فالان
عاد الامر في نصابه واطلعت الشمس من مشرقها والآن نولي القوس ياربها وعادت
النيل الى الزعة ورجع الامر الى مستقره في اهل بيت نبيكم اهل الرأفة والرحمة فالتقوا
الله واسعدوا واطيعوا ولا تصعبوا الواسم التي انتم الله عليكم سيال الى ان تنبع هلككم
وتزيل النعم عنكم (خطبة المهدي) الحمد لله الذي ارضى الجدل نفسه ورضي به من
خلقه احمده على آلائه وأجده لبلانه واستعنه وأومن به وأوكل عليه فوصل
راض بقضائه وصار لبلانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبد المصطفى ونبه النبي ورسوله الى خلقه وامينه على وجهه ارسله بعد انقضاء
الرجاء وطموس العلم واقترب من الساعة الى امة جاهلية شحقة امية اهل عداوة
وتضامن وفرقة وتباين قد استوتهم شيا طيهم وعذب عليهم قراؤهم فامسحوا الردى
وسلكوا الصعي يمشرون اطاعه بالجنة وكريم نوابها وينذرون عصاها للاروا ليه
عقابها ليم لمن هلك عن بينة ويحيي من حي عن بينة وان الله لسمع علم أو صمكم
عباد الله يتقوى الله فان الاقصاد عليها سلامة والترك لها ادامة واحكمكم على اجلال
عظمته وتوقير كبريائه وقدرته والانتها الى ما يقرب من رحمة ونجي من مضطه
وينال به ماله من كريم الثواب وجزيل المآب فاجتنبوا ما خوفكم الله من شديد
العقاب وأطيعوا العذاب ووعيد الحساب يوم توقوفون بين يدي الجبار وتعرضون فيه
على النار يوم لا تتكلم نفس الا بانه فتمم شئ وسعيد يوم يقر المرء من اخيه وأمه وابيه
وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يوم لا يحجز نفس عن نفس شيأ ولا
يقبل منها عدل ولا تنفها فثاها ولا هم يصرون يوم لا يجزى والعدن ولله ولا مولود
هو جازع والهدى يا أن وعد الله حتى فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يفرنكم بالله الغرور

لأني الدهر منكم نكلا

(قال عيسى) بن هشام فذاتك ليرين

وقلت من أين تبت هذا الفصل

قال غنقى قرش ومهدى الشرف

في بطعنا فقال بعض من حضر

الست أبا الفتح الكندي

الم اربنا العراف تطوف بالاسواق

مكدي بالاوراق فاشأ يقول

ان الله عبيده فقولوا لهم خذوا

صبيحة يسون اعراسهم يا ويضون نيطا

(وله الى ابي نصر البجلي) يشكو

اليه خليفته بهراة كاي اطل

الله بقاء الشج الخليل الماء اذا

طل مكته ظهر شبسه وانا

سكن متسمة قد رلتقنه كذلك

الصف يسع لقاؤه اذا طال

نواؤه وينقذ غله اذا انتفى

محله وقد حلت اشهر خمسة اشهر

بهراة وان لم تكن دار مثلي لولا

مقامه وما كانت تسعني لولا

ذمامه وفي ذبيقي قيس مثل

صدق وان صدرا مصدر عتي

واذنيقي حتى اذا ما سبني

يقول يعل العصم من الاطبع

تجافيت عني حيث لا لي حيلة

وخلفت ما خلفت بن الجوايح

نسم قصتي ثم الشج فلما علق

الجناح وعلق البراج طرت مطار

لريح لا يل مطار الروح وتر كني

بين قوم يرض منهم الطهارة

وتوهن اكفهم التجاره وحدث

عن هذا الخليفة بل الجيفه انه

قال قضيت لقلان تسعين ساعة

منسودر هذا البلد وليس يفتح

فان الدنيا دار عرور وبلا مشرور واضعلال وزوال وتقلب وانتقال قد انفت
من كان قبلكم وهي غائبة عليكم وعلى من بعدكم من ركن الهامصرته ومن وثق بها
خاتمه ومن أملها كذبه ومن رجاها خذته عزهاذل وغناها فقر والسعد من
تركها والشفق فيهم من أتمها والمغبون فيها من باع ظلمه من دار آخرتها فاق الله
عباد الله والتوبة مقبولة والرحمة ميسورة وما دبروا بالاعمال الزكية في هذه الايام
الخالية قبل ان يؤخذ بالكلية وتدموا فلا تملون ان تدم في يوم حسرة وتأسف وكأ به
وتلهف يوم ليس كالايام وموقف ضحك المقام ان احسن الحديث وابلغ المعظة كتاب
الله يقول الله تبارك وتعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اعوذ
بالله العظيم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اكتم التكاثرتي زرم
المخابر الى آخر السورة اوصيكم عباد الله بما اوصاك الله به وانما كم علمنا كم الله عنه
وارضى لكم طاعة الله واستغفر الله لي ولكم (خطبة هرون الرشيد) الحمد لله حمده على
نعمه ونسبته على طاعته ونسبته على اعدائه وثق من به حقا وتسوكل عليه
مفوضين اليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
بعثه على قدرته من الرسل وددوس من العلم وادبار من الدنيا واقبال من الاخرة بشيرا
بالتعظيم المقيم وتذيرا بين يدي عذاب اليم فبلغ الرسالة ونصح الاممة وجاهد في الله فادى
عن الله وعده ووعبه حتى اتاه اليقين فعلى الي من الله صلاته ورحته وسلام اوصيكم
عباد الله بتقوى الله فان في التقوى تكفير السيئات وتضعيف الحسنات ونورا
بالجنة ونجاة من النار واحذركم يوم ماتتخص فيه الابصار وتبلى فيه الاسرار يوم
البعث ويوم التغابن ويوم التلاق ويوم التنادى يوم لا يستعبد من سيئة ولا يزداد في
حسنة يوم الا زفة اذا القلوب لدى المنابر كاطلع من مالا ظلم من حليم ولا تنفس
يطاع بهم خائفة الاعين وما تحق الصدور واقربوا بما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل
نفس ما كسبت وهم لا يظنون عباد الله انكم ان تغلقوا عينا ولن تتركوا سدى
صنوا ايمانكم بالامانة ودينكم بالورع وصلاتكم بالزكاة فقد جاء في الخبر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ولا صلات لمن لا زكاة له
انكم سفيرا محمداون واتم عن قريب فتلقون من دار فناء الى دار بقاء فسارعوا الى
المغفرة والتوبة والى الرحمة بالقوى والى الهدى بالامانة فان الله تعالى ذكره اوجب
رجته لامتقين ومغفرته لمتقين وهما الداعيتين قال الله عز وجل وقره لخلق رحى
وسعت كل شئ فسا كتبها الذين يتقون ويؤتون الزكاة وقالوا الى لقاء ربنا بآمن
وعمل صالحا ثم اهتدى وانا كم والاماني فقد عثرت وأوبدت وأوجبت كثيرا في
أكذبهم من اياهم فقتلوا والذين يمتن من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون
فاخبركم بكم عن الملائكة فيهم وصرف الايات وضرب الامثال فرغب بالوعود وقدم
اليكم الوعيد وقد رايتهم واقفاهم بالقرون الخوالي جلا جلا وعهدتم اليهم بالاب
والاحبة والعشائر باختلاف الموت اياهم من يوتنكم ومن بين أظهركم لا يدفون عنهم

الامراء عن ابراهيم بن المهدي
 امر به فادخل عليه لما وقف بين
 يديه قال ربي النار عني عني
 القصاص ومن تناوله الاعتزاز
 بجلده من اسباب الرجاء من
 من دعاة الدنوس نفسه وقد
 جعل الله تعالى فوق كل ذي
 ذنب كما جعل كل ذي ذنب دونك
 فان اخذته فعصت وان عفوت
 فبعضت (ثم قال)
 ذبي اليك عظيم

وانت اعظم منه
 فقد جعلت اولاً
 فاصفح فضلت عنه

ان لا كن في قتالي
 من الكرام فكنه
 فقال لي شاورت ابا بصير والعباس
 في قتلك فاشارة به قال لما قلت
 له ما امر المؤمنين قال قلت له ما
 انا له يا حسان ونحن نستمر فيه
 فان غيرنا فانه يغير ما به قال امان لا
 يكونا قدساً فانه في عظم ما جرت
 عليه السياسة فقد فعلوا بنا
 ما يلفك وهو الرأى السديد ولكنك
 آيت ان لا تسخط النصارى
 من حيث هو ذلك الله ثم استعبر
 ما يكا فقال له الامون ما يكيك
 قال جندلاذ كان ذني الى من
 هذه صفته في الانصاف ثم قال انه
 وان كان قد بلغ حرجي استحل
 دمي فكم امير المؤمنين ونضله
 يلقي عفو مولاي بعد ما شفاعا
 الاقرار بالذنب وحق الابوة
 بعد الاب فقال يا ابراهيم لقد
 حسب اني العفو حتى خفت ان
 ان لا ابر عليه اموال الناس

وما هو الا المرن والنعس والنسوان والحساب والصراف والقصاص والثواب
 والعقاب نحن جايه قد فقدنا ومن هوى يومئذ فقد خاب الخيرة في الجنة والنار
 كله في النار (وضعية الامون في القطر) قال بعد التكبير والتحميد ألا وان يومكم
 هذا يوم قد وسنة وانما قال رغبة يوم ختم الله به صيام شهر رمضان واشغبه بجميته
 الحرام جنة اول أيام شهر راجع جده مع ما في روض صياكم ومثقل قيامكم احل
 الله لكم فيه الطعام وحرم عليكم فيه الصيام فاطلبوا الى الله حوائجكم واسئله
 مغفر بكم فانه يقال لا كثير مع عدم واستغفار ولا قليل مع تبادوا صرار ثم كبر جده
 وذكر النبي صلى الله عليه وسلم وأرضى بالرب والتقوى ثم قال اتقوا الله عباد الله وبادروا
 الاخر الذي عدل فيه نبيكم ولا يحضر الشك فيه احد استمكم وهو الموت المكتوب عليكم
 فانه لا يستقال بعد عشرة ولا تظفر قبله ثوبه واعلموا الله لا شيء يده الا فوقه ولا يعب
 على بره وعكره وكره وهي القبر وظلته ووحشته وضيقة رهول حمله ومسنه
 ملكه الا العمل الصالح الذي امر الله به فمن زلت عند الموت قلعه فقد ظهرت ذنابه
 رفاقته استقامته ودعاس الرجعة الى ما لا يعجب اليه وبذل من القديه ما لا يقبل منه
 فانه الله صاد الله كونه او ما لا الرجعة فاعطوها اذمها الذين طلبوها فانه ليس
 يثني الماتة قدمون قبلكم الا هذه الاجل المبسوط لكم فامذروا ما حذركم الله فيه
 واتقوا اليوم الذي يحكمكم الله فيه لوضع موازينكم وتشرعكم المفاضلة لا عملكم
 قلنا طر عبدنا يصح في ميزانها مثل به وما يلي في صفته الحافظة ما عليه والافتد
 الله لكم ما قال المفرطون عند ما طال امر اضيمهم عنها قال جلد ذكره ووضع الكتاب
 فري الجهر من مشقين عما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لي هذا الكتاب لا ينفذ وصفي ولا
 كبره الا صهار وجدوا ما عملوا خاسرا ولا يظلم ربك احدا وقال نضع الموازين
 القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيوان كان مثقال حبة من خردل اتيتم اوكى بنا
 حاسين ولست انما كنتم عن الدنيا بما كنتم عمنتمكم به الدنيا عن نفسها فان كل ما لم يهذر
 منها ويثني عن كل ما فيها يدعو الى غيرها واعظم ما رآه اعيينكم من جنة ما وزواها اذم
 كتاب الله لها والنبي عنم فانه يقول تبارك وتعالى فلا تقربكم الى الدنيا ولا يغربكم
 بالله الغرور وقال انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر ينسكب وتكثر في الاموال
 والاولاد فاستغفروا بقرتكم بها وابخار الله عنها واعلم ان قوم من عباد الله ادر كنتم سم
 عصمة الله تحذر وامصارها وجانبوا اخذاتها وآثروا طاعة الله فيها وأدركوا الجنة
 بما يتكون سم (خطبة عبد الله بن الزبير حين قدم بفتح افرقية) قدم عبد الله بن الزبير
 على عثمان بن عفان بفتح افرقية فاشير مسافه وقص عليه كيف كانت الواقعة فاعجب
 عثمان ما سمع منه فقال لما سمعني اقوم عند هذا الكلام على الناس فقال يا امير المؤمنين
 ادا هيب للثمن لهم فقام عثمان في الناس خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس
 ان الله قد فتح عليكم افرقية وهذه عباد الله بن الزبير يحكمكم خبرها ان شاء الله وكان
 عبد الله بن الزبير الى جانب المنبر فقام خطيبا وكان اول من خطب الى جانب المنبر فقال

مالت إلى الله فممن الذين تقربوا
إلى الباب المنبسط لا تريب عليك
بغيره فراقه لا ولو يكن في حق
نبيك ما يبلغ الضحك عن جرمك
لبغلك ما أملت من فضلك
ولطف وحلك ثم أمر برضايته
وأمواله فقال

وددت مالي ولم تغفل علي به

وقبل ذلك مالي قد حقت دعي
وقام عليك في حاجتك عندك في

مذام شاهد عدل غيرتهم

فلو بذلت دعي أبقي رضاك به

والمال حتى أسأل النعل من قدسي

ما كان ذلك السوى عاري سلت

لوتهم به الكنت اليوم لم لم

أخذ معنى قول المأمون لقد حسب

إلى العقوق خفت أن لا أوجر

عليه أبو تمام العاني فقال

لو يعلم العانون كم لك في الندى

من لذة وفرة لم يتحمده

فكان أبو تمام في هذا كما قال أبو

العباس بن المعتز في القاسم بن

عبيد الله

إذا ما مددنا ما دعا تعنا بفعله

فتأخذ مني قولنا من تعاله

وكان تصويب إبراهيم لرأى أبي

اصبح المعتصم والعباس بن

المأمون اللطيف في طلب الرضا

ودفع المكره واستقالتهما إلى

المعاطفة عليه من الأزواء

سليم كما رأى إجماعه وكان إبراهيم

يقول والله ما عفا عني لرحم ولا

نجبة ولكن فامته بسوق في

العفوكه ان عسدها وكان

المأمون شاور في قتل إبراهيم

أحمد بن أبي خضاه الاحول فقال

الحمد لله الذي أنف بين قلوبنا وجعلنا متحابين بعد البغضة الذي لا تجد نفعنا ولا يزول
ملكه الحمد كجاء نفسه وكأهله انتص محمد أصلي الله عليه وسلم فاختاره بعلمه
وأتمه على وحيه واختار من الناس أحوالنا قذف في قلوبهم تصديقه ونجته فأتوا به
وعزروه وودعوه ومجاهدوا في الله حتى جهادوه فاستشهدوا منهم من استشهد على المنهاج
الواضح والبيح الرابع وبقى منهم من بقي لانا خدم في الله لومة لائم إمامنا الذي ربحكم
الله فأخرجنا للوجه الذي علمته وكلع والى حفظه حفظ وصية أمير المؤمنين كان يسير بنا
الاردين وبعثه بنافي الظواهر ويقض المليل بجلا يعجل الرحلة من المنزل الجليل وبطيل
اللبث في المنزل انصب فلم تزل على أحسن حاله فترفها من رباحي انتبهنا إلى أثر بقية
فدلتنا حيث يسهون صلب النليل ورغاء الابل وقطعة السلاح فالتقنا أيامنا بهم كراخنا
ونصلحنا للاحنا ثم دعوناهم إلى الاسلام والدخول فيه فابعد وامنعت الفاهم الجريته عن
صغارنا وأصلح فكانت هذه أهدى فقام عليهم ثلاث عشرة ليلة تناناهم ومختطف رسلا إليهم
قلبا يس منهم فام خطيبا أحمد الله وأثنى عليه وذكر فضل الجهاد وما صاحبه إذا صبر
واحتسب ثم مضنا إلى العدو وأوقفناهم أشد القتال يومنا ذلك وصبر فيه القربان
فكانت عينا بينهم قتل كثير واستشهد الله فيهم رجالا من المسلمين فقتلنا وأول المسلمين
دوى بالقرا أن كدوى الضل وبات المشركون في خو وهم وملاهم فلما أصبحنا أخذنا
مصافنا الذي كاعليه بالامس فزحف بعضنا على بعض فأنزع الله علينا دميره وأزل علينا
نصره فقتلنا هاهنا آخر الثوار فاصبنا غنائم كثيرة وقبائلا ما يبلغ فيه انفس خجسته
ألف فقتل عليها مروان بن الحكم فترك المسجون قد قوت أعينهم وغناهم القتل
وانارسلهم إلى أمير المؤمنين بأشهر وأيام ففتح الله من البلاد وأذل من الشرك
فاحمد والله عباد الله على آلائه وما أحل باعدائه من بأسه الذي لا يرد عن القوم
الجرمين ثم كتبت ففرض الله أبوه الزبير فقبل بين عبيده وقال ذر به بضما من بعض
والله صميم عليه يا بني ما زلت تنطق بلسان أبي بكر حتى صحت في خطبة عبد الله بن
الزبير يا بلغة قتل المصعب في سعد المذبح فحمد الله وأثنى عليه ثم سكت فجعل لونه يحممر
مرة ويصفر مرة فقال رجل من قريش لرجل إلى جانبته ما لا يتكلم فوالله أنه للبيب
الخطيب قال له يريد أن يذكركم قتل سيد العرب فبشد ذقت عليه وغير ملوم ثم تكلم
فقال الحمد لله الخلق والامر والدين والاسرة توفى المثل من تشاء وتفرغ المثل من تشاء
وتزمن تشاء وتؤذي من تشاء أما بعد فانه قد هزمه من كان الباطل معه وان كان معه
الاسام طرا ولم يزل من سكان الحق معه وان كان فردا إلا ان خبرنا من العراق أنانا
فاحترنا وأفرحنا فاما الذي أسرنا فان لقرنا الجهم لوعة يحزننا سمعهم ثم دعوى ذوى
الالباب إلى الصبر وكرم العزاء وأما الذي أفرحنا فان قتل المصعب لشم أدور لادخيرة
أسله العام المصالح ألا وان أهل العراق باعوا بقل من الفتن الذي كانوا يأخذون منه فان
يقتل فقد قتل اخوه وأبوه وابن عمه وكانوا خيار الصالحين انوار الله لا يموت حتى يثاوي لكن
قصبا للمراح ومونا تحت ظلال البيوف ليس كأي موت يبرم مروان الانما الدنيا عار ينمن

ان قتله فلا تظن ان قتله وان عفو
 عنه فلا تظن ان فاختار ان العفو
 (وقال المؤمن) لا يستحق بن
 العباس لا يقبض اغتات أمر
 ابن المهدي وتأيدك له وايقادك
 لثاره قال والله يا أمير المؤمنين
 لا جرم قرين لي في رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أعظم من جرمي اليك
 ولرجي بن اسن من أرحمهم وقد
 قال لهم كما قال يوسف علي نبينا
 والله الصلوة والسلام لا خونه
 لا قرب عليكم اليوم بفقر الله
 لكم وهو أرحم الراحمين وأنت
 يا أمير المؤمنين أحق وأوثق لهذه
 الأمة في العلول ومتمثل في الخلال
 العفو والقضيل قال هيأت ثلاث
 احرام جاهلية فقامها الاسلام
 وجرمك حرم في اسلامك وفي دار
 خلافتك قال يا أمير المؤمنين
 فوالله للمسلم احق باقتال الكفرة
 وغفران الذنب من الكافر وهذا
 كتاب الله يعني وينسك اذ يقول
 سارحو الى مغفرة من ربكم
 وجنة عرضها السموات والارض
 أعدت للمتقين الذين ينفقون
 في السراء والضراء والكاظمين
 الغيظ والعافين عن الناس والله
 يحب المحسنين والناس بالأسير
 المؤمنين نسبة دخل في المسلم
 والكافر والتريف والمشروق
 قال صدقت وريت بن زائد ولا
 برحت أرى من هالك أمثال
 (وقال رجل) لبعض الملوك وقد
 وقف بين يديه أسألك بالثاني أنت
 في يدي هذا أقل معنى بين يديك

الملك ان الذي لا يبيد ذكره ولا يذل سلطانه فان تقبل الدنيا على لم تأخذها أخذ الاشر
 الباطل وان تدبر على انك علم بكاء الخلق المين ثم نزل (خطبة زياد البراء) قال
 أبو حسن المدايني عن مسلم بن عمار عن أبي بكر الهذلي قال قدم زياد البصرة واليا
 لها وبن أي سفبان والبصرة خراسان ومجستان والقفق بالبصرة ظاهر فاش فخطب
 خطبة يتراحم محمد الله فيها وقال غيره بل قال الحمد لله على افضاله واحسانه ونسأله المزيد
 من نعمه واكرامه اللهم كما زدتنا نعماً قالهمنا شكراً أما بعد فان الجبهة الجبهة
 والضلالة لعصاة والعبي الموفى باطلا على النام فيه سفهاؤكم ونشغل عليه حلالكم
 من الامور والعظام ينفع فيها الصغير ولا يفانئ عن الكبر كما كنكم لم تقرؤا كتاب
 الله واستمعوا بأعذار الله من الثواب الكريم لاهل طاعته والعه ذاب العظيم لاهل
 معصيته في الزمن السرمدي الذي لا يزول أنكم تكون كن طرفه بنه الدنيا وسعت
 مسامحة الشهوات واختاروا اللهانية على الباقية ولا تذكرون انكم أحدتم في الاسلام
 الحدث الذي لم تسبقوا اليه من ترككم هذه المواقف المتصورة والصفة المسلوقة في
 النهار والمصور لعدد غير قليل لا يمكن منكم ثم انقضى الغداة عن دليج الليل وتارة النهار
 فريتم التراب وباعدتم الذين يمتدرون بغير العذرو يخشرون على المجلس كل امرئ منكم
 يدب عن سعيه مع من لا يخاف عاقبة ولا يرجو معاداً ما أنتم بالخالين ولقد تبعتم
 السفهاء فليزل بكم ماترون من قباكم دونهم حتى انتهكم حرم الاسلام ثم أطرفوا
 وراكم كنوا في مكائس الرتب حرام على الطعام والشراب حتى أصبح بالارض هبما
 واحرا حتى رأيت آخر هذا الامر لا يصح الاصلح به أوله لين في غير ضعف وشدة في
 غير عنف واتى أقسم بالله لا تخذن الولي بالولي والمقيم بالقضاء والمقبل بالمدير والصحيح
 بالقيم حتى ياتي الرجل منكم أخاه يقول الحج سعيدة فدهل سعيداً ونسقيهم في قنايتكم
 ان كذبة الامير تلي مشهورة فاذا اعلقت على بكذبة فقد حلت لكم معصيتي من نقب منكم
 عليه فاناضلن لما ذهبه فاباى ودليج الليل فاني لا اوتي بدليج الا سكت معه وقد
 أجلة كم في ذلك بشد ما باني الظير الكوفة ويرجع اليكم وياى ودعوى الجاهلية فاني
 لأجد أجدادنا على الاقطعت لسانه وقد أحدتم أحدنا لم تكن وقد أحدنا لكل ذنب
 عقوبة فن غرق قوماً غرقناه ومن أحرق قوماً أحرقناه ومن نقب بيتاً نقبنا عن قلبه
 ومن قس قرداً قردناه بما فكنا واعي أنفسكم وأيديكم أكنف منكم يدي ولساني
 ولا يظهر من أحد منكم بريدية بخلاف ما عليه عاتكم الاضربت عقوه وقد كانت بيني
 وبين قوم احسن فجعلت ذلك براءتي وتحت يدي فمن كان محسناً فليزد في احسانه ومن
 كان مسيئاً فليزد في اساءته في لعل عات أحدكم قد قدته السل من بغضي لما كشفه
 قناعاً ولم اهتك ستراً حتى سدى لي صفته فان فصل ذلك لم أظوه فاستأفوا أموركم
 وأعينوا على أنفسكم فرب مبئس بقصدونه ما يبسر ومصرود بقصدونه ما يبئس أيها
 الناس انما جعلناكم ساسة ومنكم دارة نسوكم سلطان الله الذي أعطانا فخذوا
 عنكم نبي الله الذي خولنا فاعناكم السمع والطاعة فيما آحيننا ولكم علينا العدل

اليوم وهو على صفائك أقدر منك

على صفائك الاما تظن ان امرى نظر
من برى أحب اليه من سقى
وبراى أحب اليه من يلقى
(وأراد معاوية) عقوبه بروح
ابن زباج فقال يا أمير المؤمنين
أشهد الله تعالى ان لا تضع فى
خبيصة أنت رعتها أو تنقض
منى مدبرة أرمها أو تنهتنى
عدو أنت كبتة وحاسدك
وقته واصلك بالله الأروى
حملك على خطاى وصغيتك على
جهلى فقال معاوية رضى الله
عنه إذا الله فى عقد شئ يسرا
أشار الى قول أبي الطيب المتنبى
أزل حسد الحساد هنى بكيهم
فانت الذى صيرتهم حسدا
إذا شذنى حسن رأيت فى يدى
ضربت بسيف قطع الهام مقدا
(وعقب) المأمون على بعض
خاصته فقال يا أمير المؤمنين ان
قدم الحرسه وحديث التوبة
يمران ما ينتم من الاسامة قال
صدقت وعقاهه وكان فى ملوك
فارس ملك عظيم المالكه شديد
النقمة فقب له صاحب المطبخ
طعامه فقطعت نقطة من الطعام
على المائدة فزوى له الملقى جهه
وعلم صاحب المطبخ انه قاله فعمد
الى الحصة فكفها على المائدة
ثم روى فقال له الملك ما حلت على
ما فعلت وقد علمت ان سقوط
النقطة أخطأ به يدك ولم يجرها
فعمدك فعمدك فى الثانية قال
استحييت لملك ان يوجب قتلى
ويشتم دمى فى سقى وجرمتى

فيا ولينا فاستوجبوا عداونا وقتنا يا ناصحتكم لنا واعلموا ان مهمما أقصر فيه قل أقصر
عن ثلاث لست محتيا عن طالب حاجة ولو أنانى طار فابذل ولا بأسا عطا ولا زرقا عن
إبائه ولا يخدلكم بعنا قاعدوا الله بالصالح لا تمسك فانهم ما ستمكم المودون انكم
وكهفكم المنى اليه تأوون ومتى يصلحوا تصطروا ولا تشروا قلوبكم بخصم فستدلك
اسفكم ويطول لهو بكم ولا تدركوا حاجتكم مع الهواستحب انكم فليس لكان شرا
انكم اسأل الله ان يعين كلا على كل وإذا رأى قوتى انقضتكم أمرافا تقذوه على اذلالهم
الله انى فيكم امرى كثيرة فليجركل امرى منكم أن يكون من صرعى ثم نزل فقام
اليه عبد الله بن الاعمى فقال اشهد انهم الامير لقد أوتيت الحكمة وفصل الخطاب قال له
كذبت ذاك الذود صلى الله عليه وسلم فقام الاحق بن قيس فقال انما الشفاء بعد البلاء
والجدة بعد العطاء وانان نفى حق ينلى قال له زباد صدقت فقام ابو بلال وهو
يهوس ويقول اتينا الله تعالى بطلاق ما قلت قال الله تعالى وابراهيم الذى وفى ان لا تزور
واذروه ورواى أخرى وأن ليس للانسان الامامى نعمه زباد فقال ان لا يبلغ من اصحابك
ما تريد حتى يحض اليهم الباطل خوفا **(وخطبة زباد)** **(ع)** استمعوا يا ثلاث
منكم خيرا الشريف والعالم والشيخ فوالله لا ياتى شئ يحدث استغفبه الا وجهته
ولا ياتى عالم بجاهل استغفبه الا انكته ولا ياتى شريف بوضع استغفبه
الا ضربته **(وخطبة زباد)** **(ع)** شخب زباد على المنبر فقال ايها الناس لا يغيبكم سوء
ما تلون منا ان تنفقوا باحسن ما تسمعون منا فان الشايع (يقول)

اجل يقول وان قصرت فى حلى * يغفرك قوتى ولا يضرك نقصى

(وخطبة زباد) العتي قال لما شهدت الشهود زباد قام فى مقامهم فحمد الله واثنى عليه ثم
قال هذا امر لم اشهد اوله ولا علمى بالآخر وقد قال أمير المؤمنين ما يله **(ع)** ومشهدت
الشهود بما سمعت فالجدة الذى رفع ناما وضع الناس **(ع)** حفظا مناماف هوا فاما ما عدا الله
فانما هو ولم يعرفه ورأى ريب مسكور **(ع)** **(خطبة جامع المحاربى)** **(ع)** وكان شيخنا صالحا
خطيبا ليلىا وهو المنى قال للجامع حيث بنى مدينه واطمى بهانى غير بلدك وأورثها
غير ولدك وشكا للجامع سوء طاعة أهل العراق عقم مذهبهم وتضطرارهم فقام
جامع أمامهم واحبوا لاطاعوا على انهم ما شئوك لبيك ولا لبيات ولا لبيات فقام
فدع عنك ما عداهم منك الى ما قربهم اليك والتمس العافية عن ذلك تلهى امرى
فوقك وابكن ايقاعك بعد وعيدك ووعيدك بعد وعيدك قال الجامع فى والله ما أرى
ان أربى الى الكعبة الى طاعنى الا بالسيف قال له ايها الامران ان السيف اذا لاقى
ذهب الخياط قال الجامع لم يمشقه قال أجل ولكن لا تدركنى بئس بجهل الله وعقب
الجامع فقال يا هذا انك من محارب فقال جامع

والعرب سمنا وكاعماريا * اذا ما لقي امسى من الطعن أحمر

والبيت لقد رى قال الجامع والله لقد هممت أن أقطع لسانك فاضرب به وجهك قال
جامع ان صدقتك أغضبتك وان غشيتك أغضبتك فغضب الامير اهلون علينا من

وقديم اختصاصي وخلفي في

نقطة أخطأت بما يدى فأردت

أن بعظم ذنبى ليحس بالملك قنلى

قال لى كان اعتذارك ينحك

من القتل فليس ينحك من

التأديب اجلدوه مائة جلدة

واخذوا عليه خلع الرضا

(وخرج بهرام جرد) متصيدا

فمن له جوارح وحش فاقه حتى

صرعه وقد انقطع عن أصحابه

فقتل عن فرسه بر يذبحه وبصر

براع فقال أمسك على فرسى

وتشغل بذيخ الجمار وكانت

منه التفاتة فظن الرامى قطع

جوهراذ فرسه شول بهرام جرد

وجهه وقال تأمل العيب

عيب وعتوبة من لا يستطيع

الدفاع عن نفسه صفه والعقوبة

من افعال العامة ثم قال اغلام

مأبال شرايك بقطرب لعلك آذاك

تكسبرنا أرضك بجواهر خلدنا

فقال نعم وقد هزمت على ان انقلع

ما تفخر به فقال بهرام لا ترع فهذا

الموضع وما فيه لك وكان الرامى

خبيثا فقال ان الماولة اذا قالت

قولاً تمت على قولها ترجع بهرام

الى عسكره وقال اتعفى لاونق

لأن من هذه الارض فانه فلما

بصر به الوزير قال ايم الملك السعيد

انى لارى جوهراذ فرسك

مقلعا قبسم وقال أخذ من لا يرد

وراء من لا يمينه فن أخذ صاحبنا

ولا نطال به (نقل ابن الروي) قول

بهرام تأمل العيب عيب كذا اتفق

موزرنا فقال

غضب الله قال أجل وشغل الجراح بعض الامر فانسلس جامع فربن صفوق خيل الشام
حتى جاوزه الى خيل اهل العراق وكان الجراح لا يخططهم فابصر كيكبة فيها جماعة من
بكر العراق وقيس العراق وغيرهم العراق وازداد العراق فالحداؤه اشراؤا اليه وبلغهم
خروجه فقالوا له ما عندك دافع الله لنا عن نفسك فقال ويحكم غموه بالخلع كما يملككم
بالعداوة ودعوا النعالي ما عاذاكم فاذا طهرتم تراجعتم وتعاقبتم انما التعميم هو اعدى
لأن من الازدي وانما القاسى هو اعدى لآمن النعالي وليس ينظر من ناوا ومنكم لا بين
يق معه وهرب جامع من فوره ذلك الى الشام فاستجار بر فون الحرث (خطبة للجراح بن
يوسف) * خطب الجراح فقال لهم اربى التي غنما جديته وارنى الهدى هدى فأبوه
ولا تسكن الى قسبي فاضل ضلالا لبيدوا والله ما أحب ان ماضى من الدنيا لي بعصا منقى
هذه والمابق منها أشبه بجملة من الماء بالماء (خطبة للجراح) * قال الهيثم بن عدى
خرج الجراح بن يوسف وما من القصر بالكوفة فتجمع به ككبرا في السوق فاعراه ذلك
فبعدا لغير محمد الله وأبقى عليه ثم قال يا اهل العراق يا اهل الشقاق والنفاق ومساوى
الاخلاق وفي الكبيكة وعبيد العصافير ولاد الاماء والنقع بالقرقرة انى سمعت تكسبرا
لا يرد به الله وانما رايه الشيطان ونعله ملئ ومثلكم ما قال بن براق الهمداني
وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم * فقول تأفى انا الهمداني ظالم

مقي يجمع القلب اليه كوصارما * وانما جما يجتسبك الخذلان
أما والله لا تفرح صاحبنا الا بجلتها كاس القارب (خطبة للجراح بعد دير الجاهم) *
خطب اهل العراق فقال يا اهل العراق ان الشيطان قد استبطنكم فخالط الهم والهم والهم
والعصب والمسامع والاطراف والاعضاء والشغاف ثم مضى الى الانحناخ والاصحاح
ثم ارفع فحش ثم باض وفرخ فاشأكم شاة افونقا وان أشعركم خلالا فالتحفوه
دلبلا تتبعونه وقاداة طهرونه وموارساته تسرونه وكفتم منكم فحيرة او
تعطكم وقعة او يجهزكم اسلام او يردكم ايمان ألسن أصحابي بالاهواز حيث رسم المكر
وسهم القدر واستجمعتم للكفر وظننتم ان الله يخذل دينه وخلقه وأنا اريكم
بطرقى وأتمت تسالون واذا تنهزمون سراعا يوم الزاوية وما يوم الزاوية بها كان
فشلكم وتنازعكم وتجادلكم وبراءة الله منكم ونكوص ولبه عنكم اذوليم كالابل
الشوارد الى اوطانها النوارع الى عطشها لايأس المرء منكم عن اخيه ولا ياولى
الشيخ على يمينه حتى عصمك السلاح وقصصكم الرماح يوم دير الجاهم ومدير الجاهم
بها كانت الماولة والملاح يضرب يزيل الهام عن مقبله ويذهل الخليل عن خليله
يا اهل العراق والكفرات القبريات والقدورات بعد الخيرات وانورة بعد الثورات
ان ابعثكم الى نفوكم عائلهم وخنهم وان آمنتم ارجعتم وان خنتم نافتهم لا تذكرون
خشية ولا تشكرون نعمته يا اهل العراق هل استغضبك خالغ الاونقته وآقرقوه وغرقوه
ونصر غوه ورضي غوه يا اهل العراق هل شغب شاغب او نعب ناعب او نطق ناعق

مافي الذي قلت ريب

وكل خير وشر

دون العواقب عيب

ورب جلباب هم

فيه من الصنع عيب

لا تحقرن مسيئا

تكم فاد خيرا عيب

أخذ الميت الآخر من قول

الطائي

وب قليل غدا كثيرا

كم مطر يدؤه ماطر

وقره

لا تزيبن صغيره من واقطر

كم بذى الانثى ودحة من قضيب

وقد أعاذ ابن الرمي قوله

وكل خير وشر

دون العواقب عيب

في قصيدته التي مدح بها أحد بن

عبد بن ثوابه سين - ارد وقال لو

أني لبيد لتعجب منه فاستبهره وقال

ولماد على المصوب بتسيد

يرى المدح عارا قبل يذل المثاروب

تتازع في رعب ورعب كلاهما

قوة واعيان طلوع المعاديب

نقدت ربحا لربحية في رغبة

وأثرت رجلا رغبة له معاطب

أخاف على نفسي وأرجو من أذاها

وأستار عيب الله دون العواقب

الى أن يرى غايته قبل مذهبي

وس أين والله ان يابعد المذهب

(نسخة رقة كتب بها

بديع الزمان الى أبي علي

اسماعيل بن محمد بن أبيه)

سوء الأدب من سكر التمدب

وسكر التمدب من الكيل

أود فرزق الا كسم آتباعه وأنصاره يا أهل العراق ألم تهكم المواعظ ألم ترجحكم الوفايع
ثم التفت الى أهل الشام فقال يا أهل الشام انما ألكم كالظليم الذاب عن فراخه ينق
عنها لحد ويساعد عنها الجبر ويكنها عن المطر ويحميها من الضباب ويحرسها من
الذباب يا أهل الشام أتم الحيلة ولردوا أتم العدة والحدة (خطبة للعباس) قال
مالك بن دينار غدت للبيعة جلست قريي من المنبر فصد الحجاج ثم قال امرؤ وحاسب
نفسه امرؤ واقب به امرؤ وورع به امرؤ فذكر في ما يقرو غدا في محفلة وراء
في ميزانه امرؤ كان عندهم امرأ وعنده هو امرأ فاجرا امرؤ أخذ به ن قلبه كما يأخذ
الرجل بظلمه جله فانزاهه الى حق معه وانزاهه الى عصمة الله كفه (خطبة للعباس)
بالبصرة (انقروا الله ما استطعتم فهدى الله وفيها مشيئة ثم قال واسمعوا وأطيعوا فهدى
لهم الله وخلفه الله وحبيب الله عبد الملقن من مر وان واقه لأمريت الناس ان يأخذوا
في باب واحد واحذوا في باب غيره لكائنات دماؤهم الى حلالا من الله وقلوبهم ربيعة ومضر
لكان لي حلالا عذيري من هذا المجرأ يرى أحدهم بالجهر الى السماء ويقول يكون
الى ان يقع هذا خير واقه لاجلهم كأمر الدابر عذري من هذيل انه زعم انه آمن
عند الله ما هو الا ربح الاعراب والله لو أدركته لقتلته (خطبة للعباس بالبصرة) جد
الله وأنتي عبد الله كما نامة في الدنيا وأمرنا بطلب الآخرة فلتسه كما نامة في
الآخرة وأمرنا بطلب الدنيا على أرى علماء كذبهم وجهالك لا يشعرون وشراكم
لا يتوبون مافي أراكم تهرصون على ما كفيتم وتضيقون ما به أمرتم ان العار وشك
أن يرفع ورفعه ذهاب العلماء الا وافي أعلم بشراكم من البيطاريا العرس الذين لا يعرفون
القرآن الا هجرا ولا يأتون الصلاة الا دبرا الا وان الغيا عرض حاضر باكل منها امر
والفاجر ألا وان الآخرة اجل مستأخر يحكم فيه لائقه ألا فاعلموا وأنتم من الله
على حذر واعلموا أنكم ملاقوه ليعزى الذين اسأوا بامعلاو ويجزى الذين أحسنوا
بالحسن الا وان خبركم بهذا في الجنة الا وان الشرك بهذا في النار الا وان
من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وأستعقر الله ولركم
(خطبة للعباس) خطب الحجاج أهل العراق فقال يا أهل العراق الى ألم أجد لكم
دواء دواءكم من هذه المعازي والبعض لولا طبيب ليل الذباب وفرحة الغفل فانها
تعبراحة واني لا يريد ان ارى الفرح عندكم ولا الراحة بكم وما اراكم الا كارهين لمقاتلي
او الله لرؤيتكم أكره ولولا ما اريد من تشديد طاعة يرا المؤمنين فيكم ما جعلت
مقاماتكم والعبر على النظر اليكم والله اسأل حسس العون اليكم ثم نزل (خطبة
للعباس - بن اراد الحج) يا أهل العراق اني أردت الحج رفقا صغرات عليكم اني محمد
وما كنتم له بظهر وأوصيت فيكم بخلاف ما وصي به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانصار
فانه أوصي أن يقبل من محسنهم ويجاوز عن سيئهم وانا أوصيت أن لا يقبل من
محسنكم ولا يتجاوز عن سيئكم ألا واصلكم فانلون بعدى قال لا ياتكم من
اظهارها الا خوف تقولون لا حسن الله المحبة والى أهمل لكم الحواب فلا احسن

التي تتأله المفسرة وتسمها

المعذرة وقد جرى بمحضرة الشيخ

ما جرى وقد أفيت يدي عضا

واسنانى رضا وان لم أوفى

ما جرى قاله ذمرا مخطا فان

كان بساطا يطوى وحدينا

لا يرى فأولى من عذر الما لعب

واحرى من عذر صاحب

وان كان ميتا بفنر وشيأ ذكر

فليكن العقاب ما كان ان لم يكن

المهجران على انه قد أخذت

قسطي من العقاب واستعدت

من رد الجواب ما حصى

واوجع التقا فكان من موجب

ادب الخدمة ابقاء لخدمة

لولى التهمة باحتمال الشتم

والاخفاء عن انهمم لكنى

احدقت بي ثلاثة احوال لا بلم

صاحب اللعب وسكره وانهمم

وهجره والادلال والثقة وهى

الغرائى جلتى على ما لوجه

فهزقته وهجاب الحشمة نظرقته

وقد منعتى الآن قرط الحياة من

وشك الانانة وعهدى بوجهى

وهو اصفى من العدم الذى جافى

على حمله ووقع من الدهر

الذى ادحجنى الى اهلك لكن

الدم اذا نالت على وجه رققت

قشرته وآلات بشرته وأنا

منتظر من الجواب ما يرش به

جناحي الى خدمته فان رأى

ان يكتب فعلى ان شاء الله (وله

رقعة الى ابى على بن مشكويه)

أولها

ويا مازنا واش وشى بي عندكم

فلا قبله ان تقول لى لمهلا

الله عليكم اخلافة ثم نزل (وخطبة للجراح) قال خرج الجراح يريد العراق واليا عليها
في اثنى عشر راجا على التراب حتى دخل الكوفة حين انشتر النهار وقد كان بنبر
ابن مروان بهت المهلب الى الحروية قيدا الجراح بالسجدة فدخله ثم صعد المنبر وهو منهم
بعمامة حمراء فقال على بالثامن فحسبه واهضه خوارج فحماه به حتى اذا اجتمع
الناس في المسجد قام ثم كثر عن وجهه ثم قال

انا بن حلا وطلاح الثنايا • متى اضع العمامة تمر فونى

صائب العود من ساني نزار • كنصل اليك فوضاح الجبين

وماذا بقى السعراء منى • وقد جاووزت حذال الاربعين

اخو حسين يجمع أسدي • وتبه دنى مداورة الشون

وانى لا يهودانى قسرى • غداة امب الاى حنين

اما والله انى لاجل الشرحمة وأخذو بعله واجز به عظه وانى لارى رؤسا قد ايعت

وحان قطائفها وانى لصاحبها وانى لانظر الدمايين العمائم واللى تفرق

قد شمرت عن ساقها فشمري • هذا أو ان الحرب فاشتد نزم

قد تقها الليل بدوا حطم • ليس براى ايل ولا غم

ولا يهزأ رلى ظهر وضرم

قد تقها الليل بصالى • أروع جراح من الفوى • مهاجر ليس باعراي

قد شمرت عن ساقها فاندوا • ما عاقى وأما شيخ أذ

والقوس فيها وتر عرد • مثل ذراع البكر أو أشد

اى والله يا أهل العراق ومعدن الشقاق والمفاق ومساوى الاخلاق لا يغمز باي

كنة غمار التنمين ولا يققع بالسنان وقد نذرت عن ذكاء وقتنت عن تجربة

وأجريت مع الغابة وان أمير المؤمنين فذكر كاتته ثم عجم ميدانها فوجد دنى أمرها عودا

وشدها مكسرا فوجهي اليكم وربما كرمي فاته قد طالما اوضعتم في القفن وستتم

سنتي الفنى وامي الله لالحونكم طوع العصا ولا تفرعنكم قرع المروة ولا عصبة كم عصب

السلة ولا ضر بكم ضرب غرائب الابل اما والله لا أعبد الا وفيت ولا خلق الا

فريت وياي وهذه الزرافات والجماعات قال وقيل وما ية ولون فوفيت أنتم والله لتستعين

على طريق الحق أو لا دعن لكل رجل منكم شغلا في جسده من وحده بمد ثمانية من عت

المهلب فكت دمه واتسبت ماله وهدمت منزله فشمع الناس بالخروج الى المهلب فلما

رأى المهلب ذلك قال الله دنى العراق خبر ذكره (خطبة الجراح لما مات عبد الملك)

قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايم الناس ان الله تبارك وتعالى نفي نبيكم صلى

الله عليه وسلم الى نفسه فقال انك ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من

قبله الرسل ان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات

الخطباء الراشدون المهتدون المهتدون منهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان الشهيد الظالمون

ثم تبعهم معاوية ثم هملوكم البازل الذي ذكر لذي جبرته الامور واحكمه التجارب مع لفقته

اقتلنا نزع لاقرب سادلا اهلا
 بلغني اطال الله بقاء الشيخ أن
 قبضة كآب وافته بالحدث لم
 يرها الحق نوبه ولا الصدق
 ظهوره وانه آدم لله عزه اذن
 له اعلى مجال اذنه وفتح لها
 فنتا حظه ومعه اذله ان اقوالها
 واستبجز معقولها بل قد كان
 يعنى وبين الشيخ عتاب لا ينزل
 كنفسه ولا يصدف وحديث
 لا يتعدى النفس وتعميرها ولا
 يصرف الشقة وميرها وعرية
 كمر يداهل الفضل لا يتجاوز
 الدلال والادلال ووحشة لا يكتنفها
 عتاب لحظة ككتاب جملة
 مسكان من ربي هذا الامر حتى
 صار امرها وتابطرا واوجب
 عندها ووحش حرا وسكان
 من جعلني في حيز العبد وراشيم
 بارقته وانخوف صاعقته وانا
 اساء اليه والحق عليه ولكن
 من بلى من الاعداء بمثل ما بليت
 ورمى من الحسد بما وسيت
 ووقفت من التوعد والوصفة
 حيث وقفت واجقع عليه من
 المسكاره ما وصفت اعتدتم فقلوما
 وضعت مشتوما ولو علم الشيخ
 عددا ولا دال الجدد وانا العبد
 بهذا البلد ممن ليس له هم الا
 في هاية او سكاكية او حكاكية او
 نكاكية لفتن بعشرة غريب اذا
 بدر وبعد اذا حضر ولسان
 مجلسه عن لا يصونه محاري اليه
 وهبني قد قلت ما حيي اليك
 الشاتم من الجمع والجاهل من

وقرأه القرآن والمروءة الطاهرة والابن لاهل الحق والوطء لاهل الزيف فكان وابعا
 من الولادة المهديين الراشدين فاخذوا الله معه اذعه وخالقه بهم وعهد الى شبه في العقل
 والمروءة والحسرم والجلد والاضام بأمر الله وخلقه فاصحوا له واطيعوه ايها الناس
 وايكم والزيغ فان الزيغ لا يبين الاباء له ورايتم سبى فيكم وعرفت خلافكم وطبيكم
 على معرفتي بكم ولو علمت ان أحد اقوى عليكم في او اعرف بكم ما لبستكم فاباى واياكم
 من تكلم بقتله ومن سكت مات بده نعام نزل ﴿خطبة الجراح لما أصيب بولده محمد
 وأخيه محمد﴾ ايها الناس محمدان في يوم واحد اما والله لقد كنت احب انهم مامعي
 في الدنيا مع ما أرجو لهم امن ثواب الله في الآخرة واما الله لبوشكن الباقى منا ومنكم
 أن يفتي والجديد منا ومنكم ان يلى والحق منا ومنكم أن يموت وان تدال الارض منا
 كما دلت عليها منا كل من لحومنا وتشرب من دماتنا كما شربنا على ظهرها واكلا من
 ثمارها وشربنا من مائها ثم يكون كما قال الله ونفع في السود فاذا هم من الاجداث الى
 ربهم ينسلون ثم غفل هذين البيتين

عزاني في الله من كل ميت • وحبي ثواب الله من كل هالك

اذا ما لقت الله عنى راضيا • فان سرور النفس فيها ذالك

﴿خطبة الجراح﴾ في يوم جمعة اطال الخطبة فقام اليه رجل فقال ان الوقت لا ينتظر
 والرب لا يعذر لك فأمر به الى الحبس فأتاه آل الرجل وقالوا انه مجنون فقال ان اقتر على
 نفسه علة كترت خلت سبيله فقال الرجل لا والله لا أزعج انه ابتلاخ وقد عاقب
 ﴿خطبة الجراح﴾ ذكروا ان الجراح مرض من فترح اهل العراق وقالوا مات الجراح
 فلما بلغه تحمل حتى صعدا المتبر فقال يا أهل الشقاق والتفارق ففتح البصر في مناخوكم
 فقامت مات الجراح ومات الجراح فبه راقه ما أحب ان لاموت وما أرجو الخير كنه الابد
 الموت وما رأيت الله عز وجل رضى الخلود لاحد من خلقه الا لا هونهم عليه ابليس واقدر
 رأيت العبد الصالح سأل ربه فقال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من ربي ان
 أنت الوهاب ففعل ثم اخصل كان لم يكن ﴿خطبة الجراح﴾ خطب فعال في خطبته
 سوطى سبى وتجاهده في عنق وقافه في يدي وفيه فلا دقلن اغربى فقال الحسن بوسا
 لهذا ما اغرم الله وحلف رجل بالطلاق ان الجراح في النار ثم اقرضوه ته ففقهه ففقهها
 فاق ابن شربة يستغنيه فقال يا ابن اخي امض فذكر مع اهلنا قال الجراح ان يكر من
 أهل النار فلا يضرنا ان ترفى • هذا ما ذكرني كتابنا من الخطب للجراح وما بين من انهم
 مستقاة في كتاب البقية الثانية حيث ذكرت اخبار زياد الجراح وبعده اذ رافى كتابا
 هذا ان ناخذ من كل شيء احسنه ونهذف الكثير الذي يصبر انه بالليل في ليلة
 طاهر بن الحسين • لما افتتح مدينة السلام صعدا المتبر وأحضر جماعة من بني هاشم
 والقواد وغيرهم فقال الحمد لله مالك الملك يوقى المائتين بشا • وينزع المائتين بشا • به
 من يشا • بذل من يشا ولا يصلم على المقدسين ولا يهذى كيد الخائنين ان ظهوره واخبرته
 لم يكن عن أيدينا ولا كيدنا بل اختاره الله لخلاقته اذ جعلها عود اليه وقوام العباد

أبلغ فلقد بلغ من كده هؤلاء
القوم أنهم حين صادفوا من
الاستاذ قسلا لا تستقر وجبلا
لا يجوزوا الى خدمه بما أوسوا
نارهم وورد على ما قالوه فالبثت
أن قلت

فان فك حرب بين قومي وقومها
فاني لها في كل ناحية سلم
ولعلم الاستاذ ان في كيد الاعدا
حتى جسر وان في اولان
عندنا كثره وقصدا ثم قال
يشبوننا وعسر يديرونا
ومع كيد يطوبونا ولولا ان
الهدا اقراره بالذل وأكره ان
استقبل لبسط في الاعتذار
شاذروا وادخلت في الاستقالة
ميدانا لكنه امرنا بضع اوله
فلما اتمدرك آخره وقد ابي الشيخ
ابو محمد ايد الله الان يوصل
هذا الشاهد القاتر ينظم منه
فهاكه باهن بعضه بعضا
مولاي ان عدت ولم ترض في
ان اشرب البارد لم اشرب
اصطخدي واتعل فاطري

ومد بكنى حمة العربة
ناقمنا لنق عن كاذب
فبت ولا ارق عن خلب
فالصقوبه نالكندو المقترى
كالحجر بعد الحار الصيب
ان اجتني الخلطة من سدى
فالك عند الفخر الطيب
او بعد الزور على فائد

فانه قد يصيب بالثيب
ولعل الشيخ يا محمد ايد الله يقوم
من الاعتذار بما تعد عنه
العلم والاسان فتم والله الفضل

من يستقل باعبائهم او يضطاع حملها * (خطبة عبد الله بن طاهر) * خطب الناس وقد
تيسر لقتال الشوايح فقال انكم فتنة الله المجاهدون عن حقهم الذين عن دينهم المذايرون
عن محاربه الله ما حربه من الاعتصام بجسده والطاعة لولا تأمره الذين
جعلهم رعاة الدين ونظام المسلمين فاستجروا وعودوا لله ونصره بما هداهم عدوهم واهل
معصيته الذين شذوا وغردوا وشقوا العصا وقادروا الجماعة ومروا من الدين وسعوا
في الارض فسادا فانه يقول تارك وتعالى ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم
فليكن الصبر معقلكم الذي اليه تلجئون وعندكم التي بها تستظهرون فانه الورد
المنبع الذي دلكم الله عليه والجنة المصينة التي امركم الله لباسها غصوا البصارك
واخفوا اصواتكم في مصافكم واصبوا قدما على بصائرهم فارغبوا الى ذكر الله
والاستعانة به كما امركم الله فانه يقول ذا القيمة فاني تروا ذا كروا الله كثير العظم
تظفون ان يدكم بغير الصبر ووليكم بالمحاطة والنصر * (خطبة قتيبة بن مسلم) * قام
بخراسان حين خلق سليمان بن عبد الملك فصدع المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اتدرون
من قاييكون انما قاييكون يزيد بن مروان يعني هبة القيس كاني بكم وجائر حكم قد
اناكم بكم في اموركم ومائكم وفرو بكم وابشاركم ثم قال الاعراب لمن الله
الاعراب جمعهم كما يجمع فرخ الخنزير من ثياب الشجر والقصوم ومنابت القنصل
يركبون البقر وما يكون الهيد فهدم على الخيل والبستهم السلاح حتى منع اهلهم من
البلاد وجي بهم اسم الله فلو امرنا بامرنا قال غروا غري * (خطبة قتيبة بن مسلم) *
يا اهل العراق استعلم الناس بكم اما هذا الخي من اهل العالية فتم الصدقة واما هذا
الخي من بكر بن وائل فخلج بظفر الاقاع رجلا واما هذا الخي من عبد القيس كما ضرب
العبد بدمه واما هذا الخي من الازد فلولج خلق الله وناطه واهل الله لولج
امر الناس لثقت ابديهم واما هذا الخي من عيم فانهم كانوا يسمعون الغدر في الجاهلية
كيسان وقال الشاعر

اذا كنت من سعة خالاتهم * بعد اقل يغفلوا خالتهم سعد
اذا مادعوا كيسان كانت كهولهم * الى القتل ادى من شباهم المرد
(خطبة قتيبة بن مسلم) * يا اهل خراسان قد جرحتم الولاة قبل ان اكم امية فكان كداه
امية فكانت الى خاتمتان خراج خراسان لو كان في مطبخه لم يكفه ثم اناكم ابو سعيد
ولا تالان تادرون اني طاعة الله انتم ام في معصيته ثم ليحجبنا ولم يسل عدوا ثم اناكم بنوه
بعد مثل اطباء الكابة منهم ابن الرحمة حصان يضرب في عانة فله كان ابو جهمان على
امهات اولاده ثم اصعبتم وقد فتح الله عليكم البلاد حتى ان القطعينة تخرج من مرو الى
سمرقند في غير جوار قوله ابو سعيد بن عبد المطلب بن ابي صفرة وقوله ابن الرحمة يزيد بن
المطلب * (خطبة يزيد بن المطلب) * حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال يا ايها الناس اني اصعب قول الرعا قد ايد العباس قد ايد العباس قد ايد العباس
الشام وما اهل الشام الا تسعة اسيا فمتها بعة معي واثنان على وما سبعة الاجرادة

هو راد سلام (فقر من كلام

سهل بن هرون للمأمون)
كان المأمون استقل سهل
ابن هرون فدخل عليه يوما
والناس على مراتبهم ثم قتلهم
المأمون بكلام ذهب فيه كل
مذهب فلحقه من كلامه اقبل
سهل بن هرون على الجمع فقال
ما لكم تسعون ولا تسعون
وتساهدون ولا تسهون وتقهرون
ولا تهيجون وتنجبون ولا
تصقون والله ليقولوا بفعل
في اليوم القصر ما فعل بنو
هرون في الدهر اطويل منكم
انكم تمكم وبهمكم كعبيدكم
ولكن كيف يعرف البلاء من
لا يشرب البلاء فرجع المأمون
فيه الى الرأي الاول وكان ابو
عمر وسهل بن هرون من اهل
ميسان نزل البصرة فقتل بالها
وهو انثالث

يا اهل ميسان السلام عليكم
كم طيبون القوم والخدم
اما الوجوه ففئة من جنت

ذهبوا وايدى صحة هضم
تريد كاب ان انا سها

قد قل من كليب العلم

اجعلت يتافق رواية

فرع النجوم كانه نجم

بكيت شعروا بوجهه

بقناة الجلال والهم

وهو كان سهل شعوبيا

والشعوبية فرقة تنصب على

العرب وتنصبها وكان ابي عبيدة

يرى بهم وسهل فخر في عالم حسن

البيان له كتب غريبة فقهنا

صفرا واما العباس فبطل من ابن بطون أما كم في بريرة وصفالية وبرامقة واقباط
واتباط واخلط اقبل النكم القلاحون والادباش كالا الحسم والله ما انتوا قاط حيدا
كذلك ولا حيدا كحديثكم اعبروني سوا عدم ساعة تصقوا من اخر اطعمهم فانما هي غدوة
اوروحة حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين (خطبة قس بن ساعدة الايادي) ابن
عباس قال قدم وقد اباد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكلم بعرف قس بن
ساعدة الايادي قالوا كلنا يعرفه قال فما فعل قالوا هلك قال ما ناهاه بوقوف عكاظ في الشهر
الحرام على جبل له اجر وهو يطلب الناس ويقول معهم او عوا من عاش مات ومن
مات فأت وكل ما هو آت ان في السماء نورا وان في الارض لعبدا سمعنا بثور
ونجوم تغور في خلجان دور ويقسم قس قسما ان الله بنا هو ارنى من ديتكم هذا
نزل مالي ارى اناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالافاعة فأتاموا أم تر كوافماوا
ايكم يروى من شعره فأتشد بعضهم

في الذهبين الاولين من القرون انما بصائر

لما وأيت موارد • الموت ليس لها مصادر

ورأيت قوى نحوها • غنى الاكبر والاصغر

لا يرجع الماضي ولا • يسنى من الباقي غابر

أيضت الى لاحقا • لتحدث صار القوم صائر

(خطبة عائشة أم المؤمنين ربهما الله يوم الجدل) قالت أم الناس هذه ان لي
عليكم حق الامومة ورحمة الموعظة لا يمتنع الا من عصى ربه مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين يدي بحري ونصري فانا احدى نسائه في طاعة ذنوبي وخلصي من كل
بضاعة وبني من ضائقكم من مؤمنكم وبني ارض الله عليكم في عهد الايواء ثم اني ذاتي

اثنت الله فالتقما واول من عني صديقا مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم واضمائه
وطوقه اعباء الامامة ثم اضطرر حبيل الدين بهد فسل ابي بطريقه ورتب لكم في
التفاقي واغاض بسبع الردة واطفأنا شمس يهود وأنتم برمتكم بفظ العمون تنظرون القدرة

وتسعون الصيحة ذراب الهادي وأودمن الفلظة واتش من الهزة حتى احسبن دفين
الدوى حق اعطى الوارد وأورد الصار روع الناهل فقبضه الله اليه واطاعني هات

التفاقي مذكرا نار الحرب المشركين فاستطعت طاعتكم بعبادة في امركم وجلا مرعا

اذا كن اليه يعيد ما بين الاثنتين اذا ضل عوكة لاداة طينة صدقوا عن اداة

الجاهلين يعظان اللسل في نصرة الاسلام فلاتمسلن اليها ففقر في شمل الامنة وجمع

اعضاء ما جمع القسرات وأنا نصب المستقلة عن مجرى هذا الملقى انما اول اوتر فنة

اوطر كرها قول قولي هذا هذا قاعد لا واعدا واذناوا سأل الله ان يصلي على محمد

وان يحلفه فيكم بافضل خلافة المرسلين (خطبة محمد بن مسعود) جاءه من الحديث

كاتب الله وأرنى العري كلة التقوى خير زاد اكرم الخلق لله فبراهيم صلى الله عليه وسلم خير

السن سنة محمد صلى الله عليه وسلم شر الامم محمد تأتم خير الاء وعز انما ما قل وكفى خير

البيان له كتب غريبة فقهنا

معاوضه للاول في كتبهم
 بما ليس به عندهم حتى قيل له
 بزجرهم الاسلام وقال يمدح
 رحلا
 عدو تولا المال فيما ينوبه
 منوع اذا ما منعه كان اسرما
 مدلى نفس قدابت غير ان ترى
 مكروه ما تاتي من الجيش مغنا
 وهذا الظن قوله في كتاب نهله
 وعنه رة الذي عارض به كليله
 ودنة اجعلوا اذا ما يجب عليكم
 من المحرق مقدم ما قبل الذي
 تجودون به من ثقتكم فان
 تقديم النافله مع الاعطاء من
 القريضة مظاهر على وهن العقدة
 وتقصير الروية ومضرب للتدبير
 محل بالاختيار وليس في نفع عدته
 عوض من فساد المروءة ولزوم
 القسمة وكراهة هذا حكم
 وعلم وهل القائل
 نفسه في ههنا قد كسغا بالي
 وقدتر كاذبي محله بالبال
 هما اذ يادمي ولم تدع عرف
 رهنة خدر ذات سبط وخذل
 ولاقهوة لم يبق منها سوى الذي
 على ان تصاحبه الذور في رأس ذبال
 تحلل منها جرمها وعاسكت
 لو نفس معدوم على الزمن الخالي
 ولكنك لا يبي بعض محبة
 على حدث تنكي له عين امانة الى
 فراق خليل لا يقوله الامسي
 وشله حرا لا يقوم به امالي
 فوا حسرتي حتى حق القلب حوام
 تفرخليل او تعدا فضال
 وما القتل الا ان تجود دينا لل
 والاتفاخل في تلحق العالي

كما كثروا الى انفسهم جميعا خيرا من اعادة لا يصحها خيرا الغنى غنى النفس خيرا ما الى
 في القلب اليقين انهم جماع الاتام النساء حبات الشيطان الشباب شعب من الجنون
 حب الكفاية مفتاح المحبسة شر من الناس من لا ياتي بالجماعة الا ذبرا ولا يذ كراهه الا
 هجرا سبب المزن تدوقه الله كثروا كل لجمه عصية من يتالى على الله بكذبه ومن
 يغفر يغفره مكتوب في ديوان المحسنين من عفا عنى عنه الشق من شق في بطن امه
 السعيد من عطف بغيره الامه ورعبوا اقام لا الاخر خوافه احسن الله ردى هدى الانبياء
 اقبح الضلالة العلة لا بهد الهدى اشرف الموق الشهادتين يعرف الابلان يصبر عليه
 ومن لا يعرف السلاء شكره خطبة عمة بن عزوان بعد فتح الابلان حمد الله رائق
 عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الذي اقدوتك وقد آذنت اهلها منها
 بصرم وانما لي مائة صابرة كصابرة الاناء يصططها صاحبها الا وانكم مفارقة لها لعمالة
 فقار قوها باحسن ما يحضركم الا ان من العجب انى سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان الحرج الضعيف يرى به في شفر جهنم فهو في النار سبعين خريفا وله من سبعة
 ابواب بين كل بابين منها صخرة حمراء عام وليأتين عليها مائة ولها كل طيف بالزحام لقد
 كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة سبع مائة طعام الاورق الشام حتى
 فرحت اشد اقتافو جات انا وسبعة عشرة نسقة ما بين يديه نصفين وما منا احد اليوم
 الا وهو امير على مصر وانه لم يكن نبوة قط الا تناقضت انا اعود بالله ان اكون في نفسي
 عظيماء ويا هين الناس صغرا خطبة عمرو بن سعد الاشدي لما عقد معاوية ليزيد
 البيعة قام الناس يخطبون فقال لعمر بن سعد قها يا ابا امية فقام لهم راقه واثنى عليه
 ثم قال ابا امية فدان يزيد معاوية امل فامالونه واجل فامنونه ان استخفتم الى حمله
 وسعدكم وان احصيتكم الى اربأ ما رددكم وان افقرتم الى ذات يدها فكم جدد فارح
 سوبق فسبق وموحد مجد وقور عرقتهم فهو خلف امير المؤمنين ولا خلف منه فقال له
 معاوية اودعت ابا امية فاجلس خطبة عمرو بن سعد بالمدينة قال ابو العباس
 ابن الفرج الراشدي حدثنا ابن عائشة قال قدم عمرو بن سعد بن العاص الاشدي بالمدينة
 امير الخرج الى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقع عليه ونحس عينيه وعابه جبة خز
 قرمز ومطرق خز قرمز وعلمة خز قرمز فحمل اهل المدينة يتظرون الى ثيابه اعجابا بها
 ففتح عينيه فاذا الناس يتظرون اليه فقال ما بالك يا اهل المدينة ترفعون الى اصابعكم
 كاتكم تريدون ان تضربوا بواب سيفكم افركم انكم فلمتم ما نلتهم فقه ونازعكم امانه
 لو اتيتم بالاولى ما كانت النائرة افرمكم انكم قتلتم عثمان فوافقتهم ثائرا منا وفيما قد فنى
 غضبه وبني حله اغتصوا انفسكم فقد والله ملكا كرا الشباب المقتبل البعيد الامل
 الطويل الاجل حين فرغ من الصغر ودخل في الكبر حديم حديد لين شديد رقيق
 ككثيف رقيق عفيف حين اشتد عظمه واعتدل جسمه ورى الى الدهر يصبر
 واستقبله بآشبه فهو ان عمنهم وان مطا فرس لا يهتقل له الحسا ولا تفرقه
 العصا ولا يغشى السهمى قال غابني بعد ذلك الا ثلاث سنين وعالية أشهر حتى قصه

إذا امرت ضاق على لم يصدق خلق
من ان يراني غنيا عنه بالياس
لا اطلب المال كي أغني فضلته
ما كانه طلبه فقر من الناس
وانشد الباحظ بهجور جلا
نا كان بهجور عاشدت أوائله
نانت تعمر ماشدا واما حكموا
ما كان في الخلق ان تصوى فعالهم
وانت تصوى من البراث ما تركوا
(وقال) محمد بن زياد ان رايي وجدته
على سهل بن هرون في بعض
الاصرفهجهوه فكتب الي أمابعد
والسلام على عهدك وداع ذي
ظريك في غير مقلية لك ولا سلوة
عنك بل استسلام البابوي
في امرك واقرار بالمهجرة في
استطاعتك الى أو ان ينسك أو
يجعل الله لنا دولة من رجعتك
والسلام وسكتب في أسفل
الكتاب
ان تعف عن عيبتك المسوء فني
عقولنا وأوى للقلل والمثقل
أجبت ما استحق من خطا
بخدمك ما استحق من حسن
(وقال) الحسن البصري رحمه الله
في يوم وقد رأى الناس وجهه
ان الله تبارك وتعالى جعل
رمضان مغفرا لخلق الله يستبقون
فيه طاعته الى مرضاته فسبق قوم
فقالوا وتختلف آخرون فخابوا
قالهيب من الضاحك الالعب
في اليوم الذي يفوز فيه المهشون
ويخسر فيه الجبابون أما والله
لو كشف الغطاء لاشغل محسن
باحسانه وصفي باسائه (وظاهر)

الله (خطبة لعمر بن عبد الله) العتيبي قال استعمل معيدين الفاض وهو والي المدينة
ابنه عمرو بن عبد الله اليه على مكة فقدم اليه قرضي ردا لمؤى الا ان يكون الحرب بن
نوفل فلما قبله قال يا حاربا لذي مع قومك ان يلقوني كما لقيني قال ما سئمتهم من ذلك
الا ما استقبلني به والله ما كنت في ولا أعت اسمي وانما أئمتهم اني التفتد على اكفالك
فان ذلك لا يرضك عليهم ولا يضعهم لك قال والله ما سألت الموعظة ولا اتهمك على النصيحة
وان الذي رأيت مني لخلق قل دخل مكة فام على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
معشر اهل مكة فانما أنا كذا غداة وخر جئنا عمارة ولذا كان اذا ردت لنا الهوة وبعد
الهوة أخذنا نساها ونزلنا أعلاها ثم شرح أمرين أحمرين قتلنا وقتلنا والله ما نزعنا
ولا نزع عنا حتى شرب الدم دما وكل اللحم لحما وقرع العظام عظاما فولى رسوا الله صلى الله
عليه وسلم برسالة الله اياهوا بياره ثم ولى ابو بكر لسا بقضه وفعله ثم ولى عمر ثم أبيات
قد اخزع من شعاب حولة سعة ففاز يخطبها اصلها واعطفها فكذا بعض قد احبها ثم
شرح أمرين أحمرين قتلنا وقتلنا فراق الله ما نزعنا ولا نزع عنا حتى شرب الدم دما وكل
اللحم لحما وقرع العظام عظاما واعد الحرام حلالا واسكت كل ذي حس عن شرب مهند
عمر كاعركا وعصا عسفا ونزاونها حتى طابوا عن حقنا الله والله اعطوه عن
هوادة ولا رضوا فيه بالقتال اذ هو ايقولون خفنا علينا علمه بغير يناه هذا وهذا
في هذا يا اهل مكة انفسكم انفسكم ومنهاكم سفهاكم فان معي سرطانكالا وسبقا
وبالا وكل منصوب على امله ثم نزل (خطبة للاخضر بن قيس) قال بعد حمد الله
والثناء عليه يا معشر الازد وبيعة انتم اخواتنا في الدين ونتركوا في الصبر واشتاقوا
في الشب وجبرياتنا في الدار ويدنا على العدو والله لا زل البصرة أحب اليها من قيم
الكوفة ولا زل الكوفة أحب اليها من قيم الشام فان استشر فشتان حصد دوركم
ففي أحلامنا وأموالنا سعة لنا ولكم (خطبة يوسف بن عمر) قام خطيبا فقال
اتقوا الله عباد الله فكم مؤل املا لا يلفسه وجامع مالا لا يكله مما سوف ينركه
فاعلم من باطل جمعه ومن حق منه أصابه جرما وأوراه عدوا دالا فاحذر اصره
وبادورزه وورد على ربه أسفاله خسر الغنى والآخرة ذلك هو الخسران الكبير
(خطبة شداد بن اوس الطائي) حمد الله واثنى عليه وقال الا ان البساعرض حاضر
يا كل منها البر والتاجر الا ان الآخرة وعصا دق يحكم فيها لك تادر الا ان الخير كله
بصدافيه في الجنة الا ان الشر كله بصدافيه في النار فاعلموا ما همتم وانتم في يقين
من الله واحبوا انكم عروضة أعمالكم على الله في يعمل مثقال ذرة منه بياره ومن
يعمل مثقال ذرة شراره وغفر الله له ولكم (خطبة خالد بن عبد الله لشمري) حمد الله
صعد المنبر ثم جعة وهو الى مكة فذكر الحجاج فاحمد طاعته واثنى عليه خير فلما كان
في الجمعة الثانية ورد عليه كتاب سليمان بن عبد الملك يا صر فيه بشتم الحجاج وذكر
عبيد بن رافع ابراهيمه فصدع المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان يايسر كان ملكا
من الملائكة وكان يظهر من طاعة الله ما كان الملائكة ترى له فضلا ركن قد علم الله

الى قوم منصرفين من صلاة

القطر يتدافعون ويتصاحكون
فقال الله لمستعان ان كان هؤلاء

قد قدر عندهم ان صومهم قد

تقل فها هذا العمل الشاكرين

وان غلوا انهم يقبل فها هذا العمل

الطائفين (وكان الحسن) من

الطباطبائيين القضاة الاجواد

ويقال انه لم يكن تابعي افضل منه

هذا اقول اهل العراق جميعا

واهل الطائفة يقدرون سعيد

ابن المسيب عليه وكان سعيد

احسن من الحسن ورعا واشد

الناس حزنا واقلهم كلاما وكان

الحسن لا يدع ان يتكلم ما يحسن

في نفسه وجلس في صدره وعلى

ذ ك الحسن شهر رمضان يقول

الاعتقاد لاهل العصر

الهيئة باقبال شهر رمضان

مع ما يتصل به من الادعية

ساق الله تعالى اليك سدا

اهلا وعزك برصك كاله

قسم الله لك من فضله ووفقك

لفرضه ونقله فقال الله فيه

ما ترجمه ورفا الى ما تعب فيه

يتلو جعل الله ما اظلم من

هذا الصرم مقرونا بافضل القبول

مؤذنا يدرك الغيبة ويخبر المأمول

ولا اشتراك من بره رفوع

ودعاء مجموع قابل الله تعالى

باقبول صياحك وبغفيم

المنوية تهجدك وقيامك عركك

الله من بر كنه ما يري على عدا

الصائين والشاكرين ووفقك الله

تعالى ليحصل اجر المتجهدين

المجهدين اسأل الله تعالى ان

من غشه وخبئه ما خفي عليها لما اراد فضيحه ابتلاه الله بالصحو لا يتم فطهر لهم
ما كان يخفيه عنهم فلعنوه وان الخراج كان يظهر من طاعة امير المؤمنين على ما كثر في
به فضلا وكان الله قد اطلع امير المؤمنين من غشه وخبئه على ما خفي عنا فلما اراد فضيحه
اجرى ذلك على يد امير المؤمنين والصحو لعنه الله (خطبة مصعب بن الزبير) قدم
العراق فصعد المنبر فقال بسم الله الرحمن الرحيم طسم تلك آيات الكتاب المبين تنزل
عليك من باموسى وقرعون بالحق لقوم يؤمنون ان قرعون علفي الارض وجعل آذانها
شعرا يستعفف طائفة منهم يذبح آتيههم ويستحيي نساءهم انه كان من المقصد
واشار بيده نحو الشام وتزيد ان نحن على الدين استند فوالى الارض ونجى لهم آفة
وجعلهم الوارثين وأشار بيده نحو الحجاز ونجى لهم في الارض وتروى فرعون
وهامان وينودهم عنهم ما كانوا يعذبون وأشار بيده نحو العراق (خطبة النعمان بن
بشير بالكوفة) قال انى والله وجدت ثلى ومثلكم الا الضبع والنعاب انما اصاب
في جهره فقال لا بأس قال اجبت كما لا احب ان لا تقتصر قال في فيه بوق الحكم قالت
الضبع قتت صبي قال نعم لى النساء فعلت قالت فاضطترة قال حلوا اجتبت قالت
فاختطافها نعاله قال انفسه بنى قالت فلما حته لطمة قال سقت قتت قالت فطعننى اخرى
قال كان حوا فاضت قالت فاقض الان سينا قال حدث امرأة حديثين فان ابنت فاربعة
أى اسكت (خطبة شبيب بن شبة) قبل بعض الخلفاء ان شبيب بن شبة يستعمل
الكلام ويستعده فلما امره ان يصعد المنبر لربحون ان يقتضيه قال فامر رسولنا فاخذ
بيده الى المسجد فلم يفرقه حتى صعد المنبر فخذ الله واني عليه وصل على النبي صلى الله
عليه وسلم في الصلاة عليه ثم قال الا ان لاهم المؤمنين اشباها أربعة الاسد الخلد
والهيو الزائر والقمر الباهر والريبع الناضر فاما الاسد الخلد فاشبهه منه صوته
ومضاه واما الهيو الزائر فاشبهه منه جوده واعطاه واما القمر الباهر فاشبهه منه نوره
وضيائه واما الريع الناضر فاشبهه منه حسنه وجهاء ثم نزل وأنتأ يقول

وموقف مثل حد السيف فتبه * أحمى النمار وترى به الحدق

لما زلفت وما ألفت كابة * اذا الرجال على أمته زانقوا

(خطبة عتبة بن أبي سفيان) بلغه عن اهل مصر شئ فاضبه فقام فيهم فقال له ان

حد الله وانى علمه يا اهل مصر انكم ان تكفروا بالسيف سدا فان الله فيكم ذبيحا لثمان

أوجوان يوليين نكسه ان الله يحكم بامير المؤمنين بعد المرقفة اعطى كل ذى حق حقه

ركابا والله اذ كركم اذ كركمطة واصفحكم بعد المقدرة عن حقه نعمة من الله فيكم ونعمة

منه عليكم وقد بلغنا عنكم فحجم قول اظهروه تقدم عقومنا فلا نصيروا الى وحشة الباطل

بعد انس الحق باسباب القننة وامانة السنن فاطمكم لله وطاة لا رمت معهما حتى تشكروا

مضى ما كنتم تعرفون وتستحسنوا ما كنتم تسئلون وانا أشهد عليكم انى يعلم خائفة

الاعين وما تخفى الصدور (خطبة لعنبة بن أبي سفيان) يا حامي الأم أنوف ركبت بين

اعين اغما قلت اخفارى عنكم ليلين مسمى اياكم وسالتكم صلاحكم اذ كان فسادكم

راجعاً إليكم فاما اذا ابيتم الا الطعن على الولاية والتنقص للسلف فواقة لقطعن على
 ظهوركم بطون السباط فان حسمت داهكم والا فلا سيف من وراءكم ولست اخل عليكم
 بالقوية اذا جئتم لنا بالمصيبة ولا اؤيسكم من هرايبنا الحسنى ان صرتم اهل الحق
 هو ابرو اني (وخطبة لعتبة بن ابي سفيان) ولما شنكى شكائى الى مات فيها نهار الى
 المنبر فقال يا اهل مصر لا غنى عن الرب ولا مهرب من ذنب الله قد قدمت في اليكم
 عقوبات كنت ارجو يومئذ الاجر فيها وانما اخاف اليوم الزميتها فليتني لا اكون
 اخبرت بني ابي على معادى ناصحتكم ونسأى وانا استغفر الله منكم وأتوب اليه
 فيكم فقد خفت ما كنت ارجو نفعاً عليه ورجوت ما كنت اخاف اعتياله وقد شق
 من هاتين رحمة الله وعقوبة والسلام عليكم سلام من لا ترونه عائد اليكم قال فابعد
 (وخطبة لعتبة) المعنى قال سعد القصير احسبت عنا كتب معاوية بن ابي سفيان
 حين ارجى اهل مصر عونه ثم قدم علينا كآية بسلامته فهدد عتبة المنبر والكتاب في يده
 ثم قال يا اهل مصر قد طلعت ما تبغوا يا اكم باطراف المراح ونظرات
 اليه وقد حتى صرنا نحس في لهاكم ما نسيغه حلوتكم واقداف في أعينكم ما تمارف
 عليها جشوتكم انفسا شئت عرى الحق عليكم عقدا وانتم هذا الباطل منكم
 سلا اربعة ثم بالخطبة وأردتم تهجين الخلافة وختم الحق الى الباطل وأقدم ههنا
 به حديث فاربعوا انفسكم انصرتم دينكم فهذا كآية أمير المؤمنين بالنبر اسأله
 عنه رابعه القريب منه واعلموا ان سلطانا على ابدانكم دون قلوبكم فاصطبروا
 ما ظنوه وروى كلكم الى الله فيما بيننا وأطهروا ذخرا وان أشعرتم شرافة كهم صاعدون
 ما أنتم زاعجون وعلى الله أو كل وبه أسنعين ثم قال (خطبة لعتبة في الموسم) سعد
 القصير قال صولت عتبة بن ابي سفيان دفع عتبة بن ابي سفيان بالموسم سنة احدى وأربعين
 والناس حديث عهد بهم بالفتنة فقال بعد ان جد الله ما نأى عليه انا قد ولينا هذا المقام
 الذي يضعف الله فيه للعسنيين الاجر وللمسيئين الوزر ونحن على طريق ما قد دلالة
 فلا قدوا الاعناق الى غيرنا فلما تقطع من دوتا ورب حقن دمه في أمهته اقبوا
 ما قبلنا العافية فيكم وقبلنا هاهناكم واياكم ولوا ان لو اذنا عتب من قبلكم ولزم
 ن بعدكم قال الله ان يعين كلالا على كل فناءه اعراي من واحد ما له جد أجمع الخليفة
 قال لعتبة ولم تبعه أصعب فقل فقال والله لان تحسنوا وقد أسأخبر لكم من أن تسروا
 وقد أسأنا فان كان الاحسان لكم فما احقكم باسئله وان كان لنا فما احقكم
 بمكاننا ثم روي عن بني عامر بن مسعدة تلقاكم بالعمومة وبخص اليكم بالزولة وقد ذكر
 عياله ووطئه زمنا وفيه اجر وعندكم شكر فقال لعتبة يستغفر الله منكم وبسالة المؤمنين
 عليكم وقد أمرت الله بغيره لقلوب اسراعنا اليك يقوم باطلائعنا (وخطبة لعتبة بن
 أبي سفيان) سعد القصير قال وبه عتبة بن ابي سفيان ابن ابي العور السلي الى
 مصر فقام المنبر فقدم عليه عتبة فقام خطيبا فقال يا اهل مصر قد كنتم ترون لبعث
 المنع منكم ببعض الجور عليكم فقلد عليكم من يقول ريفعل ويشعل ويحول فان رددتم

مفوت ويحرقون ويحرقون

السن يشير الوجه يادى القبول
غير عبوس يستقبل بطلاقة

ويحيى بشير ويسد برك
بكرم غيث وجبل بشر تيهت

بالقته ويرضك بشره ضحك الى
مأذبه عبد نصيفاه غير حفظ

لا كيلة بطير من عقل خيص
من الحبل راجع الحبل ذئب

الرأى طبيب الحلقى محمدين
الضريبة معطاء غير سال

كاس من كل مكرمه عار من كل
ملاشه ان شل بذل وان حال

فعل قال ابو الفخ كشاجم
حزبك لا متى من العود والعبا

من الرمح والساقى لرق من النحر
فلو كنت وردا كنت وردا مضاعفا

ولو كنت طيبا كنت من غير البصر
ولو كنت لحنا كنت نافع بعد

ولو كنت وردا ما فترت الى زمير
(وقال اعرابي)

ألا هذا البر الذي تأسفنه
ويأخذ من باعث البعد من بحر

فلو كنت شاعرا كنت شاعرا فحماة
ولو كنت دراكنت من دوة بكر

ولو كنت لهوا كنت تعبدل ساعة
ولو كنت نوما كنت اغفائة القبر

ولو كنت املا كنت قرا مجت
فحوس لبال الشهر اوله القدر

(يضمن ألقاظ بلقاء أهل العصر)
بحورى فى المدح بحورى الامثال

لحسن استماراتها وبراعة
تسبحها فلان حرم تقع ثدى

المجد مقترش بحر الفضل له
صه ونصيفه الدهناء وقترع

اليه الدهبما له فى كل مكرمه

زاد كبره وان استعجبتم زاد كبره ثم رجا فى الاستمرار فى الاول ان البعده
متابعة فلما عليكم السمع والطاعة ولكم العدل فاية اغدرة لادمة له عند صاحبه
والله ما نطقت بها السنتا حتى عقدت عليها فلو اننا ولا طلبنا هاهناكم حتى بدلتا هاهناكم
ماجزا يا جز ومن حذر كن بشر قال فنادوه وعاطاة فناداهم عدلا عدلا (وخطبة
العبه) قدم كتاب معاوية الى عتبة بمصر ان قبلك قوما يطعنون على الولاة ويعيبون
السيف فخطبهم فقال يا أهل مصر خفف على السيفكم صرخ الحق ولا تعلقونه ودم الابل
وانتم تأنونه كالحمار يحمل أسفارا أنقله جلاها ولم يبقه ثقلها وایم الله لا أدويكم
بالسيف ما صلتكم على السوط ولا أبلغ السوط ما كنتى الغرة ولا يطعن على الاولى
ما لم تسرعوا الى الاخرى فالزموا ما امركم الله به تسرعوا ما فرض الله لكم علينا
واياكم وقالوا يقول قبل أن يقال فعل وقيل وكونوا خير قوس من ما به هذا اليوم
الذى ما قبله عقاب ولا بعده عقاب

(خطبة النواج)

(خطبة قطري بن العجدة فى ذم الدنيا) سعد قطري بن العجدة فسمع الازارقة وهو
أحد بني طاز بن عمرو بن قيس فمد لهوا فى عليه ثم قال أما بعد فاني أذكركم الدنيا
فانما احوه خضرة عفت بالنعوات وراقت بالقليل وتحييت بالاجلة ونحرت بالآمال
وتعتلت بالاماني وزينت بالفرور لا تدم حشرتها ولا تؤمن فحمتها غذاة ضراوة
وحائه زائلة وفائدة بائنة لا تعد اذا تاهت الى أسيئة أهل الرعدة قبحا والرضاعة
أن تكون كما قال الله عز وجل كما أنزلنا من السماء ماء فاختلط به ثبات الارض فاصبح
هشما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقسدا مع ان امرأ لم يكن منها فى حبة الا
أعقبته بعدها عذرة ولم يلق من سرها بلطان الا مضته من ضرها طهرا ولم تفسله منها
دبة رشاء الا طلت عليه من به بلاء وحوى اذا أصبحت منتصرة أن تحصى له خذلة
متكررة وان جاتبها أعذوب واسلوى أمر عليه من جاتب فابوا وان ابن امرئ
من خضرتها ورفاهية فاعدا أدهق من نواتها غما ولم يس امر زميتها فى جناح امن الا
أصبح منها فى قوادم خوف غرارة فمرور ما فيها باقية فان ما عليها لاحرق فى من زادها
الا اتقوى من أكل منها استكفر ما يؤمنه ومن استكفر من اليمه زوال عما قبل
عنه استكفر بما يوقه كمن اتقى بها قد حشته وذوى طمانية اليها قد صرته ركن من
احتلالها قد خدمته وكفى اية فيها قد صيرته حبرا وذى نخوة فيها قد صيرته ذليلا
وذى ناع قد كبت له الدين والقيم سلطانها دول وعيشها رفق وعذبها أجاب واولها امر
وعذابها حام رأسها باها زاحم وقطافها سلع حياها مرض موت وحيثها بصرض
سقم ومنيعها بمرض اهتضام ملكها مساو وب وعزيرها مغلوب وضعفها وسليها
منكوب وجارها وجامعها محروب مع ان من وادلت سكرات الموت وزفراته وهول
المطلع والوقوف بين يدي الحكم العدل ليجزى الذين أساءوا بعملوا ويجزى الذين أحسنوا
بالحق أستم فى مساكن من كان منكم أطول عملا وأوضح آفارا وأعد عديدا

قادمة الجناح له سرقة تستطيق
 الانواء بالسبيح ويتفرق فيها
 ماء الكرم ويشرفها بصفحة
 حسن البشر تحيا القلوب
 يلقاه قبل أن يموت القصر
 بعباته لمخلق لومضج به البحر
 لنقى ملوحته وكفى كدونه هو
 غدا الحياة ونسب النشوق ومادة
 الفضل آراءه سكا كنف فاضل
 الخطوب لهمة نزل الصالح
 الامزل وتجوز بها على الجرة حمر
 واجل مر ازمن العقل سابق
 في مساكن الفضل بقرع ايكار
 الحكيم ويرقع منار اعاسر
 يتابع الجود فقير من اناحه
 ويربح السكك بدهك من
 فوامسه هويت الفسدة
 واول الجريدة وعين الكتيبة
 وواسطة القلائد والفسان
 الحديقة ودرة التاج ونفس النقص
 وهرمل الارض ودرع الملة
 ولسان الشريعة وحسن الامة
 هوقة الدهر والزمان وفاخر
 الايمان له اخلاق خلقت من
 الفضل وتسم تشام منها وادق
 الحمد ارج الزمان بفضل وعظم
 القساء على الاتيان بمثل الجبل
 لديه معتاد والفضل منه مبدوء
 ومعاد ماله لعلها تصباح وفعله
 في ظلمة الدهر مصباح كان فيه عين
 وكان جسمه مع برى بالول رأى آخر
 الامر جوهر من جواهر الشرق
 لام جواهر الصدق وياقوتة
 من بواقيت الاحرار لا بواقيت
 الاجبار طالعته للبشاشة عليها

وأكف جنودا واعتدعتا واطول عمادا تعبدوا الدنيا أي تعبد
 أي أشار وطمعوا عنها بالكبر والافار فهل ياعلم ان الدنيا أصبحت لهم نفسا بادية
 واغتبت عنهم عما قد أعلمهم به بخطب بجملة بل أرهقهم بالقوادح وضمعتهم بالتواب
 وعفرتهم للفتنار وأعانت عليهم ريب الموت وأرتهتهم بالمصائب وقدر أيتم تكبرها لمن
 دان لها وآثرها واحدا إليها حتى ظفروا عنها الرافد الايدى آخر الامم على رؤسهم
 الا الشقاء وأحلمهم الا الضنك أو نورت لهم الا الظلمة راعيتهم الا التدامة أدبته
 نؤثرون او على هذه تحصرصون أو الما انطمستون يقول الله تبارك وتعالى من كان يريد
 الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم بها وهم فيها لا يضررون أولئك الذين يبيعون
 في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون قبست الدنيا بغيرها
 ولم يكن في اعلى وجل منها اعلم اراهم فاعلموا انكم تاركوا الايدى فاعلموا كانت الله
 عز وجل يحب اوليهم وورثة وتفاضل فيهم منكم وتكاثر في الاموال والاولاد فاقفوا فيها
 بالذين يبيعون بكل ربيع آية قد ثبوت وتغذون مصانع لعلكم تحفلدون وبالذين قالوا من
 آتاهم مناه فاعطوا وبما يتيمن من اخوانكم كيف جعلوا الى قلوبهم فلا يسمعون
 فكانوا أنزلوا فلا يسمعون ضيقا وجعل لهم من الضريح مكنا ومن التراب
 اكفان ومن الرقاب جيران فهم جيرة لا يحيبون داعيا ولا يمنعون ضيما ان اذهبوا
 لم يفرحوا وان خطوا لم يضطربوا جمع وهم آحاد جيرة وهم أبعاد متقاو وهم برارون
 ولا يستزيرون حلاء قد ذهبت أضغانهم وجهلاء قد ماتت احقادهم لا يفتشوا لجمعهم
 ولا يرحى دمعهم وهم كمن لم يكن قال الله تعالى فقلنا ما كنتم لم تكن من بعدهم
 الا قليلا وكذا في الواو ائس استبدوا بنظر الارض بطنا وبالسعة ضيقا وبالآل غربة
 وبالنور ظلمة فجاءوا حافا عراة فرادى غيران ظفروا بها عليهم الى الحياة الدائمة الى
 حلاول الايدى يقول الله تبارك وتعالى كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا انا كفافا علينا
 فاحذروا ما حذركم الله واتموا ما اعطاكم واعصوا ما يحيل به معنا الله واية كبرياوته
 ويزفوا واية كبر ادا مته تهزل خطبهم بأى جزءة الشاري بكة
 فلهذا المنبر منو كاعلى قوس عريضة خطب خطبة طويلة ثم قال يا أهل مكة فاعلموا
 يا معالي ترعوا انهم شباب وهل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شباب
 ثم الشباب مكمهلون عية عن الذراعينهم بطينة عن الباطل ارجلهم قد نظر الله اليهم
 في انا القيل منتبهة أصلا بهم عناني القرآن اذا مر أحدكم بآية فهاذ كرايتها بكي
 شوقا إليها واذا مر بآية فهاذ كرايتها بشوق شقة كان زفيرهم في آذنه قد صرخوا
 كاللبيد لهم بكلال سارهم انصاعبادة قدأ كلت الارض جباهم وآيهم هم ووركمهم
 مصيبة أولئكهم فاحلهم اجسامهم من كفة الصيام وطول القيام مستحقون لذلك
 في جنب الله موفون بعهد الله مخزون لوعده الله اذا وادوا سهام العدو وقد فوقت
 رماحهم قد أشرفت وسمنوهم قد انتفضت وبرقت الكتبة روعيت بصراعي الموت
 استأثروا بعيدا الكتبة لوعيد الله فغضى الشاب منهم قدم سقى تحتلج رجلا على

دياجة خدراويه وفيه
للخالقة روضة ربيعه وحده
كان يدر نفث البذر روضا جهته
أمان من الدبر يدر يشره قبل
ان يصل بيزه قد خلطت من
وجزه الاثر ومن بناء
الانور الثامن كرم عشره
وطلاقة أسره في دونه وغدير
وجنه وحر وهو بحر اعلم
ممدد بسعة البحر رومه من
يوم الادب كده وسعة أسر العالم
حسوثا به والادب ملء اياه
هو شخص الادب مائلا ولسان
العلم قاتلا شهرة فضل عودها
أدب وفضائلها علم وغرتها عقل
وعروقها شرف نسفها حيله
الحرة وقضيتها أرض المرواة
هم ملء الأرض اذا فسدت
وعجالة الأرض اذا خربت
ومعرض الايام اذا احتددت
وهم جمال الايام وخواص
الانام وفرسان الاسلام
وفلاسة الكلام فلان فمن
طبعه نصير ليس له في مجده نظير
قد جمع الحفظ الغرير والفهم
الصحيح والادب القوى القويم
وما يؤمن من الوحدة الالهة الفاتر
ولا يصعب في الوحدة الالهة الفاتر
فلان بهل دقائق الاشكال
وين بل معترض الاشكال خلق
كسليم الاحجار على صفحات
الانوار كالماء صفا والمساك
ذكا اخلاق قد جعلت المرواة
أطرافها وسوت الحربة
اكانها اخلاق تجمع الاهواء
المتفرقة على محبته وتوحيب

عنى فرسه قد رملت شحاسن وجهه بالدماء وعثر جبينه بالقرى وأسرع اليده سباح
الأرض وانقطت عليه طير السماء فكمن من مقلة فيمناوطا نر طالبا بكي صاحبها من
نفسية الله وكمن من كسبات عن معصها طالبا لمحمد عليا صاحبها في مجوده وكمن من
خسده عتيق وجبين رقيق قد غلق بعد الحديد وحة الله على تلك الابدان وأدخل
أرواحها في الجفائن ثم قال الناس منا ونحن منهم الاعايد وثن او كفره أهل الكتاب أو
اما ما جازا او شادا على عضده (خطبة أبي حمزة ثلثية) قال مالك بن أنس رحمه الله
خطبنا أبو حمزة خطبة شلت فيها المستبصر ورتت المراتب قال أوصيكم بتقوى الله
وطاعته والعمل بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وصلة الرحم ونهضهم ما عرفت
الجبارة من حق الله وتفسير ما عطلت من الباطل وامانة ما أحجوا عن الجور
واحيا ما أنوا من الحق وإن طاع الله وبغى العباد في طاعته فالطاعة لله بادر
ولا همل طاعة الله ولا طاعة لخلق في معصية الخالق ندعو الى كتاب الله وسنة نبيه
والقسم بالسوية والعدل في الرعية ووضع الاخاس في مواضعها التي أمر الله بها انا
واقه ما خرجنا أشرا ولا بطرا ولا لهوا ولا لعبا ولا دولة ملك نريد أن نخوض فيها ولا
نأثر قد نيل منا ولكن لما رأينا الأرض قد اظلمت ومعالم الجور قد ظهرت وكثر الادعاء
في الدين وعمل بالهوى وعطلت الاحكام وقسل القائم بالقسط ومنعنا على الحق
معنا مناديا ينادي الى الحق والى طريق مستقيم فاجتهد اعدى الله الآفة فاقبلنا من
قبائل شتى قلوبا مستغفيرة في الأرض فأنا والقويديا نصرة فاصبنا بنعمته
أخوانا وعلى الذين اخوانا يا أهل المدينة أولكم خيرا أول وأتمكم شرا آخر انكم
أطعمتم قراءكم وفقهاءكم فأختلفواكم من كذب غير ذي عوج بناو بل اباهلين واتصل
الميطلين فأصبحت من الحقنا كيين أمواتا غير احياء وما تشعرون يا أهل المدينة
يا ابناء المهاجر والانصار والذين اتبعوهم باحسن ما أصح اصلكم واسقم فرعكم
كان آباءكم أهل البقين وأهل المعرفة والدين والبصائر الناقدة والقلوب الواعة
وأنتم أهل الضلالة والجهالة استعبدتكم الدنيا فاذلتكم والامانة فاضلتكم ففج
اللهكم باب الدين فأفسدوه واغلق عنكم باب الدنيا فقتلوه سراخ الى الفتنة
بما عن السنة عني عن البرهان صم عن العرفان عبدا الطمع حلقا الخزع نم
ما ورثكم آثاركم لو حفظوه وبئسما نورون أبناءكم ان تسكوا به نصر الله آباءكم على
الحق وخذلتمكم على الباطل كان عند آباءكم قلبا طيبا وعدكم كثير خيبت اثمهم
الهوى فاردكم والله فأسهاكم ومواعظ القرآن تزجركم فلا تزجون وتسيركم
لا تلتعنون سالناكم عن ولايتكم هو لا فقلتم والله ما فهم التي يعلم اخذوا المال من
غير حله فوضعه في غير حقه وجاروا في الحكم فحكموا بغير ما أنزل الله فاستأثروا
بشيئنا فجاءه دولة بين الاغنياء منهم وجعلوا مقامنا وحقوقنا في هور النساء وفروج
الأماء وقتلنا لكم لهالوا الى هؤلاء الذين ظلمونا وظلموكم وجاروا في الحكم فحكموا بغير
ما أنزل الله فقلتم لا تقوى على ذلك ووددنا انا أصبنا من يكفينا فقلنا نحن تكفيكم

أعذب من ماء النعام وأحلى
 من ريق النحل وأطيب من
 زمان الورود أخلاق أحسن من
 الدر والذهب في نفوس الحسان
 وأذ كن من حركات الروح
 والريحان فلان يستطاع الصبر
 بطهره ويستعمل النجم بطقفه
 هو حلو المذاق سهل المصاغ
 اجلي الناب في جود وأحلام
 في غزل به رفاه القلوب
 كنصرف الصحاب مع المحتوب
 ذوب كحلوا بد وعزل كدقيقة
 الورود لينة ماؤها يقطر
 وصورها من الفضاة يلمر هو
 ربهانة على التفسح وزينة
 على الفرح منيرة الطيف من
 نسيم النسيم على أديم الزلال
 وألق بالقلب من علائق
 الحب اذا أدت فهو حجة
 ناسك أو أحييت فهو نعمة
 قاتك أو أفرحت فهو درجة
 واجب أو أثرت فهو حبة شارب
 أخبائه زكية وآثله ذكية
 أخبائه تائبين كماوشى بالمسك
 وباه وتم على الصباح بمياه
 قد انقشر من طيب أخبائه وأثد
 على المسك الشقيق وأوشى على
 الزهر اللين عناقب تشدخ في
 جبين امرأة الصباح وتهدى
 أشواقها وفود الرياح فلتان أخبائه
 آثاره وعينه قواره قدس على
 من جبهته دافق رجبيل النسر
 ما لا ترائاه لآلهة وقرار يخ
 قدس من اخبره
 فكل من كرس المسك قبة

ثم قد راع علينا وعليكم ان ظفر فالنظر كل ذي حق حقه فحشا فاقبنا الرماح بسدورها
 والسيف بوجوهنا فحضرتم لادونهم ففانلقوا فابعدهم الله فوالله لو قلتم لانصرف
 الذي تقول ولا تعلم لكان أعذر مع انه لا يدور لجاهل ولكن أبي الله الان ينطق بالحق
 على السكتم وبأخذ كبر في الآخرة ثم قال الناس منا ونحن منهم الاثلاثه كما جاء
 بغير ما أنزل الله أو من جملة أو راضيه به أمه طغاف في هذه الخلطة ما كان من طبعه
 على الخلق فانه طعن فم على عثمان وعلى بن أبي طالب بدروا الله عليه مار ع ر عبد
 العزيز ولم يزل من جميع الخلق الأبا بكر وعمر وكثير من بعدهم فلهذا ما الله الا الله
 إذ كرم من المقام جلا أسقى الى الملاهي والمنازل وأضاع أمر الرمة فقال كان فلان
 ابن فلان من عدد الخلق عندكم وهو مضيع الدين لهذا انه يرى بردان بالذبح نار
 انزبا بدعها والتمس بالآخر واتخذ دينا من بينه وسلامه عن يده فقال
 يا حيا بنيتي ما بالامه اسميتي فاذا املا سكرنا وازدح طربا سقويه وطرا
 أظلم فطير الى النار ورس المصير فلهذا صفة خلقه الله تعالى (خطبة لابي حمزة)
 أما بعد فانه في ثلثي قننة وقائد سلامة قد طال جشومها واتخذت عين غمرها
 وتكونت معاشه عدو الله ومات من الشر لا لاهل احبته عني في عواتهم اقل من
 هودها وان يترع أو تادها الا الذي بهم تلك الاشياء هو الرحمن الرحيم الاوار لله بقايا
 من عباد لم يصيروا في ظلمها ولم يشاءوا أهلها على شهواتها صانع لتورق أو اوهامهم
 تزهو والفتنهم بجمهر الكتاب خلقوا في حكاياهم السبيل وقاموا على العلم الاعمال
 هم خصماء الشيطان الرجيم بهم صلح الله البلاد وبذبح عن العباد طوفانهم
 ولم يستجيز بنورهم وأسأل الله أن يجعلهم منهم (من اربع عليه خطبته)
 أول خطبة خطبها عثمان بن عفان اربع عليه فقال أيها الناس ان اذ كل مركب صعب
 وان اعش تأسك المطلب على وجهه واسمعه الله بعد عصره سر ان شاء الله (ولما سمع)
 زيد بن ابي سنان الشام والبا عليها الا يكر خطب الناس فاربع عليه فعدا الى ابيه فله
 ثم اربع عليه فعدا الى الجدة ثم اربع عليه فقال يا أهل الشام عسى الله أن يجعل به
 يسر او بعد عيانا واتم الى امام فاعمل أحوج منكم الى امام فائق ثم زل فاج
 ذلك هم من العاص فاستحسنه (صعد نائب قطنة) فغير سجنه ان فقال الجدة
 ثم اربع عليه فقل وهو يقول

فان لا كى فم خطيبا فاني * بسبق اذا جد الوخي خطيب

فقل لو قلتم افوق المنبر لكانت أخيب الناس (خطب معاذ بن ابي سنان) لما
 رلى فصر فقال أيها الناس اني كنت اعدت مقالا أقوم به فيكم فبكت عنه قال الله
 يحول بين الزمر قلبه كما قال في كلكه واسم الى امام فعدل أحوج منكم الى امام خطيب
 والله أكرمكم ما أمر الله به زوجه رانها كمن عشنا كمن الله به ورسا واستغفر الله
 ولكم (صعد فلان بن عبد الله) من المبر فارجع به فبكت لينا ليلكم ثم تمناه
 فلكم فقال امامه فقلت هذا الكلام يمين (ادبانا) ويعزب احبانا فيسبح عند حبيبه

سببه ويمر عند عزوبه طلبه ولزم كبر ثابى وعوي لم يخافى قال فى شبهه خيرون
 التعاضى لابه وتركه عند تنكره أفضل من طلبه عند تنكسه وقد يرح على البلغ
 لسانه ويختلج من الجرى جنانه وساعود فأقول ان شاء الله (صعد ابو الحنبل) متبرا
 من منابر الطائفة فعد الله واثى بلبه ثم قال اما بعد فارفع عليه فقال أمدرون سأؤبدان
 أقول لكم قالوا لا قال لما تفتى ماؤبد أن أقول لكم ثم نزل فلما كان فى الجمعة الثانية
 وصعد المنبر وقال اتابعوا رجب عليه فقال أمدرون ماؤبد أن أقول لكم قالوا انتم قال
 فما حجة بكم الى ان أقول لكم ما علمتم ثم نزل فلما كانت الجمعة الثالثة قال اما بعد فارفع
 عليه قال أمدرون ماؤبد أن أقول لكم قالوا بعضنا يدري وبعضنا لا يدري قال فليخبر الذى
 يدري منكم الذى لا يدري ثم نزل (وأقرب جل) من بنى هاشم الامامة فلما صعد ما راي
 عليه فقال سبحانه هذه الوجوه وجعلنى فداهة أمرت طائفتى باليسل ان لا يرى
 أحدا الا اتانى به وان كنت أنا هو ثم نزل (وكان خالد بن عبد الله) إذا تكلم بطن
 الناس أنه يصنع الكلام لعذوبة لفظه وبلاغة منطقته فبدأ هو بخطيب وما أذوقت
 جرادة على ثوبه فقال سبحان من الجراد من خلقه أدمج قبحاتها وطرقها وجناها
 وسلطها على س هو أعظم منها (خطب عبد الله بن عامر) بالبصرة فى يوم أضحى فارفع
 عليه فمكث ساعة ثم قال والله لا أجمع ما بكم بما ولو ما من أخذنا من السوق فهي له
 ونتماعى (قيل) لعبد الملك بن مروان جهل عليك المشيب يا أمير المؤمنين فقال كيف
 لا يجهل وأنا أعرض عقلى على الناس فى كل جمعة مرة أو مرتين
 (خطب النكاح) •

خطب عثمان بن عيسى بن أبي سفيان الى عتبة بن أبي سفيان ابنته فأقعد على فخذه وكان
 حذافا فقال أقرب تر بيب خطب أحب حبيب لا استطيع هردا ولا أجد من اسمها فبدأ
 فدرج جنتكها وأنت اعز على منها وهى أصدق بقلبي منك فأكرهها يعذب على أسافى
 ذكرك ولا تمها فيه مخرجى قدرك وقد عرفتك مع قربك فلا تبعد عى من قلبك
 (وخطبة نكاح) • العتيق قال زوج شبيب بن شبة ابنة بنت سوار القاضى فقلنا اليوم
 يعجب عابه فلما اجتمعوا تكلم فقال الحمد لله وصلى الله على رسول الله أما بعد فأتنا المعرفة
 منا ومنكم يا اوبكم نعتن من الاكثار وان ثلاثا ذكرا ثلاثة (وخطبة نكاح) • العتيق
 قال كان الحسن البصرى يقول فى خطبة النكاح بعد الحمد لله والثناء عليه أما بعد فأتنا
 الله جمع هذا النكاح الارحام المنقطعة والانساب المتفرقة وجعل ذلك فى سنة من ديشه
 ومنهاج من أمره وقد خطب اليكم فلان وعليه من الله اهمة وهو يذل من الصداق
 كذا فاستخبروا الله وردوا خبر ارجحكم الله (وخطبة نكاح) • العتيق قال حضرت
 ابن الفقير خطب على نفسه امرأ من باهلة فقال

وما حسن أن يدح المرغف نفسه • ولكنى اخلا فأتدح وتدح

وان فلا نذ كرتى • (وخطبة نكاح) • العتيق قال يخطب للناطب اطالفة الكلام
 وللمنظوب لابه قصبة فخطب محمد بن الوليد الى عمر بن عبد العزيز أخوته قلم محمد

رأى صليب وبقية قدس
مصيب يسافر رأيه وهدانم
يبرح ويسر تدبيره وهو فلو
لم يصرح لمرأى لا يخطئ شاكلة
الصواب ومحض الرأي اذا
اذكر سراج الفكر أضواءه
الامر هو قطب صواب تدور به
الامور ومستبطل صلاح برد
اليه التدبير يرى العواقب في
مرآة عقله وبصيرة ذاته
وقوله في رأي برد ان خطب سلبا
والرحم معلما آثاره سكاكين في
مفصل الخطوب كانه يخطر الى
الغيب من وراء ستر رقيق
ويطالع بعين السداد والتوفيق
يستنبط حقائق القلوب
ويستخرج ودائع الغيوب قد
سرفان مشورتي في ضامطع
ومن رأيه الصائب في حكم طامع
(ينمن مفردات الايمان
في قرأ المذبح)
وكلت بالهدى صناعه فاقه
من جود كعبك تأسوكل ما برحا
(أبو نواس)
فلو صورت نفسك لم تردها
على ما فبك من كرم الطباع
(الطائي)
ولو لم يكن في كفه غيرة نفسه
بلاديه فليفتق القساقله
(الجبتي)
ولم أرا مثالا الرجال تتنازوا
الى الجحش على ألف واحد
(وله)
عرف القاضون فضلك بالعلم عظم
وقال الجاهل بالثقل ليد

بكل طويل فاجابه عمر الحمد لله الذي اكبره وصلى الله على محمد خاتم الانبياء أما بعد
فان الرغبة منك دعك البنا والرغبة فيك اياك لنا وقد احسن بك غلمان أودعك
كرمته واخاراك ولم يهتو عليك وقد زوجتكها على كلب الله اسلك معروف ار
تسرع باحسان * (خطبة تكاح) * خطب بلال الى قوم من ختم لنفسه ولا ختمه
الله واتى عليه ثم قال انابلال وهذا اخي كاشا بن فهد ان الله عبد من فاعنتنا الله
فقيرين فاشانا الله فان تزوجونا فالحمد لله وان تردونا فالمستعان الله (وقال عبد الملك بن
عمران) لعمر بن عبد العزيز قد زوجك امير المؤمنين ابنته فاطمة قال جز الله امير
المؤمنين خيرا فقد أجزلت العطية وكففت المسئلة (تكاح العبد) في الاصمعي قال
زوج خالدين صفوان عبده من أمته فقال له العبد لو دعوت الناس وخطبت قال ادعهم
أنت فدعاهم العبد فلما اجتمعوا نكح خالدين صفوان فقال ان الله أعظم واجل من ان
يذكر في نكاح هذين الكليلين وأنا أشهدك اني زوجت هذه الزانية من هذا ابن الزانية
* (حطب الاحراب) *

الاصمعي قال خطب اعرابي فقال اما بعد فان الفينا دار عمر والاشرة لومقر نخدوا من
عمر كقتركم ولا تهتكوا أسياركم عندي لا تخطي عليه أسراركم واخرجوا من الدنيا
قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم فقبها حسيتم وعبدا خلقتم البرم على بلا
حساب وغدا حساب بلا عمل ان الرجل اذ اهلك قال الناس ماتك وقالت الملائكة
ما قدم قدموا ايضا يكون لكم قرضا ولا تتركوا كلا فكون عليكم كلا اقول
قولي هذا والحمد لله والمصلى عليه محمد والمذعول انطلقه ثم امامكم جعفر
قوموا الى صلاتكم * (خطبة لاعرابي) * الحمد لله الحميد المتخمد وصلى الله على
النبي محمد اما بعد فان التعمق في ارتجال الخطيب لم يكن والكلام لا يشتري حتى ينشئ
عنه والله تبارك وتعالى لا يدرك وصف كنهه وقته ولا يبلغ خطيب منتهى مدحه
له الحمد كما مدح نفسه فانتمضوا الى صلاتكم ثم نزل فصي * (خطبة اعرابي لآدمه) *
الحمد لله وصلى الله على النبي المصطفى وعلى جميع الانبياء ما أقيع يعني ان ينهي عن امر
ويرتكبه ويا امرئني ويحبته رقد قال الاول

ودع ما لم تصاحبه عليه • فدم أن يلو من نلام

ألهسنا اللهوا بكم تقواه والعمل برضاه (وفي الام) زيادة من غير اصابا فآرودتها
كهيتم وهي خطيبة لعل كرم الله وجهه أوردت في هذه الخبنة ناو خطبة المأمور
يوم عيد القطر يا رجل الى على حكرم اقدوجه فقال يا امير المؤمنين صف لنا
ربنا لئلا نذله بحسبة وبه معرفة فغضب على كرم الله وجهه ثم نادى الصلابة جامعة
فاجتمع الناس اليه حتى غص المسجد باله ثم سعد المتبر وهو غصب صغير اللون غمد
الله واتى عليه بمالهوا أهله ثم صلى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال والحمد لله
الذي لا يبعز المتع ولا يكديه لاعطاء بل كل معصية تقصر سراه هو المان بقوا الله
وعواله المزيدي وبه جوده ضمن عياله انطلق ونهج سبيل الطلح للراغبين اليه وليس

ول رأيت الناس دون محمد

منعت أن الدهر الناس نافذ

(وله أيضا)

ان خطبوا وكفروا أو كوتبوا

وجدوا

في الهمم والخط واليهما فرسا

(وله أيضا)

ذكر الانام لنا في كبر صعدة

كنت البديع القدر من آياتها

(أخوال العباس النشائي)

خلقت كما ارادتك المدا

فانت لمن رجلك كما يريد

(الدسوقي)

ونلتق كائن دون فعاله

بهاون ومالهون خدار

(قال ابراهيم الموصلي لموسى

الهادي وهو دعيه وقد غناه

صونا بهجته ابا من كان محله من

أمير المؤمنين يحيى في الانبساط

رتقدم المندامة جروا البساط

الطلب وبغته المندامة على الرجا

وقد نصبني بقربى مشارع الرغبة

السه وسثنى على عنده على

الكبروع في المنهل بين يديه فقال

لماذا قالى بيا على فوسلى على

اجابت الى حاضر ان الله ما قبته

خدمون ألف درهم فاحر له عانة

ألف درهم (ولما) طفر الاسكندر

بدار ابن دار قال له بما اجنرا

عليك صاحب شرطك قال بتر ك

رته وقت اسانه وتقربطه

واعطاني وقت الاحسان اليسر

من ماله نهاية رغبته فقال

الاسكندر نعم العون على اصلاح

عابستل أحوال منه بما لا يستل وما استلق عليه من مختلفه - حال ونوهر
 ما انشقت عنه معادن الجبال وضعت عنه اصناف العار من لذائذ البس وسياثك
 العقبان رشارة الدود وحديد المرجان لبعض عبادك ما أترذلك في لما ك ولا تجوده
 ولا أنت ذلك سعة ما عنده ولكن عنده من الفضل ما لا يشده مطلب السؤال ولا
 يحظر لكم على بال لانه انما الذي لا تقصه المواعظ ولا يبرمه الحاح الملحن بالخوامج
 وانما أمره اذا أراد شيئا أن يقول كنه فيكون غياظكم كمن هو كذا ولا هكذا غير
 سبحانه ويحمده أجمع السائل اعقل ما سألني عنه ولا تسأل أحد ابعدى فاني أكتفي
 مؤنة الطلب وشدة التعق في المذهب وكيف يثبت الذي سألني عنه وهو الذي
 عجزت عنه الملائكة على فهم من كسى كرامته وطول واههم اليه وتطعيمهم بالاعزته
 وقرهم من غيب ملكونه أبا علوا من علم الاماء لهم وهو من لكون العرش
 صبتهم من معرفته على ما فطرهم عليه فقالوا سبحانك لا علم لنا انك أنت العليم
 الحكيم فمدح الله امتزاجهم بالجزع عالم يحيطوا به علما وسعى تركهم الله في عالم يكافهم
 البصيرة رسوخا فاقصر على هذا ولا تدركه فامة الله على قدر ذلك فتكون من
 الهالكين واعلم ان الله الذي لم يحدث فيكم فيه التغير والانتقال ولم يتغير في ذاته
 عرو والاحوال ولم يتخلف عليه تعاقب الايام والبال هر الذي خلق الخلق على غير
 مثال امثله ولا مقدار احسن طيبه من خلق كان قبله بل ارانا من كونه قدرته
 وعنايت رويته مما انطق به آثار كتمته واضطررنا الحاجة من الحق الى ان يهيمهم
 مبلغ تقويته ما لا باس بقيام الحق به يثاب علينا على معرفته ولم يخطبه الصناعات يادرا كما
 اياه بالحدود ومناهيها وما زال اذهوا الله الذي ليس كذا شيء عن صفه الخلقين تعالى
 انفسرت البيوت عن ان تتماه فيكون بالعبان موصوفا وبالنات التي لا يعاها الا هو عند
 خلقه معرفتنا وفات له من الاشياء ما وقع وهم المتوهمين وليس له مثل فيكون بالخلق
 مشها وما زال منذ اهل العرفه عن الاشياء والانداد منها وكيف يكون من
 لا يقدر وقد رمد في رويات الاوهام وقد ضل في ادراك كيفيه حواس الانام لانه
 اجل من أن يحده ألباب البشر تخيل نفسياته وتعالى عن جمل الخلقه من وسجانه
 وتعالى عن افك الجاهلين الا وان قد ملائكة صلى الله عليهم والوان ملكاهم هم الى
 الارض لما وسعته انظم خلقه وكثرة اجتهته ومن ملائكة من عدالات في جحاص
 اجتهت دون سائر بدنه ومن ملائكة من السماوات في حجرة ردا في بدنه في جودوا
 الاسفل والارضون الى ركبته ومن ملائكة من لواجتهت الانس والحي على ان يصقوه
 ما وصقوه بعد ما بين مقاصد ولحن تركب صريره وكيف يوصف من سبعائة عام
 مقدرا ما بين منكيه الى شعبة أدته ومن ملائكة من لواجتهت السفن في دموع عينه
 لجوت دهر الداهرين فابن ابن باحدكم وأين أين يدرك ما يدركهم الملاق وهو خبطة
 على كرم الله وجهه في (المرش) كتاب التوقيعات والفصول والصدور روايات الكعبة
 واحبار الكتاب قال احمد بن محمد بن عبد ربه قد رضى قولنا في الخطب وخالفه

فقال من ملك جسده هزله وقهر
لبسه هواه وأعرب أسانه عن
ضميره ولم يصدعه رضاء عن
مخطئه ولا يغتبه عن صدقه
فقال الملك لآبل أسرم المولك من
إذا جاع أكل وإذا عطش شرب
وإذا تعب استراح فقال الحكيم أيها
الملك قد أجدت الفطنة هذا العلم
مستفاد أم عسر يرى قال كان عندنا
معلم من الهند وكان هذات فاش خلقه
قال فهل علمت غيره هذا قال ومن
آين هو جد مثل غذا عند درجل
واحد ثم قال له الملك علمي من
حكمتك أيها الملككم قال نعم
أفقط عني ثلاث كلمات قال
ما من قال صمك السيف أبس له
جوهر من سنفه خطأ أو صمك
الطبيب في أرض السجدة ترجو
نيانه جهل و صمك المد من على
الرياضة هي (قال أبو تمام الطائي)
والسيف ما يلف فيه صقل
من قسمل يتع به قال
(وقيل لبعض الحكماء ما الدليل
الناصح قال غريرة الطبيع قيل
ما العائد المشفق قال حسن المنطق
قيل فما العائد العفي قال تطبيعك
ما لطبيع له (وقال أنوشروان)
الناس ثلاث طبقات تدوسهم
ثلاث طبقات طبقة من خاصة
الاشتراد تدوسهم بالفطنة والعنف
والشدة وطبقة من العامة
تدوسهم باللين والشدة ثلاثا تدرهم
الشدة ولا يطرهم اللين (قال
واصل بن عطاء) الأناظر الله

وذ كرتوا الهادقصارهاومة مات اهلهامشع فاثلون دعوى الله وتوصيه في التربة عات
 والقصول والصدور وادوات الكفاية واخبار الكفاية وقصص الاليجاز اذا كان اشرف
 الكلام كله حسنا واقوع قدر او غلظه من القلوب مع ما وافقه على اللسان عملا
 مادل بعضه على كله وكفى قليلا عن كثره وشهد ظاهره على باطنه وذلك ان نقل حرفه
 وتكرره هائيه ومنه قولهم رب اشارة يا باغ من لفظ اليس ان الاشارة بين ما لا يبينه
 الكلام وتبلغ ما يقصر عنه اللسان ولكنها اذا قامت مقام اللفظ وسدت مسد الكلام
 كانت اياها تفتق موتها وقلة علمها (قال ابرويز) الكتابة اجمع الكثير مما ترمى
 اللفظ في القليل مما تقول بعضه على الاليجاز وبنه من الاكثر ان في كسبه الانزاهم
 كيف عاموا على الالهاب والاكثر حتى كان بعض الصدايق يقول اعوذ بالله من
 الالهاب قسيلة وما لا يهاب قال السهب الذي يتخلل بلسانه يتخلل الساقر وبشوا به
 شولان الروق (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم ابغضكم الى القوم الذين المتشدقون يريد
 آخر الاكثر والتمتع في الكلام ولم اجد احدا من السابقين الاليجاز ويقدر فيه ولا
 يبيعه ويطعن عليه ونهب العرب التصنيف والحدف ولهم من التفتيل والنطويل
 كان قهر الممدود احب اليهم من المدقور وتكررت التفتيل الخف عليها من تفتيل
 الساكن لان الحركة عمل والسكون راحة ومن كلام العرب الاختصار والاطناب
 والاختصار عندهم احد في الجملة وان كان الاطناب وضع لا يصلح الا الله وقد تومئ
 الى الشيء فتستغنى عن التفسير لايام كما قالوا الحمد لله كتب عمر بن مسعدة (الى حمزة
 الخروزي) كتابا نظريه جعفر بن يحيى فوقع في ظهره اذا كان الاكثر يا باغ كان الاليجاز
 مقصرا واذا كان الاليجاز كافيا كان الاكثر اوعا (وبعث الى حمزوان بن محمد) قائدا من
 قواده بسلام اسود فامر عبد الحميد الكاتب ان يكتب اليه بطاوعه ويعنه فكتبوا كثر
 فاستغل ذلك حمزوان واخذ الكتاب فوقع في أسفلها ما من ثلوعا عدد اقل من واحد
 ولو ناسر من اوله وبعث به (وتكلم ربيعة الراي) فاكثروا بهجسه اكثره فالتقت الى
 اعرب الى جنبه فقال له ما تعدون البلاغة عندكم يا اعرب قال له حذف الكلام والاليجاز
 الصواب قال له اعدون اني قال ما كتبت فيه منذ اليوم فكتبنا الفقه هجرا (اول
 من وضع الكتابة) (اول من وضع الخط العربي والديواني) اثر الكاتب آدم صلى الله
 عليه وسلم قبل موته بثلاثمائة سنة كتبه في الطين ثم طبعه فلما كان ما صاحب الارض من
 الفرق وجد كل قوم كلامهم فكتبوا به فكان اسمعيل عليه الصلاة والسلام وجد كتاب
 العرب (وردى) عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ادريس اول من خط بالزلم بعد
 آدم صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس ان اول من وضع الخط ثابته العربية اسمعيل
 ابن ابراهيم عليهما السلام واول من نطق بها قوصت على لفظه ومنطقه (وعن عمرو بن
 شبة) بأسيده ان اول من وضع الخط العربي ابي وهو زوسطى وكل وسه من وعمرت
 وههم قوم من الحبشة (لا نخوة وكافوا في الامع عد فان بن ادد وههم من طهم وجد من
 (وحي) لهم وضعوا المكتبة على اسمهم فلما وجدوا حروف الالف في البيت في اسمهم

(وقيل لبعض المأثورات ما بلغ بن هذه

المأثرة قال عوفى عنه قدر في
وليلى عتشدق وبذل الانصاف
ولومن تقصى وابضاف في الحب
والبفض مكانا لموضع الاستبدال
(قال الاسكندر) لاحد الحكماء
وأراد سقرا أو شدق لاسرزم
أمرى قال لا تلتان قلبك من محبة
النش ولا يستخوين عليك بفضه
واجملهما قصدان القلب
كاسه ينزع ويرجع واجعل
قدوك الثابت ومهلك التسقط
ولا تقدم الا بعد المشورة فانها
نعم الدليل فانما فعلت ذلك ملكك
قلوب وعيتك (وقيل) ليهض
الحكماء ما لاسرزم قال سوا الظن
قبل فما الصواب قال المشورة
فيل لها الرأي الذى يجمع
القلوب قال المودة قيل لها المودة
قال كف بذول وبشرجل قيل
لها الاحتياط قال الاقتصاد فى الحب
والبفض (وسئل بزجهر) ما المروءة
قال ترك ما لا يعنى قيل لها الطرم
قال اتهاذ الفرصة قيل لها العلم
قال العفو عند القدرة قيل
لها الشدة قال لها الغضب قيل
لها الحظ قال حب مفرق وبفض
مفرط (قال معاوية) رضى الله
عنه زيا دحسين ولاء العراق يزياد
ليكن حيك وبفضك قصدان
العشرة فيما كانت واجعل القزوع
والرجوع يقيم من قلبك واحذر
صولاة الانمائك فانها الى الهلاك
(ومن كلام بلقاء اهل العصر في
ذكر السلطان) أبو القاسم

ألقوها بهم وموها الرواد فوهى النسا والتمار الذل لصادو الظالم والفق على حسب
ما يلحق في حروف الجلى ومنه ان أول من وضع الخط نصر وبصر وأتيا ودومة بنو
امعسل بن ابراهيم وضعوه متصل المروف بعضها به حتى فرقة ثبت وعيد مع
وقدأر (وحكوا) أيضا ان ثلاث نفر من طي اجتمعوا ليقعة وهم مر ابر بن مرة واسلم
ابن سدة وتو عاب بن جعدة فوضعوا الخط وقاسوا هجاء العربية على هجاء الدرية
فقتله قوم من الاثا ورجاء الاسلام وليس أحد يكتب بالعربية غير بضعة عشر انسانا
وهم على بن أبى طالب كرم الله وجهه ومجر بن الخطاب وطه بن عبيد الله وعثمان وأبان
ابن اسيد بن خالد بن حذيفة بن عتبة ويزيد بن أبى سفيان وحاطب بن عمرو بن عبد شمس
والعلاء بن الحضرمي وأوسلة بن عبد الاشمل وعبد الله بن سعيد بن أبى سرح وحويط
ابن عبد العزيز وأبو سفيان بن حرب ومعاوية بن وهب بن الصلت بن مخزومة
(استفتح الكتاب) ابراهيم بن محمد الشيباني قال لم تزل الكتب تستفتح باسمك
اللهم حتى انزلت سورة هود فيها اسم الله هجر اها ومرساها فسمي بسم الله ثم نزلت
بسورة بني اسرائيل قل ادعوا الله وادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن ثم نزلت بسورة
الفصل انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن فاستفتح به رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصارت سنة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الى أصحابه واهل امخوده
من محله ولى الله الى فلان وكذا كانوا يكتبون اليه يدون بانفسهم فمن كتب اليه
وبدأ بنفسه أو بكر والعلاء بن الحضرمي وغيرهم ما وكذلك كتب الصحابة والتابعين ثم
لم تزل حتى ولى الوليد بن عبد الملك فظفم الكتاب وأمر ان لا يكتبه الناس بمثل ما يكتب
به بعضهم بعضا فحرت به سنة الوليد الى يومنا هذا الا ما كان من عمر بن عبد العزيز ويزيد
المكامل فانها عملا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الامر الى رأى الوليد
والقوم عليه الى اليوم (ختم الكتاب وعنوانه) وأما ختم الكتاب وعنوانه
فان الكتب لم تزل مشهورة غير معنونة ولا هتومة حتى كتبت صحيفة المنس للامراء
خفت وعنوت وكان يؤتى بالكتاب فيقال من عنى به فسمى عنوانا

(وقال حسن بن ثابت في قتل عثمان)
ضهو ابا شطع عنوان السجود به • يقطع الليل نسيما وقرآنا
(وقال آخر)

وحاجة دون أخرى قد سمعت بها • جعلنا الذى أحيت عنوانا

وقال اهل التفسير في قول الله تعالى الى آتى الى كتاب كريم أى محتوم اذ كانت كرامة
الكتاب خفة (تاريخ الكتاب) لا يد من تاريخ الكتاب لانه لا يدل على تحقيق
الاخبار وقر بعمد الكتاب وبه الدالات تاريخ فاذا أردت ان تؤرخ كتابك فاعلم ان
حاضري من الشهر وما بق منه فان كان ما بق أكثر من نصف الشهر كتبت كذا وكذا
لله نصف من شهر كذا وان كان الباقي اقل من النصف جعلت مكان نصف بقية وق
قال بعض الكتاب لا يكتب اذا أرخت الابعاض من الشهر لانه معر وف وما بق

الصاحب عرصات السلطان لا تغلوشى من لافان ولا يبدل الروح والبلان تهيب السلطان فرض وكيد وجب على من

القدور لا يكتب بالوحدة ولا يستغنى عن الكثرة، ثم في ذلك مثل المسافر في الطريق البعيد الذي يجب ان تكون عنائه بفرسه محبوب كناية بفرسه المركوب

• (فصل) • الصابي الملك بن غلط من ابناءه فاعطاه اشد اعمالا منه بمن لا يغلط ومن لم يتفق كالفرار الذي ادبته القوة واسلمته القدم والثاني كالبذر في المهور الذي هو راء كالبقرة وراكن السلامة (وقيل) ان العظم ادا جبر من كسره عاصه اشد بطنها وأخرى بدا (أرى بكر الخوارزمي) لا يصح مع الزلاية والحالة كما لا كبر مع الفظة والبطالة وانما الزلاية التي تصغر وتكبر جواليها ومطبة تحسن وتقعج بمطها والصدر لمن يليه والست من جالسه والاعمال بالمال كما ان النساء بالرجال

• (فصل) • انه ان ولاية امره توبه فان قصر عرى عنه وارطال عمر فيه قليل السلطان كبر ومداونه حزم وتدبير ومكانته غرور وتفرير (ابو الفتح الديني) اجعل الناس من كان على السلطان مدلا ولاخوان مدلا (ابو الفضل بن العميد) الابقاء على حشم السلطان وعمله عدل الابقاء على ماله والاثنان على ديناره ودرهمه (ومن رسالة طوية) جراب لا يبرحها عند المحولة عن كناية اقتضاء فيه من

منه مجهول لا تلتل تدري أيهم الشهام لا ولا تجمل صفة كتابك غلظة الا في كتب اليهود والسجلات التي يحتاج اليها وطوبى له فان عبد الله بن طاهر كتب اليه بعض عماله على العراق كتابا بوسيل مداعبه في غلظة فامس باشخاص الكتاب اليه قال ورد عليه قاله عبد الله بن طاهر ان كاتبك قال فاقطع ختم كتابك ثم ارجع الى عمالك وان عدت الى مثلنا عدنا الى اشخاصك لقطعهما ولا تظلم الطينة جد وطن كنيك بعد كذبت عنا ونها فان ذلك من ادب الكتاب فان طبعه نزل الله واراد بـ (تفسير الاي) قاما الاي فجاز على ثلاثة وجوه قولهم أي مدبر الى الله رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤثر رجل أي اذا كان من أم اخرى قال انه تعالى لتستراهم تروى ومن حولها وامارة له على السبي الا في غنائم اراده الذي لا يقرأ ولا يكتب والامية في النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة لانهم اذل على صدق ما جاء به الله من عند الله لان عنده وكبر يكون من عنده وعولا يكتب ولا يقرأ ولا يقول الشعر ولا يشده (قال المصنف) لابي العلاء المتري بلقي انك أي وانك لا تقيم الشعر وانك تلحق في كل ما قاله بالامر المزمين اما الحسن فمر ما سبق لاني بالثي منه واما الامية وكسر الشعر فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أميا وكان لا يشد الشعر فقال له المؤمن سألتك عن ثلاثة عيوب فبك فزدتني رابعها وهو الجهل ما علمت باجل ان ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة وفك في امثال القصيدة (شرف الكتاب وفضله) في فن فذاهم قول الله تعالى في لسان نبيه صلى الله عليه وسلم علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقوله تعالى كراما كاتبين وقوله يا أي سورة كرام بررة والكتاب احكام منه كاحكام القضاة يعرفون بها ويحجبون اليها ويتقلدون التدبير وسياسة الملوك دون غيرها وباهلها يقام أودا الدين وامور العالمين فن أهل هذه الصناعة على بن أي طالب كرم الله وجهه وكان مع شرفه وتبذره وراسته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكتب الوحي ثم افقت اليه الخلافة بعد الكتابا وعمان بن عثمان كانا يكتبان الوحي فان تابا كتب في بن كعب وزيد بن ثابت فان لم يشهدوا احد منهما كتب غيرهما وكان خالا بن سعيد بن العاص ومعاوية بن ابي سفيان يكتبان بين يديه في حراجه وكان الغيرة بن شعبة والحسين بن غير يكتبان ما بين الناس وكابا نوبان عن خاله ومعاوية اذا لم يحضرا وكان زيد بن ارقم بن عبيد غوث والعلاء بن عتبة يكتبان بين القوم في قبائلهم ومياهم وفي دول الاصابين الرجال والنساء وكان رعا كتب عبد الله بن ارقم الى المولى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وكان حذيفة بن اليمان يكتب خرس فلما الحيز وكان زيد بن ثابت يكتب الى المولى مع ما كان يكتبه من الوحي (وقيل) انه تلم بالقارسية من رسول كسري وبالرومية من حاجب النبي صلى الله عليه وسلم وبالنبشية من خادم النبي صلى الله عليه وسلم وبالنبطية من خادمه عليه الصلاة والسلام (دروى) من زيد بن ثابت قال كتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اقام لحاجته فقال في ضلع القلم على اذنك فانه اذكر لعملي واقتضى الحاجة وكان مصعب بن ابي نائلة يكتب مع عثمان النبي صلى الله عليه وسلم وكان حذيفة بن الريح بن

المربع بن صفي بن أخي كتم بن صفي الاسدي خليفة كل كاتب من كتاب النبي صلى الله عليه وآله اذا غاب عن عمله فاب علمه وسلم وكان يضع عنده خاتمه فقال له الرمي واذا كرى بكل شيء انا فيه وكان لا ياتي على مال ولا طعام ثلاثة ايام الا ذكره فلا يبيت حتى ياتي الله عليه وسلم وعنده منتهى (وهو رسول الله) صلى الله عليه وسلم وما يامر أو تمثولة يوم فتح مكة فقال لحظظة الحق خاله وقل له لا تقتل ذرية ولا عبيدا (ومات حنظلة) بجدينة الرا فقال فيه امرأة وحكي اتم من قول الحسن وهذا محال

باب حب الدهر لشهوية • يسكي على ذئبية صاحب
ان نسا في اليوم ماشي • اخبرك قبلا ليس بالكاتب
ان سواد الرأس اوديه • وجدى على حنظلة الكاتب

(ولما وجهه عمر بن الخطاب) رضى الله عنه سعدا الى العراق وكتب اليه ان يسبح القبائل اسبعا ورجل على كل سبع ورجلا فعزل سعدا لاجل السبع الثالث بمجاء واسدا وعطفان وهو اذن وأميرهم حنظلة بن الربيع الكاتب وكان أحد من سبى الى يزدجرد يدعو الى الاسلام وكان الحصري بن زهر بن عبدمنة شهيدية الرضوان ودعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب صلح الحديبية فابى ذلك سهل بن عمرو وقال لا يكتب الا رجل منا فكتب على بن أبي طالب وروى عنه عليه السلام انه قال لما سمع سهل ابن عمرو وفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية حين صلح فريشا كان عبد الله ابن سعد بن أبي سرح يكتبه ثم ارتد ولاق بالشركين وقال ان محمد ايكذب بما شئت سمع ذلك رجلا من الانصار خلف باله ان امكنه الله منه ليعرضه ضربا بالسيف فلما كان يوم فجع مكة جاءه عثمان وكان ينهض مراضعا فقال يا رسول الله هذا عبد الله قد اقبل تابا فاعرض عنه والانصارى مطعنه ومعه سيفه فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وبايعه وقال للانصارى لقد تلوشتك ان توفى بنذرك فقال هلا او مضت الى فقال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي ان ارمي (ايام أبي بكر رضى الله عنه) كان يكتب لابي بكر عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وروى ان عبد الله بن الارقم كتب لحنظلة بن الربيع ولما تقلد الخلافة دعا زيد بن ثابت وقال له انت شاب عاقل لاتعمل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكتفك الروح فتتبع القرآن فاجبه (وقبه يقول حسان بن ثابت) فمن للقوا بعد حسان وابنه • ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت (ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه) كتب لعمر بن الخطاب زيد بن ثابت وعبد الله بن ارقم وعبد الله بن خلف الخزاعي أبو طلبة الطلحاني على ديوان البصرة وكتب له على ديوان الكوفة أبو جبر بن الفضل ثم نقل عليه الى ان ولي عبد الله بن زباد فغزو فغزى مكانه حبيب بن سعد القيسي (ايام عثمان بن عفان رضى الله عنه) كان يكتب لعثمان عمروان بن الحكم وكان عبد الملك بن عمروان يكتب على ديوان المدية ثم غزا أبو جبر على ديوان الكوفة وعبد الله بن الارقم على بيت المال وكان أبو عطفان بن عوف بن سعد ابن دينار من بني همدان من قيس بن عيلان يكتب له ايضا وكان يكتب له احب مولاه

احمرنا في زمانه حتى شاركنا في اسبغ السعادة التي لم تزل مدخورة عليه حتى صارت اليه وساهمنا في مواد القضية التي لم تزل محسوزة حتى اتصلت به فان المرء لاشبهه بنى بزمانه وصفت كل زمان بحسنة من سبعايا سلطانها بان فضل شجاع الفضل في الزمان وأهله ونحلي الدهر بافضل حليته وتحلى العيون والقلوب بأحسن زينة وكسافيه والناس فيه بشرف جوده وأروهم بل فضله وعز العلم وأهله وعرف لقبه فضله ووجهت الاذنان نحو موطنه الخواطر به وصرفت الفكر فيه وثقلت ضوالة وأظلم اسباده وجهت افراده وثقلت نفوس الساعين في اسباده فبحسن عائدته غرصت عليه وصرفت نظرها اليه وابتقت في بضاعته بالتفاني وفي بشارتها بالارفاق فصار ذلك الى غنى العلوم وزيادتها داعية بتكثير قلبها وايضا محمولها سبعا وعلا الى انحراف جواهرها المتفرقة في سلوك التصديق سبيلا الى تضييق شواردها بمقل التاليف طريقا وان ذل السلطان اتبع الرذالة اتباعا وذهبت القضاء ضياعا بطلت الاقدار والقيم ولبت الاخطار والهمم وزال العلم والتعلم ودرس القهم والتفهم وضرب الجهل يجرانه ووطئ نفسه واستعمل الجول على النباة واستولى الباطل على الحق وصار الادب والاعلى صاحبه والعلم تكاليف حامله وبهيب

عظيم الهبة من هذه صفته والبلوى مع من هذه صورة ٢٠٦ تعظيم التهمة بملك سلطان عالم كلامه الخليل عند الدولة
اطال الله تعالى بقاءه وادام قدره

الذي احله الله عز وجل من
الفضائل بل يلقى طرفها ويجمع
فرقها فهي نوافذ على لائق حق
تصميم الله وشروذ نوازع
حيث حلت حتى تقع عليه تلفت
تأقت الزامني وتشرق عليه
تشوق الصبا العاشق قطعكها
الى نوبت وحشية المضاع

وجبة المرناع
فمن نفس قروما غيره او تزورهم
فكلا وحش يدينهما من الانس
بالحل حتى اذا قابله اسرعت
اليه اسراع السيل ينصب في
الحدود والطير ينقض الى الوكور
(وقال أبو الطيب المتنبى)
اسق عاف جربك الهموم
احدث شي ههنا ما القدم
واغما الناس بالاول وما
تفعل ارض ملوكها بهم
لادب عندهم ولا سب
ولا عهد لهم ولا دم
بكل ارض وطمت اثم

ترى بعد كل شاعن
يستحسن الخزي حين يسه
وكادي يري بظفرو القلم
(وقال الزبير بن بكار) قدم ابن
ميادة واسمه الرماح بن ابرد زائرا
لعبد الواسد بن سليمان وهو أمير
الديانة فكان هذه له في حصار
فقال لعبد الواحد لا تصعبه اني
لاهم ان ازوج قابلي اياها
قال ابن ميادة اذا احطك الله
ادلك قال علي من يا أبا السرحم

وجراح مولاه (أبام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه) كان يكتب له سعد بن عمران
الهمداني ثم ولي قضاء الكوفة لابن الزبير وكان عبد الله بن جعفر يكتب له (وروى) ان
عبد الله بن حسن كتبه وكان عبد الله بن ابي رافع يكتب له وجمالك بن حروب وكان
يكتب له معاوية بن أبي سفيان سعيد بن أنس القسافي وكتب يزيد بن معاوية بن سحر
ابن منه وروى وكتب مروان بن الحكم جعفر بن عبد الرحمن بن عوف وكتب عبد الملك
ابن مروان سالم ولامه ثم كتب له عبد الحميد بن يحيى وهو عبد الحميد والاكبر وكتب
الوليد بن عبد الملك جناح مولاه وكتب سليمان بن عبد الملك عبد الحميد الاصغر
وكتب عمر بن عبد العزيز الميث بن أبي ربيعة مولى ام الحكم وكتب له رجا بن حصة
وتخريه واهم عيل بن أبي حكيم مولى الزبير وسليمان بن سعد الحنفي على ديوان الخوارج
وكان عمر يكتب كثير ابيه وكتب يزيد بن عبد الملك عبد الحميد أيضا ثم لم ير كاتباً
لبنى امية الى أيام مروان بن محمد وادوا قضاء مولا بني امية وكان عبد الحميد أول من فوض
اكام البسالة وسهل طرقاتها وذلك دقايق الشعر (ثم جاءت الدولة العباسية) فكان
كاتب ابي العباس وابي جعفر أبا أيوب المرزباني الا هواري وكتب محمد الموهدي بن
المصور ومعاوية بن عبيد الله ثم يعقوب بن داود وكتب موسى الهادي محمد بن المهدي
ابراهيم بن ذكوان الخمراني وكتب مروان الرشيد بن محمد المهدي يحيى بن خالد
البرمكي ثم الفضل بن الربيع ثم ابراهيم بن صبيح وكتب محمد بن زبيدة الامين الفضل بن
الربيع وكتب عبد الله المأمون بن هرون الرشيد الفضل بن سهل ثم الحسن بن سهل
ثم عمر بن مسعدة ثم احمد بن يوسف وكتب أبي اسحق محمد المعتصم بن هرون الرشيد
وهو المعروف بابن ماردة الفضل بن مروان ومحمد بن عبد الملك الزيات وكتب الواثق
هرون بن محمد المعتصم محمد بن عبد الملك الزيات أيضا وكتب المتوكل جعفر بن محمد
المعتصم ابراهيم بن العباس بن مصلح مولى لبني العباس وكتب المنتصر محمد وكنى أبا
جعفر بن المتوكل احمد بن المصعب ثم كتب للمستعين احمد بن محمد المعتصم فقامه من
عجز وعيه ما أمضه عليه ثم جعل ورثته الى أوانس وقام بعده شجاع بن القاسم
كاتبه ثم مضى عليه ما فقلها واستمر زبداً صالح عبد الله بن محمد بن يزداد ثم صرفه وقلده
وزارته محمد بن الفضل الجرجاني ثم كانت الفتنة بين المستعين والمعتز فقلده المعتز وزارته
جعفر بن محمود الجرجاني فلما استقام الامر ودورته الى احمد بن اسرائيل وكتب
المهدي محمد بن الواثق جعفر بن محمود الجرجاني ثم استمر زبده ابا أيوب سليمان بن وهب
واستمر وزير المعتصم احمد بن المتوكل عبيد الله بن يحيى بن خاقان فلما توفي استمر زبده
الحسن بن محمد وكان سبب وفاته صدعه غلامه في الميدان يقال له رشيق فجعل الى
منزله فمات بعد ثلاث ساعات وتقلد الوزارة المعتصم احمد بن طلحة وللموفق بن جعفر
للمتوكل مبيد الله بن سليمان بن وهب وتقلد الوزارة لملكوت باقة أبي محمد علي بن المعتصم
باقة القاسم بن عبيد الله بن سليمان وتقلد الوزارة بلعمر المعتصم دباقة بن المعتصم باقة علي

فأله قدمت عليك ايها الامير فلما قدمت القيت الى الجند واذ اشبه شئ به وبين عيب الجند ومن فها فينا انا انسى بن

إذا قادتني رائحة جبل عطر حتى وقت عليه فلباق مصرى عليه اسبقى ٢٠٧ حسنة ناظرى فما قلت ناظرى حتى

تلكم فإزال بسلام كما يشهد
ويأوزبورا ويدرس الميلا
ويقرأ قانا حتى سكت فلولا
معرفة بالامير ما سكت انه هو
ثم خرج من داره الى معلاة فانت
عنه فاحببت انه من الحسن يمكن
وانه القانيق من وانه قد نالته
ولادته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم لها ساطع من غرته فان
احببت انت وهو على ولد ساد
ذكره العباد وجاب ذكره البلاد
فماضي ابن ميادة كلامه قال
عبد الواحد ومن حضر ذلك محمد
ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان
رضي الله عنه ولد فاطمة بنت
الحسين بن علي رضي الله عنهم قال
ابن ميادة
لهم صيرة بقطها الله غيرهم
وكل قضاء الله فصل فيهم
هذا في تقابل نسبه وكمال منصبه
تقول عوف القوافي في طلبة
ابن عبد الله الزهري
يصم رجال حين يدعون لاندى
ويدي ابن عون للندي فيصديبه
وذال امرؤ من اى عطية يلتفت
الى المجد يحوى المجد وهو قريب
(وعبد الواحد بن سليمان هذا هو
الذي يقول فيه القطامي)
اقول للعرف فلان سكت اصلا
طول القارواني فيها الرحل
ان ترجى من ابي عثمان منجبة
فقد يحون على المستنج العمل
اهل المدينة لا يجزك شأنهم
اذ تخطى عبدا واحدا لاجل
(ومن قول القطامي) استرجى من ابي عثمان منجبة اخذ الاثر قوله اذا ما نعتي المرقى اثر حجة فالتج لم يشغل عليه عناؤه

ابن محمد بن الثقات ثم محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ثم علي بن عيسى بن حامد بن العباس
ثم محمد بن علي بن مقله الذي وصف خطه بالخودة ثم الجحان بن الحسن بن محمد ثم عبد الله
ابن أحمد الكاوداني ثم الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن الجحان بن وهب ولقب بعبد
الدولة وكان يكتب على كعبه من عبيد الدولة أبي بن عوف الدولة وذكر لقبه على الدنانير
والدراهم ثم الفضل بن جعفر بن محمد بن الثقات وتقلد الوزارة لاهل بابه في منصور
محمد بن المعتضد محمد بن علي بن مقله ثم محمد بن القاسم بن عبيد الله ثم القاسم بن عبيد الله
الحسين وتقلد الوزارة لاراضي بابه أبي العباس محمد بن جعفر المعتضد محمد بن علي بن مقله
ثم عبد الرحمن بن عيسى أخو أوفى يرعى بن عيسى بن محمد بن القاسم الكرخي ثم النضر بن
ابن جعفر بن الثقات ثم محمد بن يحيى بن شير زاد وتقلد الوزارة للمعتز بالله إبراهيم بن
جعفر بن المعتضد كاتبه محمد بن محمد بن الانطس ثم أبو اسحق القراريطي ثم محمد بن علي
ابن مقله وتقلد الوزارة للمعتز بالله أبي القاسم عبد الله بن علي المكتفي بالله الحسين بن
محمد بن أبي سليمان ثم محمد بن علي السامري المكتفي بابا الفرج ثم ولي المطيع بالله الفضل
ابن المعتضد رفوزة الحسين بن هرون (اسما من كتب لغز الخليفة) كان الخيرة بن
شعبة كاتباً لابي موسى الاثرى وكان سعيد بن جبير كاتباً لعبد الله بن عتبة بن مسعود
وكان قاضياً بعد ذلك وكان الحسن بن أبي الحسن البصري مع نبله وفقهه وورعه وزهده
كاتباً للربيع بن زياد الحارثي بخراسان ثم ولي قضاء البصرة لعمر بن عبد العزيز فعمل له
من وليت القضاء بالبصرة فقال وليت سيد التابعين الحسن بن أبي الحسن البصري وكان
محمد بن سبيح بن معمر وورعه كاتباً لانس بن مالك بخراسان وكان زياد بن أبيه مع زياد
ودعاه وما كان من معاوية في ادعائه يكتب للخيرة بن شعبة ثم لعبد الله بن عاصم بن كرز
ثم لعبد الله بن عباس ثم لابي موسى الاشعري فوجهه ابو موسى من البصرة اعلم بن
الخطاب ليرفع اليه حادثة فاحمره عمر بالقدر وهم لارأى منه من الذي كما قال له لا ترجع
لاي موسى فقال بالامر المؤمنين أن عن خبائصه صرقتي ام عن قصير قال لا عن واحدة
منهم ما كنت اكره ان احمل فضل عقلك على الرعية ثم ولي بعد الكتابة العراق وكان
عاصم الشعبي مع فقهه وعلمه ونبله كاتباً لعبد الله بن مطيع ثم لعبد الله بن يزيد عامل عبد الله
ابن الزبير على الكوفة ثم ولي قضاء الكوفة عبد الله الكاتب وكان تقيصة بن ذؤيب
كاتب العبد الملك على ديوان الخاتم وهو وكان عبد الرحمن كاتب نافع بن الحرث وهو عامل
أبي بكر وهر على مكة وكان عبد الله بن خلف الخزاز هو اوطلة الططبات كاتباً على ديوان
البصرة لعمر بن عثمان ثم قتل يوم الجمل مع عائشة رضي الله عنه وكان خارجة بن زيد
ابن ثابت على ديوان المدينة ثم طلب الخلافة فقتل دونها وكان زيد بن عبيد الله بن
ربيع بن الاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى كاتباً على ديوان المدينة من يزيد بن
معاوية وكان بعد محمد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (أشراف كتاب النبي
صلى الله عليه وسلم) كتب عشرة كتاب على بن أبي طالب وعمر بن الخطاب
وعثمان بن عفان وخالد بن عبد بن العاصي وأبان بن عبد بن العاصي وابو سعيد بن

(ومن قول القطامي) استرجى من ابي عثمان منجبة اخذ الاثر قوله اذا ما نعتي المرقى اثر حجة فالتج لم يشغل عليه عناؤه

وهو عبد الواحد بن سلمان بن
عبد الملك بن مروان (قال ابن
الكثير) هو عبد الواحد بن الحرث
ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية
والأول قول ابن السكيت
والقصيدة التي منها هذه الآيات
من أجود قوله وفيها يقول عمار
يقتل به

والعيش ما العيش إلا ما تقر به
عين ولا حال إلا ما سوف يتقبل
والناس من يلقى خيرا فاقبلوا له
ما يشتهي ولا ما يخطئ الميبل
تقديره التأتلى بعض حاجته
وقد يكون مع المخطئ الزائل
قوله

والناس من يلقى خيرا فاقبلوا له
ما خوذ من قول المرتضى
ومن يلقى خيرا يحمد الناس امره
ومن يقول يعدم على الخلق
(وقال عمرو بن سعيد) لا أدخل
إسراة من لا يشكره شرا قال لا
ما يسترني إلى بقوى مقول من
مقاويل العرب غير أن رجلا من
قوى قال إنا حسدته عليها
وأي الله أنه أهدى القناع ضيق
الذراع قليل السماع قال ومن
هو قال التظاى قال وما هذه
الآيات فأنشدته في بعض بلاد من
هذه القصيدة

يشين رهو أغلا الإهجاز جازلة
ولا الصدور على الإهجاز تشكل
فهن معترضات والحصار مرض
والريح سكا كنة والقليل معتدل
يتبعه سامة القيد بن تحصيا
عجفوه أوترى على الأبرى

العاصي وعمرو بن العاصي وشريحيل بن حسنة وزيد بن ثابت والعلام بن الحضري
ومعاوية بن أبي سفيان فلم ير لي يكتب له حتى مات عليه الصلاة والسلام وكان عثمان بن
عقمان كاتباً لأبي بكر ثم صار خليفة وكان مروان بن الحكم كاتباً لعثمان بن عفان ثم
صار خليفة وكان عمرو بن سعيد بن العاصي كاتباً على ديوان المدينة ثم طلب الخليفة
فقتل دونها وكان المغيرة بن شعبه كاتباً لابي موسى الأشعري وكان الحسن بن أبي
الحسن البصري كاتباً للربيع بن زياد الحارثي بفرسان وكان سعيد بن جبيرة كاتباً لعبد الله
ابن عتبة بن مسعود وكان قاضياً وكان زياد كاتباً للمغيرة بن شعبه ثم لابي موسى
الأشعري ثم لعبد الله بن عامر بن كز ثم لعبد الله بن عباس وكان عامر الشعبي كاتباً
لعبد الله بن مطلق وهو والي الكوفة لعبد الله بن الزبير وكان محمد بن سيرين كاتباً
لأنس بن مالك بخراس وكان قبيصة بن ذؤيب كاتباً لعبد الملك على ديوان الخاتم وكان
عبد الرحمن بن أبي رزق كاتباً نافع بن الحرث الخزاعي وهو عامل أبي بكر وعمر على مكة
وكان عبد الله بن أوس الغساني سيداً أهل الشام كاتب معاوية وكان سعيد بن غزوان
ألمهدهم سيدهم كان كاتباً على بني طالب ثم لم بعد ذلك قضاء الكوفة لابن الزبير
وكان عبد الله بن خلف الخزاعي أخو طرفة الطلمات كاتباً على ديوان البصرة لعمر
وعثمان وقتل يوم الجمل مع عائشة وكان خارجة بن زيد بن ثابت على ديوان المدينة من
قبل عبد الملك وكان زيد بن عبد الله بن ربيعة بن الأسود بن المطب بن أسد بن عبد العزى
على ديوان المدينة زمان زيد بن معاوية وكان بعد سعيد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم (من قبل الكعبة وكان قبل خلافة) سر جوث بن
منصور الرازي كاتباً لمعاوية بن زيد بن معاوية ومروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان إلى
أن امره عبد الملك بأمر قوائمه ورأى منه عبد الملك بعض التفريط فقال لسيده
ابن سعد كاتبه على الرسائل أن سر جوث يدل علينا بصناعته وأظن أنه رأى ضرورتنا
اليه في حذابه فاعينك فيه حسنة فقال لي لو شئت لحولت الحساب من الرومية إلى
العربية قال أفضل قال أنظرني أعاني ذلك قال قلت فمأثرت فقول الديوان نوله
عبد الملك جميع ذلك وحسان النبطي كاتب الجراح وسام مولى هشام بن عبد الملك
وعبد الحميد الأكبر وعبد الحميد وجبلة بن عبد الرحمن وتخدم جده الوليد بن هشام
القحطاني وهو الذي قلب الدواوين من القافية إلى العربية ومنهم القراء كاتب خالد بن
عبد الله القسري ومنهم الربيع والفصل بن الربيع ويعقوب بن داود ويحيى بن خالد
وجعفر بن يحيى وأبو عبد الله بن المقفع والفصل بن سهل والحسن بن سهل وجعفر بن
الاشعث وأحمد بن يوسف وأبو عبد السلام الجندي سابور وأبو جعفر محمد بن عبد الملك
الزيات والحسن بن وهب وأبراهيم بن العباس الصوفي ونجاح بن سلة وأحمد بن محمد المدير
فهؤلاء نيلوا السكابة واضعوا اسمها (من أدخل نفسه في السكابة ولم يستحقها) (من)
صالح بن سحر زاد جعفر بن مابور كاتباً للأشعثين والفضل بن مروان وداود بن الجراح
وأبو صالح عبد الله بن محمد بن زياد وأحمد بن الخصب فهؤلاء ملطخوا أنفسهم بالسكابة

قال أبو العتاهية لخارق أنت بنم أفتاظك دون نعم الحائك نظرك إذا تكلم ٢٠٩ فكيف أذا تزمت وقال له يونايا حكيم هذه

الافايم لأطيب في هذه الأذان
من جسد تلك الألفان فاقسم
لو كان الكلام طعنا لك
غناؤك به أداما (قال) اسحق بن
ابراهيم الموصلي دخلت على
المصممي يوما وقد خلا وعنده
جارية تفتنه وكان مصميا بها فلما
جئت قال لي يا أبا اسحق كيف
ترأفاه قلت يا أمير المؤمنين أراها
تفهره يفتق وتجلسه برفق
ولا تخرج من حسن الألى
أحسن منه وفي حلقة هاشدورتم
أحسن من دوام التسم قال
يا اسحق هن غابات الأمل
ومنسبات الأجل والسقم
والداخل والشغل الشاغل وان
موتك لو سمعها من لم يرها لقد
ليه وقضى غمسه (وسئل)
اسحق عن الجيد من الغنى فقال
من لطيف في اختلاسه وتكلم من
انفاسه وتفرغ في اجناسه
يكاد ان يعرف بحجاسه
وشهوات معاشه به يقرع مسمع
كل واحد منهم بالحوال الذي يوافق
هواه ويوافق معناه (وكان)
اسحق بن ابراهيم قد جمع الى
حذقه بصداقة حسن التصرف
في العلوم وجمودة الصنعة اشعر
وحدث عن نفسه قال كنت أيام
الرشد أبكر الى هشيم ووكيع
فامع منهما ثم انصرف الى عائكة
بنت شهدة فقطاع حتى صوتين
ثم اسير الى زلزل الضارب فأخذ
منه طريقين ثم اسير الى منزلي

ومادونها (وقال بعض الشعراء في صان بن شيرداد)
حمار في الكتابة يد عينا • كدهوى آل حرب فزيد
قدع عند الكتابة لست عنها • ولوغرت قوبك في المداد
ومهم أبو يوب ابن أخت أبي الوزير (وهو القائل) يرى أم سليمان بن وهب الكاتب
لام سليمان علينا مصيبة • مفقولة مثل الحسام البواز
وكنيت سراج البيت يا أم سالم • فاضى سراج البيت وسط المقابر
فقال سليمان بن وهب ما زل باحدم من خلق الله ما زل في مانت أي فريت بمثل هذا الشعر
وقتل اسحق من سليمان الى سالم (صفة الكتاب) قال ابراهيم بن محمد الشيباني من
صفة الكتاب اعتدال القامة وصغر الهامة وخفة الظهر وكثافة اللحية وصدق
الحس ولطف المذهب وحلاوة الثماني وحسن الإشارة وملاحة الزى حتى قال
بعض المهالبة لولاه تزويجى الكتاب فانهم ادب الملوك وقواضع السوقة (وقال
ابراهيم) بن محمد الكاتب من كمال آفة الكتابة ان يكون الكاتب في المجلس لطيف
الجلوس ظاهر المروءة عطر الرائحة دقيق الفهن صادق الحس حسن البيان رقيق
حواشي اللسان حلوا الإشارة ملج الاستعارة لطيف المسالك مستقر التركيب ولا
يكون مع ذلك فضفاض اللحية متفاوت الاجراء طويل اللحية عظيم الهامة فانهم زعموا
ان هذه المودة لا يلبق بصاحبها الذكا والقطنة (وأفند سعيد بن جندب ابراهيم بن
العباس)

رأيت لها زام الكتاب خفت • واهزمت لثانهم ما القداة
وكتاب الملوك لهم يسيل • كمثل الدرة درصقوا انطاه
وأنت اذا نطقت كأن عيرا • يملوك بما يشوه به بلصاحه
(وقال آخر)

عليك بكتاب بلق رشيق • ذك في شمائله حذاره
تجابه بطرقك من بعيد • فنفهم رجع خلطك بالاشارة
(ونظر) أحمد بن حنبل الى رجل من الكتاب قدم المظفر مطرب اطلق طويل العنقون
فقال لا ينبغي ان يكون هذا انطاس مركب أشبه من أن يكون كاتبنا فاذا اجتمع للكتاب
هذه الخللا ولا تظلمت مع هذه النجلا فهو الكتاب البليغ والاديب التحرير وان
فصرت به آفة من هذه الآلات وقصدت به أداة من هذه الأدوات فهو منقوص
الجمال منكسف الحس منحوس النصيب (ما ينبغي للكتاب ان يأخذ به نفسه) قال
ابراهيم الشيباني أول ذلك حسن الخط الذي هو لسان اليد وبهجة الضمير وبغير
العتول ووحى القسرة وسلاح المعرنة وأنس الاخوان عند القرعة ومجاذبتهم
على بعد المسافة ومستودع السر ودوران الادوار واستأجل الحس الخط حداق
عليه أكرم من قول على النصر اذى في الكتاب فاني سأله واستودعته الخط فقال
اعلمك الخط في كلمة واحدة فقلت له تفضل بذلك فقال لا تكتب حرفا حتى تستقر

بالقول وليس من أهلها فذهب اليها
أذا مضى الجهر كأنه أروى
وقام نصري سائما وابن حازم
صلى باني شاشا وتناول
باني المريا فاعدا غير قائم
وفيه يقول محمد بن عاصم الجرجاني
برثته
على الجذث الشرقي هو جافسلا
يقعد الدمار صرعه حوائده
أاصحت لانه دوان كان قدورى
بك الموت مرى ليس يصدر
وارده
في تائه وما تخاول منقضا
من الدين والدينا فاك واجده
اذا هزل اخضرت قروح حديثه
ورقت حوائشه وطابت مشاهد
وان جد كان القول جسدا
وأفهمت
مخارجه ان لائل شدا ثمة
ومن جيد شعرا صحت قصيدته في
اصحت بن ابراهيم المصعب بعد
اقباضه بالقرمية
تفت ابانات وجد وحيل
وليف من أهل الصفاء قليل
ومدت أكتف للوداع فصاغت
وقاضت عيون للفرار قبيل
ولابد للالاف من قبض عبرة
اذا ما خيل بان عنه ضليل
فكهم من دم قطل يوم تهمت
اوانس لا يدى لمن قبيل
غدا فجعلت الصبر شيئا سيئه
وأعول لو أجدى على عويل
ولم أنس منها نظره هاج لي بها
هو منى منه أظواهر ودخيل
كأطرت حوراء في ظلي سدرة
دعاه الى نقل الكاس مقبل فلا وصل الا ان خلافاه ايتى ع

مجهول في حكاية الحرف وتبعض في نفسك أنك لا تكسب غيره حتى تجزع عنه الى
ما بعده واياك والنقط والشكل في كتابك الآن قمر الحرف المضلل الذى تعلم ان
المكسوب اليه يجزع من استخراجه فاقى سمعت سعد بن جهمد الكاتب يقول لان بشكل
الحرف على القاعدى أحب الى من أن يعاب الكتاب بالشكل (وكان) المأمون يقول اياكم
والشونيز في كتبكم بعض النقط والاهام ومن ذلك أن يصلح الكتاب آتسه التي لابد
منها وأداته التي لا تنقص صناعته الايام مثل دونه فليس من وجه اصلاحها وليتخير من أنابيب
القصب أقله عددا وأكثره لعلها اصله قسرا وأعدله استوامو يجعل لقرطاسه سكبنا
حدا تسكون حوائله على يرى أقلامه ويبريه من ناحية نبات القصبة (واعلم) ان محل
القلم من الكاتب كحل الرمح من القارس (قال) العنابي سألني الاصمعي في دار الرشيد
أى الأنايب للكتابة اصل وعليها اصبر فقلت لها نصف بالجبر ماؤه وستره عن تلويحه
غشاؤه من الشهيرة القشور الدريرة الظهور القصيدة الكسور (قال) فأي نوع من
البرى أصوب واكتب فقلت البرية المستوية القطعة التي عن عين شهابية بأمن معها
الجهة منسد المسدة والمطعة للواء في شقها قسقى والرعى في حرفها حريق والمداد في
خرطومها ادقيق قال العنابي في الاصمعي باهنا الى ضاحك لا يصير مسئلة ولا جوابا
ولا يكون الكاتب كاسقى لا يستطيع أحد تأخير اول كتابه وقديم آخره (وأفضل)
الكاتب ما كان في أول كتابه دليل على حاجته كان أفضل الايات ما دل أول البيت
على قافيته فلا تظن من ذلك اطالة فخر جمعه حده ولا تقصر به دون حده فانهم
قد فكرهوا في الجملة ان تزيد صدور كتب الملوك على سطرين أو ثلاثة أو ما قرب ذلك
(وقيل) لشعبي أى شئ تعرف به عقل الرجل قال اذا كتب فاجاد (وقال) الحسن بن
وهب الكاتب قسى واحده تجزأت في أبدان متفرقة فالما الكاتب المستحق اسم
الكتابة والبالغ المحكوم له باللافة من اذنا واول صيغة كتاب سالت عن قله
عيون الكلام من تبايعها وظهرت معانيتها ونذرت من مواطنها من غير استكره
ولا اختصا (بلغنى) أن صديق الكشوم العنابي أتاه وما قال له اصنع لي رسالة فاسعد
مدة ثم على القلم فقال له صاحبه ما أرى بلا تحك الا تارده عنك فقال له العنابي الى ما
تناول القلم تداعت على المعاني من كل جهة فاجبت ان أترك كل معنى حتى يرجع الى
موضعه ثم أجبني لك أحسنها (قال) احمد بن محمد كنت عند بن عبد الله اخي ديار
وهو يلى على كاتبه فاجعل الكاتب ودارك في الاملاء عليه فقليل لسان قلم الكاتب عن
تقصيد املائه فقال له اكتب يا جارا فقال له الكاتب اصلى الله الامير ان لما هطلت شايب
بيت الكلام وتدا فتسبى له على حرف القلم كل القلم من ادرا المما وجب عليه تقييده
فكان حضور جواب الكاتب بأبلغ من بلاغة يزيد (وقال) له في مواضعه فحرفا في غير
موضعه ما هذا قال طفيان في القلم فان كان لابدك من طلب ادوات الكتابة فتصفرح
من رسائل المتقصد من ما يعتمد عليه ومن رسائل المتأخر من ما يرجع اليه ومن نوادر
الكلام ما تستعين به ومن الاشعار والاخبار والسير والامام ما ينفع به منطلق

طوى البعد من اهز ودميل تقرد امحق ينصح اميره • فليس له عند الانام ٢١١ عديل يفرج عنه الشك صدق عزمة

ولب به يعلو الرجال أصيل
اغرمه نصيب الوالدين كا

حسام جلت عنه العيون
صقيل

بني مصعب الجعديكم اذا بدت
وجوهكم للناظرين دابل

كرمتم فافيكيم جبان لدى ونى
ولامتمكم عند العطاء بصيل

علمتم على حسن الشاه فراقكم
شاماتوا الرجال بصيل

اذا استكروا الاعداء ما قلت فيكم
فان الذى يستكرون قليل

وهذا اعطى الحدائق الفصول وقال
ومدرجة الربيع غيرة لم يكن

ليشبهها زينة غير ما دم
يضل به السارى وان كان باهاد

وتقطع انقاس الرياح النوام
تعتقت أبرى جورها بشعلة

بعيدة ما بين العرى والحاذم
كان شرار المروم ينذها به

فجور هوت احدى اليالى العوام
اذا ضمهوا للسفر ليل فقيمت

دياجير عنهم رؤس المعالم
تنادوا فصار وانحت كفاف حلهم

بهلهم قدح الحصى بالناسم
(وقال)

ولموا بين الذين قد جدده
ولم يبق الا أن تين الر كتاب

دوننا صلبا سلا ما عا لسا
فردت عليهما أمين وحواب

تصد بلا بغض وتخلص لمة
اذا غفلت هنا العيون الرواقب

تذا اذا حننا لشي غلة
كأذي من ورد الحياض القرايب

ولموا بين الذين نمت وكابه • وايقن منا باقطع الطالب

وبطوله قلث وانظر في كتب المقامات والخطب وبجوابه العرب في حروبهم
ومعالي الجهم وحسدوا المنطق وامثال القوس ورسائلهم وعهودهم وسيرهم
وقائعهم ومكايدهم في حروبهم بعد ان تكون متوسط اعلم الفجر والغريب
والوثائق والسور وكتب السجلات والامانات لتكون ماها انتزع اى القرآن في
مواضعها واختلاف الامثال في اما كتبها وقرض الشعر الجيد وعلم العروض
فان تضعيف النسل السائر والبيت الغابر البارع مما يزين كتابك ما من خطاط
خليفة او ملكا جليل القدر فان اجتلاب الشعر في كتب النطق اعيب الا ان يكون
الكتاب هو القارض الشعر والصانع له فان ذلك يزيد في اجته (خبر حائك الكلام)
ابو جعفر البغدادي قال حدثنا عثمان بن محمد قال لما رجع المصنف من السفر وصار
بناحية الرقة قال لعمر بن سعيد ما زلت تسألني في الرجل يجي حتى وليته الا هو ارفقه قد
في مرة الدنيا يا كلها خضوا فوضعا ولم يوجه اليه ابدا هم واحد اخرج اليه من ساعتك
فقلت في نفسي اهدوا لوزارته اصبره سحنا على عامل خراج ولكن لم اجد به من طاعة امير
المؤمنين فقلت اخرج اليه يا امير المؤمنين فقال اسقني انك لا تقيم بقدا الا لوما
واحد اخلقت له ثم المحدثت الى بغداد فاصرت فقرش لي زلاقي بالطبرى وحسني بالثلج
وطرح عليه الكرم خربت فلما صرت بين دريهر قل ودير العاقل اذا رجل يصيح يا هالاح
رجل منقطع فقلت الملاح قرب الى الشط فقال يا سيدي هذا اشد فان قد صدمت اذ ذلك
فلم التفت الى قوله امرت الغلمان فادخلوه فمعه حتى كوئل الزروق فلما حضر وقت
الغدا امرت ان ادعوه الى طعامي فدعوتهم فجعل يأكل اكل جائع بهامة الا انه نظيف
الاكل فلما رفع الطعام اردت ان يستعمل معي ما يستعمل العوام مع الخواص ان يقوم
فيغسل يده في ناحية فلم يفعل فمزمه الغلمان فلم يقيم فتشاغل عنه ثم قلت يا هذا
ما صنعتك قال حائك الكلام فقلت في نفسي هذه شر من الاولى فقال لي جعلت خذ الد
قد سالتني من صناعتى فاخبرتك فمما صنعتك انت قال فقلت في نفسي هذه اعظم من
الاولى وكهنت ان اذكرها لوزارته فقلت اقتصر له على الكتابة فقلت كاتب قال جعلت
فقال الكاتب على خمسة اصناف فكاتب مماثل يحتاج الى ان يعرف الفصل من الوصل
والصدور والنهاى والتعازى والترغب والترهب والمقصود والممدود وجلامن
العرية وكتاب خراج يحتاج ان يعرف الزرع والمساحة والاشول والانسوق
والتقسيم والحساب وكاتب جند يحتاج ان يعرف حساب التقدير وثبات القواب
وحلى الناس وكاتب قاض يحتاج ان يكون عالما بالشروط والاحكام والقرووع
والناصح والتسوخ والحلال والحرام والمواديت وكاتب شرطة يحتاج ان يكون عالما
بالجروح والقصاص والعقول والديات فاجم انت اعز الله قال قلت كاتب رسائل
قال فاجبني اذا كان في صديق تنكتب اليه في المحبوب والمكروه وجميع الاسباب
فتزوجت امه فكيف تنكتب له تنبيه ام تعزبه قلت واقه ما افعلى ما يقول قال
فلست بكا تباد ما قل فاجم انت قلت كاتب خراج قال فما تقول اصلحك الله وقد ولا

(وما احسن ما قال ابو العباس الناشئ في هذا المعنى)

طلب على الركب الجديد علمه * فحين ٢١٢ * لينان من مدور الركب فلما تلقينا كتيبا عين * لنا كساهم بنا المطر واجب

السلطان علاقتك عمالك فيه فجاء قوم يتطلون من بعض عمالك فاردت أن تنظر
في أمورهم وتصفهم اذ كنت تقب الهدل والسير وتوزر حسن الاحدوة وطيب
الدكر وكان لاحدهم قراح قاتل فنيا كيف كنت تحميه قال كنت اضرب العطوف
في العمود وانظر كم مقدار ذلك قال اذ انا قتل الرجل قلت فامسح العمود على حدة
قال اذ انا قتل السلطان قلت واقمه اأدري قال قلت بكاتب خراج فاجهم انت قلت
كاتب جند قال فاقول في رجلين اسم كل واحد منهم ما أحد أحدهما مقطوع
الثقة العليا والا حرم مقطوع الثقة السفلى كيف كنت تكتب جميعها قال كنت
اكتب أحدا لاعلم واحدا لاعلم قال كيف يكون هذا ورزى هذا ما تادهم ورزى
هذا ألق درهم فيقبض هذا على دعوة هذا انا قتل صاحب الالف قلت واقمه اأدري
قال قلت بكاتب جند فاجهم انت قلت كاتب خاض فقال فاقول اصلحك الله في
رجل نو في وخلف زوجة وسر به وكان للزوجة بنت والسر به ابن فلما كان في تلك الليلة
أخذت الحرة ابن السر به قاعدته وجعلت ابتمما كملها قننا زانية فبالت هذه هذا ابني
وقالت هذه هذا ابني كيف تكلم بتممها وانت خليفة القاضي قلت والله لست أدري
قال قلت بكاتب خاض فاجهم انت قلت كاتب شرطة قال فاقول اصلحك الله في
رجل وثب على رجل فشبهه شجرة موصفة قوئب عليه المتجوج فشد به شجرة مأمومة
قلت ما علم ثم قلت اصلحك الله فقسر لي ما ذكر (قال) أما الذي تزوجت به فكتب
اليه أما بعد فان احكام الله تعزى بغير حجاب الخواصين والله يحارب الله بانه في
قبضها اليه فان القبر اكرم لها والسلام (وأما) القراح فتضرب واحدا في مساحة
العطوف فن تمياه (وأما) أحدا وحدثك حلة القطوع الثقة العليا أحدا لاعلم
والقطوع الثقة السفلى أحدا لاشرم (وأما) المرأتان فيوزن لبن هذه ولبن هذه فاجهما
كان اخف ففى صاحبة البنت (وأما) الشجعة فان في الموصفة خمس امن الابل وفي
المأمومة ثلاثون لائز وثلاثون لصاحب المأمومة ثمانية وعشرين وثلاثا (قلت) اصلحك
الله فخرجت الى هنا قال ابن عمي كان عاملا على ناحية فخرجت اليه فانيته معز ولا
فقطع لي فانا خارج اضطر في المعاش قلت لست ذكرت انك حدثت قال انا احوك
الكلام ولست بهاتك الثياب قال فدعوت المزين فأتى من شمره وادخل الحمام فطرح
عليه شيئا من ثيابه فلما صرت الى الاهواز قلت الربيعي فاعطاه خمسة آلاف درهم
ورجع معي فلما صرت الى أمير المؤمنين قال ما كان من خبرك في طريقك فاجبه به خبري
حتى حدثت حديث الرجل فقال لي هذا لا يستغنى عنه فلا ي شي يصلح قلت هذا أعلم
الناس بالمساحة والهندسة قال فولاه أمير المؤمنين البناء المرممة فكننت واقه الفاء في
الركب التيل فبعض عن دابة فاحلق عليه فيقول سبحان الله انما هذه نعمة
وبك اقدمتني (فضائل الكتاب) قال ابو عبد الله الجاحظ ما رأيت قوما انفسد
طريقة في الادب من هؤلاء الكتاب فانهم القسوس من الانفاظ ما يكي متوعرا وحشيا
ولاسقاطسوقيا (وقال) بعض المهالبة البنية تزوي بزى الكتاب فانهم جمعوا أدب

فلما قرأناهم سراطورها
حذار الا عادى بازور ار المناكب
وقال اسحق
الامن لقب لا يرد الديمة
للعة طرفا واكسرة حاجب
وللخمر الالف تساقط لوثها
فتور الخطا عن وارادت الذواب
(وعلى ذكر الذواب قال ابن
المعز)
سقتي في ليل شبهه بشعرها
شبهة خديها بغير رقيب
فامسيت في ليلين بالشعر والدجا
وغير من راح وخد حبيب
(وقال بكر بن الطلاح)
يضا تصعب من قيام شعرها
ولغيب فيه وهو حيل احصم
فكانها فيه نهار مبصر
وكأنه ليل عليها ظلم
(وقال التميمي)
نشرت ثلاث ذواب من شعرها
في ليله قارت ليلى اربعا
واستقبلت في السبع بوجهها
فأرتقى القمر من في وقت معا
(وقال ابن الرومي)
وفاحم وارده يقبل عيشه
اذا اختال حسبه لا خدره
اقبل كالليل من مقارقه
منحدرا لايروم مصدره
حق تناهى الى موطنه
يلتم من كل وطى عنوه
كانه عاشق دنا شفا
حق قضى من حبيبه وطره
نفسى غواشى قرونه قلما
يضاهى لنا ظن من معتدده

مثل الله فان اذيت حصاره * بعد غما طر حصره (أخذه بعض أهل التصر وهو ابو محمد بن مطرف فقال) الملوكة

عليه أعانته المالحين مشي
كما قد أعانته العيون الجاذ
فمن حسن ذلك المنى قامت
فقيات

مراعى من أقسامهن الفدائر
(وقال سالم بن الوليد)

أجله هل تدري أن وبيلة

كان دجها من قرونك يفسر
نصبت لها حتى تجلب بفرة

كفر قبيح حين يذكر جعفر
قال الحافى مثل القصب يدمش

الإنسان في الأسال بعض أعضائه

يعض فنى انفصل واحد عن

الأخر وبأنه في حصة التركيب

غادر الجسم ذاتها تصون بحاشه

وتعنى عمله وقد وجدت حذاق

المقدمين وأرباب الصناعة

من المحدثين يفترون في مثل هذا

الحال احترا ما يجنبهم شوائب

النقصان ويقتطعون على حجة

الاحسان حتى يقع الانفصال

ويؤمن الانفصال وتأتى القصيدة

في تناسب صدورها وأهازها

واتظام نسيمها يدبها كالرسالة

البلغية والخطبة الموحدة

لا يتصل جزء منها عن جزء وهذا

مذهب اختص به المهديون لتوقد

خواطرهم ولطف أسفارهم

واعتقادهم البديع وأقانيه في

أشعارهم وكأنه مذهب سهلوا

حرته ونحو جوارده قاما القول

الأوائل ومن تلاهم من الخضرين

والاسلاميين فذهبهم العالم

عن كذا إلى كذا وتصارى

المولود وتواضع السوقة (وعتب) أبو جعفر المصور على قوم من الكتاب فأمر بحبسهم
فرضوا إليه رقعة ليس فيها إلا هذا البيت

ويعين الكاتبون وقد أسانا • فهينا الكرام الكاسنا

نفعاتهم وأمر بنخبة سيملهم (وقال) المؤيد كتاب المولود صيونهم وأذاتهم الواعية
والسهم الناطقة والكتابة أشرف مراتب الدنيا بعد الخلافة وهي صناعة جليلة

تحتاج إلى آلات كثيرة (وقال) سهل بن هرون أول زينة الدنيا التي إليها تنهى الفضل
وعندها تنقب الرغبة (وما يجوز في الكتابة وما لا يجوز فيها) قال أبو ابراهيم بن محمد

الشياني إذا احتجت إلى مخاطبة الملوك والوزراء والعلماء والكتاب والخطباء والأدباء
والشعر أو أوساط الناس وسوقهم فخطب كلا على قدر رايته وجلالته وعلوه وارتقاه

وفطنته وأتباعه واجعل طبقات الكلام على ثمان أقسام منها الطبقات العلية أربع
والطبقات الأخروى دونها أربع لكل طبقة مهارة ودرجة ولكل قسمة لا يثبت في كتاب

البيع أن يقصر بها لها من ويطلب معانها إلى غيرها فالجسد الأول الطبقات العليا
وغايتها التصوى الخلافة التي أجل القدر وروها وأعلى شأنها عن مساواتها باحد من أبناء

الدينا في التظيم والتوقير والطبقة الثانية لوزرائها وكاتبها الذين يخاطبون الخلفاء
بعقولهم والسهم ويرتقون القنوقب آرائهم والطبقة الثالثة أمراء فقروهم وقواد

جنودهم فانه يجب مخاطبة كل احد منهم على قدره وموضعهم وظله وغناهم وجزائهم
واضطلامه بما جل من أعباءهم ووجلائهم إعمالهم والرابعة القضاة فانهم وإن

كان لهم فواضع العلم الأولية القضاء ففهم إجابة السلطنة وهيبة الأمراء وأما
الطبقات الأربع الأخرى فهم الملوك الذين أوجبت نعمهم تعليمهم في الكتب اليهم

وأفضالهم فضيلهم فيها والثانية وزراءهم وكاتبهم وأتباعهم الذين تفرعوا عنهم
وبنائهم تسليح أموالهم والثالثة هم العلماء يجب توقيرهم في الكتب بشرف العلم

وعلوهم درجة أهلهم والطبقة الرابعة لاهل القدر والجلالة والخلالة والطلاوة
والطرف والادب فانهم يضطرونك بمجدة أذهانهم وسددة قلوبهم واتقادهم وأديهم

ونفعهم إلى الاستقصاء على نفسك في مكاتبتهم واستغنيتهم عن الترتيب السوقة والعوام
والجوار باستغنيتهم عنهم من هذه الآلات واشتغالهم بمعانيهم عن هذه الأدوات

ولكل طبقة من هذه الطبقات معان ومذهب يجب عليك أن تراعى في مراسلتك
إياهم في كتبك فتزك كلاله في مخاطبتهم مع عزائهم وتعطيتهم موقوفة نصيبه فانك متى

أهملت ذلك واضعته لم آمن عليك أن تعدل بهم عن طريقهم وتسلط بهم غير مسلكتهم
ويجربى شعاع بلائهم في غير مجراء وتظلم جوهر كلامك في غير مسلكتهم فلا تعند بالعنى

الجزل ما لم تلبسه لفظا لا تقابن كتابته وعلما بين راسلته فان الباء المعنى وإن صح
وصرف لفظا مختلفة على قدر المكتوب البسم لتجربه عادتهم تهجين المعنى واختلال

بقدره وتظلم المعنى المكتوب إليه ونقص ما يجب له كان في اتباع تعارفهم وما انتشرت
به عادتهم وجرته سنتم قطع العذرهم وتروى ما من حقوقهم وبلوغا إلى غاية مرادهم

بالعق والتبصير والنجاة والنجاة

استطاعها قادر على جلباب
الليل وربما اتقى لاحدهم معنى
لطيف يخص به الى غرض لم يفتقد
الا ان طبعه السليم وصراطه
في النهر المستقيم نضى تبار
وأوقد بالقناع ناره فمن احسن
تخلص شاعر الى معتقده قول
(الناطقة الذبياني)

قاسل منى عبدة فردتها
على التمر منها مستمل ودامع
على حنين عاتبت المشيب على
الصبا

وقلت المأصم والشب وازع
وقطعت لهم دون ذلك شافل
مكان السفار يتبعه الاصابع
وعبد أبي قابوس في غيركم
انا في ودوني كس فالضواجع
وهذا كلام متنازع تقضى اراؤه
أو اخره ولا يميز منه شيء من شيء
يقول أناس هنك الملك انتهى
وتلك التي تعطك منها السامع
مقالة ان قد قلت سوف انا له

وذلك من تلقا منك رائع
ولو توصل الى ذلك بعض الشعراء
المحدثين الذين واصلوا تفتيش
المعاني وتفحروا أبواب البديع
واجتنبوا انرا الا ذاب وقصوا زهر
الكلام ليكون مجهزا هبافسكيف
يجهل بدوى لهما يغترف من قلب
قلبه ويستمد صفوها جسه (وقال
علي) بن هرير المجهج عن أبيه لم
يتوصل احد الى مدح مثل قول
وهيب

لما زال لثقي وأرشفه

ويبلغه الابريقه القدح

حتى استرد اليه شحمته في بداخله سواده وضع

واسقاطا طجة أدبهم (فمن الالتقاط) المرغوب عنها والصدور المستوحش منها في كتب
السادات والمولود والامر اعلى اتفاق المعاني مثل أبقاله الله طوبلا وعمر لمعيا وان
كانهم انه لا فرق بين قولهم اطال الله بقاءك وبين قولهم أبقاله الله طوبلا ولاولئكهم جعلوا
هذا أربع وزنا وأتبعه قدرا في الخطابة كما انهم جعلوا كرمك الله وأبقاله احسن مغزلا
في كتب الفضلاء لا اديا بمن جعلت قد المثل اشتركا معناه واحتمل ان يكون قداء
من الخبر كما يحتمل ان يكون قداء من الشر ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لسعد بن أبي وقاص ارم فداك أبي وأمي لكرهنا ان يكتب بمنا احد على ان كآب العسكر
وعوامهم قد ولعوا بهذه اللفظة حتى استعملوها في جميع محاوراتهم وجعلوها جبرا هم
في مخاطبة النريف والوضيع والكبير والصغير
(ولذلك قال محمود الوراق)

كل من عدل - ر من دامن التا * س ومن قد اذخل الاملا كا
لورأى الكلب مائلا بطريق * قال للكتاب يا جعلت قداء كا
وكذلك لم يميز وان يكتبوا بمثل أبقاله الله وامنع بك الا في الاب والخدام المنقطع اليك
وأما في كتب الاخوان فغير جائز بل مذموم مرعوب عنه (ولذلك) كتب عبد الله بن
طاهر الى محمد بن عبد الملك الزيات

أحلت جماعهت من ادبك * ام نلت ما كانت في كتبك
ام قد ترى ان في سلاطنة الاخوان نقصا عليك في ادبك
أكان حقا كتاب ذي مقفه * يكون وصدرة وأمنع بك
أنعت بك في مكاتبي * حسبك مما لقيت في تعبك
(فكتب اليه محمد بن عبد الملك الزيات)

كيف اخون الاخاء بالمي * وكل شيء أأال من سيدك
أكرت شيئا فليست فاعله * ولن تراه يحض في كتبك
انك جهل أناك من قبلي * فعد بفضل على من حسبك
فاعخذ تلك القوس من رجل * يعيش حتى المات في ادبك
ولكل مكتوب اليه قدر ووزن ينبغي للكتاب ان لا يجاوز عنه ولا يقصر به دونه وقد
رايتهم عابوا الاحوص حين خاطب الملوك خطاب الاعوام في قوله
وأراهم تغفل ما تقول وبعضهم * عرق الحديث يقول ما لا يفعل

وهذا معنى صحيح في المدح ولكنهم اجدوا قدرا للملوك ان مدحوا جماعته مدح العوام لان
مدح الحديث وانجاز الوعد وان كان من المدح فهو واجب على العامة والمولود
لا مدح دون ما لقرائن الواجبة انما يحسن مدحهم بالنواقل لان المدح لو قال لبعض
الملوك انك لا ترضى بجليلة جارك وانك لا تخون ما استودعت وانك لا تسد في وعدك وثاني
هذه تلكه قد اتى بما يجب ولو قد بداشاه الى مقصده كان اسبه في الملوك ونحن نعلم
ان كل امير يتولى من امير المؤمنين شيئا هو امير المؤمنين غير انهم لم يظفروا هذه اللفظة الا

وبدا الصباح كان غرته

وجهه انطليقة حين يتحدث

(وقال علي بن ابيهم)

وليلة نكحت بالنفس مثلهما

الفت فتاح العجى من كل اخذود

قد كاد يفرقني أُمواج ظلتها

لولا اقتباسي سنا وجه ابن داود

قوله نكحت بالنفس مقلها ما خوذ

من قول اعرابي

والليل قد صبغ الحصى بمداد

(أخذ هذا أبو نواس فقال)

أبني كيف صرت الى حرمي

وجن الليل مكحول بقادر

(وقد اخذ هذا أبو نواس فقال)

اليلك ههنا كجناخ ليل كنه

قد اكسحت منه البلاد باعد

(وقد اخذ لفظ الاعرابي المتقدم

أبو نواس فقال)

قد اغتدى والليل كالمراد

والصبح يقبض عن البلاد

طرد المشيب حالك الأسود

وانما انظر في هذا الى قول

الاعرابي

أقول والليل قد مات وأخره

الى الغروب تأمل نظره طار

أنه من سنا برق ابد بصرى

اموجه نعم بدلى أم سنا

بل وجه نعم بدلى والليل معتكر

فلا ح ما بين حجاب واستار

(ومن يقيع الخروج قول علي بن

الجهم ذكر مصابة)

وساوي تزداد أَرْضا يجودها

شغل بها عيناطو يلا هودها

اقتباسها ربح السافكا شها

فتاة ربحها يجوز هودها

فلما ضحك امرأواؤه

في الخلق خاصة ونحن نعلم ان الكيس هو العقل ولكن لو وصفت رجلا فقلت انه
لما قل كنت مدحته عند الناس وان قلت انه لكيس كنت قد صرت به عن وصفه
وصفوت من قدره الاعتدال العار بالافقه لان العامة لا تلتفت الى معنى الكلمة ولكن
الى ما جرت به العادة من استعمالها في الظاهر اذ كان استعمال العامة لهذه الكلمة مع
الجدانة والغرّة وخساسة القدر وصغر السن (وقد روي) عن علي كرم الله وجهه انه
تسمي بالكيس حين يتي بهن الكوفة فقال في ذلك

اماتني كيسا مكيسا • بنيت بعد نافع محبسا • حسنا حسينا واميرا كيسا

وقال الشاعر

ما يصنع الاحق المرزوق بالكيس

وكذلك تعلم ان الصلاة رتبة غير انهم كرهوا الصلاة الاعلى الانبياء كذلك روي عن ابن
عباس (ومع) سعد بن ابي وقاص ابن اخ ليلبي ويقول في قلبه ليلبي اذا المادح
فقال حين نزل انه ذو المادح ولكن ليس كذا كان لي على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما كان يقول ليلبي (وكان) ابراهيم المزني يقول في بعض ما خاطب به داود
ابن خلف الاسباهي فان قال كذا انقد خرج من الجنة والجدقة فتعق ذلك عليه داود
وقال له يارد عليه محمد انه لي ان تقهر براج امرأ مسلم من الاسلام وهذا موضع استرجاع
والله مدامكان يلقيه وانما يقال في المسبية ناقه وانما اليه راجعون فامتثل هذه المذاهب
واجر على هذه القوام وتحفظ في صدور كتبك وفصولها وخواصها ووضوح كل معنى في موضع
يلقيه وتقبل لكل لفظة معنى يشاكلها وليكن ما تفتخر به وفي موضع ذكر كرايلوي
بمثل نسال الله دفع الحذور وصرف المكروه واشباه هذا وفي موضع ذكر المسبية ناقه
وانما اليه راجعون وفي موضع ذكر النعمة الحمد فتعصاها والشكر لله واجبا فان هذه
المواضع يجب على الكاتب ان يتقدها ويحفظها فان الكاتب انما يصير كتابا بان
يضع كل معنى في موضعه فيعلق كل لفظة على طبقها من المعنى (واعلم) انه لا يجوز في
الرسائل استعمال ما انت به أي القرآن من الاختصار والحذف ومخاطبة الخاص بالعام
والعام بالخاص لان الله جل ثناؤه مخاطب بالقرآن قوما خصا منهم او عنه جل ثناؤه امره
ونهيهم وادعوا الرسائل انما يختص بها اقوام خلا على الافة لا علم لهم بلسان العرب
وكذلك ينبغي للكاتب ان يجتنب اللفظ المشترك والمعنى المتبسط فانه ان ذهب بكتاب
على مثل معنى قول الله تعالى واسأل القرية التي كانتها والعراقي اقبلنا فيها وكتوبه
تعالى بل مكر الليل وانها راجح الحاج الكاتب ان يبين معناه بل مكر بالليل وانها راجح
هذا كثيرا لا يتسع الكاتب لذكره وكذلك لا يجوز ايضا في الرسائل والبلاغات المشهور
ما يجوز في الاشعار الموزونة لان الشاعر مضطر والشعر مقصور مقيد بالوزن والقوافي
فذلك اجازوهم صرف ما لا ينصرف من الاسماء وحذف ما لا يهدف منها واعتقرفه
سواء التاليم واجازوا فيه التقديم والتأخير والاضحاف في موضع الاظهار وذلك كله غير
مناسخ في الرسائل ولا جائز في البلاغات فمما في الشعر من الحذف (قول الشاعر)

أناها من الرمح الشكلى برندها
 نخرت قنوق الطيس بقا كأنها
 جنود هيد الله ولت قنودها
 يريد انصراف اصحاب عبيد الله بن
 خاقان من الجعفرى الى سر من رأى
 عند قتل المتوكل وقد أخذ
 هذا التشبيه معكوسا من قول أبي
 العتاهية

ورايان يحل التصرف فيها

تتركها قطع السحاب
 (وقال ديلان الجني)
 وعزير يقضى بحكمى فى الرا
 ح يحور وفى الهوى جمال
 للتقاردهم لظنوا ما حل

لينا وحيد الغزال
 فعلت مقالة بالصب ما تشعل
 جدوى يديك بالاموال
 ومن يارح الخروج قول التنبى
 من تباين ترتيبها فقلت لها
 من أين جالس هذا الشادن العربا
 فاستقصكت ثم قالت كالمغتربى
 لبيت الشرى وهو من بجل اذا تسببا
 وأشعار شعره عنق من ذكره قال
 ابن قتيبة سمعت بعض أهل الأدب
 يذكر انه قصد القصيدة انما
 ابتدأ وصف الدنيا والجن والاعمال
 فبكى وشكا وخاطب الربع
 واستوقف الرقيق ليحل ذلك تسببا
 لذكر أهله الطاعين اذ كان نازلا
 بالعمد فى السلول والتلعن على
 خلاف ما عليه نازلا للمدرا لتفاهم
 من ماملى ما هو اتجابههم الكلام
 وتنبههم مساقط الغيت حيث كان
 ثم فصل ذلك بالسبب فيكى شدة
 الوجدان الصابة والشوق لغير
 فهو انما يلوب وتصرف اليه الوجود

قواطنا مكة من ورق الحى • يعق الحام
 (وقول الآخر)
 • صفرا الوثا حين صموت الخمل • يريد الخمل
 (وكقول الآخر)
 • هذا لاسمى اذ من هواكا • يريد اذى
 (وكقول الخطيئة)
 فيها الرماح وفيها كل صابغة • جدلا مسرودة من صنع سلام

يريد سليمان

(وقول الآخر)
 من تسجد داود أبى سلام • والشئ عثمان أبى عثمان
 اراد عثمان بن عفان
 (وكأما لآخر)
 وساقلة بشعية بن سيد • وقد علفت بشعية العلوى
 اراد ثعلبة بن سيار

(وقال الآخر)
 ولست بآتية ولا استطعه • ولا احقنى ان كان ماؤك اناضل
 اراد ولكن وكذلك لا ينفى فى الرسائل ان يصفر الاسم فى وضع التعظيم وان كان ذلك
 جازما مثل قولهم دويحية تصفيرا دويحية تزيله فبذلك وعذرى تصغير عذرى
 (وقال الشاعر وهو لبيد)
 وكل اناس سوف تدخل بينهم • دويحية تصفر منها الانامل
 (وقال) الجبابرة المنفرد يوم حقيقة فى ساعة ناعضيقه المربوب ويذيلها الخركك
 (وقال) سرحة ابو عبيدقوعا لا يجوز فى الرسائل وكرهه فى الكلام ايضا مثل قولهم كات
 بالك واحنى اليك وهو جازى فى الشعر وقال الشاعر
 وأحسن واجل واميركاته • ضعيف لم يأسر كالك آسر
 (وقال الرازي)
 اليك حتى بلغت اليك

فخبر من الالتفات اربعها لفظا واخرها اواشر فيها - وها وأكرمها حبا واليقها
 سكانها واشكها فى موضعها فان حاولت منعة وسالفتن اللفظة قبل ان تخرج جها عبران
 التصرف اذا عرضت وطائر الكلمة بمبارها اذا صنعت فانه مما هو بكم موضع يكون
 يخرج الكلام اذا كتبت انا فاعل أحسن من أن تكتب انا فاعل موضع آخر يكون
 فيه استعملت احلى من فعلت فادرك الكلام على اعكاته وقلبه على جميع وجوهه فاعلى
 لفظه رأيتما فى المكان الذى نذبتا اليه فانه الى المكان الذى اوردتها عليه واوتعها
 فيه ولا تجعل اللفظة لفظا فى موضعها فافترع عن سكانها فانك متى فعلت هجنت الموضع

ويستدعي اصغاء الامعاء لان التسبب قريب من التوسل لانه بالثوب ٢١٧ لما جعل الله تعالى في تركيب العباد من

محبة الغزل والفسا التسامع انيس
يكاد احد يحلو من ان يكون منه
منه لقا بسبب وضار باهم حلال
او حرام فاذا استوثق من الامعاء
اليه والاستماع له وعتب بايجاب
الحقوق قد خسل فاشعره ويا
التعب والسرور وسرى الليل وقرو
عنده ما ناله من المكاره في المسر
بدا في المدح، شبهه على المكافاة
وقضه على الاشياء وصغر في دهره
الجزيل وهزه لقهر الجميل
قال الشاعر الجيد من سلك هذه
الاماليب وعذل بين هذه الاقام
فلم يجعل واحدا اغاب على
الشعر ولم يطل فيعمل السامع ولم
يقطع بالثبوس غلنا الى الزبد
وربما علق به القاطعة ما حدث
به الحاتمي عن نفسه وان كانت
الحكاية طويلة فهي غير مألوفة
لما لا يسته من حلال الآداب
وتزييت به من على الاباب قال
جيني ورجلي من مشايخ البصرة
ومن زوبه اليه في علم الشعر مجلس
بعض الرؤساء وكان خبره قد سبق
الي في عصبته البعري ونفضله
امه على ابي تمام ووجدت صاحب
المجلس مؤثرا الاسماع كلاما في
هذا المعنى فانشأت قولا انعمت
فيه على البعري انما امرقت
فيه وافته حدث زناد الرجل
فتكلم وتكلمت وضمنه في افاين
من التفضيل والماله تفلت في
جبهه اغلوا شمه جميع من حضر
وضمنه في افاين في المجلس وكاوا

الذي حاولت تحديده واقصدت الكناية التي أدوت لصلاحه فان وضع الالة ط في غير
أما كنهها وقصدهم الى غير صاين التلميح كتر قيس اشوب الذي لم تشبهه وقاعه ولم
تتقارب اجزائه ونح من حد المدة تغير حسنه كما قال الشاعر
ان المديد اذا ما زدي خلق
فذلك كلما اتى الكلام وعذب وراق وسهت محارجه كان اسهل وأرجى في
الاسماع واشهد اتصالا بالثوب واخف على الافواه لاسيما ان المعنى البديع
منزجا بلفظ موقوف ومعارب الكلام عن غير اسمع التكليف في نفسه ولم يفسده
التعقيد باستهلاكه (وكتب) عيسى بن ابي عمير الى أخيه ابي الحسن ومصدر كلامه وجاوز
المقدار في التمتع ووقع في اسفل كتابه اني يكون باية من اسمه كان عيا وثالث الحرف
منه اذا كتب سياتي قال وبلغني ان بعض الكتابين قد وجد بعض المواتي فوجدته يقين من علمه
نخرج عنه ومزيب الطاق فاذا ابطر يدعي الشفانين فاشتره وبعث به اليه وكتب كتابا
ينقطع في بلاغته وذكر انه يقال له شفاين ارجوان يكون شفاين اثنين فوقع في اسفل
الكتاب والله لو علمت ضبابا ما كنت عندنا الانبيا فاقصر عن بعضك وسهل كلامك
قوله لو علمت ضبابا يدان الضباب من طعام الاعراب وفي يادهم وقال لو علمت فتفرت
ضبابا عطا سلك لم تطق بالاعراب ولم تكن الانبيا وفي يادهم في بعض الحديث ان القط
من ثمره عطسة الاسود ان الثمار من ثمره عطسة الخنزير فقال هذا لوان الضباب من ثمره لم
تكن الانبيا (وفي هذا المعنى) قال جملد الموصل في جوهري

أنت عندي مرفي * ليس في ذلك كلام
شعر ما قيل في تخذيتك خراي وتنام
وقدني عينيك مفع * ونواصيك شعام
وضلوع الصدر من شاكوك تبع وبشام
لو تحسرت كذا الانشبة قلت مسك نعام
وظباء راقعات * وبرايح عظام
وجام ترغني * حسد ذلك الحمام
انما ذبي لان كذبي فيك الانام
وقفا يصحان مان * عرفت فيك الكرام
ثم قالوا هاشمي * من في الانبساط عام
كذبوا ما أنت الا * عربي والسلام

وقد رأيتهم شهبوا المعنى الخفي بالروح الخفي واللفظ الظاهر بالبحمان الظاهر واذا لم ينض
بالعنى الشريف الجزل لفظه في جزل لم تكن العبارة واضحة ولا النظام مقدما
وتضال المعنى الحسن تحت المعنى القبيح كضال الحسناء في الاطمار الرثة والتمثيل
على المعنى أربعة أصناف لفظ واشارة وعقد وخط وقد ذكره ارسطاطليس متفاحا
في كتاب المنطق وهو الذي يسمى التسمية والنسبة الخال الدالة التي تقوم مقام ذلك

٢٨ فر في جله الوقت أعيان الفضل فاضطر الى ان قال ما يحسن ان يعنى ولا يبحر ولا يحنم ولولم يكن البعري

في وجهه لسي المثلث الجبر
قال ابو علي وكنت سالكاً الى ان
استتم كلامه وكان الجماعة اعجبهم
ذلك صديقه على لاعي أي تمام لاني
كنت كالنحبي معترضا في لهواتهم
وأسر كل واحد منهم الى صاحبه
من اوجبه الى استيلاء الوجه
على قلبه استتم كلامه وبرقت له
بارقة طمع في تسليم له استدأت
فقلت لست بمن يقع له انصا ولا
تقرع له العصاله الا الله استنت
القصال حتى القرى هل هذه
المعاني الاعوان مقترنه قد تقدم
أو توهم الى سبيل انوارها
واقضاض أبقارها وجرى
البصري على وتره في اقتراع
أصفاها لواتباعها فأما قوله
عارضتنا أصلافة لنا الرب
نحن قول ابي جويرية العبدى
سكن شعوى لاوداع عقله
فكانما نظرت النال الرب
وقرأنا الخلد في المراض تحية
كأدت نكلمنا وان لم نقررب
وأما قوله في صفة الغيث مخاطبا
للداءويح اني صكي يوسف بن محمد
رقوله في هذا المعنى لوجدت جود
يقى يزداد تزد نحن قول ابي تمام
ويوتها في القلب نوى شفه
وله بنظاعتها وبالمختلف
وكانما استنق ليهن محمد
من سوهن من الحما في زخرف
ومن قوله الذي تقدم فيه كل أحد
لفظا رشقا ومعنى رقيقا
دعية سمعة القبادسكوب
مستقيت بها القري المكروب

مزوجات بلا أصوات مسموعة ولا السن محدودة ولا حركات ظاهرة خلا قلم حرف
باريه قطعه ليعلق المداديه وأوهج جانيه ليوما انتشر عنه اليه وشق رأسه ليصنم
المداد عليه فهناك استمد القلم بشفه وتقرق في القرمطاس بخطه حر وقأ حركها التفكير
وأولى الاستماع بها الكلام الذي سداه العقل وألججه اللسان ونهسته اللهوات
وقطعته الأسنان ولقطته الشفاة ووعته الاسماع عن النحاء شق من صفات وأحماه
(وقال الشاعر) وهو أبو الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي

واسر طراوى الكشمخ أخرس ناطق * له دملان في بطون المهارق
اذا استجبلته الكف امطروبه * بلا صوت ارتداد ولا ضو مبارك
اذا ما حدها غر القوافي رأيتها * بحلة تخفى امام السوابق
كان عليه من دجى الليل حلة * اذا ما استملت مزنه بالصواعق
كان الا لآتى والزبرجد نطقه * ونوم النازحى في عبون الخلدائق
(وقال الملو في صفة القلم)

وعريان من خلعة مكس * يمس من الوشى في باق
يحد من رأسه ريقه * يسيل على ذررة المفرق
فدكم من اسيرة مطلق * وكم من طليق له موتق
يقير ويوطن غرب البلاد * وينهى وبأهر بالمشرق
قليل كثير ضروب الخطوط * وأخرس مسجع المنطق
يسير بركب نلال جهال * اذا ما حدها الفكر في مهرق
(وقال آخر في القلم)

لآ القلم المطيع غير انا * وجدنا وسعهم غير المطاع
له ذوقان من أذى هنى * ومن شرى وبى ذى امتناع
أحدنا لفظ ينطق عن صواه * فسمع وهو ليس بذى استماع
اذا استنى بالاعتك استملت * عليه ملاء فكرك بانفاج
(وقال)

ويت بعلياء القلاذ بنيت * بأهر مشقوق انطياش بيرعنا
كان عليه ملبس اجلدية * مقصم فماصى ولا يفضف
جليل شون الخطيب ما كان راجاه * يسير وان أوجله فمضف
(وقال صدي بن أوس وهو من أحسن ما قيل فيه)

لآ القلم الاعلى الذى بسنانه * يصاب من الاسر الكلى والمقاصل
لعاب الاناخي العافلات لعبه * وأرى الجنى اشتارنه ايدعوا صل
له ريقه طل ولكن وقعها * بانارم في الشرق والقربوا صل
فصيح اذا استطقته وهو راكب * وأعجم ان خاطبته وهو راجل
اذا ما منطى اليه الاطاف وأنرغت * عليه شعاب الفكر وهى حوافل

لحي فوها المكان الجليل
ومن ههنا أخذ العنبر لسي البك
المبهر وأما قوله

كان سناها بالذي لصعبا

تبسم عيسى حين يقط بالورد
فأما نظريه أي قول دجيل بن علي
ومنه: منعه زريسه

بها النور أبعى لي فن
فهو كاذب الأعنة الرياح

ماود كالشارب المرحن
فنه هجبي س الزور

بدساج هكسرى وحب الين
فقلت قد تم ونسكتي

أهم .. بينا السنين
ففي ليري المال الالعدا

ولا لك الاعتقاد الممن
وأما قوله في صفة الغواني: بر

ضافي وشبها ورفعم وفوله في
رصة بها وقبحا الوشي قيسه

منها في قول أبي تمام
سلاوي اعقد التسيم ونغوا

من وشبها اشهر الاله وقصيدا
ومن قوله الذي ابدع فيه

والله لا انك اهدي شواردا
البك تصلي التنا المبيلا

بحال به برد عليك محبرا
وقصيدة قد اعلمت في ههنا

التمن السلاوي وأطيب نصحة
من المسك مقترها ايسر محلا

اخضع على فلي وأثقل فيه
واقصر في قلب الجليل .. واما رلا

وقول العنبري
هي الاقيم ان ادت مع .. لاني الحما

ما أخوف من مولد .. شامه صبرا
فما كل تقصير عن استئذان .. سانه

أطاعته أطراف القضا وقضوت ه
لقد واد تقويض الخيام اطافل
اذا اصغر رالهي الخي رأقبت ه
أعاب في القراطيس وهي أسافل

وقد ردت السمن من رسلدت ه
هات راي ه الثلاث الازامل
وأيت جليل سانه وهو صنف ه
سازن سانه وهو ساجل

ولما قال حبيب هذا الشعر حسدا لانه
فقال لابي الزيات عاصم ه
التمن الين بقية بها

وردت عليك اشعة رجة وذ (ي تشد) العنبري لفسه
ه فله ما من رنة ه
راذ انما في العيون كلا ه
السنة دود سانه ه

ه زاد بيت الآله هم انحت ه
برشمه بيه من حسن كسا
بالقطة صريه ومن سانه ه
قار سانه سانه

هكم قسايمها هلال سانه ه
ستدسوا ليلها في سلبه
وكأثم والهمم ه وديها ه
مضين طبيب سانه

ه وانشد ابن أبي داهر وفيه
الكتاب .. وديها (التمن)
قلم الكتابة في يمينك آمن ه
سانه ونظمه بيا كعب

قلم به لغير العبد مصمم ه
وهو الامان ليصنف ويرغب
يبنى السر .. وموهبتها محجب ه
ولما ان حشبه بهمت يارب

(ون قولنا في القلم)
بجسسه احوالها اذا ه
أدواره في تصفية مصرا

ينطق في جبهة بلقطة ه
ههم عند ربيع البصر
فواذ تفرع القلوب بها ه
ان تسبها ووجدتها سورا

نظام دراهم كلام سانه ه
سالكها الركاب سانه
اذا امتلأ الخصر ان ذكر من ه
معيان فيها أطال واحصرا

يحاطب الغائب البصديعا ه
يحاطب الساهد الذي حضرا
بري المتأذير تستدق ه
هتقة له الحاديات ما عرا

نحت ضليل نفسه لخطر ه
اعظم ه في مله خطر
تج فكاه رقيقة مدحت ه
رطنها في القلوب قد كرا

يراقع القصر منه ما حذرت ه
ورجها يثبت به سانه
معه هف ردفي ه ه
كاسا لبيت به دور

كاسها ترفع العيون بها ه
خندل روصي مكل دوا
ان تربت رطبة طوابعها ه
مافض طين لها ولا كصرا

سكاد نراهن الروعة ه
بديك عن رها .. سانه
(ومن أسمر ما .. است به الافلام
ونبه بها قولي لرمه)

كان أوف المير في عرسها ه
سانه قدام سانه ه
(و قول علي بن الرقاع)

استخرج حروف الدوا من

كواكب الامم

ولا يمكن الا خلا من انما

بذلك من البرد رده حديد

فودد من الصا حبل - باعدده

من محاسن التي - كبت به استقر

عزاده ونشرت طري أسمره حتى

استوضيحه بلغة ان احسبه

فيها عاية من فوجده ودية شجرة

فامع ما كان ابو قاسم شوي انان

التي اوجبت الفصل في اهلها

لصاحبك حتى قال سارا

لا ات اذ ولا الدوا

خشب لم يرى وتثبت الارطار

كانت يحذره الاول واه

رنا عاب الر - فقي بهما

(وقوله)

رقت حوائج الدهر في قمر

وندا القرى في ابيه يتكسر

(وقوله)

اريت في سوا القوس

عنت لابس القوي وزرود

وهل بسطع احمد ان يبدى على

اقتاده

طال الجحيم لقد عثرت جديا

وكفي علي ردي هذا الشبه

دس كان الين اصبح طالبا

بناهي اوانها واحدة ودا

(او مثل قوله)

ياد اردد عليك ارحام الندي

واعتز عودك القوي فتأودا

وكبت من خلع الحيا سنا

انقباد ودمه صنا

(او مثل قوله)

تدلت حبيز الدمع شوق فوي غدا

يخبر من فوجبات القبع دامية - كان آذانها أطراب الام

(ومن قولها في رد البقرة)

زجى افق كان ابرهوق - قلم اصاب من الدوا مدادها

(ومن قول المأمون)

كأنما قابل القراطس اذ شقت - منها ثلاثة أقلام على قلم

(ومن قولها)

اذا أدوت بنانه قلم - لم تدركه سماء القلم

(ومن قولها في الاقلام)

ومعشر تنطق أقلامهم - بحكمة تفهم الامم

تلقطها في الصلأ أقلامهم - كأنما أقلامهم السن

(ومن قولها في الاقلام)

يا كاتباً شت انامل كفه - صر الديان باللسان ينطق

الاصغر المتسلط القوي - مدت انازله وشق الفرق

فاذا تكلم رغبة اوردته - في صرب اصغى اليه المشرق

يدلى برقيقة اربا او ثمره - هبكي ويدعك من سداه المهور

(واعبد الله) بن المعتز كلام وصف القلم بعدم الاداة ولا يل الاسرافه يسك

واقفا وينطق ساكنا على ارض ارضها ما لم وسواها مضى (وقال) سليمان بن

وهبوز بالمهدى كل قلم قطب لاجته فان الخط يصير به اوتس (وكتب) - محقر بن

يحيى الى محمد بن اللب يستوصفه الخط فكتب اليه أما بعد فليكن ذلك بحر بالامتنان ولا

ريقا ما بين الرقة والغلظ ضيق الثقب فابره رباحستويا كتنقا الحماة اعطى بطنه

ورقق شقيقه وليكن مدادك قاربا خفيا اذا وزنته فاقه به لا ثم صغفه في الدواة واكن

قراطسا رقيقا مستوي السمع تخرج الحماة منه ويمن أحد الطرفين الى آخره فليست

تستقيم السطور الا فيما كان كذلك وليكن أكثر خطك في طرف القراطس الذي

في يسارك واقله في الوسط واقل في الطرف الاخر ولا عطف ثمانية احواف ولا اربعة

ولا تترك الاخرى بغير مط فالك اذا قوت القليل كان مبيحا واذا جعت الكثير كان

سميا ثم ابدئي الاقبر من القلم كاه واخطه بصره واختمه بادهل واكتب الياء

والتاء والسين والهمزة والمطعة العليا من الصاد والضاد والطاء والظاء

والكاف والعين والقيق ورأس كل ممل برأس القلم واكتب الباء والماء والهاء

والدال والنون والراء والمطعة السفلى من الصاد والضاد والطاء والظاء والكاف

والعين والقيق بالسن السفلى من القلم وامطع بعض اقطم والمطعة السفلى لا يقوى

عليه الا العاقل ولا حسب العاقل يقوى عليه ايضا الا بالقر الى الذي استعملها

الحركة والسلام (وقال) ابن طاهر لكتابه أني دوايك واظن من قلمك وفرج بين السطور

وقرط بين الحروف (وقال) ابراهيم بن حيلة مري عبد الحميد وانا خط خطار يا فتال

وغذى فتادى عندها كل مرقد

فاذرى لها الاشفاق دمه ما وردا

من الدم يصير فوق خلد مود

(واقدا حسن حين ابتداء فقال)

نوارى صواحبنا نوار

كما قال المصرب اوصوار

تكذب حاسدا فأنات عاوب

اطاعت واشيا ونات ديار

(وحيث يقول)

ما فى وقوفك سامع من باس

تأذى ذمام الاربع الادراس

فعل عينك ان تجرد يدسها

والدمع منه خارب ومواسى

(وحيث يقول)

ما عهدنا كذا تحبيب المشوق

كيف والدمع آية المعشوق

(وحيث يقول)

تمن اهلهم اقال سلام

كم حل عقدة صبره الا امام

لمحرت ركاب الركب حتى يعبروا

رجلا وقد حنقوا على ولامو

(وحيث يقول)

اما الرسوم فقد ادر كن ماسقا

فلا تكفن عن شيبك اوكفا

لاعدو للصب ان يقضى السجولا

لادمع بعلمه مضى الحى ان يتقا

(ومن اقتضائه البديعة قوله)

لها ان علينا ان نقول ونفعل

ونذكر بعض الفضل منك وتفضلا

(وقوله ايضا مقتضا)

الحق ابلغ والسبوق عوار

لقد ادر من اسد العرب حذار

(ومما تقدم فيه كل احد فى حين

الخص الى المدح قوله

اساءه اسادات استبطى نفا

فقد ناطقنا احسان ابن حسان

لى آتجب ان يعجز دخلك قات بلى قال اطل جلفه القلم وأسمتها وحرف قطنتك وأيتها
فقلت لجاد خطي (وقال) العتاي يبكى القلم بتسم الكتب (وقال) بعض الحكماء أمر
الدين والدينس لفت شتان السيف والقلم (وقال حبيب الطائي)

لولا ما شدة القرى لغادركم * حصائد الرهقين السيف والقلم

(وقال) ارسطاطاليس عقول الرجال تحت سن أقلامهم (وقال) ابو حكيمة كنت اكتب

المصاحف فبى على بن أبى طالب كرم الله وجهه فقال اطل قلقت فقصعت من فلى قصعة

فقال هكذا انوره كما نوره الله (وكان) ابن سيرين يكره ان يكتب القرآن ثم قال أجود

الخط أئنه (وقال) سليمان بن وهب ذنوا خطوطكم يا سبال ذواتها (وقال) عرو بن

مسعدة الخط صور غشيلة لها معان جليلة ووجاهة عن العيون وقد ملا

احظارا القنون (وذكر) على بن عبيد القلم فقال اصبر سبع التجوى اعشى من باتل وأبلغ

من مصباح وانل يجهل الشاهد ويخبر الغائب ويجعل الكتب بين الاخوان السنا

فاطقة وأعينا الاظفة ووجاهتها من وادع القلوب بالاشباح الى السنين عند

المناجاة (وقال) احمد بن يوسف الكاتب ما عورات القواني في خدودهن باحسن من

عورات الاقلام في خدود الكتب (وقال) العتاي الاقلام مطايا القطن (وتحارب)

غلامان في بعض الدواوين فقاما الى استاذهما يعرضان عليه خطوطهما فكره ان

ينضل احدهما على الآخر فقال لاحدهما ما خطك انت فوشى بحوكم وقال للآخر

واما خطك انت فذهب مسبوكم تكفيتا في غاية وتواقيفا في نهاية (وقال آخر) دخلت

الدواوين فنظرت الى غلام يسد قلم كله فضيب عقبان وعليه مكنوب

واباي واباي * من كفة تكتيب

(وقال ابو هفان يصف القلم)

واذا أمر على المهارق كفه * باامل يحملي ثقتا من هذا

ومقصرا ومطولا ومقطعا * وموسلا ومشتا ومولفا

كالجبة الرقشة الاله * يستل الاروى اليه ناطنا

يهفو به قلم يمح لابه * فيعرد سقا صاروا ممتقا

(وقال آخر في وصف الدواة)

ومسودة الارجاء قد خضت حالها * ورويت من تمر لها غير منبط

خبيص المشاير وى على كل مشرب * امس على سر الاسين المسلسل

(وقال بعض الكتاب)

رمادوش الر يسع وقد زهأ * ندى الاجمار بأرج بالفضة

ناضوع أو باسطع من نسيم * تؤدبه الاقار من سواة

(وقال آخر في وصف حبرة)

ولبة بحر اجم العبا * يبادوا عواجه ترخر

ان خاص فيه أخوشوصة * سريع السباحة مافة

تقطع ما بين وبين الزاوب

(وقوله)

لن يجمع قط في مصر ولا طرف

محمد بن أبي مروان والنوب

(وقوله) المتقطع دونه كل دول في

هذا المعنى

ان الذي خلق الخلائق فاتها

أقواته التصرف الاحرام

فالارض معروف السماء مقر لها

وينزل الرجا لهم نوال العباس

القوم ظل الله أسكن دينه

فيهم وهم جبل الملوك الراعي

(وقوله)

عاشي وعام العيس بين تنوفة

مصبورة وودية صمود

حق أعادو كل يوم بالقالا

لما بعد من بنات العبد

هيئاتهم اروضه محمود

حق أعادو كل يوم بالقالا

بمصر العرب الذي وجدت به

أمن المروع ونجدة المجدود

(ومن أبداعه قوله)

سقى ديارهم اجش هزم

وغلت عليهم نضرة ونعيم

جادت معاهدهم عهدا مصابة

معاهدها عند الدار بديم

ثم تخلص الى المدح فقال واحسن

كل الاحسان

لا الذي هو عالم ان النوى

مزوانا الحسين كريم

ما حلت عن سنن الوداد ولا غدت

نقى على القساو المقوم

(ثم عاد الى المدح فقال)

لمحمد بن الهيثم بن شبابة

محمد الى حيث السماك مقب

فأقسم بذلك من غائص • بديع الكلام لجوهر

وأكرم بحره لبلبة • جواهرها حكم تنشر

(وقال) غمامة بن أنس ما أثرته الاقلام لم تقطع في دراسته الايام (ونظر) الامامون الى

جاريه من جواريه فقط خطا حنا فقال فيها

وزادت لها حنا وحسن أطرفت • وفي اسمعيا اسمعيا اللون أهيف

أصم جميع ساكن متحرك • نال جسيمات المني وهو أهيف

(وقال بعض الكتاب)

اذا ما التقينا واثنين اوارما • يكاد يصم السامع من صريرها

نساء على القراطس منها بدائع • كمثل الاكلى قطرها ونديها

(وقال) بشر بن المعقر القلب معدن والحلم جوهر واللسان مستنبت والقلم صانع والنظم

صنعة (وقال) سهل بن هرون القلم لسان الضمير اذا عرف أغلق أسمره وأبان آثاره

(وقالوا) حسن النظم يناضل من صاحبه ويوضح الخجة ويكسب لهدية البغية (وقال)

آخر النظم الردي زمالة الاديوب (وقال) الحسن بن زهير يحتاج الكتاب الى خلال

منها جوده برى القلم واطالته جلفته وقصره فقطه وحسن التاني لامطامى الاكمل

وارسال المدة بقصد واتساع الحروف والتمزج عند فراغها من الكسوف وترك الشك

على النظم والالهام على التصحيف واستواء الرسوم وسلاوة المقاطع (وقال) سعيد بن

حميد من ادب الكاتب أن يأخذ قلبه في أحسن أجزائه وأبعد ما يمكن المداد نفسه

ويعطيه من القراطس حقه (وقال) عبد الله بن عباس كل كتاب غير محتموم فهو أغلق

(وقال) تفسير قول الله تعالى انى الى كتاب كريم قال محتموم (ورفع) الى عبد الله

ابن طاهر قصة قد احسن صاحبها اعلمها فقال ما أحسن ما كتب الا انكأ كثر

شونرها (وقال) أبو عبد الله لا يقال كأم الا اذا كان فيه مشراب والافهى في حاجة

ولامادة الا اذا كان عليها طعام والافهى خوان ولا تقم الا اذا برى والافهى قصبة

(وقال آخر) جالس الادياب عند الوراقين وجالوس الخمين عند النخاسين وجالوس

الطفييلين عند الطباخين (وكتب) على بن الاثر الى صديق له بسأله اقلاما يبعث بها اليه

أما بعد فانا على طول الدراسة لهذه الكتابة التي غلبت على الاسم وزمت لزوم الودم

خلت محل الانساب وجرت مجرى الانقلاب وجدنا الاقلام الضخيرة أسرع في

الكتابة واغنى عن الجلود كمان البحيرة منها اسلس في القراطيس وأسرع في

المعاطف وأشد تصريف النظم فيما ونحن في بلد قليل القصب وديده وقد أحببت أن

تسند في اختيار اقلام ضخيرة وتتناق في تقاطعها قلبك وتطلبها في مظانها ومعانيها من

شطوط الانهار وارياء الكروم وان تقيم في اختيار لثمنها الشديد المفضل الصلبة المفضل

النسبة الخلدود القليلة الشهور المكتمة بالشوم الضيقة الاجواف الرزينة الخجل فانها

أبقى في الكتابة وأبعد عن الخفاء وأن تصعد بتقائك الرقاق القصبات المتقومات المتون

المس المعاقدة الصافية القشور الطويلة الانابيب البعيدة ما بين الكعوب

طريقه فهو اخيه وحيم
 وأوغام الذي وصف القواقي
 بالبرسوخ وصفه ايه فقال
 فان انا لم يحدك عن صاعرا
 عارول فاعلم اني غير صادق
 يدبانه قد ساق من غير صادق
 وتنادي الاستاق من غير صادق
 محبة ما انزال نوال
 الى كل ارض وافي بيرافد
 يتلقاه لار داذن سامع
 فنه دوا الاعين بين واهل
 (والذي قال ابتداء صفة حار)
 جاذب من ظلم الله ان قلامه
 بهمان فيها الظلور ان يكون
 المستودع به كوت بها
 سر كات اهل الارض وهي ركون
 جلدت لاله المضرب فاعرفت
 وأجادوا تصني واناسي
 ينبوعه اضل وحلي نريضا
 حلي الاري ونفيعها موصون
 دوما كاهن مع الضهر عله
 حسي اذا نصب الكلال معين
 اما المعاني نبي اكارا دا
 نصت ولكن القواقي حون
 (وقد ابدع في وصفها فقال)
 نأني حامية على النوقد
 سمعت سر ابقها الذي جادي
 ايقن في انا في جودك جوهر
 ابقي من الاطراف في الاجياد
 هل يستطيع احسان ينسب هذا
 او شامنه في السرقة والاختلاس
 وحل يستطيع محبة بشي من
 شعر الصعري او انه جاز الخدي من
 بصروص قله اني من ابلو ارب
 قصودا اجبره ان يسيله بقصودا حكمت الجاعة في ما تقهر وعاب بالانصر ولم ينصر ع

الكرية الجواهر المندلة القوام المسته كمة يساوي قائما على اصولها لم يميل عن
 امان نعمها ولم توخر الى الاوقات الشرة علة لها من خصر الشدا من جن الانداء فاذا
 استمع من عذلة انا رتة طمها ذرا عاذر اعاقلة قائم عبات من اسرمانيت صوم
 من الاوعده ووجهها مع من يودي الامانة سر اتر وراشهاها نصاها وكلفت
 معرة عبت بها واصنانها بعرتا نيري لان اننا الله تعالى في (والذي قال في صفة حار)
 قال بعض الكتاب عطر واد فارتد اذكم بحسب الحسب فان الارب نيران ورا بربر ورا
 (واطر) جعفر بن محمد الذي فقي على شيله اثر الاد هو يستقره قاله
 لا يجوز من اللداده ع صبر ال جال ودية الانا

(واقي) وكسيع من ابراح رجل بن ابيه بجرة فقال له واهر صفة قاله كوت قسب
 من محبوس عند الاحش فوب وكيم ورا من له لم اخرج له فنه دنا بير وقاله اعذر
 نساء له عيرهار (في الاندام) اعلى ابن المروى الذي رجل من اخوانه من الكتاب
 اقلاما كتب اليه انما كانت الكتابة ايتنا الله اعظم الامور وقوام الخلقة وجرود
 المملكة خضعت من اتم اعياي فحمل وتقل قيمته ويعقام فنه ويجل خطره وهي
 افلام من الغضب البابت في الشعر الذي خشف في حوالين مائة وروم من تلويحه غشاه
 فهي كاللا في المكنونة في الهلق والافان المحبوبة في السدف تعبيرة القشر ردية
 الطهور فضية الكسور قد كسها الطبيعة جواهر كالوشى الخبر وفريد الابع المذهب
 (في قوله في النصف كمي)

نعم الانيس اذا خلعت كتاب • تلويحه ان ملك الاسباب
 لاه شياسر اذا استودعت • وفناد منه حكمة وصواب
 لكل صاحب الذنرة • ابدارضة عالم كبه
 (وقال حبيب)

مداد مشعل خافية الغراب • وفرط اس كرفاق الاسراب
 وأفاظ كالتناط المائي • وخفا مثل رهم يد الكعاب
 كعبت ولو قدوت هوى وشوقه اليك لكانت • باراي الكتاب
 (وقال في صفة جاهد من مد الحسن بن وهب)
 لشد جلي كالك سكت • جرح واصل شاكفة الريح
 ففتت خنامه قد لحت في • غرابيه عن الجربا بل
 وكان اغرض في عيني واندي • على كبد من الزفر المله
 وأحسن موقعا ندي ومن • من البشري تبند اني
 رضى صدره ما لم تضمن • صدور راقبات من المي
 وكائن به من معنى ظير • وكائن في • من لفظ جبر
 فمالي انقرا • وكان دنفا • رياشعي بروقة وري
 فكلم كستت عن رجائيل • به رايته من ناي مضي

المجلس حتى اعترف بتقدمهم أي غمام

في صنعة البدیع واختراع المعاني
على جميع المحدثين كان يوما
مشهورا وقال غمامة بن أسير
كتب عند المأمون يوما فاستأذن
الغلام اعمرا المأمون فذكرت
ذلك ورأى المأمون الكراهية
في وجهي فقال يا غمامة ما بك
فقال يا أعمرا المومنين اذا غنى غير
ذكرت مواضع الابل وكثبان
الرمل واذا غنت افلا تلهي ارجع املی

وقوى جنلي وانشرح صدری
وذكرت الجمان والولدان كم بين
ارتعبدن جارية عادة كأنهم غصن
بان ترؤفقه وسن ان كأنما
خلفت من ياقوته او خرطت من
فضة بشعر عكاشة العيني حيث
يقول

من كد جارية كأن بناها

من فضة قد طرفت عنابا

فكان ينهاها اذا ضربت بها

الفن على الكف الشمال حدابا

وبين ان يغنيك رجل مكثف العينة

غلاظ الاصابع خشن الكف

بشعر ورواق من زهر

رأيت زهر اتمحت لكل حال

فاقبلت أسى كالبحول أباده

وبين أن يضر من تشهي

النظر اليه ومن لا يقف طرفك عليه

فقيم المأمون وقال الفرق بينما

واضح والتج فنج يا غلام لا تأذن

له وأحضر اطب قيناه فظلمنا

في أمتع يوم وعكاشة هذا هو

عكاشة بن عبد الصمد البصري

ظريف الشعر عني الديباجة وكان

شاعرا مجيدا وقد أخذ عن أبي قحافة

كتب له بلا لفظ كره • على اذني ولا خط قمي
رما لهن تمنع منسجين • ومنعنا من الادب الرضى
لن غريما في أرض بكر • انشد زنت الى قلب وفي
وان يك من هدائك الصفايا • قرب هدية لك كالهدي

وقال ابن أبي طاهر في ابن قواية

في كل يوم صدور الكتب صادرة • من رأيه وندي كفيه عن مثل
من خط أعلامه خط القضاة على الاعداء والموت بين البيض والاسل
لها بها طلل في الصدر بعينه • وربما كان فيه الفع للعل
كان اسطارها في بطن مهرقا • فوريضا حلك دمع الوالكه الخصل
وقال الجعفر في محمد بن عبد الملك الزيات

تد نصرفت في الكتابة حتى • عطل الناس فن عبد المجيد
في نظام من البلاغة ما شك امرؤ انه قلام فريد
وبدع كأنه الزهر النسا • حلق في رق الربيع الجفيد
ما اعتدت منه في بطون القراطيس • وما حلت ظهور المرید
هيج قصير من الاله بالسا • طفر ادى كالجوهرة المعدد
حرن مستعمل الكلام اختارا • وتجنبن ظلمة التعقيد
كما عذارى غدون في حلل صفير اذار سن في الخطوب السود

وقال علي بن الجهم في رقعة جارية بخط جارية

مارقة بيانهك مثنية • كأنها أخذت على خد

نمرسود في يباس كما • ذرقت المسك في الورد

صاحبة الاسطر صروقة • عن بهمة الهزل الى الجدد

يا كاتب السلي عتبه • اليك حسو منك ما عتدي

(وقال) محمد بن ابراهيم بن محمد الشيباني رفع أنان بن عبد الجدد الى الاحق الى الفضل بن

يحيى بن خالد رقعة بآيات في وصفها قامة وكثافة لحية وسلاوة شاعله وبراعة أدبه

وبلاغة فله (فقال)

أما من بغية الأمير وكثر • من كنوز الأمير ذوارباح

كاتب حبيب أديب لبيب • ناصر زائد على النماح

شاعر مطلق أشرف من الرث • شدة لما تكون تحت المناح

لي في العو فطنة ونفاذ • نابقه قلادة لوشاح

لوروى الأمير أصلحه الله رما حصدت حد الرماح

ثم أروى عن ابن سيرين في الفقه • بقوله ود الأوصاح

لست بالضعيف ذواني ولا اللد • م ولا بالمجد الحداح

لحية شدة وألف طويل • واتخاذ كشعله المصباح

أبو العباس الثاني وزادفه فقال
 وإذا بصرت بكفها اليسرى حك
 يد حسب نافي عليك صنوقا
 وكانها المضرب في أوتارها
 فلم يجمع في الكتاب حروفا
 ويصحبها إيهامات فكأنها
 في النقر تنقي بجر ساو زوفا
 أخذت البيت من قول أبي شجرة
 إن لي وذكرا فاته
 فصار عنده أصحى القرآن من بلد
 كأنه قد عند الجبهة الورق
 وأمله قول امرئ القيس
 كأن مليلب المديح من نشده
 مليلب زوف يتقن بعقرا
 (وقال أبو الفتح كشاجم)
 لو لم تتركها أمالها
 كان الهواء يقبده نطقا
 جسمته طامعها ته
 جسم الطيب لذهب عرفا
 غنت خلقت الخلق طربا
 اسعى إلى الأفلاك وأرق
 وحسبت ينادي المنكر كما
 وعدا دخلت بسارها برقا
 وأنشد الخاقاني بكرة الصولي
 وغنا وأقسن دمع الصب
 وشكوى القيم المجهور
 شغل الرمة نظرت نناق
 فهو يصفي بظاهرو ضمير
 صافح السبع بالذي يشتمه
 وإذا الفؤوس طم السرور
 ليس بالقائل الضعيف إذا ما
 رام تفعا ولا التفتيح البهيم
 (وقال أبو نواس)
 راحته تملأ طاعة إيهين

لحسنه من دنيا ودين

وكثير الحمد يشتم ملح الناس • من بصير بجاهات ملاح
 كم وكم قد شبات عندي حديثه • هو عند الأمير كالتفاح
 أين الناس طائر يوم صيده • في غدد أو بكرة أو روح
 اعلم الناس بالجواريح والصبيد وبانثر الحسن الملاح
 كل هذا جعت والحمد لله على أنني غسيف المزاح
 است بالناسك المشعرو فيته ولا القاتك انطبع الوقاح
 لودعاني الأمير عاين مني • صهر يا كالبجل الصباح
 (قال) فذعاه المداخل عما أنه كالب من أريضة فرمى به إليه وقال له أجب فلجاب بما في
 غرضه وأحضر وأمره بألف ألف درهم وكان له أول داخل وآخر خارج وكان إذا ركب
 فركابه مع ركابه (قال محمد) بن زيد فبلغ هذا الشعر أبانواس فقال
 أنا أرق بقية الخط مني • للمعنى بالجلل الصباح
 فبلا حننه حين عزله مني • أنرس القول غرني أفصاح
 غير اليريش شبه النقص في الخلقه أجاكون تحت الجناح
 فإذا الشتم من شعار يضضوي • خفة عنده سوى الصباح
 لم يكن فيك غير شيقين مما • قلت فيعت خلقك الله داح
 لحية بجملة وألف ماويل • وسوى ذلك ذاهب في الرياح
 فيك ما يحمل الملوذ على المضغ فيوزي بالماجد الجباح
 بارد الطرف عظم الكنب تيا • معبد الحديث سمج المزاح
 (قال) فبعث إليه أبان بأن لتذيعوا وخذوا لآل ألف درهم فبعث إليه أبانواس لو
 أعطيتي مائة ألف ألف درهم لم أجدها من إذا عفا فبقال أن الفضل بن يحيى لما سمع شعر
 أبي نواس قال لا ساجدي في أبان لقد روى بنفس في بيت لا يقبل على واحدة من الأجايل
 فقيل له كذب عليه فقال قد قيل ذلك فاقصاء وانما أقرى أبانواس بهذا الكتاب أبان
 ابن عبد الحميد اللاحي أن الفضل بن يحيى أعطاه مالا يقرقه في الشعر أو يعطى كل واحد
 على قدره فبعث إلى أبي نواس بدرهم زاتف ناقص وقال إلى أعطيت كل شاعر على مقدار
 شعره وكان هذا أوفر نصيبك عندي ففجأه ذلك (توقيع) أن خلقه عمن الخطاب
 رضي الله عنه (كتب إليه سعد بن أبي وقاص في بيان يديه موقع في أفضل كتابه ابن
 ما يكتك من الهواجر وأذى المطر (ووقع) إلى عمرو بن العاصي كن لرعتك كاتخب أن
 يكون لك أميرك (عثمان بن عفان رضي الله عنه) وقع في قصة قوم نطوا من مروان
 ابن الحكم وذكروا أنه امر بروج أعناقهم فان عسولك تقتل إلى يرى مما تاملون (ووقع)
 في قصة رجل شكك عليه عليه قد أمر نالك بجاء فيك وبليس في حال الله فضل المصيرف
 (علي بن أبي طالب كرم الله وجهه) وقع إلى طلحة بن عبيد الله في بيته بوقى الحكم
 (ووقع) في كتاب جامه من الحسن بن علي رضي الله عنه رأى الشيخ خبير من جلد الغلام
 (ووقع) في كتاب سلمان الفارسي وأه كعبه حساب الناس يوم القيامة يحاسبون كما

بهر كحج يشد وسا كات

فتنبهت الطبائع للسكون
وهذا لم يرد حركة الجوارح للغناء
وسكون الجوارح للسمع وقال
الهدوي في نصف عمودا
وناطق بلدان لا صغير له
كانه نخذل نطت الى قدم
يبدى خمير سواء للقلوب كما
يبدى خمير سواء لمنطق القلم
(ومن احسن ما قيل في حفة الغنيان
قول ابن الروي)
وقيدان كأنها أمهات
عاطفات على بين حوافي
مطفلات وما حملن جنينا
حرضات ولسن ذات لسان
ملقمات أطفة الهن ثديا
ناهدات كاحسن الرمان
منعمات كأنها حافلات
وهي صغر من درة الالبيان
كل طفل يدهي باعماقني
بين عود ومن هر وكران
أه مدهرها تترجم عنه
وهو يادي الغني عن الترجان
(وقال أبو الفتح كشاجم)
جاءت يعود كأن نفقة
صوت قناة تشكوف فرائقي
محقق حقت الصيونيه
كأتما الزهر حوله تينا
دارت ملاويه فيه فاختلفت
مثل اختلاف الالدين مذنبنا
لوحركه وراعتهم
على برده لالح والتمنا
وقال
يقولون تب والكاس في كب اخيد
وصوت المثنائي والمثالث عالي
فلت لهم لو كنت ابرمت قويمه

يرزقون (ووقع) في كتاب الحاصن بن المتذواله يذكر أن السيف قد اكثر في ربيعة بقية
السيف انتهى عددا (وفي كتاب) جاسمن الاثر الضعي فيه بعض ما يكره من الكتابين
كله (وفي كتاب) صهصعة بن صوحان يسأله في شيء قيمة كل امرئ ما يصنع (معاوية
ابن ابي سفيان) كتب اليه عبد الله بن عامر في امر عاتبه فيه فوقع في اسفل كتابه بيت
امية في الجاهلية اشرف من دت حبيب في الاملام فانت تراه (وفي كتاب) عبد الله بن
عامر يسأله ان يقطع مالا الطاقه عن رجا ترى عجا (وفي كتاب) زياد بن جهمير بطعن
عبد الله بن عباس في خلافة ابن ابي سفيان واما الفضل كانا في الجاهلية في سلاح واحد
وذلك حلف لا يجله سوما يك (وكتب) اليه ربيعة بن عسل البرويي اهان بعينه في
بناء دار بالبصرة باثني عشر ألف جذع اذ اولى في البصرة أم البصر في دارك (يزيد
ابن معاوية) وقع في كتاب عبد الله بن جهمير اليه يستخضعه من خاصته احكم لهم بما حالهم
الى منهي اجاهلهم حكهم بتسعائة ألف فاجازها (وكتب) اليه مسلم بن عقبة المري بالذي
صنع اهل الحرة فوقع في اسفل كتابه فلاتاس على القوم الفاسقين (وفي كتاب) مسلم بن
زياد عامله على خراسان وقد استبطاه في الخراج قليل العتاب يحكم مرائز الاصحاب
وكثيره يقطع وأما في الانتساب (ووقع) الى عبد الرحمن بن زياد وهو عامله على خراسان
القرابة وانخصوا الالعمال عسبانية فخر حرك من فعلك والي عبد الله بن زياد انت احسد
اعضاء ابن عكر فاحرص ان تكون كلها (عبد الملك بن مروان) وقع في كتابه اناه
من الخراج جنيني دما في عبد المطلب فليس فيما شاف من الطلب (وكتب) اليه الخراج
يخبره بسوطاعة اهل العراق وما يقامى منهم ويسأله في قتل اشرا فهم فوقع في اهان من
عين السانس اذ يتألفه المختلقون ومن شؤم ان يصتقبه المؤتلفون (وفي كتاب)
الخراج يخبره بقوة ابن الاشعث بضعت عوى ويخوفك خلع (ووقع) في كتاب ابن الاشعث
لما مال من امي لاجبر عظله • حفاظا وبنوى من سفاقة كسرى

ووقع ايضا في كتاب

كتب يرجون مقاطي بعدما • شمل الرأس مشيب وصبع
(الوليد بن عبد الملك) كتب اليه الخراج لما بلغه انه شوق فيما خلف له عبد الملك بنكر
ذلك عليه وبهره انه غير صواب فوقع في كتابه لاجمن المال جمع من يعيش
أبدا ولا فرقته نفريق من يوت غدا (ووقع) الى عمر بن عبد العزيز قد راب الله بك الداء
واودم بك السقاء (سليمان بن عبد الملك) كتب قتيبة بن مسلم الى سليمان يهدده بالخلع
فوقع في كتابه

زعم الفرزدق ان سقتل مرعبا • ابشر بطول سلامة يا هرير
(ووقع) في كتابه ايضا العاقبة المقتين (والقسيه) ايضا جواب وعيده وان تعبوا
وتنقوا الا يضركم كدهم شأ (عمر بن عبد العزيز) كتب بعض العمال اليه يستأذنه في
مرقة مد ذمه فوقع اسفل كتابه ابها بالعدل ونق طرقها من الظلم (والى بعض عماله في
مثل ذلك) حسن انك بتقوى الله (والى رجل ولاء الصدقات) وكان دميما فعدل

وشاهدت هذا في المنام بداني

وقال

أفدى التي كاف القوام من أجلها

بالعود حتى شفي أطرايا

ناهت بجمع صناعتين وظهرت

كبرياءه الشوايعت إعجابا

فالت فضلتك بالغنا ما انت لا

تشدد وكامة لكم كايا

فصبت بالآواز حتى لم ادع

فعمالوم اعقل لهن حسابا

والفتها فاعازد على يد

قاي وعاتم اعليه عتابا

فجعلت لافتراس جانب صدره

وجعلت جانب بجزه مضرايا

وقال

جاءت بعود كان الحب المحل

فغاري فيه الا لوهوم والشبح

فخر كته وغنت بالثقل له

صونابه الشوق في الاشياء ينقدح

بضاء بضر طيب كلما حضرت

فان فأت عنك غاي لله هو الفرح

كل اللباس علم امرض حسن

وكل ما تنقي فيه مقترح

هذا من قول ابن المعتز

وغنت فاعنت عن المسجع

من وارقي الطرب المجلس

فحماستهم ازعه لاجبون

ومرضها اكل ما نلبس

وقال ايضا

اشبهني في الغدا بجهة خلق

فاعم الصوت منعب مكدود

كائن الحب أصغفه الشو

فقط احيه بائين انهود

لا احب الا زمانه لو كالا

اشبهني الضرب لا في العود

واحسن ولا أقول الذين تردى أعينكم لن يؤتهم الله خيرا (وكتب اليه صاحب العراق

بجزه من سوء طاعة أهلها) فوقع له أرض لهم ماترضي لنفسك وخشيعير انهم به وذلك

(والى عدى بن ارمطاني أمر عاتيه عليه) ان آخر آية أنزلت واتقوا يوم ترجعون فيه الى

الله (والى عطلة على الكوفة وكتب اليه انه فعل في أمر كافضل عمر بن الخطاب) اولئك

الذين هدى الله فبهم اهم اقتده (والى الوليد بن عبد الملك وعمر عامله على المدينة) فوقع في

كبابه الله أعلم انك أول خليفة فموت (وأما كتاب عدى بجزه بسوء طاعة أهل الكوفة)

فوقع في كتابه لا قطب طاعة من غذل عليا وكان اماما مضيا (والى عامل بالمدينة وسأله

أن يعطيه موضعا يئنيه) فوقع كمن من الموت على حذر (وفي قصة) متظلم العدل امامك

(وفي رقعة مجبوس) تب تطلق (وفي رقعة رجل قتل) كتاب الله يني وينك (وفي رقعة

منضج) لو ذكرت الموت شغلنا عن نصحتنا (وفي رقعة رجل شكاه ليه) اتخلى الحق

سبيلنا (وفي رقعة امرأة حبس زوجها) الحق حبسه (وفي رقعة رجل تظلم من ابنه) ان لم

أنصفتك منه فانا ظلمتك (يزيد بن عبد الملك) وقع الى صاحب خراسان لا تترك حسن رأى

فانما تشبه عثرة (والى صاحب المدينة) عثرت فاحتمل (وفي قصة متظلم)

سبع الم الذين ظلموا أي متقلب ينقلبون (وفي قصة متظلم شكاه بعض اهل بيته) ما كان عليك لو صفحت

منه واستوصلتني (هشام بن عبد الملك) في قصة متظلم انك الفوت ان كنت صادقا وحل

بك السكالك ان كنت كاذبا فاقدم وأخر (وفي قصة قوم شكروا أميرهم) ان منع ما رعيتم

عليه عزله وعقبنام (والى صاحب خراسان حين أمره بجمايزة لفرق) احد زبالي اليميات

(والى صاحب المدينة وكتب بجزه بويوب أبناء الانصار) احفظ فيهم سر رسول الله صلى الله

عليه وسلم وهم له (ووقع) في رقعة مجبوس لزمه الحد نزل بجدد الكتاب (ووقع) في قصة

رجل شكاه اليه الحاجة وكثرة العيال وذكر ان له حرفة ليعال في بيت مال المسلمين سهم

ولك بجزه منك منامثله (والى عامله على العراق في أمر الخوارج) ضع منك في كتاب

التاريخ تقرب الى الله بقتل الكفار (والى جماعة يشكون تعدى عاملهم عليهم) لهو وضنكم

فاني خصم دوقصكم (وفي كتاب عامله بجزه فيه بقله الامطار في بلد) مرهم بالاسفة فاد

(والى سهل بن سيار) خف الله واملك فانه ياخذك عند أول ذلة (يزيد بن الوليد) بن عبد

الملك بن مروان (وقع الى مروان) أراك تتقدم رجلا وقؤخر أخرى فاذا انك كغني هذا

فاعتد على أي مما شئت (والى صاحب خراسان في المسودة) فبحم أمرأت عنه نائم وما

أرا لمنة أومتي بسالم (مروان بن محمد) كتب الى نصر بن سيار في أمر أي مسلم فجوم

التفاهر تدل على ضعف الباطن والله المستعان (ووقع) الى ابن عبيدة أمير خراسان الامر

مضطرب وأنت نائم وأنا ساهر (والى الخويرة بن سهل حين وجهه الى خطبة كن من

سبلت المارفة على حذر (ووقع) حين أنه غزو خطبة وانتهز ابن هيرة هذا والله الادبار

والا فني رأى مستهزما حيا (وفي جواب) أياك نصر بن سيار اذا كتب اليه

أرى خال الرماد ويص جبره ووشك أن يكرن له خرام

الحاضر يرى ما لا يرى الدائب فاحسم القول فكتب نصر انشأ أول قصته شامت أعيناه

للبادي موصولة بالشيد

كهوب الصبا توسط حالا

بين الحالم شدة وركود

وقال

آمن بحة بغيرا انقطاع

لقناة موصولة بالابقاع

انعت صوتها وقد يجتني من

تعب الصوت راحة الاسماع

فقدت تكلم الشجاع وحطت

طبقات الاوتار بعد ارتفاع

كاتبين الغيب خفض منه

صوت شكوا مشد الاوجاع

وقال بعض اهل العصر وهو ابو

الحسن بن نونس

غنت فاخفت صوتها في عودها

فكأها الصوتان صوت العود

غيداء امر عودها فبطعها

أبدوا ببقعها اتباع ودود

أندى من التزار بصا صوتها

واروق من ثمر النثار المعهود

فكأها الصوتان حين تمازجا

ماء الغمامة وأبنة العفود

وأبو الحسن هذا هو علي بن عبد

الرحمن بن أحمد بن نونس بن عبد

الاعلى صاحب عهد الله بن وهب

القبه وكان لابي الحسن في الشعر

مذهب حسن وطبع صحيح وحول

ملج وكان عالم بالاجوم وما يتعلق

بها من علوم الاوائل وهو القائل

سقى الله كفاف الهوى كلسي

بضرب من المزن الكهرو حامل

اذ انشرت ريح جمان مهابة

غدا وهو حلي للراض العواطل

به وجد بعد ليس بين جوارح

ووسواس ودق ليس بين مفاصل

وعظمت نكاته وقع المبدال او كما قولك تنفخ (توقعات بنى العباس) السباح
(كتب) اليه جماعة من أهل الاباريد كرون أن منازلهم أخذت منهم وادخلت في البناء
لدى امر به ولم يعطوا انعاما فوقع هذا بناءه اسس على غير تقوى ثم أمر بدفع قيم منازلهم
اليهم (ووقع) في كتاب أبي جعفر وهو صاحب ابن هير قواسم ان حاكم افسد عملك
وتراحلك أثر في طاعتك تخلف في منك ولك من نفسك (ووقع) اليه في ابن هير تبعه دان
راجعه في غير مرة لست منك ولست عني ان لم تقتله (ويام) كتاب من أبي مسلم يسأله
في الحج وفي زيارته فوقع اليه لأحول منك وبين زيارة بيت الله الحرم او خلقته واذنك
(ووقع) في كتاب جماعة من بطائمه يشكون احتباس أرواحهم من صبر في الشدة شورك
في النعمة ثم أمر باراداهم (والى) عامل تظلم منه وما كنت متخذ المضلين عضدا (وفى) قوم
شكوا حرق ضياعهم في ناحية الكوفة وقيل بعد القوم الظالمين (ابو جعفر) وقع
في كتابه الى عبد الله بن علي عه لا تفعل للأوام في وقت نصيبان حوادنها (ووقع) اليه
أيضا دفع بالتي هي أحسن السبئية الى قوله وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فاجل الحظ لك
دوني يكن لك كله (ووقع) الى عبد الحميد صاحب خراسان شكوت فاشكيناك وعتبت
فاعتبتنا ثم خرجت عن الصامقة فراق السلامة (والى) اهل الكوفة وشكوا
عاملهم كما تكونوا يؤمر عليكم (والى) قوم تظلموا من عاملهم لا يسأل عهدي الظالمين
(وفى) قصة رجل شكاه على سل الله من رزقه (وفى) قصة رجل سأله ان يني بقره مسجدا
فان صلاه على بعد ذلك أعظم لشوايك (وفى) قصة رجل قطع عنه أرزاقه ما يفيق الله
لناس من رحمة فلا عسك لها الآية (وفى) قصة رجل شكاه الدين ان كان دينك في مضافة
الله قضاء (والى) مروتسأله ان يبيع ولحقه على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
(والى) صاحب مصر حين كتب يذ كرت قصان النيل طهر عسكرك من الفساد يعطك
النيل القيادة (والى) عامله على حصن وجامعته كتاب فيه خطا استبدل بكتابك والاستبدل
بك (والى) صاحب ارمينية ان في فقال عينا بين عينك عينا ولها أربع آذان
(والى) رجل استوصله لا مانع لما أعطاه الله (وفى) كتاب أنا من صاحب الهند يخبره ان
جند اشقوا عليه وكسروا افعال بيت المال فأخذوا أرزاقهم منه لوصلت ليشقوا
ولو وفيت لم يفتروا (المهدي) وقع في قصة متظلمين شكوا بعض عاملو كان عيسى
عاملكم قد نال الى الحق كإسعاد اجل المختوش بردي عيسى ولده (ووقع) الى صاحب
ارمنية وكتب اليه يشكوه طاعة عمه اخذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن
الخالقين (والى) صاحب خراسان في أمر جلاء ما ساهرا وآت نام (وفى) قصة قوم صابهم
فقط بقدر لهم قوت سنة القمح والسنة التي تليها (والى) شاعر أطنس مروان بن أبي
حقة أسرفت في مدحك فقصر نافي حائل (وفى) قصة رجل من الفار من خذ من بيت
مال السلبين ما قضى به دينك وقر به عينك (وفى) قصة رجل شكاه الحاجة أناله القوت
(والى) رجل من بطائمه استوصل ليت اسراعتك اليك فيقوم بيطائنا عتلك (وفى) قصة قوم
تظلموا من عاملهم وسألوا استخاضه الى بابه فاداه نصف القلعة من راماها (وفى) قصة رجل

إذا كان خد البرق يمس بته

تلقاه در النور فوق الخصال
(وقال ذو كزغلاما)
بحرى التسميم على غلايل خده
وارق منه ما يرى عليه
فأولته المرأة ينظر وجهه
فعمست فطنة فاعلم به اليه
(وقال ابن المعتز ذكر المرأة)
فيمتني في كمارمت قلرة
وناصحتني من دون كل صديق
يقاها منك الذي لا عدته
بلية ما هو غير غريب
وقال أبو الفتح كتابهم يصف امرأة
أهداها
أخت نفس الضياء في الحسن
والأشهر أغير الأشعار إلا جفان
ذات طوق مشرف من بلجين
أجريت فيه صفة العتيان
فهو كالهامة المحطة باليد
رست من حين بعد ثمان
وعلى ظهرها فوارس تلهو
ببزة تعدو على غزلان
لك فيما إذا تأملت قال
حسن مخبر بقل الاماني
لم يكن قبلها من الماء جرم
حاش من نفسه بغير او ان
عدت عكسها الشجاع فابدا
والها ورجعه بيان
وهي شمس وان مثلك يوما
لاح فيها فأنتم اشسان
انما قالت مثالك من أر
من فضيلة قابل النيران
فألهامك بالذي ما رآه
حائب تلتقي فغيراً ما

حسب في دم والكم في القصاص حياة بأولى الالباب (والى) صاحب خراسان وكتب
اليه يصغر مفعلاً لا ساعار خذهم بالعدل في المكيال والميزان (والى) يوسف الرومي حين
ظفر جفراسان لك أمانى وهو كد أعجاني (موسى الهادي) كتب الى الحسن
ابن خطبة في أمر واجعه فيه قد انكرناك عندك أنت أباحقة كنهاء الله (والى) صاحب
افريقية في أمر فرط منه باين الفناء أنت حمس (هرون الرشيد) وقع الى
صاحب خراسان داوود جرحك لا يتسع (والى) عامل على مصر أذكر أن شخصاً رافق
وزنائه أخى يوسف فبأنتيك منه ما قبل الله ومن الله كثرته (ووقع) في قصة البرامكة
أنتبه الطاعة وحسنه المعصية (والى) عامله على فارس كن معي على مثل لله البيات
(والى) عامل خراسان ان المولى يؤثر مع المظ (والى) خزيمة بن حازم اذ كتب اليه انه
وضع السيف حين دخل أرض أرمينية لا ام لك تغفل بالغيب من الذنب (وفى) قصة
محبوس من بلال الله (وفى) قصة متظلم لا يجاوز بك العدل ولا يقصر بك ون
الاتصاف (والى) صاحب السند اذ ظهرت المعصية كل من دعا الى الجاهلية تجل الى
النسبة (والى) عامله على خراسان كل من رفع رأسه فازرع منه (وفى) رقعة متظلم من
عامله على الأهواز وكان بالمتظلم عارفا قد ولينا للموضع فتسكب سيرة (وفى) كتاب بكار
الزهرى اليه يخبره بامر من أمرار الطالبين جرى الله الفضل خير الجزاء في اختياره اياك
وقد أنالك أمير المؤمنين مائة ألف بمحسن نيتك (والى) محمداً صاحب خراج مصر
يا محمداً اجل فرح مصر فرحوا واحداً أنت أنت (والى) صاحب المدينة تضع رجلك
على رقاب أهل هذا البطن فانهم قد أطاوا الى السهاد ونقواع عيني لذي الرقاد
(ووقع) الى السدي بن شاذخ الله واما لك فهما شاذخ (والى) سليمان بن أبي جعفر
في كتاب ورد عليه منه يذكر فيه وثوب أهل دمشق استعيت لشيوخ ولهم التصور أن يهرب
عن ولده كذبة وطى نه لا قابلتهم بوجهك وأبدت لهم صفحتك وبذلت لهم صفحتك
وكتب كروان ابن عكاذ خرج مصلتا سيفه متغلا ببيت الخفاف بن حكيم

متقلدين صفاتها هندية • يتركن من ضربوا كن لم يولد

لجالبه حتى قتل امابدة واما خلفه اشده راشا وأحسن مراسا ولولأن يقال لقلت
رحمة الله عليه أم تنبيه وأب أنضه (وكتب) مقلد الرومي الى هرون الرشيد اذ متوجه
لخو لم يكل صليب في ملكك وكل يعال في جندى فوق في كتابه يعلم الكافران عقبي الدار
(وكتب) اليه يحيى بن خالد بن الحبس حين احس بالموت قد تقدم انضمام الى موثق
الفصل وأنت بالانروا في الحكم العدل وستقدم قتل فوق فيه الرشيد الحكم الذي
رضيته في الاخر قال هو اعدى انضمام عليك وهو من لا يرد حكمه ولا يصرف قضائه
(المأمون) وقع الى ابن هشام في أمر تظلم نفسه من علامة الضرب أن تظلم من
موقعه وتظلم من دونك فإى الرجلين أنت (والى) هشام لا دينك ولا يباي خصم (والى)
الرسولى في قصة من تظلم منه ليس من المرواة أن تكون أديت من ذهب وفضة وغيره
خاور حلال طار (وفى) قصة تظلم من عمرو بن مسعدة في عروجه فعمدك بالعدل فان اخبر

عشاه كالغنى بعد الفقر وهو جبر

للكسر ينسبط أسرة الوجه

ويرفع حجاب الأذن ويأخذ بجامع

القلب ويحرك النغوس ويرقص

الرؤس فلان طيب القلوب

والإصماع ويحيى موان الخواطر

والطباع يطعم الأذن سرورا

ويقدح في القلوب نورا القلوب

من غناؤه على خرقه كغالب الجيوب

السكر على صوته شهادة كل ما يقبضه

مقترح لغناؤه في القلوب مواقع

القطر في الجذب نسمة لقسمة

لقرب وضروب طرية لا تضرب

وقسل السماع منقحة الإصماع

وأدام المدام (أهدى) بعض

الكتاب إلى أخيه أقالما وكتب

إله الله طال الله بقائلنا كانت

الكتابة قوام الخلافة وقرينة

الرياسة ويعتود الملكية وأعظم

الأمور الجالسة قدرا وأعلها

خطرا أحييت أن انقضى من

آلاتها يعاقبك عليك بحمله وتقل

قبته ويكثر نفعه فيمنث إليك

أقلاما من القصب النابت في

الاهضاء المقتذب بما ألهمه كالقلاكي

المستكونة في الصدق والاحكام

المجبرة بالصدق تبوعن تأثير

الاستنان ولا يتبع أغز البنان

قد كسها طباعها جواهر كالونى

الطاهر والفرقد المتبرقي كالقال

الكمت

ويحيى رفاق صحاح المترو

ن تسمع ليبيض فيها صيرا

مهندتم عناد الماويل

يكاد سناهن يعشى البصيرا

وكقدح النيل في قتل أوزانها

يهدمها (وفى) قصة متظلم من أبي عباد ثابت ليس بين الحق والباطل قرابة (وفى) قصة
متظلم من أبي عيسى أخيه فاذا انقح في الصور فلا تنسب بينهم نومثذ ولا ينسألون (وفى)
قصة متظلم من جدد الطوسي يا باغيه لا تنزع عروضا من امامك فانك واخس عبيده
في الحق سيمان (والى) طاهر صاحب خراسان أهدأ بالطيب اذا أحلك خليفة محصل
نفسه من نفسه فمالك موضع نسو اليه لك الاوقات فوقه عنده (وفى) كتاب بشر بن
داود هذا أمان عاقدت الله في مناجى الماء (وفى) كتاب ابراهيم بن جعفر في قوله حين
أصره برزها قد أوصيت خليفة الله في ذلك كما أَرْضَى الله خليفة فيها (وفى) قصة متظلم من
محمد بن الفضل الطوسي قد احتلنا ذاك وشكاه خلقك فاما تلك المرأة فاما لا تحسب
(ووقع) الى بعض عماله طالع كل ناحية من نواحيك وقاصية من أقاصيك بمائة
استصلاها (وكتب) إليه ابراهيم بن المهدي في كلامه ان غفرت فيقصاك وان أخذت
فبصك فوقع في كتابه القدرة ذهب الحفيظة والتدم جرم من التوبة وتبينهما عواقه
(ووقع) في رقعة مولى طالب كسوة ثوارت الكسوة تلتزمت الخدعة ولكنك أثرت الرقاد
لخلقك الرؤيا (ووقع) في يوم عاشورا لبعض أصحابه وقد وقته الاموال يومه بخصامة
ألف اطلول رحمة ولشامة بن اشرس بثلاثمائة ألف تركها لآلعيه ولاي محمد اليزدي
يومه بخصامة ألف لكبره والمعنى بخصامة ألف لصحيح سنة ولاحق بن ابراهيم
بخصامة ألف اصدق لبعته والعباس بخصامة ألف لخاصة منطقة ولاحد بن
أبي خالد بألف ألف لخاصة شهوة ولا ابراهيم بن بويه ككذلك لسرعة دعمته والعريسي
بثلاثمائة ألف لاسباغ وضوءه لبعده الله بن بشر بعثها الحسن وجهه (ووقع) في
الاهرام والكبراء (في) زياد وقع الى بعض عماله قد كنت على الذعار والانداعرا (وكتب)
إليه عائشة في وصية بوجده في كتابها هو بن أبويه (والى) صاحب خراسان في أمر
خالقه فيه استر بعض دينك بعض والذهب كله (والى) عماله بالكوفة أعط الحدود عن
ذوى المروآت (وفى) قصة متظلم انامك (وفى) قصة قوم رفعا على عامل من أماله الباطل
قومه الحق (وفى) قصة مستحق الماساة (والى) عامله في خوارج خرجوا بالبصرة
النصارى هم دونك (وفى) قصة سارقا قطع بين أولئك (وفى) قصة امرأة حبس زوجها
حكمه الى الله (وفى) قصة قوم تقبوا نقيب ظهرهم (وفى) قصة ناش ينف حيالى قبره
(وفى) قصة متظلم الحق يعبك (وفى) قصة مستصحب هلا فقد بلغت اسماعى (وفى) قصة
متظلم كفت (وفى) قصة رجل شكاه لعقوب ابيه رجما كان عقوب الولي من سواديب
الوالد (وفى) قصة رجل شكاه لخاصة في مال الله نصيب أنت أخذته (وفى) قصة رجل
جارح الجروح قصاص (وفى) قصة محبوب من السائب من الذنب كن لاذنبه (وفى) قصة
قوم شكوا غرق ضياعهم لآخر من فيما تفر دابة (وفى) قصة قوم اشتكوا احتياج
الجراد لزوجهم لاحكم فيما استأثره به (الحاج بن يوسف) وقع في كتاب آتاه من
قيمة بن مسلم يشكو كفرة الجراد وذهب القتل وما حل بالناس من القتل اذا انزف
حرا جلك فاطل رعيك في معالها فبيت المال أنت اطلعا لثمن الارملة والقيم وذى

ووشيج الخط في اطرافها عثر في القراطيس كالبرق اللامع ويجرى في الحصف كلمة السامع احسن من العقبان في غمور القيمان (وكتب) عبدا لله بن طاهر الى اسحق بن ابراهيم من خراسان الى بغداد يسأله ان يوجه اليه باقلام قصية امامه فاناطي طول الممارسة لهذه الصناعة التي غلبت على الاسم وزمت لزوم الرسم فقلت محل الانساب وجرى مجرى الالقاب وجدنا لاقلام القصية اسرع في الكفاءة وامر في الجلود كان البصرية منها امس في القراطيس وابن في العاطف واكل عن غزيرتها والتعلق بما يربو عن شقاها وغنى في بلاد قليلة القصب يدى مما وجد بها منه فاحببت ان تتقدم باختيار اقلام قصية وتأتي في انتقامها فملك وطلبها في منابها من شطوط الانهار وارجاء الكروم وان تقيم باختيارك منها الشبيهة بالجنس الصلبة المعص الغليظة الشهور المكسرة الحوائب الضيقة الاجواف الرزينة الاوزن فانها ابقي في الكتابة وابعس من الحفاة وان قصصا بتأثيرها الرقاق القصبان اللطاف المظفر المقومات الاود الملس العقول لا يكون فيها التواضع ولا امت وضمن الصافية القشور الخفية الابرة المستندرة الطويلة الا ناييب الجمدة ما بين الكهوب ناكرة ابلو اخر الجملة القوام

العلة (وفي) كتاب قصية اليه انه على عبور النهر ومحاربة التركة لا تخاطر بالمسلمين حتى تعرف موضع قدمك وعمرى سها ملك (وفي) كتاب صاحب الكوفة يحبره بسور طاعتهم وما يقاسى من مداواتهم ما ظنك يقوم قتلوا من كانوا بعدونه (وفي) قصة محبوس ذكروا انه تاب ما على الحسين من سبيل (والى) قصية خذ اهل عسكريك بتلاوة القرآن فانه امنع من حصولك (وفي) كتابه الى بعض عماله بالندوة الملاحى حتى تستنظف خراجك (وفي) كتاب الى ابن اخيه ما وكتب يهودى قبله منيرا (وفي) كتابه الى بن زيد بن ابي مسلم انت ابو عبدة هذا القرن (ابو مسلم) وقع في كتاب سليمان بن كثير انغزى لكل بما مستقر وسوف تعلمون (والى) ابي العباس في بن زيد بن عمر بن هيرة قل طريق سهل تلقى فيه اشجار الاعاد وعرا والله لا يصلح طريق فيه ابن هيرة ابد (والى) ابن قطبة لا تنس نصيبك من الدنيا (واله) ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة (واله) لا تركوا الى الذين ظلموا ففككم من النار (والى) محمد بن مولى وكب اليه بلالة اطرافه وامان به فذكر انك قدث (وكتب) اليه قطبة ان بعض قوادهم خرج الى عسكريك صباة راغباً فوقع في كتابه اثم الى الذين بدلوا حجة الله كفر الآخرة (والى) عامله يبلغ لا توخر عمل يوم لغد (والى) ابي سامة الخلال حين انكرت فيه واذا القوا الذين آمنوا قالوا اذا اخلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم (جفر بن يحيى) وقع في قصة محبوس لكل اجل كتاب (وفي) مشقة العدل اوقعه والتوبة تطلقه (وفي) قصة مستمع بعض الصديق فبيع (وفي) رجل شكك بعض عماله قد كثر ما كوكب ولا كركك فاماعدات واما اعزلت (وفي) قصة رجل شكك بعض خدمه خذ بانه وراسه فهو مالك (والى) عامل فارس في رجل كتب اليه بلاصة كني له كايه ولو كان مكائلا (والى) عامل مصر في رجل من بطاينه نوصيه انه رغب الى شعبك فارغب في اصطناعه (وفي) قصة متظلم من بعض عماله اتي ظلمك دنوة (وفي) قصة محبوس الجنانية حبستوا التوبة تطلقه (والى) قوم عين الخليفة تكلوكم ونظروهم معكم (وفي) رقعة ضرورة استاذنه في الحج من سافر الى الله الشجع (وفي) قصته رجل شككاه بزة العروم لك وجام (وفي) رقعة رجل مال ولاية لا اولى بعض الظالمين بعضا (وفي) قصة رجل سأل ان يقفل ابنه فنهطت غيبته عنه غيبة يوسف صلى الله عليه وسلم كانت اطول (وفي) قصة رجل ظلم من عماله الماتلة حتى نصفك (وفي) قصة قوم شكوا سوء جوار بعض قرابته رجل عنكم (وفي) قصة مستمع قد كان وصله مرارا دع الضرع يدبر غيظك كاد لال (والى) الفضل ابن الربيع وجامضه كتاب غم واكره كثرة ملاحاة الدماء اذقت الدماء (والى) منصور ابن زياد في امر عاتبه فيه لم تزرعك لتخصك (والى) بعض عماله جعل وسلك السنا ما يزيدك عندنا (والى) بعض ندما له لا تبع من ضحك (ووقع) الى متسلم من ذنب حكم القتلان خلاف حكم الاصرار (الفضل بن سهل) كتب الى اخيه الحسن احمد الله اخي فهايت خليفة الله الاعلى ذكرك (والى) طاهر خديرا ما صنعت (واله) لشر ما سمعت (والى) هرقة وشار عليه برأى لا يحل ما عادت (وفي) قصة متظلم كني بالله للمظلم ناصر (وفي) قصة قصب بيت انال به راعسه الخلدانه كان فيهم (ووقع) الى حاجبه تمهل

تركها اذا سافها ثم من اعلاها الاستواء اصولها برؤس المستكلمة يسا ٣٣٣ القائمة على سوقها قد تشرب الماء في سلسلتها

وانتهت في الضيق منتهاها لم تجعل
عن تمام مصطنعها وابان بشعها ولم
تؤخر في الامام الخوفا عماها من
خسر الشتاء وعفن الثنى فاذا
استجمعت عنك امرت بقطعها
ذراعا ذراعا قطعا رقيقا تهرز
معه أن تشعث رؤسها وتنشق
أطرافها ثم عبات منها رما فيها
يصونهم من الاوعية وعليها الخيوط
الوثيقة ووجهها مع من تحتها
في حراستها وحفظها وايضا لها اذا
كان مثلها ينو ان في القلة خطرها
عند من لا يعرف فضل جوهرها
واكتب مع بعدتها واصنافها
واجناسها وصفاتها على الاستقصاء
من غير تأخير ولا ابطاء (فأجاب
وجهه اليه الانابيب) اناني كتاب
الامر اعز الله تعالى بها امر في به
ونصه من البعث عاشا كل نعمته
وضاها صفته من اجناس الاقلام
فصحت بغيره فاصدا لها وانتجت
معالم سبله أخذها فانهذت
اليه حرما انشئت بلفظ السقيا
وحسن العهد والبقيا لم تجعل
بأخراجها ولا بدت قبل ادراكها
فهي مستورة الانابيب معتداتها
منقطة الكعوب مقومتها لا يرى
فيها امت دور وضوم وقد رجوت
أن يجدها الامر عند ارادته
حسب بغيره (ومن كلام) أي
منصورين عما في صفة الظو ويقال
انه سليمان بن الوليد الكاتب
أوليس من جهانب الله في خلقه
وانعامه على عبادته وطلبه اياهم

وتسلم (والى) صاحب الشرطة توفى توفى (والى) رجل شك غلبة الدين قدامه ثالث
بثلاثين الف وسفقتها بثلثي الربيع المتصون (وفى) قصة متظلم باب فساد فان اتبع
المظالم (والى) رجل شك اليه الدين الدين سوسيم يرض الاضيق وقد امرنا بقضائه
(وفى) قصة قوم قطعوا الطريق انجاز الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض
فسادا الاية (وفى) امرئ قال شهد عليه السدول فسفقت فيه كتاب الله أحق أن يتبع
(وفى) قصة رجل شهد عليه أنه شتم أبابكر وعمر بضرب دون الحد ويشهر ضربه (الحسن
ابن سهل ذو الرياستين) وقع في قصة متظلم يتظر في ارفع فان الحق شيع والافسان السليم
دواء السقيم (وفى) قصة قوم تظلموا من واليم الحق اولينا والعدل بغيرتنا وان صبح
ما دعيت عليه صرفناه وعاقبناه (وفى) قصة امرأة حبس زوجها الحق بحسبه والانصاف
يطلقه (وفى) رقعة رائد قد امر ثالث شئ هو دون قدرك في الاستحقاق وفوق الكفاية
مع الاقتصاد (وكتب اليه رجل من الشعراء) يقول له

وأيت في النوم أم رأيت فرسا * ولى وصيف وفى كفى دنائير
فقال قوم لهم فوهم ومعرفة * رأيت خيرا ولا حلام تعبير
روايت فسر غدا عند الامير يتجدد * في العلم دراوى التوم التباشير
فوقع في أسفل كتابه أضفنا أحلام ومطقن بنا وقل الاحلام بعلين والحق له ما اتسه
(ودخل) بعض الشعراء على بشر بن مروان فأنشده
أنفقت عند الصبح نوم سهد * في ساعة ما كنت قبل انامها
فرايت أنك رعيتى وليدة * وعبوة حسن على قيامها
ويسددة حلت الى وبغلة * دهما مشرقة بصل لحامها
قد عوت ربى ان ينيبك جنة * عوضا يصيبك درها وسلامها
بيت المنابر يا ابن مروان الندى * اضحت واقت خطبها وامامها
فقال له اشرفى كل شئ اصبت الا البغلة فاني لأملك الاشياء فقال له امرأتى طالق ان
كنت رأيتما الاشياء الا انى خلطت (طاهر بن الحسين) وقع في كتاب رجل تظلم من أصحاب
نصر بن شبيب طلبت الحق في دار الباطل (وفى) قصة رجل طلب قبالة بعض أعمال القبالة
مقتاح الفساد ولو كانت صلاحا ما كنت لها موضعا (والى) السدي بن شاذك وجاه
منه كتاب يستعطفه فيه عن مالم أرك (والى) خزعة بن حازم الاعمال بخواتمها والصنعة
باستخدامها والى الغاية ما جرى الجواد له من السابق وذم السابق (والى) العباس بن
موسى الهادى وأستبأ فى خراج ناحيته

وليس أخو الحاجب من يات نائما * ولكن أخوها من يبيت على وجل
(وفى) رقعة منمنع سنفظر احد قد أم كنت من الكاذبين (وفى) قصة محبوس يطلق
ويعتق (وفى) رقعة مستوصل يقام اوده (وكتب) أبو جعفر الى محرو بن عبيد الله عثمان
أعني باصحابك فانهم أهل العدل واصحاب الصدق والموترون له فوقع في كتابه ارفع علم
الحق يبعك أهله (نقبة العجم) (وقع) اودشرفى أزمة عمت المملكة من

فخر من مقدرة وتعلق من درجة
بالاصوات مسموعة ولا لسان
محدودة ولا حركات ظاهرة بل قلم
حرف يابره فقلته ليعلم المداينة
وارتفاع جانيه ليرى ما انتشر عنه
اليه وثق في رأسه ليحبس
الامداد عليه ووقع من شعبيه
تجمع دوائى تصوير عاقله ما تالت
روى القلم في شقه وذنب المادة الى
صدره فاذا علمت اليه حركاتها
الالسنى فالقلب ممتلئ بالادوية
والادوات واسعة الكلام
سداد العقل وانتهى لسان وادته
الاهوت وقلته الشقاء برعته
الاتقان على اختلاف الشجاعة
من صفات واداءه فيقول الله
أحسن المتقين
(جسلة فصول من رسالة كسها
بعض أهل العصر وهو أبو اسحق
ابراهيم بن عبد الله البصري في القلم
الى ابن عمران بن رباح)
انما كان القلم مطية الفكر
والبيان ومخرج الضمير الى
البيان وهو مستطاب بانوار ظلم
البيان الى نور البيان يصرح
القلوب العواذب وجانب الفكر
الغرائب ومخرج الخلاف ومجاد
السلام وزناد الحرب وجد الخصال
وخلقها لسان وراس الادوات
التي خسر الله بها الانسان وشرقه
بها على سائر الخلق ومن كالاته
تقصده كل آلة وحكمة صنعت
لن الانسان كل حكمة وقساما
لله فله عظمة زهره والعدل

العدل ان لا يفرح الملك ووعيته محزونون ثم امر ففرق في الكور جميع ما في يوت
الاموال (ورفع) رجل الى كسرى بن قباد رقة صغيرة فيها ان جماعة من بطانته قد سدت
فياهم وخبثت ذمازهم منهم قتلان والذين توقع في أمقل كتابه انما ملك فظهر الاجام
لانبيات وأحكم بالعدل بالهوى والشخص عن الاعمال لاجل العساير (ورفع) كسرى
في رقة ممدح طربى للمعرج اذا كان للممدح سحقا واداره اذا كان لاجل أهلا
(وكتب اليه مستنصر) ان قوامى بطانته اجتمعوا لخدمة ذهابه ووثقوه في ان كانوا
نفاقر بالاسنة تشقى لتفاجئة ساسارهم اعلمى لسانك بجزء من الغضب والله الملك كذب
(ورفع) اليه جماعة من بطانته بذكر سوء حالهم فوقع ما اذعنكم من انية الشبهة
احمر جكم ثم فرق بينهم ليعلمهم واخذواهم (ورفع) انور ثم ان اليه احب خواججه
ما استعز الخراج مثل الفحل ولا استعز بخل الجور (ورفع) في قصة رجل تظلم منه
لا يلقى الملك التظلم ومن فسد ياتس العدل ولا يظلم ومن فسد يوقع الجور ثم امر
باجساد الرجل وقدمه بين يدي المريد (ورفع) في قصة تجوس من ركب ما منى عنه
جبل ماينما وبين ماينما سعى (ودفع) اليه بعض خدمه رقة صغيرة فيها بكته فبهاه وسوء
حاله فعرف كذبه فوقع ان الله خفف ثقله لثقلته واحسن اليه فذكره فشب الى الله
يتب عليك (ورفع) في قصة رجل سعى اليه باطل باللسان احفظ راسك (ورفع) في قصة
رجل ذكر ان بعض قرابة الملك ظلمه واخذما له لا تصلح العامة الا بعض الحنف على
الخاصة فان كنت صادقا لمحت جميع ما عليك فارتطم بعدها احدى من قرابته (فصول
في المودة) (كتب) عبد الرحمن بن احمد الخراساني الى محمد بن سهل انك الله ان كل
بجازه فاصرة عن حق السابق الى اقتتاح الودود علمت الى استقبلت من الاقبال عليك
بما لم تدعه واعقد تلك من الرغبة فيك عالم توله (وفصل لابي على البصر) قد اكد الله
بيننا المودة ما مانا من الدهر على حل عقدك وقض مزماره وما يستوى منى ثقتنا بانفسنا
لنا ولا نقسمنا بما عندك (وفصل ل) الحال فيما بيننا بمحمل المداينة ووجب الانس والذقة
وبسط اللسان بالادارة واما انت اليك بالحرمة المتقدمة والاسباب المؤكدة حتى تحمل
صاحبها بمحمل خاصة الادل والقرابة (وفصل لابراهيم بن العباس) المودة فجمعا محبتها
والصناعة وتوفنا اسبابها وما بين ذلك من تراخ في افاها وتخط في مكتبة موضوع بيننا
وجرب العذوبة (وفصل لشيخنا عبد الملك) انما صاحب اليك سائى الطرف بشركك وكرك
مطلق بلساني وامك سلوا على الهوانى وشخصك عائلى بين يمينى وانت اقرب الناس من
قلبي وآخا زهم يجمع هواى (وفصل ل) الحسن احمق يا بنده ائت بما ابتدأ كتاب من الصلة
الا انك احمق بالفضل الذى سبق اليه (وفصل لشيخنا بن حديد) انى اهديت مودتى رغبة
الملك زهرت بالقبول مثل مشوا فصر من غير افاها فاحسن ما طن وما كسركا قد وصرت
بالفخر الى الابدية من التحير الموبة مرتين اللسان بالرضا واليد بالوفاء (وفصل ل) انى
تدعوتك ذلك جوهر قسى فانما يعجز عني التقيد باليقب بزمان لان النفس يقود
بعضها بعضا (وقال ابو الهيثم)

والدين اولى شئ خلقه الله و امره فسبحه وقدسه و جده و جده فكان ٢٣٥ من فرسان خيولهم و كنت عبيدهم و اقربان

و للقلب على القلب • دليل حين بلقاء

و الناس من الناس • مقاييس و اشباه

(وفصل ٤) اساني ترطب بذكره و قلبي معجور بمحبك حضرت و غيت سرت و اوقات
(كقول معقل اخي ابي دلف)

اعمرى لئن قربت بقرين اعين • لقد صغبت بالبين منك عيون

فسرا و قف و وقف عليك مودتي • مكانك من قلبي عليك مصون

(وفصل لا ابراهيم بن المهدي) كتابي اليك كتاب تحير و سائل فاما الاخبار فعن تصرف
الخطوب على ما يوجب العذر عند صدق العزير على في اطلاق بالعهده و اما السؤال
فعن امساك هذا الاخ و الود و المودود و عن مثل ذلك فان البذل كاشف ما لم يصلح
لما استأنف (فصول في الزياره) (كتب) الحسين بن الحسن بن سهل الى
صديقي الحسن في مآبته لنا تنشر على روضة تضاحك الشمس حسنا قد باقت السماء تعلها
فهى مشرقه بساتم احالية بنوارها قرأ بك فبنا لك كون على سواء من استماع بعضنا بعض
(فكتب اليه) هذه صفه لوقد كانت في اخاصى الاطراف لوجب اتصاعها و حشا المظي
في ابتغائها فكيف في موضع انت تسكنه و تجتمع الى انيق منظره حسن وجهك و طيب
شمالك و انما الجواب (وفصل) كتب اصحق بن ابراهيم الموصلي الى احمد بن يوسف
في المصرا اليه و عند احمد بن يوسف ابراهيم بن المهدي فكتب عندي من انا عنده و نحننا
اليك الاعلامنا باله (وفصل) انه من ظني شوقه من رؤيتك استوجب الرى من زيارتك
ثم كتب بقى هذا

صرا انما قد بدت نفسي من السو • فقد طال ههنا بالتلاق

واجعلن ذال ان رأيت جوابي • فقد خفت سطوة الاثنياق

(وفصل) الى الله اشكوشدة الوحشة لغيبك و فرط الحزن من فراقك و ظلم الايام بعدك
و اقول كما قال بعض المودين

غضاوة دنيا اظلم العيش بعدها • وعند غروب الشمس يعرف فقدها

(وفصل) الشوق اليك و الى عهد ايماننا التي حقت كلتم اعياد و قصرت كلتم اساعات
بفوت الصفا و مما يجدد و كثر دواعيه تصائب البيار و قرب الجوار ثم اقلنا
النعمة المجددة فيك بالنظر الى القرعة المباركة التي لا راحة معها ولا انس بعدها (وفصل)
مثلا أعز الله في قرب تجاورنا و يعدت اودنا ما قيل في اهل القبور

هم حجرة الاحياء اما من اراهم • فدان و اما المتيقن فيعبد

و كل علة معك محتملة و كل جفوة مغفورة للشغف بك و الثقة بحسن نيتك و ستأخذ بقول
ابي قيس بن الاسلم

و كرمنا اجارا تمها فزينا • و تغفل عن ايماننا فنعد

(وفصل) كتب حكيم الى حكيم يا اخي ان ايام العمر اقل من ان تفعل الخير و السلام
(كتب) احمد بن يوسف لا تجوز قطعة لانها لا تقاوم من احد و وجه من اما خفي في نفس

نصر عليهم و انت صليديهم
و ميدان كنت زينة و مضار كنت
عنه و حلبة كنت ما بقها
و معجزها و غاية كنت ما لكها
و محرزها و رمت في الانام الى
سعدنه الذي كانت به و عتيت
بطلبه فانفردت منه بقدر قد
او حفر في حننه قد ساعدت
عليه السعد في ذلك البروج حولا
كاملا مؤلفة مختلف اركانها
و طباعها و متباين ألوانها و انماؤها
و مؤيد بقواها و جواهرها حتى
قد عرفت في القرى سرها و ارضعه
ناجا و سقته مكعبا و ارضه مقصبا
واظله انه مكتمل لا و لوحته
مستصدا و بالله بها و الوقت
عليه عنوانها و اودعه اعرافها
و اوراقها و اخلاها حتى اذا شق
بازله و رقت شعائله و انقسم من
شعائله و نادى من شأنه و فعري
عن المصيف بالقتضاء الخريف
و انكشف عن لون البيض المكنون
و الصدق الخزون و در البصار
وقفات الجار ترى منه قوة العاج
و بضعة السراج و قدس الدرب طراز
الساح فاجتفت زينة الايدي
البشرية الى الايدي العسوية
و الانساب الارضية الى الانساب
السماوية فلما فاته السعادة التي
ارته نسج و حده في الاقلام و آيت
اولى الناس به نسج و حده في
الانام فارتكبه مؤثرا للصنعة
علمائنا زين الجياد فرساننا و زين
اسيوف اقرانها و زين راية بساها
و زين اداة عمارتها فلا نأعطى القوس بارها و زاد المكاييم مورجها و الصعاب صاعقتها و انما نسمع ملها و حلة

في البدع جميع من يشكك ذلك
من الشعراء المولدين كصومر منصور
التهري ومسلم بن الوليد الانصاري
واشباههما وكان العتابي يحذو
حذو بشاري البدع ولم يكن
في المولدين اجدود بعد عباس بشاد
(ابن هرمة) والعتابي من ولد عمرو
ابن كلثوم بن مالك بن عتات بن
اسد ولذا قال

انما امر وهم الاثما ماثري
واجتاح ما لبث الايام من خطري
انما ابن عمرو بن كلثوم يسوده

حياء سبعة والاحياء من مضر
ارومة عطافني من مكارمه

كالدوس عطلها الراي من الوتر
وكان صاحب بدعيه في المنطوم

والمنثور حسن العقل والتمير
والعرب فقهون عن قريه احسن

العقل حسن البيان حسن العلم
عني شيا عمو او ذا اجتمع ذلك كله

لعتابي (وعاتبه) يحيى بن خالد على
لباسه وكان لا يبالى اى نوبه

ابتذل فقال بعد الله بدلا يرى
ان يكون جماله في لباسه وعطره

انما ذلك حظ النساء واهل الاهواء
حتى يرفعه اكبر اهيمته ولبه

ويصاحبه معظما لاسانه وقلبه
(ودخل) على الرشيد فقال تكلم

يا عتابي فقال الاناس قبل الاناس
لا يمدح المرء باول صوابه ولا يذم

باول خطئه لانه بن كلام زوره
او يحصره (وذكر) ابو هفان

ان الرشيد لقيه بعد قتل جعفر بن
يحيى وزوال نعمته فقال ما احدثت

فاطمعي اولك في اخالك وآسفي آخر لمن وفائك • سبحان من لو شاء لكتف من امرك
عن عزرة الراي ذك فاقها على اتلاف واقتربا على اختلاف (فصل) اذا جعلت الخن
شاهدا تفعل شمه انه يدان جعلته حكما يحفي في حكمته فابن المولى من جورك ولست
اسأله طريقا من الغيب عليك الا شدة ما انطوى عليه من مودتك ولا حيل الى شكائك
الا اليك ولا استغاثه الا بك وما أحق من جعلك على امره عونا أن تكون له الى النجاح بيما
(وقال الشاعر)

عجبت لقلبك كيف انقلب • ومن طول ودك أني ذهب
واجب من ذا وذا أني • أرا الذب عن الرضا في الغضب

(وفصل) ان مستلقى اليك حوائجي مع عتبك على من اللوم وان اسألك عن عتابي حال
ضرورة اليها مع علي • كرمك في السخط والرضا ليجز غيرا في أعلم أن أقرب الوسائل

في طلب رضاك تلك ما سفع من الحاجة اذ كنت لا تفعل عتبك سببا مع معروفك
(وفصل) لو كانت الشكوك تقبل في وجه مودتك وكريم اشائك ودوام عهدك لعل

عتبي عليك في وافر كني واحساس جوابات معني ولكن الثقة بما تقدم عتدي تعذر
وتحسن ما يقبضه جفاؤك والله يدوم جنته لك ولنايك (وفصل لابن المدبر) وصل

كتاباتك المفتحة بالعتاب الجليل والتقريب اللطيف فالولا ما غلب على من السرور
بس الامتك لتقطع نجا بعتابك الذي لطفتني كاد يحنى عن أهل الرقة والقطنة وغلف

حق كاد يفهمه أهل الجهل والبله فلا عمنى الله رضاك مجازيا به على ما استحقه عتبك
فانت ظالم فيه وعتابك وفي المخرج منه (وقال) أبو الدرداء اصاب الاخ خير من فقد

(وقال الشاعر)

اذا ذهب العتاب فليس ود • ويبقى الود ما بقي العتاب
(وقال آخر في غير هذا المعنى)

اذا كنت تغضب من غير ذنب • وتعتب في كل يوم عليا
طلبت رضاك فان عتري • عدد تلك ميتا وان كنت حيا

ولا تهيب من عتابي في يدك • فاكرم من الذي في يديا
(وفصل في عتاب)

العتاب قبل العقاب فليكن ايقاعك بعدد عتبك وزرعك بعدد عتلك
(وفصل) قد جئت جائب الامل فيك وقطعت أسباب الرجا معتك وقد سلقي لباس منك

الى العزاء عتلك فان ترغب من الآن فصنع لا تقرب معي وان قادت فيهم لا وصل بعده
(فصل في التنصل) كتب ابن مكرم لاق عظيم امل فيك ما انتيت فيما بيني وبينك ذنبا عظيما

ولا تمعدا ولعل ثقتي لم أني لها بالافا وطلى لها اعتذارا وان تكن ذنبية حاسد زخنها على
لسان واش يشدها اليك في بعض غرائك اصابت عني مقتلا وشفت منك غديلا (وفصل)

ليس يرياني عن حسن الظن بك فعلك حال الاعاء عليه ولا يقطعني عن رجائك عتب
حدث على منك بل رجوان تنقاضي كرمك انما عتبك اذ كان بلغ الشفاعة اليك

واجب الوسائل لديك (وفصل) أنت أعزك انما علم العفو والعقوبة من أن تجازيني
بعد عتابي فانتدمه رجلا

من الملك أو ما نال يحيى بن خالد
وان أمير المؤمنين أعطفى
معظمها بالمرهات الزوار
فان رفعت المله الى شوية
بستودعات في بطون الاسود
وكان حنجر فاعن البركة وفيهم
يقول
ان البراءة لا تبيحك انجي
بمنحة الدين من يحياهم مديب
تصرفت بتعجب منهم ومنهم
من يتبعهم بالاسلام حتى
روايتهم عبد الله بن الحارث بالرفقة
عن النجاشي قال اناس هذا نزل
كناهم من غيرهم وقيل انهم فتى رحله
ويشرب اليه فانما سبال في بيت
كسبه فغادته وذا كرمه انصرف
تحدث الناس في ذلك وقالوا ان
الاصم لم يقصده وانما اجتانه
فاخطر ذلك الزاوية فكسب اليه
يا من افادني زيارته
بعد ان حول تباهه الذكر
والوازيات تخطر خطرت
وتجارت خطرك ليس بالخطر
فادفعه اليهم بدانية
قسمة الجوى ومن شكوى
لا تنجى لن الوتر واحدة
ان ثلاث حصة الوتر
فيهمته الاسات الى ان زار لانا
وكل من يسأل الى المادون فلما خرج
المهون الى اخر اسان شعبه حتى
وجعل معه الى مسنة ان كسرى
فقال له المادون سالت باقه الى
الى الحلف على زيارته ان صار لاسن
هذه الاسرى فلما لوى المادون
المخافة ودخل بقعة فاسنة أربع
وما تقين موضع اليه انما في ليحتمه
الوعد لي فقال له حتى يحيى بن اكنهم ان وابت ان تلم أمير المؤمنين

بالسوء على ذنب لم اجسه يد ولا لسان بل جناه على لسان واش فاما قولك انك لا تسهل
سبيل العذر فانت اعلم بالكرم وارضى لحوقه واقعد بالشرف واحفظ لزامه من ارض
تدبده ومكان مغرام عن قوله اذا التمسه ومن عذرنا اذا جعل فضلك شانه انجبه وذريته
(وفصل لبراهيم بن الصباس) الكريم وسع ما تكونه مقررنا اذا ضاقت بالمذهب هذرنا
(وفصل) يا اخي اشكو الى الله البك تعامل الايام على وسومر الدهر عندي وانى معلق في
حبال من لا يعرف موضعي ولا يحلو عندى وموضعي اطلب منه انخلاص فزيدنى كافا
وارتجى منه اطلق فبردا به ضنا لثواء فواء ومقيم التيقية فطاع من رزما الرأى مرحل
ساذهب الى ناحية من الحيلة الا رجعت من دونها ما نعمان العوائق واحل الذنب على
الدهر فارجع الى الله بالشكر واسأله جميل العقبى وحسن الصبر (فصل في حسن
التواصل) في اللغة خل ان يفض بعضه من شاقولته لخدمته فيها على ولا حجة عليه فيها
منع كن كيف شئت فاني وجد امرى بالصبر يرى ارى يعاقبك بما تسمرورى ويدوام
التمتة عندك لادناه ما عندي (وفصل) قد اعنى الله بك منك من الذريعة اليك والاستعانة
عليك لان حسن الظن بالله فيك وتواريل نهم الرغبة دون الشفاعة عندك (وفصل) قد
افردك برباني بعد الله ونجحت راحة الناس عن مجودى الوعد ومن بالايجاز والحمد
ان بفضل ويرتدى ان بفضل ويحب الكذب ولا يصدق (وفصل) ضعى اكرمك الله
من نفسك حيث وضعت تقضى من رجاك اصاب الله بعرفك مواضعه وبسط بكل خير
بك (وفصل) لا زال اقبال الله اسأل الكتاب اليك فرما توفيق توفى الخفف عنك من
المؤنة ومرة اكتب كتاب الراجع منك الى الثقة واعتمدك على المقبل لا اعتمدنا
دوام عزك ولا سلب الدنيا بجهتك ولا اخلاص من الصنع فانا لا نعرف الا نعمتك ولا نجد
الحياة طعما الا في تلك ولقي كانت الرغبة الى بشر من الناس خساسة وذلك لانه جعل
الله الرغبة اليك كرامة وعزالك لا تعرف سر اعطيه دهره الا سبقت مسئلة بالعطية
وصنت وجهه عن الطلب والنفقة (وفصل) لي عليك حق التاميل والشكر بما ابتدأت من
المعروف واتى على حق الاصطناع والفضل والتوبة بالاسم والزيادة في القدر وليس
يغنى عليك زيادة حقتك على ما بلغه من شكرك من مساهلة المزياد كنت قد انتبت
الى ما بلغه الجهد وخرجت من منزلة الاضعاف والتقصير واذ كنت تسبح بالحق عليك
وقطب نقسا عن حقتك على ما بلغه من شكرك وشكر السيور لا تكلف احدا شكرك
على الكثير (فصل) لك اصلحك الله عندي ابادت شعلى الى حينك ومعروف يوجب
حكيت اودوا الاتمام (فصل) انا اسأل الله ان يعجزى ما لم تزل القراسة فعندك فيك (فصل)
قد اعجل الله قدرك عن الاعضاء اروا غنائى فى القول وأوجب عليك ان تقع بما فعلت
وترضى بما ألوم وصنت أو قطعت (فصل الشكر) (كتب) محمد بن عبد
الله الزيات كتابا من المعصم الى عبد الله بن طاهر الخراساني فكان في فصل منه لولم
يكن من فضل الشكر الا انك لا تراه الا بين نعمة مقصورة عليك أو زيادة منتظرة له ثم
قال محمد بن ابراهيم بن زياد كيف ترى قال كأنهم قارطان بينهما وجه حسن (وفصل

بكانى فقال استجابه قال دعك ولكنك ذو فضل وذو الفضل معوازي ٢٣٩ فقال سلكت في غير طريق قال ان الله

تماني الحق بعماد نعمه وهما

يقين علمك بالزيادة ان شكرت

والتيه ان كفرت وانا اليوم لك

خير منك لنفسك ادعوا لنفسه

زيادة نعمتك وانت تاتي ذلك وكل

شيء **زكاة** وكله ان شاء بذه

للمستعين فدخل يحيى على المأمون

فقال اجري من اسان العتاي فلما

عنه ولم يأت له فلما طال عليه كتب له

ما على ذلك افرقتا بسندا

ن ولا هكذا اعهذنا الاناء

لم كن احسب الخلافة زدا

ديم اذ والصفاء الاصفاء

تضرب الناس بالثقة فيهم

رحلى غدرهم ونسبى الوفاء

بعرض بقوله لاجبه على غدر ونكته

لما عاهد الرشيد فلما قرأ المأمون

الايات اهران يدخل عليه فلما

سلم قال يا عتاي بلغني وفادت

فسرتني وقد كانت بلغني وفادت

فساتني واتي طري بالنم ليه دة

والسرور لربك فقال يا امير المؤمنين

لو قسم هذا الكلام على اهل الارض

لوسعهم عدلا وانجزهم شكر اوان

رضاك لغاية الخى لانه لا دين الا بك

ولادنا الامع قال سلق قال بدك

بالعنة اطلق من لساني بالمسنة

فاخره بضمين الفاء وقال وودع

جانبه

ما غناه الحذايرو الاشفاق

وشايب دمك المهرق

ليس يقوى القواذمك على الصد

لولا ملة طالع الماسقي

غدرات الايام منتزعات

عنة تناس طول هذا العناق

الحسن بن وهب من شكر لك على درجة رفعة اليها وثروة قدره اياها فان شكرى لك
على محبة احببها وحشاشة ابقيتها ورمق امسكت به وقت بين التلف وبينه فكل نعمة
من نعم الدنيا حدتها اليه ومضى يوقف عنده وغاية من الشكر يسهر اليها الطرف خلا
هذه النعمة التي قد فاق الوصف والطايف الشكر وتحياوزت قدره وانت من وراء كل
غاية ردت عنا كبد العذو رنجت انفس الحسود فخص نجا اليه من الى ظل ظليل وكنت
كرم فكيف يشكر الشاكر وابن يبلغ جهد الجتهد (وقال ابراهيم بن المهدي يشكر
المأمون)

رددت مالي ولم تخن محلى به • وقبل ردك مالي قد حقت دى
فاين منسك وقد جالتي نعمها • هي الحيات من موت ومن عدم
فلو بذلت دى ابني رضاك به • والمالحق اسأل التعل من قدى
ما كان ذال السوى عايبه فوجعت • السك لو لم تعرفها كنت لم تلم
البري منك وطى العذر عندك • فيما اتيت فلم تغب ولم تلم
وقام عاكى بي بفتح عندك • مقام شاهد عدل فيهم

(فصول في البلاغة) (كتب الحسن بن وهب الى ابراهيم بن العباس) وصل كتابك
فما ريت كتابا اسهل قنونا ولا امس متونا ولا اكثر عيوبنا ولا احسن مقاطع
ومطالع منه انجزت فيه عدلة الراى وبشرى القراصة وعاد الظن بيقينا والامل بلوغا
والحملة الذي يصحته تم الصالحات (فصل) الكلام كثيرة فنونه قليلة عيون منه
ما يشبه الامعاء وبؤس القلوب ومنه ما يجعل الاذان ثقلا وعلا الاذهان وحشا
(فصول من المدح) (كتب ابن مكرم الى احدين المذبر) ان جميع اكفائك
وقطرائك ينشرون الفضل فاذا انتهموا اليك اقر والى يتنافسون المنازل فاذا بلغوك
وقد اودى لك زاد الله وزاد نيك وفيك وجعلنا نحن بقوله رايك وبقلعه اختيارك
ويقع من الامور جموع عوافتك ويجرى في اعلى سبل طاعتك (وفصله) ان من
التعصبة على المثنى عليك ان لا يخاف الا فرط ولا يامن التقصير وامن ان تلحقه قبيصة
الكذب ولا ينفعه به المدح الى غاية الوجود فضلك تجاوزها ومن سعادته ذلك ان
الداعى لا يقدم كلمة المتابعين له والمؤمنين معه (وفصل) ان محبا يطعن في بقاء النعمة
عند لو يزيد في بصرة العلم ويدها له بك انما اخذتها بجمعها واستوجبها بجمعك من
اسبابها ومن شأن الاجناس ان تتالف وشأن الاشكال ان تتقاوم وكل شيء يتقلقل الى
معدنه ويصن الى عنصره فاذا صادف منته وتزل في مغروره ضرب بفرقه وسبق بفرقه
وتمكن تمكن الإقامة وقتك فتلك الطبيعة (وفصل) الى فيما اعطاني من مدحك
كالخمر من ضوء النهار الزاهر والامر الباهر الذي لا يفتنى على كل ناظر وايقنت الى
حيث انتهى بي القول مندوب الى المعجز مقصر عن الغاية فانصرف من التناصلي الى
الدعاء لك وولت الاخبارك الى علم الناس بك (وفصل لحمد بن الجهم) انك لمنت من
الوافاء رقة محرومة وعرفت منها قبا وشهرت بجلالها فتناقص الاخوان فيك يتدرون

ان فضي الله ان يكون تلاق • بهما نراين كان تلاق هو في عليك واقفى حياه • لت تبقي في وليست يساق

وذلك يشكون به على الله في أثب الله عندك وداقد وضع حله موضع حرزا (فصل
 لابن مكرم) السيف العتيق إذا أصابه الصداق القليل من الخلاص حتى تهودجته
 ويظهر فرده لمن طبعه وكرم جوهره ولم يصف نفسه لك تجيبك بل شكر (فصل له) راد
 معروفك عندك أنه عندك مسنور قه وعقد الناس مشهور كبير (أخذ الشاعر
 فقال)

زاد معروفك عنى عظما * أنه عندك مستور صغير

تتداه مكان لم تاته * وهو عند الناس مشهور كبير

(فصل للعتابي) أنت أجهل الأسير وارث سلفك بوقية أعلام أهل بيتك المسدود بهم ناهم
 الجدي به تديم شرمهم والحياء أيام سعيهم وأنه لم يضل من كنت وارتبه ولا درست آثارهم
 كتب سالتهم فيه ولا عمت أعلامهم خلفته في رتبته (فصل في الذم) (في كتب
 احمد بن يوسف) أما بعد فاني لا أعرف للمعروف طريقا وأعرف من طريقه اليك فالعروف
 اليك ضائع والى ~~مكر~~ عندك مضمور وانما غايتك في المعرفة ان تحقره وفي ربه ان
 تكفره (وكتب) ابو العتاهية الى الفضل بن معين بن زائدة أما بعد فاني توسلت اليك في
 طلب ما أملك يا سبب الأمل وذرائع الجند فرأيت من الفقر ورجاء الغنى وازددت بهم بعدا
 مما نهى تقررت وقربا مما غفرت بعدت وقد سمعت اللائحة بيني وبينك لاني أخطأت في سؤالك
 وأخطأت في معنى امرت بالياس من أهل الجبل فداك بهم ونهيت عن منع أهل الرغبة
 فغتهم (وفي ذلك أقول)

فررت من الفقر الذي هو دركي * الى جبل يحفظ الزوال من نوع

فاهبني الحرمان غيب مطامعي * كذلك من يداه شير قذوع

وغير يدع منع ذي الجبل ماله * كما يذل أهل الفضل غير يدع

إذا أنت كشفت الرجال وجدتهم * لأعراضهم من حافظ ومديع

(فصل لابراهيم بن المهدي) أما بعد فاني لو عرفت فضل الحسن لعنيت من التبعي
 وأيتك آخر أقول عندك ما يضرك فكنكت فيما كان منك ونا كما قال زهير بن أبي سلمى

وذي خلل في القول يحسب انه * مصيب فبالهم فهو قائله

عبات له حلا وأكرمت غيره * وأعزته عنه وهو بادمقائه

(فصل) ان مودة الاشرار متصلة بالذلة والسخاء تقبل معهم وتصرف في آثارهم
 وقد كنت احل مودتك بالخل النيس وأزناها بالمثل الرفيع حتى رأيت ذلتك عند
 الضمة وضعتك عند الحاجة وتغيرت عند الاستغناء وأطراحت لاشوار الصداق فكان
 ذلك أقوى أمـ باب عذري في قطيعتك عندهم يتمنع أمرى وأمرى من دل لا قبل
 الى هوى ولا ترى القبيح حسنا (فصل للعتابي) نأينا أفاقك من سكرتك وترقبنا
 اتبناك من رقتك وصبرنا على تجرع اغنيائك حتى بان لنا الامس من خبرك
 وكشف لنا الصبر عن وجهه العايقك ثمأنا قد عرفنا وسعرتك في اعديك لظورك
 وانارناك حتى من عايقك اختيارك

أنا قد صرقت المنايا

فأذنى آخرت مربع الحاق

وبدا الحاديات وهن ميرا

ت من العيش صبرات المذاق

عمر من ظن ان ثنوت المنايا

وعرها قلائد الاعناق

كم صقيين من عاباته فاق

ثم صار القربة واقتراق

قلت للفرقد زوايا لملق

سودا ككافه على الاتفاق

ابقبا ما بقيت ساقوف برجي

بين شخصيك يا سبب الحراق

يدع المار في غشاة منس

وصلاح من أمره واتفاق

عطفت هذه الزمان فادع

الى فاقه وضيق الخناق

لا يوم البقاء لاني لكن

من دوام البقاء للعلاق

(وقال في الرشيد)

أما له كف تضم بناها

عصا الدين مخروصا من البري عوده

وعين محيط بالبرية طرفها

سواء علمها قريبا أو بعيدا

(وقال فيه)

رحى أمة الاسلام فهو وامامها

وادي اليها الحق فهو أمينا

مفيع عتيق القلاحين يلقى

طوارق أبكارنا طوبى وعونها

(وكان منصور النعري سعى به الى

الرشيد فاقه هرب الى بلاد الروم

وله تصانيف متدنيا جديدة مختارة

وهو شبيه في حسن الاعتداد

بالتابع الذي يلقى من جند اعتذار

قوله الرشيدو يقال بل حاله اعلى

لسان عيسى من موسى اله انشئ

يناطب الربوب

جعلت زجاء الصقوع هذا وزعمه
 بـمـمة اما غافرا ومه انا ب
 وكنت اذا ما عشت حدثت بـمـة
 جعلت كحصان من حذار الغوايب
 فارتكض هجر انب اليا س بعد ما
 حلف بواحد منك وحب الشارب
 اخلل وصرع اى الجديب سكا
 وآوى الى حافات كدر ناضب
 ولم يبق عن نفسي الردى غير انها
 تشوب بساقى عن برجاتك ناضب
 هى النفس محبوس عليك رجاؤها
 بقيدة الاله دون الطالب
 وقصت ثياب الصبر عن ابى نوعة
 يظل ويمسى مستان الجواب
 ففى ظفرت منه اللبالي بـمـة
 فاقطن منه واميات الخالب
 حبانك الى لم كن يست عزة
 بدل وحررت الى بالواهب
 فقد عنتى الهجران حتى اذقتنى
 عقوبة زلاتى وسوالمقاب
 فها انا مفض فى رضاء وقابض
 على حدمعقول الذبابين قاضب
 ومنترج عما كرت وجاحل
 هو المثلثا لابين عين وجاحب
 وفى هذه القصيدة مما يقتضوا اهل
 الصنائع
 اشعث مشاكرى فى حقونه
 غريب الكرى بعد الفجاج السباب
 صبت له ذيل السرى وهو لابس
 دجى الليل حتى يجمض الكواكب
 ومن فوق كوارى المهارى لبانة
 اهل لها كل الذوا والغوايب
 وكل فنى عادته تقصر سوقه
 وطى الحنى دون الهوم العوايب
 بسر الهوى ليمده نعت فرقة
 صراخولم تسع به اذن صاحب

(فصل فى الادب) كتب سعد بن جهمان من امارات الحزم حصة الراى فى الرجل
 يترك الناس ما لا يميل اليه اذا كان ذلك داعية لنعق لاعتزله وشقا لا يدرك فيه وق
 سمعت فى امر تحببنا اراثة عن اواخره وبنيك بدوه عن عواقبه ولو كان هذا النـمـر
 الصادق مستمع حاتم ورايت رائد الهوى مامل بك الى هذا الامر مبالا يأس من رغب
 فيك ودل عدو لك على معايك وكشفه عن مفايتك ولولا على بان غلط الناصح يودى
 الى نفع فى اعنة الدهر اب الراى لكان غير هذا القول اولى بك واقه يوفقك لما يجب ويوفق
 لك ما يجب (وفصل) انت رجل لسانك فوق عقلك وذكاؤك فوق عزمك تقدم على
 نفسك من قدسك على نفسه (وفصل) من اسخطا فى ظاهر ديناه وفيما يورخنا العين كان
 اصرى ان يخطى فى امر دينه وفيما يورخنا العين (وفصل) قد حسد لمن لا ينادون
 الشقاء وطلب من لا ينام دون الظفر فاشدد حيازبك وكن على حذر (وفصل) قد ان
 ان تدع ما تسع عاتلم ولا يكن غيرك فيما يلفه اوتى من نفسك فيما تعرفه (وفصل)
 لت يجل يرضى بهاس ولا يقيم عليها كريم وليس يرضى الله هذا الا لمن لا يفتنى لك ان
 ترضى به (وفصل) انت طالب مقيم واناداف معزم فان كنت شاكرا فاعلم مضى فاعذر
 فيما يلقى (وفصل للغانى) اما بعد فان قريش من قرب منك خير وابن حزم من حزمك
 وعشيرة من احسن عشيرتك واهدى الناس الى مودتك من اهدى به اليك
 (فصل الى عليل) ليس حالى اكرمك الله فى الاعظام به تلك حال المشاورة فيها
 بان يسالى فليب منها واسلم من اكرها بل اجتمع على منها فى خصوص بهادونك مؤلم
 منها بما يورثك فانا عليل مصروف العانة الى عليل كفى سليم فانا اسأل الله الذى جعل
 عانيتى فى عافيتك ان يخصنى بعافيتك فانما شاملنى الى عليل (وفصل) ان الذى يعلم حاجتى
 الى بقاءك قادر على المدافعة عن حوائك فلو قلت ان الحق قد سقط عنى فعبادتك
 لا تلى عليل بعلة لك لقيام بذلك شاهد عدل فى ضيرك واثربادى حالى لى بعيتك واصدق
 انظر ما حقه الاثر وافضل القول ما كان عليه دليل من العقل (وفصل) لت تخلصك
 عن عبادتك بالهذرا الواضع من العلة لما اغفل قلبى ذكرك ولالساى فخصا عن خبرك
 يجب ان تقسم جوارحه وصبك وان زادنى الهما لك وان تقص به احوالك فى السراء
 والضراء ولما بلغت فى افتاتك كتبت مهنتا بالهافية مقياس الجواب الاجبر السلامة
 ان شاء الله (ولاجد بن يوسف) قد اذهب الله وصب الماء ووضعا ووقرا جها وواجا
 وجعل فيما من ارغام العدو بعقابها اضعافا ما كان عندهم السرور بفتح اولها
 (فصل الى خليفة وامير) فيها كتب الحاجب بن يوسف الى عبد الملك بن مروان
 باأمر المؤمنين ان كل من عنت به فكرتك شاهوا لا يعبى بوتر اوشى بوتر (كتب)
 الحسن بن سهل بن سهل المأمون وقد اصبح أمير المؤمنين محمود السيرة عفيف الطعمة
 كريم الشعة مبارك الضريرة محمود النقيبة موفيا بما أخذ الله عليه مطلعا بما جعله منه
 مؤيدا الى الله حقه مقرا ببعثته شاكرالا لانه لا ياتقر الا عدلا ولا ينطق الا فصلا
 عياليته واماته كفا ليد ولسانه (وكتب) محمد بن عبد الملك الزيات ان حق الاولياء

على السلطان تنقيذاً مودعهم وتقويماً وأودعهم ورياضةً أخلاقهم وان يميز بينهم فيقدم
 محسنهم ويؤخر مستهم ليزداد هؤلاء في احسانهم ويزداد هؤلاء من اساءتهم (وفصل
 هـ) ان من أعظم الحق حق الدين وارحب الحرمة حرمة المسلمين فحقيق ان راعى ذلك
 الحق وحفظ تلك الحرمة ان راعى له حجب ما راعاه الله ويحفظ له حسب ما حفظ الله
 على يديه (وفصل هـ) ان الله واجب لخلقائه على عباده حق الطاعة والنيضة ولعبيده
 على خلقائه ببط العدل والرافة واحسان السبق الصالحة فاذا ادى كل الى كل حقه كان
 ذلك حسيباً لتمام المعونة واتصال الزيادة وانساق الكلمة ودوام اللفة (وفصل) ليس من
 نعمة يبددها القلاء لمير المؤمنين في نفسه مناهضة الا انصلت برعته عامة وشملت المسلمين
 كافة وعظم الاثم عندهم فيها ووجب عليهم شكره عليها لان الله جعل به نعمته تمام
 نعمتهم وتبديره وذهب عن دينه حفظ حرمهم وبجائته حق دماهم وأمن سيدهم
 باطال الله بقاء أمير المؤمنين منطوى القلب على مناهضته مؤيداً بالنصرة جزاً بالتكبير
 موصل الى اقامه النعم المقيم (فصل) الحمد لله الذي جعل أمير المؤمنين معقود النية بطاعته
 منطوى القلب على مناهضته مستخوذ السيف على عدوه ثم وهب له الظفر ودوخ له
 البلاد وشربه العذوق وخصه بشرف الفتوح شرافاً وغرماً وبراً وبصراً (وفصل) أفعال
 الامير عندنا معروفة كالاماني متصله كالامام ونحن نواتل الشكر لكرم فعله وقواصل
 النعماء لمواصله بزه انه التناهي بكننا والحامل لاعتباتنا والقائم غائب بن حقوقنا
 (وفصل) أما بعد فقد انتهت الى أمير المؤمنين كذا فانسكرو ولا يلبس من احدى
 متزاتين ليس في واحد منهما ما يوجب حجة ولا يزيل لافته أما تنصرف ههنا دعاءك
 للاخلاق بالحزم والتقريب في الواجب واما ظاهرة لاهل القصاد ومداخلة لاهل الرب
 وأتباعه ان كانت منك محبة التذكير وموجبة العقوبة عليك لولا مبالغة الله
 أمير المؤمنين من الاناة والتظرة والاختلاف الجدية والتقدم في الاعذار والانتذار على
 حسب ما اقلت من عظيم المعرة ما يجب اجتهادك في تلافى التقصير والاضاعة والسلام
 (وكتب) طاهر بن الحسين حين اخذ بغداد الى ابراهيم بن المهدي أما بعد فانه عزيز
 على أن أكتب الى أحد من يتأخلفه بفكر كلام الاميرة وسلامها غير انه بلغني عنك
 انك مائل الهوى والرأى لئلا كنت المخلوع فان كان كابلغي فقليل ما كتبت به كبرك
 وان يكن غير ذلك فالسلام عليك أيها الامير ورحمته وبركاته وقد كتبت في أسفل
 كتابي أيا تأتدبرها

دكونك الهول ما لم تلق فرصته • جهل ربي بئس بالانعام فغير
 أهون بنينا يصيب المخطون بها • حظ المصيبين والمفروود غرور
 فازرع صرايا وخذ بالحزم حيطته • قلن يتم لاهل الحزم تدبير
 فان ظفرت مصيباً أو هلك بته • فانت عند ذوى الالباب معذور
 وان ظفرت على جهل ففرت به • فالواجب روى اعانتته المقتدر

اذا ادع الليل النجى وكانه
 بقية عندي الحسام الضارب
 بركب ترى كبر الكرى في جفونهم
 وعهد البالي في وجوه شواحب
 (وقال أيضاً)
 لو انني ذوى الجادة فردا
 وفزع ابنة القلاء وسادى
 أطفئ الحرق بالمدموع اذا ما
 حمة الشوق أثرت في قوادى
 شامخ الطرف قد توخى الضر
 رذلاته لفتاة قادى
 ترب لبوس أخاه موم كان
 حزن والبرى واقفا صلا دى
 وكأني استعشرت ما حفظ اليا
 من التابرات والاحقاد
 اتصدى الردى وأدع الليث
 ليه وجاه نوقه القنادى
 حظ عبير من الكرى خففات
 بين مرمى ومضى أعوادى
 أوحش الناس جاني آه
 نس الإروى في فقرادى
 قد ردت الذي يتق الناة
 ص وأرزت للزمان سوادى
 فاستملت على غطرى الشوه
 في شاييب مزنه من عادى
 (وقال)
 أما راع قلب العاصمى اننى
 غدوت ومرجوع السقام فبريق
 أ كاتم لوعات الهوى وسيدى
 يملأ ما الشوقين جفونى
 ومطر وقة الانسان فى كل لوعة
 لى انظره وصورة يبعين
 (وقال الحسن) بن وهب بن سعيد
 ابك من حسن ما فى البكا
 أن البكال لا يحنه قيل

سرت على الخدين محمول

وقد أعرق بنو وهب في الكتابة

فأخبروا ولهم في هذا الكتاب

ما ينبت لهم من انساب الهم وفيهم

يقول الطائي

كل شعب أتم به آل وهب

فهو شعبي وشعب كل أديب

ان قلبي لكم لكل الكبد الحمر

رى وقلبي لغيركم كالفلوب

وفي هذه القصيدة يقول في مدح

سليمان بن وهب

ما على الرمح الرماة من عتة

ب اذا ما أنت بالأيوب

نحول لافعاله صرغ الذم

م ولا عرض منافع العيوب

واجد بالصدق من براء الك

شوق وجدان غيرة الحبيب

أخذ سليمان من معنى هذا البيت

الاخير فقال في رسالة لبعض

أخوانه طرف الصداقة من

طرف الصداقة والنس منها

بالصديق آتس منها بالعشيق

فقال له أبو عزم كلامك هذا أرف

من شعري والحسن بن وهب

حسن الشعر والبلاغة جيد

اللسان حلوا لبيان وكان يعجب

بأن جارية مجد بن حماد وفيها

شعر جيد لها يقول

أقول وقد حاولت تقبيل كفيها

وي رعداه أترمتها واسكن

ليتك أتي أشجع الناس كلهم

لدى الحرب الا انني عنك أجنب

وحضرت مجلسه وبنيديه فار

قامت باراتها فقال

بأي رحمت النار حتى أبعثت

(فصل الحسن بن وهب) أما بعد فالجدة مقيم النعم برحمته الهادي الى شكره
بقضه وصلى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله الذي جمع له من الفضائل ما قرع في الرسل
قبله وجعل تراثه راجعا الى من خضع بمخلاته وسلم تسليما (فصل العمرو بن بجر
المحافظ في الادب) أما بعد فان المكافاة بالاحسان فريضة
والتمسك على ذوي الاحسان نافذة أما بعد فلها السكوت على لسانك ان كانت
العاقبة من شأنك أما بعد فلا ترهق غير اليك فتكون لخطك معاندا ولتعمدة
باجدا أما بعد فان القتل والهوى ضدان فقرين العقل التوفيق وقرين الهوى
الغفلان والنفس طالبة فياهم محافظتكم كانت في حربه أما بعد فان الاشخاص
كالاخبار والحركات كالاعصان والاقساط كالقمار أما بعد فان القلوب أوعية
والعقول معادن فمافي الوعاء يتعدا الزبد المعدن أما بعد فكفي بالتجارب تأديبا
وبتقارب الايام عظة وباخلاق من عاشت معرفة وبذكري الموت زاجرا أما بعد فان
احكام الصبر على ذل الغضب أهون من اطعام بالشتم والقذف أما بعد فان أهل
النظر في العواقب أولو الاستعداد للتوابع وما عظمت نعمة امرئ الا ان يعرف
لنبيه همته ومن تزغ طلب الاسخرة تشغله جعل الايام مطايا عمله والاخرة رقبته
مرفضة أما بعد فان الاهتمام بالدين عزيزا في الرزق والاجل والاستغناء عن ناقص
للمقادير أما بعد فان ليس كل من علم أسك وقد يستعمل الحليم حين يستحق الهجران
أما بعد فان أحييت ان تم لك المقة في قلوب اخوانك فاستقل كثيرا عما توليهم أما بعد
فان انظر الناس في العاقبة من لطيف حين كف حرب عدو بالصغ والقباز واستل حقه
بارفق والتصيب (وكتب) الى أبي حاتم السجستاني وبلغه عنه انه قال منه أما بعد فلو
كنت عندي من غريبك لكأهل ذلك منك والسلام فلم يعد أبو حاتم الى ذكره بجمع
(وله فصول في وصاة) أما بعد فان أحق من استغنى في حاجته واجبه الى طلبته
من توسل اليك بالامل ونزع شعول الرجاء أما بعد فلما أقم الاحد وثقة من مستخ حرمته
وطالب حاجته ردته ومشابهته ومنبسط اليك بغضته ومقبل اليك بغضته لويت
عنه فثبت في ذلك ولا تطع كل خلافه من هتان مشاهيرهم أما بعد فان فلا ناسبات
متصلة بتباين انفعامه وبلوغ موافقته من اياك عندنا وأنت لنا موضع الثقة من
مكافاته فاولا فاه ما تعرف موافقا من حسن رأيك وتمكرك مكافاة لطفه علينا أما بعد
فقد آتانا كتابك في فلان ولهدى من الدمام ما يلزنا مكافاته ورعاية حقه ونحن من
العتبة بأمره على ما كان في حرمته ويؤدى شكره (وله فصول في استبصار وعد)
أما بعد فقد رخصنا في قدوموا عيذك وطال مقامنا في مجبور مطلق فأملنا ناية الله
من ضيقها وشديدها بنعمتك ممترة وأمر به أما بعد فار شجر مواعيدك قد أوقفت
فليكن غمرها سالما من جوائح المطل أما بعد فان مهاب وعذك قد برقت فليكن وبها
الامان صواعق المطل والاعتلال (وله فصول في الاعتذار) أما بعد فقم البديل من الزلة
الاعتذار وبس العوض من التوبة الاصرار أما بعد فان احق ما عطف عليه

أخي ما أخى لا فاحش عنديته

ولادع عند الالتقاء محبوب
حليم إذا ما سوره الجهل أطلقته
من السب التمس البسوج غلوب
حبيب إذا الزوار يقشون بيمه
جبل الحميات وهو أديب
إذا ما تراه الرجال تخفوا
فما تنطق العوراء وهو قريب
فأنصرف الناس يحجون من علم
سليمان وحسن جوابه وصحة
نفسه بالآيات التي أنشد بها
الاصمى لطيفة واسمه جرويل بن
أوس بن جوبة بن خزم بن مالك
ابن غالب بن قطيفة بن حسان بن
بغض لقوله في حلقة بن علانة
وفيما يقول

فأكان في أول قبيلتك سالما

وبين القتي الأليال قلائل
قال سليمان بن وهب لم يمارعينا
بالنسبة السلطان وجنانا من
أجل ما سار الأخران انصقنا ابن
أبي دود بطوله وكفاما الحاجة
اليهم بتفضله فكانوا به كما قال
الحطئة

جاورت آل محمد فخدمهم

أذلا يكاد أخروا ربه
أيام من يد الصبيعة بسطع
فيناوم برذا الزهاد زهد
(وله فصل إلى بعض أخوانه)
يعتذر لك أن يعقب وبشيم أن
يذكر فها بقل الأمرين
لا كرهما وقدم فضلك على حقك
وبقينك على شكك (ووصف
رجلا بلحا) فقال كان واقفه
واسع المنطق جزل اللسان لا يس
بالهدى في لفته حبیب إلى السبع

برؤيتك وقلوبنا دوام الفتك ولا أخلانا من جيل عسرتك ووهب النعم كرم نفسك
بحسب ما تطوى عليه مودتك وأبهم الله أخوانك بقرينك وجمع القتهم بالانس بك
وصرف الله عن الفتا عواقب القدر وأعاد صفوا شامخا من الكدر وجعلنا من أئم
الله عليه فسكر من الله عابنا بطول مدتك وأقرنا ما نجا بصلتك وهما ما النعمة
بسلامتك قرب الله عنهما كأنما لم منك وجمع عمل السرور بك نزاهة بقرينك
القاب وبرؤيتك الابصار ومجديتك الاماع أقبل الله بك على أوقاتك ولا تلاحم
بطول جفائك أزال الله حرصنا من فتورك عنا ورغبنا عنك من تقصيرك في أمورنا
حفظ الله لنا منك ما أوحشنا فقدمه وردا لنا ما كنا ألقدر نعهم رحم الله فاقه الحنين
ليك وما بين تباريح الحزن عليك وجعل حرمنا منك التقيع عليك يسر الله لنا
من صفبك ما يسع تقصيرنا ومن حلك ما ورد مضطك عنا زين الله الضنا بما ودعك
واجتماعنا ببارك أعاد الله علينا من أهلك وجعل رأيك ما يكون معهودا منك
بالوفا لك (صدور في عتاب) أنصف الله شوقنا إليك من جفائك لنا وأخذنا بربناك
من تقصيرك عما (وكتب معاوية إلى عمرو بن العاصي وبلغه عنه أمر وفقت الله لشدة
لغتي كلامك فإذا أوله بطر وأخوه خور ومن أبطره الغي أنه الفقير وهما مسندان
مخادعان للمرصن عقله وأولى الناس بمعرفة الدواء من بينه الهداء والسلام (فاجابه)
طاولتك النعم وطاولتك علوانا فلك يؤمن طولة جورك ذكرت في نطقك بما تكره
وأنا مخدوع وقد علمت في ملت إلى محبتك ولم أخدع ومثلت في كرمي معتذر
ومغازلة معترف ٥١ الكتاب

٥ (فن من كتاب العصبية الثانية في الخلقاء ونواحيهم وأخبارهم) *

قال القتيبة أو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه رحمه الله قدم في ثلثي التوقيعات والفصول
والصدور والكتابة وهذا كتاب القتيبة في أخبار الخلفاء ونواحيهم وأيامهم وأعمالهم
وجاههم (أخبار الخلفاء) نسب المصطفى صلى الله عليه وسلم روى أبو الحسن علي
ابن محمد بن عبد الله بن أبي يوسف عن أشياء هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن
نزار بن معد بن عدنان وأمه آمنه ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة
ابن كعب (مولد النبي صلى الله عليه وسلم) قالوا والرسول الله صلى الله عليه وسلم
عام الفيل لاثني عشرة ليلة خلت من ربيع الأول وقال بعضهم لليتين خلتا منه وقال
بعضهم بعد الفيل ثلاثين يوما فهذا جمع ما اختلفوا في حواله وأوحى الله إليه وهو ابن
أربعين عاما وأيام مكة عشرا وبالدنة عشرا (وقال ابن عباس) أيام مكة خمس عشرة
وبالدنة عشرا والجمع عليه أنه أيام مكة ثلاث عشرة وبالدنة عشرا (هاجر) إلى
بالدنة يوم الاثنين ثلاث عشرة خلت من ربيع الأول (مات) يوم الاثنين ثلاث
عشرة خلت من ربيع الأول اليوم والشهر الذي هاجر فيه صلى الله عليه وسلم وجعلنا

وهذا اخذ قول محمد بن عبد الملك

الزيات في عبيد الله بن يحيى بن
خاقان هو مهزول الاشارة غلط
المعاني خفف العقل ضعفت
العقدة واهي العزم ما تون الزاى
الاشاظ لاهل العصر في قدم
الكتاب والكتابة والثقل والشعر
الحزن أحسن من كلامه والى
أبلغ من ساد خاطره نبو وقله
يكبو ويسبو ويغلو ويخفق
ويبسط هو قاصر جامع الكتاب
قاصر على انطوائه **منه**
مضطربة الاشارة من مائة
الاماض ستشرة الاوضاع
متباينة الافراض الجلم أولى
يكفه من القلم والطاس البق
بها من القرباس كلام تنبو
عن قبوله الطبايع وتجايف عن
استماعه الامام افلا تنبو
عها الا ذات فتبها وتشكرها
الطبايع فتزجها كلام لا يرفع
الطبع لهجها ولا يفتح السمع له
ياا كلام يصدى الريان ويصدى
الافهام والاذهان كلام فيه
جديد وكلف وتحريف وتصف
طبع جاس ولظفاس ولا
مساعدة في مدح ولا وصول له
مع شلو درج كلام لا روية
ضربت فيه بسهم ولا الفكرة
جالت فيه بشدح كلام تبشر
الاجماع في مزونه وتبصر
الانهام من وهونه كلمات
ضعيفة الاقنان قلله الامعان
مضعف على الامعان الفاظ
قسته من العجاسي ومعان
نقه ومن الاتالى كلامه

عن بردحوضه وينال مرأته في أعلى عليين من درجات الفردوس وأسأل الله الذى
جعلنا من أمته ولم نره أن يتوفانا بى مته ولا يصروننا لى به في الدنيا والآخرة
(عقدا النبي صلى الله عليه وسلم) **منه** بن عبد الرحمن عن أنس بن مالك قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض مشرباً بحمرة فضعف الرأس تزج الاحابين عظيم
لعين أدمج أهلب شق الكفوز القلدي اذامنى مكفة كاهنما يخط من صيب
ارمضى في صعد **منه** انما قطع من صخر اذا التقت التفت **منه** عا ليس بالهذه القطع
ولا السبط ذا وفرة الى صحة أدنيه ليس بالطول بل الباز ولا بالتصغير المتناس
أطيب من المثل الاذفر لم تادنا الله قبله ولا بعد مثله بين كتيبه خاتم الزور كيبض
الحمامة **منه** انما التمسح في غنقه شعره حتى لا تكذب **منه** (وقال أنس) بن مالك
لم يسمع الشيب الاذى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة وقيل له يا رسول الله
بعل عليك الشيب قال لا ينبغي جودا واخواني **منه** (عقدا النبي صلى الله عليه وسلم)
وسلم) كان صلى الله عليه وسلم أحسن على الارض ريجلس على الارض ويخترق
الامواق ويلبس البهامة ريجالس المساكين وقعه انصرفاء ريجلسه يلقى
أصابه ريقضى من نفسه ولا ياكل مسكنا ولا يرقطها حاكما **منه** وكذا قولنا
أنا عبد اكل كايا كل العبد وأشرب كما يشرب العبد ولود تبت الى ذراع لا جبت
ولو اهتدى الى كراع لقلت **منه** (شرفت النبي صلى الله عليه وسلم) **منه** قال ابي صلى
الله عليه وسلم أنا سيد البشر ولا خروا أنا أفصح العرب وأنا أول من يترعب باب الجنة وأنا
أول من ينشق عنه التراب دعلى ابراهيم ريشه عيسى ورأت أنى حيد وضعتى فورا
أضاه لها ما بين المشرق والمغرب (وقال) صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلنى
في خير خلقه وجعلهم افرقا فجعلنى في خيرهم فرقة وجعلهم قبائل فجعلنى في خير قبيلة
وجعلهم نونا فجعلنى في خير نبت فانا خيركم بيتا وخيركم نسباً (وقال) صلى الله عليه وسلم
أنا بين القواطم والعرائك من سليم واسترضعتى فوسعد بن بكر (وقال) زل القرآن
بأعرب اللغات فكل العرب فيه لغة ولبنى سعد بن بكر سبع لغات وبوسعد بن بكر بن
خوازن أفصح العرب فهم من الاجهاز وهى قبائل من مضر متفرقة (وكان) ظفرا النبي
صلى الله عليه وسلم التى أرضعت حليمة بنت أبي ذؤيب بن ناصر بن سعد بن بكر بن
هوازن (واخوته) من الرضاة عبد الله بن الحرث وأياسة بنت الحرث وجماعة بنت
الحرث وهى التى أتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فى اسرى حين فسطاها رداء ووهب
لها أمراء قومها والعوائك من سليم ثلاث عاتكة بنت هلال ولدت هاشما ومعدنيس
ونولا وعاتكة بنت الاوص بن هلال ولدت وهب بن عبد مناف بن زهرة وعاتكة بنت
فالمج (وقال) على الأشعث اذ خطب اليه أعرك ابن أبي خافة اذ روجك أم وفرة وانما عالم
تكن من القواطم من قريش ولا العوائك من سليم **منه** (أبو النبي صلى الله عليه وسلم)
عبد الله بن عبد المطلب ولم يكن له له خير من صلى الله عليه وسلم ونوفى وهو فى بطن أمه
ظفرا له كفة لجد عبد المطلب الى أن توفى فكشفه عنه أبو طالب وكان أطباء له الله لاه

شجره بدا له في سن ثمانية
 وراى عن الانبياء حتى سقطوا
 راذاة رت آله عليه
 وفرت به فريه وظهر به
 القيت به في بطنه
 والنظم به جليله بطينه
 قائما مستقلا على احسانه
 قنيطره وزريره يحقيه
 هذبه بجفاته لا ياكيا
 وذهبت حرق الدهر عن قصره
 (وقال) الثاني في فصل من كتابه
 في النهر الشعري قد الكلام
 وعقل الادب وسور البلاغة
 رعدن البراعة ورجال الخزان
 وصرح البيان وذو النور
 ورملة المتوصل وذمام القريب
 وحرمة الاديب ورملة الهارب
 وعدة الراهب ورحلة الدابة
 ودوحة القنصل وحة التمل
 وساحم الاعراب وشاهد
 الصواب وقال في هذا الكتاب
 الشعر ما كان سهل المطلاع
 القاطع غل المذبح جعل الانصار
 سقى السيف في كفة الغزل سائر
 المثل سليم الزلل عديم الخلل
 رافع الهباء وجوب المعذرة محب
 المتعبه طمع المسالك قامت
 المدارك قريب البيان بعيد
 المعاني نافي الاغوار ضاحي القوار
 نقي المستشف قد هربق فيه
 ماء القصاصه واذا له نور الزجاجة
 فانهم في صادي النهم واضاف
 بهم الحرافة لتمامه من نعت
 ولستفقه نافي زروق التورم
 ويسر التبريس قد اقبلت صديقه

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى المسلمون لعيناهم من رضى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيهم فباعوه وباعته (ومن حديث الشعبي) قال اول من قدم مكة نواف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافة أبي بكر بعد ربه بن قيس بن السائب المخزومي فقال له
 ابو جعفر اقم من ولد الامر بعده قال ابو بكر انك قال فرضي بذلك بنو عبد مناف قال نعم قال
 لا مانع لما اعطى الله ولا معطى لما منع الله (جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال توفي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سفيان غائب في مسعا فخرج به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلما انصرف ابى رجلا في بعض طريقه مقبلا من المدينة فقال له مات محمد قال
 نعم قال بن قام تمامه قال ابو بكر قال ابو سفيان قد اهل المدينة فقال له مات محمد قال
 جال بن قال اما والله اني بقيت اهل الارض من اعقابهم اثم قال اى اذى غيرة لا يظن بها
 الا دم فلما قدم المدينة جعل يوطئ في اذنهم ويقول

بنى هاشم لا تطع الناس فيكم * ولا سيما تبين من مرة او عدى
 فلما الامر الانبياء فيكم * وليس لها الا روح حسن على

فقال عمر لابي بكر ان هذا قد قدم وهو فاعل شرا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يستألفه على الاسلام فدعه في سبيله من السنة قد فعل فرضي ابو سفيان وباعه
 (ج) سقية بنى ساعدة بن جهم بن الحرث عن ابي الحسن عن ابي معمر عن ابي بصير عن
 المهاجر بن يمامة في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قبضه الله اليه انبياء معن بن
 عدى وعمر بن عبد الله الا لابي بكر باب قتلة ان باهقه الله بك هذا جهم بن عبادة والاشجار
 يريدون ان يبيعوه فبقي ابو بكر وعمر وابو عبد الله حتى جازوا سقية بنى ساعدة فوسعه على
 طغسة مستكثلى وسادة وبه الحى فقال له ابو بكر ما تترى ابا ثابت قال انارجل منكم
 فقال حباب بن المذرمنا ابر ومنكم ابر فان عمل المهاجرى في الانصارى سياره عليه
 وان عمل الانصارى في المهاجرى شيا وقطعت وان لم تقطعوا فاجذها الخنك وعذبة
 المرجب لضعفها جاذعة قال عمر فاودن ان انكم وكنت زورت كلاما في نفسي فقال ابو
 بكر على رسلك يا عمر فماتت كلة كنت زورتها في نفسي الانكلام بهم ما قال شيخ الامم ابر بن
 اول الناس اسلافا وأكرمهم احسابا وأوسطهم جدارا واحسنهم جيرة وأهمهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا وأتم اخوة انا في الاسلام رشر كانوا في الدين نصرتهم
 وواسيتهم فجاءكم الله شيئا ففطن الامراء وانتم الوزراء لادين العرب الالهة الحى من
 قرين فلا تنفصوا على اخوانكم المهاجر بن منافطهم الله في قة قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا تنفصوا عن قريب وقد رضى انكم احد حذرين الرجلين يعنى عمر بن الخطاب
 وابو عبيدة بن الجراح فقال عمر يكره هذا وثى ما كان مستخيرا يخرج من مقامك
 الذى اقامك فيه وروى الله صلى الله عليه وسلم ثم ضرب على يده نياحه وادبه الناس
 وازدهوا على ابي بكر فالت الانصار قناتهم سعدة قال عمر اتلاه قتله الله تاه صاحب
 قناتة فباع الناس ابا بكر واتوا به المسجد ليعونه فجمع العباس وعلى التكبير في المسجد
 ولم يفرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على ما هذا قال العباس ماري

وكذلك من لا يقول الشعر منكم
فاتنازنا على أحمد وجل منا (وقال
عبد بن عقيل) اجود الشعر
ما كان أملس التون **كثير**
العيون لا يجمعه السهم ولا يستاذن
على القلب (وانتدب الجاحظ)
شعر أبي العتاهية فلم يرضه وقال
هو أملس التون ليس له عيون
كثيرة وحانه بجباريا **كلا**
واحدا (وقال أبو ذؤيب) الشعر
بضاعة من بضائع التصوب
ودليل من أدلة الأدب وإثارة
من مالم قدوى الخطيب ولن
يمدى الشعر إلا بالكبريم الجند
الكثير السوداء الكفيلة
اليوم والغد (ومدح بشارة)
المهدي فلم يعطه شيئا ففصل فلم
يحبلى مده فقال والله لقد
مدحت به شعر لولم مثله في
الدهر لما حق صرفه على حو
ولكني أكتب في العمل فأكذب
في الأمل نظمه الناجم فقال
ولني في أحمد أمل بعد
ومدح حين أنشد نظريق
مدح لوسدحت بها اللباني
لم تذاوت علي لها صرف
(قال هشام بن عبد الملك) تخالفين
صقران صفى جريرا والقرزدق
والاخطل فقال يا أبا عبد المؤمن
أما أعظمهم نفرا وأبغدهم ذكرا
وأحسبهم عذرا وأيسرهم مثلا
وأفلسهم غزلا وأجملهم علا
البصر الطباي إذا نثر وطحاى
إذا دهر راسا على أناس طر القذى
إذا دهر قايما وإذا طر مائى

أدعبل فيكم أم يوم طلعت اذ نظر اسكم أقول هذا واستغفر الله لي ولكم (وقال أبي بكر
الصدوق رضي الله عنه) **ع** البيت بن سعد بن الزهري قال أهدى لابي بكر طعام وعنده
الحرب بن كادفة قال كادفة فقال الحرب أكلنا سم سنة واني وإياي الشيطان عند رأس الحول
فما ناجيها في يوم واحد عند انقضاء السنة وانما سمته يهود كادفت التي صلى الله عليه
وسلم تحب في ذواع الشاة فلما حضرت النبي صلى الله عليه وسلم الوفاة قال ما زالت أكلة
خبيث تغادوني حتى فطعت أمي وهي وهما مثل ما قال الله تعالى ثم انقطع عنه الوفاة
والأجر والوفيق عرفان في الصلب إذا انقطع أحد هاتين مات صاحبه (الزري) عن عروة
عن عائشة قالت اغتسل أبو بكر يوم الاثنين لسبع خالون من جلد ذي الأخرى فكانت يدا
بارت الخبيث تسعة عشر يوما لا يخرج إلى صلاة وكان يهرج يهرج بالناموس ربي في ليلة
الثلاثاء فأتاه ابن يقين عن جماعة من الأترة سنة ثلاث عشرة من التاريخ وعشرون أصرا
أهله بنت عمن وصلى عليه عربن الخطيب بين القديم والقيوم وكبر أو دعا (الزهر) عن
سعيد بن المسيب قال لما توفي أبو بكر أقامت عليه عائشة اتواح فبقي ذلك عني فمما بين
فقال هشام بن الوليد أخرج إلى بنت أبي خافة فلخرج إليه أم فورة فقارها بالبر شرابا
ففرق التواح وقالت عائشة وأبو خافة مضى رضي الله عنه.

وأبى يستسقي الغمام وجهه ربيع الشاي عصمة لا رمز
فالت عائشة فنظرا في وقال ذو النورسول الله صلى الله عليه وسلم لم أنجي عبدا فقال
لعمرك ما بقي الثراء عن الفقى إذا حشرت يوما وصافى به المصدا

نظروا إلى كافيضان وقال قولي ورجعت سكرة الموت الملقى ذلك ما كنت سميت به فقال
انظروا ملائقي خلق فاعشارهما وكفوني فيما فاتني إلى أحوج إلى الجديض أبيت
(عروة) بن الزبير والقاسم بن محمد قال أوصى أبو بكر عائشة أن يدفن في حديقته ربه أنه
صلى الله عليه وسلم فلما توفي حفره وجعل رأسه بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولما سمع عمر عند حفر أبي بكر بنى في البيت موضع قبر فلما حضرت الوفاة الحسن بن علي
أوصى بأن يدفن مع جده في ذلك الموضع فلما أراد بنو عائشة أن يحفروا له معهم حوران
وهو واني المدينة في أيام معاوية فقال أبو هريرة علام نفسه أن يدفن مع جده فأنشد
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين ردا شباب أهل الجنة قال
لهم من أن قد وضع الله حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم يروه غيرك قال ناؤا له
لقد قلت ذلك لقد عجبته حتى هرت من أحب ومن أبغض ومن نقي ومن أقرب من دعاة
ومن دعا عليه قال ووسط قبر أبي بكر كما قطع قبر النبي صلى الله عليه وسلم ورش الماء (هشام)
ابن عروة عن أبيه أن أبا بكر صلى عليه ليلا ودفن ليلا ومات وهو ابن ثلاثين سنة
ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم وعاش أبو خافة بعد أبي بكر أكثر وأما ابن زهير نصيبه
في خبراته لولده أبي بكر وكان نقش خاتم أبي بكر فم القاسم أنه ولسا في ابن جندب
شوب فابوحت ابنه من المكنة ودفن في الترم كبره قبض عليه مروان الله صلى الله
عليه وسلم وجهه على يده أبي طالب أياكم والله مسترحم حتى دفن بالتي هو يتولى وجهه

الله ابا بكر كنت والله اول القوم اسلاما واخلفهم ايمانا واشدهم يقينا واعظمهم غنى
واحدتهم بيل رسول الله صلى الله عليه وسلم واحبهم على الاسلام واحباهم عن اهله
وانسبهم برسول الله خلقا وفضلا وهديا وصمتا بقر الله عن الاسلام وعن رسول الله
وعن المسلمين خيرا صدقت رسول الله حين كذبه الناس وواسيته حين يحدوا وبت
سعد حين قعدوا وسلك الله في كلبه صدقا فقال والذى جاء بالصدق وصدق به يريد محمد
و يريدك كنت والله للاسلام حسنا والكاكفرين با كما لم تقبل جهنم ولم تصف بصيرتك
ولم تجعين نفسك كنت كالجبل لا تهزرك العواصف ولا تزيده القواصف كنت
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا بذنك قويا بدينك متواضعا في نفسك
عظيما عند الله جللا في الارض كبيرا عند المؤمنين لم يكن لاحد بعدك طمع ولا هوى
فالمضعف عندك قوى والقوى عندك ضعيف حتى تأخذ الحق من القوى وتاخذ به
الضعيف فلا حرجا من الله اجرا ولا ضلابة بعدك (الفاطم بن محمد) عن عائشة أم المؤمنين
انهم دخلت على ايها في مرضه الذي توفي فيه فقالت يا ابي عبد الله ما لي غصبتك وانفذ
رايك في غصبتك وانقل من دار جهازك الى دار ما أمك المحضور وتصل الى
لوعتك وأرى شاذل أطرافك واستعاض لونك قالى الله تعالى عليك ولله ثواب
مرنى عليك أدقوة لأرقى واشكوة فلا شكي قال ترفع رأسه وقال يا أمه هذا يوم
يخلى لى عن غفائى وأشهد بجرائى ان فرقا فاندتم وان ترافقتم الى أعطت امانة هؤلاء
القوم حين كان النكوس اضاعة والخذل تقر بطلانهم يدى الله ما كان يقبل على اياه
فتعلقت بصفتهم وتعلقت بدرجة لغتهم فأتت صلافا معهم لا محبة الا شرا ولا مكرا بطرا
لم اعدت لاجلهم وورى العورة وقراية القوم من طوى عخص فهو منه الاحشاء
ويصير له الامعاء فاضطروا الى ذلك اضطرا للمريض الى المعيب الا حين فإذا مات
فردى اليهم مصفهم وعبدتهم ولصفتهم ورواهم ورواية ما فوق اتيتهم بالبرود ورواية
ما تحق اتيت بها اذى الارض كان شوشها قطع السيف قال ودخل عليه وهو فقال
يا خليفة رسول الله لقد كلفت القوم بعدك تعباً ووليتهم نصبا فخرجت من شى غيرك
فكيف الحاق بك **ب** (استخلاف ابي بكر لعمر) عبد الله بن محمد التيمي عن محمد بن عبد
العزيز ان ابا بكر الصديق حين حضرته الوفاة كتب عهداً معه بعث به مع عثمان بن عفان
ووصل من الانصار امة قراة على الناس فلما اجتمع الناس فامانقلا هذا عهد ابي بكر فان
تقروا به تقره وان تنكروا به نكرهه فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا ابي بكر بن ابي
قحافة عهد آخر عهد به بالدين خارجا من امة وأول عهد به بالآخرة داخلها حيث يؤمن
الكاكفر وينقى الفاجر ويصدق الكاذب الى امرت منكم عمر بن الخطاب فان عدل وانقى
فذل الطغيان وورجاني فيه وان بدل وغيره فاني اردت ولا يعلم الغيب الا الله (قال أبو صالح)
اخبرنا محمد بن رباح قال حدثني محمد بن زنج بن مهابر الجبلي قال حدثني الليث بن سعد
عن ابى الوان عن صالح بن كيسان عن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه انه دخل على
ابي بكر رضى الله عنه في مرضه الذي توفي فيه فاصابه مضيقا فقال اصيبت بمحمد الله

الاصم اللسان اللويل العنان
فالزريق وأما احبهم نفقا
وامدحهم بننا وأقلهم نفوتا
الذى اذا هيا وضع واذا مدح
رفع فالاخلل وأما أغزرهم
بحرا واقهم شعرا وكثرهم
ذكرا الاغرا الابلق الذى
ان طلبه لم يسبق وان طلب لم
يلحق فجرى روكهم ذكى القواد
رفيع السداد وارى الزناد قال
مسلم بن عبد الملك وكان حاضرا
ما سمعنا بثلث يا ابن صفوان فى
الاولين رلا فى الاخرين أشهد
انك احبهم وصفنا وألهمهم
عطفا وأخفهم مالا وأكرمهم
فعلا فقال خالد أتم الله عليك
نعمته وأجزل لك نعمته أذنت
والله اجملا لاسير ما علك كريم
القدواس عالم بالناس جواد
فى المل بسام عند البذل حليم
عند الطيش فى الذروة من قريش
من اشرف عيشة شمس ويومك خير
من الامس فضحك هشام وقال
ما رأيت يا ابن صفوان لخصاله فى
مدح هؤلاء ووصفهم حتى أرضيتهم
جدا ما وسات منهم (ودخل الحاج)
على عبد الملك بن مروان فقال له
ياقنى انك لا تحسن الهيا فقال
يا أمير المؤمنين من قدر على تشديد
الابية أمكنه خراب الاخسية قال
ما يمنعك من ذلك قال ان لنا عزا
يعتصمان ان نعلم وحلمانا من
أن نعلم قال لكما تله احسن من
شعركما العز الذى يمنعك أن نعلم
قال الادب المستطرف والطبع

اتاله قال لقد أصبحت حكيما
قال وما يعني من ذلك وأنا ضحي
أمر المؤمنين (قال أبو إسحق)
وليس كما قال النجاشي بل لكثير
من الشعر مطبوع تقبوه من الهجاء
كالطائي وأضراب وأحباب الطبع
أقدره من أشعل المصنوع
أذكر أن أبا بكر كان يذوق
حدثه في صحة فاطمها ودفرت
من يد متاعه أو كان واضح العطن
كثيرا فذكر في ريب القلب من
الله أن النبي تبارك الأحسان (وما
يهرده في النجاشي) من مذامات
أبي العيص السكندري أنشد
بديع الزمان قال حدثنا عيسى
ابن هشام قال طرقت الروي
مطابخها حتى إذا وطئت جرجان
بلادي فاستظهرت على الأيام
بضياح أجملت فيها يد العساة
وأموال وقضما على الحارة
وحانوت جعانة مثابة ورفقة
أخذتهم بهيمة وجعلت للدار
خاشيتي الهام والهانوت ما بينهما
جلسنا يوما تذاكر الشعر
والشعراء واتقيا شاب قد
جالس غير بعيد بيضت ركنه
يقوم ويسكت وكأني بدمي
إذا مال الكلدان يناميه وجي
الحبل فبناذله قال أصبغ عذيقه
ورافقه جذيقه ولوشقت للناظف
ولو أدت لسرقت وطاوت الحق
في عصر ضيالك يسمع الصم
ويرد إليهم في طلب بائع الدن
تجد مثبته وهاتفتك أنثيت
أنا وقال سألني أجبتكم

بارقا قال أبو بكر أراءه الله قال نعم قال أمانى على ذلك أشد لوجع وما لقيت منك
بأعشر المهاجرين أشد على من وجعي أفي وليت أمركم خيركم في نفسي فكلكم ورم من
ذلك أنه يريد أن يكون له الأمر ورأيت الدنيا مقبلة وما تقبل وهي مضلة حتى تتخذوا
سور الحريرو فضائد الدياح وتألون الاضطجاع على الصوف الازدى كما يألم أحدكم
الاضطجاع على شوك السعدان والله لا يقدم أحدكم فاضرب عنق في غير حد خبر لمن
أن يحوض في عمرة الدنيا ألو أناكم أول ضال بالناس غدا اقتصد وسم من الطريق عينا
وشمالا يا هادي الطريق انما هو القبر والقبر قال فقلت له خفف عنك رحلك الله فان
هذا يهبط على ما بان انما الناس في أمره بين وسيلين إما رجل رأى ما رأيت فهو معك
وأما رجل خالف فهو بغير عليك برأيه وصاحبك كضبط ولا تعلق أردت الاثير ولم تقل
صالحا مطامع انك لا تأتي على شيء من الدنيا فقال أجل لا آي على شيء من الدنيا الا
على ثلاث فعملت ووددت اني تركت وثلث تركت ووددت اني فعلت وثلث ووددت
انني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن فاما الثلاث التي فعلت ووددت اني تركت
أفوددت اني لم أكتفيت فاطمة عن شيء وان كانوا أغلقوه على الحرب ووددت اني لم
أكن سرقه التمام السلي والى قتله شيئا أو خذته شيئا ووددت اني يوم سقفة بني
ساعة قدمت الامر في عنق أحد الرجلين فكان أحدهما أروا وكنت له زربا عني
بالرجلين هو من الخطاب وأبعبس من الجراح وأما الثلاث التي تركت ووددت اني
فعلت ووددت اني يوم أئيت بالاشت من قبس أسير اضرت عنقه فانه يجفل الى الله لا يرى
شرا الا أمان عليه ووددت اني يوم سمعت خالد بن الوليد الى أهل الرواة اقتبدي القصة
فان فخر المسلمون فلقروا وانهم زعموا كنت بعد ولقاء ووددت اني يوم سمعت سادس
الوليد الى الشام ووجهت هو من الخطاب الى العراق فافكرت بسطبيدي كتبهما
في سبيل الله وأما الثلاث التي ووددت اني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن فاني
وددت اني سألت من هذا الامر من بعد فلا ينارعه أحد وأن سألته هل لانه رفي هذا
الامر نصيب فلا يظنوا فيه منهم منه ووددت اني سألت من بنت الاخ والعمه فان في نفسي
منهما شيئا (نسب عرب من الخطاب وصفته) أبو الحسن علي بن محمد قال هو عمر بن
الخطاب بن نضيل بن عبد العزيز بن رباح بن عبد الله بن قريط بن رباح بن عدي بن كعب
ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك (وامه) حنيفة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن
نخزوم وهاشم هو والرحمن (قال أبو الحسن) كان عمر بن عبد الله بن كعب بن رباح بن عبد الله بن كعب بن
أصلمة حقا فان حسن الخطيب والاعف والعين غليظة الدمع والسكران محمد بن محمد بن
حسن بن الناقض فضع الكراديس اعسر يسر اذا مشى كأنه وكعب (ولي الخطبة) يوم
الانقلاب فامان يقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين من التاريخ وطلع في الثلاث يقين
من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من التاريخ فهاش ثلاثا في أيام من يقال فيه سنة أيام
للمعدان برأى صفقة قال قبل يوم لاءه الاربع وعشرين من ذي الحجة سنة ثلاث
وعشرين من رومان ثلاث وستين سنة في رواية النجاشي راجع امانا في ذكر راجع امانا في سبيل

واسمعوا أمهكم قلنا فما تقول
في امرئ القيس قال هو اول من
وقب بالياروم وصاتهم واخذني
والطير في وكاتها ووصف
الخل بصفاتها ولم يقل الشعر
كأشياء ولم يجعل القول راغبا
ففضل من ففتق الحية له تساميه
وتجمع الرغبة بانه قلد او ما تقول
في النافعة قال يذهب اذا عشق
ويثلب اذا علق ويمدح اذا
رعب ويعتذر اذا ذهب فلا يرى
الاصحاب قالوا فانه في طرفه
قال هو ما لا شعرا ويطبقها وكثر
القوافي ومديتها مات ولم تظهر
اسرار وضايقته ولم تطلق عناق
سراجه قلنا فما تقول في جرير
والفرزدق ايهما اسبق قال
جرير ارق شعرا واعذر هذا
والفرزدق امكن شعرا واكثر
نحرا وجورا وجمع هجرا واشرف
يوما والفرزدق أكثر دوما
وأكرم قوما وجرير اذا نسبته انجبن
واذا ثلب اردى واذا مدح اسبق
والفرزدق اذا اقتصر جوى واذا
وصف اودى قلنا فما تقول في
الحمد بن الشعراء والمقدمين
منهم قال المقة قدمون اشرف القضا
را كثر في المعاني خطا والمتأخرون
الطيب صنعوا وارقت شعرا قلنا فلو
ارويت من اشعارك ورويت
من اخبارك قال خذوها فاني
معرض واحد وانشد
اماتروني الغني طمرا
ملتحقا بالضر اهر اهر
منطويا على اللبالي عمرا

الله عليه وسلم (فضائل عمر بن الخطاب) أبو الاشهب عن الحسن قال عاتب عيينه
عثمان فقال له كان عمر شهيرا لما شئت اعلنا فاقنا باوأخشا فاقنا فاقنا (وقيل) ادخلنا
مائه لا تكون مثل عمر قال لا شطيع ان أكون مثل لقمان الحكيم (القاسم) بن
عمر قال كان اسلام عرفته او هجرة نصرنا وامارته رجحة (وقيل) ان عمر خطب امرأتين
تتيف وخطب المفيرة فزوجوها المفيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا زوجتم عرفانه
خبر قريش اولها واولها واولها ما جعل الله لرسوله (الحسن) بن دينار عن الحسن قال
ما فضل عمر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان أطولهم مدالا وأكثروهم صبا
ولكنه كان ازهدهم في الدنيا وأشدهم في امر الله (وتظلم) رجل من بعض عيال عمر وادى
انه ضربه وتعدى عليه فقال اللهم اني لأحل لهم أشعارهم ولا أبشارهم كل من ظله اميره
فلا امير عليه دولي ثم أقامه منه (عروة) عن الشعبي قال كان عمر يطوف في الاسواق
ويقرأ القرآن ويضيئ بين الناس حيث أدركه المصوم (وقال) المعير بن نعبه وقد عمر
فقال كان والله لفضل عه ان يمدح وعقل عنه ان يمدح فقال عمر استجب ولا
الحب يمدحني (عكرمة عن ابن عباس) قال بينما أنا أمشي مع عمر بن الخطاب في خلقة
وهو عام لمطالبة له وفي يده الفرة فانا أمشي خلفه وهو يحسب نفسه ويضرب وحشي
قدميه بدهر اذا التقى في فقال يا ابن عباس أمدري ما جئني على مقاتلي التي قلت يوم فوفى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قال الذي جئني على ذلك اني كنت أقرأ أمية لأمية
وكذلك جعلناكم أمية وسطا لتكفونوا شهاده على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
فوالله اني كنت لاظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق في أمية حتى يذهب دعينا
ياخفف اعمالنا فهو الذي دعاني الى ما قلت (ابن ذاب) قال قال ابن عباس خرج أريد
عمر في خلافته فالتفت له بكاء على سمار قد ارسته بجملاء ودوفي رجله فعلان فخصه وقتان
وعليه ازاره صبر وفي من قصير قد انكشفت منه ساقه فغشيت الى جنبه وجعلت أجيبه
الازار عليه فجعل يضحك ويقول انه لا يطعمه حتى أتي العالبة فخرج له قوم طعما من خبز
وسلم قد هروا اليه وكان عمر صاعا فجعل يفيض الى الطعام ويقول كل في ولك (ومن حديث)
ابن وهب عن النبي ان ابا بكر لم يكن يأخذ من بيت المال شيئا ولا يجري عليه من التي
درهمه الا انه استلف منه مالا فلما حضرته الوفاة امر عائشة بترده وأما عمر بن الخطاب
كان يجري على نفسه درهمين كل يوم فلما ولي عمر بن عبد العزيز قيل له لو أخذت ما كان
يأخذ عمر بن الخطاب قال كان عمر لاهل له وأما مالي فبغيري فلم يأخذ منه شيئا (ابو حاتم)
عن الاصمعي قال قال عمر وقام على الردم اسحق بن ابا سفيان ممانا قال ما كنت
قدمك الى قال طالما كنت قديم الطم ليس لاحد مني ورا قد مضى حق انما هي منازل الحاج
قال الاصمعي وكان رجل من قريش قد قدمه مدر من درهم عن قريش عمره درهم وأراد
أن يفور البر فقبيل له في الدبر للباس من مديعة فتركها حال الاصمعي اذا ودع الحاج ثم بات
خلف قد مضى عمر لم أر عليه أن يرجع يقول قد خرج من مكة (مقتل عمر) أبو
الحسن كان له خيرة بن شعبة فقام نصراني يقال له فيروز بن بولول فو كان نجارا الطيفا

فأفضى الكلام إلى ذلك من
أعرض عن خصمه حلياً وأعرض
عنه خصمه احتقاراً حتى ذكر
الصلايا العبدى واللعين المقرى
وما كان من اختفار برين
والقرز قد لهما فقال عصمة
سأحدثكم عشاءاً به عيني ولا
أحدثكم عن غيبي هنا أنا سائر
في بلادكم مرتحلة فجيبة عنى
راكب على وارف حصد القمام
فاجازى في رافه صوته بالسلم
فقلت من الركب الجاهل بالكلام
الجهي بنجة الاسلام فقل أنا
غلان بن عتبة فقلت مرحباً
بالكريم حسب الشهير بنسبه
السائر منقطه فقال مرحباً وديك
وعز ناديك فنأت قلت عصمة
ابعدوا القزاري فقال حاله نعم
الصديق والصاحب والرفيق
وسرنا فلبجرنا قال الانقل
يا عصمة فقد صهرتنا الشمين فقلت
آنت وذلك قال الى شخصرات
كاهن غدا رى متبرجات قد
نشرت الغدا ووسرت الصفات
لانزلت متناولات فططنا راحنا
ونلنا من الطعام وكان ذوارمة
ذهبه لاكل ومال كل منالى
ظلي الله يدا القاتلة واضطلع
ذوارمة واودت ان أصنع صنيعه
فولت ظهر الارض وعيناي
لا يملكهما غرض فنظرت غدير
بعد الى ناقة كوماه قد ضربت
وغبطها ملق واذ ارجس قائم
يكلوها كانه عصف أو أسف
فلطمت عيها وما أبأ بالسؤال

قال ان ترككم فقد ترككم من هو خير منى وان اختلفت قد اختلف عليكم من هو
خير منى ولو كان أبو عبيدة بن الجراح حياً لاستخلفه قال أبو ربي قلت مات بذلك يقول
انه أمين هذه الامة ولو كان سالم مولى أبي حذيفة حياً لاستخلفه فان سألني ربي قلت سمعت
نذلك يقول ان سالما يجب الله جبالاً لوليعنه ما عصاه قبل له لو أنك عهدت الى عبد الله
فانه لأهل في دينه وفضله وقديم اسلامه قال بحسب آل الخطاب ان بحسب سهم رجل
واحد عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولوددت اني نجوت من هذا الامر ~~ههههه~~ ها لا لى
ولا على ثم راحوا فقالوا يا أمير المؤمنين لو عهدت فقال قد كنت أجهت به بمقاتلي لكم
ان اولى رجلاً أمركم أنرجوان بحكمكم على الحق وأشار الى علي ثم رأيت ان لا اتهم لها
حياً ولا ميتاً فليكنهم هؤلاء الرط الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم من أهل
الجحيم منهم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ولست مدخله فيهم ولكن السنة على وعثمان
ابن ابي عبد مناف وسعد وعبد الرحمن بن عوف خال رسول الله صلى الله عليه وسلم والزيبر
حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عتمة وطلة الخبير فليقتاروا منهم رجلاً
فاذا اولوكم بالسافحة سوا موازير فقال العباس لمي لا تدخل معهم قال أكره الخلف
قال اذا ترى ما تذكره ما أصبح جرد عليا وعثمان وسعد والزيبر وعبد الرحمن ثم قال انى
نظرت فوجدتكم رؤساء الناس وقادتهم ولا يكون هذا الامر الا فيكم وانى لا اتخاف
الناس عليكم ولكنى أخافكم على الناس وقد نبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عنكم راض فاجتمعوا الى حجرة عائشة باثنتا عشرة اربوا واختاروا منكم رجلاً لايصل
بالناس صهيبة ثلاثة أيام ولا ياتي في اليوم الرابع الا وعليكم أمير منكم ويحضركم عبد الله
شعبو ولا شئ من الامر رطلة شر يكتمكم في الامر فان تقدم في الثلاثة أيام فاحضروه
أمركم وان مضت الثلاثة أيام قبل قدومه فامضوا أمركم ومن لم يطلعه فقال سعد انالك
به ان شاء الله ثم قال لا بى طلة الانصارى يا ابا طلة ان الله قد أمر بكم الاسلام فاحضروا
خمين رجلاً ان الانصار وكونوا مع هؤلاء الرط حتى يختاروا رجلاً منهم وقال للمقداد
ابن الاسود الكندى اذا وضعتموني في حرقى فاجع هؤلاء الرط حتى يختاروا رجلاً منهم
وقال لصهيب صل بالناس ثلاثة أيام وأدخل عليا وعثمان والزيبر وسعدا وعبد الرحمن
وطلة ان حضروا حضر عبد الله بن عمر وليس لى في الامر شئ وقم على رؤسهم فان اجتمع
خسة على رأى واحد وأبى واحد فاشدخ رأسه بالسيف وان اجتمع أربعة فترضوا أبى
الاثنان فاضرب رأسه ما فان رضى ثلاثة رجلاً وثلاثة رجلاً فكموا عبد الله بن عمر فان
لم يرضوا بعبد الله فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف واقتلوا الباقيين ان رغبوا
عما اجتمع عليه الناس وخرجوا فقال على لقوم مع منى هاشم ان أطيع فيكم قومكم
فلن يؤمر ولم أبدا وثقة العباس فقال له عدت عنا قال فوما أمكك قال قرني بن عثمان
ثم قال ان رضى رجلاً ورجلاً ورجلاً فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف
ولو كان الاخران معى ما نفعه انى فقال العباس لم أدفعك في شئ الا رجعت الى متاخرا
بما أكرهه أشرت عليك عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الامر فاهت

مما لا يبعثون ونام ذو الرمة غراما

ثم اتبعه وكان ذلك في أيام مهجابه
لذلك المرفوع عقبه يشد فيه
أمن مية الطلل الدارس

الظبه العاصف الرامس

قلم يرق الاشجع الغزال

ومستوقد ماله قابس

وحوض تلم من جانبه

ومحتش راثا طامس

وعهدى به وبه سكه

وصبة والانس والانس

ستاق أسرا القبس مازفة

يقى بم العابر ابنا بس

أن تران أصرا القبس قد

الطبا بداهه الناحس

هم الغوم لا يأتون الهما

وهل يالم العجزا نابس

فما لهم في العلاراكب

ولا لهم في الوغا فارص

إذا طمح الناس ما كمرات

فطر فهم الم طرق الناعس

فعايف الاكارم اصهارهم

فكل تسائم عانس

فلما بلغ هذا البيت جعل ذلك

المرفوع عنييه ويقول اذوالرمة

يشعني التوم بشعر غير مشف

ولاسا ترفلت باغلائن من هذا

فقتال القبر ير يعنى القرزق

وحى ذوالرمة فقال

وأما مجاشع الارز لون

فلم يبعثهم راجس

سيعقلهم عن مباحي الكرام

عقال يعجبهم حابس

فقلت لا نديم انترزك هذا وقيله

بالهواء فراقه مازاد على ان تال

فما لا ارمي ما قهرضى شفى بقال

واشرت عليك بعد وفاته رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعالج الامر قايت واشرت
طبع حين جعله عرى الشورى ان لا تدخل معهم قايت فاحفظ عني واحدة كما
عرض عليك القوم فامسك اليك ولو لا واحد فذر ذا الرط فاهم لا يرحون يدنوتوا
عن هذا الامر حتى يقوم لثامه فورا فلما مات عمروا خرجت جنازة تصدى على وعثمان
أبهم ما يصلي عليه فقال عبد الرحمن كلا كما يصيب الامر لسقام من هذا في شئ هذا صبيب
استخلفه عرسى بالناص ثلاثا حتى يجمع الناس على امام فبلى عليه صبيب فلما كان عمر
جمع المقداد بن الاسود عبد الشورى في بيت عائشة باذن ما وهم خمسة معهم ابن عمر
وطلبة غائب رأمر والابن فروة فجيهم وجاء عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة فجلسا بالباب
فخضعن ما معه واخاهما وقال تريدان نقولا حضرنا وكفى الشورى فتناقص القوم
في الامر وكثر بينهم والكلام كل يرى انه احق بالامر فقال ابو طلحة لا تسد افواهنا في
أنا في ان تناقضها لا والذي ذهب بنفس محمد لا أزيدكم على الايام الثلاثة التي أمر بها
عمرو وأجلم في بيتي قال عبد الرحمن أيكم يخرج منها نفسه وينفذها على ان يولها
أقضى لكم فلم يجبه أحد قال فاما انخلع منها قال عثمان انا اول من وضعي فاني معه رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يقول عبد الرحمن أمين في الجملة امير في الارض فقال القوم
رضينا وعلى ساكت فقال ما تقول يا أبا الحسن قال أعطيتني موثقة التورن الحق لا تتبع
الهوى ولا تخضع دارهم ولا تالوا لامة نعم قال أعطيتني موثقة لكم على ان تكونوا معي
على من تكل وان ترضوا أناخذت لكم فتوق بعضهم من بعض وجهوا الى عبد الرحمن
فخجل على قولك انك احق بالامر لقرابتك وسابقتك وحسن أمرك ولم بعد فن أحمق بها
بعد لس هول قال عثمان ثم لا بعثنا فساءل عن مثل ذلك فقال على ثم لا بعثه فقفار
على ثم خلايل بير فقال عثمان فقال عاب بن ياسر لعبد الرحمن ان أردت ان لا يخلفك عبدك
ثان قول عليا وقال ابن أبي سريح ان أردت ان لا يخلفك عبدك قرش قول عثمان وقال
عبد الرحمن والله اخلعت نفسي وأما أرى فيه خيرا لاني علمت انه لا يلي بعد أبيه ر
وعمرأ حد يرضى الناس أمره فلما حدث عثمان ما أحدث من تولية لاهد من أهل
بيته وقتد يقراته قيل لعبد الرحمن هذا كله فعك قال لم يظن هذا به ولكن الله على ان
لا كله أبدا فأتى عبد الرحمن وهو مهاجر لثان ودخل عليه عثمان فحدثه فتحوّل عنه
الى الحائط ولم يكلمه ذكروا ان زيادا وقد ابن حصير على معاوية فانام عندهما فانام
ثم ان معاوية بعث اليه ليلا فخلابه فقال لهما ابن حصير قد بعثني ان عنده ذكروا فعلا
فاخبرني عن شئ أسألك عنه قال سئلت عمارا قال أخبرني ما الذي سمعت من أمير المسلمين
وملاحه وخالف بينهم قال نعم قتل الناس عثمان قال معاوية شيئا قال لا بعثني
وقتاله اليك قال معاوية شيئا قال لا بعثني رايك بير وعائشة قد قاتل على أبيهم قال
معاوية شيئا قال ما عندي غير هذا أمير المؤمنين قال فاما أخذك انه قد بعثت بن المهاجر
ولا فرق أحواهم الا الشورى التي جعلها عريته تنقر ولا ان اذ بعثت محمد بن الحنفية
ودين الحق ليقهره على الدين كذا ولو كرهت تركون ففعل بها أمره لذهب ثم قبضه الله عليه

منخل ثم عاد الى نومه كان لم يتبع
شأوا واذ الرمة وسرت وانى
لارى فيه انكسارا حتى افترقنا
قلت قول القرزدي بحال منخل
يريدان البيت الاخير منتول
من قول جرير

القرى ان الله اتخزى مجاشعا
اذا ما غاضت في الحديث الجالس
وما زال معقولا صفلا عن الندى
وما زال محبوبا عن الجفاس
عقال بن محمد بن مجاشع بن دارم
ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن
زيد منا بن غيم وهو جد القرزدي
وحابس بن عقال بن مجرم بن قبان
ابن مجاشع بن دارم وهو ابو
الاقرع بن حابس احد المؤلفة
قلوبهم نفس في الشعر (قيل لابن
الزبير لم تقصر اشعارك فقال
لانها اعلق بالسامع واجعل في
الحال وقبل ذلك لعقل بن علفة
في اهاجيه فقال يكتبك من
القلادة ما احاط بالعمه (غيره)
لسان الشاعر ارض لا تخرج الزهر
حتى تستكشف الطر ما تظنك
بقوم الاقتصاد محمود الانهيم
والكذب سقموم انهم اياكم
والشاعر فانه يطلب على الكذب
مثوبة ويقزع جلبيه بادي زفة
(أبو القاسم صاحب بن هبيل)
التغر شاعر كطائر الشروا نظم
يق بقائه القش في البحر (أبو عبدة)
الزحاف في الشعر كل رخصة في
الدين لا يقدم عليها الاقبيه (قال
أبو فراس الحمداني)
تفاحض الناس لما في
لماروا نحوها نهموض

وقدم أبو بكر للصلاة فرضوه لاهر دينيا هم اذ رضيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهر دينهم
فعمل بستر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار بسيره حتى قبضه الله واستخلف عمر فعلم
بمثل سيرته ثم جعلها شورى بين ستة نفر فلم يكن رجل منهم الا رجاء لنفسه ورجاء له
قومه ونظمت الى ذلك نفسه ولوان عمر استخلف عليهم كما استخلف أبو بكر ما كان في ذلك
اختلاف (وقال المغيرة) بن شعبه اني لعند عمر بن الخطاب ليس عندنا احد غيري
اذا ناه آت فقال هل لنا امير المؤمنين في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعزونا ان الذي فعل أبو بكر في نفسه وفيك لم يكن له وانه كان بغير مشورة ولا وامة
وقالوا اتعالموا تعاهدنا لانعود الى مثلها قال عروا بنهم قال في دار طلبة فخرج نحوهم
وجوبت معه وما عليه يصيرني من شدة الغضب فلما اودر كرهوه وظنوا الذي جاءه فوقف
عليهم وقال انتم القاتلون ما قلتم والله لا تقاتلوا حتى يصاب الاربعة الانسان والشيطان
بغيره وهو بلغه والنار والماء يطفئها وهي تحرقه ولم يأن لكم عهد وقد أن معادكم
مبعاد المسيح متى هو خارج قال فتفرقوا فانسلك كل واحد منهم طريقا قال المغيرة قال
اودر انا بن أبي طالب فاجبته على قتل لا يعمل امير المؤمنين فراقه ما عذبت ابغضهم
فقال اودر والاقبلت يا ابن الدبغة قال فادركته فقلت له قمه كالمك لا مامك واحد لم
فاه سلطان ويندم وتدم قال فاعلم عمر فقال والله ما خرج هذا الامر الا من تحت يدي
قال على ان لا تكون الذي تطيعك فتمسك قال ويحب ان تكون موثقا لا ولكننا
تذكر الذي نسيت فالتفت الى عمر فقال انصرف فقد سمعت ما عند الغضب ما كفك
فقتلت قريبا وما وقت الاخشيبة ان يكون يتم ماشي فاكون قريبا فتكلموا كلاما
غير غضبانين ولا راضين ثم رأيتهم يمشون وتفرقوا رجائي عمر فبثت معه وقالت بقراته
لما غضبت قال فاشا راني على وقال اما واقول لادعاب فيه ما تسكت في ولايته وان زلت
على رغم أنف عريش (العبي) عن أبيه ان عتبة بن أبي سفيان قال كت مع معاوية في
دار كندة اذا قبل الحسن والحسين ومحمد بن علي بن أبي طالب فقلت يا امير المؤمنين ان
لهؤلاء القوم اشعارا وابشارا وليس مثلهم كذب وهم يزعمون ان اباهم كان يعلم فقال البك
من صوتك فقد قرب القوم فاذا قاموا هذ كرتي بالحدث فلما قاموا قلت يا امير المؤمنين
ما سالتك عنه من الحديث قال كل القوم كان يعلم وكان ايوهم من اعلمهم ثم قال قدمت
على عمر بن الخطاب فاني عنده اذ جاء عبي وعثمان وطه والزبير وسعد وعبد الرحمن
ابن عوف فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا وهم يتدافعون ويصيحون فلما راهم عمر تكس
فعلوا انه على حاجة فقاموا كما دخلوا فلما قاموا اتهمهم بصره فقال قبيته اعدوا بالله من
شهم وقد كفاني الله شرهم قال ولي يمكن عمر بالوجه يسأل عما لا يفسر فلما خرجت
جعل طريق على عثمان فحدثته الحديث وسأله السر قال نعم على شريطة قلت هي لك
قال نعم ما اخبرك به ويسكت اذا سكت قال نعم طال سنة يقدح دينهم زادا القنة يجرى
الدم منهم على اربعة قال ثم سكت ونجيت الى الشام فلما قدمت على عمر فحدثت من امره
ما حدث فلما مضت الشورى ذكرت الحديث فابت ديت عثمان وهو جالس وسيدته يب

تكلف الشعر بالعرض
 وتقدم مدح المباحط العروض
 ونظمها فقال في مدحها العروض
 ميزان ومعياري يعرف الصبح
 من السقيم والعليل من السليم
 وعليه مدار الشعر وبه يعلم من
 الاود والكسر وقال في مدح
 هو علم مولد وأدب مستند
 ومذهب مقروض وكلام مجبول
 يستكد العقل بمستقل وفصول
 من غير فائدة ولا يتوصل (ومن
 مفردات الابيات في هذا المبحث
 قوله دعبيل)
 يوت يدي الشعر من قبل اطله
 وجيده يقي وان مات قاله
 (البحراني)
 أعيال فلا هابة فرق
 يخشى الهباء ولا هيش فيندج
 (آخر)
 وما يقتل الشعر انما
 عداؤه من يقل عن الهباء
 (أحمد بن أبي فتن)
 وان أحق الناس باللوم شاعر
 يلوم على البخل اللثام ويقتل
 وهذا كقول علي بن العباس
 الروقي في أبي القياض سوار بن أبي
 شراة وكان سوار شاعر مجيدا
 يامن صناعة الدعا الى العدا
 فاقضت في قبيلك أي ففاض
 جبال الخاض الكرام على الذي
 هو فيه مخناج إلى حضاض
 وصف المكارم وهو فيها زاهد
 ولما اجتبل وعنه ففاض
 لم اتق كالسهراب كقرصا
 واشبهه صبية على المراض

فقلت يا أبا عبد الله كذا الحديث الذي حدثني قال فإزعم على القضيبة عينا ثم أقلم عنه
 وقد أثريته فقال ويحك ما وليت أي شيء كرتني لولا أن يقول الناس خاف أن يؤخذ
 علمه فترسحت إلى الناس منها قال فاني قنائه الله الاماتري (أبو الحسن) ذال ما خاف على
 ابن أبي طالب عبد الرحمن بن عوف واليزيد وسعدان بك وراضع عثمان في سعدا رعبه
 الحسن والحسين فقال له اتقوا الله الذي تسألون به والارحام اسأل الله كان عليكم رقبيا
 أسألك برحم ابن هذين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرحم عن حمز نميك أن لا تكون
 مع عبد الرحمن ظهيرا على عثمان فاني أدنى بما لا يليق به عثمان ثم ادعى عبد الرحمن إليه
 فلما على مشايخ ترويس يشاورهم عنكم يمشي به فثمان حتى اذا كان في الليلة التي
 استكمل في صبيحة الاجل أو منزل المسورين شمره بعد هجمة من المنبل فاقبله فقال
 الأراذل ناعما ولم أدق في هذه الليلة فوماذا نطق فادعى على الزبير وسعدا فاعلم بما قبله
 بالزبير ثم خرج له جردة الخل بن عبد مناف ليلة الأمر فقال نصبي لعل فقال لسعد
 أنا وأنت كالأهنا جعل نصيبك في فاختار قال أما أنت اخترت نفسك فقم وأما أنت اخترت
 عثمان فلي نصيبك في منس قال يا أبا معق اني قد خلعت نفسي منها على ان اختار زولم
 أفصل ويصل إلى الخياما أردتها في رأيت كافي في روضة خضر اكسيرة العشب
 فدخول لخل لم أر منه خلا كرم منه فكر كانه سم لا يلتفت إلى شيء مما في الروضة حتى
 قطعها ودخل بعير تناوة فأتبع أثره حتى خرج إليه من الروضة ثم دخل لخل بعقري يجر
 خطاهم بالقتل عينا وسما ويضئ قصد الاولين ثم خرج من الروضة ثم دخل بعير رابع
 فترقى في الروضة ولا والله لا يكون البعير الرابع ولا يقوم بعد أبي بكر وعمر أحد فترقى
 الناس عنه ثم أرسل المسورال على فتاجاه طوبى بلا وهو الاينك انه صاحب الامر ثم أرسل
 المسور الى عثمان فتاجاه طوبى بلا حتى فرق بينهما فان الصبح فاصلا الصبح جمع إليه
 الرطب وبعث الى من حضر من المهاجرين والانصار وإلى امرائه الامان حتى ارجع
 السبعين حمله فقال أيها الناس ان الناس قد أحبوا ان تطلق أهل الامصار يا ماصارهم
 وقد علموا من أميرهم فقال عمار بن ياسر ان اردت ان لا يختطف المسلون فباصبح عليا
 فقال المقداد بن الاسود صدق عمار ان يا بعث عليا قلنا سمعنا وأطعنا قال ابن ابي سرح
 ان أردت ان لا تختلف فريش فباصبح عثمان ان يا بعث عثمان سمعنا وأطعنا فبشم عمار
 ابن أبي سرح وقال حتى كنت تنصع المسكين فكلهم بنو هاشم وبناؤميسة فقال عمار
 أيها الناس ان الله أكرمنا بذيئنا واعز بنا بذيئنا فاني نصر فون هذا الامر عن بيت نبيكم
 فقال له وجعل من بني مخزوم لقد عدوت طولك يا ابن سمية وما أنت وتامير فريش لانفسها
 فقال سعد بن أبي وقاص أخرج قبل ان يفتن الناس فلا تبغ ان أي الرط على أنفسكم
 سلا يلودا عليا فقال عليك عهد الله وميثاقه لعلكم في كتاب الله وبرهنة فيه وسيرة
 انطيق فيه من بعده قال أعجل ببلغ على وطاقي ثم دعا عليا فقال عليك عهد الله وميثاقه
 لعلكم في كتاب الله وسيرة نبيه وسيرة الخلفين من بعده فقال له فباصبح فقال علي حبوه
 محبا له ايس ذابول يوم تظا هرت فيه عليا أنا والله ما وليت عثمان الا يردوا امر اليك والله

لم تقترق عنها اقتراق تراض

ليس العتاب يافع في قاطع

اصيا المشيب تتابع المقرض

وقال بعد هذا التذكية

والعتاب ما منع ان يتوسع

انه هجاء

لما جعولك وبك وحفظك اني

لا اجعل الاعراض كالاعراض

فا كفف سهاك عن اخذك فانما

انته فرمك بالعراض

فلي حلت لقيت احف دهره

ومضى جهات منيب بالعراض

فاعذرا خلك على الوجد فانما

انذرت قبل الرمي بالاباض

ثم هجاه بقوله

وماتكاهت الاقلت فاحشة

كان فكك للاعراض مقرض

مهمل اقل فسها منك مرسله

وقولك قوسك والاعراض اغراض

وابن الرومي هذا كما قال سلم بن

الوليد الانصاري في الحكم بن

قبر لما زنى

عاب من معاييبه من فيه

حكيم فاشق بجان هجائي

وكما قال الآخر

ويأخذ عيب الناس من عيب نفسه

مراد له مري ما را دقريب

(وروي) عيسى بن داب قال اول

ما عرف من تقدم الاحتف بن قيس

انه وقد على عمر بن الخطاب رضي

الله عنه وكان احث القوم سنا

واقبحهم منظر ا قسكلم كر جل

من الوند بجاحته في خاصته

والاحف ساكت فقال له عمر قال

يا فقي فقام فقال يا امير المؤمنين

كل يوم هو في شأن فقال عبد الرحمن يا علي لا تجبه لـ على نفسك سبيلا فاني قد نظرت
وشاورت الناس فاذا هم لا يعدلون بعثمان احدا فخرج علي وهو يقول سبلغ الكتاب
أجله قال المقداد اما والله قد نرتك من الذين يقضون بالحق وبه يعدلون فقال يا مقداد
والله لقد اجهدت للمسلمين قال اني كنت اردت بذلك الله فانا بك الله نواب المحسنين ثم قال
المقداد ما رأيت مثل ما أرى أهل هذا البيت بعد نبيهم ولا أقضي منهم بالعدل ولا أعرى
بالحق اما والله لو أجسد أعوانا قال له عبد الرحمن يا مقداد اني الله فاني أخشى عليك
الفتنة قال وقد علمت في اليوم الذي يبيع فيه عثمان فقبل له ان الناس قد باعوا عثمان
فقال اكل ترين رضوانه قالوا نعم وأني عثمان فقال له عثمان أت على رأس امرئ قال
طلحة فان أت أردتها قال نعم قال اكل الناس يا مولد قال نعم قال قد رضيت لأرغب
عما اجبت الناس عليه وبأيعه وقال المختار بن شعيب لعبد الرحمن يا أبا عبد الله قد أصاب
اذ بايعت عثمان ولو بايعت غيره ما رضينا قال كذبت يا عورولو بايعت غيره لبادنه
وقلت هذه المقالة (وقال) عبد الله بن عباس ما شئت عمر بن الخطاب يوم ما قال لي ما بين
عباس ما يمنع قومكم منكم وأنتم أهل البيت خاصة قلت لأدري قال لكني أدري أنكم
فضلتموهم بالنبوة فقالوا ان فضلا ما خلافة مع النبوة لم يقو الناس شيئا وان أفضل التصيين
بأدبكم بل ما خالها الا بمجعة لكم وان نزلت على رغم أنف قريش نلما حدث عثمان
ما أحدث من تأمر الاحداث من أهل بيته على الجاهل من أصحاب محمد قبل لعبد الرحمن
هذا مما قال ما ظننت هذا ثم مضى ودخل عليه وعاتبه وقال انما قد تمك على أن تسير فينا
بسيمة أي بكر وعمر خلفتهما وما يب أهل بيتك وأوطأتمهم رقاب المسلمين فقال ان عمر
كان يقطع قرايته في الله وأنا مسلم قرايتي في الله قال لعبد الرحمن قلتي أن لا تكلم
أبدا فم يكلمه أبدا حتى مات ودخل له عثمان عائدا الى مرضه فقحول عنه الى الخائط
ولم يكلمه (وعا) نعم الناس على عثمان انه أوى طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم
ابن أبي العاص ولم يؤذوه أبو بكر ولا عمر وأعطاه مائة ألف وسيرا بأذرا الى الرقة وسير عمار
ابن عبد قيس من البصرة الى الشام وطلب منه عبيد الله بن خالد بن أسيد صلة فأعطاه
أربعة مائة ألف وقصد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمهزون موضع سوق المدينة على
المسلمين فاقطعها الحريث بن الحكم أخا عمر وان وأقطع قتل مروان وهي صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم واقتح أفرقية وأخذ خمسة فوهيه لمروان (فقال لعبد الرحمن
ابن جعل الجهمي)

فأحلف بالله رب الانا : مما زلت الله شأسي
ولكن خافتك لثقتني * لكي يتسلى بك أو يفتني
فان الامين قد بينا * منارا لحق عليه الهدى
فما أخذواهما غلة * وماز كادهما في هوى
وأعطيت مروان خمس العبا * دهيات أول من تشا
(نسب عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن

ان العرب تركت بعد ما كن طيبة
ذات اثمار وانهار عذبة واكنة
ظليمة ومواطن فسيحة وانا
توليت بسجنة فاشعة ماؤها مل
واقيتها ضيقة وانما باننا الماء
الصليب في مثل خلق الامة
بالانذار كما يا امير المؤمنين فمقر
نهر ابي رماؤه حتى ناتي الامة
تقفر بجرتمنا وانما اولئك ان
نهلك قال ثم ماذا قال يزيد في
صانعوا وعدنا وثقت عن ثلاث
في العلم من ذريتنا قال ثم ماذا
قال تحلف عن صفنا رتق
قوسا وتدهر رتق رواجيهم
بهتسا قال ثم ماذا قال الى هنا
انتهى المطالب ووقف الكلام
قال انت رئيس وفدك وخطيب
صركم عن موضـ ذلك الذي
اقت فيه فادناه حتى اقصيه الى
جانبه ثم اناص ليه فاسببه
فقال انت سيد عيم فبقته
السيدة حتى مات وهو الاحنف
واسمه الضحلك بن قيس بن
مساوية بن حصين بن حسان بن
عبادة بن التال بن مرة بن عبيد بن
معاوية بن عمرو بن كعب بن زيد
مناة بن قيس (وقال) بعض بني عيم
معهض بن عيم بن كعب بن زيد
قوم محققون في احوالهم لم يحد
الله رأيت عليه ثم قال ان المكرم
منع الحرم ما اقرب التمس من
اهل البقي لا خير في لده تعقب بنما
لم يملك من الله ولم يقتصر من
زهد ربه عز وجل فسادنا من
امن الزمان خلقه ومن تعظم عليه
انما دعوا الزواج فانه يورث

عبد مناف أمه أدري بنت كرز بن زويه بن حبيب بن عبد شمس وأمه البهاء بنت عبد
المطلب بن هاشم عمة النبي صلى الله عليه وسلم وكان عثمان أبض مشربا بصرة كاهن افضة
وزهب حسن القامة حسن الساعد بن سبط الشعر اصاح الرأس أجل الناس اذا اعتم
مشرف الانف عظيم الارنية كثير شعر الساقين والدراري بنهم الكركري بس بعد ما بين
المسكين ولما أسن شدا فانه بالذهب وليس بولف فكان يوش الكلك مسلاة على الخلافة
منسلخ ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وتقل يوم الجمعة صبيحة عيد الاضحية سنة خمس
وثلاثين (في ذلك يقول حسان)

نحو ما يشهد عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحا وقرآ

لنهم رشبكا في ديارهم الله أكبر يا مارات عثمان

فكانت ولاية اثني عشرة سنة وستة شربما وهو ابن أربع وخمسين سنة ترك على
سقطه رجلا أول من اخذها محبشرة عبيد الله بن قهقهة وعلى بيت المال بدين الله بن
أرقم ثم استعفاه ركاته مرارة وجابيه جوارح وولاه (فأضاح عثمان) - بن عبد الله
عن عبيد الله بن عمر قال أصاب الناس بجماعة من غرائب أولئك فاشعة ماؤها مل
ما يصلح المعسكر ويهز به عيرا انظر التي صلى الله عليه وسلم الى وادع قبل ذلك هذا اجل
أشعر قد جاءكم بيرة فانيفت الى كاتب فرقع رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم يده الى السهام
وقال الله - م الى قد وضعت عن عثمان فارض عنه وكان عثمان - لم يده الى السهام
حتى كان يقال ألبك والرحمن حب قريش فحدثت وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم رقية
ابنته فماتت عنده فزوجها أم كلثوم ابنته أيضا (الزهري) عن عبيد بن الحبيب قال ما
ماقت رقية جرع عثمان لم يوافق قال يا رسول الله انقطع صمري منك قال انك تبت بولته
لا تخطع وقد أمر فجريل أن أزوجك أحم أبأمر الله (ع الله بن عباس) قال سمعت
عثمان بن عفان يقول دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت فأتى خبيرا
لام كلنوم فاستغفر فقلت والي هذا الحق ما اذبحعت على أبي بهددا قال ليس اينذا
استغفرت فان الشاب لعلى ولأيت الحبر ولو كن يا عثمان عشرين روقه كهي واحدة فهد
واحدة (وعرض) عمر بن الخطاب ابنته فتمت على عثمان واهي ونيافش فاهم الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يروح الله ابتك خيرا من عثمان ويربح عثمان ربحا من ابنك
فترج رسول الله صلى الله عليه وسلم حقه فزوج ابنته من عثمان ربحا من ابنك
عليه عثمان - وى نوبه عليه وقال كف لا تستقي عن تسقي منه الا لك - ثم قتل
عثمان بن عفان (في الرياشي عن الأصمعي قال كن القواد الذين ادروا الى الديرة في
أمر عثمان أربعين سنة الرجل بن عديس التنوخي وحكي بن جبلة النعبدى والاشترى الله
وعبد الله بن قديك الحزامي فقدموا المدينة فحاصروا وحاصره من ثم من المهاجرين
والانصار حتى دخلوا عليه نقة لوه والمصحف بين يديه ثم قتلوه وهو يقرأ الجمعة صبيحة
الشعر زادوا أن يقطعوا رأسه ويذهبوا زينة فقتلها عليه امرأته فانه لا يثبت
الفرافقة وابنة شيبه بن قلبية فزكوه ونحسرا في كمال ليل السبت يندب لده رجل

الغنائين وخبر القول ما صدقه

الفعل احتملوا لمن أدل عليكم
واقبلوا عذر من اعتذرو اليكم
أطع أخاك وإن عصاك وصله
وإن جفلك أنصف من نفسك
قبل أن تنصف منك أما كم
ومسورة النساء واعلم أن كفر
العلم والمعرفة وبهية الجاهل شوم
ومن الكرم الوفا بما ذم ما أوجب
الطبيعة بعد الصلاة والحق بعد
الظلم والعداوة بعد الولد
لا تكونن على الاسماء أقوى منك
على الاحسان ولا على الفضل
أسرع منك إلى البذل واعلم أن
لشئ من دنياك ما لم يهلك في مثواك
فانفق في حق ولا تكن خازنا
لغيرك وإذا كان القدر موجوبا
في السام فالنقمة بكل أحد سحر
اعرف الحق لمن عرفك ولا علم أن
قلبه ما الجاهل تعدل له العاقل
قال فله حجت كلاما بلغ منه
فقتت وقد فظفته (ودخل)
الاحنف في معاوية بن زيد بن
بنيه وهو ظن بالسهابا فقال
يا أبا جهرم ما تقول في الولد فعلم
ما أراد فقال يا أمير المؤمنين هم
عمد ظهورنا وقرى قلوبنا وفرة
أعنتنا بهم فنسول على أعدائنا
وهم الخلفنا بعدنا فكن لهم
ارضاء لئلا يهتبه وجهنا ظلمة ان
سألوهم فأطعمهم وإن استمروك
فأعيتهم لا تمنعهم فذلك فعلا
قربك وستة أولاد جنانك
ويقتنوا وفاتك فقل له ذلك
يا أبا جهرم كملت ووزعت الرواة
أنهم لم يسمعوا للاحنف إلا هذا

منهم جبير بن عام وحكيم بن حزام وأبو الطهم بن حذيفة وعبد الله بن الزبير وقصوه على
بابه غير وخروجه إلى البقيع ومعهم نائلة بنت القراءصة يدها السراج فلما بلغوا به
البقيع منعهم من دفنه رجل من بني ساعدة فردوه إلى حش كوكب فدفنوه فيه وصلى
عليه جبير بن مطعم ويقال حكميم بن حزام ودخلت القبر نائلة بنت القراءصة وأم البنين
بنت عتبة زوجتها وعهدا لهما في القبر والحش البستان وكان حش كوكب اشتراه عثمان
بنه له أولاده مقبرة العساكين (يعقوب) بن عبد الرحمن عن محمد بن عيسى الذهني عن محمد
ابن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب عن محمد بن شهاب الزهري قال قلت لسعد بن المسيب هل أنت
مخبري كمن قتل عثمان ما كان شأن الناس وشأنه ولم خذله أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
فقال قتل عثمان مظلوما ومن قتله كان ظالما ومن خذله كان عدوا وقات وكيف ذلك
قال إن عثمان لما ولي كره ولايته فتر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن عثمان
كان يحب قومه فولى الناس اتقى مشركه وكان كثير ما يولي بني أمية عن يمينك لمن
رسول الله صلى الله عليه وسلم محبة وكان يحيى من أمرائه ما يكره أصحاب محمد فكان
يستعقب فيهم فلا يعزلهم فلما كان في الحج الاخرة استأثر يحيى فخرجوا فو لا هم
وأمرهم بتقوى الله وولي عبد الله بن أبي سرح مصر فكتب عليها سني فجاء أهل مصر
يشكرونه ويطلبون منه ومن قبل ذلك كانت من عثمان حناة إلى عبد الله بن مسعود أو إلى ذر
وعمار بن ياسر فكانت هذيل وبنو زهرة فلو بهم ما فيها إلا بن مسعود وكانت بنو قنار
واحداهما ومن غضب لا يذوق قلوبهم ما فيها وكانت بنو مخزوم قد حنفت على عثمان فجاء
عمار بن ياسر وأهل مصر يشكرون من ابن أبي سرح فكتب إليه عثمان كتابا يهدده فابى
ابن أبي سرح أن يقبل ما نهاه عثمان عنه وضرب رجلا من بني عثمان فقتله فخرج من أهل
مصر سبعة فدخلوا المدينة فدخلوا المسجد وشكروا إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم في مواقيت الصلاة ما صنع ابن أبي سرح فقام طلبة بر عبادة فحكم عثمان بكلام
شديد وأرسلت الجماعة قد تقدمت اليك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسألوكم
عزل هذا الرجل فابت أن تعزله فهذا قد قتل منهم رجلا فأنصفهم من عامله ودخل عليه
على وكان متكلم القوم فقال انما أولئك رجلا مكان رجل وقد ادعوا قبله ما فاعزله عنهم
واقض بينهم وإن وجب عليه حق فأنصفهم منه فقال لهم اختاروا رجلا أولئك عليكم كانه
فاشار الناس عليهم بمحمد بن أبي بكر فقالوا استعمل علينا محمد بن أبي بكر فكتب هذه
ولاه وأخرج معهم عدته من المهاجرين والانصار ينظرون فيما بين أهل مصر وابن أبي
سرح فخرج محمد ومن معه على سيرة ثلاثة أيام من المدينة أذا هم بغلام أسود
على بعر يخط الأرض خطا كأنه رجل يلبس أو يطلب فقال له أصحاب محمد ما صنعتك
وما شأنك قال كلك هار أو طاب فقال يا أمير المؤمنين وجهي إلى عامل مصر فقالوا
هذا عامل مصر معنا قال ليس هذا أريد وأخبر بأمر محمد بن أبي بكر فبعث في طلبه فأتى به
فقال له غلام من أنت قال فأقبل مرة يقول غلام أمير المؤمنين ومررة غلام مروان حتى
عرفه وحمل منهم أنه لعثمان فقال له محمد بن أبي بكر فبعث في طلبه فأتى به

فلو لم يصرى بحال كثير

بلدت وكتب لها بالذا

فان المروعة لا تستطيع

اذا لم يكن ما لها فاضلا

وكان يفضل وقال بنى تميم اترعون

اني بفضل والله لا شير بالرى قيمته

عشرة آلاف درهم فقالوا

تقوى لك لا يك بطل وكان

الاحنف من الخطباء الفضلاء

السالمة وبه يضرب المثل في العلم

وقد ذكر لقي صلى الله عليه وسلم

فاستغفره بعث النبي صلى الله

عليه وسلم رجلا من بني ابي

قومه بنى سعد يعرض عليهم

الاسلام فقال الاحنف انه

يدعوك الى خير ولا اسمع الا حسنا

فذكر ذلك لثقي صلى الله عليه وسلم

فقال اللهم اغفر لاحنف وكان

الاحنف يقول ما شئ عندي

ارجى من ذلك قال عبد الله بن

عمر قدم علينا الاحنف فمأرأنا

خطة تدم في رجل الارأنا هافه

كان صل الراس متراكم

الاسنان اشد مما تل الذق ناتي

الوجنتين ماحق العينين خفيف

العمارصين احنف الرجلين

وكانت العين تقعقه حمامة وقلة

دواء ولكنه اذا تكلم جلى نفسه

وهو الذي خلب بالبصرة حسين

اختلف الاحياء وتنازمت

القبائل فقال بعد ان حسنت الله

واش عليه يا معشر الازدويعة

انتم اخواتنا في الدين وشركاؤنا

في النصر واكتاونا في النسيب

رجونا تاتي الدار يومنا في العدا

برسالة قال معك كتاب قال لا نفقت وهو فلي يوجد جمعه شئ الا اذا و تقدمت فيها شئ يتقلقل
مفركوه ليعرج فلم يعرج فشقوا الادواء فاذا نبع ذلك من عثمان الى ابن ابي مرجم جمع
محمد بن كان معه من المهاجرين والانصار وغيرهم ثم فخذ الكتاب بمحضهم ثم فاذا نبع اذا
جاءك محمد وفلان رفلان فاحسب لي لقتلهم وا بطل كلهم وقوى على حملك حتى ياتيك رأي
واحتسب من جاء يتسلم منك لما تيك فذلك رأي ان شاه الله فلما قرأوا الكتاب فزعو وعرزمو
على الرجوع الى المدينة وختم محمد الكتاب بقوا ثم القوم الذين ارسلوا معه وذهبا الكتاب
الى رجل منهم وقدموا المدينة فجمعوا عليها وطلمة والزبير وسعدا ومن كان من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ففكر الكتاب بعض منهم واخبرهم بقصة الغلام
واخبرهم الكتاب فلم يبق احد في المدينة الا حنق على عثمان وازداد من كان منهم غاضبا
لان سعدوا بن يذر وهما بن ياسر شيا وحققوا قالم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فلحقوا امانا زهم ما منهم احد الا وهو غفتم باقوا في الكتاب وحاصر الناس عثمان واجاب
عليه محمد بن ابي بكر بن عتبة وغيرهم واعانة طلحة بن عبيد الله على ذلك وكانت عائشة تفرسه
كتبا للمسلمين ذلك على بعث الى طلحة والزبير وسعد وهما وذر من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلهم يدري ثم دخل على عثمان ومعه الكتاب والغلام والبعر وقال له
على هذا الغلام ضلالتك قال نعم والبعر بعيرك قال نعم وانما شئت فقل نعم قال فانت
كنت الكتاب قال لا وادب بالقلم كنت الكتاب ولا امرته ولا وجوه الام لام الى
مصر قبط واما لخط فعرقوا انه خط مروان وشكوا في امر عثمان وسالوه ان يدفع اليهم
مروان فامى وكان مروان عنده في الحار فخرج اصحاب محمد من عنده غضابا وشكوا
في امر عثمان وعلموا انه لا يخلص باطلا الا ان قوما قالوا لا نرى عثمان الا ان يدفع اليه
مروان حتى يتخذه ونعرف امر هذا الكتاب وصيف يا عمر يقتل رجلا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير حق فان بن عثمان كسبه عز لياه وان بك مروان كسبه على
لسانه فظفرنا في امره ولزموا يومهم وابي عثمان ان يخرج اليهم مروان وخشي عليه
القتل وحاصر الناس عثمان ومنعه الما فاشترى عليه سم فقال فيكم على قالوا لا قال
افيكم بعد قالوا لا فسكت ثم قال الا احدثنا عليا فيسبينا ما ميقبل ذلك عليا فبعث اليه
ثلاث قرب عاواذما فما كادت تصل اليه وجرح من سبها عدة من موالي بني هاشم وبني
أمية حتى وصل اليه الما فبلغ عليا ان عثمان يراذله فقال انما اردت ما به مروان فاما
قتل عثمان فلا وقال للحسن والحسين اذهبا بسيفكما حتى تقوموا على باب عثمان فلا تدع
احدا يصل اليه بمكرهه وبعث الزبير ولده وبعث طلحة ولده على كرمته وبعث عدة من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اشباههم لينفوا الناس ان يدخلوا على عثمان وسالوه
اخراج مروان وروى الناس عثمان بالسهم حتى خضب الحسن بن علي بالدماء على باب
واصاب مروان بسهم في الما وخضب محمد بن طلحة وشجع قديم مولى علي وخشي محمد بن
ابي بكر ان تضرب بنو هاشم لحال الحسن والحسين فيمنه ونهنا فاخذ سعد بن رجلين فقال
اهما اذا جاء بنو هاشم فقرأوا الله من علي رجلا الحسن والحسين كشف الناس عن عثمان

واقفه لا تزد البصرة تأحب النمام

غيم الشام وفي أموالنا وأحلامنا

سعة لكم ولنا وقد كان خطابه

البصرة في هذا اليوم تكلموا

وأسيبوا غلام الاحنف أصفت

القبائل اليه واثالثت عليه وقال

الناس هذا أو يجر هذا خطيب

بن عيم وحضر ذلك الجمع جارية

لآل الهلب قد عبت تروم النظر

اليه فاعتاص ذلك علم أنا شرفت

عليه من دارها فلما رآه

والأبصار شامسة لكلامه ورأت

دمامة خلقه **و** كثره آفات

جوارحه قالت فقدت هذه الخلقة

ولو اقترت عن فصل الخطاب

(وذكر) المدائني ان الاحنف بن

قيس وفد على معاوية رضي الله

عنه مع أهل العراق فخرج الأذن

فقال ان أمراؤنا يهزم عليكم

أن لا يتكلم أحد إلا نفسه فلما

وصلوا اليه قال الاحنف لولا عزمة

أمر المؤمنين لأخبرنه ان دافعت

ونائلة ثلاث وثلاثون نبتة كلهم

يهم حاجة اليه معسوف أمير

المؤمنين وره قال حسبك يا أبا

بهر فقد كتبت الشاهد والغائب

(ولما) عزم معاوية على البيعة إلى

يزيد كتب إلى زياد أن يوجه اليه

وفد أهل العراق فبعث اليه وفد

البصرة والكوفة فتكلمت

الخطباء في يزيدوا الاحنف ساكتا

فلما فرغوا قال قدامي يا بهر فان

العبون اليك اشرع منها إلى غيولك

فقام الاحنف فحمد الله وثنى

عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه

وسلم ثم قال يا أمير المؤمنين انك

وبطل ما تريد ولكن مروا بنا حتى تقسروا عليه الدار فنقتله من غير أن يدرك أحد قسروا ومحمد
ابن أبي بكر وصاحبه من دار رجل من الأنصار ويقال من دار محمد بن حزم الأنصاري
ومعايدل على ذلك قول الاخوص

لاترئين لحزبي نظمرت به طرا ولو طرح الحزبي في النار

الناخسين لمروا بنى خشب والمدخلين على عثمان في الدار

فدخلوا عليه وليس معه الا امرأته نائلة بنت الفرافصة والاحنف في حجره ولا يعلم أحد من
كان معه لانهم كانوا على البيوت فتقدم اليه محمد وأخذ بيته فقال له عثمان ادسل لحظي
يا ابن اخي فلو رأته أبولسأله مكانك فترأخت يده من لحته ونحز الرجلين فوجاهه بشا قص
معهما حتى قتلاه وخرجوا هاربين من حيث دخلوا وخرجت امرأته فقالت ان أمير
المؤمنين قد قتل فدخل الحسين والحسين ومن كان معهما فوجدوا عثمان مذبوحا ما اكبروا
عليه سيكون وبلغ الخبر عليا وطلحة والزبير وسعدا ومن كان طالعهم فوجدوا عثمان مذبوحا ما اكبروا
عقولهم حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال علي لابنيه كيف قتل أمير
المؤمنين واتمنا على الباب ورفع يده فطعم الحسين وضرب صدر الحسين وشتم محمد بن أبي
طلحة ولعن عبد الله بن الزبير ثم خرج على وهو غضبان يرى ان طلحة أعان عليه فلقبه طلحة
فقال ما لثأبنا يا الحسن فشرى الحسن والحسين فقال عليك وعليهما لعنة الله يقتل أمير
المؤمنين ورجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يدري ولم تقم ينقولا لجة فقال طلحة فلو
دفع مروان لم يقتل فقال لو دفع مروان قتل قبل أن تثبت عليه به وخرج على فأتى منزله
وجاءه القوم كلهم يهرعون اليه أصحاب محمد وغيرهم يقولون أمير المؤمنين على بن أبي طالب
نقال ليس ذلك الا لأهل بدرين رضي به أهل بدر فهو خليفة فلم يبق أحد من أهل بدر الا أنى
عليه انقالوا ما نرى أحدا اولى به من ذلك فبذلقتا بعل فقال أين طلحة والزبير فكان أول من
بابعه طلحة بلسانه وسعد بنده فلما رأى ذلك على خرج إلى المسجد فهدم المنبر فكان أول
من مهد طلحة قبائمه يده وكانت أميعة شلاء فقام منها على ودل ما أخلقه ان ينكت
ثم بابعه الزبير وسعد وأصحاب النبي جباهم نزل ودعا أناسا وطلب مروان فهرب منه
وخرجت عائشة بكية تقول قتل عثمان مغلولها فقال لها جبرائيل وانت بالامس فمضى عليه
واليوم تبكين عليه وجاء على الى امرأته عثمان فقال لها من قتل عثمان قالت لا أدري
دخل رجلان لأخبرهما الا ان أوى وجوههما وكان معهما محمد بن أبي بكر وأخبرته بما
صنع محمد بن أبي بكر فدعا على بمحمد فسأله عما ذكرت امرأته ان قال محمد لم تكذب
وقد والله دخلت عليه وأنا أريد قتله فذكر لي أبي نعمت وأنا نائب والله ما قتله ولا أسكنه
فقال امرأته عثمان صدق ولكنه أدخلها (المعمر) عن أبيه عن الحسن ان محمد بن أبي
بكر أخذ بيته عثمان فقال لها ابن اخي اقد قعدت في مقعد ما كان أبولك ليقعد وفي
حديث آخر انه قال يا ابن اخي لو رأته أبولسأله مكانك فاسترجعت يده وخرج محمد فدخل
عليه ورجل والاحنف في حجره فقال له عني وينك كتاب الله فخرج وتركه ثم دخل عليه آخر
فقال عني وينك كتاب الله فهاوى اليه بالسيف فافتناه يده فطعمها فقال اما انها أولي بد

أحزاب يزدني بله ونم انه واحلنه
واسر انه فان كنت تعلمه قد رشا
فلا تشاور فيه أحدا ولا تقم له
الخطباء والشعراء وان كنت تعلم
بعدم من الله فلا تزود من الدنيا
وترحل أنت الى الآخرة فانك
تسير الى يوم يشر المر من أخيه
وأمة وأمه وصاحبه وبنيه
فكانه أفرغ على معاصيه ذنوب
ما يارده بله الله بيا بحر فان
خبر الله بحري وفشاء الله بحري
وأحكامه بمقدار ما يتبع حكمه
ولاداد القضاء وان يريد فتي قد
بلونه ولم يقصد في قرين فتي هو
أجلد بأن يحبه مع عليه منه حال
يا مبر المؤمنين أنت تشكر عن
شاهد ومن تسلم على غائب وإذا
أراد الله شيئا كان قال ابن الرومي
ان امرأ رفض المكاسب واغدى
يعلو الآداب حتى اسكا
فكسا حتى كل اروع ماجد
من حرمهاك القريض وناما
ثقتي الى اكرم حقوق
لاحق ملقب بان لا يجرما
(قال) ابو العباس احمد بن
عبيد الله بن عروم نادر شر
أبي الحسن في هذا المعنى قوله
ووصف اعقاب الشعراء انهم
بدوا بهم في مناصبهم وما يصر من
اعمارهم وان الخاطم في طاب
على ايدي من اسقوه مدحهم
لو كان رغبة منهم الى ديسم كان
أجلد عليهم واقرب سدره
يضعهم ويضع طلبهم ثم انصرف الى
توخي من مدحه طرفة عين
عبارة وارمن استهارة فقال

دخلت المفضل (القبول الذين اقبوا الى عثمان) في الاصمعي عن أبي عوانة قال كان
القبول الذين اقبوا الى عثمان علقمة بن عثمان وكاه بن بشر وحكيم بن جبلة والاشتر
الضبي وعبد الله بن بديل (وقال) أبو اسيد بن مقدم الترواد طالو العلي قم مع هذا الى هذا
الرجل قال لا والله لا أقوم معكم طالوكم كتب الي قالوا نعم ما كتب اليكم كتابا قال
فتملوا القوم بعضهم لي بض وخرج على من المدينة (الاعشى) عن عبيدة عن مسروق
قال قالت عائشة مصتموه موصى الامام حتى تركوه كالقوب الارض نياما الناس ثم
عدوهم فقتلوه فقال مروان فقتلوا هذا قال كتب الي الناس انهم يذبحون
عليه نقابا يابا آربه الموتون وكفروا الكا من ما كتب اليهم في ياص
حتى جاست في عجله هذا فكانوا يرون انه كتب على ان على وعلى لسانه ثم كتب
أيضا على بن عثمان مع الاسود الى عامل مصر فساكن احتلافه هذه الكلمة كما
القتلة (وقال) أبو اسيد بن مقدم الترواد طالو العلي قم مع هذا الى هذا
السيرة عليهم حكمهم بن جبلة العبدى وأهل الكوفة عليهم الاشترا وبعه ماله بن الحرف
الضبي في امر عثمان حتى قتلوا اذينة قال أبو اسيد بن مقدم الترواد طالو العلي قم مع هذا الى هذا
على عثمان فقالوا كتب فينا كذا وكذا قال انما هما اثنتان أن تقبوا ورجلين من المؤمنين
أو عني بالله التي لا اله الا هو ما كتب ولا أملك ولا علم وقد يكتب الكتاب على ان
الرجل ونشر الخاتم على الخاتم قالوا قد قال الله دمك وحصره في دار قاردي عثمان
الى الاشترا فقال ما يريد الناس مني قال واحد من ثلاث ليس عهدها قال ما هي قال
يخبرونك بين أن تلحق لهم أمرهم فتقول هذا أمرهم فتقدم اما أن تنقص من
نفسك فان أيت القوم قالوا لا قال اما أن ادخل لهم أمرهم ما كتب لا تلحق من لا
سر بلية الله فتكون تنقص بعدى كلما كره القوم ما همس لهوه وأما أن تنقص من
نفسى فواقه قد علمت ان صاحبى يزدني قد كاهما فاقان وما يروى ينفى على النصاص
وأما أن تقتلوني فان قلتوني لا تتجاوزن يدي أبدا ولا تصاون يدي جيه أبدا قال ابو
الحسن فوالله اني اراهم انما اصبوا اراهم انما اصبوا (وقال) أبو الحسن أشرف
عليهم عثمان قال انه لا يصل سفل قدم امرئ مسلم الا حتى يحدى ثلاثا كثر بعد عثمان أو
زنا بعد احصان أو قتل نفس بغير نفس فها انى واحدة منهن مما هو للقوم به جوابا
ثم قال انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على سوا وجهه تده
من اصحابه انا احدثهم فقلزل الجبل حتى همت بأجازه ان الله افاضل لا كرم الماعل
الانبي اوصتني اوصيتهم قالوا اللهم نعم قال شهنوا الى وارب الكهنة (قال) أبو الحسن أشرف
عليهم عثمان فقال له لام عليكم مرة أحدها ما بالسلام فقال شيئا الناس ان وجدتم
في الحق انفعوا رجلى في القبر فذهوا فها وجد القوم بهجرا ثم قال الله معقر لله
ان كنت ظلت وقد غفرت اركب (البحر) زعميه من عبد الله بن مرزوق
قال كرهت في الدار فقلت انعم على كرمي زعميه من عبد الله بن مرزوق
به ومن سلحه قال القوم نعمتكم بن يسرويه عن قيس بن زيد بن ثابت خل

عند الكرام لها فناء فمما
ومغامر الشعراني اشعارهم
اتفاق اعمارهم وعبر منام
وجفاء ذات ورفض مكاسب
لوخو لفت حرس من الاعدام
وتشاغل عن ذكركم بلزل
حسن الصنائع صانع الانعام
من لو يخلصه تشاغل معشر
خدموا فكم ابدى على الحدام
فبالك حرمه مربية
ان الكرام اذا فخر كرام
لم احتسب فيك الثواب لمحق
ايها يا ابن اكلم الاقوام
لو كان شعري جنة لم اكسه
أحدا أحق به من الانعام
لا تقبل المدح ثم تعينه
قتنام والشعر اغنيام
واحذر معرتهم اذا دنسهم
فلهم انهم مرقع العرام
واعلم بانهم اذا لم ينصفوا
حكموا الانفسهم على الحكام
وبخاية العادى عليهم تنقضى
وعقابهم يبقى على الابام
(ابو الطيب المتنبي)
وسكابد السهائم واقعة بهم
وعراوة الشعراء يمس الفتى
(مات) الا حنف بن تيمس بالكوفة
فشي مصعب بن الزبير في جنازة بهير
يدام وقال قوم مات سر العرب فلما
دفن قامت امرأة على قبره فقالت
لله درك من يحسن في جنن ومدرج
في كفى نسال الذي فخرنا بهوك
و بترا بقتلك ان يجعل سيم
اير سيمك و دليل الرشيد فيك
واحيو سيمك في قبرك ويفخر لك

على عثمان يوم الدار فقال له انه لا نصار اباب وقول ان شئت كما نصار الله من ربي قال
لا حاجة لي في ذلك كفوا (ابن ابي عروبة) عن يعلى بن حكيم عن باقر ان عبد الله بن عمر
ليس درعه وتقلد سيفه يوم الدار فعزم عليه عثمان ان يخرج ويضع السلاح ويكسبه
ففعل (محمد بن سيرين) قال قال سليمان بن عثمان انهم ولو اذن لنا عثمان فقم اضربناهم
حتى يفر بهم من اقطارنا ما قالوا في قتله (عثمان) لعبي قال رجل من بني لب لقت
الزبير فادماقت ابا عبد الله ما باله قاله طلوب مغلوب يعلني ابني و يطلبني ذبي قال
فقدمت المدينة فقلت سعد بن ابني وقاص فقاتل ابا اسحق من قتل عثمان قال قتله سيف
سليمه عائشة وشهده طلحة وخمسة وخمسة على قلت فاحال الزبير قال اشار بيده وصمت بلسانه
(وقالت) عائشة قتل الله هذا مجابا عليه على عثمان تريد عهدا اناها وأندرقدم ابن بديل
على ضلالتة وساق الى اعيان بن عقيم هو اناني فينه وروى الاشترا بسم من سها له لا يشري قال
فما منهم أحد الا أدركته دعوة عائشة (رضان الثوري) قال لي الاشترا مسروفا قال له ابا
عائشة ما لي بالثغفان على ركب من يوم قتل عثمان بن عفراء لورا يقتاوم الدارويش
كاهصاب جيل بن اسرا تيل (وقال) سعد بن ابي وقاص لعماد بن اسرا قد كنت عندنا من
أفاضل اصحاب محمد حتى يتيق من عرك الاظم الحار فقلت و فعلت يعرضه بقتل عثمان
قال عمار اي شيء أحب اليك و دة على دخل أو هجر جيل قال هجر جيل قال فله على
أن لا اكلم ابدا (دخل) الخيرة بن شعبة على عائشة فقالت يا ابا عبد الله لورا يعني يوم الجبل
قد انفذت النصل هو دجى حتى وصلا بعضنا الى جلدي قال لها الميرة و دقت واقه ان
بعضها كان قتلك قالت يرجع الله ولم تقول هذا قال اهلها تكون كفارة في سمك على
عثمان قالت اما واقه لئن قلت ذلك لما لم اقله اني أردت قتله ولا يمكن علم الله اني أردت
أن يقاتل فقوتات وأردت ان يرمي فرميت وأردت ان يعصى فعصيت ولوع لم مني اني
أردت قتله لقلت (وقال) حسان بن ثابت له انك تقول ما قتلت عثمان ولكن
خذلته ولم أحربه ولكن لم أنه عنه فانما اذل شريك الفاتل والسك تشريك الفاتل (اخذ
هذا المعنى) كتب بن جعل الثعلبي وكان مع معاوية يوم صفين فقال لي بن ابي طالب
وما لي على المستحدث * مقال سوى عصمة المحرديننا
وايثاره لاهلى الخيوب * ورفق القصاص عن القاتلينا
اذا سئل عنه زوى وجهه * وهى الجواب على الساتلينا
فليس براض ولا ساخط * ولا في التها ولا الاصرنا
ولا هونا ولا شرة * ولا آمن بعضنا ان يكونا
(وقال رجل) من اهل الشام في قتله عثمان رضى الله عنه
خذلته الانصار اذ حضر المو * ت وكات ثقاه الانصار
ضربوا ابلا في نفسه مع السا * من وفى ذلك للبرية عار
حرمة بالبالا من حرمة الله * فدفنه الاسماع والابصار
ابن اهل المياه اذ منع الماء * فدفنه الاسماع والابصار

في الغافل شريفاً وعلى الأراميل
صلوفاً ولقد كنت في الحى
مسوداً وإلى الخليفة موفداً
ولقد كانوا القوتك مستعين
ولربك متبعين ثم أقبلت على
فقات الآن أولياء الله في بلاده
شهود عباده وإنى لأقاتله حقا
ومنة صدقا وهو أهل لحسن
الثناء وطيب البقاء أما والله
كنت من جلة في عنة ومن ألبه
الخدمة ومن المقدار إلى غاية
ومن الأتقالي نهاية الذي رفع
حكمت لما قضى أجلك لقد عشت
جيدا مودودا وميت سعيدا
مفقودا ثم انصرف ردى تقول
لله دريلنا يا باهر

مذاق تعبته منك في القبر
لقد دلت أي حشوري
أصبحت من عرف ومن نكر
إن كان دهر نيك جلدنا
حدثنا وقت قوى الصبر
فلكم يد أسديتها
ويد كانت تردجوا الردهر
ثم انصرفت فستل بها فاذا هي
أمرأة وأوبة هه فقال الناس
ما سمعنا كلام امرأة قط أبلغ
ولا أصدق منه قال وكان
الاحنف قد قدم الكوفة في أيام
مصعب بن الزبير فرآه رجلا
أعور قصيرا دميحا أنصف الرجلين
فقال له يا باهر بأي شيء بلغت
في الناس ما أرى فوالله ما أنت
بأشرف قومه ولا أجودهم فقال
يا ابن أخي بخلاف ما أنت فيه قال
وما هو قال ثم كمن أمر فلما

من عذري من الزبير ومن طلسمه حاجا أمرا له اعصار
تركوا الناس دونهم عبرة المحفل فثبت وسط الدنيا بار
هكذا زاعت اللوح عن الحق حسمنا زخرفنا لها الاحبار
ثم وافي محمد بن أبي بكتر جهازا وسلمه همار
وعلى في قيته يسأل النسا من ابتداء عيشه الانحمار
باسطاً للشيء يريديده عليه من كذا وكذا
يرغب الأعران يرف إليه بالذي سميت له الاقدار
قد اري كثرة الكلام شيئا كل قول يتيه كذا
وقال من ان يرز عثمان بن عفان رضى الله عنه الى

من سره الموت صرنا الامير له هات ما تدرك دار
وسيرا نكلكم أمر ماركت في قمع الله في المكروه رفا
اعلمكم أن تروا يوما يميظسة خاتمة الله فكل كاذب كانا
الى خطبه وان غابوا وان شهدوا عادت بها ما عاب بها
يا ليت شعري وليت الطير تحبوني ما كان شأن على وان عذبا
لدهم من وشيكا في ديارهم الله اعلمكم خبر يا غوث
ضهرا باسط عنوان الصدود به يقطع الميلى سبب وروا

(في فضل عثمان بن عفان) يا أبو الحسن عن معاذ بن ابن نوفل قال سمعت ابن عمر
عثمان سبعة من فهم الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير ورزكهم من ابي الزبير
يخرجهم من اقطارها (ابو الحسن) من سيرته من قال دخل ابي بكر
وبنده سبقت كانت بينهما شهادته في بيته بالسيعة في ابي بكر ففقه اعدال اعدالها
كف خطت الفصل (ابو الحسن) قال يرمي عثمان بن عفان في ربه في ثلاث
من القتلى غلام اسود كان لعثمان وكلمة من شر وعما (ابو الحسن) ان قال سار من
روح الخراي لعمر بن العاصي كان بينكم وبين العمة باهك رقة ورفك كره على
ذلك قال اذا فلان يخرج الحق من حيرة الباطل وأن يكون الناس في اثن سواها
عن النبي قال كتب عثمان الى عماره ان امدد في قاعله ابره في الاقدار مع
أسد بن كرز الجعفي قتله اما الناس يقتل عثمان فانصرف فقال لو دخلت المدينة وعسان
عن مائر كن بها محتلما لا قتله لان الخالد والقاتل سواها (ابو الحسن) قال قال زيد بن
ثابت مايت عليا مضطجعا في المسجد فقتلها الحسن ان الناب روي ان الناب قد ردت
الاس عن عثمان فجلس ثم قال والله ما امرتهم شيئا ولا دخلت في شيء من شأنهم قال
مايت عثمان فاخبره فقال

وعوقب من على البدر حتى د اطرمت انا

(القصص) من كثير من سعد بن عبيد بن جراح قال سمعت ابا بكر
وحيل بينهم وبين ابيهم وكانوا في شجرة من شجرهم في شجرة من شجرهم في شجرة من شجرهم

تركه (اجتمع) الشرايب

الغشم فبعت اليهم من كان

منكم يحسن ان يقول مثل

قول ابي منصور النخعي في امير

المؤمنين الرشيد

ان المكروم والمعرف اودية

احلف الله منها حيث يتجمع

من لم يكن بامير الله متصفا

فليس بالساو ان ليس يتنفع

ذارت امرأ فألقه رافعه

ومن وضعت من الاقوام تضع

ان اخطب الزن لم تخلف انامله

اوصاف امرؤ ذكرناه قبل

فليدخل فقال محمد بن وهب فينا

من يقول شعرا منه وانشد

ثلاثة تشرق الدنيا بينهم

شمس الضمى وابوصم والقمر

يحكي افاعله في كل ناحية

العش والنبات والقصص المذكر

فامر بادخله واحسن صله اخذ

معنى البيت الاول من بيتي محمد

ابن وهب ابو القاسم محمد بن هاني

الاندلسي فقال

المدنفان من البرية كلها

قلبي وطرف ابلي احوو

والمنشقات لتبزل ثلاثة

الشمس والقمر والنمر وجعفر

وبيت ابي القاسم الاول ماخوذ

من قول ابن الروي

ما عليل جعل العلى

له مقناحا لقمي

ليس في الارض عليل

غير جفنتك وجسمي

(ومر) القهري بالعتاني مفصوما

فقال مالك عزنا قال امرأته

تعاني عند ثلاث فمعي على ليس

منها فقال له العتاني وان دوا

مسلم بن عقبة اهل المدينة يوم املوه قال عبد الله بن عمر فعلوه في عثمان ورب الكعبة
(ابن سيرين) عن ابن عباس قال لو امطرت السماء ما قتل عثمان لكان قليلا له (ابو
سعيد) مولى ابي حذيفة قال بعث عثمان الى اهل الكوفة من كان يطالب يدينارا ودرهم
أو طعة فلبان بأخذة أو صدق فان الله يجزى المتصدقين قال فبقي بعض القوم وقالوا
تصدقنا (ابن عوف) عن ابن سيرين قال لم يكن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اشد على عثمان من طلحة (ابو الحسن) قال كان عبد الله بن عباس يقول ليقبل معاوية
واصحابه عليا واصحابه لان الله تعالى يقول ومن قبله مظلوما فخذجهنا لوليه سلطانا
(ابو الحسن) قال كان جماعة الانصارى عاملين لعثمان فلما قتلوه بكى وقال اليوم اقترعت
خلاة النبو من امة محمد وصاد الملك بالسيف في غلب على شئ (ابو الحسن) عن ابي
مخنف عن عمر بن وهب عن الشعبي ان ثائلة بنت القرافصة امرأة عثمان بن عفان كتبت
الى معاوية تكابح الامان بن بشير وبعث اليه بقميص عثمان مخضر بالدماء وكان في
كاتبها من ثائلة بنت القرافصة الى معاوية بن ابي سفيان اياه فاني ادعوك الى الله
الذي اقم عليكم وعليكم الاسلام وهذا كم من الضلالة وانفذكم من الكفر وانصركم على
الهدى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وانشدكم الله را ذكركم حق حقيقته ان
تصروه بعزم الله عليكم فانه قال وقالوا فقتلوا عثمان فاصبحوا بهما فان
بقت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبقي حتى قتلوا الى امرأته فان امير المؤمنين بنى
عليه ولم يكن لعثمان عليكم الا حق الزلاية لخلق على كل مسلم يرجو امامته ان يصهره
فكيف وقد علمت قدمه في الاسلام حسن بلاؤه انه اجاب الله وصدق كتابه واتبع
رسوله والله اعلم به اذا تخبه فاعلمه شرف الدنيا وشرف الآخرة وانى أقص عليكم خبره
انما شاهده امره كله ان اهل المدينة صغروا في داره ورسوه ليلهم ونهارهم فيما على
أبوابه السلاح ينعونه من كل شئ قد روى عليه حتى منعوه الماء فمكت هو ومن معه خسين
ليلة وأهل مصر قد اسندوا امرهم الى علي ومحمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر وطلحة والزبير
فأخروهم بقتله وكان معهم من القاتل خراعة وسعد بن بكر وهذيل وعازا من جهنة
ومن ينة وابطا يقرب فمؤلا كانوا أشد الناس عليه ثم اندحصر فرشق بالنبل والحرارة
فخرج من كان في الدار ثلاثة نفر معه فأتاه الناس بصرخون اليه لياذن لهم في القتال
فنهاهم وامرهم ان يردوا اليهم بطيهم فردوا عليهم فبازادهم ذات في القتل الاجراء
وفي الامر الاصر افاخر قوا باب الدار ثم نهضت من أصحابه فقالوا ان اسير بدون ان
ياخذوا من الناس بالعدل فخرج الى المسجد ياتون فاطلق جناس فيه ساعوا اسلمة
القمر مطلة عليه من كل ناحية فقال ما روى اليوم احد اعدل قد دخل الدار وكان معه
نفر ليس على عامتهم سلاح فليس دعه وقال اصحابه لولا انهم ما لبث اليوم دورى قوتب
عليه القوم فكلهم من ابن الزبير واخذ عليهم ميثاقا في هبة فبثهم الى عثمان عليكم
عهد الله وميثاقه ان لا تقر بوبسوا حتى تسلموه ونحوه فوضع السلاح ولم يكن
الارضعة ودخل عليه القوم يقتلهم محمد بن أبي بكر فاخذ بطنه ودعوه بالقلب

وكان الرشيد يقدم أبا منصور النخعي

لجودة شعره ولما تمت إليه من
الذهب إلى العباس بن عبد المطلب
رضي الله عنه وكانت ثمنه أم
العباس من النسر بن قاطط ولما
كان يظهر من الميسل إلى امامة
العباس وأهلها والمتأخرة لآل علي
رضي الله عنه يقول

بني حسي وقل لبني حسين

هلكم بالسواد من الأمور

أميطوا عنكم كذب الأماشي

وأسلما يهدون هدات زور

وتسبون النبي أو يائي

من الأحزاب سطر في سطور

يرد قول الله تعالى ما كان محمد

أباً أحد من رجالكم وهذا إنما

نزل في شأن زيد بن حارثة وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشأه

فقاربه الرشيد ما عدت مافي

نفسه وأمره أن يدخل بيت المال

فما حذماً أحب وكان يضر غير

ما يظهر بعتة قدر الرضوى في ذلك

شعر كثير ينقده الأبد مودته وياخ

الرشيد قوله

آل النبي ومن يحبهم

يتطامنون مخافة القتلى

أما الصاري والهود ومن

من أمة التوحيد في أنزل

المصالحات ينصرزهم

بقايا السوادم، ألقا الذليل

فأمر الرشيد بقتله عصى الرسول

فوجدته قد مات فقال الرشيد لقد

همت أن أنش عظامه فأحرقها

وكان يلفز في مدحه لهرون وأما

يريد قول النبي صلى الله عليه وسلم

له علي رضوان الله عليه أنت مني

به فلا أكون أول من كذب عليه لم يكن عندي فيه عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ولو كان عهدي فيه عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تركت أخافهم وعدى على
مبارها ولكن نيتي أصلي الله عليه وسلم كان نبي رحمة من أئمة أوليائي فقدم أبا بكر على
المسألة وهو يراني ويرى مكاني فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من شأنه لامردينا
أذرضيه رسول الله لامردينا فسلمت عليه وبايعت وصحفت وأطعت فمكنت أخذ
إذا عطاني واغزو إذا أغزاني وأقيم الحسد وبين يديه ثم أتته منيته فرأى أن عمر الحروق
لهذا الأمر من غيره والله ما أراد به المحابة ولو أرادها لجعلها في أحد ولده فسلمت له
وبايعت وأطعت وصحفت فمكنت أخذ إذا عطاني واغزو إذا أغزاني وأقيم الحسد وبين
يديه ثم أتته منيته فرأى أنه مني استخلص جلا فمكنت عليه طاعة الله عنه الله في غيره
فجعلها شورى بين منة تفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحفت أخذهم
فأخذ عبد الرحمن موافقاً وهو دعاء على أن يجمع نفسه رينظر لعلمة المسلمين فيسقط يده
إلى عثمان فباعه اللهم أني لم أجد في نفسي فقد كذبت ولكني ظفرت في أمري
فوجدت طاعتني قد قدمت معصيتي ووجدت الأمر الذي كان يهني قد صايد غيري
فسلمت وبايعت وأطعت وصحفت فمكنت أخذ إذا عطاني واغزو إذا أغزاني وأقيم الحسد
بين يديه ثم شتم الناس عليه موراً فقتله ثم بقيت اليوم أبا منصور في نفسي أحق بها
من معاوية لأنني مهاجري وهو عراقي وأنا ابن عم رسول الله وصهره وهو طابق ابن طليق
قال له عبد الله بن الكواص قد كنت ولكن طليقاً وأمر أبا بكر أن كان له في هذا الأمر مثل
الذي لك قال أن طليقاً رازي بربايعاني في المدينة ومكنا يعق بالعراق فقاتلهم ما على نكمتها
ولو نكنا يسيرة أبي بكر وعمر فقاتلهم ما على نكمتها كما فاقلهم ما على صدقت ورجع إليه
(واسمعه) عبد الملك بن مروان نافع بن علقمة بن معة وان على مكة فخلب ذات يوم
وأبان بن عثمان فأخذ هذا أصل المبرق قال من طليقة والزبير لما نزل قال لابان أمة يث
من المدحنيين في أمير المؤمنين قال لا ولكنك سوفني عيسى أن يكون نافع بن معة وان على
هذا المعنى قال الحسن بن عيسى أريد علياً بالله أن يكون قدر عثمان وأعد عثمان أن يكون
قتله على وهذا الكلام لي مذهب قول النبي صلى الله عليه وسلم إن أشد الناس عدواً
يوم القيامة رجل قتل نبياً وقتله نبي (سعيد) بن جبير عن أبي الهيثم أن رجلاً قال كروا
عثمان فقد أريد من القوم أبي عرفكم رأي على فيه فدخل الرجل على علي في ذلك
من عثمان فقال علي دعه عشت عثمان فوالله ما كان بأساً ولكنه ولي فاد ما تراه هذا
فأما الحدع (وقال) عثمان بن حبيب أنه شهدت مشهداً اجتمع فيه علي وعمر ومالك
الاشترى صفة فذكروا عثمان فوقع فيه عمار ثم أخذ مالك فخذوا وجهه على ظهر
ثم تكلم صفة فقال ما علي وجل يقول كاه والله أول من ولي فاستأثر أول من قترت
عنه هذه الأمة فقال علي إلى أبا اليقظان لقد سبقت لعثمان سواي لا بعده الله سواي
(محمد) بن حاطب قال قال علي يوم الجمل انطلق إلى قومك فأبلغهم كتبتي وقولي فقلت
أن قومي ذائبهم يقولون ما أقول صاحبك في عثمان فقال أخبرهم أن قولي في عثمان

عبد الله هرون من حمص وقال

الماخذ وكان يذهب أولا لمذهب
النسابة دخل الكوفة وجلس
الى هشام بن الحكم الرافضي
وسمع كلامه فانتقل الى الرضا
وأخبرني من رآه على قبر الحسين
ابن علي رضي الله عنهما فوجد
قبعة له التي يقول فيها

فلو جئت على الاكاف منهم
ولا الاكاف لآثر النصول

ولكن الوجه ما كلهم
وفوقهم جودهم بحري السيل
اربعي دم الحسين ولم يراها

وفي الاحياء اسرار العقول
قدت نفسي جبينك من جيب

جرى دمه على خد أسيل
أيتلو قلبذي روع ودين

من الاسرار والام الطويل
وقد شرعت دماح بن زياد

بري من دماح بن زياد
بغربة كربلاء هدياد

نام الاحل دارسة الطول
ياواصل الحسين يطن فاع

ملاعب للدبور والقبول
نحيات ومغفرة وروح

على تلك المله والحول
جزئ ابا رسول ادمي

أصابك بالاذية والذحول
(وقال أحاديث العدل)

أخود قد رمت فاقصدته
سهام من جفونك لا تطيش

أكتب ان ترحل منه جيش
من البلوى اليه جيوش
وكان احمد بن المفضل بن غيلان
الصبدي في القبة والبيان
والادب والحلاوة غاية قال دخلت

أحسن القول ان عثمان كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا
وأحسنوا والله يحب المحسنين (جبر) بن حازم عن محمد بن سمير بن قال ما علمت ان عبد الله
قدم عثمان حتى يبيع فلما بيع اتهمه الناس (محمد بن الحنفية) قال عن علي بن علي بن علي بن علي
وابن عباس عن عيسى بن ماذن قال ما هذا قالوا عاتشة تلحن قتله عثمان فقال علي
لعن الله قتله عثمان في آل رسول الجبل والجر والبر (ما تقدم الناس على عثمان) (ع)
ابن ذاب قال ما انكر الناس على عثمان ما انكروا من تأمير الاحداث من أهل بيته على
الطيلة الا كبر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا العبد الرحمن بن عوف هذا عملك
واختيارك لامة محمد قال لم اظن هذا به ودخل على عثمان فقال له اني انما درستك على ان
تسير فينا بسيرة أبي بكر رحمة الله عليك ما فقال عمر كان يقطع قرابته في الله وما فصل
قرابتي في الله فقال له قد علمي ان لا تكن ابدا تحت راء الرحمن وهو لا يكلم عثمان ولما رآه
عثمان المحكمين بن أبي العاصي طريد التي صلى الله عليه وسلم وطرد ابني بكر وعمر الى
المدينة تكلم الناس في ذلك فقال عثمان ما علمت الناس من اني وولاتي وولاتي وولاتي
(حمص) بن يزيد بن عبد الله قال مرنا بذي ذبال بن ذوقه قالوا له انك تكتب باسم
تقرأت هذه الآية والذين يكفون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله يشتم
بعضهم البعض قالوا له في اهل الكتاب فقلت انهم الضعفاء وهم في سبيل الله
أقبل فلما قدمته كيتي الناس كأنهم لم يروني فقالوا فاشكركون فأتيت الى عثمان فقالوا
فكنت قريبا فتركت هذا المنزل فلاحد قولي ولوا وعروا على عبد حبشيا لاطعت
(الحسن) بن أبي الحسن عن الزبير بن العوام في هذه الآية ورواه في نسخة لاثمين الذين
ظلموا منكم خاصة قال قد نزلت وما ندرى من يحكم الله فيهم يا أيها الذين آمنوا
فأجبت الى البصرة قال ويحك انتا تظن ولا بصير (أبو نصر) عن أبي سعيد الخدري
قال ان الناس كانوا عند فسطاط عاتشة وأمامهم مكة فمر عثمان فبأى أحد من
القوم الا لعنه غيبي فكان فيهم رجل من أهل الكوفة فكان عثمان على الكوفة أجرا
منه على غيره فقال يا كوفي أنت شقي فلما قدم المدينة كان يهدهد قال فقيل له عليك بليلة
قال فانطلق مع محبي دخل على عثمان فقال عثمان والله لا جلدته مائة سوط قال طلحة
والله لا تجلدته مائة الا ان يكون زانيا قال والله لا حرمته عطاء قال الله برزقه (ومن
حديث) ابن أبي قتيبة عن الاعشى عن عبد الله بن سنان قال خرج علي بن ابي طالب مع عدد
ومن في المسجد وكان على بيت مال الكوفة والكوفة الوليد بن عتبة بن ابي معيط فقال
يا أهل الكوفة قد كنت من بيت مالكم اليلة مائة ألف لم يأتني من كتاب من أمير المؤمنين
ولم يكتب لي بها برائة قال فكذب الوليد بن عتبة الى عثمان في ذلك فغضب عن بيت المال
(ومن حديث) الاعشى بن زيد) أبو بكر بن أبي شيبة قال كتب أصحاب عثمان عليه وما ينتقم
الناس عليه في صحيفة فقالوا من يذهب بها اليه قال عمارا فذهب بها اليه فلما قرأها قال
أرغب الله أن قال ويا بني بكر وعمر قال فقام اليه فوطئه حتى غشي عليه ثم قدم عثمان
وبعث اليه طلحة وزيبير يقولان له اختر احدنا ثلاث امانات تعفو واما ان تاختل الارض

واما ان نقص فقال واقبلت واحدة منها حتى التي اقله قال أبو بكر فذرت هذا الحديث الحسن بن صالح فقال ما كان علي عثمان أكرم ممنوع (ومن حديث) الليث بن سعد قال مر بعبد الله بن عمر مجذبة فقال لقد اختلف الناس بعدي بينهم فاشتمهم أحد الأعمى من ديشه ما عدا هذا الرجل (ومثل سعد بن أبي وقاص) عن عثمان فقال اما والله لقد كان احسننا وضوا وأطولنا صلاواتنا الكتاب الله واعظمنا ثقة في سبيل الله ثم ولي فأنكر وعليه شيئا فأتوا الله اعظم ما أنكروا (وكتب عثمان) الى أهل الكوفة حين ولاهم بعبد بن العاص أما بعد فاني كتبت وليتكم الوليد بن مقبة غلاما حين ذهب شره وثاب حلمه وأوصيته بكم ولم أوصيكم به فلما أعيتكم علائقته طعنتم في سريرة وقد وليتكم بعبد بن العاص وهو خير عسيرته وأوصيكم به خيرا فاستوصوا به خيرا (وكان الوليد بن مقبة) أخا عثمان لأمه وكان عاملا على الكوفة فصلي بهم الصبح ثلاث ركعات وهو سكران ثم التفت اليهم فقال وان شئتم زدكم فقامت عليه البيعة فبالت عند عثمان فقال الطمعة قم فاجلده قال لما كن من الجالدين فقام اليه على غلظه (وفيه يقول الحطيطه)

شهدا الحطيطه يوم يلقي ربه * ان الوليد أحق بالعذر
ليز يدحم خيرا ولوليسوا * بلجعت بين الشفع والوتر
مسكروا عنانك اذ جريت ولو * تر كوا عنانك لم تزل تجري

(ابن ذياب) قال لما أنكر الناس على عثمان ما أنكروا واجتمعوا الى علي وسأله ان يلقي لهم عثمان فاقبل حتى دخل عليه فقال ان الناس ورائي قد كلوني أن اكلت والله ما أدرى ما أقول لئلا أعرف شيئا تنكره ولا أهلك شيئا تجهله وما ابن الخطاب أولى بشئ من الخير منك وما نبصر لك من عني وما نعلمك من جهل وأن الطريق ليمين واضح قطعا فاعثان أن أفضل الناس عند الله امام عدل هدى وهدى فاحي سنة معلومة وأما بدعة مجهولة وان شر الناس عند الله امام ضلالة ضل وأضل فاحي بدعة مجهولة وأما سنة معلومة والى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى لامام الجائر يوم القيامة ليس معه ناصر ولا له عاقر فيلقى في جهنم فيسود ودر الرحى يطمع بحجرة النار الى آخر الادبوا فأحذر أن تكون امام هذه الأمة المقتول يقتع به باب القتل والقتال الى يوم القيامة يخرج بهم أمرهم ويرجون فخرج عثمان ثم خطب خطبته التي أظهر فيها التوبة وكان على كفا اشتكى الناس اليه أمر عثمان أرسل اليه الحسن اليه فلما أكره عليه قال له ان أياك يرى ان أحد الايعلم ما يعلم ونحن أعلم بما تفعل فكف عنا فمبعث على انبه في شيء يفسد ذقت وذكروا ان عثمان صلى العصر ثم خرج الى علي فيعود في مرضه ومروا معه فقرأه فقيلا فقال أما والله لولا ما أرى عنك ما كنت أنسلكم عا بد أن أنكلم به والله ما أدرى اي يوميك أحب الي أو ابغض أيوم حياتك أو يوم موتك أما والله لئن بقيت لأعلم شامتا بعدك كهوا يفتدك عضدا ولئن مات لأخفن بك غلظي منك حظ الوالد المنفق من الولد العاق ان عاش عقبه وان مات فجع فليكن جعلت للناس أمرك علما تنفع عليه ونعرفه

المدينة فجمعنا على عبد الله بن
الماحسون برجل ليصفي ويرفع لي
فلما فلتني قال ما تحتاج انت الى
شئ معك من الخدم والسقاء
ما أنا بكل به لب الشجر ولشرب
صه والاه وكان اخوه عبد الصمد
يؤذيه ويجهده فكتب اليه احد
اما بعد فان اعظم المكر وما جاء
من حيث يربى المحبوب وقد
كنت مؤملا مرجوا حتى فعل
شرك وعم اذا كقصرت فيك
كابي الماني ان عاش نفسه وان
مات نفسه واعلم لقد حسبت
صدرا خيصة لانا صرح والسلام
وكان يقول له انت كالا صبح
الزينة ان تركت شات وان
قطعت آلت ومثل هذا قول
التعمان بن شهر الفسائي
وصال اي برعنا وتوكل
بلا فلما ادرى به كيف أصنع
اذا زره يوم من مل زيارتي
وان غبت عنه ظلت العين تدمع
(وقول النضال بن همام الرافعي)

وانت امرؤنا خلت لغربنا
نحيا لك لا ترجى وموتك فاجع
وانت على ما كان منك ابن حرة
وانت لما رجى به الناصم صانع
ونيك خصال صالحات يشبهها
له بك جماع هذه الوضائع
(وقال بعض المدثين)
اذا ما عني في القول والقل جاهدنا
وفي حاة من قد احب وانحضر
فالتبشعري ما بها المني
على الذنب عني من اعادي وانقض
(وقال ابو العباس المبرد) وكان
احمد بن محمد من الابهسة
والتمسك بالمناج والتصب لاجبت
والعرض للانشاق لما في ايدي
الناس واظهار الزهد فيه
والتباعد على غاية حتى جعل
فقه اوادبان اهل البصرة فاخذ
العلم غير ممنوع ولا منكر ووصله
اصغر بن ابراهيم فقبل واستدعي
اخاهما في وتخلي جهده فقال
عبد الصمد
عذري من اخ قد كن يدي
على من لا يلبس السلطان عتبه

امام سبق مسالم واما عدومعاني ولم يجعلني كالحقن بين السماء والارض لا يرقى بدولا
يهبط برجل اما والله لئن قتلتك لا اصيب منك خلقا وان قتلني لاني صيب عني خافوا ما
احب ان انبي يهلك قال مروان اي والله واخرى انه لا ينال ما ورطه وراحتي تنكسر
وما حنا وتقطع سوفنا فاحذر العيش بعد هذا فضرر عثمان في مدبره ولة ما يدخل في
كلامنا فقال علي اني والله في شغل عن جوابك ولكني اقول كما قال ابو يوسف
جبل واهه المستعان على ما تصفون (وقال عبد الله بن عباس) ارس الى عثمان فقال لي
اكتفى ابن عكف قلت ان ابن عبيد بن جراح بالرجل يري له ولكنه يري نفسه في قوله
احسب قال قل له فليخرج الى ما له بالبيع فلا اغتم به ولا يعترني تبت عليه وانه لم يبال
ما تخلف في عثمان الاناصم (ثم انشد يقول)

فكيف به اني اداوى جراحه فبدرى فلان لم يدرى لا ادا

اما والله انه ليقتبر القوم فاتي عثمان فخذته الحديت كذا الداييت انك ان يدرى به
انه ليقتبر القوم (فانشد عثمان)

فكيف به اني اداوى جراحه فبدرى فلان لم يدرى لا ادا

وجعل يقول يا رستم انصر في يا رستم انصر في يا رستم انصر في يا رستم انصر في يا رستم
فكتب اليه عثمان حين اشبه الامام ابا عبد الله فكتب اليه
وطبع في من كان يضعف عن نفسه

وانك لم ينجح عليك كما جاز به ضعيف ولم ينجح له امره

فاقبل الى علي اي امرتك احببت وكن لي ام على صديقا كذبت امره

فان كنت ما كولا تكن خيرا كلني ولا تذاكرني ياد حنوني

(خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه) في قال فتر عثمان بن عفان الى علي بن
جعفر عن ابي علي بن أبي طالب فتراكت عليه الجماعة في البيعة فقال ليس ذلك اني اتم
ذلك لاهل بدر ليبياءعوا فقال ابن طلحة والزيبر وسعد فاقبلوا فبايعوه ثم بايعه المهاجرون
والانصار ثم بايعه الناس فذلك يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من ربيع الثامنة سنة خمس
وثلاثين وكان اول من بايعه طلحة فكانت امه بعد ثلاثا فطهر ثم اعلى فقال ما خلقه
ان ينكح فكان كما قال علي رضي الله عنه في (نسب علي بن أبي طالب وصنعه) في
هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ربه فاطمة بنت اسد بن
هاشم بن عبد مناف وصنعه كان اصلح بطنا جيش المسلمين صاحب شرفه معز
ابن قيس الراعي ومالك بن حبيب البرقي وكتبه سعد بن مهران وحاجبه قيس بن مولى
وقتل يوم الجمعة بالكوفة وهو خارج الى المسجد اصابه اربع اصابع بين من شهر
رمضان فكانت خلافة اربع سنين وتسعة أشهر صلى عليه ولده الحسن ودفن
برحبة الكوفة ويقال في الحفة الحبرة وغيره واختلف في منة فقال الشعبي قتل الى
رحمته الله وهو ابن عثمان وخمس سنة وواحد في مكة في شعب بن هاشم في (فضا) على
ابن أبي طالب كرم الله وجهه في ابو الحسن قال آرم في دهر يوم الخميس ثمانية

وهو أول من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وقال النبي عليه الصلاة والسلام
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال النبي صلى الله عليه
وسلم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وبهذا الحديث
جاءت الشيعة على بن أبي طالب الرضى وتاولوا فيه أنه استخلف على أمته إذ جعله من بمنزلة
هرون من موسى لأن هرون كان خليفة موسى على قومه إذا غاب عنهم (وقال السيد
الحميرى) رحمه الله

أبى أدب بن جلدان الرضى به . وشاركته كفه كنى بسقينا

وجمع النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعلياً والحسن والحسين فأتى عليهم كاهم وضمهم
إلى نفسه ثم أتى هذه الآية فغلبه الله ليدفع عنهم الرجس أهل البيت ويطهرهم كما ظهر
فتأولت الشيعة الرجس عنهم بالخوض في عشرة آيات وكذا دورتها وقال النبي صلى الله
عليه وسلم يوم ذي القعدة راية دار الجحيم الله ورسوله يحبه الله ورسوله لا يرى
حتى يفتح الله قعدة عادلاً أو كان أرمدة تنقل في عنقه وقال الله - قعدة الطير والبرد فكان
يلبس كسوة الصبي في الشتاء وكسوة الصبي ولا يضره (أبو الحسن) قال ذكر
على عنده عائشة فكانت تراه أيت رجلاً أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيت امرأة
أحب إليه من امرأة (وقال على بن أبي طالب) أما أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن
عمه لا يقرب لها بدى الاكذاب (الشجعي) قال كان على بن أبي طالب في هذه الأمة مثل
المسيح من مريم في بني إسرائيل أحبه قوم فكفروا في حبه وبافضه قوم فكفروا في فضه
(وقال النبي صلى الله عليه وسلم) الحسن والحسين - شباب أهل الجنة وأبو داود
منهما (أبو الحسن) قال كان على بن أبي طالب رضى الله عنه ختم بيت المال في كل جمعة
حتى لا يبقى منه شيئا غير ما يقرضه (ويقتل بهذا البيت)

هذا حديثي وخياره فيه . إذ كل جانب فيه

كان على بن أبي طالب إذا دخل بيت المال ونظر إلى ما فيه من الذهب والفضة قال
أصغرى وغرى غرى . أي من الله بكل خير (ودخل رجل) على الحسن بن أبي
الحسن البصري فقال يا أبا سعيد أنهم يزعمون أنك تفض علياً قال فيكي الحسن حتى
أخضلت لحيته ثم قال كان على بن أبي طالب معهم ما يمان من مراح الله على عذره ورواى
هذه لامة وذا فضلها وسابقتها وأقرباً قربة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
بالنومة عن رسول الله ولا بالخوض في ذات الله ولا السرونة لئلا يأتى على القرآن
عزائمه فقام منه برأى من موقفة بينة ذلك على بن أبي طالب بالكحل (يوم الجمل)
أبو اليقظان قال قدم طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعائشة أم المؤمنين البصرة
فتلقاهم الناس بأعلى المريد حتى أوردوا بجرج ما وقع الأعلى رأس إنسان فتكلم طلحة
وتكلمت عائشة وكثرا لفظ فجعل طلحة يقول أيم الناس أنصتوا وجعلوا يركبون ولا
يستنون فقال أبا فراس ناربذ باب طمع (وكان عثمان بن حنيف) الأنصاري عامل
على بن أبي طالب على البصرة فخرج إليهم في رجاله ومن معه فتواقوا حتى زالت الشمس

وكان يذهبهم في كل يوم
لها لجل والهلين خطبه
فلما أن انته درجيات

من السلطان باع من ربه

(وقال فيه)

لى اخ لا يرى له سائل غير عاتب

اجمع الناس كلهم . اللهم المذهب

دون معروف كفه

لمس بعض الكواكب

ليت لى ملك يا اخى جارى من محارب

نارها كل شئة . مثل بار الحباب

ذهب الى قول القاطى من حيث

الهباء . وكان نزل بامر أفعين

محارب بن حنيفة بن قيس بن

عيلان بن مضر فدم مشوا عندها

فقال

واى وان كان المسافر نالا

وان كان ذاق على الناس واجب

فلا بد ان الضمير يفسر ما رأى

مخبراً أهل أو مختار صاحب

مخبرك الانبياء عن أم منزل

نفسه عما بين العذوب فراسب

تأقت في ظل وى صحتى

الى طر مساهة فذات كواكب

ثم اصطفوا وكبوا بينهم كتابا ان يكفوا عن القتال حتى يقدم علي بن ابي طالب وله ثمان
 ابن حنيف دار الامارة والمسجد الجامع ويبيت المال فكفوا ووجهه علي بن ابي طالب
 الحسن ابيه وعمار بن ياسر الى اهل الكوفة يستأمنهم فنفر معه مائة آلاف من اهل
 الكوفة فقال عمار ما والله اني لاعلم انهم اذ رجعت في الدين ازالوا اخوه ولكن الله ابلاكم بها
 لتتبعوا وتبوعوها وخرج علي في اربعة آلاف من اهل المدينة فمعه ثمانية آلاف من الانصار
 وأربعة مائة ممن شهد سعة الرضوان مع النبي صلى الله عليه وسلم ورواية علي مع ابنه محمد بن
 الحنفية وعلي جنته الحسن وعلي ميسرة الحسين وعلي الخليل عمار بن ياسر وعلي الرجال
 محمد بن ابي بكر وعلي المقدمة عبد الله بن عباس وأبو طلحة والزبير مع عبد الله بن حكيم
 ابن حزام وعلي الخليل طلحة بن عبد الله وعلي الرجال عبد الله بن الزبير فانتهزوا بجمع قصر
 عبيد الله بن زياد في النصف من جمادى الآخرة يوم الخميس ركعتين فقامت الجماعة
 (وقالوا) لما قدم علي بن ابي طالب البصرة قال لابن عباس انت الزبير ولم تأت طاعة فان
 الزبير ابن ابي طالب تجدد طاعة كائنوا عاقصة بزيار كركب الصعوبة ويقول في اهل فاقوته
 السلام وقل لي يقول لك ابن خالتك عرفني بالجار وأنت كرتني بالعراق فقام ابنه ابي طالب
 عباس قائمته فابغضه فقال قل لي بيننا وبينك عهد خذني فودم خائفة وادع الناس فادع
 واحد وأهم بضرورة وشاورة العشير وتوشر المساحف فكل ما أحتج به صرود حرم رفاق
 علي بن ابي طالب) ما زال الزبير رجلا منا اهل البيت حتى أشركه ابيه بمدة الله فادته عنا
 (وقال طلحة) لاهل البصرة وسألوه من جهة علي فقال أدنوني من علي ثم وضعوا يدهم على
 فتي فقالوا يا بيع والقتلة قوله لا يجرب السيف وانه في الفتي وركبته فادته
 (وخطبت عائشة) اهل البصرة يوم الجمل فقالت أيها الناس سمعتم منكم فادته
 الناس في الافواه ثم قالت ان لي عليكم حق الامومة رسومة الموعظة الاية من
 عصي ربه ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مصري ومصري راى احد سائره في الجنة
 ادخرني في وسطى من كل بضاعة وفي مدين منافعكم وموهمكم ربي أرشدكم في
 صعيد الابواب ثم ابى ثالث ثلاثة من المؤمنين رما في اثنين في العار وول من حبي صديقه
 مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم واضياعه وطوق الامومة ثم اضارب جمل
 الدين فكل ابي بطريقه وزير له امامه فوقع النفاق وغاض نبيح الردة واطفأ ما حث به ورد
 وأتم يومئذ يخطب الصيون تنظرون الذود وتسهون المسيحة فرأب التأوى وأودم اعطاه
 واتش من المهواة واجتني دفين الدامعي اعطن الوارد وارود الصادر وعلى الناس
 فقبضه الله واطفأ على هامات اغناق مذكياد والحرب المشرك واتلقت بضاعتكم
 بجمعهم ثم ولي امركم رجلا امره اذا ركن اليه بعيد ما بين الملايين عروكه لا لذن بيته
 يقظان الليل في نصره الاسلام فلما نسلك السابقة فترق شمل الفتنة ورجع اعزاده
 جمع القرآن وانما نصب المستلهم من مديريه ذالم اقمي انما لم أدلس فتنة أو طمكموها
 اقول ثوبى هذا صدف وعذلا وعذرا وتعديرا رسال الله اني على نعمه وول نعمته
 فيكم باقل خلافة المرسلين (وكتبت أم سلمة) روج النبي صلى الله عليه وسلم في عيشة

الى حين يرون قود النار يعلمنا
 تالقت القلوب على كل جانب
 فمضى ببرد الماء لم تكن
 فقال له بعض الزاريد ركب
 جئت اليك من دلاص صانعة
 ومن رجل عاري الاشاجع شاحب
 سرى في جليد الليل حتى كان
 تقرب بالاطراف شوك العقارب
 تقول وقد قربت كورى وفائق
 اليك فلا تدع علي ركبتي
 فسلمت والاسلم ليس بسرها
 ولكنه حق على كل جانب
 فودت سلاما كارهاتم أعرضت
 كما انما شئت الانبي محافة ضارب
 فلما تنازعنا الحديث انما
 من الحى قالت عشر من محارب
 من المشركين القداماتهم
 جبا عاروب الناس ليس باخشب
 فلما جاد احرامهم الضيف لم يكن
 على صيت السوء ضرب بالارب
 وقتت الى مهرة قد تعودت
 بنها وادجلاها حثت الركب
 ألا انما ان قيس اذا اشتوا
 لطارق لي مثل نار الحباب

أم المؤمنين اذ عمت على الخروج الى الجبل من أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم الى
 عائشة أم المؤمنين فاني اجد الله اليك الذي لاله الا هو اما بعد فقد هكمت سنة بين رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وامنه بحجاب مضروب على حرمته فجمع القرآن ذبوا لك فلا تسبعا
 وسكر خنارتك فلا تقبذليها فاقامته ورا هذه الامه لعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 النساء يحقن الجهاد معه - واليك اما علمت انه قد علمت من القرطبة في الدين فان جود
 الدين لا يثبت بالقد ان مال ولا تراب بين ان الله - نه جهاد النساء غض الاطراف وضم
 الذنوب وفصر المواثيق ما كنت قائم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعارضك بعض هذه
 الثغرات ناهة فعود اسن من الاله نزل رعدا تدين على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واقدم لوقبل لي بام سلمة ادخل الجنة لاستحييت ان اتقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هاتكة بحجاب شره على قبا عليه سنك وقاعة البيت - سنك فالتك انتم ما تكتفون اهذه
 الامه ما فعدت عن نصرتهم ولو اني - دلتك بعدت سمعته من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم تمش نهس الرفشاء المظفره والاسلام فاجابته عائشة من عائشة أم المؤمنين الى أم
 سلمة سلام عليك فاني اجد الله اليك الذي لاله الا هو اما بعد ما اقباني لوعظك واعرفني
 الحق نصيحتك وما ابا جعته بعد فخرج واثم المطاع مطلع فرقت فيه بين فتين متجارتين
 من المسلمين فان اقدعتن غير مرجح وان امض قالي سالخني باعن الارباد مننه والاسلام
 (وكتبت) عائشة الى زيد بن صوحان اذ قدمت البصرة من عائشة أم المؤمنين الى ابنها
 انما هو زيد بن صوحان سلام عليك اما بعد فان انا لك كان رأسي الجاهلية وسدا
 في الاسلام وانك من ايك بمنزلة اله الى من السابقه قال كذا وطلق وقد بعثك الذي كان
 في الاسلام من مصاب عثمان بن عفان ونحن قادمون عليك والعيان اشقى للثمن انفس
 فاذا انا لك كالي هذا فبقا الناس من علي بن ابي طالب وكس مكالم حتى يا بك امري
 والسلام (فكتبت) اليها من زيد بن صوحان الى عائشة أم المؤمنين سلام عليك اما بعد
 فانك امرت باصر وأمر فابصره امرت ان تقر في بيتك وأمرنا ان نقف على الناس حتى
 لا تكون قسبة فتركت ما امرت به وكتبت تهينا عما مرنا به والسلام (وخطب) على رضى
 الله عنه باهل الكوفة يوم الجبل اذ قبلوا اليمع الحسن بن علي فقام فبهم خطيبا فقال الحمد
 لله رب العالمين وصلى الله على محمد طاهم النبيين وآخر المرسلين اما بعد فان اقدعتن محمد
 صلى الله عليه وسلم الى الثقلين - اقفوا الناس في اختلاف والعرب ينسب المنال
 مستحقون لما هم قريب الله الثاني ولا هم الا صدق ورفق به الفتى راسن به السيل
 وحقق به الدماء وقطع به اعداؤه واوغره لقلوب والضاقت الخشنة الصدر ومقبضه الله
 تعالى مشكورا سعيه مرشدا عله مغفورا ذنبه كرى ما عند الله زلفيا لها من مصيبة عمت
 المسلمين وخصت الاقربين ولى أبو بكر فسار فبينه فوضا ندى بها المسلمون ثم ولى
 عمر فسار سيرة ابي بكر رضى الله عنهما ثم ولى عثمان فقال منكم وطم منه ثم كان من امره
 ما كان انيقوه فقتلوه ثم اتفقوا فقتلوه لوبيا عتقت لافعل وقبضت يدي فبسط طوقها
 وفازتكم كفى بغد قوقها وقلتم لا ترضى الابك ولا تجتمع الاعليك وترا كتم على تراكم

ومحارب قبيلة منسوبة الى
 الضف وقد شرب العرب بهم
 المثال قال القرطبي لم يرب

وما استعبد الا قوام من زوج حرة
 من الاس الالهك ومن محارب
 اى يا حذوث الالهك عليه انك
 ل - من كيب ولا من محارب
 (وقال) ابو نواس في قصيدته التي
 شربها بالبابية وهي يا قبل عدت
 وقيس عيلان لا اريد اها

من البخاري سوى ثنائيا
 وكانت امرأ عبد الصمد بن
 المحدث طباخة فكان احده يقول
 اذا بلغه بمجازه ما - بيت ان اقول
 فبين اقم بين قد روت ورونا بين
 زكي وطنبور وعبد الصمد شاعر
 اهل البصرة في رقبته وهو القائل
 تكافى في ذلال نفسي لعزها
 وهان علم ان اهان تسكرها

تقول سل المعروف يحيى بن اكنم
 فقلت ليه رب يحيى بن اكنم
 (قال) ابو شراة القسي كنت لي
 مجلس الغني مع عبد الصمد بن
 المحدث فذا كرا باعنا المولدين

والخالد أو لمحق عكر فيعقبكم في قريش ويخبرهم بأخباركم اجهلوه هذا خبر ساجيت
تقولون اليه فاعتزل بالجلهام من البصرة على فرقتين واعتزل معه زهاء مائة الآلاف من بني
قيم **(مقتل طلحة)** أبو الحسن قال كانت وقعة الجبل يوم الجمعة في النصف من
جداى الاثوة القوافل كان اول مصروع فبينا طلحة بن عبيد الله تاسم غرب فاصاب
وكبته فكان اذا امسكوه ترا الدم واذا تركوه انجبر فقال لهم اتركوه فانهم هموم امسكوه
الله (حماد) بن زيد عن يحيى بن عبيد قال قال طلحة يوم الجبل

ندمت ندامة الكسبي لما شربته وضاعى من ريشهم

اللهم خذني العذاب حتى يرضى (ومن حديث) ابي بكر بن ابي شيبة قال ان ابا مروان
ابن الحكم يوم الجبل طلحة بن عبيد الله قال لا احظ به راى يوم يشارى في عثمان فانتقمه
بسمه فقتله (ومن حديث) سفيان الثوري قال لما اتى بني يوم الجبل خرج علي بن ابي
طالب في ليلة ذلك اليوم ومعه مولاؤه ربه شعبة بن قح وجودا قتلى حتى وقف على
طلحة بن عبيد الله في بطن وادعة فمرا به لم يسمع الغدار عن وجهه ويقر ان لم يزل على بابا
محمد ان ارادته فمرا تحت محوم الماء ويطون الاودية انما هو الزهر راجعون شقبت
نفسى وقتلت مع شري الى الله كوكبى ويحمرى ثم قال واقدار لا يبرون كون
انا وعثمان وطلحة والزبير بن العزة قال الله فيهم وزرنا ما فى صدورهم من شئ انوا ناعلى
سرر متقابلين واذا لم تكن نفسى هم (ابو ادريس) عن ليث بن طلحة عن معرق ان على
ابن ابي طالب اجلس طلحة يوم الجبل وسمع الغبار عن وجهه وبكى عليه (ومن حديث)
سنان ان عائشة ابنة طلحة كانت ترى في نومها طلحة وقد بدى من بعض عين منتهى
يقول لها يا ابنة اخ رجبي من هذا الماء الذى يؤذنى فلما استبنت من نومها جفت اعراضها
ثم نهضت فذبت فوجدته صعبا كما قد فن لم تحصر له ثمرة وقد اخضر خبجه كالحق
من الماء الذى كان يسيل عليه فلقته في الملاحف واشترته ثمرة بالبرصة وقد فتهم
وبنت حوله مسجد اقال فلقد رايت المرأة من اهل البصرة تقبل بالقدرة من ابنا
قته ما على قبره حتى تفرغها فسلم بن زنى على ذلك حتى صارت اب ترمسكا اذ فر (ومن
حديث النخعي) قال لما قتل طلحة بن عبيد الله يوم الجبل وجدوا في تركته ثوبا فقبها من
ذهب وقصة والباهر من ودم جلد جعل (وقع) قوم في طعة عند بن ابي طالب فقال
اما والله لقد قلمت فيه انه اكما قال الشاعر

فتى كان يدينه العنى من صديقه اذا ما هو استغنى ويحبده انه يتر
كان القربا علفت في حبيبه وفي حبه الشورى وفيه لا تحر البدر

(مقتل الزبير بن العوام) شربك من الاله ودين نبيس قال حدثني من راى الزبير
يوم الجبل يقصص الخيل بالرمح قصصا فتوجه على ابا عبد الله اثم ذكر يوم تانا النبي صلى
الله عليه وسلم ما انا جيل فقال اتاجبه والله ليقا تلك وهو ظالم قال فصر الزبير
وجهه وانصرف (قال) أبو الحسن لما انا قال يري يوم الجبل صرعه ابي قيم تقبل
للاخف بن قيس هذا الزبير قد قبل قال وما صنع به أن جمع بين هذين القاذين وزر

أرى دون من اعوى عيوننا ترفى
ولا تأسأنا من صديقه
أدارى جاسى الله فذل انوى
ولى من انوفه فرفى ففهمه
واجرته بالى لاجه
فقد ان فى والقد اذ كليب
مخافة ان ترمى السن العدا
فقطم فزا كاشم ففهمه
كان عجان الطرف فى كل ناظر
على حركاته ايقين ففهمه
أرى نظراته الشوق يتكبد فها
الهوى
ويصين عقل المرء وعوايه
وكم قد اذل الحبيب من شمع
فأصمى وزب العزم به سلب
وان خنوع النفس فى طلب
الهوى
لا صرنا ففكرت فيه عجيبة
فلم ينطق بحرف (ولا يشرع
يبدح فى رباح)
بى رباح انما الله ففهمه
نبر الهادوسق ربهكم ديا
فكم به من فنى حاله ففهمه
يكاد ينهل من اعطافه كرها

ابن أبي طالب السجدة وقعة الجبل فقال له ثمانان وترزححت وتربصت فبكى فريأت الله صنع
قال يا أبا المومنين ان الذو طباين وقد بقي من الامور ما تعرف به عبدك من صدقة
(وكتب) على بن أبي طالب الى الاشعث بن قيس بعد الجبل وكان والاه ثمان عني
اذر بيهان سلام عليك اما بعد فلو لا هتات كني منك لكنت انت المقدم في هذا الامر قبل
الناس واهل امر لي يحمل بعضه بعضا انت اقيمت الله وقد كان من يهتة الناس اياي ما قد
بلغك وقد كان طلحة والبربر اول من يابعتني ثم تسكتا يعني من غير حديث ولا سبب راخرجا
أم المؤمنين فساروا الى البصرة وصبرت الهم فبين يابعتني من المهاجرين والانصار والقبائل
فدعوتهم الى ان يرجعوا الى ما خرجوا منه فابوا فابليت في الدعاء واخسفت في البقيا
وامرث ان لا يذيق علي جرح ولا يتبع منتهز ولا يساب قتل ومن اتى سلاسله واغنى
بابه فهو آمن واعلم ان عليا ليس للبطيحة انما هو ما تفتك وهو مال من مال الله
وانت من خزائني عليه حتى تؤدبه الى ان شاء الله ولا قوة الا بالله فلما بلغ الاشعث كتاب علي
قام فقال ايها الناس ان عثمان بن عفان ولا اذر بيهان فهاك وقد بقيت في بي وقديابيع
الناس على طاعة عثمان را جبة وقد كان من امره وامر عدوه ما كان وهو الماء ومن علي من
عاب من ذلك الجاس ثم جاس (قولهم في اصحاب الجبل) ابو بكر بن ابي شيبة قال سئل
علي عن اصحاب الجبل امسحكون هذا قال من انزله فروا خاله فمنافقون هم قال ان
المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا قال فاعلم قال اخواتنا بجوا عاينا (ومر) علي بن ابي
قتال اللهم اغفر لنا ولهم ومعه محمد بن ابي بكر وعمر بن ابي بكر فقال احدهما للمناجبة اما
اتجمع ما يقول قال اسكت لا تريدك (وكيع) عن مسعدة بن عبد الله بن جراح عن عمارة
قال لا تقولوا اكبر اهل الشام ولعلكم تقولوا قد رخلوا (وسئل) عمارة بن ابي بكر عن
عائشة يوم الجبل فقال ما قاله الله انما زعمت ان الله ازالنا من الدنيا اولا ثم لم يزلنا
بها يعلم اتبعونه ام تابعونها (وقال) علي بن ابي طالب لم يزل ان قومنا عوا ان البقي
كان ناعلمهم وزعمنا انهم عاينا وانا اعلمنا اعلى البقي ولم تقتل علي التكنية (ابو بكر)
ابن ابي شيبة قال اول ما تكلمت به انوار يوم الجبل قالوا ما انا احل ننادمهم زجرهم علينا
اموالهم فقال علي هي السنة في اهل القبلة قالوا ما ندرى ما هذا قال فمنا تشدوا من
القوم اتاهوا وحدثوا عليا ما سمع الله انما قال قلهي حوام قال قلهي قال فانه يحرم من
ابنائها ما يحرم منها (قال) ودخلت ام ابي العبدية علي عاتت شدة وقعة الجبل فقالت لها
يا ام المؤمنين ما تقولين في امرنا فقالت ابسالها صغيرا قالت وجبت لها النار فانت في
تقولين في امرنا فقلت من اولادها الا كبر عشرين اثنافا سعيد واحد قالت خذني
عدوة الله (ومات) عائشة في ايام معارية وقد قهرت السبعة من قبيل لها نفي مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت لاني احببت بعدد نفاذ فتوفي مع اخوتي بالقيع وقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا جبرائيل بك فيك كلاب الحواب فتألمن عليا
وات له طامة والحواب قرية في طريق المدينة الى البصرة فوبعض الناس يدعوها الحواب
بضم الحاء وتنقبيل الواو وقد عوا ان الحواب ما في طريق البصرة (قال في ذلك بعض

العلي بن ابي طالب قال ذل النرجل قد
من مصرفة فسيره صبرها ومسهها
وكلي عاقبه هذفتها واهيا قلت في
خديك من خديرا محمد بن اسرائيل
قال كنوم غدور وجلد صبور
رجل بلدي كثر خرقه الله اهابا
حرف لهم ناي قلت فاعندني خبر
الحسن بن وهب قال ذل النرجل
انخذ السلطان اخا فاقضه
السلطان عبدا قلت فاعندني من
خبر عبد الله بن يعقوب قال
اموات غير احيا وماتش عروا ايان
يعتقون قلت فاعندني في شعر
احمد سليمان بن رهب قال قدما
استوقيت مسلك ام البرجل
ذال حومة حبست مع صواحبها
في جيرة محرمة ليس من القوم في
ورد ولا صدهيات
كتب القتل والقتال علينا
وعلى القاتل جبر النول
قلت ابن زلت فاثمت حال ما في
منزل فومر اما استترقي الليل اذا
عسسي واتسمر في الصبح اذا تنفس
(ومن) معلق شعر راشد بن راشد وهو
ابو حكمة وكان قوي اسر الشعر

الشيعة

اني ادين بحب آل محمد * وفي الوصي شهودهم والغباب
وانا البري من الزبير وطهته ومن التي نصبت كلاب الحواب

(اخبار علي ومعاوية) كتب علي بن ابي طالب الى جرير بن عبد الله وكان وجهه الى
معاوية في اخذ حبيته فاقام عنده ثلاثة اشهر عاظله بالبيعة فكتب اليه على سلام عليك
فاذا انالك كتابي هذا فاجعل معاوية على الفصل وخبره بين حرب معضلة او سلم بحرية فان
اختر الحرب فابذل اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائفين وان اختار السلم فخذ بيته
واقبل الي (وكتب) على اليه معاوية بعد وقعة الجمل سلام عليك اما بعد فان يعني بالبيعة
لزمك واثبت بالشام لانه ياتي الذين يابون اليك بكم وعثمان على ما يوعا عليه فلم يكن
لشاهد ان يختار ولا للعائب ان يردوا الشورى للمهاجرين والانصار فاذا اجمعتوا على
رجل ومعهوا اما ما كان ذلك لله رضا وان خرج عن امرهم خارج ردوه الى ما خرج عنه فان
اني قالوا على اتباعه غير سبل المؤمنين وولاه قومه ما ولى واصلاه جهنم وسامع مصيرا وان
طهته والزبير بايعاني ثم نقضايه عما كان نقضه ما كرهه بايضا ثم ما بعد ما عذرت اليها
حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كانوا قد دخل فمادخل فيه المسلون فان احب الامور
الى قبولك العاقبة وقد اكرمت في قتله عثمان فان انت رجعت عن رأيك وخلافك ودخلت
فيما دخل فيه المسلون ثم ما كت التورم الى حلتك وياهم على كتاب الله واما الله التي تريد
فهي خدعة العبي عن الدين ولعمري لقد تفرقت بعقل دون هوانك تحديني ابرأ قريش من
دم عثمان واعلم انك من الملقاه الذين لا تحمل لهم الخلاق ولا يلدون في الشورى وقد بعثت
اليك والي من قبلك جرير بن عبد الله وهو من اهل الاعيان والبصرة بايعه ولا فؤاد لاياله
(فكتب) اليه معاوية سلام عليك اما بعد فلعمري لو يابون الذين ذكرت وانت بري ممن
دم عثمان لكنت كتابي بكر وعمر وعثمان ولكنت اخرت بدم عثمان وشذلت الانصار
فاطاعك الجاهل وقوي بك الضعيف وقد ادى اهل الشام الاثلاث حتى تدفع اليهم قسمة
عثمان فان فعلت كانت شورى بين المسلمين وانما كان الجحار يون هم اخذكم على الناس
والحق فهم فلما فرقوه كان الحكماء على الناس اهل الشام وليس موى ما جعلت على اهل
الشام كجنتك على اهل البصرة ولا جعلت على كجنتك على طهته والزبير كتابا بالعلم بايعت
انا فامضت في الاسلام وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت انتفعه (فكتب)
اليه على اما بعد فقد اتانا كتابك كتاب امرئ ليس له بصيرة ولا فاعلم به دعه الهوى
فاجابه وقاده فاتبه زعمت انك انما افسد عدل يعني خذري لعثمان وبعده مري ما كنت
الارجل لسان المهاجرين اوردت كما وودوا واصدرت كما اصدروا ما كان الله ليصمهم
على ضلالة ولا ليضربهم بالعمى وما استرنا من خبيثة الامر ولا تملك فانا نرى على
نفسى قصاص القتال واما قوتك ان اهل الشام هم حكماء اهل الجحار فهناك جحلا من
قريش الشام يقبل في الشورى او فعل له الخلافة فان سمعت كذلك الجاهل من والانصار
وقن فاني لم به من قريش الجحار واعاقلوك ادفع الى قتله عثمان فاني ذاك السوء

تجربتي في امرى وانى لو ائت
اجيل وجوه الراى فيك وما ادرى
الغزى عزم الناس فالوت راحة
او اذنع بالاعراض والنظر الشورى
والى وان اعرضت عنك لطفو
على حرق بين الجواهر والصدور
اذا ما ج شوق مثلك الى المنا
قالوا ما يبغي وينك في السر
من نيك لم اصبر لى فيك سيلة
ولكن دعاني الناس فيك الى الضير
تصيرت مغلوبا وانى لوج
كما يصبر الظمان في البلاد لقصر
(وقال)

عنت عليك في قطع العتاب
كما قطعك السنة العتاب
وقصاقت يظهر لى دليل
على عيب الضمير المستراب
وما خطرت دواعى الشوق الا
هزئت اليك اجمحة السحاب
(وقال ايضا)

ضجكت ولو تدري ما يبغي من الهوى
بكيت لمزون القواد كتيب
ان لم ترح عبنا من فض عبرة
ولا قبلهم زفرة ونجيب
لمستأنس بالهم في دار وحشة
غريب الهوى بالكل غريب

بنو عثمان وهم أولى بذلك منك فان زعمت انك أقوى على طلب دم عثمان منهم فالوجه الى
 البيعة التي رمتك وحكم القوم اليها واعتبر بين اهل الشام والبصرة وبينك وبين طهفة
 والزبير فلعمرى فما الامر هناك الا وادلتهم بيعة عامة لا يتأق فيها النظر ولا يستأنف
 فيها التباير وامّا قرايتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عرفت في الاسلام فواسطعت
 دفعه لدفعته (وكتب معاوية الى علي امابعد فالتك قلت ناصرك واستصبرت واترك فإني
 اقله لا رمتك بشهاب تذ كيه الريح ولا يطفئه الماء فاذا وقع وقب واذا مس تقب فلا
 تتحسني كتحسني او عيبا لقيس او حلو ان الكاهن (فاجابه) علي امابعد فوالله ما قتل ابن
 عثمان غيرك وانى ارجوان الخلق به على مثل ذنبه واعظم من خطيئته وان السيف الذي
 ضربت به ابائنا هو الذي بقي دائم والله ما استحدثت ذنباً ولا استبدلت نبياً وانى على المنهاج
 الذي تركتموه طائعين وادخلتم فيه كارهين (وكتب معاوية الى علي بن أبي طالب امابعد
 فان الله اصطفى محمداً وجعله الامين على وجهه والرسول الى خلقه واختاره من المسلمين
 اعوانا ايديهم وكافوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الاسلام فكان افضلهم في
 الاسلام وانفعهم لله ورسوله الخليفة وخليفة الخليفة الثالث فكاهم حدثت
 وعلى كاههم بغيت عرفنا ذلك في قتل الشتر وتفتك الصدء وابطالك على الخلفاء
 وانت في كل ذلك تقاد كايقاد البعير المحروس حتى تباجع وانت كاره ولم تكن لاحد منهم
 أشد حسداً منك لابن عثمان وكان احقهم ان لا تفعل ذلك به في قرابته وصهره
 فقطعت رحمه وفتحت محاسنه والت عليه الناس حتى ضربت اليه اباطا الابل وشهر
 عليه السلاح في حرم الرسول فقتل معك في الهلة وانت تسمع في دله انها تلع الا تودى
 عن نفسك في أمره بقول ولا فقل براقيم قسما لصادق الوقت في أمر مقام او احداً منهم
 الناس همه ما عدل بك من قبلنا من الناس احد ولهي ذلك عنك ما كانوا يعرفونك به من
 الجاهلية لعثمان والبي عليه واخرى اتبها عند اولياء ابن عثمان ضيق ابواه لقتله عثمان
 فهم باطالك وعصيتك وانما لقتل بقى انك تتقني من دمه فان كنت صادقا فادفع اليها
 فتلته تقتلهم به ثم نحن أسرع الناس اليك والافلس لك ولا اصحابك عندنا الا السيف
 والقي نفس معاوية يده لا طلب قتله عثمان في الجبال والرمال والبر والبحر حتى تقتلهم
 او تلقى ارواحنا بالله (فاجابه) علي امابعد فان اخاولان قدم علي بكتاب منك تذ كرفيه
 محمد صلى الله عليه وسلم وما أتم الله به عليه من الهدى والوحي فالجدة التي صدقه الوعد
 وعلم النصر ومكنه في البلاد واظهره على الاعادي من قومه الذين اظهرهم الله الشكذيب
 وابادهم بالعداوة وظهروا على اخرجهم واخرج اصحابه والبراعية العرب وحزوا
 الاشرار حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون وذكر ان الله اختار من المسلمين
 اعوانا ايديهم فكانوا في منازلهم عنده على قدر فضائلهم في الاسلام فكان افضلهم من
 علي في الاسلام وانفعهم لله ورسوله الخليفة وخليفة الخليفة فمن بعده وامرني ان كان
 مكانهم في الاسلام لعظماء وان كان المصاب بهم لجرح في الاسلام شديد ففرسهم هذا الله وغفر
 لهم او ذكرت ان عثمان كان في الفضل فانا انا كان بحسب اقسامي يا بشكرو يا عافيه

الاياي العيش الذي بان وانقضى
 وما كان من حسن هناك وطيب
 وترداه ستور الاحاديث بيننا
 على غفلة من كاشع ورقيب
 ليالي بعونا الصبا فحبيه
 وناخذ من لاذت بصيب
 الى ان جرى صرف الحوادث في
 الهوى

فبدل مناه من غيب
 ولم يذهب استغفر غيبه أكثر
 شعره من الكتاب عن ذكره (دعا
 الرشيد) بعد المائتين صالح وكان
 معقلا في حبه فلما مثل بين يديه
 التفت اليه وكان يحدث يحيى بن
 خالد بن برمك وزيره فقال مقتل
 أريد سانه ويريد قتلي

عذرك من خلد الخ من مراد
 وقال يا عبد الملك كاني انظر الى
 شربوها قد هجم والى عارضها قد
 لمع وكاني بالوعيد قد ابرى بل ادهى
 فابره من راجم بلامعاصم ويؤن
 بلاعاسم فله بقى هاشم فني
 والله سهل لكم الوعر وصفا لكم
 الكلد والقت اليكم الامور
 ازمت اقتداركم من حائل داهية
 نازعوا طالسوا الرجل فقال

الحسنات ويحيز به الثواب العظيم وان يك مسأ فسبق ربنا غفورا ولا يتعاطاه ذنوب
بغفوره ولعمري اني لا رجوا اذا الله اعطى الاسلام ان يكون منه اهل البيت وفر نصيب
وايم الله ما رأيت ولا سمعت باحد كل انصح فيه في طاعة الله ودوله ولا اصح لرسول الله
في طاعة الله ولا أصبر على الدلاء ولا نبي في موطن يخوف من هؤلاء ايقوم امره
الذين يتلوا في طاعة الله عبدة بن الحارث يوم ذر وجر توبه مسأ لكتاب يوم حد وحمل
وزيد يوم مودة وفي الماخرين خير كثير سراجهم قه ياحسن سبناهم رشا انا من
الخلقاء وسعدى ايمهم والبق عليهم عاما البغ بهاذا اني قد دماهم انهم ارباب
ما اعتدوا به من سبناهم في كرتي على عائل قفاجر رجعه وندمته انهم من
وعده الناس ما فعلوا ذلك فندموا على كرمهم في عائلته في سبناهم
واما ذكر كرمهم فاعلموا انهم من سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
وعند قلم سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
ولا نكاه وان اذن الله لهم في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بسبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
فكفتم ان الذي ايت عليه من حقه ان يفرقه في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
كان اعلم حتى نكح وان عرف من حقه ان يفرقه في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
عليك (وكتب) بغير الرجوع بوالاستقامه اعطاه

الايام بعدو من سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
ذلك والتمسنا الوصل انهم من سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
(يوم قير) بذكر كرمي بيته قال روح علي ابي سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
شخصه ونسبهم الذي اخرجهم من البيت لشاؤهم في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
عن سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
بالصلاح والندوة (ابو الحسن) قال كان سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
افترق بين الاعلى حاميهم ثم تكررت اجابته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
وسلوا ايم الناس لانهم من سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
فهم آمن (ابو الحسن) قال خرج معاوية في يوم صفير لم يدر في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
واقفا يهره على نصرة عثمان والدة الحسن في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
بالطلاء فكتب معاوية الى الحسن في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
عليك اما بعد فاعلم اني ابراهيم بن الحسن في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
راسا يهره على غيرة وندمته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
وسبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
انهم من سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
فخرنا بالداره فلم يكن حدائق في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
ما قيساره يكن في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم

هذا الملك انذا انكم ام قوا ما قال
بل هذا قال اني انتم امير المؤمنين
فيما ولاك واحفظه في عيالك التي
اسرعك ولا تجعل الكفر موضع
الشكر والعتاب موضع الثواب
فقد والله سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم في كرتي على عائلته في سبناهم
وجعلت على خوفك وجعلت
الصناديد وشدة اواخيه ليكن
باوق من ركن مملوكك لا كما قال
اخو بني جعفر بن كلاب يعني
ليبدأ
ومقام ضيق مرتبه
بلسان ويان وجرى
لوقوم القليل او فطانه
زله من مثل مقامى ورحل
فادناه الى مجله وقال لقد نظرت
الى موضع السيف من عاتقه صارا
فنفخ عن قنله ايقم على مثله فاراد
يحيى بن خالد يضع من عبد الملك
ليرضى الرشيد فقال له يا عبد الملك
يا فني انا قد قتل عبد الملك
أج الوزيران كان الحق هرقاه
انتم والشرايينه الباقين في قباي
فقال الرشيد فانه ما رأيت احدا
اخرج للقتل احسن مما اخرج به عبد
الملك وقد مدح ابن الرومي الحنفه

فذكر عناؤه ولو كررنا آخره أما طهارة الوبر فلو لم يأتوا سيوتهم المكان خيرا لهما ما وافقه به قلام
 المؤمنين ما أنت (وكعب) معاوية إلى قيس بن سعد بن عبادنا ما بعدنا أنت يهودي
 ابن يهودي أن ظفر أحب القرصين إليك عزك واسعة لديك وإن ظفر الغرض القرصين
 إليك قلت وتلك لك وقد كان أولك أو ثور قوسه ردى غرضه ما كثر الحزن وأخطأ التمسك
 نخذه ومه رادك به ثم مات بلديدا بمجران (فأجاب) قيس أما بعد فانت وثي ابن ربي
 دخلت في الألام كرا عا وخرجت منه طوعا لم يقدم أيمانك ولم يهز في ذنابك ونحن أنصار
 الدين الذين خرجت منه واءاه الدين الذي دخلت فيه والسلام (ونخطب) علي بن أبي
 طالب أصحاب يوم صفين فقال لهم الناس إن الموبط طالب لا يهزمه هارب ولا يهونه مدح
 الله راول التمسك بالدين عن الموت يحصن ولدي قيس ابن أبي رباب يسعدان في روي
 سيف أهدون من موت الله راشاهم الناس افتقوا السيرة في وجهكم والراح يصدركم
 ومومدي وأيا كرايا ألهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاليوم سيميت خطبة
 بأمر ما انتقى السيرة بوجوهنا والراح يصدرنا وهذا رواية بيننا وبيننا ما ألف
 سبب (قال) أبو جعفر في التاج جمع على من أبي طالب رياسة ذكر كراهة يوم صفين لم يصفين
 المدبرين الحربين وعلى وجهه بل الويتمتحت لواته وكانت له راية وقد ايمتقت ظاهرا إذا
 أقبل فلم يهزم أحد صفين اغتنام (فقال فيه على بن أبي طالب رضي الله عنه)
 لمن راية سودا ييمتقت ظاهرا • إذا قبل فقمها حصن تقدمها
 يقدمها في الصف حتى يزيها • حياض القنايا قطر السهم والدماء
 جرى الله في الجمرات بكفه • ربيعة خيرا ما أعف وأكرمها
 وكان من همدان صفين حسن (فقال فيه على بن أبي طالب رضي الله عنه)
 لهمدان اخلاق ودين يزيهم • وبأس إذا لاقتوا وحسن كلام
 فلو كنت رابا على باب حنة • ألفت لهمدان ادخلوا بسلام
 (أبو الحسن) قال كان علي بن أبي طالب يخرج كل غداة صفين في سمرعان الخيل راية عيون
 الصفين ثم ينادي بمعاوية على م يقتل الناس ابوزاوي وروايتك ههكو الامهات
 غلب فقال له عمرو بن العاص انصفك الرجل فقال له معاوية اذنتها برور الله لا وضعت
 عنك حتى تبارز عليا فبرزاليه فمتمكرا المشيعة على بالسيف يرمي نفسه في الارض
 وأدى له سواة فضرى على وجهه فرسه وانصرف عنه فأس معه معاوية يوم فظفر الله
 فضحك فقال عمرو اضحك الله سنك ما الذي اضحكك قاله حضور دخلت يوم باؤت
 عليا إذا تقبته بعورتك أما والله لقد صادت من أكرها لو لا ذلك لخرم رغيك بالرخ قال
 عمرو بن العاصي أما والله اني عن عيبتك اندعك إلى البراز ناحول عينا وروايتك
 وبدا منك ما كره لك (وذكر) عمرو بن العاصي عند علي بن أبي طالب فقال فيه على
 عبيد ابن الأغية بزعم أبي بقاءه عافس وأما من اني رشر القول اكنبه انه يسأل علف
 ويقتل علف فاذا احمر الباس وسجي الوطيس واخذت السيف فماخذ ظن هام الرجال
 لم يكن لهم الا عرقه ثيابا ويخ الناس استه فضه الله وترحه (مقتل عمار بن ياسر) العتي

وأخذه هذا المعنى من قول سماه
 الله ورافقه فقال له القاب ما به
 التي كتبت في قطبي ما انما مودع
 من انشروا له ما أصبحت على مرضي
 لما عتقني الا بفضل أمانة
 ورد امرئ يبري على خاق عيش
 ولا عيب في عجز القروص بجلها
 بل العيب ان تدني لا لا تقضي
 وسد هيات لرجال فدية
 تزيت ما تسدي من القرض
 ما القرض
 اذا الاشادة ربيع ما انت زاوي
 من البسوفيا هي ناعلا من ارض
 ولولا الحق والمستثبات لم يكن
 ربة نقص وزاخر الدهر ونقص
 وما الحقة لا توأم الشكر في النقي
 وبعض الصبايا يهين الى بعض
 فحيت ترى حقد اعلى ذي اسامة
 فتمزى شكر اعلى - سن القرض
 وقال يرد على نفسه ويقيم ما مدح
 توسعا واقتداوا
 يا مداح الخندة الا لهما
 لقد ملك اليه مسل كما واثا
 ان القبيح وان صنعت ظاهره
 يهودا منه مرة ثما

(وقال النجاشي يوم صفين وكتبها الى معاوية)

يا ايها الملك المبسوط عذرتك انظر لنفسك اي الامر تأمر
فان نفسك على الاقوام مجدهم * قابسط يدك فان الخسيرة مبتدر
واعلم بان علي بن الحسين نذر * ثم امر ان يلقى لايعدوهم بشر
نعم القس هو الان منك * كما تناضل ضوء الشمس والقمر
وما احالك الا لث منبها * حتى يهلك من اطفاله ونظر

(خبر عمر بن العاص مع معاوية) * سعيان بن عبيدة قال اخبرني ابو موسى
الاشعري قال اخبرني الحسن قال علم معاوية والله ان لم يبايعه عمر ولم يتم له امر فقال له
يا عمر واتبعي قال لماذا لا تخوفوا الله ما علك آخره ثم الدنيا فاولا كان حتى اكون
شريكك فيها قال فانت شريك فيها قال فاكذب في مصر وكور وها فكتب له مصر وكور بها
وكتب في آخر الكتاب وعي عمر والسمع والطاعة قال عمر وواكتب ان السمع والطاعة
لا يقبله من شرط شيئا قال معاوية لا يظن الناس الى هذا قال عمر حتى تكتب قال
فكتب والله ما يجيد ابا من كتابها * ودخل عتبة بن ابي سفيان على معاوية وهو يكلمه
في مصر وعمر يرويه قال انما ابنيك يهادي فقال عتبة اتقن الرجل يدته فانه صاحب
من اصحاب محمد (وكتب عمر الى معاوية)

معاوية لا اعطيك ديني ولم ازل * بهنك دنيا فانظرن كيف تمنع
وما الدين والدنيا سوا واني * لا اخذ ما اعطى وراى من منع
فان تعطين مصر فاربع مصقة * اخذت بها شيئا ضرر ينفع

(وقالوا) لما قدم عمر بن العاص على معاوية وقام معه في شان علي بهذا جعل له مصر
طعمة قال له ابن ابراهيم وبيلا شرف واسم والله ان قام معك اسهرت به قلوب الرجال
وهو عيادة بن الصامت فارسل الله معاوية فلما اكدوه مع له منه وبين عمر بن العاص
لخامر بينهم فمدا الله معاوية ووافي عليه وذ كفضل عبادة وسابقة وذ كفضل عثمان
وما ناله وحده على القيام معه فقال عبادة قد سمعت ما قال عثمان انك لم تجلس بينكما
في مكانكما قال انهم افضل وسابقك وشرفك قال لا والله ما جاست بينكما انك انما كنت
لاجل بينكما في مكانكما ولكن بيننا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزة تبوك انظر اليك انك تاتي وتاخذ ثاقلنا فانتقنا فقال اذا رايتوهما اجمعها
ففرقوا بينهم ما قام ما لا يجتمعان على خير ابا وانا انما كان اجما عكفا فاما ما دعوتني
اليه من القيام معك ان اسكعدها وها واغظ اعدائك عاكوا انا كل من من ورائكم في
ذلك اعدوا وان اجتمعتم على شئ دخلت فيه (امر الحكيمن) ابو الحسن قال لما كان
يوم الهدير وهو اعظم يوم صفين زحف اهل العراق على اهل الشام فاذا الوهم عن
مراكهم حتى اتبوا الى سرادق معاوية قد عا بالقرس وهم بالهزيمة ثم انفس الى عمرو بن
العاص وقال له ما عندك قال تاخر بالصاحف فترفع في اطراف الرماح ويقل هذا كتاب
الله يحكم بيننا وبينكم فلما نظر اهل العراق الى ما صاحبوا وتدعوا واحتدوا وقال

لنفس حين خالت كل عدل
عبري من خليي من مراد
او يدعيه ويريد قتلي
لم يبق له في القافية كما قال عمرو
فهمر وعبد الملك هذا هو صالح
ابن علي وكان يافجا جيرا فاضلا
فاذلا (وقال) الجاحظ قال في عبد
الرحمن مؤيد عبد الملك في صالح
قال لي عبد الملك بعد ان خصني
ومصر في وزير ابد لا من قسامه
يا عبد الرحمن انظر في وجهي فانا
اعرف منك بنفسك ولا تشدد
علي ما يقع مع كيف اصبح الامر
وصكبت ممي واجعل مكان
التقريط حسن الاستماع مني
واعلم ان صواب الاستماع احسن
من صواب القول واذا حدثت
عليك شيئا فلا يقوئك شي منه واري
فهمك في طرفك اني اخذتلك
موقبا بعد ان كنت معلوما جعلتك
جالسا مقربا بعد ان كنت مع
الصبيان معا وسمي لم تعرف
تصان ما خرجت منه لم تعرف
وجنان ما صرف اليه ووساير
الرشيد عبد الملك فقال له قاتل

بعضهم فما حكمهم الى كتاب الله وقال بعضهم لانها حكمهم لاننا على يقين من امرنا واولسنا على
 شك ثم اجتمع رأيهم على التحكيم فهم على ان يقدم ابنا الاسود الذي قال في الناس عليه فقال
 له ابن عباس احطني احد الحكمين فوالله لا تقتل لك حبلالا لا يقطع وسطه ولا يفسد
 طوقه فقال له على است من كيدنا ولا من كيد معاوية في شي لا اعطيه الا السيف حتى
 يظلمه الحق قال وهو والله لا يعطيك الا السيف حتى يظلمك الباطل قال وكيد ذلك قال
 لانك تطاع اليوم وتغص غد او انه يطاع ولا يغص فلما انتشر عن علي اصحابه قال الله بلاد
 ابن عباس انه لينظر الى الغيب يسترقق قال ثم اجتمع اصحاب البرانس وهم وجوه اصحاب
 علي ان يقدموا ابنا موسى الاشعري وكان مبرئسا وقالوا لا نرضى بغيره فقدمه علي
 وقدم معاوية عمرو بن العاص فقال معاوية لعمره وانك قد رميت برجل طويل اللسان
 قصير الرأى فلا ترمه بعقلك كذا فاحل لهم ما كان يجتمعان فيه فامهله عمرو بن العاص
 ثلاثة ايام ثم اقبل اليه بانواع من الطعام يشبهه بها حتى اذا استيقظ ابو موسى ناجاه عمرو
 فقال له يا ابا موسى انك شيخ اصحاب محمد وذو فضلها وذو سابقتها وقد ترى ما وقعت فيه
 هذه الامة من التفتنة العمياء التي لا ينفع معها فهل لك ان تكون معون هذه الامة
 فيحقن الله بك دماءها فانه يقول في نفس واحدة ومن احياها فكأنها حيي الناس جميعا
 فكيف بين اسباب النفس هذا الخلق كله قال له وكيف ذلك قال تخلع انت على بن ابي طالب
 واسلخ انا معاوية بن ابي سفيان وتختار لهذه الامة رجلا لم يحضر في شي من الفتنة ولم
 يقص يد فيها قال له ومن يكون ذلك وكان عمرو بن العاص قد فهم رأى ابي موسى في
 عبد الله بن عمر فقال له عبد الله بن عمر فقال له الكجاذ كرت ولكن كيف لي بالثبقة منك
 فقال له يا ابا موسى الا بدركه قطعني الذلوب خذ من اليهود والموانيق حتى ترضى فلم
 يبق عمرو بن العاص عبدا ولا مودة ولا يمينامو كدته حتى حلق بها حتى بنى الشيخ مهبونا
 وقال له قد اجبت فتودى في الناس بالاجتماع اليهما فاجتمعوا فقال له عمرو قم فخطب
 الناس يا ابا موسى فقال قم انت اعطيتهم فقال سبحان الله انا اتقدمك وانت شيخ اصحاب
 محمد والله لا فعلت ابدا قال او عسى في نفسك امر فزاده ايمان فو كيد احق فام الشيخ
 فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايها الناس اني قد اجعت انا وصاحبي على ان
 اخلع انا على بن ابي طالب وبهزل هو معاوية بن ابي سفيان ويجعل هذا الامر لعبد الله بن
 عمر فانه لم يحضر في فتنة ولم يقص يد في دم امرئ مسلم الا واني قد خلعت على بن ابي
 طالب كما اخلعت سني فها تم خلعت سيفه من ياقته وجلس وقال لعمره قم فقام عمرو بن
 العاص فحمد الله وأثنى عليه وقال ايها الناس انه قد كان من رأى صاحبي ما قد سمعتم
 وانه قد شهدكم انه خلع على بن ابي طالب كما يخلع سيفه وانا اشهدكم اني قد ائمت معاوية
 ابن ابي سفيان كما ائمت سني هذا وكان قد خلعت سيفه قبل ان يقوم الى الخطبة فاعادته على
 نفسه فاضطرب الناس وخرجت الموانيق وقال ابو موسى لعمره ولعلك فان مثلك
 كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث قال عمر ولعلك الله فان مثلك كمثل
 الحمار يعمل اسقارا ويخرج ابوه موسى من فور ذلك الى مكة متعجبا من علي وحلف

طاط من اشرافه واشدد من
 شكائهم والافد عليك فقيل له
 الرشيد ما يقول هذا قال حاسد
 نعمه وانفس تبسه أغضبه
 رضائك عني وباعده قربك مني
 واساء احسانك الى فقال له
 الرشيد الخفض القوم وعلوتهم
 فتوقدت في غلوهم بجره التائب
 فقال عبد الملك اشرفها الله
 بالترديد عندك فقال الرشيد هذا
 لك وهذا لهم (وصعد) المنبر
 فارفع عليه فقال ايها الناس
 ان في الانسان بضعة من اللسان
 تكل بكلامه اذا بكل وتفسخ
 اذا رجعيل ان الكلام بعد
 الاغلام كالاشراق بعد الاظلام
 وانما لانك حصر ولا تنطق
 هذا بل نكبت سفيد بن وتطق
 مرشدين ويعبد مقامنا مقام
 ورواه ابا منال ايام بها فصل
 الخطاب وموقع الصواب
 وسأعود فاقول ان شاء الله تعالى
 (قال الاصمعي) كتب عند الرشيد
 فدعا بعبد الملك بن صالح من
 حبيبه فقال يا عبد الملك اكفرا

بالهوى على الكتاب ومن كان هكذا لم يسم حكما ولكنه محكوم عليه وقد اخطأ عبد الله
 ابن قيس اذ جعله المبدأ لله بن عمر فاخطأ في ثلاث خصال واحدة انه خالف اياه اذ لم
 يرضه لاهل ولا بغيره من اهل الشورى واخرى انه لم يستأمره في نفسه وثالثة انه لم يفتح
 عليه المهاجرون والانصار الذين بقدره الامارة ويمسكهم من اهل الناس واما
 الحكمة فقد حكم الله عليه السلام سعد بن عذينة فاذا في قريظة فكم يحاربني الله
 ولا مثله ولو خالف لم يرضه ودول الله ثم جلس فقال لعبد الله بن عباس قم فقال عبد الله بن
 عباس بعد ان هداه الله وبعث عليه ايم الناس ان لا في اعلانا صاوا بالتوفيق فان الناس
 بن وارس به رواج عنه فانه بثبته لذي بن قيس بندي ان ضلالة وقعت عمرو بن لاة
 الى هدى فاما التفسير صح به الله بن قيس عن هذه وثبت ودولى نسله واما الله بن
 كاهن كاهن ساراه فقد سارح الله وعلى ايماء وما عزم وسماوية اسامه فاجابه هذا
 من غيب فلهو فان على ايماء الله بن عمر بن ابي ابيهم فقام فحمد الله واثنى عليه
 وقال ايماء من الله الامم كان الظفر به الى عبيد الرضا الى غيره فتم الى عبد الله
 بن قيس بن عتبة ثم تروى الربا واما الله ما استغفابه عابرا لا انظر منصفه نيا
 وما تعرفه حبيب رما الله ابعث الله اهل اراق رما الله اهل الشام ولا رما
 حق عبيد رلا وضباطه ورواية لاية عاب الله وقبراق ولا تفسد يمان ونحن اليوم
 على ما نأمله ساس في ارجح على اهل التروان في قالوا ان هالكا اختلف
 عليه اهل التروان والقرى ومحبب العرائس وزولوا في قتال لها مورا وذاك بعد
 وقعة ابل فرج اليهم على بن ابي طالب فقال لهم هروا من رعيكم فان ابن الكواء
 قال فليبراني فخرج اليه ابن الكواء فقال له على بن ابي طالب الكواء اخرجكم عينا بعد
 وضائكم بالكمه بن ومقامكم بالكوفة قال فالتبنا بعد والانشك في جهاد فزجت ان
 قتلا بالي الجنة وقتلاه في امارتي بخصن كنهك ذا رسلت هنا فاحركت كافر
 وكان من شكك في ايماء الله ان قلت لا قوم حين دعوتهم كذب الله يسرى وينكم فان
 قضى على يادكم وان قضى عليكم ويعفوني فاولا شكك لم تفعل هذا ولحق في ذلك
 فقال على بن ابي طالب الكواء انما الجواب بعد التواخ انوعت فاجيبك فادرسهم قال على ما
 قتلك معي عد والانشك في جهاد فمستدقت ولوشكك فيهم اقلهم رما متلانا
 وقتلاه فمستدقت قال الله في ذلك ناسته في بهن قوتى واما رسلت لنا في وتحكمي
 الكافرات ارسلت ابا موسى مجرنا ومه اوبه حكم هرويت باي موسى مجرنا فقلت
 لانرضي الا ابا موسى فها قد اى رجل مسكم فقال باعلى لاهنا هذه الدنيا فان ضلالة
 واما قولى لها وية ان جوتى ليك كتاب الله بعد ان راجى الى جميعي فزمت لم اعط
 ذلك الامن شك فقد علمت ان اوفى ما في يدك هذا الامر فحدثني ويحك عن اليهودى
 والنصران ومشرى العرب اهم اقرب الى كتاب الله ام معدوية واهل الشام قال بل
 معدوية واهل الشام اقرب قال على بن ابي رسول الله كان اوفى ما في يديه من كتاب الله واما
 قال بل رسول الله قال افرأيت الله تبارك وتعالى حين يقول قل فاقوا كتابا من عند الله

بن الله بن حتى ترككم ابراهيم
 العنبر واوحش من القنبر فقال
 ايماء المؤمنين بما قصدت تغير
 التوفيق من جهته ولكى وليت
 اقوا ما نسل على ايماءهم الحق
 قنبر غراني ممدان التعدي
 وراوا ان المرائنة يترك العمانية
 وقع باسرار السلطان واهوه
 بالشفعة فلا جرم ان موجبة
 ايماء المؤمنين قد اخذت لهم بالحظ
 الارفوس حساقي فقال عبيد بن
 مالك هذا اجل كان مع خلاص
 وهذا ما نفعهم من الحكماء
 افضل الاشياء بهجة آمن وورث
 في مقام خوف (وما) رضى الرشيد
 بن يزيد بن مزيد دخل عليه فقال
 الحمد لله الذى سهل لى سبيل
 الكرامة بلة اذك ودعى النعمة
 بوجده الرضا منك وجز الله في
 حال محطك حق المنيق المراقين
 وفى حال رضائك حتى المتعمن
 المتطولين فقد جعل الله له
 الحمد تثبت عمر باعند الغضيب
 وتظنون بالهم وتسبق المعروف
 عند الصانع تفضلا بالحق وفى

وشذته اسواخذلان وشتمهم من شأن فلا ابن حك آسيت ولا الامانة اليه اديت كالك
لم تكن على يده من ريك وانما كدت امة محمد عن دنياهم وغفوتهم عن فسيهم فلما مكنت
القرصة في شياطة الامة اسرعت الصدرة وعاجلت الوشبة فاستنقفت حاقدوت حليبه من
اموالهم واقتلبت بها الى الجواز كالك انما سمعت على اهلق سيراك من ايسك وامك
مجان الله امانا من بالعد اما تخاف الحساب امامك لم اتركنا كل امر امانت شر بوحاما
ونشترى الاماوت تسكنهم باموال البناى والارامل والهالدين في سبل الله اتى افاء
الله عليهم فائق الله وادالى القوم اموالهم فانما واقه لئن لم تفعل وامسكتني الله منك
لا عذون الى الله فلك فواقه لوان الحزن والحين فعلامه لى الذى فعلت ما كانت له سما
عندى حواء ولمز كتم حاسق اخذ الحق منهم اموال السلام (فكتب) اليه ابن عباس
اما بعد فقد بلغنى كالك تفعل على امانة العدل الذى اصبت من بيت حال البصرة ولعمري
ان حتى في بيت مال الله ككون الذى اخذت والسلام (فكتب) اليه على اما بعد فان
المحب كل الهب منك اذ ذروا نفسك في بيت حال الله اكثر مما لرجل من المسلمين قد افلت
ان كان قميصك الماثل واد طاولك حالا يكون ينجيك من الاتم ويحل لك ما حرم الله عليك
عمر الله انك لانت البعيد البعيد قد بلغنى انك اخذت مكرطما وضربت بها عطنا
نشرتى المولدات من المدينة والطائف وتصارهن على عينك وتعطى بها مال غيرك وانى
القيم بالقهرى ويريك رب العزة ما احب انما اخذت من اموالهم لى لالا ادعه ميرا انا
لهقى فى الحال اقباطك با تا كله امر اصح رويدها كالك قد بلغت المدى وعرضت عليك
اعمالك بالفضل الذى ينادى فيه الغيرة بالحسرة وتبقى المضيع التوبة والظالم الرجعة
(فكتب) اليه ابن عباس والله لئن لم تدع من اساطيرك لاجلته الى معاوية بقاءك عليه
فكف عنه على (فكتب) على بن ابي طالب رضى الله عنه (فكتب) شيبان بن عيينة قال كان
على بن ابي طالب رضى الله عنه يخرج بالليل الى المسجد فقال الناس من اصحابه فخنى ان
يصيبه بعض عدوه ولكن قالوا للمجرسة خرج ذات ليلة فاذا هو بنا فقال ما شاءكم فكمتمناه
فحزم علينا فاشبهناه فقال قهرسونى من اهل الدماء ومن اهل الارض قلنا من اهل
الارض قال انه ليس بعضى فى الارض حتى يقضى فى السماء (العمى) باسنادة قال اما
تواحد ابن ملجم ومصابه بقتل على ومعاوية ومهرو بن الهانم دخل ابن ملجم المسجد
في فرغ القبر الاول فدخل فى الصلاة فظروا على ما وقع فى القراءة وجعل يحكرك
هذه الآية ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله فاقبل ابن ابي طالب
بيده حقيقة وهو يرقط الناس للصلاة ويقول ايها الناس الصلاة الصلاة قربا بن ملجم وهو
يرد هذه الآية فظن على انه يضى فيها ففتح عليه فقال واقتروا بالعباد ثم انصرف
على وهو يريد ان يدخل الدار فاقبته فضره على قرنه ووقع السيف فى الجدار فاطار فدرة
من آخر فاقبته الناس فاخذوه ووقع السيف منه فجعل يقول ايها الناس احذروا
السيف فانه مسوم قال فاقبته على فقال احسوه ثلاثا لو اطعموه وامسكوه فان اعش ادى
فيه راي وان امت فاقبلوه ولا تغفلوا به فاحتمت من تلك الضربة فاخذته عبد الله بن جعفر

(وقال بعض أهل العصر)
عمر الله ذكره لا طول مدته
وموته موته لا مودة له انى
فاخذ كركنا بالاحسان تزرعه
تجمع به لك فى الدنيا حياتان
(وقال) عبيد السلام بن رعيان
الحصى
سقى الغيث ارضا غشتك وساحة
لقبرك فيها الغيث واللبث واللبث
وماهى اهل اذاما بتك بالبالا
لسقا ولكن من حوى ذلك القبر
اخذه هذا البيت الرانى فقال
يرقى اياه المتشد
بغى ترى ضمنتى ساحة البلا
قد ضم منك الغيث واللبث واللبث
فلوان همى كان طوع مشيتى
واسعدنى المقدور فاسمك الممرا
ولوان حيا كان قبر الميت
اصبرت احشائى لا عظمه قبرها
هذا البيت يتغلى قول المتنبى
حتى اتوا جذا فاكنت ضربه
فى قارب كل مو حلفه فوفوه

فقطعه يديه ورجليه فلم يفرغ ثم أراد قطع لسانه ففرغ فقبيل له لم تفرغ لقطع يديك
ورجليك وفزع لقطع لسانك قال اني اكره ان تفرغ لسانك لادراكه فيها ثم قطعوا
لسانه وضربوا عنقه ووجهه الخاربي الا ستر الى معاوية فلم يجد اليه سيلا ووجهه الثالث
الى عمر وفوجوه جسد قد اغتيل تلك الليلة فلم يخرج الى الصلاة وقد تم سكتة رجلا يبدال له
خارجة ففزع به الخاربي بالسيف وهو يظنه عمرو بن العاص فقتله فاشد الناس فظاوا
قتلت خارجة قال ا وليس عمرا قالوا لا قال اودت عمرا واداد الله خارجة وفي الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي الا اخبرك بأشد الناس عذابا يوم القيامة قال اخبرني
بارسول الله قال فان أشد الناس عذابا يوم القيامة عاترة عتود وشاخص لميتك بهم
راسك (وقال كثير عزة)

الان لا تنقم من قريش • ولا تلهيهم أروعة سوا •
على والسلافة من بني • هم الاسباط ليس بهم شفاء
فسيط سبط ايمان وبر • وسيط غيبتهم كربلاء
وسبط لا يذوق الموت حتى • يقدوا لنيل بقدمها اللواء
تغيب لا يرى عنهم زمانا • برضوى عندده غسل وماء

(قال) الحسن بن علي صبيحة الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب رضي الله عنه حدثني
ابي البارحة في هذا المسجد فقال باي التي صليت البارحة ما رزق الله ثم ثمت نوعه فرائت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوت اليه ما انا فيه من مخالفة اوصيائي وقله رغبته في
الجهاد فقال لي ادع الله ان يريحكم منهم فعدوت الله (وقال) الحسن صبيحة تلك الليلة
أيها الناس انه قتل فيكم اقبله رجل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معه فبكته
جسدا بل عن عيونه وميكائيل عن يساره فلا يبقى حتى يفتي الله ما تركه الا نعمة الله بهم
(خليفة الحسن بن علي) ثم يبيع الحسن بن علي امه فاعامة بنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في شهر رمضان سنة أربعين من التاريخ فكتب اليه ابرع عباس ان الناس قد
ولوا امرهم بعد علي قائد عن عيالك وباعدوا ولدوا وامتزجوا من اخص ذنبه بالاشم ذلك
واستعمل اهل البيوتات تستلم بهم عشارهم ثم اجتمع الحسن بن علي ومعاوية بمسكن
من ارض السواد من ناحية الانبار واصطالحوا وسلم الحسن الامر الى معاوية وقد بقي
شهر جمادى الاولى سنة احدى واربعين ويسمى عام الجماعة فكانت ولاية الحسن سبعة
اشهر وسبعة ايام ومات الحسن في المدينة سنة تسع واربعين وهو ابن ثمانين سنة
وصلى عليه سبعة من العاص وهو والي المدينة واوصى ان يدفن مع جده في عائشة
فدفنه مروان بن الحكم فردوه الى البقيع وقال ابو هريرة ان ابايرون علام فتبع ان يدفن مع جده
فلقد شهدنا في سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة فقال له مروان لقد ضيع حديث نبي اذكى برؤسك قال اما انك اذ قلت ذلك
لقد صدقته حتى عرفت من أحب ومن أبغض ومن نفي ومن كفر ومن دعا له ومن دعا عليه
(ولما) بلغ معاوية بموت الحسن بن علي فخرما جذا انه ثم ارمي الى ابن عباس وكان معه في

الاجل طهر الندي في خاربه
ابن احمد بن طولون الى المعتد
كتب معها أبوها بك كره بجمعة
سقطها وديكر ما رده عليه من اية
المسلافة وجملة الخلقة وسأل
ايتامها وبسطها قبلت من قلب
المعتد لما لقت اليه ميلا عظيما
فمسر بها غاية السرور واهل الوذر
أبا القاسم عبيد الله بن سليمان بن
وهب بالجواب عن الكتاب فاداد
أن يكتبه بخطه فساله أبو الحسن
ابن ثمانية أن يؤثمه بذلك ففعل
وخاب أياما وأخذ شحنة يقول في فصل
منها وأما الوديعه فهي بمنزلة شئ
اتقل من بينك الى شمالك عنابة
بها وجباطة عليها ورعاية لودتك
فيها ثم اقبل عبيد الله بيجب من
حسن ما وقع له من هذا وقال
تسبحي لها يا الوديعه نصف الالفة
فقال صبيد الله ما اقع هذا فقامت
لامرأة زفت الى صاحبها يا الوديعه
والوديعه مستردة وقولت من بينك
الى شمالك انجى لانك جعلت أباها
العين وامر المؤمنين الشمال ولوقلت
على حال وأما الهدية فقد حسن

الشام فمزاه وهو مستبشر وقال له ابن كم سنة مات أبو محمد فقال له سنة كان يسع في قبري
فالجيب من أن يجيئه منك قال يلفني أنه ترك أطلق الأصفار قال كل ما كان صغيرا يكبر
وان طغنا الكهل وان صغيرا نالكبير ثم قال مالي أرا ليا معاوية مستبشر اجوت الحسن بن
علي فوالله لا ينسأ في أجلك ولا يدع حفرتك وما أكل مما ملو بقا فبعدتم تخرج ابن عباس
فبعث اليه معاوية ابنه يزيد فقدم بين يديه فمزاه واستعبر لوف الحسن فلما ذهب تبعه ابن
عباس بصره وقال اذا ذهب آل حبيب ذهب الحلم من الناس (شلاقة معاوية) ثم اجتمع
الناس على معاوية سنة إحدى وأربعين وهو عام الجماعة فمبايعه أهل الأمصار كلها
وكتب بينه وبين الحسن كتابا بشر وطا وصد به باربعين ألفا ورواية أبي بكر بن أبي شيبة
أنه قال له والله لا جيز لك بجائز ما بعرت بها أحدا قبلك ولا اجيز بها أحدا بعدك فأمره
باربعمائة ألف (هو معاوية) بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
وكنيته أبو عبد الرحمن وأمه هند ابنة عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ومات
معاوية بمشوق يوم الخميس الثمان بقين من رجب سنة ستين وصلى عليه الفضل بن قيس
وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وقال ابن عباس سنة كانت ولايته تسع عشرة سنة وتسعة
أشهر وسبعة عشر يوما صاحب شرطته يزيد بن الحرث العبيسي وعلي حرمه وهو أول
من اتخذ حرسا وجلس من الموالي يقال له الخنزة وحاجبه سعد مولو على القضاء أبو
ادريس الخولاني وولده عبد الرحمن وعبد الله من فاختة ابنة قرطبة وأما عبد الرحمن فمات
صغيرا وأما عبد الله فمات كبيرا وكان ضيقا ولا عقب له من الذكور وكان له بنت يقال
لها عاتكة تزوجها يزيد بن عبد الملك (وفيها يقول الشاعر)

يا بنت عاتكة التي اتقزل + حذر العداوة القواد موكل

وزيد بن معاوية وأمه ابنة جندل كنية (قضاة معاوية) ذكرهم وابن العاص معاوية
فقال أحذر وأدم قريش وابن كريمة من يبعث عند الغضب ولا ينال الأعلى الرضا
وقتنا أول ما فارق من قننه (مسئل) عبد الله بن عباس عن معاوية فقال سمعنا شيئا سره
واستظهر عليه بشيئنا اعلمنا فاولعنا سر بما أعلن فنهو كان حله فأمر الغضب وجوده
غالب على منه بمل ولا يقطع ويجمع ولا يفرق فاستقام له امر وهو جرى الى مدنه (قبل)
فاخبرنا عن ابنه قال كان في خديرة ولد وكان أبوه قد أحكمه وأمره ونهيه فتعلق بذلك
وسلط طر يقاض لاله (وقال) معاوية لم يكن في الشباب شي الا كاذبا في نفسه معتمعة
غير التي لمأ كن صرة ولا نكمة ولا سبا (قال) الأصمعي السب كثير السباب (ميمون) بن
مهران قال كان أول من جلس بين الخطيبين معاوية وأول من وضع شرف العطاء اثنين
معاوية (وقال) معاوية لا زالت طامع في الخلافة منذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معاوية اذا ملكت فاحسن (العتبي) عن أبيه قال قال معاوية لقريش الا أخبركم عنى
وعنكم قالوا بلى قال فانا أطعمنا ذوق قسم وأقع اذا طرتم ولو وافق طرنا طرناكم مقطنا
جميعا (وقال) معاوية لو أن بيني وبين الناس شجرة ما انقطع أبدا قبله وكيف ذلك قال
كنت اذا مسدوها ورشعما اذا ذوخوها مدتها (وقال) زبادما غلب أمير المؤمنين

موقعها منا وجل خلعها عندنا
وهي وان بعدت منك بنيرة ما قرب
منك لتفقد نالها وانسانها واسرورها
بما وردت عليه واعتباطها بما
صارت اليه لكان احسن فتقدم
الكتاب وكانت قطر الندى مع
جهاها موصوفة بغضل العسل
خلابها المعتضد يوم لا تدرى في
مجلس انزده لم يحضره فقرا فاشد
منه الكاس فنام على فخذه فلما
استنقل وضعت رأسه على وسادة
وخرجت تجلس في ساحة القصر
على باب المجلس فادركته فلما بعدها
فتمشيط غضبا ونادى بها فأجابته
على قرب فقال ما هذا خلعتك
اكرامك ودفعت اليك مهجتي
دون سائر فلما لمي فتضعضع راسي
على وسادة فقالت يا امير المؤمنين
ما به قلت قبل هذا انعمت به على
واحسنيت فيه الى ولكن قبيلا في
به اي ان قال لا تنامي بين الجاوس
ولا تجلسي بين النيام وفي ابي الحسن

ابن قوبة يقول ابن المعتز بن
 ليس في نسخة ودوام
 قلب الدهر حيلة الاوام
 وتولى ابو الحسن بن حماد
 فعلى روحه سلام السلام
 حين عاقده على الحفظ للمعتمد
 وصاحبه بكت النمام
 واصطفاه دون الاخلاق في
 كاس طافه الارواح للاجسام
 كان ربه امانة الشاه وبرا
 ان القوافي شعرا وجمعا كلام
 وسكان الوهم الذي لا يرى الشك
 ولا يستغنى بالادوام
 ساجد الوحي في القراطيس لانه
 يسر عنه اعنة الاقلام
 فلذا ما بارأته خلقت في خديه
 صفة تقيان بلا دم
 نفس صبر الاثني في ان هذا
 خلق من خلقت الايام
 (وانشد) ابو العباس احمد بن
 يحيى تغلب رجل من بني كلاب
 سقى الله دهره اقدوت غياطه
 وقار قاتل الحاشية باطله
 ليالى خدي كل ايض ما جد
 يطلع هوى الصالح ويصير عواذله

معاوية بن قيس قال في امر واحد طلبت رجلا من عالى كسر على ان يخرج فلما اليه فكتبته
 اليه ان هذا فساد على وعملك فكتب الي انه لا يخفى لنا ان نفوس الناس سياسة واحدة
 لا تلبس جميعا فبرح الناس في العصبه ولا تلبس جميعا ففصل الناس على المهالك ولكن
 تكون انت لثمة والظناظة والظنظة واحدة كون انالوا فخر الرحمة (ان خبر
 معاوية) قدم معاوية المدة بعد عام الجماعة فدخل دار عثمان بن عفان فصاحت
 عائشة ابنة عثمان وبكت ونادت اباهما فقال معاوية يا ابنه ان الناس اعطوا طاعة
 واعطيتناهم اما وان اظهرناهم حملناهم فغضب واظهر والناذ لا تفتحه فمد مع كل
 انسان سنة ويرى موضع اصحابه فان تكلمناهم نكثوا "ولا تدري اني انما يكون ام
 لنا ولا نكثوا ابنة عم امير المؤمنين خبير من ان تكثروا امرأه وعرض الناس
 (القصدي) قال لما قدم معاوية المدة قال ايها الناس ان اباكم رضى الله عنه لم يرد
 الدنيا ولم يتركها واما عمار فارادته الدنيا ولم يردوها واما عثمان فزال منها واما منته واما انا
 فمالتي ومالت بها وانما انما انهي ابي وانما ايها فان لم يردني فخير اباكم ثم نزل
 (قال جوهرية) بن اسماعيل بن بشر بن اوطم على بن ابي طالب عند معاوية وزيد بن
 عمر بن الخطاب جالس فجلسا بشر اشترى بحتي بعتي فقال معاوية بن ابي طالب بن معاوية بن
 قريش وسيد اهل الشام فضر به واقبل على بشر وقد تشبهتم معاوية وهو جده واولوه
 القاروق على رؤس الناس افكنت تراءى بصرى في شجرة على راس امير بدم كثر بخت
 على بن ابي طالب (ولما) قدم معاوية مكة وكان عمر قد بعثه له عن دخل على امه
 هند فقالت يا بني انه لما ولد من حرمته قد اسلمه الله له الرجل فاعلم بما وافقه
 احببت ان ام كرهته ثم دخل على ابيه ابو سفيان فقال يا بني ان هؤلاء الرعاس
 المهاجرين يسموننا زنا نخرنا فرفعهم سيوفهم وقصرنا تاخير فدرنا تاخا وصاروا واحدة
 وقد قلدوا جميعا من امرهم فلا تخافن دأبهم لا تخافن دأبهم لا تخافن دأبهم لا تخافن دأبهم
 تشبهت فيه قال معاوية فحجبت من تة انهم حال انهم على خيل خيل في حلقه
 (العتبي) عن ابيه ان عمر بن الخطاب قدم الشام على حمار ومعه عبد الرحمن بن عوف على
 حمار فلقاها معاوية في موكب نيل بنو زمر حتى اشبهوا فرجع اليه فلما فرغ بيعة نزل
 فاعرض عنه عمر فجعل يمشي الى جنبه راجلا فساله عبد الرحمن بن عوف ان تعجب الرجل
 فاقبل عليه عمر فقال يا معاوية انت صاحب ابو كعب انه مع معاوية من وقوف ذوي
 الملجأت يابك قال نعم يا امير المؤمنين قال ومن ذلك قال نعم لا بد من فتح ففتح معاوية
 العذر فلا بد لهم مما رهبهم من حياء السلطان فان امرئ يذل بشك عليه وان لم يفتني عنه
 استميت قال لئن كان الذي قلت حقا فانه رضى ابي بوقت كثر بطاعة معاوية اديب
 ولا امرئ به ولا انما عنه فقال عبد الرحمن بن عوف له من مصدر من هذا المفق هما
 اوردته فبه قال حسن مصادره ورواه جندب بن عبد الله معاوية بن الكوا
 باب الكوا انشد له الله ما علمت في هذا انشدني الله ما علمت الاواسع الدنيا يجر
 الاخرة (ولما) حاد معاوية بن عمار في معاوية فدخل في يده وراد ان يهزم معاوية على

من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبل له ان ههنا سعد بن ابي وقاص ولازمه مرضى بهذا
 فابعد اليه وشذرا يعارض له وقد كره ذلك فقال ان فعلت لاخرج من المسجد ثم
 لا امر اليه فامسك معاوية عن امته حتى مات سعد فلما مات لعنه على التبر وصكت
 الى حمله ان يلغوه على الخمار ففعلوا فكنت ام سلفه ورج التي على الله عليه وسلم الى
 معاوية انكم تلغون الله ورسوله على منابركم وذلك انكم تلغون على بن ابي طالب
 ومن احبه وانا شهد ان الله احبه ورسوله فلم يلتفت الى كلامها (وقال) بعض العلماء
 (وقد ما بين ان الدنيا بين شيئا الا هذه الدين وان الذين لم يبع شيئا فلهمة الدنيا الا ترى ان
 ذومالغوا احيا الصفوة وامنه فكاتبوا اخذوا بناصيته جرا الى السماء (ودخل) مصعقة
 ابن صوحان على معاوية ومعه عمر وابن العاص جالس على سريره فقال وسع له على تربية
 فيه فقال مصعقة ثاى والله اني ارى منه خلقت واليه اعود ومنه ابعثوا الخلد لخرج من
 صاوح من ناز (العبي) عن ابيه قال قال معاوية يوم العاصم وبن العاصم ما عجب الاشياء
 قال غلبت من لاسحق هذا الحق على حقته قال معاوية باعجب من ذلك ان يعطى من لاسحق
 ما ليس به حق من غير غلبة (وقال) معاوية اعنت على علي اربعة كتبا كتم سرى وكان
 رجلا يظهره وكنت في اصل جندوا طوعه وكان في اخب جندوا طوعه وكرهه واصحاب
 الجمل وقتل ان ظفر وابه كانوا اهلون على منه وان ظفر بهم اعترهم افي دينه وكنت احب
 الى قرين منه فباللحن جامع الى ومفرق عنه (العبي قال) اراد معاوية ان يقدم ابنته
 يريد على السانقة فكره ذلك يزيد فابى معاوية الا ان يفعل (فكتب اليه يزيد يقول)
 فحي لا يزال به سددنيا = لقطع وصل حبل من حبال
 فيوشك ان يرحل من اذاني = زوني في المهالك وارتحالي
 وقبحه للزواج فلم ينفذ عنه احد حتى كان فمين خرج ابوايوب الانصاري صاحب النبي
 صلى الله عليه وسلم (قال) العبي وسدني ابوابراهيم قال ارسل معاوية الى ابن عباس
 قال يا ابا العباس ان احببت ان تغفر مع ابن اخيك فياخذ بك وبقرينك وتشير عليه
 برأيك ولا يدخل الناس بينك وبته فشفعوا كل واحد منكم عن صاحبه واقل من ذكر
 ذلك فانه ان كان لك فقد تركزتني هو ابعد من احبا وان لم يكن لك فلاحاجة بك الى
 ذكره مع انه سائر اريك وكل آت فويسو لجندنا اذا كان ذلك خسر الحكم منا فقال ابن
 عباس والله ان عظم عليك النعمة في ذلك لقد عظمت عليك في يزيد واما ما سالتني
 عن الكف من ذكر حتى فاني لم اغضب في وانا اريد ان تصر به اني لو لم صار هذا الامر
 البناء لم يكن من قومي على كماله ان قومك مثل لا يرى اهلك الا ما يصبون قال فخرج
 يزيد فلما صار على الخلع نقل ابوايوب الانصاري قائما يزيد عاذا فقال ما حاجتك ابا ايوب
 فقال اما دنياكم فلاحاجة في فيها ولكن قلتمى ما استطعت في بلاد العدو فاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دفن عندسوا والقسط طينة رجل صالح ارجوان
 اكون هو فلما مات امر يزيد بتكفيسه وحل على سريره ثم اخرج الكتاب فجعل يقصر
 يري سريره والناس يقتلون قارسل الى يزيد ما هذا الذي ارى قال صاحب نينا وقد

وفي دهرنا والعيش فذا الشرة
 الا لث ذاك الدهر تلى أو الله
 بما قد شقينا والصبا جل همنا
 بما ياتر بعاهه ونهايه
 وجر لنا اذناه الدهر حربة
 بطاوتنا في فيه ونظاوه
 فسيه باله من صاحب خذلت بنا
 مطبنا فيه ولستروا حله
 اصعد من البيت الذي فيه قاتلي
 واهجره حتى تكلى قاتله
 هذا البيت يناسب قول ذي الرمة
 وان لم يكن في هذا المعنى يقصو
 طينة وولها
 اذا استودعته صفنا أو صرية
 تحت ونصت جيلها بالخاطر
 حذار اعلى وسان بصرة الكرى
 بكل مقبل عن ضعا فواتر
 وتم جبره الا اختلاساناها
 وكمن مجبرة العين هاجر
 (وقال ابو حنيفة القبري)
 احاولي الشباب لقد مره
 بجلا ما بر اديه بديل
 اذا الايام مقبله طينا
 وظل اراكم انما الخياطيل

سألنا أن تقدمه في بلادك ونحن سنقدمون وجهته أو نعلم أن أرواحنا بالله فارسل اليه
 العجب كل العجب كيف يدعي الناس الملك وهو رسول الله محمد إلى صاحب نيك قد تقدم في
 بلادنا فإذا ولت آخر حياته إلى الكلاب فقال يزيداني والله ما أردت أن أودعه بلادكم
 حتى أودع كلابي أذا نسكم فاني كافر بالذي أكرمت هذا الملقى بلقي انه ينش من قبره او
 مثله لا تركت بارض العرب نصرانيا الاقلته ولا كنيسة الاهدمها فبعث اليه فيصر
 أولك كان أعلم بك وحق المسيح لا فقطه يدي سنة ثلاثه بلقي انه في قبره فبعث يسرح
 فيها اليوم (طلب معاوية البيعة ليزيد) أبو الحسن المدايني قال لما مات يزيد
 وذلك سنة ثلاث وخمسين أظهر معاوية عهدها فقرأه على الناس فيه عهده الولاية
 ليزيد بعده واثما وأدان يسهل بذلك يسهل يزيد فليزير وض السلس لبعثه سبع سنين
 ونشأ وويطى الأقارب وفي الأبعد حتى استوفى له من أكثر الناس فقال له أريد الله
 ابن الزبير مات في بيعة يزيد قال يا أمير المؤمنين اني ناديتك ولا ناجيتك ان أأخذ من
 صدقك فانظر قبل أن تتقدم وتذكر قبل أن تتقدم فان النظر قبل التقدم والتذكر قبل
 التقدم فضحك معاوية وقال ثعلب واوقع ثعلب الشجاعة عند البري دون ما تنهت
 به على ابن أخيك ما يكفك ثم التفت إلى الأحنف فقال ماترو في بيعة يزيد قال خذكم
 ان صدقناكم ونخاف الله ان كذبنا فلما كانت سنة خمس وخمسين كتب معاوية إلى
 سائر الأمراء ان يقدموا عليه فوقف عليه من كل صهر قوم وكان فيهم وفد من المدينة
 محمد بن عمرو بن حزم بن خلف ابدها به وقال له ماترو في بيعة يزيد فقال يا أمير المؤمنين
 ما أصبح اليوم على الأرض احد هو أحب إلى من ان تنسك سوري نفسي وان يزيد يصح
 غني في المال واسطاف الحسب وان الله سائل كل راع عنه رعيته فوقف الله وانظر من نوى
 أمره فاصحى ثعلب فاختار معاوية ثم سقى ثلثين الصدء وذلك في يوم شات ثم قال يا أمهاتك
 امرؤ ناصح قلت برأيتك ولم يكن عليك الا ذلك قال معاوية له ليق الا ابني وبشأؤهم فابني
 احب الى من ابنتهم اخرج عن ثم جلس معاوية في أصحابه وذلوا فوقف قد خلعوا عليه
 وقد تقدم إلى أصحابه ان يقولوا في يزيد فكان أول من تكلم لثبانه بن قيس فقتل يا أمير
 المؤمنين انه لا بد لناس من والي بعده والانس بغض عليا وبرايع وان الله قال كل يوم
 هو في شأن ولا تدري ما يختص به العصر ان يزيد ابن من المؤمنين في حسن عهده وقصد
 سيرته من افعلنا حسنا واسكننا على قوله عهدنا وابعدنا على عهدنا نأخذوا بالجماعة
 والافتقار فوجدناه احقن لدماء وآمن للسبل وشعرا في العاقبة والا جله ثم تكلم عمرو
 ابن سعيد فقال يا ام الناس ان يزيد امل تأملونه واجل تأملونه طويل الباع وسب
 الخراع اذا صرتم الى عهده وسعكم وان طلبتم رنده اغناكم جئنا قارح سويق فسبق
 وهو جلد جعد وقور وققرخ خلفا من امر المؤمنين ولا خلف منه فقال اجلس يا أمية
 فطقت اوسعت واحسنت ثم طام يزيد بن الخنق فقال يا أمير المؤمنين هذا وأشار إلى معاوية
 فان هلك هذا وأشار إلى يزيد بن أبي قحافة وأشار إلى سبيعة فقال معاوية به اجلس فانك
 سيدنا لطلبنا ثم تكلم الأحنف بن قيس فقال يا أمير المؤمنين انت أعلم بيزيد في قلبه ونم اود

(وقال علي بن بسام)
 بشا في ثم تتركه فالحالي
 بما والاهما فالتعدين
 معاهله وناول العيش غش
 وصرف المهر وقبض اليد
 (وكان) ابن بسام هذا هو علي بن
 محمد بن منصور بن بسام ملج
 المقطعات كثير الهاجس فيه وله
 حقه في التطويل وهو القاتل
 كم قد قطعت اليه من ديمومة
 قطعت المياه بما سواد الناظر
 في قلبه فيها السهام من ردة
 سودا مظلة قلب الكافر
 والبرق يفتق من خلال سحابه
 شفق الفؤاد معاد ان زاهر
 واقطر من بهل يسبح كانه
 دمع الدموع بأثر القساير
 (وقال في العباس لما وزل المكنى)
 وزارت العباس من قصتها
 سنة لمع الدولة من اسها
 شبهت لها بدا مشلا
 في حال يجبل في لبسها
 جاز بزعامة قد قدرت
 شبيب مولاها على نفسها
 (وقال في علي بن يحيى بن أبيه)
 قد زرت قبرك يا علي سلا
 ولما ان يارت من أقل الواجب

وسمعه علاتيته ومثله ويحرمه فان كنت قوله قد رضاه ولهذه الامثلة انشاؤا الناس
فيه وان كنت تعلم منه غير ذلك فلا تزودوا اليها وانت تذهب الى الاخرة قال فنفرق
الناس ولهم كروا الا كلام الاحنف قال ثم بايع الناس من لم يدين معاوية فقال رجل
وقد ذهبت الى البيعة اللهم اني اموؤ بكم من شر معاوية فقال لمعاوية تعوضون شر تقص
فانه اشد عليكم وبايع قال اني ابايع وانا كاره للبيعة قال لمعاوية بايع ابايهم الرجل
فان الله يقول نفسي ان تكروا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ثم كتب الى مروان بن
الحكم عامله على المدينة ان ادع اهل المدينة الى بيعة يزيد فان اهل الشام والعراق قد
بايعوا اعظمهم مروان فخصهم على الطاعة وسخرهم القسوة ودعاهم الى بيعة يزيد وقال
سنة ابي بكر الهادية المسددة فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر كذبت ان ابا بكر ترك الاهل
والعشيرة وبايع رجل من بني عدي رضي دينه وامائه واشتار لامة محمد صلى الله عليه
وسلم فقال مروان اباي الناس ان هذا المسك هو الذي انزل الله فيه والى قال لو اهدى
افلكم اعدتني ان اخرج وقد خلت القرون ومن قبل فقال له عبد الرحمن بن الزرارة
افئنا تناول القرون وتكلم الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر وانكروا
بيعة يزيد وتفرق الناس فكذب مروان الى معاوية بذلك فخرج معاوية الى المدينة في
آف فلما قرب منها لقاء الناس فلما نظر الى الحسين قال مرحبا بسيد شباب المسلمين
قربوا دابة لابي عبد الله وقال لعبد الرحمن بن ابي بكر مرحبا بشيخ قريش وسيد هوازن
الصديق وقال لابن عمر مرحبا بصاحب رسول الله وابن الفاروق وقال لابن الزبير مرحبا
بابن حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حمته ودعاهم بدواب خلعهم عليها وخرج
حتى اتي مكة فقبض به ولما اراد ان يخلص امره باثنا الفقتل و امر بالتمسك بقرب
من الكعبة وارسل الى الحسين وعبد الرحمن بن ابي بكر وابن عمر وابن الزبير
فاجتمعوا وقالوا لابن الزبير اكننا كلامه فقال علي ان لا تخالفوني قالوا لك ذلك ثم اتوا
معاوية فربح بهم وقال لهم قد علمت نظري لكم وقطعت عليكم وصلي ارحامكم ويزيد
اخوكم وابن حكيم وانما اردت ان اقدمه باسم الخلافة وتكفروا انتم قاصرون وتهنون
فسكتوا وتكلم ابن الزبير فقال لغيرك بين احدى ثلاث ايج اخذت نفسي للندبة وفيها
خياردن شئت فاصنع فينماص من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضه الله ولم يتخلف
فدفع هذا الامر حتى يختار الناس لانفسهم وان شئت فاصنع ابو بكر عهد الى رجل من
فاصة قريش وترك من ولده ومن ردهه الا الذين من كان لها اخلاوا وان شئت فاصنع من
صيرها اليه من قريش يختارون وجلسهم وترك ولدهما اهل منه وفيهم من لو اهلها
لكان لها اخلا قال معاوية هل غير هذا قال لا ثم قال لا تخون عاهدكم قالوا نعم على
ما قال ابن الزبير فقال معاوية اني اتقدم اليكم وقد اعذر من اتدوا في قاتل محالة فاقسم
بالله لقد عدل رجل منكم كلمة في معاقب هذا الا ترجع اليه كلمة حتى يضرب دمه فلا
يظهر امره ومنكم الا الى نفسه ولا ياتي الا عليها وامر ان يقوم على راس كل رجل منهم
رجلان بسيفهما فان تكلم بكلمة يرد عليه قوله قتله وخرج واخرجهم معه حتى رقى

ولو استقلت حلت عنك تراه
فلما لم اعني حلت نواتي
وكان مولعا به جاءه ابيه ونيسه
يقول وقد بقي دارا
شئت دارا خلعت امك مرة
سلط الله عليها الفراق
وأرايك صريعا وسطها
وأرايها صعيدا زلقا
وقال أبو العباس بن المعتز يهجو
من شاء يهجو عليها فشره قد كفه
لأنه لاسه مما تكن يهجو وأياه
(وقال) المأمون لاجد بن أبي طالب
وهو يخلف الحسن بن مهمل وقد
أشار اليه برأى استرجه قد اعتل
الحسن ولزم منه وول كل الامر اليك
فاما الى راحته وجاءه أخرج الى
الفناء وقناه وقد رأيت ان
استوزرك فان الامر لم يمدته
أنت تقوم به قد طاعتك دأبي
هذا الامر فاعد النقص يا أمير
المؤمنين أعفني من التبعي بالوزارة
وطالبني بالواجب فيها واجعلني
بين وبين الغاية ما يرضي جولي

المشير وسخيه لعل الشام واجتمع الناس اليه فاستلحقه القوم الشام عليه انما وجدنا
 احاديث الناس ذات عوار قالوا ان حسينا وابن ابي بكر وابن عمرو ابن الزبير لم ياصروا
 لزيد خوفا ولا رها سادنا المسلمين وشيأهم لانهم امرادونهم ولا تقضى امر الا عن
 مشورتهم وقد دعوتهم فوجدتهم سامعين مطيعين فبقيوا واصلوا وأطاعوا فقال أهل
 الشام وما يعظم من أمر هؤلاء الذين لنا انضرب أعناقهم لا ترضى حتى ياصروا على
 فقال معاوية بن حبان الله ما سرع الناس الى قريش بالشروا الى حماهم عندهم انصتوا
 فلا سمع هذا فقالوا من أحد ودعا الناس الى البيعة فباصروا ثم قرئت واحدة فركب
 ومضى فقال الناس الحسين واصحابه قلم لا تباع في المدينة وارضيت يا بعثت قالوا انتم
 قالوا بل قد علمتم ويا بعثت افلا انكرتم قالوا اخفنا القتل وكاد كنهنا وكادنا بكم (وفاة
 معاوية) عن الهيثم بن عدي قال لما حضرت معاوية الوفاة يز يدعا غائب دعا الضال
 ابن قيس القهري ومسلم بن عتبة الاري فقال ابلفنا عن زيد قوله انظر الى اهل الجاه
 فهم اصطف وعزتك انك منهم فامرهم من قعد عنك فعاودوا وانظروا اهل العراق فان
 سألوك عزل عامل في كل يوم فاعزله فان عزل عامل واحد اهل من سل مائة القسيف
 لا تدري على من تكون الدائرة ثم انظر الى اهل الشام فاجعلهم الشعاردون الذين فان
 رايك من عدوك وريب فارسمهم ثم ارد اهل الشام الى بلدهم ولا يغيروا في غيره فتأدوا
 بغير انهم لست اخاف عليك الا ثلاثة الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر
 فاما الحسين بن علي فارحوا ان يكفك الله فانه قتل اباؤه وخلفاؤا ما ابن الزبير فانه غيب
 ضحخان فخرت به فقطعه اربارا واما ابن عمر فانه رجل قد قرره الورع نحل منه وبين
 آخر فيصل ينكثو بين دنياك ثم اخرج الى يذير يدك بكتاب يستقدمه ويخضعه فخرج
 مسرعا فلقاه زيد فاشبه بعوت معاوية فقال زيد

جاء البر يدقسطاس يضب • فاجوس القلب من قسطاسه فزعا
 قلناك الويل ماذا في صيفك • قالوا انظفك امسى مثنا وجما
 فمادت الارض وكلدت غيدنا • كان الغير من اركانها انقلعا
 ثم اتبعنا الى خوص مزعة • نرى الهجاج بها مائنا نرى
 لما تبالي اذا بلغن ارحنا • ما مات منهن بالمومة او طلما
 اودي ابن خندوا وى المديينة • كذاك كما جسيما فاطنين معا
 اغر ابلج يستنى الغمام • لو طارع الناس عن اخلاقهم قريبا
 لا يرفع الناس ما دوى ولو جهدوا • ان يرقسوه ولا يهون ما رقما
 (قال محمد) بن عبد الحكم قال الشافعي سرق هذين البيتين من الاعشى (ابن ذاب) قال
 لما طعن معاوية خرج الضال بن قيس القهري وعلى عاتقه ثياب حتى وقف الى جانب
 المنبر ثم قال ايها الناس ان معاوية كان الق العرو بملكها اطقا الله به الفتنة واجبا به
 السنة وهذا كما هو في مدحجوه فيها وعجلون منه وبينه من اراد حو ربه صلاة
 القهر فليضرم صلى عليه الضال بن قيس القهري ثم قدم بن يد من يرمه ذلك فلم يقدم

ويخافى لعدوى في ابد القاتل
 الا الاثبات فاستحسن كلامه
 وقال لابي من ذلك واستوزر
 (ورأى) المأمون خطه من
 داود فقال يا محمد ان تشاركا
 في الفتنة فقد خارتا في الخط
 فقال يا امير المؤمنين ان من اعظم
 آيات النبي صلى الله عليه وسلم انه
 ادى عن الله سبحانه رسالته وحفظ
 عنه وسببه وهو اى لا يعرف من
 قسوس الخط فثا ولا يقرأ من سائر
 جوفاني عمود ذلك في اهلهم
 يترنون بالشبه الكريه في قصص
 انط كما يشرف غيرهم بزيادته
 وان امير المؤمنين اخبر الناس
 برسول الله صلى الله عليه وسلم
 والواو لموضعه والقليل لا امر
 بوشية فقلت في الشاه الجليل

أحد على نعرته حتى دخل عليه عبدالله بن هلال السلولي فقال

اصبر يزيد فقد فارقت ذامقة * واشكر جباء الذي بالأسحار كما

لارزاه اعلم في الاقوام قد علوا * عمارتت ولا عقي كدقيا كا

أصيب راحي أهل الارض كلهم * فانت ترعاهم والله يرعا كما

وفي معاوية الباقى لنا خلف * اذا فئت ولا تسع بمنعنا كما

فافتح الخطباء الكلام ثم دخل يزيد فأقام ثلاثة أيام لا يخرج الناس ثم خرج وعليه أثر

الحزن فصره المنير وأقبل الخصال فجلس الى جانب المنبر وخلف عليه المصرفة قال يزيد

يا ضحالك أجبته فعملتني عيبتك من الكلام ثم قام خطيبا فقال الحمد لله الذي ما شاء صنع

من شاء أهبطي ومن شاء صنع ومن شاء خفض ومن شاء رفع انصاوية بن أبي سفيان

كان حبلا من جبال الله هذه ما شاء أن يعله ثم قطعه حين شاء أن يقطعه فكان دون

من قبله وشيئا من ما شاء ولا زكاه وقد صار الى ربه فان يصف عنه فيه حقه وان

يصد به يذنبه وقد وليت به هذه الارض ولست اعتد من جعل ولا الى عن جالب وعلى

وسلمكم اذا كره الله شيئا غير ما إذا أراد الله بآيسره (خلافة يزيد بن معاوية وسنوه

صفته) هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف

وأمة حبشون ابنة جندل بن قيس أمية بن حارثة بن خبيب وكنيته أبو خالد وكنى آدم

به ثم ما مضى ما جرى من رعيته وجهه آثار جردى حسن البنية خفيفها الى الخلافة في

رجب سنة ثمان ومات في النصف من شهر ربيع الاول سنة أربع وستين ودفن بمزارين

خارجين المدينة وكانت ولايته أربع سنين وأياما وكان على شرطه جند بن حريث بن

جندل وكاتبه صاحب أخوه سرحد بن منصور وعلى القضاء أبو ادريس الخولاني

وعلى الخراج مسلمة بن حذيفة الأزدي (أرلادريد) معاوية وتخلد أو سفيان أمهم فاحنة

بن أبي هاشم بن هبة بن ربيعة بن عبد الله وهو وأمهام كلهم أمية بن عبد الله بن عباس

وكان عبد الله ولده ناسكا ولده خالد عالم يكنى في بني أمية أره من هذا ولا أعلم من هذا

(الأموي) عن أبي عوف قال اعرق الناس في الخلافة ما تكلمت أمية بن يزيد بن معاوية بن

أبي سفيان أبو هاشم خليفة جده معاوية بن خليفة وأخوه معاوية بن يزيد خليفة وزوجها

عبد الملك بن عمرو بن خليفة وأرباؤها الوليد وسليمان وهشام خلفاء (مقتل الحسين بن

علي) على بن عبد العزيز قال قرأ أبو القاسم عبدا لله بن سلام ما ما مع قسالة

نروى عنك كما قرئ عليك قال نعم قال أبو عبيد سليمان معاوية بن أبي سفيان وجامت وقاته

الى المدنية وعليها يومئذ الوليد بن عتبة قارسل الى الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير

فدعاهما الى البيعة يزيد فقالا لا بعدنا شاة الله على رؤس الناس وخرجا من عنده فدعا

الحسين بواحدة فركبها وتوجه معه على المنهج الا كبر وركب ابن الزبير برذوانه

واخذ طريق العرج حتى قدم مكة ومر حسين حتى أتى على عبد الله بن مطيع وهو على بئر

له نزل عليه فقال لعيسى بن أبي عبد الله لاسقنا الله بعدك ما طيبا أين تريد قال العراق

قال سبحان الله قال مات معاوية وجاءني في كرم من حمل صف قال لا تفعل يا عبد الله

رتناته اليه الفضيلة فقال

الأمون يا محمد لقد تركتني لا افي

على الكفاة ولو كنت أميا وهذا

شبه قول سعيد بن المسيب وقد

قيل له ما لي هزئتني أضعف العرب

شرا وهي أشرف العرب بيتا قال

لان كون رسول الله صلى الله عليه

وسلم منها قطع من الشعراء عنها

(وقال ابراهيم بن الحسن بن سهل

كأن مجلس الأمون ومجسرو بن

عدة يقرأ عليه النرفع فانه عطسة

فأوى عنقه فردد عاف آه الأمون

فقال يا معز ولا تفعل فان ردا العطسة

وتعود بل الوجهم ابورمان انقطاعا

في الخلق فقال بعض ولد الميلى

ما أحسنهم من مولى لعبد وامام

لرعيته فقال الأمون وما في ذلك هذا

هشام اضربت عامته فاهوى

الابرش الكلى الى اصلاحها

فقال هشام قال لا تتخذ الاخوان

خولا فاذا قال هشام أحسن عما

قلته فقال عمرو يا امير المؤمنين ان

هشام يتكلم ما طبع عليه

فما تامل فيه ليس له قرابة منك من

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا

فوالله ما حفظوا أياك وكان خبر امتك فكيف يحفظونك ووالله لقد قتل لا بقيت حومة
 بعدك الا اسفلت فخرج حسين حتى قدم مكة فاقام بها هو وابن الزبير قال تقدم عمرو بن
 سعيد في رمضان أميراً الى المدينة والموسم وعزل الوليد بن عتبة لما استوى على المنبر
 وعف فقال أعرابي معي جاءنا والله بالدم قال فتلقتنا رجل بعامة فقال معكم الناس والله
 ثم قام فخطب فثنا ولوه عاله اشعبان فقال تشعب الناس والله ثم خرج الى مكة فتقدمها
 قبل التروية يوم ووفدت الناس اليه سبعين يقولون يا ابا عبد الله لو تقدمت فصلبت بالناس
 فأنزلهم بيدك اخيه المؤمن فاقام الصلاة فتقدم عمرو بن سعيد فكبّر فقبل الحسين
 اخرج ابا عبد الله اذاً بيت ان تتقدم فقال الصلاة في الجماعة أفضل قال ففعل ثم خرج
 فلما انصرف عمرو بن سعيد بلغه ان حسينا قد خرج فقال اطلبوه واركبوا كل بهر بين
 السماء والارض فاطلبوه قال فحبب الناس من قوله هذا فاطلبوه فلم يدركوه وارسل
 عبد الله بن جعفر ابنه عروفا وعجدة البراءة حسينا فابى حسين ان يرجع وخرج يابى
 عبد الله بن جعفر معه ورجع عمرو بن سعيد الى المدينة وارسل الى ابن الزبير لانه فابى
 أن ياتيه وامتنع ابن الزبير برجال من قريش وغيرهم من اهل مكة قال فأسرل عمرو بن
 سعيد لهم جيشاً من المدينة واصر عليهم عمرو بن الزبير فأعبد الله بن الزبير ونسب على
 اهل الديار ان البعث الى مكة وهم كارهون للخروج فقال اما ان تأتوني بدلا وما ان
 تخرجوا قال فبعثهم الى مكة فقاتلوا ابن الزبير فانهزم عمرو بن الزبير وأسره اخوه
 عبد الله فحبس في السجن وقد كان يبعث الحسين بن علي مسلم بن عقيل بن أبي طالب الى
 اهل الكوفة ليأخذهم وكان على الكوفة حين مات معاوية فقال يا اهل الكوفة ابن
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليها من ابن بنت جعد قال فبلغ ذلك يزيد فقال
 يا اهل الشام اسبروا على من استعمل على الكوفة فقالوا ان رضينا من رضينا معاوية قال
 نعم قبل له فان الصلح بامارة عبيد الله بن زياد على العراق قد كتب في الديوان فاستعمله
 على الكوفة فتقدمها قبل ان يقدم حسين وياضع مسلم بن عقيل اكره من ثلاثين الف فارس
 اهل الكوفة وخرجوا معه يريدون عبيد الله بن زياد فجعلوا يكلموا انهوا الى زفاف انسل
 منهم ناس حتى بقي في شردمة قليلة قال فجعل الناس يرمونه بالآجر من فوق البيوت فلما
 رأى ذلك دخل داره هائى بن عروة والمزدي وكان له شرف ورأى فقال له انى فى من ابن
 زياد مكانا وانى سوف اتماوض اذا جاء يعودنى فاضرب عنقه قال فبلغ ابن زياد ان هائى
 ابن عروة وقهره يرضى بالدم وكان شرب المغرقة فجعل يضربها فهاهنا ابن زياد يعود وقال
 هائى اذا قلت لكم اسقوني فخرج اليه فاضرب عنقه يقولوا مسلم بن عقيل فلما دخل ابن
 زياد وجلس قال هائى اسقوني فتبسطوا عليه فقال ويحكم اسقوني ولو كان فيه نفسى قال
 فخرج ابن زياد ولم يصنع الا شرباً قال وكان اشجع الناس ولكن اخذ قلبه وقيل لابن
 زياد ما زاد ما بن هائى فأسرل اليه فقال انى لا استطيع فقال اسقوني به وان كان
 شا كما فاضربت لهداة فركب ووجهه عسا وكان أخرج فجعل يسير قليلا لانه يقف
 ويقول ما اذهب الى ابن زياد حتى دخل على ابن زياد فقال يا هائى ما كانت يد زياد

فما كان يحسنى الله ولا ملك والمولوك
 لك ما قال النابغة النخعي
 الميزان الله اعطاك سورة
 يرى كل ملك دونها يندب
 لانك شمس والمولوك كواكب
 اذا طلعت لم يسد منها كوكب
 احسن النابغة هذا من قول الشاعر
 قديم من كنهه
 تكاد تعبد الناس بالارض ان راوا
 لعمر بن عبد شمس وهو عاتب
 هو الشمس وافت يوم دجن فافضل
 على كل ضوء والمولوك كواكب
 (قال يزيد) بن معاوية بجليل بن
 اوس وكان أكرمه واجتبه لم
 سكرت الافراطى فتدعى
 وتطامنت عن الدرجة التي سما
 بك اليها مكانا ان الذين كانوا
 قبلنا من اهل العلوم والآداب
 والعقول والالباب كانوا اطول
 اعمارا منا واكثر لزما من ههنا
 واكثر للايام تجربة وقد قال
 الحكيم بقدر الثواب عند
 الرضا يكون العقاب عند السخط
 ويقدر السمو في الرفعة تكون
 الضعة ولا خير فمن لا يبع
 الوضو ولا يقبل النصيحة وانما

عندك قضاء قال بلى قال ويدي قال بلى فقال له هاتي قد كانت لك عندى ولايك وقد
استنك في نفسك ومالك قال اخرج نخرج قتنا ول العاصم بنه وضرب بها وجهه حتى
سكرها ثم قدمه فضر بعينه وارسل الى مسلم بن عقيل فخرج اليهم بسيفه فزال
بقايتهم حتى اتخذه وبالخراج فاسروه وفيه ابن زياد فقدمه ليضرب عنقه فقال له
دعني حتى اوصي فقال له اوص فظفرو في وجوه الناس فقال لعمر بن عبد الله اري قرشيا
هنا غيرك فاذن مني حتى اكلمك فدنا منه فقال له هل لك ان تكون سيد قريش ما كانت
قريش ان حبسنا ومن معه وهم تسعون انسانا ما بين رجل وامرأتى الطريق فاردهم
واكتب لهم ما اصابني ثم ضرب عنقه فقال عمر لابن زياد اعدري ما قال لي قال اكتم على
ابن عكر قال هو اعظم من ذلك قال وما هو قال قال ان حسينا اقبل وهم تسعون انسانا
ما بين رجل وامرأة فاردهم واكتب اليه بما اصابني فقال له ابن زياد اما واقه اذ دلت
عليه لا يقاتله احد غيرك قال بئس مع جيشا وقد جاء حسينا والخير وهم بشر اف فهم بان
يرجع ومعهم خمسة من بني عقيل فقالوا ترجع وقد قتل اخونا وقد جاء من الكتب ما تنق
به فقال الحسين لبعض اصحابه والله ما لي على هؤلاء من صير قال فلقه الجيش على خيولهم
وقد نزلوا بكر بلاه فقال حسينا اى ارض هذه قالوا كربلاء قال ارض كرب وبلاء
واحات بهم لثليل فقال الحسين لعمر بن عبد الله عرو واختر مني احدى ثلاث خصال
اما ان تتركني ارجع كما حثت واما ان تترني الى يزيد فاضع يدي في يده واما ان تترني الى
الترك اقاتلهم حتى اموت فارسل الى ابن زياد فقلت فهم ان يسره الى يزيد فقال له شمر بن
ذى الجوشن امكنك الله من عدوك ففسره لان لا ان ينزل في حكمك فارسل اليه بذلك
فقال الحسين اننا نزل على حكم ابن مرقاة والله لا افضل ذلك ابدا قال وابطأ عرو عن
قتاله فارسل ابن زياد الى شمر بن ذى الجوشن وقال له ان تقدم عرو وقتال والا فتركه
وكن مكانه قال وكان مع عرو بن سعيد ثلاثون رجلا من اهل الكوفة فقالوا لبعض
عليكم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال فلا تقبلون منها شيئا فتصولوا مع
الحسين فقاتلوا وراى رجل من اهل الشام عبد الله بن حسن بن علي وكان من اهل
الناس فقال لا تقاتل هذا القتي فقال له رجل ويحك ما تصنع به دعه فاني وجل عليه
فضر به بالسيف فقتله فلما اصابته الضربة قال يا عمه قال ايست صوتا نال فاصره وكثر
واتر وجعل الحسين على قتاله فقطع يده ثم ضرب به ضربة اخرى فقتله ثم اقتتلوا (علي بن
عبد العزيز قال) حدثني الزبير قال حدثني محمد بن الحسين قال لما نزل عمرو بن سعيد
بالحسين وأيقن انهم قاتلوه قام في اصحابه خطيبا فحمد الله واشفي عليه ثم قال قد نزل بي
ماتر ومن الامهروان الدنيا قد تغيرت وتسكرت وادبره مروفا واشأنت فلم يبق منها
الاصابة كصاية الاناء الاخض عيش كالمرى الويل الا ترون الحق لا يعمله وبالمطل
لا ينهي عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله فاني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين
الا ذل وندما وقتل الحسين رضى الله عنه يوم الجمعة يوم عاشورا مسنة احدى وستين
بالعاش من شاطىء الفرات بموضع يدى كربلاء ولله خمس لبال من شعبان سنة اربع من

يا امير المؤمنين وان كنت آمنان
التعرض لسطط امير المؤمنين
والدعوى بما يقرب منه فليست با من
من طعن المساوى في الدرجة
عندك وحقر المشاركة في
المرتبة منك وليس من تقدمك
قليل ولا من تطعك يسير
اقل ذلك فيه التباهة والتفخر
والذكرو حسي بما يذاته من
اموال استحقاق عندك لا كرامك
وحسبي من تقدمك خالص
رضاك وصافي شعرك
«مختار من قول الحكماء»
عند وفاة الاسكندر
لما جعل في تابوت من ذهب تقدم
اليه احدهم فقال كان الملك يخطبا
الذهب وقد صار الان الذهب
يخبروه وتقدم اليه آخر والناس
يكونون ويجزعون فقال سركا
بسكونه اخذه ابو الغضامية فقال
يا علي بن ثابت بان مني
صاحب جل فقدمه يوم قتلنا
قد اعمرى حكمت في غصه المرو
ن وحر كفتي لها وسكننا
وتقدم اليه ابر فقال كان الملك

الهجرة وقتل وهو ابن ست وخمسين سنة وهو صانع بالسواد قتله سنان بن أبي أسى واجهز عليه خولته بن يزيد الاحصي من جبر وحرز رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد وهو يقول
او قرر كابي فضة وذهب * انما قلت الملك المحببا

خير عباد الله اماوا

فقال له عبيد الله بن زياد اذا كان خير الناس اماوا وخير عباد الله لم قتله قدموه
فاخبره ابو عاتقه فغضبته فمعه (روح بن زباع) من ابيه عن الغاز بن ربيعة الحمري قال
اني لعبد بن يزيد بن معاوية اذا قبل زحر بن قيس الجعفي حتى وقف بين يدي يزيد فقال
ما وراي زحر فقال ابشر لنا يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره قدم علينا الحسين في سبعة
عشر رجلا من اهل بيته وسنين رجلا من شيعته فبوزنا اليهم وسألناهم ان يستلوا
وينزلوا على حكم الامراء والقتال فابوا الا القتال فعدونا عليهم مع شروق الشمس فاحطنا
بهم من كل ناحية حتى اخذت السيوف فمأخذهم من هام الرجال فجعلوا يلونون منا
بالاكام والحفر كايلاوذ الحام من الصقر فلم يكن الا نحر جزوا ولوم نائم حتى اتنا على
آخرهم فهايكنا اجسامهم مجززة وهامهم من دله وخدودهم معلقة تصهرهم الشمس
وثنى عليهم الربيع بقاع سبب زوارهم العقبان والرحم قال فدمعت عيناي زيد وقال
لقد كنت اقنع من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن الله ابن حجة اما والله لو كنت صاحبه
لتركته وحرم الله ابا عبيد الله وعقوله (علي بن عبد العزيز) عن محمد بن الفضل بن عثمان
الخراساني عن ابيه قال خرج الحسين الى الكوفة ساخطا لولايد بن يزيد بن معاوية فكتب يزيد
الى عبيد الله بن زياد وهو اليه بالعراق انه بلغني ان حسانا والى الكوفة وقد ابني به
زمانا بين الزمان وبلد بين البلدان وابتليت به من بين العمال وعندهم فتى او تعود
عبدا فقتله عبيد الله وبعت برأسه وثقله الى يزيد فلباوضع الرأس بين يديه فقتل بقول
حسين بن الحاحم المزني

تفلق هامان رجال اعزة * علينا وهم كانوا أعز واظلم

فقال له علي بن الحسين وكان في السبي كتاب الله اولى بك من الشعر يقول الله ما اصاب من
مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك علي الله يسيرا اكبلا
تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل محمل غرور فغضب يزيد
وجعل يبعث بطلسته ثم قال غير هذا من كتاب الله اولى بك وبابك قال الله وما اصابكم من
مصيبة فيما كتبنا اليكم ويعقوب عن كثير ماتر وناهل الشام في هؤلاء فقال له رجل
منهم لا تقتل من كلب سوجروا قال نعمان بن بشير الانصاري انظر ما كان يصنعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم لو ارحم في هذه الحالة فاصنع بهم قال صدقت خلوا عنهم
واضربوا اعلمهم القباب وامال عليهم الطبخ وكساهم وخرج اليهم جوار كثيرة وقال
لو كان بين ابن مرجانة وبينهم نسب ما قتلهم ثم ردهم الى المدينة (الرياشي) قال اخبرني
محمد بن ابي رجا قال اخبرني ابو معشر عن يزيد بن زياد عن محمد بن الحسين بن علي بن ابي
طالب قال اني بشير يزيد بن معاوية فبما قتل الحسين ونحن اشاعرا غلاما وكان اكبرنا

بقتلنا في حسابه وهو اليوم واعظ
منه امس اخذ ابو العاصية

فقال

وكانت في جانبك الى عظة

وانت اليوم واعظ منك حجة
(وتقدم اليه آخر) فقال قد طاف

الارضين وقمنا كهاثم جعل منها في

اربعة اذرع (ووقف عليه آخر)

فقال انظر الى حلم التامم كيف

انقضى والى ظل القمام وقد انجلي

(ووقف عليه آخر) فقال مالكا

لا تنقل عضوا من اعضائك وقد

كنت تستقل ملك العباد (وقال

آخر) مالكا لا ترغب بنفسك من

ضيق المكان وقد كنت ترغب بها

عن رجب البلساد (وقال آخر)

أما هذا الميت كثير من الناس

لثلايوت ودمعات الآن (وقال

آخر) ما كان افعج افرطك في العجبر

امس مع شدة خضوعك اليوم

(قالت بتدارا) ما علمت ان غالب

ابي يغلب (وقال مريس) الطبائين

قله ففقت النضاد والقيت الوسائد

ونسبت الموائد ولست ابي عميد

الجلس

يومئذ على بن الحسين فادخلنا عليه وكان ~~كل~~ واحدا منا فاولاه يده الى عنقه فقال
 انا حررت انفسكم عبيد اهل العراق وما علمت بخروج ابي عبد الله ولا يقتله (ابو الحسن)
 المدائني عن اسمعيل عن اسمعيل عن مقيان عن ابي موسى عن الحسن البصري قال قتل
 مع الحسين ستة عشر من اهل بيته واقه ما كان على الارض يومئذ اهل بيت يشبهون بهم
 وجل اهل الشام بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا على احقاب الابل فلما دخلن
 على يزيد قالت فاطمة ابنة الحسين يا بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا قال
 بل سائر كرام ادخلني على بنات محمد فجددين قد فعلن ما فعلت قالت فاطمة قد خلت
 اليهن فما وجدت فيهن سفينة الامم مله من تسبكي وقالت بفت عجيل بن ابي طالب ترى
 الحسين ومن اصيب معه

عبي ابي بكرة وعويل * وانذى ان تدبت آل الرسول
 ستة كلهم لصل على * قد اصيبوا وخسرة لعقيل

(ومن حديث) ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان عندي النبي صلى الله عليه
 وسلم وصي الحسين فدانان النبي صلى الله عليه وسلم فاخذته فبكي فتركته فدانته فاخذته
 فبكي فتركته فقال له جبريل انعمه بالله محمد قال نعم قال اما ان امتك مستقلة وان شئت اريتك
 من تربة الارض التي يقتل بها فبسط جناحه فارامته فبكي النبي صلى الله عليه وسلم (محمد
 ابن خالد) قال قال ابراهيم الضحى لو كنت فعين قتل الحسين ودخلت الجنة لاستحييت
 ان اظفر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن لميعة) عن ابي الاسود قال لقت
 رأس الجالوت فقال ان بيني وبين داود سبعين ابا وان اليهود اذا راوا في عظموني وعرفوا
 حق راو جوا وحفظي وانه ليس يشكمهم وبين نبيكم الالب واحد قتلتم ابنة (ابن
 عبد الوهاب) عن يسار بن عبد الحكم قال انتهب عسكر الحسين فوجد فيه طبيب فما
 قطبت به امرأة الابرص (جعفر بن محمد) عن ابيه قال بايع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وهم صفار ولما بايع قط صغيرا الا هم (علي بن
 عبد الله بن) عن الزبير بن معصم بن عبد الله قال حج الحسين خمسة وعشرين حجة مليا
 ماشيا (وقيل) لعلي بن الحسين ما كان اقل ولدايك قال العجب كيف ولدت له كان يصلي في
 اليوم والليل ألف ركعة في كل ثوب يفرغ للنساء (يحيى بن اسمعيل) عن سالم بن الشعيبي قال
 قيل لابن هجران الحسين فوجه الى العراق فلققه على ثلاث مرار من المدينة وكان غائبا
 عند خروجه فقال ابن يزيد فقال اريد العراق واخرج اليه كتب القوم ثم قال هذه بيعتهم
 وكتبهم فناداه الله ان يرجع فاني فقال احدك مجذوم واحدك ما حدث به احدك قبل ان
 جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم يخبره بين الدنيا والاخرة فاخذوا الاخرة وانكم
 بضعة منه فوالله لا يليها احد من اهل بيته ابدا وما صرفها الله عنكم الا لما هو خير لكم
 فارجع قالت تعرف غدا اهل العراق وما كان يلقى ابولهم ثم فاني فاعتقه وقال
 استودعك الله من قبيل (وقال) الفرزدق فخرجت اريكم كما اذا بقباب مضروبة
 وفساطيط تفلت من هذه قالوا الحسين فعدلت اليه فسلت عليه فقال من أين اقبلت قلت

• (جملة من كلام ابن المعتز في
 القصول القصار في ذكر
 السلطان) • أشقى الناس
 بالسلطان صاحبها كما أن أقرب
 الأشياء الى النار امرها احتراقا
 • لا يدرك الفنى بالسلطان الا نفس
 خائفة وجسم تعب ودين منكم
 • ان كان البكر كبر الماء فانه بعيد
 الهواء ومن شارك السلطان
 في عز الدنيا شاركه في ذل الاخرة
 • فساد الرعية بلا ملك كفساد
 الجسم بلا روح • اذا زلزل
 السلطان تأمينا فزده اجلا لا
 • من حجب السلطان مسير على
 قسوته كسبر القواص على ملوحة
 بحر • الملك بالدين يستقى والدين
 بالملك يتقوى • من فصيح التلمذة
 نهضته المجازاة • لا تلبس
 بالسلطان في وقت اضطرابه
 الامور عليه فان البصر لا يكاد
 يلم صاحب في حال سكونه فكيف
 عند اختلاف رايه واضطراب
 أمواجه • (ومن كلام اهل
 العصر وغيرهم في هذا التصريح)
 الاوطان حيث يعزل السلطان
 • اذا تطبق لسان العلف في دابر
 الامارة فلها البشري العز
 والامارة • أحر الملك العبدان

من العراق قال كيف تركت الناس قلت القلوب معك والسبوف عليك وانصر من
 السوء **§** تسبى من قتل مع الحسين بن علي رضي الله عنهما من أهل بيته ومن أسر
 منهم **§** قال أبو عبيد حدثنا هاجج عن أبي معشر قال قتل الحسين بن علي وقتل معه
 عثمان بن علي وأبو بكر بن علي وجعفر بن علي وعلي والعباس وكانت أمهم أم البنين بنت
 حرام السكلبية وابراهيم بن علي لأم ولله وعبد الله بن حسن وشخته من بني عجيل بن أبي
 طالب وعمون ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وثلاثة من بني هاشم جميعهم
 سبعة عشر رجلا واسم الأشاعر غلاما من بني هاشم فهم محمد بن الحسين وعلي بن
 الحسين وقاطمة بنت الحسين فلم تقيم لبني حرب قاطعة حتى سلبهم الله ملكهم **§** (وكتب)
 عبد الملك بن مروان إلى الطحاج بن يوسف بن بني دمه أهل هذا البيت قال وأيت بني حرب
 سلبوا ملكهم لما قتلوا الحسين **§** (حديث الزهري في قتل الحسين) **§** رضي الله عنه
 حدثنا أبو محمد عبد الله بن ميسرة قال حدثنا محمد بن موسى الحرشي قال حدثنا جاد بن
 عيسى الجعفي عن عمر بن قيس قال سمعت ابن شهاب الزهري يحدث سبعة من المسبب
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاد بن عيسى وحدثني به جاد بن بشر عن
 عقيل بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لا يلبس المؤمن من جحر مرزبان وقال قال الزهري خرجت مع قتيبة أريد المصبصة ففقدنا
 على أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان وأذا هو فاعتقني إوانة وإذا معاطان من الناس
 على باب الإوانة فإذا أراد حاجته قالها للذي يليه حتى تبلغ المسئلة باب الإوانة ولا يمشي
 أحد بين السماطين قال الزهري فحدثنا فقهنا على باب الإوانة فقال عبد الملك للذي عن
 يمينه هل يلقىكم إلى متى أصبح في بيت المقدس بسلة قتل الحسين بن علي قال فسال كل
 واحد منهم صاحبه حتى بلغت المسئلة الباب فلم يردأ أحد فيها شيئا قال الزهري فقلت
 عندي في هذا علم قال فرجعت المسئلة ترجلا عن رجل حتى انتهت إلى عبد الملك قال
 قد صبت فمشيت بين السماطين فلما انتهيت إلى عبد الملك قلت عليه فقال لي من أنت
 قلت أنا محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري قال فخرجني بالباب وكان عبد الملك
 طلبة للحدث فقال ما أصبح بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي بن أبي طالب وفي رواية
 على بن عبد العزيز عن ابراهيم بن عبد الله عن أبي معشر عن محمد بن عبد الملك بن سعيد
 ابن العاص عن الزهري أنه قال الليلة التي قتل في حبسها الحسين بن علي قال الزهري فم
 فقلت حدثني فلان لم يسم لسانه لم يرفع تلك البسلة التي صيبتها أقتل علي بن أبي طالب
 والحسين بن علي في حجر بيت المقدس الأوجدهتم دم عبيط قال عبد الملك صدقت حديثي
 الذي حدثتني وإني وإياك في هذا الحديث لغريبان ثم قال ولما جاء بك قلت مرابطا قال
 أزم الباب فأقت عندة فاعطاني مالا كثيرا قال فاستأذنته في الخروج إلى المدينة فاذن لي
 ومعى غلام لي ومعى مال كثير في عيية ففقدت العبيبة فاتهمت الغلام فوعده وتواعدت فلم
 يقر لي بشي قال نصرعته وقعدت على صدره وضعت حرفي على صدره ونحزته ونحزته وأنا
 لأر يد قله فمات فحقني وسقط في يدي وقد مت المذبذبة أنت سعيد بن المسيب وأبا

يستقل سر بره فسر الأرض
 ربح السلطان على قوم معوم
 وعلى قوم نسيم **§** اخلف بالمشفق
 بالجارية أن يكون جبارا من
 نفس يدق مال السلطان فقد
 مشى بقدمه على دمه **§** الملك
 خلقه الله في عباده وبلا دمه وإن
 يستقيم أمر خلافة مع خالفته
§ الملك من ينشر أبواب الفضل
 ويبسط أنواع العدل **§** السلطان
 كالنار ان باعته باطل نفعها وان
 قاربها علم ضررها **§** اقبال
 السلطان تعب وفشة وأمره
 حسرة ومذلة **§** صاحب السلطان
 كراكب الاستيابة الناس وهو
 لركبه أهيب **§** السلطان إذا
 قال لعماله هاؤنا فقد قال لهم
 خذوا ثلاثة لأمان لهم السلطان
 والبر والزمان لكن السلطان
 عندك كالنار فلا تد منها الا
 عند الحاجة إليها وان اقتبست
 منها فلي حذر **§** مثل أصحاب
 السلطان تقوم رقوا جبالا ثم
 وقفوا منه فكان امرهم إلى
 التفت أبعدهم في الرقي **§** مثل
 السلطان كليل الصعب الذي
 فيه كل ثمرة طيبة وكل مبيع حطوم

عبد الرحمن وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله فكلهم قال لا نعلم لك قوة
فبلغ ذلك علي بن الحسين فقال علي به فانت فقصت عليه القصة فقال ان لانيك قوة صم
شهرين متتابعين واعتقر رقبته مؤمنة واطعم ستين مسكينا ففعلت ثم خرجت اريد
عبد الملك وقد بلغه اني ائلفت المال فاقت يابه اياما لا يؤذن لي بالدخول فجلست الى معلم
لولده وقد حذق ابن عبد الملك عنده وهو يعلم ما يتكلم به بين يدي امير المؤمنين اذا دخل
عليه فقلت لولده كم تؤمل من امير المؤمنين ان يصل اليه فقلت عندي ذلك على ان تكلم
الصبي اذا دخل على امير المؤمنين فقال لسل حاجتك يقول له حاجتي ان ترضى عن الزهري
ففعل ففعل عبد الملك وقال ابن هو قال بالباب فاذني لي فدخلت حتى اذا صرت بين يديه
قلت يا امير المؤمنين حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لا يبلغ المؤمن من بحر مرتين ﴿ وقعة الحرة ﴾ ابو القحطان قال لما حضرت
معاوية الوفاة عابرين فقال ان لك من اهل المدينة يوما فاذا فعلوا فارههم علم بن عقبة
فانه رجل قد عرفنا صيته فلما كان سنة ثلاث وستين قدم عثمان بن محمد بن أبي سفيان
المدينة حاملا على يزيد بن معاوية واوفد علي بن زيد ودامن رجال المدينة فقيم عبد الله بن
حنظلة غسيل الملائكة معه ثمانية بينه فاعطاه مائة ألف واعطى بنه كل رجل منهم
عشرة آلاف سوى كونهم وحلائهم فلما قدم عبد الله بن حنظلة المدينة اتاه الناس
فقالوا ما رايك قال انشكركم عند رجل والله لو لم اجد الا في هو لا مصلح فيهم قالوا
فانه قد بلغنا انه اكرمك واجاز لنا اعطاك قال قد فعل وما قبلت ذلك منه الا ان اتقوى به
عليه اى على قتال يزيد وحض الناس على يزيد فاجابوه فكتب عثمان بن محمد الى يزيد
أجمع عليه اهل المدينة من الخلاف فكتب اليهم يزيد بن معاوية بنسب الله الرحمن الرحيم
اما بعد فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوا فلما رده
وما لهم من دونه من والى والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوا فلما رده
على نبي محمد صلى الله عليه وآله فبني الله على قومك فبني الله على قومك فبني الله على قومك
بها حاديت تنتفع اخباركم مع اخبار عاد ونجد فلما اتاهم كتابه سعى القوم فقدمت الانصار
عبد الله بن حنظلة على أنفسهم وقدمت قريش عبد الله بن مطيع ثم خرجوا عثمان بن
محمد بن أبي سفيان من المدينة وصر وان بن الحسين وكل من كان به من بني امية وكان
عبد الله بن عباس بالانصار فقال عنهم فقتلوا عبد الله بن مطيع على قريش
وعبد الله بن حنظلة على الانصار فقال امير ان هلك القوم ولما بلغ يزيد ما فعلوا امره بقية
فضربت له خارجا من قصره وقطع البعوث على اهل الشام فلم تضر فالت حتى توافقت
الحشود فقدم عليهم مسلم بن عقبة المري فتوجه اليهم وقد عد اهل المدينة فخرجوا الى كل
ما لهم بينهم وبين الشام فصبوا فيهم من قمار وغوروه فاولد الله عليهم المظفر
يستقوا شيئا حتى وردوا المدينة قال ابو القحطان وغيره ان يزيد بن معاوية فلى مسلم بن
عقبة وهو قد اشكى فقال لاني حدثك حديثا فاستعملت من بين غيري فخرج حتى قدم
المدينة فخرج اليه اهلها في عتقه وحيشة وجوع كثيرة لير مثله فلما اتاهم اهل الشام

فلا ترقاه اليه شلبي والمقام فيه اشق
هاتين عز الملك في الدنيا لجلد ليلتي
في الاسيرة (ابن عباد الصاحب)
اذا ما ودك السلطان زده
من التعظيم واحذر وراقب
فما السلطان الا البحر خضعا
وقرب البحر محذور العواقب
(وصف) احد بن ابي صالح بن بشير
جارية كاتبة فقال كان خطها اشكال
صورتها وكان مدادها سواد شعرها
وكان قرطاسها اديم وجهها وكان
قلها بعض ايامها وكان ينام بصبر
مقلها وكان سكتها غنجلها
وكان مقلها قلب غنجلها (وقال)
بعض الكتاب يصف غلاما كاتبها
اقتل الى اثر المدا بدخلة
كيشم الروض الشوب بونده
ما لخطات نواته من مدغته
شبا ولا لقاته من قدته
ألفت انا له على اقلامة
شبا ارا له فزدها كقرنده
وكانت انا له من شعره
وكانت انا له من شعره
(وقال) احد بن ابي ميرة الهاربي
فما يخطر الى هذا من طرف خفي
ومنى ولم اسعد ايام وصلها
بعضي بها اذا حبسني يعجزها

حايوهم وكرهواقتالهم فاهرم مسلم بن عقبة بسرره فوضع بين الصفيين وهو عليه مريض
واهرضاديا نادى قاتلوا هذين أميركم اودعوه فقد الناس في القتال فسمعوا التكبير من
خلفهم في جوف المدينة فانزاد اقصم عليهم شو حارثة أهل الشام وهم على الجند وقام ثم
الناس وعبد الله بن حنظلة منسأنا في بعض بنيهم بقا نوما فلما فتح عينه فرأى ما صنعوا
أمرأ كبير بنه فقتلهم حتى قتل فليرى يقدم واحد واحد حتى أتى آخرهم ثم كسر خد
يسعه وقال حتى قتل ودخل مسلم بن عقبة المدينة وتغلب على أهلها ثم دعاهم إلى المدينة
على أنهم من خول يزيد بن معاوية يحكم في دماهم وأموالهم وأهلهم ثم تبايعوا حتى أتى
بعبد الله بن زمة فقال لبائع على الخيل دخول لأمير المؤمنين يحكم في مالكم ودمكم وأهلك قال
لن أباع على أني بن عم أمير المؤمنين يحكم في دمي ومالي وأهلي فقال مسلم بن عقبة أنسروا
عنده فوثب مروان بن الحكم فخصمه الله وقال تبايعك على ما أحببت فقال لا زلت
لا أقبلها أبدا إن انتهى ولا أظن أني أكونها جميعا فتركه مروان فزنى بن عقبة فزهره
عبد الله بن مطيع حتى خفي بمكة فكان بها حتى قتل مع عبد الله بن الزبير في أيام عبد الملك
ابن مروان وجعل يقاتل أهل الشام وهو يقول

أنا الذي قورت يوم الحرة * والشيطان لا يهمل الأمرة
فاليوم أبزى ثرة بصره * لأبأس بالكره بعد النارة

(أبو عقيل الزرق) قال سمعت بالأنقرة يحدث قال دخل أبو سعيد الأنصاري يوم أسره في غار
فدخل عليه رجل من أهل الشام وفي عنقه أن يسجد السيف فوضع أبو سعيد السيف
وقال بواقي وأكلت منكم من أصحاب النار وذلك لغيره الخافين فقال أبو سعيد
الأنصاري أنت قال نعم قال فاستغفوني فقل غزاه الله وأمر مسلم بن عقبة بقتل معاذ بن
سنان الأنصاري صبراً ومحمد بن أبي حذيفة صبراً ومحمد بن أبيهم صبراً فكانت جميع من قتل
يوم الحرة من قرين والانصار فثقتا رجلين واستقرجل ومن الموالى وغيرهم المصطف
فولاهو بعث مسلم بن عقبة برؤس أهل المدينة التي يريد تالما أقيت يزيد بن عبد الله بن
جول ابن الزبير يوم واحد

لست أنساخى يد منهدوا * بجزع انظر ربح من وقع المال
لا شملوا وأسلموا فوجها * ونقلاوا ليزيد لا تشل

وقال له رجل عن اخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رجلا أتته عن الإسلام بالأمير المؤمنين
قال بلى فاستقر الله قال والله لا سأكتك أرضا أبدا وأخرج عنه ولما انقضت امرأته
فوجه مسلم بن عقبة عن معه من أهل الشام إلى مكة يريد ابن الزبير وهو يقول فلما كان
بالأبواب حضره أخيه فداه حسين بن عمر فقال له في أوست الملك فلا أدري أقدسك على هذا
الجنش أم أقتله فاضرب بعققت قال أعطيك الله إن أسدك فأومى بي حيث نسب قال أنت
أصراي جليج جاف وإن هذا الخي من قرين لم يمكنهم إلا لقط من أذن الغلب وعلى
دأ بهضم جسد الجنش فاذا القيت القوم فبالثالثات تحكمهم لأنك لا يكون إلا على الوفاق ثم
الأنصاري فوالله ما من مسلم من عمة لأمرجه الله ومضى صاحب بن عمر بن جيث فذلت فلم
يكن في محضر الأسفل فكان حتى مات يزيد لا رجاء الله فذلت فحسرت بها وأصب الجنش على

فقتلها قلبي كما قتلتها
صالح صدقها بتفاح خذها
فقلبي لما اضعمته كنصرها
ودمعي لما نظمته كعقدها
وفني التي أتمكن عذرها
واسرع من ربي تنافس وعدها
(رقعة أسير) ببيع الزمان إلى
العهد يستعز به أين تكلم الشيخ
العهد أيداه الله عن مولاه وكيف
فعله إلى سواء أيقصر في العمة
لا في قصر في العمة انت فقد
أساء العاملة ولم يحسن لماله
وعصر في أذيال السهو ولم ينس
يشد الحق

ولعن من دعى ابنه السيد والله لا تطلع ابد الرحمة على اهل الشام فركبوا وانصرفوا
 (ابو عبيد) عن ابي الجراح عن ابي معشر قال حدثنا بعض المشيخة الذين حضروا فاشتمل ابن
 الزبير قال غلب حبني بن عمار على مكة كلها الا اظفر قال قوا لله اني بطال من عنده ومعه نفر
 من القرشيين عبد الله بن سطيح وابنه ثور بن ابي عبيد وابنه جندب بن زرقمة والمذنب بن الزبير
 اذ هبت ريحهم فقالوا لا تاروا الله اني لا اري في هذه الريحه العبد فاحلوا عليهم فحلوا
 عليهم حتى اخرجوهم من مكة رتسل ابا ثور رجلا وقيل ابن مطيع بن رباح لا انا على امر
 ذلك ما موت بن زيد بعد في الكعبة باحدى عشرة ليلة وانصرف حبني بن عمار الى
 الشام فوجدوا معاوية بن زيد قد مات لم يستفد قالوا له اعملها له او سبها فاعلمت
 معاوية بن زيد رباح اهل الشام كلهم ابن الزبير الا اهل امة ودونهم من حصاره بن زبير
 الزبير وابنه فاصحابه بئر الله البر بن ابي هرة بن اهل الشام واى ثور بن زيد بن
 امية وابنه من اسراق من الشام ورجوعه من الشام ورجوعه من الشام ورجوعه من الشام
 بعض ان الملك كان قد اقبل الشام فاستقبله بنو الزبير فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه
 فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه
 السن فخرجوا من عنده وقالوا له ما حدثنا في الشام فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه
 راسلنا ابا الاخير فامرهم فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه
 الاخير فامرهم فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه
 فارأى امره من الحكم فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه
 ودخلوا عليه فقالوا له ابا عبد الله الملك ارفع راسك فاستقبلوه فاستقبلوه
 ان يستأذنه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه
 امرهم فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه
 وبعد عودهم اليه فاذا اقبل ذلك فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه
 ان امرهم واحد فاجتمع الناس فلم يجدوا العزيمه فاستقبلوه فاستقبلوه
 بهذا الامر من امره فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه
 الكبر فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه
 ابن الحكم ثم كان من امرهم فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه
 في مروان قالوا له فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه
 ابن يزيد فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه
 النفساري وكان على حصن فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه
 يقتصر من فداء الى ابن الزبير فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه
 وبلغ ذلك حسبان بن طاهر بن محمد الكبي وهو يقتصر فاستقبلوه فاستقبلوه
 امره الا بتدبير يعقوب بن الزبير فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه
 اليه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه
 بهم فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه فاستقبلوه

(وكتب) ابو القاسم الهذلي الى
 البديع قد بلغت اسبغى حاجه
 ان قضاها وامامها ذاق حرارة
 العطاء وان اياها وقل شهابا الى
 حرارة الاستقاء فاقى الجودين
 اخف عليه اجود بالعلق ام جود
 بالعرض وزوله عن الطريق
 ام من الخلق الشريف فاجاب
 جعلت فداك هذا طيخ كله
 قريب وشيكة وعبد ولتم
 الا انهم تقدم ولم ارفع درأ كثر منها
 عظما ولا كذا كثر مني كظما
 ولم اشر به امر منها طعما ولا شوبا
 اتم مني حبا ما هذه الحاجة
 ولكن حاجتك من بعد اذن
 جوابك والطف بمطالب تراقي
 فضاها ووافق ارغضا ان شاء
 الله تعالى (وفي مقامات ابي
 القحط الاسكندر) من افشاه قال
 حدثنا عيسى بن هشام قال اخلق
 جامع بخارا يوم وانظمت في
 رقة في حمة التريا وحيد احتفل
 الجامع باهل طاع عابن اذ طمر من
 قد ارسل صوا واستغنى عريا

الى ابن الزبير وخرج روح بن زبياع من فلسطين وخلق بصان بالاردن فقال حسان ما اهل
الاردن لقد علم ان ابن الزبير في شقاق وتضاق وحصيان تلحقها افعق ومقارفة لجماعة المسلمين
فاقتطروا وجلسا من بني حبيب فبايعوه فقالوا اختلنا من شدة من بني حروب وجننا هذين
الرجلين الاسلامين عبد الله وخاله ابني يزيد بن معاوية فاننا نكره ان يدعو الناس الى شيخ
ويحسن ندعوا الى موسى وكان هوى حسان في خالد بن زيد وكان ابن اخته فلما رموه بهذا
الكلام امسك وكتب الى الفضال بن قيس كتابا يظم فيه بني امية ويلاهم عنده ويذم
ابن الزبير ويذكر خلافة الجماعة رجالا لم يسمعوا قرأ الكتاب على الفضال فحضر بني امية
وجماعة الناس فلم يقرأ كتاب حسان نكلم الناس فصاروا فرقة بين فصابت الجماعة مع
بني امية والقبيلة بغيره ثم اجتهدوا بالانفال ومنى بعضهم الى بعض بالسيف حتى هجر
ياهم خالد بن زيد ودخل الفضال دار الامارة فخرج ثلاثة ايام وقدم عبيد الله بن زياد
فكان مع بني امية فدمشق فخرج الفضال بن قيس الى المرح مرج راهط فسكر بنيه
وارسل الى امراء الاجناد فاقوه الاما كان من كتاب ودعاهم وان الى نفسه فبايعوه
بنو امية وكتبوا عثمان والحاكم وطى فسكر في خمسة آلاف وأقبل عباد بن يزيد من
حوران في اثنين من مواليه وغيرهم من بني كلب فلقوا مروان وعقب يزيد بن أبي اليسر
على دمشق فانخرج مع امهات الفضال واهل مروان بربال وصلاح كثير وكتب الفضال الى
امراء الاجناد فقدم عليه زفر بن الحارث من قيس بن وأمه النعمان بن بشير شرحيل
ابن ذي الكلاع في اهل حمص فتوافقوا عند الفضال فخرج راهط فكان الفضال في سنتين
الفاو مروان في ثلاثة عشر ألفا كثرهم وجانبوا كثر أصحاب الفضال فكانوا بالمرج
عشرين يوما وصبر الفريقان وكان على حمة الفضال الزباد بن الفضال العقيلي وعلى ميسرة
بكر بن أبي بشير الهلالي فقال عبيد الله بن زياد لمروان انك على حق وابن الزبير ومن دعا
اليه على الباطل وهم كثر من اعداء واعداء وجمع الفضال فرسان قيس واعلم انك لا تنال منهم
ما تريد الا بكيدة وانما الحرب خدعة فادعهم الى المودعة فاذا آمنوا وكنوا عن القتال
فكر عليهم فارسل مروان بشيرا الى الفضال فادعهم الى المودعة ووضع الحرب حتى تطر
خاصم الفضال والقبيلة فقامسكووا عن القتال وهم يطعمون ان يسايح مروان لابن
الزبير وقد ادعاهم وان اصحابه فلم يسمع الفضال واصحابه الا والتخيل قد شدت عليهم ففرغ
الناس الى راياتهم من غير استعداد وقد غشيتهم الخيل فنادى الناس بأبا اليسر أجهز بعد
كيس وكنية الفضال أبو اليسر فاقبل الناس ولزم الناس راياتهم فترجل مروان وقال
فبح الحسن ولا هم اليوم ظهره حتى يكون الامر لاحدى الطائفتين فقتل الفضال بن قيس
وصبر قيس عند راياتها فقاتلوه فقتل رجل من بني عقيل الى ما تلقى قيس عند راياتها
من القتل فقال اللهم النعمان راياتها واعترضها بسيفه فجعل يقطعها فاذا سقطت الراية
تفرق أهلها ثم انهرت الناس فنادى بنى مروان لا تقبوا منى ولاكم اليوم ظهره
فزعوا ان رجلا من قيس لم يفتكروا بسيفهم المرح حتى ماتوا جرحا على من أصيب من
فرسان قيس وممذ فقتل من قيس وممذ عن كان باخذ شرف الخطا فماتوا وجلا وقتل

بني قيس بالضرر ووجهه وياخذ
القر ويده لا يملك لنفسه برده
ولا يلتقى لحبسه عنده ووقفت
الرجل وقال لا يتطرق لهذا العقل
الا من رحم طفله ولا يرق لهذا
الضرر الا من لا يأمن مثلهيا أصحاب
الخرز والمقدرة والاردية المطرزة
والدور والمجدد والقصور المشيدة
انكم لم تأنسوا احادنا ولم تدمعوا
وارثنا فبادروا الطير ما أمكن
واحسنوا مع الدهر ما أحسن
فقد والله طعنا السكاج وركبنا
الهلالج ولبسنا الديساج
واقترسنا الحشايا بالعشايا فما
راعنا الا دهور الدهر بقدره
وانضلاب الجنن لظهوره فساد
الهلالج قطروفا وانقلب
الديساج صوفيا وهلم جرا الى
ما يشاهد من حلي وزين فها نحن
نرضع من الدهر ندى عقيم
وتركبين القفر ظهرهم ولا
نزنو الا بعين التيم ولا نقد الايد
الغريم فهل من كريم يجلو عنا
غيايب هذا البوس ويقل شيا

وبيع عبد الملك بمشقة ثلاث خلون من رمضان سنة خمس وستين ومات بمشقة
 للشص من شوال سنة ست وثمانين وهو ابن ثلاث وستين سنة فمضى عليه الوليد بن عبد
 الملك وولد عبد الملك بالبلد سنة ثلاث وعشرين ويقال سنة ست وعشرين ويقال
 ولد لسبعة أشهر وكان على شرطته ابن أبي كشبة السككي ثم أبو نائل بن رباح بن عبدة
 الغساني ثم عبد الله بن يزيد الحكيم وعلى حرمه الريان وكانت على الخراج والجنس حوث
 ابن منصور الرومي والرسائل أبو ذرعة مولاة وعلى الخاتم قيسمة بن ذؤيب وعلى
 بيوت الاموال الخزانة رباح بن عبدة ومجاهد أبو يوسف مولاة ولدت عبد الملك سنة ست
 وثمانين وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه الوليد ابنه وكانت ولادته منذ اجمع عليه
 ثلاث عشرة سنة وثلاثة أشهر ودفن خارج باب المدينة وفي أيام عبد الملك حوات الغواوين
 الى الهرقة من الرومية والغارسية حولها من الرومية ستمائة بن عبد مولى حسين
 وسولها عن القارسية صالح بن عبد الرحمن مولى عتبة امرأته من حمرة ويقال حوات
 في زمن الوليد (ابن وهب) عن ابن نهجة قال كان معاوية يفرض للمعاوية خمسة عشر
 فبلغهم عبد الملك عشرين ثم بلغهم سليمان خمسة وعشرين ثم قام هشام فقام ثلاثمائة منهم
 ثلاثين (وكتب) عبد الله بن عروى عبد الملك بن مروان يبعثه لقتل ابن الزبير وكان كتابه
 اليه يقول لعبد الملك بن مروان من عبد الله بن عروى عليك فاني اقررت لك بالجمع
 والطاعة على سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ودية مولاى على مثل ما بابا لك
 عايه (وكتب) محمد بن الحنفية يبعثه لقتل ابن الزبير وكان في كتابه اني اعتزلت الامة
 منذ اختلفوا فنهضت في البلاد اطرام الذي من دخله كان آفة الاسوديق وامنع دمي
 وتركت الناس قل كل يعمل على شاكته فربكم اعظم من هو اهدى ميلا وقد رأيت الناس
 قد اجتمعوا عليك ونحن عصابة من امتنا نقارق الجماعة وقد بعثت اليك منارسولا ليأخذ
 لنا منك ميثاقا ونحن احق بذلك منك فان امت فارض الله واجعة والعاقبة لله تعين
 فكتب اليه عبد الملك قد بلغني كتابك بما سالتهم من الميثاق لك وللعصابة التي معك ذلك
 عهد الله وميثاقه ان لا تخرج في سلطانا غايبا سالا شاهدا ولا احد من اصحابك ما وقوا
 بينهم فان احببت المقام بالخارج فاقم فلن ندع صلتك وبرئوان احببت المقام عندنا
 فاشخص النافل ندع مواساتك ولعمري انك الخائف الى القهاب في الارض فاقطع القيد
 ظلك الموقطع من ارجح فانخرج الى الخراج فابع فاني ائت المحرود عندنا بنو اموا وخبر من
 ابن الزبير وارضى واتق وكتب الى الخراج بن يوسف لا تعرض لمحور ولا احد من اصحابه
 وكان في كتابه جنتي دما بني عبد المطلب فليس فيها شاة من الحرب واتى دأيت بن حوب
 طلبوا ملكهم لم يقتلوا الحسين بن علي فلم تعرض الخراج لاحد من الطالبيين في ايامه
 (أبو الحسن) المدايني قال سكن بالموافاة واهل عبد الملك امره وخطب الناس
 عبد الملك فقال ايها الناس اني اوقامه انا بالبلد المستضعف يد عثمان بن عفان
 ولا بالخليفة المداين يرغموا به بن ابي سفيان ولا بالخليفة المافون يدين يدين معاوية
 فن قال برأه كذا قلنا بسبقنا كذا ثم نزل (وخطب) عبد الملك على التبر فقال ايها الناس

الخيام فعلت انه زهر القبي قد كره
 وانصرف (وقال ابو الفتح شاذي)
 يصف قصا
 ساجل يصف من اردت يا هاه
 فكنت به كذا القلب الحاسا
 من الف فيه القرد كاه
 وجهي قد اتقى وضيف فاصد
 ان ان ظمأى منه عات لا روت
 من ما جوهرة العين البارد
 جهر العيون اضاء في رقة
 فكانت في مقصتي بظاير
 (وقال بعض الحديثين) يصف خاتما
 ووحيد الكيان صبغ ديا
 فاذا تم صبغ من جوهرين
 خلعت خيلة الحدود عليه
 خلعا قد لبس فوق العين
 فاذا ما رايت في بيان
 قد كساها من حسنه حلين
 قلب نجم هوى من الخوخى
 صاو جوارحه روح في اليزين
 (وقال البصري يسمي الى المعرفا)
 قول امتيا ابن الراشد بن يحيى
 يا قوتة تهمى على وتشرق
 يفار اجرا الورود من حسن صبغها
 ويحكيك جادى الرحيق المعق

ان الله قد صدقوا وقرضوا فمروا انما زلتم ورايون في القلوب من ادنى العقوبة حتى
استغاثوا وانتم عند السيف (الواحسن) المدايقي قال فلم يهرعوا على ان ياتوا طالب
على عبد الملك فانه ان يصير اليه صدقة على فقال عبد الملك قتلنا بايات ابن الحسين

انما اذا ماك دواحي الهوى * وانصت السامع للقاتل
واعطى الناس بارائهم * تقضى بحكم عادل فاضل
لا تفصل الباطل حقوا * فترضى بدون الحق الباطل
لا لعمري لا تخفى جهنم * ولدا الحسين البك وامرته لعلته فخرج وهو يقول
فلست بقاتل وجلابيل * على سلطان آخر من قرون
فسلطانه وعسى اني * معاذ الله عن مقه وطيش
وقال ابن من خرم ابدا

ان القسمة هيلاينا * فمروا الخيل منها يستل
فإذا كان عطاء فاقتمز * وإذا كان قتالا فاعتزل
انما يوقدها فرساننا * حطفت النار منه ما تشعل

(وقال) زفر بن الحرف لعبد الملك بن مروان الحمد لله الذي نصرته على كرمه المؤمنين
فقال ابو زيد عينا كره ذلك الا كفرته قال زفر كذبت قال الله انبيسه كما اخرجك ربك من
بيتك باحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون (ويعت) عبد الملك بن مروان الى المدينة
حيث بن دخله القسمة في سبعة آلاف فدخل المدينة وجلس على منبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فدعا جعفر بن محمد فاكل ثم دعا عاصم بن عاصم بن عبد الله صاحب
التي صلى الله عليه وسلم فقال يا عاصم لعبد الملك بن مروان امير المؤمنين عاهد الله عليك
وميثاقه واخطمها أخذ الله على أسنمن سطة في الوفاء فان خنتها فمهر انا لله ذلك على
ضلالة قال انت اطول لذلك حق ولكن ابايعه على ما يبعث عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم المدينة على السبع والخاطعة ثم خرج ابن دجلة من يومه ذلك الى الرية فقدم على
أثر من الشام بجلان مع كل واحد منهم ساجدين ثم استمعوا به عافى الرية وذلك في
رمضان سنة خمس وستين وبعث اميرهم ابن دجلة وكاتب ابن الزبير الى عباس بن سهل الساعدي
بالمدينة ان يصبر الى سبب من دجلة فاساوتى اليه مائة وبعث اخرون بن عبد الله بن
ابن ربيعة وهو عامل ابن الزبير في البصرة مددوا في عباس بن سهل بن سبب بن السجيب
في قسما فنهض أهل البصرة فصاروا حتى اتوها الى الرية فقاتل أهل البصرة واهل
المدينة يتوكلون القرآن ويصلون ويأت أهل الشام في المعازف والخورق فاصبحوا فاندوا
على القتال فقتل خبيش بن دجلة ومن معه فقصص منهم خمسة فخر جسد من أهل الشام
على عود الرية وهو اخیل الذي عطاه فوقعهم يوسف ابو الجراح فاحاط بهم عباس بن سهل
فطلبوا الا امان فقال انزلوا على حكمي فقتلوا على حكمه فضررب أعناقهم بجمع ثم رجع
عباس بن سهل الى المدينة وبعث عبد الله بن الزبير اخوة املا على البصرة فاستمعته
القوم فبعث اخطمه سبب بن الزبير فقدم عليهم فقال أهل البصرة لابي دجلة لا يقدم عليكم

اذا برزتوا النعم فقلت جباريا
الى الحد او ابادت النعم نسق
اذا التبت في النظم ضاهي ضارها
جيتك عند الجود اذ بانق
أسريل منها فربا فخر مجل
فيتي بها ذكر على الدهر مخفق
(وعلى ذكر الماسم) قال ابو الفتح

كناجيم
عرضت فعرضت القلوب من الهوى
لا سرع من كى القلوب على البحر
سكن الشقاء العسر منها خواتم
من التبر محتوم بين على الدور
(وقال القائل)

بروت مناجيم اوردت
ويؤسمه بصورة آدم
تري فيه لا مفر دة فوق وردة
وقصا من الباقوت من فوق شتم
(وقال ابو تمام الطائي) تذاكرنا في
جلس سديد بن عبد العزيز
الكلام وقضاه والعت وتبيله
فيال ليس التجم كالمزمار انما
تدحج الكوكب والكلام ولا تدحج
الكلام الكوكب ومن تباعن
شيئ فهو اكبر منه قال الجاحظ
كيف يصحكون العت ان تفسح

أمير القلبيته واتي القبله لكرم قضي أمنا القصاب (خبر المختار بن أبي عبيد) ثم
 أرسل عبد الله بن الزبير ابراهيم بن محمد بن طهارة أميراً على الكوفة ثم هو وأرسل المختار
 ابن أبي عبيد وأرسل عبد الملك بن عبد الله بن زياد إلى الكوفة فبلغ المختار إقبال عبيد الله
 ابن زياد فوجه اليهم ابراهيم بن الأشتر في جيش فالتقوا بالمجازرة وقتل عبد الله بن زياد
 وحسين بن زيد وذا الكلاع وعاصم بن كنانة معهم وبعث برؤسهم إلى عبد الله بن الزبير
 (أبو بكر) بن أبي شيبة قال حدثنا شريك بن عبد الله عن أبي البلخوري عن أخيه قال كنت
 فيمن صار إلى أهل الشام يوم الجلاء مع ابراهيم بن الأشتر فقتلناهم بالزباب فهبت الريح
 لنا عليهم فادبروا فقتلناهم عشرين وأربعين حتى أصبحوا قتلى ابراهيم أتى قتلت الشارقة
 رجلاً فوجدت عليه مريح طيب فالتقوس لها أراه الابن مرجانة فالتقنا فاذ هو والله
 معكوس في طائر الوادي ولما التقى عبد الله بن زياد وابراهيم بن الأشتر بالزباب قال من هذا
 الذي يقتلني قيل له ابراهيم الأشتر قال فقتلته كنه أسع صدياً طبع بالحمام قال ولما قتل ابن
 زياد بعث المختار برأسه إلى عبي بن الحسين بالمدينة قال الرسول فقتلته عليه تصاف
 الثور وهو يتغذى قال فلما رآه قال سبحان الله ما اختر بالنيابة إلا من ليس له في عنقه نعمة
 لقد أدركني رأس أبي عبد الله قال ابن زياد وهو يتغذى وقال بن زيد من
 إن الذي رأسه خساراً بدمه ومات عبد الله بن عبد الله بن الزبير

ثم إن المختار كتب كتاباً إلى أبي الزبير وقال لرسوله إذا جئت هكذا فدعفت كلني إلى ابن الزبير
 فأتى المهدي يعني محمد بن الحسن فقرأ عليه السلام وقال له يقول لك أبو اسحق أنا أحدث
 وأحب أهل بيتك قال فانه فقال له ذلك فقال كذبت وكذب أبو اسحق وكيف يجزي
 ويحب أهل بيتي وهو يجلس عمرو بن سعيد علي وسأله وقد قتل الحسين لما قدم عليه
 رسوله وأخبره قال المختار لا يجرى عمرو صاحب حرسه استأجرني فوافق يكني الحسين علي باب
 عمرو بن سعيد فقل غلبا يكني قال عمرو لا ينبغي يا أبا عبد الله أن يفرق لهما مال التوافق
 يكني الحسين علي بابي فانه فقال له ذلك فقال انه أهل ان يكره عليه فقال فمصلحتك الله
 انتهى عن ذلك قال ثم دعاه عمرو صاحب حرسه فقال له اذهب إلى عمرو بن سعيد فالتقي
 برأسه فانه فقال له قم إلى أبيه فاحضره فقام إليه وحواله فحلفه بخله بالسيف فقتله وجاء
 برأسه إلى المختار ثم قال أتوفي ابن مرجانة فاحضره قال أعرف هذا قال نعم رجعا الله قال
 أنحب ان تلحق به قال لا أخبر في العيش بعده فامره بفضرب عنقه ثم إن المختار لما قتل
 ابن مرجانة وعمر بن سعيد جعل يبيع قتله الحسين بن علي ومن خذله فقتلهم أجمعين
 وأمر الحسينيهم السبعة أن يطوفوا في أزقة المدينة بالليل ويهتفوا بأطراف الحسين فلما
 أقفاهم ودانت له العراق ولم يكن صادق النية ولا صحيح المذهب وإنما أراد ان يستأصل
 الناس غلباً أدل بفضته أظهر للناس قم يثته قاضي ان جبريل ينزل عليه ويأتم بالوصي
 من الله وكتب إلى أهل البصرة بلغني انكم تكذبونني وتكذبون رجلي وقد كذبت
 الانبياء من قبلي ولست بحجر من كثيرتهم فلما أشر ذلك منه كتب أهل الكوفة إلى ابن
 الزبير وهو بالبصرة فخرج اليهم برؤس المختار فأسلمه ابراهيم بن الأشتر ووجوه أهل

من الكلام وتحمه لا يكاد يجاوز
 صاحبه وتحم الكلام من بعض
 والرواية لم تروى فيكون الصالحين كما
 روت كلام الذين في نبال الكلام
 أرسل الله تعالى أنبياءاً لا يلعن
 وموضع الصمت المصمومة قليلة
 وموطن الكلام المصمومة كثيرة
 وبطلان الصمت يفسد البان
 وكان يقال لمحدث الرجال تفحم
 لا للعلم وذكر الصمت في مجلس
 سليمان بن عبد الملك فقتل من
 تكلم فاحسن قدوان يسكت
 فصن وليس من يسكت فاحسن
 يتكلم فحين قال بعض القائل
 أسكتني كلمة ابن مسعود عشرين
 سنة وهي من كان كلامه
 لاوافق فأسلمه فالتقوا به فتمسه
 قال أبو عمرو بن العلاء لم يزل عني
 حرية الرجل وكرم غريزته منيته
 إلى أوطانه وقبوه لا يحتمل
 اخوانه ويكره على ما مضى من
 زمانه وفاتوا الكرم من إلى
 جنبه كما يحسن الاستماع إلى ما جاء
 وقالوا يتناقض اليب إلى وطنه
 كما يتناقض اليب إلى عطشه

الكوفة فقتله مصعب وقتل أصحابه (أو بكر بن أبي شيبة) قال قبل لعبد الله بن عمر أن
 المختار يزعم أنه يوحى إليه قال صدق الشياطين ويحسون إلى أوليائهم وقتل مصعب من
 أصحاب المختار ثلاثة آلاف ثم خرج في سنة أسدى وسبعين فقدم على أخيه عبد الله بن الزبير
 ومعه وجوه أهل العراق فقال أمير المؤمنين قد جئتكم ويحوه أهل العراق ولم أذع لهم
 تقديراً فاقصدهم من المال قال جئتني بعبيد أهل العراق لا أعطيهم من مال الله وددت أن
 بكل مشرتهم من جلال من أهل الشام صرف الدينار بالدرهم فلما انصرف مصعب ووجه
 الوفدين أهل العراق وقد حرمهم عبد الله بن الزبير ما عنده فسدت قلوبهم فراسلوا عبد
 الملك بن مروان حتى خرج إلى مصعب فقتله (علي بن عبد العزيز) عن حجاج عن أبي معشر
 قال لما بعث مصعب برأس المختار إلى عبد الله بن الزبير فوضع بين يديه قال ما من شيء حدثني
 كذب إلا جبار لا أقدر أن يغيره هذا فإنه قال لي يقتلنا سليمان بن ثقف فإني قد قتلت
 (وقال) محمد بن سيرين لما بلغه هذا الحديث لم يعلم ابن الزبير أن أبا معشر قد شئ له ولما قتل
 مصعب المختار بن أبي عبيد ودانت له العراق كلها الكوفة والبصرة قال فيه عبد الله
 ابن قيس الرقيت

كيف نوى على القرائن ولما • تشمل الشام غارة شعواء
 تذهل الشيخ عن ينيه وتبدي • عن جذام العقيلة العفراء
 انما مصعب شهاب من الآلهة تعجبت عن وجهه الظلماء

وتزوج مصعب لما ملك العراق عائشة بنت طلحة ربة سكرية بنت الحسين ولم يكن لها نظير
 فزمنها وقتل مصعب امرأة المختار وهي ابنة النعمان بن بشير إلا أنه أرى فقال فيها
 مروان بن أبي ربيعة الخزوي

ان من اعظم المصائب عندى • قتل حورا مائة عيطول
 قتلنا طلائع غيرة ذنب • ان الله درهما من قيسل
 كتب القتل والقتال علينا • وعلى الغايبات جر الذبول

(مقتل مروان بن عبد الله بن الزبير) أبو عبيد عن حجاج عن أبي معشر قال لما قدم
 مصعب ويحوه أهل العراق على أخيه عبد الله بن الزبير فلم يعطهم شيئا أبغضوا ابن الزبير
 وكانوا عبد الملك بن مروان فخرج يريد مصعب بن الزبير فلما حذى في بهارته وأراد
 الخروج أقبلت عائكة ابنة يزيد بن معاوية في جواربه وقد تزييت بالملح فقال يا أمير
 المؤمنين لو قتلت في ظلال ملكك ووجهت إليه كلاما من كلامك لكانت له أمرة فقتل
 هيف ما ماتت قول الأول

قوم إذا ما غزواشدوا ما • زهرهم • دون الساعولوبات باطهار
 فلما أبى عليها وعزم بكتوبكى معها جوارها فقال عبد الملك قاتل الله ابن أبي ربيعة كانه
 ينظر إليها حيث يقول

إذا ما أراد الفزولي يثمه • حصان عليها نظم ددرينها
 غنمه • فلما لمز الهسي عاقه • بكت فيكي عمارها قطينها

(الشاعر لاهل العسرى في ذكر
 الوان) بلدا لا تؤثر عليه بلدا
 ولا تصبر منه ابدا هو عنه الذي
 فيه درج ومنه خرج جمع
 امرته ومقطع سرته بلدا نأته
 تربته وفذا هو امره بانه
 وحلت عنه القاتم فيه فالوا
 وكان الناس يتوقسون الى
 اوطنهم ولا يشعرون العلة في
 ذلك حتى اوضحها على بن
 العباس الروي في قصيدة
 لسليمان بن عبد الله بن ظاهر
 يستعديه على رجل من التجار
 يعرف بابن أبي كامل اجبره على
 بيع داره واقتصبه بعض
 جدرها بقوله

وفي وطن آليت ان لا يبعه
 وان لا ارى ضربه الدهر مالكا
 هربت به شرخ الشباب منهما
 بهمة قوم اصبحوا في غلا •
 وحسب أوطن الرجال اليوم
 ما يب مضاه الشباب من مالكا
 اذا ذكروا أوطنهم ذكرتهم
 صهوا الصابيا فغو الذلكا

ثم خرج يريد مصعب فلما كان من دمشق على ثلاث مراحل أغلق عمرو بن سعد دمشق
وحالط عليه قبل له ما صنع اتريد العراق وتدع دمشق أهل الشام أشد عليك من أهل
العراق فرجع مكانه فاصرا هبل دمشق حتى صالح عمرو بن سعيد على انه الخليفة بعده
وان لمع كل عامل عامل ففتح له دمشق وكان بيت المال يدعرو بن سعيد فارسى اليه
عبد الملك أن أخرج للبرس ارزاقهم فقال اذا كان لك حوس فان لنا حوسا ايضا فقال
عبد الملك أخرج حرسك ايضا ارزاقهم فلما كان يوم من الأيام أرسل عبد الملك الى عمرو بن
سعد بن صف النهران اتقيا أبا أمية حتى أدرمك أمورا فقالت له امرأته يا أبا أمية
لا تذهب اليه فانني اتخوف عليك منه فقال أبو النضر والله لو كنت نائما ما أيقظني قالت
والله ما أمتنه عليك وانى لا جدر مع دم مسفوح فإزالته حتى ضربها بقائم سيفه فنتهبها
فخرج وخرج معه أربعة آلاف من أبطال أهل الشام الذين لا يقدرون على مثلهم مسلحين
فاحدقوا بخنصر ادمشق وقم عبد الملك فقالوا يا أبا أمية ان ربك ديب فاحمنا صونك
قال فدخل فجعلوا يصيحون أبا أمية اسمعنا صونك وكان معه غلام اسمع شجاع فقال له
اذهب الى الناس فقل لهم ليس عليكم بأس فقال له عبد الملك امكرا عند الموت يا أبا أمية
مخدوه فآخذوه فقال له عبد الملك انى أقسمت ان ~~م~~ مكنى منك يدان اجعل في عقلك
حماصة وهذه حماصة من فضة أريد ان أبر بها قسمي قال فطرح في رقيقة الجماعة ثم نثره
الى الارض يده فانكسرت ثم فمفعول عبد الملك ينظر اليه فقال هم ولا عليك يا أمير
المؤمنين عظم انكسر قال وجاء المؤمنون فقالوا الصلاة يا أمير المؤمنين لصلواتنا تظهر
فقال لعبد العزيز بن مروان اتق له حتى أرجع اليك من الصلاة فلما أودع عبد العزيز
يضرب عنقه قال له عمرو بن عبد الرحمن بن عبد العزيز ان لا تقتلني من بينهم فاجع عبد الملك
فأرجلنا فقال ما لك لم تقتله لله والله ولعن أمانك ذلك ثم قال قدموه الى فآخذ الحربة
يسده فقال فعلت يا ابن الزرقاء فقال له عبد الملك انى لو عانت انك تتقي ويصلح لي ملكي
لقد يتك بدم الناطر ولكن قل ما جتمع لخلان في ذود الأعداء أحدهما على الآخر ثم رفع
اليه الحربة فقتله وقعد عبد الملك برعدة ثم أصر به فادرج في بساط وأدخل تحت السرير
وأرسل الى قبيصة بن ذؤيب النخاعي فدخل عليه فقال كيف رأيت في عمرو بن سعيد
الاشدق قال وأبصر قبيصة بجعل عمرو تحت السرير فقال اضرب عنقه يا أمير المؤمنين
قال جزاك الله خيرا ما علمت انك لوفوق قال قبيصة اطرح رأسه وانثر على الناس الدنانير
يشاغلون بها فقتل واقتربا الناس وهرب يحيى بن عبد بن العاص حتى فلق به عبد الله
ابن الزبير بمكة فكان معه وأرسل عبد الملك بن مروان بعد قتله عمرو بن سعيد الى رجل
كان يستشيره ويصد عن رأيه اذا ضاق عليه الامر فقال له ما ترى ما كان من فعلى به عمرو
ابن سعيد قال أمر قد فأت درك قال لتقولن قال حرم لوقته وحيث انت قال أولست
بجى قال هيأت ليس بجى من أوقف نفسه موقعا لا يؤتى منه بهد ولا عقد قال كلام
لو تقدم سماعه فعلى لا مسكت ولما بلغ عبد الله بن الزبير قتل عمرو بن سعيد عد المبر فحمد
الله وأثنى عليه ثم قال ايها الناس ان عبد الملك بن مروان قتل لطيف الشيطان كذلك فونى

فقد انتقم النفس حتى كانه
لها جسدان بان غورها لكا
(يقول له قبا)
فقد عزى فيها النبي وسامنى
فقال الى اجدنى جهدا خبا لكا
وما هو الا سجن الشهرة
وما الشعر الا ضل من ضلال لكا
به من نسا ل الملوك ولم يكن
يقار على الاحرار مثل سوا لكا
وانى وان اضحى ملا لكا
لا مل ان انضى ملا لكا
فان لم تنص من عنك بهمة
فلا تحذقه فقه من شكا لكا
فكم فى الهافون بدأ وعودة
نواك والسادون نجر فكا لكا
(وقال) على بن عبد الكريم
النسبي اناى أبو الحسن بن
الروى بقصة هذله وقال
انصنى وقل الحق أيم ما حسن
قولى فى الوطن أو قول الاعرابى
أحب بلاد الله ما بين منج
الى رسلى أن يصوب معانيها
بلادها يط على قائمى
وأول أرض من جدلى ترابها
فقلت بل قولك لانه ذكر الوطن

بعض الظالمين بعضا كما كانوا يكسبون (مقتل مصعب بن الزبير) فلما استقرت
البيعة لعبد الملك بن مروان أراد الخروج الى مصعب بن الزبير فجعل يستقر أهل الشام
فيبطون عليه فقال له الجاحج بن يوفى سلطاني عليهم فوالله لا خرجتهم معك قال له قد
سلطت عليهم فكان الجاحج لا يتر على باب رجل من أهل الشام قد تخلص عن الخروج
الا حرق عليه داره فلما رأى ذلك أهل الشام خرجوا وسارع عبد الملك حتى دخل
العراق وخرج مصعب باهل البصرة والكوفة فالتقوا بين الشام والعراق وقد كان عبد
الملك كتب كتابا الى رجل من وجوه أهل العراق يدعونه فيها الى نفسه ويحمله لهم
الاموال وكتب الى ابراهيم بن الاسود بمثل ذلك على ان يتخذوا مصعبا اذا التقوا فقال
ابراهيم بن الاسود لعبد الملك قد كتب الى هذا الكتاب وقد كتب الى أصحابي
بمثل ذلك فادعهم الساعة فاضرب أعناقهم قال ما كنت لأفعل ذلك حتى يستبد لي أمرهم
قال فأمرى قال ما هي قال احبسهم حتى يستبد لي ذلك قال ما كنت لأفعل ذلك فاعلمك
السلام والله لا ترائني بعد في مجلس هذا أبدا وقد كان قال دعني أدمر أهل الكوفة
بما شرطه الله فقال لا والله قطعهم أمس واستصرحهم اليوم قال فما هو الآن التقوا
فخولوا وجوههم وصاروا الى عبد الملك وبقي مصعب في شرملة دينة بخلاء عبيد الله بن
ظبيان وكان مع مصعب فقال ابن الناس ايجالنا من قال قد غدرتم يا أهل العراق فرفع
عبيد الله السيف لضرب مصعب فغدره مصعب فغدر به بالسيف على اليد فغدر فغدر
السيف الى اليد فغدر غلام لعبيد الله بن ظبيان فغدر به بالسيف فغدره ثم جاء عبيد
الله برأسه الى عبد الملك بن مروان وهو يقول

أطبع ملول الأرض ما استطالنا * وليس علينا قتلىهم عجم
قال فلما نظر عبد الملك الى رأس مصعب خرم ساجدا فقال لعبيد الله بن ظبيان وكان من قتلة
العرب ما دمتم على شيء فغدرتم على عبد الملك بن مروان اذا قتله برأس مصعب فغدر
ساجدا ان لا يكون ضربت عنقه فاكون قد قتلت ملكي العرب في يوم واحد وقال
في ذلك عبيد الله بن ظبيان

خمت ولم أفعل وكدت وليتي * فقلت فادمت اليك الافاريه
فاودعها في النار بكر بن وائل * والحقت عن قد خسر كرايا صاحبه

(الرائي) عن الأصمعي قال لما في عبد الملك برأس مصعب بن الزبير نظر اليه ما دام قال
معي قد قرئت من كتابي وقال هذا سيد شباب قرينش وقيل لعبيد الملك أكان مصعب يشرب
الطلا فقال لو علم مصعب ان الماء قد دمره وأنه لما شربه ولما قتل مصعب دخل الناس
على عبد الملك يهتفون ودخل معهم شاعر فأنشده

الله أعطاك التي لا فوقها * وقد أراد الملهدون عرقها
عنك وياي الله الاسوقها * ليس لك حق قلد رنة طوقها

فأمره بعشرة آلاف درهم وقالوا كان مصعب اجمل الناس وأجمل الناس وأجمل
النام وكان تحته عشية تقرأ بشيخة بنت طحمة وسكنة بنت أمية بن وايلقيا مصعب

وعجته وانت ذكرت العلة التي
أوجبت ذلك (وقال ابن الرومي)
أيضا يشوق الى بغداد ودور طال
مقامه يسر من رأى
بلد مصعب به الشيعة والعبا
وليس ثوب العيش وهو جديد
فاذا غفل في الضمير رأيت
وعليه أغصان الشباب تغيد
(وقال أبو العباس بن عماد) ولما
احتفل القائل في هذا المعنى
السابق اليه قال
بلا دهميا حتى الشباب تغد
وقد تقدم وإذا كانت قاتله
قطعت باري أعزاف وكنان
التراب الذي من جلده تراب
جزيرة سراف وجب ان يحسن
اله حنين المأسفين على غوطه
دمشق وقصور مدية السلام
وتجف الجذيرة ومستشف
انحورتي وجوسق مرمي وأي
لا بعد رعنم اوطال مقامهم فغيرها
كلا ولكن هذا الرجل أعلم ان
الحنين الى الاوطان لما نذ كرس
معاهد الله فمع هجده الشباب
النوذ كران سكرته تعطى على
مقدرة أرضه لتي
لا تلح من يكي شيئته
الا ان لم يكنها يدم

خرجت سكة بنت الحسب تريد المدينة فاطاف بها أهل العراق وقالوا أحسن الله
 صوابك يا ابن رسول الله فقالت لا جزا لكم الله على خير ولا أخلف عليكم بغير من أهل بلد
 قتلتم أبي وجدي وعي وزوجي انتم قتلتموني صغيرة رأيتموني في كبره ولا بلغ عبد الله بن
 الزبير قتل. صعب سعد المبريغس عليه سمكت فجعل لونه يحمض ثمرة ويصفز مرة فقال
 رجل من قريش لرجل الى جنبه ما لا يتكلم فوالله ان الغضب المليب فقال له الرجل
 لعلهم يدان بك مقتل سيد العرب فيستخذ ذلك عاه وغيره لو لم تم تكلم فقال الحمد لله الذي
 له التامق والاصرو الدنيا والاسخرة يؤق المالك من يشمو ينزع الملك عن يشمو ويعزم من يشاء
 ويذل من يشاء أما بعد فإنه لم يعزم من كان الباطل معه ولو كان معه الا نام طراول يذل من كان
 الحق معه ولو كان فرد الا وان سخر من العراق انا فاحر تباوا فخرنا فاما الذي آخرتنا
 فان العراق الحميم لوعة يبعدها حيمه ثم عود ذور الى الباب الى اله بروكريم الاجروا ما الذي
 اقرحنا فان قتل مصعب له شهادة ولنا ذخيرة نأمله الطغام الصم الا ذات أهل العراق
 وباعوه باقل من الثمن الذي كانوا يأخذون منه فان يقتل فقد قتل أخوه وأبوه وابن عمه
 وكأول الخييار الصالحين أما والله لانحوت جيفة كاجوت بنو مروان ولكن قصصا بالماح
 وموتنا تحت ظلال السدوف فان تقبل الدنيا على لم تأخذها ما نذا الاشر انبطروا ن قد بر
 حق لم يلبسها بكاء الحزن لرائل العقل (ولما) نوط ل ابن الزبير أمره ومالك الحرمين
 والعراقين أظهر بعض بني هاشم الطعن عليه وذلك بعد موت الحسن والحسين فدعا
 عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية وجاعة من بني هاشم الى بيعة فابوا عليه فجعل
 يشقههم ويثناو لهم على المنبر واوقف ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من خطبته فعزبت
 في ذلك فقال والله ما يغني من ذكره علانية أي لا ذكره سر أو أصلى عليه ولكن رأيت هذا
 الحى من بني هاشم اذا معوا ذكره اشرب قلوبهم وأبيض الاثام الى ما يسرهم
 ثم قال لتبايعن اولادكم في المنبر بالارادوا عليه فحبس محمد بن الحنفية في خمسة عشر
 من بني هاشم في السجن وكان السجن الذي حبسهم فيه يقال له سجين عارم فقال في ذلك
 كثير غزو كان ابن الزبير يدعي الله نذ لاه عاذ باليت

تخبر من لا قبيل امكن عائد * بل العائد انطووم في سجن عارم
 معي النبي المله طفي وابن عمه * وفكالك اعلال وقاضى مخارم

وكان ايضا يدعى المحل لاحلاله لقتال في الحرم وفي ذلك يقول رجل من الشعراء في ذم له
 ابنه الزبير

الامن لقلب معي غزل * بذ كالحلة اختلج في

ثم ان المختار بن ابي عبيد وجه رجلا يثق بهم من الشيعة يكفون التهار ويسبسون
 الدليل حتى كسروا محسن عارم واستقر جوامع بني هاشم ثم ساروا بهم الى ما منم وخطب
 عبد الله بن الزبير بعدهم والحسين فقال ايا الناس ان فيكم رجلا قد اعى الله
 قلبه كما اعى بصره قاتل أم المؤمنين وجواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقرب تزويج
 الامة وعبد الله بن عباس في المسجد فقام وقل لعكرمة اقم وجهي نحو عكرمة ثم قال

عيب الشبهة غول سكرهم
 هو دار ما عاين النهم
 استنار احاق رويها
 الا اوان الشيب والهزم
 كالشمس لا تدور فضائها
 حتى تغشى الارض باظلم
 ولرب شئ لا يسره

وحده الامع العلم
 اخذه من قولي لطاف
 راحت وفود الارض عن قبره
 فارغة الايدي ملأه انقلب
 قد علمت ما رزقت النما

يعرف فقد الشمس بعد الغروب
 (واخذ) ابن الروي قوله في صفة
 الوطن من قول بشار
 متى تعرف الدوا التي بان أهلها
 يسعدى فان العهد مثل قريب
 تذكر له الاواء اذا أتت يافع

لديهم انعمنا هالديك حبيب
 أو من قول بعض الاعراب
 ذكرت بلادى فاستلتم مدامى
 بشوق الى عهد الصبا المتقادم
 خنت الى ارض بها اخضر شارده
 وقطع عن قبل عقد القاسم
 (واشد) فعاب لرجا بن هرون

(الحلى)
 احن الى وادي الاراك صباية
 لههد الصبا فيه وتذكر ارقى

هذا البيت

ان ياخذ الله من عيني نورهما ، ففي فؤادي وعقلي منهما نور

راما قولك يا ابن الزبير اني قاتلت أم المؤمنين فانت آخر جهاد أوليها وخالك وبناسميت أم المؤمنين فكانت الأخيرة من قبيح ورائحة بها قاتلت أنت وأوليك طيبا فان كان على مؤمننا فقد ضلهم بقدر الكرم المؤمنين وان كان كافرا فقد دبرتم بسخا من الله بتراكم من الزحف واما المتعة فاني سمعت على بن أبي طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخصني بما فاقته بها ثم سمعته ينهي عنها وأول حجر سطع في القبة فحرق آل الزبير (مقتل عبد الله بن الزبير) أبو عبيدة عن جراح عر أئمه شمر قال لما اباع الناس بمكة الملائكة من مروان بعد قتل مصعب بن الزبير ودخل الكوفة قال له الخوارج اني رايت في المنام كأنني أسلم يا ابن الزبير مر رأسه المذمومة فقال له عبد الملك أنت له الخوارج اليه فتخرج اليه الخوارج ثلث الف وخمسمائة حتى نزلوا فأنزلوه وبعث عبد الملك يرسلك اليه ليجلسوا وسلا بعد رسلك حتى نوافي اليه الناس فندموا على أن يقوى على قتل ابن الزبير ثم ذلك في ذي القعدة سنة ثنتين وبمن ذكرا الخوارج بن الناسم حتى نزل في خيبر بالدماء وبن الزبير محصور ثم نصب الخوارج على أبي قيس ومن فقهه ودار فوفا حتى كملها يرى أهل مكة بالبطانة طاب كانت للدلة التي قتل في صيغتهم الابن الزبير مع ابن الزبير من كان معه من القرشيين فقال ما ترون فقال رجل من بني مخزوم من آل بني ربيعة والله لقد قال لما معك حتى لا تجد مقبلا ونحن صبرنا معك ما نريد مني أن نغوث والله هي إحدى خصمتين اما ان تأخذن لنا فناخذ لا مار لاقتبسنا واما ان تأخذن لنا فنخرج فقال ابن الزبير لقد كنت عاهدت الله أن لا يابغي أحد فاقبله يبعثه الابن صفوان فقال له بن صفوان اما أنا فاني أقاتل معك حتى أموت بموتك وانما تأخذني الحفيظة ان أسلمك في مثل هذه الحالة وقال له رجل آخر اكذب الى عبد الملك بن مروان فقال له كيف اكذب من عبد الله أمير المؤمنين الى عبد الملك بن مروان فوالله لا يقبل هذا أبدا ثم اكذب عبد الملك ابن مروان أمير المؤمنين من عبد الله بن الزبير فوالله لا نفع الخضر اعلى الغبراء أحب الي من ذلك فقال عروة بن الزبير وهو جاس معه على السري يا أمير المؤمنين قد جعل الله لنا سوة قال من هو قال حسن بن علي خلع نفسه وابع معاوية فرفع ابن الزبير برجله فضرب بها عروة حتى القاه عن السرب وقال يا عروة قلبي اذا مثل قلبك والله لو قبلت ما يعلون ما عشت الا قليلا ولقد أذنت القبة وان ضربني سيف في عريخ من اطعمة في ذئب فلا أصبح دخل عليه بعض نسائه وهم أم هانئ بنت منصور بن زبادة زارة اتال له اصنعي لاطعما فاصنعت له كبدا وسناما فأخذته بمال القمة فلا كها ثم انظروا ثم قال استقوني لبنة فاني يا بر فشرب منه ثم قال هيوا لي عسلا فاعتسل ثم تخط وطبيب ثم نام نومة ووج ودخل على أمه اسماء ابنة أبي بكر ذات النطاقين وهي عيا وقد بلغت مائة سنة فقال يا أمه ما ترون قد خذاني الناس وخذاني أهل بيتي فقال لا يلعبن بك صبيان في أمية عس كرى ماوت كرى ما تخرج فأرسله فظهره لي في الحسبة ومعه نفر يسير

كانت نسيم الريح في جنباته
نسيم حبيب وانفاسه مؤهل
(قال ابو بكر الهذلي) ولست أشك
انه من قول رجاء اخذوه الم وعليه
عول لانه في تناوله المعنى غريب
الاخذ عائر السم لا يعارض
معنى معروف اذا انشد علم الناس
انه عدله الذي اتبعه منه وقد
اخذلس معنى قول ابن الرومي
فقد ألقته النفس حتى كانه
له جسدان بان غودرها لكا
أخذته على بن محمد الأبادي وقال
فأحسن الاخذ واطاف السرقة
بالجوع فالتبعت كانت لنا
ذات ليل قد نوات قصار
بانوا خبايت أمي يعلمهم
وانما الناس نفوس الديار
(وقال اعرابي)
يا جذا تجد وطيب ترابه
تصالحه أيدي الرياح الغرائب
عهودنا فيه يتازع الهوى
بذلك اترب عذاب المشارب
تال المني منهن في كل مشرب
عذاب التنايل يار دات التواب

فجعل يقاتلهم ويهزمهم وهو يقول ويله يا له قسا لو كان لرجال فناداه الخجاج قد كان
للك رجال فضعمهم وجعل ينظر الى أبواب المسجد والناس يجمعون عليه فيقول من
هو لا فقال له اهل مصر قال قتل عثمان فعمل عليهم وكان فيهم رجل من أهل الشام
يقال له خذوب فقال لاهل الشام ما تستطيعون اذا ولاكم ابن الزبير ان تأخذوا ما يديكم
قالوا يجيئنا انت ان تأخذنا فقلنا نعم قالوا فاشكنا فاقبل وهو يريد ان يعضنه وابن
الزبير يترجز ويقول لو كان قرو واحدا كفتيه فضر به ابن الزبير بالسيف فقطع
يده فقال خلوب حبس قال ابن الزبير امس خلوب قال وياه حجر من حجارة المتجنق
فاصاب قتلاه فسقط فقتلهم اهل الشام عليه فافقه مواقفه حتى جمعوا جاريه يسي وتقول
والامير المؤمنين خروا رأسه وذهبوا به الى الخجاج وقتل معه عبد الله بن صفوان وعشرة
ابن حزم وعبد الله بن مطيع قال أبو معشر وبعث الخجاج رؤسهم الى المدينة فقصموها
لناس فجعلوا يقرءون رأس ابن صفوان الهراش ابن الزبير كانه يسارده ويلعبون بذلك ثم
بعث برؤسهم الى عبيد الملائك مروان فخرجت امه الى الخجاج فقالت لا تأذني ان
ادفنه ففرد قصب اريك منه قال لا ثم قال لها ما خلفك رجل قتل عبد الله بن الزبير قالت
حسبي الله فلا تمنها ان تدفنه قالت اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يخرج من ثقيف وجسلان الكذاب والمبغض فاما الكذاب فليختاروا ما لم يعرفات فقال
الخجاج اللهم مبغض لا كذاب ومن يشير رواية أبي عبيد قال لم يقب الخجاج المجانيق لقتال
عبد الله بن الزبير فظلمهم صهابة فارعدت وأبرقت وأرسلت الصواحق ففزع الناس
وأمسكوا عن القتال فقام ففهم الخجاج فقال أيها الناس لا يهوانكم هذا فاني أأالخجاج
ابن يوسف وقد أصبرت لربى فلو كننا عظماء لخاللنا ومنه ولكم اقبال تمامة لم تزل
الصواحق تنزل بها ثم أمر بكرسى فطرح له ثم قال يا أهل الشام قاتلوا على اعطيات أمير
المؤمنين فكان اهل الشام اذا رموا الكعبة يترجزون ويقولون هذا

خطارة مثل الثقفي المزبد • يرى بها عواد اهل المسجد

ويقولون ايضا درى عقاب بلين وأخضاب فلما رأى ذلك ابن الزبير خرج اليهم بسيفه
فقاتلهم حينما فناداه الخجاج ويلك يا ابن ذات النطاقين اقبل الامان وادخل في طاعة أمير
المؤمنين فدخل على أمه أسماء فقال لها سمعت رجلا الله يقول القوم وما يدعونني اليه
من الامان قالت سمعتهم لنعم الله فاعياهم ولهم وأعجبهم اذ بعرونا بذات النطاقين ولو
علموا ذلك لكان ذات أعظم فخر عندهم قال وما ذا يا أمه قالت خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعض أسفاره مع أي بكر فها أنت لهما سفرة فطلبا شيأ يربطانها بها فاجدها
فقطعت من منزلي ذلك ما احتاجا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا
نطاقين في الجنة فقال عبد الله الحمد لله جدا كثيرا ثم أتاهم في فقامهم فعد أعطوني الامان
فأنت أرى أن تقوت كريما ولا تمنع فاسقائعا وان يكون آخرها لأكرم من أوله
فقبل رأسها وودعها وضعتها في نفسها ثم خرج من عندها فصعدا المنبر فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال أيها الناس ان الموت قد تفشاكم صهابة وأحدق بكم ربابه واجتمع بعد تفرق

(وقال ابن ميادة) يخاطب الوليد

ابن يزيد

الآل شمرى هل ايتى لي

بكرة لي حبس يتيق اهل

بلادها ينط على غامبي

وقطعن عني حين أدركني عقي

فان كنت عن تلك المواطن مائي

فاقترب على الرزق واجمع بها شمل

(وقال سواد بن الصرير) ورويت

لما كان بن الرث

سقى الله الهمامة من بلاد

نواحيها كالأرواح الفواني

وجوازاها للريح فيه

نسيم لا يروح التراب واني

به سقت الشباب الى مشيب

يقبح عندنا حسن الزمان

(وقال اعرابي)

أقول لصاحبي والعيس تهوى

بنايين المنيفة فاضمار

تجمع من شهيم هرا راجد

فما بعد العشي من هرا ر

الايا حيد انجمت نجد

ورباروضة غب القطار

شهم وبريقين وما شعرنا

بالصافي لهن ولا سرار

وارجعن بعد عشق ورجس فلو كنتم رعدة وهو مفرغ عليكم ودفقه وقاد اليكم البرايا
تتبعها المتايا فاجعلوا السيوف لها غرضاً واسمعوها الصبر وتقبل بآيات ثم قسم
بقاتل وهو يقول

قد جد أصحابك ضرب الاعناق * وقامت الحرب لها على ساق

ثم جعل يقاتل وحده ولا يمد يده شئ كمال اجتمع عليه القوم فرقمهم وذادهم حتى اقتن
بالمرحاض ولم يستطع التماس فدخل عليه الحجاج فدخله فخر رأسه هو بنفسه في
داخل مسجد الكعبة لارحم الله الحجاج ثم بعث برأسه الى عبد الملك بن مروان وقتل من
أصحابه من خلقه ثم أقبل فاستأذن على امه اسماء بنت أبي بكر لعز بها فأذنت له فقالت له
يا حجاج قتلت عبد الله قال يا ابنة أبي بكر اني قاتل المحدثين قالت بلى انت قاتل المؤمنين
الموحدين قال اهل كسرايت ما صنعت بانيك قالت رأيتك أقصدت عليه ذنباً وافسد
عليك آخرتك ولا ضمير أن اكرمه الله على يديك فقد اهدى رأس يحيى بن زكريا الى بني من
بنو أمية بن اسرايل (هشام) بن عروة عن أبيه قال كان عثمان استخلف عبد الله بن الزبير على
الدار يوم هذا فبذلك اذى ابن الزبير لخلافة محمد بن سعيد قال لما نصب الحجاج راية
الامان ونصرم الناس عن ابن الزبير قال لعبد الله بن صفوان قد آذيتني يعني وجعلت
في سعة فخذت منك أماناً فقال هو والله ما أعطيتك اياها حتى رأيتك اهلها ومارأت
أحدنا أولى بها منك فلا تضرب هذه الصلعة فقتل ابن أمية أبداً وأشار الى رأسه قال

لقد قتلت سليمان بن عبد الملك حسد به فقال اني كنت لاراء عرج جباناً فلما كانت الالة
التي قتل فيها صاحبها ابن الزبير أقبل عبد الله بن صفوان وقد نادى أهل الشام من المسجد
قاسم أذن فقال الحارثية هوناً ثم قال أوليه نوم هذا يقطعه لم تفعل فأقام ثم استأذن
فقاتل هوناً ثم أقصر فمرجع آخر الليل وقد جهم القوم على المسجد فخرج اليه فقال
والله نمت منذ عقلت الصلاة فوحى هذه الالة وليله الجمل ثم دعا باله والفاستاك معك
ثم نزل أمه سكا وبس ثيابه ثم قال أقصر لي حتى أودع أم عبد الله فلم يبق شئ وكان يكره أن
يأتيها فتهزم عليه أن يأخذ الامان فدخل عليها وقد كذب بصرها فلم تقاتل من هذا فقال
عبد الله فقتلته ثم قالت يا بني مت كرمائة لها ان هذا قد أمنى يعني الحجاج قالت
يا بني لا تعرض لدنية فان الموت لا يمشي قال اني أخاف أن يمتلئ بي قالت ان الكيش اذا جرح
لم يامن الدخ قال فخرج فقال لا لا شديد يفعل هزمهم ثم يرجع ويقول ما له فقال كان
رجال أو كان المصعب أخى حياً فلما حضرت الصلاة صلى صلاته ثم قال أين باب أهل مصر
حنناً لعثمان فقاتل حتى قتل وقتل معه عبد الله بن صفوان وأقرب رأسه الحجاج وهو قاتح
عينه وفاء فقال هذا رجل لم يكن يعرف القتل ولا يصبر اليه فاذلكت فمخ عينه وفاء
(هشام) بن عروة عن أبيه ان عبد الله بن الزبير كان أول مولود ولد في الاسلام قبل ولده كبر
النبي صلى الله عليه وسلم وأما قتله كبر الحجاج بن نوفد وأهل الشام معه فله ابن
عمر ما هذا قالوا كبر أهل الشام لقتل عبد الله بن الزبير قال الذين كبروا مولده خير من الذين
كبروا قتله (ابو ج) عن أبي ذؤيب قال شهدت ابنة أبي بكر غلبت ابنة ابن الزبير محدش

(وهذا البيت كقول الاسمر)

حق الله اياماً لقد تباينت
وسقيا لاصراً الماصرين من عصر
الي الى اعطيت البطالة ودي
تقر اليه في الزور ولا ادري
(وتخلف) سليمان بن عيسى بن
الرومي فذالك الذي حارب على
هجاته فمن ذلك قوله وقد خرج
في بعض الوجوه فرشح وزوما
جاءه سان بن طاهر
فأشاح ما تفرق المصمم
كان يفيد وقد ابصر
طاعته نائمة لخدم

مستقبل منه ومستدير
وجهه بجعل وقفا من زم

(وقال)

قون سليمان قد اضربه
ثوباً الى وجهه سببته

كم بعد القرن بالقماموكم
يكذب في وعده ويخلفه

لا يعرف القرن وجهه ويرى
قمامه من رشح فيعرفه

وقد اختلف هذا المصنف من
قول بعض الخوارج وقد قال له

ابو جعفر التميمي أخبرني ابي
احسب اني كان اسد اقدما في

وقد تقطعت اوصاله وذهب برأسه وكفنته وصلى عليه (هشام) بن عروة قال قال عبد الله بن عباس الجاثية بن خنيسة ابن الزبير فذكر شعره له حتى عثر فيها فقال ما هذا فقال خنيسة ابن الزبير فوقف ودعا له وقال انك عشتك رجلنا لظالمنا وقت علمنا في صلاتك ثم قال لصحابه أما والله ما عرفته الا صواما أو ماولا لكنني ما زلت أخاف عليه منذ واثته فنجسه بفلات معاوية الشهب قال وكان معاوية قد حج فدخل المدينة وخلفه خمس عشرة بقة شهباء عليها ورائل الأرجوان فيها الجوارى عليهم الجلابيب والمعصمات فتفق الناس ﴿اولاد عبد الملك بن مروان﴾ الوليد وسليمان بن العباس ويزيد وهشام وأبو بكر ومسلمة وسعد الخير وعبد الله وعنيسة والطحاج والمقداد ومروان الأكبر ومروان الأصغر ولم يعقب مروان الا كبر ويزيد ومعاوية وداود ﴿وفاته عبد الملك بن مروان﴾ توفي عبد الملك بن مروان بدمشق نصف من شوال سنة ست وخمسين وهو ابن ثلاث وستين وصلى عليه الوليد بن عبد الملك وله عبد الملك في المدينة في دار مروان سنة ثلاث وعشرين وكتب عبد الملك الى هشام بن اسمعيل الخزومي وكان عامه على المدينة أن يدعو الناس الى البيعة لابنه الوليد وسليمان فبايع الناس عمر سعيد بن المسيب فانه ابى وقال لا يابيع وعبد الملك حتى يضرب به هشام ضربا مبرحا وألبسه المسوح وأرسله الى ثنية بالمدينة يقتلونه عندها ويصلونه فلما اتوها ابى الى موضع دوده فقال له بدو هات انهم لا يصلوني فلبس لهم الثياب وبلغ عبد الملك خبره فقال قبح الله شاما مثل عبد بن المسيب يضرب بالسياط انما كان ينبغي له أن يدعو الى البيعة فان ابى يضرب عنقه وقال الوليد اذا ماتت فضعني في قبري ولا تعصر على عينيك عصر الامة ولكن شمر واقتز والبس للناس جلد الثور فن قال برأسه كذا فقل بسيفك كذا ﴿ولاية الوليد بن عبد الملك﴾ ثم يوبع الوليد بن عبد الملك في النصف من شوال سنة ست وخمسين وأم الوليد ولادة بنت العباس بن حواري بن الحرث ابن خزاعة العباسي وكان على شرطه كعب بن جحاد ثم عزله وولى أبا نائل بن بجاح بن عبدة الفسالي ومات الوليد يوم السبت في النصف من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وهو ابن أربع وأربعين وصلى عليه سليمان وكانت ولادته خمس سنين غير شهود (ولد الوليد) عبد العزيز ومحمد وعنيسة ولم يعقبوا واهمهم أم البنين بنت عبد العزيز بن مروان والعباس وبه كان يكنى ويقال انه كان أكبرهم وعمره وبشر وروح وقيام وبشر وحرم وخاله ويزيد ويحيى وابراهيم وابو عبيدة ومسرور ومحمد وصدقة لاهيات اولاد وأم أبي عبيدة فزادية وكان أبو عبيدة ضعيفا وولى الخلافة من ولد الوليد ابراهيم شهر بن نهشلح وولى يزيد الكامل شهر اثم مات وكان تمام ضعيفا حيا به رجل فقال بنو الوليد كرام في ارومهم * قالوا المكاد طرا غير تمام ومسرور بن الوليد كان ناسكا وكانت عنده بنت الطحاج وكان بشرا من قبياتهم وروح من غلاتهم والعباس من قرسانهم وفيه يقول القوزقي

ان أبا الحارث العباس نائله * مثل السحابة الذي لا يصف المطر

مبارزتك فقال ما عرف وجوههم
ولكنني اعرف أفعالهم قتل لهم
يزيدوا أعرفك في هذه المازعة
يقول ابن الرومي لواله بقى هاشم
وكان مولاه عبد الله بن عيسى
ابن جهم بن المنصور
تخذكم درعا على اتدعوا
قال العدي حتى فكتمت نهالها
وقد كنت أوجو منكم خبر ناسر
على حين خذلان الدين شالها
فان كنت لم تحفظوا الى مودة
ذما فكمذوا لا عليها ولا لها
قدوا وقت العذرة حتى جعل
وخلاياي والعداوتيا لها
* (الفاط لاهل العصر في وصف
الامانة والازمنة)
بلدة كانا صوة بن جنة الخلد
منقوشة في عرض الارض بلدة
كان يحاسب النيا مجموعها
ومحسونة في نواحيها بلدة كان
ترابها غصبر وحصاها متيق
وهوامها نسيم واماها رحيق
بلدة معشوقة السكنى رحيبة
التي كوكها يظنان وجوها

وكانت قد بنت قطري بن الفخامة سبها وتزوجها وله منها المولود والحرف وكان عمرو
من رجالهم كان له ثمنون ولدا استون منهم كانوا يركبون معه اذا ركب (وقال رجل) من
اهل الشام ليس من ولد الوليد احدى الا من رآه يصيب أنه من أفضل أهل بيته ولو وزن
بهم أجمعين عبد العزيز لم يحط بهم (وفيه يقول جرير)

ويؤلف الوليد من الوليد عتزل كليله وحف بواضعات الاثيم

وعبد العزيز بن الوليد أراد أبوه أن يبايع له بعد سليمان فابى عليه سليمان (وسدث)
الهيثم بن عدي عن سليمان عن ابن عباس قال لما أراد الوليد أن يبايع لابنه عبد العزيز
بعد سليمان أبى ذلك سليمان وشنع عليه وقال الوليد لو أمرت الشمر أن يقولوا في ذلك
لعنه كان يسكت فيسجد عليه ذلك فدعا الأقبيل العتيق فقال له لا تجز بذلك وهو يسمع
فدعا سليمان فسايره ولا قبيل خلفه فرفع صوته وقال

ان ولى العهد لابن أمه ثم أباه ولى عهد عمه

قد رضى الناس به فجه فهو يضم الملك في مضه

باليها قد خرجت من فقه

فالتفت اليه سليمان وقال يا ابن الخليفة من رضى بهذا (أخبار الوليد) ثم أبو الحسن
المدائني قال كان الوليد أسن ولعبد الملك وكان يحبه فترأى في ناديه لشدة محبة أبيه
فكان لسانا (وقال عبد الملك) أصرفنا في الوليد حبنا فزوجهوا إلى البادية (وقال الوليد)
يوما وعنده عمر بن عبد العزيز يا غلام ادع لي صالح فقال له لعلام يا صالح فقال له الوليد
أنقص ألقا فقال له عمر بن عبد العزيز وأنت يا أمير المؤمنين فزدا ألقا (وكان الوليد) عند
أهل الشام أفضل خلقهم وأكرمهم فتوحوا بأعظمهم ثقة في سبيل الله بنى مسجد
دمشق ومسجد المدينة ووضع المنابر وأعطى المجذوبين حتى أغناهم عن سؤال الناس
وأعطى كل مقعد خادما وكل ضريح قائدا وكان يمر بالقال فيقتناول قبضة فيقول بكم هذه
فيقول بقلس فيقول زد فقامت تريخ (وهو الوليد) بعلم كتاب فوجد عند حبيبة فقال
ما تصنع هذه عندك فقال أهلها الكتابة والقرآن قال فاجعل الذي يعلمها أصغر من أسنانا
(وشكا) رجل من بني مخزوم دينا لزمه فقال نقضه عنك ان كنت لذلك مستحقا قال يا أمير
المؤمنين وكيف لأكون مستحقا في غزاتي وقرابتي قال قرأت القرآن قال لا قال ادن مني
فدنا منه فزاع العامة عن رأسه بقضيب في يده ثم قرعه به فزعه وقال لرجل من جلسائه
ضم اليك هذا العالج ولا تقارقه حتى يقرأ القرآن فقام اليه آخر فقال يا أمير المؤمنين أقض
دينق فقال له أقرأ القرآن قال نعم فاستقره عشر من الأثقال وعشر من راتمة فقرأ فقال
نعم تقض دينك وأنت أهل لذلك (وربك) الوليد بغير واحد يحدو بين يديه والوليد يقول
يا أيها البكر الذي أراكا * ويحك تعلم الذي علاكا
سابقة الله الذي امتطاك * لم يحب بكر مثل ما حباكا

(ولا سليمان بن عبد الملك) أبو الحسن المدائني ثم يوسع سليمان بن عبد الملك
في ربيع الأول سنة ست وتسعين ومات سنة تسع وتسعين يد ابن يوم الجمعة عشرين خلون من

عمران وجبها هاجوهر وسبها
معطر وترايبها مسك انقز يومها
غداة وليلها صبر وطعامها هني
وشربها مري بلدة واسعة الرقعة
طيبة البقعة كان محاسن الدنيا
عليها مفروشة وصورة الجنة
فهي المنقوشة واحة البلاد
وسرتها ووجهها وغرتها (ولهم)
في ضد ذلك) بلد متفانيق
الحمد ودو الانفة متراكب
المنازل والابنية ياد حرامود
ومناها غبير مغد وبخه العمار
مدة الهوا جودها غبار ومناها
طاف وترايبها مريخ وحطاطها
نوز وتسر بها تموز فكم في
شمسها من حرق وفي ظلها من
عرق بلدة ضيقة الجوار
سنة الدبار حطاطها الخصاص
ويوتها اقتصاص وحشوها
مسابل وطرقها من ابل (وأم)
في صفات الحصون والقتلاع
حسن مكانه على مرتب
البحر يحصر دونه الناظر ويحصر
عنه العقاب الكاسر يكاد
من هلاه يفرق في حوض الفمام
حسن امتلأ بالجو فزاه وناجت
ابراجها بروح السماء قلادة

صغر وهو ابن ثلاث وأربعين وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وكانت ولايته ستين وعشرة أشهر ونصفا ولد سليمان بن عبد الملك بالمدينة في يوم جدي له ومات بدين من أرض قسرين وكان سليمان قصيرا جليلا وسما نأ بالبادية عند أخواله بنو عيسى وكانت ولايته عينا وبركة افتتحها بجزيرة وفتحها بجزيرة فأما افتتاحها فيها بجزيرة فمطامير وأخرج المسجونين وبغزة وسلسلة بن عبد الملك الصائفة حتى بلغ القسطنطينية وأما فتحها فاجتمع فاستخلافه عمر بن عبد العزيز وليس يوما واعتم به معلومة وكانت عند مجازية بجازية فقال لها كيف ترى الهبة فقالت أنت أجمل العرب لولا قال على ذلك لتقولن قالت

أنت نعم المتاع لو كنت تبيع * غير أن إبقاءه للإنسان
أنت خلوا من العيوب ومعا * يكره الناس غير أنك فان

قال فتخص عليه ما كان فيه قالت بعدهم الأبا ما حتى تفر وجهه القه (وتفاخر) ولعله عمر ابن عبد العزيز ولد سليمان بن عبد الملك فذكر ولده عمر فضل إليه وخاله فقال له ولد سليمان ان شئت أقل وان شئت أكثر فما كان أولك الاحسن فمن حسنات أبي (محمد ابن سليمان) قال فعل سليمان في يوم واحد ما لم يفعله عمر بن عبد العزيز في طول عمره أعتق سبعين ألفا ما بين عموك وعملوك وبقتهم ان كساهم بالبقع الكسوة (ولد سليمان) ايوب وأمه ام ابان بنت الحكم بن العاص وهو اكبر ولد سليمان وولي عهده فمات في حياة سليمان (وله يقول جرير)

ان لامام الذي تربي فواضله * بعد الامام ولي العهد ايوب
وعبد الواحد وعبد العزيز امه ام عامر بنت عبد الله بن خالد بن عبد الأسد
(وفي عبد الواحد يقول القحطاني)

اهل المدينة لا يميزونك ساهم * اذا خطأ عبد الواحد الاجل
قديرك المتأني بعض حاجته * وقد يكون مع المستجمل الزلل
ولمات ايوب ولي عهد سليمان بن عبد الملك قال عبد الاعلى برثبه وكان من خواصه
ولقد أقول لذي الشمامسة اذ رأى * برثبه ومن يثق بالحوادث يميز
أشبه قد قهر الحوادث هر وقى * وافرح بمرثك التي لم تفرع
ان عشت تفجع بالاحبة كلهم * أو تفجعوا بك ان جسم لم تفجع
ايوب من شعث جوثك لم يوقى * عن نفسه دفعا وهل من مدفع

(أخبار سليمان بن عبد الملك) أبو الحسن المدائني قال لما بلغ قتيبة بن مسلم ان سليمان بن عبد الملك عزله عن خراسان واستعمل يزيد بن المهدي كتاب اليه ثلاث خصال وقال للرسول ادفع اليه هذه فان دفعها الي يزيد فادفع اليه هذه فان شقي فادفع هذه فليأمر لرسول اليه مدفع الكتاب اليه وقيه يا امير المؤمنين ان من يلاقي في طاعة أيك وأخذك كتب وكتب قد دفع كتابه الي يزيد فادفعه الرسول الكتاب التالي وفيه يا امير المؤمنين كيف تأمن ابن رجة على اسرارنا واولادنا يا منة على امهات اولادها فليقرأ الكتاب شقه وناله ليزيد فادفعه الثالث وفيه من قتيبة بن مسلم الى سليمان بن عبد الملك سلام على من اتبع الهدى أما بعد

قوله وبقتهم الخ في نسخة وبقتهم
ولم تقف على واحد منها بهذا
المعنى في كتب اللغة

حلقت بالجوتنا جي السماء
بأسرارها قلعة بعدد في السماء
مرقها حتى تساوي نراها مع
نراها قلعة تتوشع بالغيوم
وتجلى الغيوم قلعة عالسة على
المرتقى صفة عن الرائي قد جازت
الجوزا سمنا وعزلت السماء
الأعزل سمكا هي منها هبة في
الحصانة موقوفة بالوفاة غنمة
عن الطيب والطالب من صورة
على أضيقي المسالك وأوصر
المناسب لم تزد لها الايام الا نوب
أعطاف واستصعاب جوانب
وأطراف قد مل الولاة حصارها
تفارقوها عن طموح منها
وشعس وسعت الجيوش ظلها
فقدارتها بعد قنوط وأياس فهي
حي لا يراعى ومعتل لا يستطاع
كان الايام صالحتها على الاعفاء
من الحوادث واللباني عاهدتها
على التسليم من القوارع قلعة
تجوى من الرفعة قدرا لا تستهان
مواقعه وتلوى في المنعة جيدا

فواقه لا وثقن له أخبية لا ينزعها المهر الا دن - واسنة فلما قرأها قال سليمان بعلنا على قتية
يا غلام جدد له عهدا على نراسان (ودخل يزيد) بن ابي مسلم كاتب الخراج على سليمان فقال
له سليمان اتري الخراج استقر في قعر بيتهم أم هو يهوى فيها فقال يا امير المؤمنين ان الخراج
يأتي يوم القيامة بين أيك وأخيك فضعه من النار حيث شئت قال فأمر به الى الحبس
فكان فيه طول ولايته قال محمد بن يزيد الانصاري قال لما جرى عمر بن عبد العزيز يعني
فأخرجت من السجن من حبس سليمان ما خلا يزيد بن أي مسلم فقدم فقامت امر
ابن عبد العزيز ولا يزيد بن عبد الملك افر بقتية وأناقها فأخذت قال في اليه في شهر رمضان
عند الليل فقال محمد بن يزيد قلت نعم قال لجلده الذي مكثي منك بلا عهد ولا عذر فطأها
سألت الله أن يكفني منك قلت وأنا والله طأها اسعدت بالله منك قال فوالله ما أعاد الله
منى ولوانه لما مات سابقى اليك اسبقته قال فاقية حلاة لمقرب ففعلت ركة فذارت
عليها الجنة فقتلوه وقالوا الى خذ الى الطريق اى طريق شئت (واراد سليمان بن عبد الملك
ار يجبر على يزيد بن عبد الملك وذلك ان تزوج سعدى بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان
افاضدها عشر من القديتار واشترى بيار به باربسة آلاف دينار فله سليمان لقد
همت ان اضرب على يده هذا السقيفة ولكن كيف اصنع وصية امير المؤمنين يا بنى عمك
يزيد مروان (وحبس سليمان بن عبد الملك موسى بن نصير وأوى اليه اقرم ذلك حين
مرة فقال موسى ما عسى ما عسى فقال والله لا تغرمي ما نأمر ففعل ما عساه يزيد بن
المهلب وشكر ما كن من موسى الى ابيه المهلب ايام بشر بن مروان وذلك ان بشر اتهم
بالمهلب فكتب اليه موسى يحذره فقامض المهلب ولم يأنه حين ارسل اليه وكان خالد بن
عبد الله التمرى والبا على المدينة لوليد ثم اقرم سليمان وكان قاضي مكة طلحة بن هرم
فاختصم اليه رجل من بني شيبه الذين اليهم مقتاح الكعبة يقال له الاعم مع ابن اخ له
في ارض الهما فقامضى للشيخ علي ابن اخيه وكان متصلا بخالد بن عبد الله فاقبل الى خالد
فاخبره خالد بن خالد بن الشيخ وبين ما قضى له القاضي فكتب القاضي كتابا الى سليمان
يشكوه خالد وابوجه الكتاب الاعم محمد بن طلحة فكتب سليمان الى خالد لاسيد لك على
الاعم ولا والله قد دم محمد بن طلحة بالكتاب عن خالد وقال لاسيد لك علينا هذا كتاب امير
المؤمنين فأمر به خالد فضرب مائة سوط قبل ان يقرأ كتاب سليمان فبعت القاضي ابنة
المنزوب الى سليمان وبثت نساها التي ضرب فيها يده ثم فأمر سليمان بقطع يد خالد
فكلمه يزيد بن المهلب وقال ان كان ضربه يا امير المؤمنين بعد ما قرأ الكتاب تقطع يده
وان كان ضربه قبل ذلك ففعلوا امير المؤمنين اولى بذلك فكتب سليمان الى داود بن طلحة
ابن هرم ان كان خالد ضرب الشيخ بعد ما قرأ الكتاب الذي ارسلته اقطع يده وان كان
ضربه قبل ان يقرأ كتابي فاضربه مائة سوط فاخذ داود بن طلحة ما قرأ الكتاب خالد
فضر به مائة سوط فخرع خالد من الضرب ففعل برفع يديه فقال له الفرزدق فضم اليك يديك
يا ابن انصارية فقال خالد ليها الفرزدق وضعت يدي (وقال الفرزدق)
لعمري لقد صبت على قن خالد شاي لم يصبن من صيب القدر

لا تستلان أخا دعه ليس الوهم
قبل القدم اليها مسرى ولا
للسكر قبل ان تطرح جري (وامم)
في صفات القصور والدور قصر
كان شرافته بين القصر والعوق
سكانه يباى القرد وقد اكدت
له الشعرى الصبور فوب القصور
قصر طال ميناء وطاب مغناه
كان في الحصانة جبل منيع وفي
الحسن ربيع مريع شرافات
كالهذرى شددن مناظرها
وتوجن بالا كليل مفارقها قصر
اقرن له القصور بالقصور كأنه
صباح في بحر الصباح دار قرار
تومع العين قره والنفس مسره
كان تابها استلف الجنة ففجئت
له دار خجل منها الدور وتناصر
ههنا القصور ان مات صاحبها
مفقور الله فقد انتقل من جنة الى
جنته دار قد اقرن الجن جناها
واليسير يسراها الجسوم منها
في حضر والعيون على سفر دار
هى داره الحسن دار دار

فلولا يزيد بن المهلب حلقت * بكفك فقتل الجناح الى الوكر
(فردت ام خالد عليه القول)

لعمري لقد باع الفرزدق عرضه * بخصف وصلى وجهه حامى الجمر
ككيف يساوى خالدا اوديشيه * خبص من التقوى بطين من النجر
(وقال الفرزدق ايضا فى خالد القسرى)

سلوا خالد الاقدس الله خالدا * متى حلكت فمير قريش اندبها
اقبل رسول الله اوبعد عوده * قتلك قريش قد اغث معها
وجونا هذه لاهدى الله قلبه * وما انه بالام يهدى جنيته

فلم يزل خالد محبوبا حتى حج سليمان وكلمه فيه الفضل بن المهلب فقال سليمان لا ط
يك الرحم اباعثمان ان خالدا جرح حتى غمظا قال يا امير المؤمنين عني ما كان من ذنبه
قال قد فعلت ولا بد ان عشي الى الشام را جلا فشى خالد الى الشام را جلا (وقال الفرزدق
يعدح سليمان بن عبد الملك)

سليمان غبت المعادين ومن به * عن البائس المسكين حلت سلاسه
وما قام من بعد النبي محمد * وعثمان فوق الارض راع عائله
جعلت مكان الجور في الارض مثله * من العدل اذ صارت اليك محامله
وقد علموا ان لن يميل بك الهوى * وما قلت من شيء فانك فاعله

(زياد) عن مالك ان سليمان بن عبد الملك قال يومالعمربن عبد العزيز كذبت قال والله
ما كذبت منذ شددت على * ازارى وان في غير هذا المجلس لسمعة وقام مغضبا فجهز يزيد
مصر فارسل اليه * سليمان فدخل عليه فقال له ابن عبي ان المعاصاة تشق على ولكن والله
ما اهدى امر قاطم من ديني وديناى الا كتب اول من اذكره لان * وفاة سليمان بن عبد
الملك * قال زياد بن سمرة قال لي سليمان الى من ترى ان أعهد فقلت الى عمر بن عبد
العزيز قال كيف نصنع بوصية امير المؤمنين باي عاكة من كانت متهمها قلت فجهز
الامر بهد ليزيد قال صدقت قال فكتب عهده له عمر ثم ليزيد بعده ولما قتل سليمان قال
اتمنى بقصص بنى انظر اليها فاني ما قشترها فارقا قصارا فقال
ان بنى صبية صغار * اطلع من كان له كيار

فقال له عمر اطلع من تركى وذكر اسم ربه فولى وكان سيب موت سليمان بن عبد الملك ان
نصرانيا اناه وهو يداني زينيل علوه * و آخر علوه * تنا قال قشروا فقتلوا فجعل يا كل
بضة وبضة حتى افى على الزبيلين ثم اتوه بقمصة علوا فمخا سكرها كله فاقتم فرض فلت
ولما حج سليمان تأذى بجزمة فقال له عمر بن عبد العزيز لو آتيت الطائف فأتاه فلما كان
بشق اقيه ابن ابي الزهير فقال يا امير المؤمنين اجد ل منزل على * قال كل منزل فرمى
بنفسه على الرمل فقبيل له بساق البك الوطاء فقال الرمل احب الى وأعجبه برده فالزق
بالرمل بطنه قال فاني اليه بخص رما مات فاكها فقال اعندكم غير هذه فجعلوا ياوتوه
بخص بعد خمس حتى اكل سبعين ومائة ثم اتوه بجدي وست دجايات فاكلهم وأتوه

بالعديتجها وفاز بالسمن
سمها دارمضد لها الفهر
وياويم البدر ويكنفها النصر
هي صريع التواطر وستفص
التواطر دارفدا أخذت أدوات
الجناح وضجعت عن العبرى
الحسان

• (فصل) • لاي الفضل المدكالى
الى بعض اخوانه ما اشيدات
بخطاطة سيدى حتى سرت المسرة
فى نفسى وقويت أركانهم حتى
وأنتى حتى أقبلت وجوه الممان
تتهل الى ويد المساعدة تتهل
على وكيف لا يهتفنى الجذل
والفرح وكيف لا يهتفنى النشاط
والمرح وقد زفنت ونى الى كف
كرهم وعرضته لحظ من الجال جسيم
وأرجو أن يرد منه على حسن
قبول واقبال ويغنى من ارتياحه
له ببرد اشغال ويصان من
اهتزاز وانشائه وعجائه وانما
وتصنيف اطرافه من شوائب
الخلل وشوائب الوهن والميل

بن حبيش من زبيب الطائف ففتر بين يديه فاكل عاصته ونفس فلما اتى به أوثم بالقداء فاكل
 كما أكل الناس فاقام يومه ومن غدا قال عمر انا قد اضررتنا بالقوم وقال لابن ابي الزهري
 استعني الى مكة فلم يفعل فقالوا له لو آتيتك فقال اقول ماذا اعطيتني فقرأى الذي قرأه
 (العتبي) عن ابيه عن الشهدل وكييل عمرو بن العاص قال لما قدم سليمان بن عبد الملك
 الطائف دخل هو وعمر بن عبد العزيز وأيوب ابنه بسنا فالتهم وقال فقال في البيت اثنان ساعة
 ثم قال ناهيك ببالكم هذا ما لا ثم ألقى صدره على غصن وقال ويلا يا شهرل ما عندك من شئ
 تطعمني قلت لي والله عندي جدى كانت تغدو عليه بقرة وزروح أخرى قال فجعل به
 ويحك فأتته به كانه عكسه من فاكله وما دعامر ولا اشتهى اذ انقضى قال هم أباحض
 قال أنا صائم فألقى عليه ثم قال ويلا يا شهرل ما عندك شئ تطعمني قلت لي والله جاجان
 هنديان كأنهم مارأ لا انعام فأتته به مما كان يأخذ برجل الفجاجة فأتني عظامها فأتته
 حتى أتني عظمها ثم رفع رأسه فقال ويلا يا شهرل ما عندك شئ تطعمني قلت لي عندي
 حريرة كأنهم اقراضه ذهب قال فجعل بها وطلا فأتته بعض يغيب فيه الرأس فجعل يقلعها
 يبدو يشرب فلما فرغ تجشأ فكأنها صاع فجب ثم قال يا غلام افرغت من غداق
 قال نعم قال وما هو قال غداون قدرا قال اتني به مقدرا قدرا قال فاكلهما كل من كل
 قدر ثلاث لقم وقال ما اكل لقمة ثم مسح يده واستلقى على فراشه ثم اذن للناس ووضعت
 الخوانات وقعدوا ذن للناس فذاكرت شبا من اكله (خليفة عمر بن عبد العزيز) (المدائني)
 قال هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم وكنيته أبو حفص وأمه
 أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وولي الخلافة يوم الجمعة افترس خلون من صفر سنة
 تسع وتسعين ومات يوم الجمعة لت بقين من رجب بدير سمعان من أرض حص سنة
 احدى ومائة وصلى عليه يزيد بن عبد الملك (علي بن زيد) قال سمعت عمر بن عبد العزيز
 يقول سمعت جده ابا عبد الله على ابن الاربعين ومات لها وكان على شرطته يزيد بن بشير الكنانى
 وعلى حرسه عمرو بن المهاجر ويقال ابو العباس الهلالى وكان كاتبه على الرسائل ابن
 ابي ربيعة وكتبه ايضا اسمعيل بن ابي حكيم وعلى خاتم الخلافة نعم بن ابي سلامه وعلى
 الخراج والجند صالح بن ابي جبير وعلى اذنه ابو عبيدة الاسود مولاه وعبوب (ابن داود
 الثقفى) عن اشياخ من ثقيف قال قرئ عهد عمر بالخلافة وعمر في ناحية فقام رجل من
 ثقيف يقال له سالم من اخوال عمر فاخذ بضبعه فاقامه فقال عمر ما اوقعه ما اقدردت
 به داو لن تصيب ما فى دنيا (ابو بشر الخراساني) قال خطب عمر بن عبد العزيز الناس
 حين استخلف فقال أجمع الناس والله ما سألت الله هذا الامر قطى و لا لينة فمن كان
 كاره ما شئ عموما لئنه قال لا تن فقال عبد بن عبد الملك ذلك امر ع فيما كرمه تريد أن
 تختلف ويضرب بعضنا بعضا قال رجل سمعان الله ولىها أبو بكر وعمر وعثمان وعلى ولم
 يقولوا هذا ويقول عمر (أخبار عمر بن عبد العزيز) (بن عمر بن عبد الله بن عمر)
 قال كان عمر يحلو بنفسه ويسمى قسيع يحببه بالكامو هو يقول أبعده الثلاثة الذين بواهم
 يدى عبد الملك والوليد وسليمان وقدم رجل من خراسان على عمر بن عبد العزيز

ما نستحكم به مراثر الوصال
 وقوم من على قواها عوادي
 الاتقاض والاتصال (وله)
 اذ لم يبق المرفى شكر المنعم
 الامن عظم قدر الانعام
 والاصطناع واستغراقه منه
 قوى الاستقلال والاضطباع
 فليس عليه فى التصور عن كنه
 واجبه غيب ولا تفسه فيه
 تقصية ولا غيب واثن ظهر بحزى
 من حق هذه النعمة فاما اجل
 على حسن التناء على من لا يجهز
 حمله ولا يؤده ثقله ولا يزكو
 الشكر الا لله ولا تصرف الرتبة
 الا لله والله يقيه بعد يقسم
 اعلامه وفصل يقضى ذمامه
 وعرف ثبت أقسامه وولى يوالى
 اكرامه وعبد ويدمقه
 وارغامه (وله) ولو وفيت هذه
 النعمة الجسيمة سقمها انبثت لي

حين استخلف فقال يا أمير المؤمنين اني رأيت في منامي قائلا يقول اذا ولي الاشجع من بني
 أمية يملأ الارض عدلا تاملت جورا فولي الوليد فالت عنه فقيل لي ليس يا شيخ
 ثم ولي سليمان فالت عنه فقيل ليس يا شيخ ووليت أنت فكنت الاشجع فقال عمر تقرأ
 كتاب الله قال نعم قال فما الذي أتبع به عليك أحق ما أخبرني قال نعم فأمره أن يقيم في دار
 الضيافة فكثت شجوا من شهرين ثم أرسل اليه عمر فقال هل تدري لم احتسب لك قال لا
 قال أرسلت الي الملك لتسأل عنه فاذا اتنا صدقتك وعدوك عليك سواء فأنصرف راشدا
 (وكان) عمر بن عبد العزيز لا يأخذ من بيت المال شيئا ولا يجري على نفسه من التي مردها
 وكان عمر بن الخطاب يجري على نفسه من قتل درهمين في كل يوم فقيل لعمر بن عبد
 العزيز لو أخذت ما كان يأخذ عمر بن الخطاب فقال ان عمر بن الخطاب لم يكن له مال وأما
 مالي يفتني ولما ولي عمر بن عبد العزيز ظاهم اليه رجل فقال يا أمير المؤمنين أعدي على هذا
 وأشار الي رجل قال فم قال أخذت ما في موزني فظهرى فدعاه عمر فقال ما يقول هذا
 قال صدق انه كتب الي الوليد بن عبد الملك وطاعتكم فريضة قال كذبت لا طاعة لنا
 عليكم الا في طاعة الله وأمر بالارض فردت الي صاحبها (عبد الله بن المبارك) عن رجل
 أخبره قال كنت مع خالد بن يزيد بن معاوية في حصن بيت المقدس فلقينا عمر بن عبد العزيز
 ولا أعرفه فأخذ يده خاله وقال يا خالدا عطينا عني قلت عليك ما من الله عين بصيرة وأذن
 جميعه قال فاستل يده من يدي خالدا وأردو دمعته فقلت لخالدا من هذا قال
 هذا عمر بن عبد العزيز وان عاش فيوشك أن يكون اماما عدلا وقال دياح بن عبيدة
 اشترى من عمر قبل الخلافة عطر فاجسمائة فاستخسنته وقال لقد اشترته خشنا جدا
 واشتريت له بعد الخلافة كساه بقانية دراهم فاستلانه وقال لقد اشترته لسانا جدا (ودخل)
 مسلة بن عبد الملك على عمر وعليه رطعة من رباط مصر فقال بكم أخذت هذا يا أبا سعيد قال
 بكذا وكذا قال فلو قصصت من فتنها ما كان ناقصا من شرفك قال مسلة ان أفضل الاقتصاد
 ما كان بعد الجدة وأفضل العفو ما كان بعد القدر وأفضل اليد ما كان بعد الولاء (وكان)
 لعمر غلام يقال له درهمي خطب له فقال له وما ما يقول الناس يا درهمي قال وما يقولون
 الناس كلهم بخير وأما أنت بشر قال وكيف ذلك قال اني عهدت قبيل الخلافة عطرنا
 ابا سافره المركب طيب الطعام فلما وليت خرجت أن أشرع وأتخلص فزاد على شدة
 وصرت أنت في بلا قال فانت سرقا ذهب عني ودعني وما أنا فيه سقيم يجعل الله لي منه
 مخرجا (ميهون بن مهران) قال كنت عند عمر فذكر بكاءه ومسالته به الموت فقلت لم
 تسأل الموت وقد صنع الله علي يدك خيرا كثيرا أحياك سنوا وأما بئس ما قال أفر لا
 أكون مثل العبد الصالح حين أقر الله عينه وجمع له أمره قال ديب قد استقيمت من الملك
 وعلمت من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض أنت ولي في الدنيا والآخرة توفني
 مسلما وألحقني بالصالحين ولما ولي عمر بن عبد العزيز قال ان قدك كانت مما أفاها الله على
 رسوله فساتمها فاطمة رسول الله فقال لها ما لك أن تسألني ولأني ان أعطيت فكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يصنع فيها حيث أمره الله ثم أبو بكر وعمر وعثمان كانوا يضعونها

حضرته انفسها الله تعالى جوا
 على القدم ولا تحرت فيه خذمة
 السلطان على خدمة القلم ولما
 رضيت له ما هي القصير وعبارتي
 الموسومة بالبحر والقصور حتى
 أسد عينه فيه السنة فعمل شكرا
 وثقه ووسع نورا ودعا ثم
 لا أكون بلغت مبلغا قافيا ولا
 أبليت هذا شافيا الآن عدم
 الاذن بطني عن مقصود الغرض
 وعافني من الواجب المقترض
 ناقثا كفا على دعاؤه الى
 الله عز وجل مبتهلا وأوصله
 بحمد في آفاته أنا طلي ونهاري
 محتفلا ولولا النعمة بالزيادة لعمرة
 لم تزل اليه الا متشرفه
 والقابول اليه متشرفه والايام
 بها واعدته والاقدار فيها
 مساعده حتى استقرت في
 نصابها وألفت عصى اعترابها
 فهي للتمه والزياة مترشحه
 وبالسر والسعادة متوشحه
 والادعية الصالحة مستندة
 مرتته وباتفاق الكلمة

المواضع التي وضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولي معاوية فافاطها هم وان ووهبا
 مروان لعبد الملك وعبد العزيز فقسماها بيننا اثلاثا ما و الوليد وسليمان فلولي الوليد
 سالتهم نصيبه فوجهه لي وما كان لي مال احب الي منها وانا اشهدكم اني قد رددتها الي
 ما كانت عليه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر الامور ثلاثة امر استبان
 رشده فاقبعه وامر استبان ضره فاجتباه وامر اشكل امره عليك فرددته الي الله وكتب
 عمر الي بعض عماله الموالى ثلاثة مولى رحيم ومولى عتاقة ومولى عقيد غولي الرحيم يرث
 ويورث ومولى العتاقة يورث ولا يرث ومولى العقيد لا يرث ولا يورث وميراثه لعقبته
 وكتب عمر الي عماله مروان كان على غير الاسلام ان يضعوا العمامة ويلبسوا الاكسية
 ولا يشبهوا بشي من الاسلام ولا يتركوا احد من الكفار يستخدم احد من المسلمين
 (وكتب) عمر بن عبد العزيز لي عدي بن اوطاة عاه له على العراق اذا امكنتك القدرة على
 الخلق فاذا كرهه الخلق القادر عليك واعلم ان مالك عند الله اكبر مما لك عند الناس
 وكتب عمر بن عبد العزيز الي عماله مروان كان قبلكم فلا يبقى احد من احرارهم
 ولا عمل اليكم صغيرا ولا كبير اذ كرا ولا تخي الا اخرج عنه صدقة فطر رمضان مدين من
 قمح او صاعا من تمر او قبة ذلك نصف درهم فاما اهل العطاء فيؤخذ ذلك من اعطيتهم
 عن انفسهم وعيالهم واستعملوا على ذلك رجلين من اهل الامانة يقضيان ما جتمع
 من ذلك ثم يسمانه في مسكنة اهل الحاضرة ولا يقسم على اهل البادية وكتب عبيد
 الحميد بن عبد الرحمن الي عمر ان رجلا اشكك فاردت ان اقله فكتب اليه لو قتله قد كنت
 به فانه لا يقتل احد بشي من اهل الجبل شتم نيبا وكتب رجل من عمال عمر الي عمر انا اثبتنا
 بساحرة فاقضناها في الماء فطقت على الماء فتارت في الماء فكتب اليه اسما من الماء في
 ان قامت عليها اينة والاسل ميبليها وكان عمر بن عبد العزيز يكتب الي عبيد الحميد بن عبد
 الرحمن عامله على المدينة في الظلم فدراده فيها فكتب اليه انه يحيل الي اني لو كتبت لك
 ان تقضي رجلا لاشاء لكتب الي اذ كرا ثم اتى ولو كتبت اليك باحد هالكين لكتب الي
 اصغبره ثم كبره ولو كتبت باحد هالكين لكتب خائفة ثم معزا فاذا كتبت اليك فنفذ
 ولا ترد علي والسلام (وخطب عمر) فقال ايها الناس لا تستمعوا للذنوب والقسوا
 فتمسكوا مساسق منها بالتوبة منها ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك الذي كرى لذا كرى
 وقال عمر رجل والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا للذنوب
 ومن يقر الذنوب الا الله ولم يصبر واعلى ما فعلوا وهم يعلمون وقال عمر لبي مروان اذوا
 ما في ايديكم من حقوق الناس ولا تظفوني في ما اكره فاحكمكم على ما نكرهون فلم يجبه
 فحدمهم فقال اجسوني فقال رجل منهم والله لا تفخر من امواله التي صارت اليه
 آياتا افنت قرايبنا ونكفر آباءنا حتى تزيل رؤسنا فقال عمر امواله لولا ان تستعينوا على
 من اطلب هذا الحق له انصرعت خدودكم عاجلا ولكم اخاف الفتنة ولما بقي الله
 لا ردن الي كل ذي حق حقه ان شاء الله وكان عمر اذا نظر الي بعض بني امة قال اني ارى
 رقبا استرد الي اربابها وللمامات عمر بن عبد العزيز قد سئل على قبره فقال امواله ما منعت

والاهوا عليها مرتبطة بحسنه
 (وله فصل من كتاب تعزية بالابر
 ناصر الدين) اقدار الله تعالى في
 خلقه لم تزل تختلف بين مكروه
 ومحبوب وتصرف بين مؤثر
 ومصلوب غادية احكامها صرة
 مالمصاب والتواب وراحة
 انصافها تارة بالظلم والراغب
 ولكن احسنها في العيون انرا
 واطيبها في الاسماع خيرا
 واماها بان تكسب القلوب عزاء
 وتصبر ما اذا انطوى ثمر واذا
 انكسر جبر واذا اخذ يدبر
 يا ترى واذا وهب يبعث سلب
 يسرى كالمسبية بفلسان التي
 قرحت الاكباد واوهنت
 الاعضاء وسودت وجوه المكارم
 والعالى وصورت الايام في صور
 اللبالي وغادرت الجسد وهو
 يلين حديداه والعدل وهو
 يركب عباد والدين وهو يعزى
 عباده حتى اذا كاد الباس
 يغلب الرباء وبردة الظنون مظلمة
 النواحي والارباب قبض الله

الرق حتى رأيت هذا القبر (العتبي) قال لما انصرف عمر بن عبد العزيز من دفن سليمان بن
عبد الملك تبعه الامويون فلما دخل الجنة قال له الحاجب الامويون بالباب قال وما
يريدون قال ما عدوهم انقلبوا عليك قال ابنه عبد الملك وهو اذ ذلك ابن أربع عشرة سنة
أذن لي في ابلاغهم عنك قال وما سألهم قال اقول أي يقرئكم السلام ويقول لكم اني
أخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم (زيد بن مالك) قال قال عبد الملك بن عمر بن عبد
العزيز لا يهيبا بآبائك ما لا تنفذ الامور فوالله ما بالي لو ان القدور غلت في يدي في الحق
قال له عمر لا تجعل يا بني فان الله ذم الخمر في القرآن مرتين وحرمها في الثالثة وأنا أخاف ان
أجل الحق على الناس جلة فيدفعونه بجله ويكون من ذلك قسنة ولما نزل بعبد الملك بن
عمر بن عبد العزيز الموت قال له عمر كيف تجد يا بني قال أجدي في الموت فاستسحب فتواب
الله خبرك مني فقال يا بني والله لا تكون في منزلي أحب الي من أن أكون في منزلتك
قال أما والله لا يكون ما تحب أحب الي من أن يكون ما أحب ثم مات فلما فرغ من دفنه
وقف على قبره وقال ربك الله يا بني فلقد كنت ساراً مولوداً وبارزاً ناشئاً وما أحب اني
دعوتك فاجتبق فرحم الله كل عبداً من حراً وعبد ذكراً وراحم عالة برحة فكان الناس
يترجون على عبد الملك ليسد خلوا في دعوة عمر ثم انصرف فدخل الناس يعزونه فقال ان
الذي نزل بعبد الملك أمر نزل نعرفه فلما وقع لم تذكره ووفيت أخت لعمر بن عبد العزيز
فلما فرغ من دفنها دنا اليه رجل ففزاها فز عليه ثم استقر فز عليه فلما رأى الناس ذلك
استكروا ومنوا معه فلما دخل الباب أقبل على الناس بوجهه فقال أدركت الناس وهم
لا يعزون في المرأة الا ان تكون اما **﴿﴾** (وفاة عمر بن عبد العزيز) **﴿﴾** مرض عمر بن
عبد العزيز بأرض حصص ومات بدير جمان فبقي الناس أن يزيد بن عبد الملك معه دس
الي خادم كان يخدمه فوضع السم على ظهر ايامه فلما استسقى عمر غمس ايامه في الماء ثم
سقاء فمرض مرضه الذي مات فيه فدخل عليه مسلمة بن عبد الملك فوقف عند رأسه فقال
جز الله يا أمير المؤمنين عنا خيراً فخلد عاتق علينا قل يا كانت عنا فافرة وجعلت لنا في
الصالحين ذكراً (زيد بن مالك) قال دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز في
المرضة التي مات فيها فقال له يا أمير المؤمنين انك فطمت أقواؤه وقلعت هذا المال وتركتهم
عالة ولابد لهم من شيء يصلحهم فلما وصيت بهم الى أولي نظراتك من أهل بيتك لك فيك
موتهم ان شاء الله فقال عمر اجلسوا لي فأجلسوه فقال الجسد قد أبا لله تنصوني يا مسلمة
أما ما ذكرت اني فطمت أقواؤه ولدي عن هذا المال وتركتهم عالة فاني لم أضعهم حقاير
اهم ولم أعطهم حقاير لغيرهم وأما ما سألت من الوصاة اليك وأولي نظراتك من أهل بيتي
فان وصيتي بهم الى الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وانما بنو عمر أحد رجلين
رجل اتقى الله فجعل الله له من أمره يسرا وزرعهم حيث لا يحتسب ورجل غير وفير فلا
يكون حراً ولعن أماته على ارتكابهم ادعوا لي في دفعهم وهم يومئذ اثنا عشر غلاما
فجعل يمسح بصبرهم ويصوبه حتى اغروقت عيناه بالدمع ثم قال نفسي قسبة تركتهم
ولما ملأهم يا بني اني قد تركتكم من الله بخيرا انكم لا تمرون على مسلم ولا معاهد الاولكم

تعالى من الأمير الجليل من
اجتعت عليه الأهواء ورضيت
به الدعاء فأتى به حادث الكلام
وسدد بجماله عظيم التلم ورد
الآمال والنفوس قد استبدت
بالجيرة ففوتوا ابتداء وصارت
لدولة المباركة أعوانا وأعداءا
(ومن شعره) في تجنيس القوافي
بمعان مختلفة قوله
إذا لم تكن لقال النصح
معها ولا عالما أنت به
سبيلك الدهر من رقة ال
حلاهي وان قلت لا آتبه
(وقال)
تفرق الناس من أرواقهم فرقا
فلايس من ترا المال أو طاري
كذا العايش في الدنيا وساكتها
مقسومة بين أعيان وأربعا
(وقال)
حوى القدر أقلت اعتقد
رضي بالقضاء لا اعتقد
فاما احتقلت قضاء الاله
فأقبح فقلت لصحت علي

عليه حق واجبه ان شاء الله اقباني مثلت رأيي بين ان تقتصر وافي الدنيا وبين ان يدخل اوكم
التار فكان ان تقتصر والى آخر الابد خبر امن دخول ابيكم يوما واحدا في النار قوموا
يا بني مصممكم الله ووزقكم قال فما احتاج احد من اولادهم ولا درهم ولا انقصر واشترى عمر بن
عبد العزيز من صاحب دير معان موضع قبره باربعين دوها ومرض تسعة ايام ومات
رضي الله عنه يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة احدى ومائة وصلى عليه يزيد بن عبد
المالك (وقال جرير بن الخطمي رضى عن عمر بن عبد العزيز)

يحي النعاة امر المؤمنين لنا • يا خبير من حج بيت الله واعتمرا
حلت امر اعظما فاصطبر له • وميرت فبنا بكم الله يا عمرا
فالشمس طالعة ليست بكسفة • تكي عليك نجوم الليل والقمرا
(وانشد ابو عبيدة الاعمري في عمر بن عبد العزيز)

مقابل الاعراق في الطيب الطاب • بين أبي العاص وآل الخطاب
(قال) ابو عبيدة قال طيب طوباب كما قال ادم ودام
(• خلافة يزيد بن عبد الملك) •

ثم ولي يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحنك وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية يوم الجمعة
خمس بقين من رجب سنة احدى ومائة ومات بيلاد البقاء يوم الجمعة لخمس بقين من شعبان
سنة خمس ومائة وهو ابن اربع وثلاثين سنة صلى عليه أخوه هشام بن عبد الملك وكانت
ولايته اربع سنين وشهرا وفيه يقول جرير

سرى بسر بالملك غير مغضب • قبل الثلاثين ان الملك مؤتضب

وكان على شرطته كعب بن مالك العسبي وعلى الحرم غيلان أبو سعيد مولاه وعلى خاتم
الخلافة مطرمولاه وكان فاسقا وعلى نفاذ الصغير بكرا أبو الخجاج وعلى الرسائل والحمد
والخراج صالح بن جبير الهمداني ثم عزله واستعمل اسامة بن زيد مولى كعب وعلى الخزانة
ويوت الاموال هشام بن مصاد وحاجبه خالد مولاه وكان يزيد بن عبد الملك صاحب لهو
ولذات وهو صاحب حباية وسلامة وفي ولايته خرج يزيد بن المهلب (أخوه لزيد بن عبد الملك صاحب لهو
الوليد يحيى وعبد الله والقهر وعبد الجبار وسليمان وأبو سفيان وهاشم وداد ودولاء عقبه
والعوام ولا عقبه) (وكتب) يزيد بن عبد الملك الى عامل عمر بن عبد العزيز أما بعد فان عركان
حفرور اغرر وعو انتم وأصحابكم وقد رأيت كتبكم اليه في انكسار الخراج والضريبة
فاذا أناكم كذاي هذا فدمعوا ما كنتم تعرفون من عهد ما عبيدوا الناس الى طبعهم
الاولى اخصبوا أم اجسدوا احبوا أم كرهوا احيوا أم ماتوا والسلام (أبو الحسن)
المداني قال لما ولي يزيد بن عبد الملك وجه الجيش الى يزيد بن المهلب فعدت لسلطة بن عبد
المالك على الجيش وللعباس بن الوليد على أهل دمشق خاصة فقال له العباس يا أمير المؤمنين
ان أهل العراق ارجاف وقد شر جنائهم بحار بين والاحداث تتحدث فلو عرفت الى عبد
العزيز بن الوليد بن عبد الملك قال خدا ان شاء الله يبلغ مسلمة الخمر فاما فقال له يا أمير
المؤمنين اولاد عبد الملك أحب اليك أم اولاد الوليد قال ولعبد الملك قال فأخولت أختي

(وقال)

فت محاسنه فابريج ا
مع فضله وضاه وكاله

الاقص ووجوده عن جوده
لا عون لارجل الكريم كاله
انصرنا خاله اذا اجند الشراسة
واذا استغاثك والاثابك ماله

(وقال ايضا)

اني تغديت صدر بوي
بته ناديت بالفداء

فقلت اذ منى اذاه
أرى غدائي أراغ غدائي

(وله في هذا)

لتاصدق بعبده اقما
راحت في اذى فقاء

ماذا قمن كسبه ولكن
أذى فقاء أذاق فاء

(وقال جرير رجلا)

يزيد يوسع في بيته
ويأبى له الضيق في صدره

ففي مضط الصب في قدره
كما رضى الخلف في قدره

يخدر أوصال أضافه
ولا يبرز الخبز من خدره

بالملافة أم ابن أخيك قال بل أخى إذ كان ولدى أم - فيها من ابن أخى قال يا أمه برافؤ من
فإن ابنك لم يساغ فباع له شاة ابن عبد الملك ولا ينك الوليد من بعده قال غدا أن شاء الله علما
كان من القديس بايع له شاة أم ولده الوليد من بعده والوليد من مئذبان إحدى عشرة سنة
فلما اتقى أمر يزيد بن المهلب وأدرك الوليد دم على اختلاف هشام فكان إذا نظرت إلى
ابنه الوليد قال الله يفتي وبين من - هل هشام مابق وبينك قال ولما تلى يزيد بن المهلب جمع
يزيد بن عبد الملك العراق لانيه مساة بن عبد الملك فبعت هلال بن احوز المازني إلى
قديس - بل في طلب آل المهلب فالتوا فقتل الخضر بن المهلب وانهمز الناس وقتل هلال بن
احوز - فمن ولد المهلب ولم ينتس على القبا ولم يعرض له من وبعث العيال والامرى
في يزيد بن عبد الملك قال - مدني جابر بن مسلم قال لما دخلوا عليه قام كثير من بني حماد الذي
يقال له كثير عزمه فقال

حليم إذا ما را عاقب بجلا * أشد عقاب أو عذا لم يقب
فغير أمير المؤمنين - حبة * فأتكسب من صانع لك يكسب
أسرا فان تغرنا لك قار * وأعظم حلم حبة - مضطرب
فتهم قريش عن أباطع مكة ، وذو عجب بالشرقي المشغوب

فقال يزيد لا طيب لك الر - لا ليدل الزكهم - كان قبل آل المهلب - فقدم فدفهم
اليم - حتى قتل شو غما بن (قال) وبلغ يزيد بن عبد الملك ان هشاما مبقته فكتب اليه
ان مثلي ومثلا ، كما قال الأول

تمى بهال ان أموت وان أمت * تلك ديلات فم بأرشد
أهل الذي يتي رداى ويرتقى * به قبل موئى ان يكون هو لردى
مكتب اليه * ام ان مثلي ومثلك كما قال الأول

ومن لم يقض عينه عر صدقه * وعن بعض ما فيه عمت وهو عاقب
ومن متبع - هذا كل - ثم - يحول لنا واليه - له الله صاع
مكتب اليه يزيد فم مفتة وزه - كلامه - كذا فورا ما يقنا - فم مع حفظ وصية بيتا

عبد الملك وما مض عليه من صلاح ذات البين وافي لا علم أنك كاذل لمع بن زوس
لعمركم أدري واني * وحده * هي أن العسود والمنية أول
واني على أشباه منك ترفي * قدعيا ولا صلح - في ذل الجمل

ستقطع في القبا اذ ما قطعني * بينك فانظر اى - كصف تيد
اذا سوتنى ومارجعت الى غد * ليعقب يوما منك آخر مقبوس
اذا أنت لم تنصف أخاك بجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل

ويركب حد السيف من ان تضيق * اذ لم يكن عن شفرة السيف من حل
وفي الناس ادرت حبالا واصل * وفي الارض عن دارا فاعلا محمول
فلما جاءه الكتاب رحل هشام اليه فلم ير في جواره الى أن مات يزيد وهو مع في عسكره

مخاف أهل البقي (محمد المغازي) قال - حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب قال حدثني الزبير

وقال في غير هذا المذهب يصف كتابا
ورد عليه

قد اتانا من صديقي كلام
كلا زانن نظام

فسرى في القلب من سرور
مطرب يهجز عنه المدام

مثل ما يرتاح رب بنات
حواله من عجب من نظام

فرعى الله طويل - ياء
خلفا من أسله لا يذام

واتاه به دنا به بشر
قال يا بشر ان هذا غلام

(وقال يصف الشمع)
وايل كلون الهجر او ظلة الحبر

فصناراه عودا من اشبر
يشق جلايب الدجى فكانما

بداية ابدىنا هودا من الفجر
يحيا كى رواء العاشقين بلونه

وذوب حشا والدموع التي تجرى
خلال جارى الدمع فصله قوى

تبدى لنا كالمغن قد افوقه
شعاع كانه في ليلة القدر

تعمل نوراً حقيقه فيه كامن
وفيه حياة الانس والهوى لو يدري

ابن بكار قال كان يزيد بن عبد الملك كفا محبوبا كفا شديدا لما توفيت أ ك ب عليها
بنشمها أيا ما حتى اتت فأخذ في هازها ونوح بين يدي فشمها حتى اذا بلغ القبر نزل
فيه فلما فرغ من دفن الصقر اليه صله أخوه يعزبه ويؤسبه فقال قاتل الله ابن أبي حمة
كأته كان يرى ما نحن فيه حدث يقول

فان تسل عنك النفس أودع الهوى فبالأس تسأل عنك لا بالجد
وكل خليل زارني فهو قاتل فمن آجل هذا ميت اليوم أو غد

قال وطعن في جنازته فدفناه الى سبعة عشر يوما (ب) خلافة هشام بن عبد الملك بن
مروان ثم يبيع هشام بن عبد الملك بن مروان يكنى أبا الوليد وأمه أم هشام بنت
اسماعيل بن هشام الخزرجي يوم الجمعة لخمس ليل بقين من شعبان سنة خمس ومائة ومات
بالصافة يوم الاربعاء ثلاث خاوند ربيع الاول سنة خمس وعشرين ومائة وهو ابن
ثلاث وخمسة وستة واصل عليه الوليد بن يزيد وكانت خلافته عشرين سنة (أسماء ولد
هشام بن عبد الملك) دهاينة وخاف وصلة ومحمد وسليمان ومعه دواقه وبريد وهو
الابكم ومروان وابراهيم ومحمد ومند وعبد الملك والوليد وقريش وعبد الرحمن وكان
على شرطته كعب بن عاصم العبدسي وعلى الرماثل سالم مولاه وعلى خاتم الخلافة الربيع
مولى لبق الحريش وهو الربيع بن سبور وعلى الخاتم الصغير أبو الزبير مولاه وعلى دنان
المزاج والجند اسامة بن يزيد ثم عزله وولى الخنساء على اذنه غاب بن مسعود مولاه
(أخوه هشام بن عبد الملك) أبو الحسن المدائني قال كان عبد الملك بن مروان
راى في منامه ان ثمة ابنة اسمعيل بن هشام بن يزيد بن الحنفية فخرى فقلت رأته
فقطعة عشرين قطعة ففقه ذلك فأرسل الى سبعة من السبب فقصها عليه فقال له عبد
الله لا ما ليك عشرين سنة وكانت عائشة أم هشام حنفا فطلقها عبد الملك فحقها وولدت
هشاما وهي طالق فلم يكن في ولد عبد الملك أكمل من هشام (قال خالد بن صقران) دخلت
على هشام بن عبد الملك بعد ان مضط على خالد بن عبد الله القسري راى عليه يرسف بن عمر
عاملا على العراق فلما دخلت عليه اسعدته نائى حتى كنت أقرب الناس اليه فتمسك
الصداقة ثم قال يا خالد ب خال قد علمت هذا أني الى حديدة منك فقلت انه يريد خالد
ابن عبد الله القسري قلت يا أمير المؤمنين أفلا تيسره قال هيبت انك ادل فامل
وارجع فبقي ولم يدع لرجوع مرجعا على انه ما انى حاجة قط فالت يا أمير المؤمنين
فلما دنايته فقتلته عليه قال هيبت وأشد

اذ انصرفت نفسي عن الشيء لم تكن له اليه وجه آخر الدهر تقبل

(قال اصمغص بن القويح) لم يكن في بني مروان من لو كها عطا ولا أس من هشام خرج
حاجا فحمل ثياب طاهره على سقاية جل ودخل المدينة فقال لرجل انظر من في المسجد فقال
رجل طويل آدم أدهم هل هذا سالم بن عبد الله ادعه فانه قال أجب أمير المؤمنين وار
شئت اردل فترى ثيابا قذرا ويحك أبيت الله زائر في رداءه قذر ولا أدخل جسمه اعلى
هشام فدخل عليه فرأى بعشرة آلاف ثم دمه مكنة فنفى حجه فلما رجع الى المدينة قيل له

اذا ما علمته على حراسه
فيحتال في ثوب جديد من العبر
(وقال)

يا رب خصن ثوبه
يزرى بنور الشفق

ينظر طول عمره
يكي يحضر ريق

نار الهب في الحشا
وناره في المشرق

لاح لى في مغرب
فردنا في مشرق

(وقال)

وقضيت من ثبات النحل
في قد الكعباب

يشبه العاشق في لونه
ودمع ذي السكاب

قد كسى الباطن منه
وهو عريان الاهاب

فانما انعم الابل كسان
مليح من الثياب

فهو الشقوة منا
في بلاه وعذاب

(وقال كنانة)

يصف شعاعا
اهداها الى بعض المولك

وصغر من ثبات النحل
ويكسى

بواطنها ما ظهرها عوارى
عذارى يفتن من الاعالى

ان سألما شديدا لوجع قد دخل عليه وسأله عن حاله ومات سالم فملى عليه هشام وقال
 ما أدري بأى الاسمين أنا سر بجيى أم بصلى على سالم (قال) ووقف هشام يوما قريبا
 من حائط فيه زيتون له فسمع نفض الزيتون فقال لرجل اطلق اليهم فقل لهم التقطوه ولا
 تنفضوه فتفقوا عيونهم وتكسروا عصبونهم (وخرج) هشام هاريا من الطاعون فأتته الى
 يرفيه رهاب فادخله الراهب بسنانه فجعل يفتقه لطايب القا كمة والبالغ من اطفال
 هشام ياراهب هربى بسنانه هذا فلم يبقه فقال مالك لا تسلم فقال وددت أن اناس كلهم
 ماؤا عرك قال ولم قال له لك ان تشيع فالتفت هشام الى الابشر فقال أنت مع ما يقول
 قال الابشر بلى والله ان لم يك حرصه (العبي) قال انى لقا اعد عند فاضى هشام بن
 عبد الملك اذ أقبل ابراهيم بن محمد بن طلحة وصاحب حرم هشام حتى قعدا بين يديه فقال
 الحرصى ان أمير المؤمنين جرائى فى خصوصه فبينه وبين ابراهيم قال القاضى شاهديك على
 الجراء فقال لا ترى قلت على أمير المؤمنين ما لم يقل وليس بينى وبينه الا هذه السترة قال
 لا والله لا يثبت الحق ولا عليك الايبنة قال فقام فلبث حتى قعقت الابواب
 وخرج الحرصى فقال هذا أمير المؤمنين قال فقام القاضى فأشار اليه ففقد وسطه
 صلى فقعده عليه هو و ابراهيم وكنا حيث نسمع بعض كلامه ما يعنى علينا البعض قال
 فكلنا أو حضرت البينة ففى الماضى على هشام فكلنا ابراهيم كلمة فيها بعض الخرق
 فقال الحمد لله الذى أنان للناس فلما قال هشام لقد همت أن أضربك ضربة يقتلها
 لحن عن عظمك قال أو ما لئن نعت لنته به بتسبيح كبير السن قريب القرابة واجب
 الحق قال له استر له على يا ابراهيم قلت لاستر الله على ذنبي اذ اوم القيسامة قال انى معطيك
 علم امانة ألق قال ابراهيم فسترته عليه طول حياته فلما أخذت منه وأخذت عنه بعد
 موته تن يسأله (وذكروا) عن الهيثم بن عدى قال كان سعيد بن هشام بن عبد الملك عاملا
 لايه على حص وكان يربى بالناس والشرا ب فقدم حصى لهشام فلقبه أبو جعد الطائى
 فى طريق فقال له هل ترى أن أعطيك هذه القرص فانى لأعلم مكان مثلها هل أن تبلغ هذا
 الكتاب أمير المؤمنين ليس فيه حاجة بمسألة دينار ولا درهم فأخذها وأخذ الكتاب فلما
 قدم على هشام سأله ما قصة هذا القرص فأخبره فقال هات الكتاب فاذا فيه
 أبلغ اليك أمير المؤمنين فقد • أمددت بنا بأمر ليس عنيها
 طوراً يخالف جرائى حديثه • وعندنا حجة يسقى الغلاد بنا
 فلما قرأ الكتاب بعث الى سعيد فأنشده فلما قدم عليه علاه بالخير زانه وقال يا ابن الخبيثة
 ترى أنت ابن أمير المؤمنين ويكلمك المجزى ان تغبر لجور قريش أو تدرى ما جاور قريش
 لا ام لك قتل هذا وأخذ ما لا لله لا لى لى عملا حتى قوت قال قال غاوى له عملا حتى
 مات (احمد بن عبيد) قال اخبرنى هشام الكلبى عن أبي محمد بن سفيان القرشى عن أبيه قال
 كنا عند هشام بن عبد الملك وقد وفد عليه وفد أهل الخجاز وكان شباب الكتاب اذا قدم الود
 حضروا للاسماع بلاغة خطباتهم فحضرت كلامهم حتى محمد بن ابى الجهم بن حذيفة
 العدوى وكان أعظم القوم قدرا واكبرهم سنا فقال صل الله أمير المؤمنين ان خطباء

اذا اقتضت من الشغل العذارى
 وأست تفتح الاضواء حق
 تلقح في ذؤابها يناد
 كواكب لسن علك باؤلات
 اذا ما اشرقت شمس العقاد
 منت بها الى ملك كريم
 شريف الاصل محمود النصار
 فاهدبت الضياء الى المن
 محاسنه تضيء لكل سارى
 (وقال)
 يشقى الفتى بخلاف كل معاند
 يؤذيه حتى بالقذى في مائه
 يقضى اذا أصنى الاناء شربه
 ويزرع عنه عند سكب امانه
 (وقال)
 اطالب ابائى بالبخاز ومعدى
 وهاهى تلوى بالوفاء وتجمع
 أقول عساها ان تلين اطلبي
 قليلا فبعدا لثربا بالن سمح
 (وقال)
 أرى وصالت لا يسه ولا مله
 والهجر تبعه وكذا على الاثر
 كالقوس أقرب بسهمها اذا عطلت
 عليه أبعد هامن مترع الوتر
 (أخذ هشام قول ابن الرومى
 وذكر رجلا مثوانا)
 رأيك فينا أنت خل وصاحب
 اذا بك قدوليتنا فاني اعطفا

فريش قد قالت فيسك ما كانت وأكثرت وأطابت والله ما بلغ قائلهم قدرك ولا احصى
 خطيئهم فضلت وان اذنت في القول قلت قال قل وأوجز قال هؤلاء الله امير المؤمنين
 بالحسنى وزيك بالتقوى وجميعك خيرا لا تخروا الاولى انى وائج فاذا ذكرها قال
 هاتهما قال كبرى وقال الله مررتى فان رأتى امير المؤمنين أن يجبر كسرى وينق قفري
 فعمل قال وما الذى ينق قفرك ويجبر كسرك قال انى رأتى روافد الفديار والنفديار
 قال فافرق هشام طوبى له قال يا ابن ابي الجهم بيت لئال لا يحتمل ما ذكرته ثم قال له هبه
 قال ما بهه أما والله ان الامر لوالى احد ولكن الله امرك بحسبك فان تعظنا لحقنا اذيت
 وان تعفنا فسنال الذى يده ما حوت يا امير المؤمنين ان الله جعل الفداء محبة والمنع
 مبغضة والله لان احبك احب الى من أن ابغضت قال فالتفت اليه وقال قال اقصى بها
 دينا حتى قصاؤه وقد عنتى حله وأشربى أهله قال فلبأس تنفس كربة وتؤدى
 أمانة وألفد بنارك اذا قال أزوج بهامن بلغ من ولدى قال نعم السلك ملكك اغضضت
 بصرا وعففت ذكرى ورفعت نسلا ولا الفديار لما قال أشترى بهام الرضا بعيش بهام
 ولدى واستعين بفضلها على نواصب دهرى وتكرن ذكرى لى قال فافاد فداها
 بن عباس قال فانعمودا لله على ذنوبى وخرج فأتبعه هشام بصرة وقال ان كان القرضى
 فليكن مثل هذا امرأتى رجلا أو جوفى فقالوا لا بلغ فى ان عنه ثم قال أما والله انما
 تعرف الحق اذا نزل ونكره الامراء والجن وما على تميزا ولمنع تقصيرا وما
 نحن الاخران الله فى بلاده وأماناؤه على عباده فانما أدن اعطينا واذا منع اعطينا ولو
 كان كل قائل يصدق وكل سائل يحسن به بهام فانه ولا ردنا سائلا ونسأل الذى
 يده ما استعظنا ان يجبر على آيينا فانه يسطر لزيد بن يسار بقدرته بعداده خير
 بصير فقد لو امير المؤمنين لقد تكلمت فابلق وما بلغ فى كلامه منقصت قال الله
 مبتلى ولين المبلى كالتقى (ذكره) ان الهام والولى وجاعة من بنى مروان اجتمعوا
 عنده هشام فذكروا أمورا بن يزيد عروهم وموهو وكان هشام ينقصه ودخل الواجد قال له
 لعمرك يا وليد كيف جئت لى ولعمرك ان الله كان شفو قاهين قال كيف لا يكون
 ومن بلدن مثل ذلك انك تكتب يا ابن البظراف قال حسبك أيها المفسر عليه انجمن أمه
 وقال له هشام ما نراك يا وليد قال شربك يا امير المؤمنين وقام يخرج فقال له هشام هذا
 لى زعمته وادحق وقرب الولي بن يزيد ربه فجمع حواميه وروى على سرجه ثم التفت
 لى وله هشام وقال له بن يزيد لو انى يصنع مثل هذا لاني ما نفعه عبد يصنعون مثل
 هذا فقال الناس لم ينصفه فى الجواب (العتق) بن ابيه قال سمعت معاوية بن عمر بن عتبة
 يحدث قال لى فاعادى به هشام بن عبد الله وكان الناس يتقربون اليه بسبب الولي
 ابن يزيد قال فسمعت قوما يعيرونه فقلت دعونا من عيب من ينزنا من عيبه ووضع من
 عيب علينا رفقهم وكانت لى امير بن يزيد دعون لا يبرحون يا هشام فافقوا اليه كلامى
 وكلام القوم فلم البش الا يسير حتى راح الى مولى لى وليد قد التحف على الفديار فقلت
 لى يقول ثم مولى اتفق هذه فى يومك وغدا ما لك قال فالتفت وعبان هشام وشيت

وانك اذا حنى منك موجب
 بعدا لى بذلت الود والطف
 لك القوس احنى ما تكون اذا
 انحنت
 على السم انماى ما يكون له قدفا
 (وله فى نحو ذلك)
 تودت حتى لم اجد موددا
 واقبب اقلامى عنه امرودا
 كالى استدعى لك ابن حمية
 اذا التزع ناداه من الصدى رابدا
 (ذكره) بن على بن محمد الطوسي
 ايا الفضل الميكاني فى كتاب الله فى
 منظومه ومنشوره فقتل قد
 اصعب حشره لازالت ارجة
 الارباب بطيب شمائله الرضا
 الرياض عنه صوب انامه
 موسم الامال ومحط الرحال
 وتعداه اسر والكلام كما خدته
 اسرار الكلام والطاعة العالى
 والمعالى كما اطاعه سرف الايام
 والى الياى فهو ادام الله تمكينه
 شباب المجد الذى لا يجبو واقده
 وارض الكرم الذى لا يجوب
 رائده ان اردت البلاغة فهو

سطوته ورماء الله باله قد فناه لثمانية عشر وما بعد ذلك اليوم فلما قام الوليد بعده
دخلت عليه فقال لي يا ابن عتبة أتراني ناسيا فعودك يا اب الأحول يهدمي وتبني
ويضعني وترفعني فقلت يا أم المؤمنين شاركت قومك في احسانك اليهم وفردت دونهم
يا احسانك الى فلست اجد لك تقصيرا اجتهد ولا اعدو هاتي قصير وقته بثلث أسنة
الجانزين بنا ويصدق قولهم في الفعل بنا قال كذلك أنتم لنا آل أبي سفيان وقد اقطعك
مالي بالبنية وما أعلم لقرشي مثله وقال عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب قد اقطعك
يقولون سنة خمس وعشرين ومائة اديل من الشرف وذهبت المرواة وذلك عند موت
هشام بن عبد الملك قال ابو الحسن المدائني مات هشام بن عبد الملك بالذبيحة يوم الاربعاء
بالرافضة في ربيع الآخر سنة ثمان مائة سنة خمس وعشرين ومائة وصلى عليه مسلمة
ابن هشام وبعض ولده واشترى له كفن من السوق **(خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك)**
يوم اربع لوليد بن يزيد بن عبد الملك يوم الاربعاء ثلاث خلون من ربيع
الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وأمه الامام الحجاج بنت محمد بن يوسف اخي الحجاج بن
يوسف وقتل بالهجر من تدمر على ثلاثة اميال يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمادى
الآخرة سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن خمس وثلاثين وست وثلاثين قال حاتم بن
مسلم بن خمس وابراهيم واشهر وكانت ولايته سنة وشهرين واثنين وعشرين يوما فولد في
نظر فيه الوليد ان كتب الى العباس بن الوليد بن عبد الملك ان باقي الرافضة يحصى ما فيها
من أموال هشام وولده ياخذها له وحشده الاسلحة بن هشام فانه كتب اليه ان لا يعرض
له ولا يدخل منزله وكان مسلمة كثيرا ما يكلم ابا في الرق بالوليد ففضل العباس ما امر به
وكتب الوليد بن يزيد الى يوسف بن عمر فقدم عليه من العراق فدفع اليه خالد بن عبد الله
القسري ومحمد وابراهيم ابني هشام بن اسمعيل المخزومي وأمر به يقتلهم فحدث ابو بشر بن
السمري قال رأيتهم حين قدم بهم يوسف بن عمر الحيرة وخالف في جوابه في شق محمل فعذبهم
حتى قتلهم ثم عكف الوليد على البطالة وحسب القيان والملاهي والشرب ومعاشقة
النساء فتعاشق سعدى ابنة سعيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فتزوجها ثم تعاشق اخوها
سلي فطلق اخوها سعدى وتزوج سلي فرجعت سعدى الى المدينة فتزوجت بشرب بن
الوليد بن عبد الملك ثم ذم الوليد على فراقها وكلف مجها فدخل عليه اشعب المخضف فقال
له الوليد هل لا على أن تبلغ سعدى عن رسالة لك عشرون ألف درهم قال هاتم ادفعتها
اليه فقبضها وقال ما رسالتك قال اذا قدمت المدينة فاستأذن عليها وقل لها يقول لك
الوليد

اسعدى ما اليك اناسيل * ولا حق القيامة من تلاق

بلى ولعل دهرنا أن يوافق * بموت من خليلك او فراق

فانما اشعب فاستأذن عليها وكان نساء المدينة لا يخفي عنه فقاتله ما دلت في زيارتنا
يا اشعب قال يا سيدتي أو ما في اليك الوليد برسالة قالت هاتما فانشدتها البيتين فقاتلت
لجوار بها خذ هذا الخبيث وقالت ماجر لك على مثل هذه الرسالة قال انها عشرين ألفا

مالك عنانها وقارس ميدانها
ونظم درها رص جانها وصانع
لجنتها وعقبانها وان أدوت
السحابة فهو عملها ومكانها
وتاريخها وعنوانها وبها
ولسانها وحديثها وألسانها
وحديثها ولسانها وان أدوت
شرف الاصل والنسب واجمع
بين الموروث من الجود والمكسب
فما هيك بأوائله شرفا سابغا
وفضلا سابغا ومجدا فاعلمت
الخير سامقا فهو ابن الحجاج بقر
والكواكب الزهر ومن بهم
ينفخر الفخر وينشرف الدهر
زاجوا من الكواكب
من بعد آقدارهم وصكوا فرق
الفرقد وصدر البدر شرف
اخطارهم فما قيم الاثر فضل
داري قلت علو هلال مجد لاح في
سماءهم فواروا الجود كابر اعين
كابر وبقايعن غابر وسافرت
أخبارهم في البعد والقرب
وطاوت في افاضي الشرق
والغرب والجبر وسالت مسير

مجلسه مقبوضه قالت والله لا جلد لك أو تبليغنه كما ابليغتنى عنه قال فاجعل لي به ملا
فالت بساطي هذا قال فقوى عنه فقامت عنه وطوى السبا وضوه ثم قال ها قد رسلتك
وقالت له قل له

اتبعك على سعدى وأنت تركتها ٢ فقد ذهب عدي فها انت صانع
فيا بلغه الرسالة كظم الغيظ على أشعب وقال اخترا حدى ثلاث خصال ولا بد لك من
احداها اما أنت أقتل وأما أن أطرحك لسباع فمأ كان وأما أن أفلدك من هذا القصر
فقال أشعب يا سيد ما كنت أتعذب عينك فطرتا إلى سه رى فضحك وحنى سيده وأقامت
عنده سلى حتى قتل عنها وهو المقاتل فى سلى

شاع شعري في سبى ونظير
رتم الله القوائى بيننا ٢ وتفتين به حتى اتقير
لورا يا من سلبى أثر
واخذناه الله من فنى ٢ ولكنك حننا والمقه
انما أنت سمع يد نسر
وفها يقول قبل ترجمها

بعدوا ان سلى
خروحت يوم لمضى
قال ابراهيم ٢
فوق نصن بيتين
قلت يا خبر ان من
فسدا ثم تدى
قلب عن تعرف سلى
كان ٢ ثم بوى
من انى القلب كان
يا من ثم تجس

وقال في سلى قبل ترجمه

لعل لله يجمع بينى ٢
أليس الله يشعل ما يشاء
ويأتى من يطرحنى عيا ٢
فيموقنى وقد قضى القضاء
وبرسل ديت من بعد هذا
فقدس الله أوليس بناءه

وقال فيها بعد ترجمه لها

أما في بيتي يدعها
وهى في بصري يد
ان هذا اقتاد ٢
غير عروا يا خيه
ليت من يحيا ٢
في الهوى لا تبتيه
يا من ترح الله من ٢
بته غدا

قال وليج الزمان بالاداء
الاسمره ٢ الصبر رضى الى الماتيه
تقهره من يدعه المذكره
لا زكوه الماهرنا فمواستى
أمدرا غير محمد
بنا آية الله فله دخل
ثم قاهر الزيد بجهه
ثم يزل نجوسا حتى شرب الزباد
يرى فطربك كهمه
بده قاهر الزباد
آخر جهودنا فقامه فتدل
نسا بن صابط
البحاح وله ٢
بطرق عينه النبي والخلق

الشمس في كل بلد وهبت هبوب
الريح في البر والبحر فهم كقال
ابو عبادة البحرى في الشام بن
ميكال واهله فاحسن واجاد
وأبلغ ما أورد
بنى أحوذى بغير الطارق موفيا
بسطه والسفوف والى الجائل
تضيق الدروع المنيغات لديهم
على كل رجب الباع سبط الأنايل
عرا عروم يسكر الشجران مشوا
على أرضه والفرج جم الزلازل
فكم فيهم من ستم متطول
بالأله أو مشرف منته اول
اذا سفلوا جدت سيوف أكتفهم
عرائك أحدات الزمان الجلائل
وصال سفلوا راثنين معلقا
في قرقمهم بفسح المذلل
(وفيه أول آية) يقول أبو سعيد
أحدثين شبيب
والى الامير ابن الامير
واقت وزى الركاب برزخى ركاب
شيم أرق من اليا بلى الهوى
والله ن ظنر بعقب ضراب
وعزائم لو كن يوما أسهما
لمقرن فى الأيام غير نواب
ماتية ابرياء لا اتهم
أدوية الأتاهم والاياب

فرضي عنه وكان سعد الاحوص ومعه قدما على الوليد ونزل في الطريق على غدير
وجارية تستقي فراغت فانكسرت الحرق فجلست تغني

يا بيت عاتكة التي أتزل * حذر العداوية القوادموكل

فقال الجارية لمن أنت فقالت كنت لآل الوليد بالدينة فاشتراني مولاي وهو من بني
عامر بن صعصعة أحد بني الوحيد من بني كلاب وعنده بنت عم له فوهبني لها فاهربني أن
أستقي لها فاقبالا فلما ظن الشعر قالت سمعت بالدينة أن الشعر للاحوص والغناء لمعبد
فقال معبد للاحوص قل شيئا أغني عليه فقال

ان ذرين الغدير من كسر الجمر وغني غناء فخل مجيد
قلت من أنت يا ملحة قالت * كنت فيما مضى لآل الوليد
ثم قد صرت بعد عز قرين * في بني عامر لآل الوحيد
وغنا في المعبد ونسبي : لقي الناس الاحوص السديد
فقد احكت ثم قلت أنا الاحوص والشبح معبد فأعدي
فاعدت وأحسنت ثم ولت تهلدي فقلت أم سعيد
يقصر المال عن شر المولكن * أنت في ذمة الامام الوليد

وأم سعيد كانت للاحوص بالدينة فغني معبد على الشعر فقال ما هذا فأخبراه فاشتراه
الوليد قال أبو الحسن وقال ابن أبي الزناد اني كنت عنده شام وعنده الزهري فذكر الوليد
فقصه وعاهه عباس شديدا ولم أعرض لشي مما كان فيه فاستأذر فأذن له فدخل وأنا
أعرف الغضب في وجهه فجلس قليلا ثم قام فلما مات هشام كتب بي فخلت اليه فحبس بي
وقال كيف حالك يا ابن ذكوان والطف المستم ثم قال أتذكر هشاما الاحول وعنده
الفاقي الزهري وهما يعيباني فقلت أذكر ذلك ولم أعرض لشي مما كان فيه قال صدقت
أرايت الغلام الذي كان على رأس هشام قائما قلت نعم قال فانه ثم الي بما قاله ويا الله
لو بقي الفاسق الزهري لقتله قلت قد عرفت الغضب في وجهك حين دخلت قال يا ابن
ذكوان ذهب الاحول قلت يطيل الله عمره ويجمع الامة يقاتك ودعا بالعشاء فحسبنا
وجاءت المغرب فجلسنا وجلس فقال استقي بنا زابا ما مغطى وحي بشلات جوار
فصقن بي وبنه حتى شرب ودهن فهدى ثوابا واستقي فصرنا مثل ذلك فزال كذلك
يستقي ويتحدث ويصنعون مثل ذلك حتى طلع القبر فاحصيت له سبعين قدحا (على بن
عياش) قال اني عند الوليد بن يزيد في خلافته اذا أتى ابن شراعة من الكوفة فوالله
ما سألني نفسه ولا عن مسيرتي قال لما ابن شراعة ما أبعث اليك لاسألك عن
كتاب الله وسنة رسوله قال والله لو سألتني عنهما لوجدتني فيهما جانا قال انما ارسلت
اليك لاسألك على القهوة قال دهقنا انخير ولقمنا الحكيم وطيبنا العليم قال
فأخبرني عن الشراب قال بسأل أمير المؤمنين عماره قال ما تقول في الماء قال لا بد لي
منه والماء شراب يكي فيه قال ما تقول في اللبن قال لما أتيت به قط الاستحييت من أي أطول
ما أرضعتني به قال ما تقول في السويق قال شراب الحزين والمستجمل والمريض قال

يخطرون بين سياسة ورياسة
ويعين بين مشوية وعقاب
(قال عبد الله بن جندب النديم)
لقد رأيت أبا لؤي وصبرها ومجامع
خلقتها فهاويت أغر را داب من
الوائق نوح علينا ذات يوم وهو
يقول لقد عرض عرضة من
عرشه لقول الله عز وجل
دع بلا
خلي ما ذا ارجى من غنى امرئ
طوى ولكن غنى اليوم وهو ممكن
وان امرأ قد ضن غنى غنقى
يسل منه من خلق اضيق
فانبرى اخذ من أي دوا ديساله
كلما شط من عقال في دجل من
اهل الويامة فاطلب واسهب
وزهب في القول كل مذهب فقال
الوائق يا أبا عبد الله لقد سمعت
في غير كثير ولا طيب فقال يا أمير
المؤمنين انه صدقني

فنبذ القم قال سريع الامتلاء سريع الانقشاش قال فنبذ الزبيب قال حاموا به على
لشراب قال ما تقول في النحر قال اواء تلك صدقة بروحي قال وانب والله صدق بروحي
قال فاي المالس احب قال ما شرب الكاس قط على وجه احدهن من السماء (قال ابو
الحسن) كان ابو كامل مضطجرا لا مغنيا فغنى ابو لبيد يوما فطرب فاعطاه قلنوة برود
كانت عليه فكان ابو كامل لا يلبسها الا في عيد وبقول كسانها أمير المؤمنين فاما أنصونم
وقد امرت أهلي اذا من أن تضع في أكتافي وله يقول الوليد

من مبلغ عني ابا كامل • اني اذا ما غاب **ك**الهال

وزادني شوقا الى قربه • ما قدمضي من دهرنا المائل

اني اذا عاطيته مرة • خلت يوم القرح الخائل

قال وجلس الوليد يوما وجاريته ذنبيه فانتدب لوليد قيسية في عيها ابريق فاسندته
سجاد الراوية تنافرا

شباذي الا اصبر وني فقامت • قيسية في عيها بريق

قنيمته على عشار **ك**عين الديك في سلالته الراورث

مرة قبل حريقها اذا ما • خرجت لتطعمها من يذوق

(او كتب) له الوليد الى المدينة لعل الله اشعب قال سهرا وبل جله ترد له زنب وقال له
ارقص وغنى صوتا يعجبني فان فعت أعطيتك المبر درهم فرفض وغنى فالتجبه فاعطاه
القمودهم واتشد الوليد لهذا

علائقي واسه تبياد • من شراب اصة هناد

من شراب السج كدي • وشراب الهرمزان

ان بال **ك**اس لسكا • اوبكني من مسقات

انما الكاس ريسح • يتعاطس اثنان

وقال أيضا

وصفرا في الكاس كالزعران • سبادا لداهقين من نسلان

ايها قادومح اذا صنعت • تراها كاهمة برق تبان

وقال أيضا

نبت حنفي اليوم من كل معاش في رزاد

قهوة اهل فيها • طارقي بعد تلامي

فبزل القلب منها • هائماني من واد

نقداس فلاحي • وصلاحى رومادى

وقال

امدح الكاس ومن اعلمها • راجع قريعتنا بالاعظم

انما الكاس ريسح • اذا لم تقمها نفعش

واهو ن ما يعطى الصديق صديقه
من الهين الموجود ان يتكلم
فقال وما قدر الجاني أن يكون
صديقك وانما احببه ان يكون
من عرض معارفك قال يا امير
المؤمنين انه شهرى بالانشقاق
الملك وجعلنى مرأى وصهوا
بين ارد والاسد هاف فان لم اقم
لهذا المقام اكون كما قال امير
المؤمنين اتقا
خيلى ماذا رغبى من غنى امرى
طوى الكسح على اليوم وهو مكين
فتال الواقع بالله يا محمد بن عبد
الله الا بهلت لابي عبد الله حاشته
يصلح هبة الطل كاسلم من هبة

وباغ الوليد ان الناس يعيبونه ويقتصونه بالشراب وطلب للذات فقال في ذلك
ولقد قصت ولم يحل لي * شيب على رغم العدا لاني
من كاعبات كذلى ومناصف * ومراكب الصيد والتشوات
في قسبة تأبى الشمس وجوههم * ثم الأنوف بجراح سادات
ان يطلبوا نوالهم بهطونها * او يطلبوا لا يدركوا بقرات

وقال معاوية بن عمرو بن عتبة لوليد بن يزيد حين تغصره الناس وطعنوا عليه يا امر
المؤمنين انه ينطقى الامن بك وتسقى اليك الهيبة لك وأراك تامن أشباه أخاتها
عليك أنا سكت مطعاً أم اقول مشقة قال كل مرة ولمنك وقد فنينا علم غيب نحن
صائرون اليه فقتل بعد ذلك باليوم وقال اذكر القول فيه

خذوا ملككم لا تفت قهملكم * ثبنا لا يباوى ما حيت عقالا
دعوا لي ملجى مع طلاء وقينة * وكاس الاحسبى بذلك مالا
أنا لك ارجو ان اخلد فيكم * الأارب ملك قد ازيل نزالا
الأارب دار قد قهمل أهلها * فاضت قنارا والهار خلا

قال اسحق بن محمد الازرق دخلت على منصور بن جهور الازدي بعد قتل الوليد بن يزيد
وعنده جارية ثمان من جوارى الوليد فقال لى اسع من هاتين الجاريتين ما يقولان فأتاهما قد
حد ثلثة قال بل حد ثمان كما حد ثمانى قالت احدهما كلما اعز جوابه عنده فتكح هذه وجاء
المؤذون يؤذونه بالسلا فخرجه اوى سكرى شبة متلثة فسلت بالناس **(مقتل)**
الوليد بن يزيد **(ب)** اسمعيل بن ابراهيم قال حدثني عبد الله بن واقد الجري وكان شهيد قتل
الوليد قال لما اجعوا على قتله قلدوا امرهم يزيد بن الوليد بن عبد الملك فخرج يزيد بن
الوليد بن عبد الملك فأتى أخاه العباس ليلاً فشاوهم فقتل الوليد فتهاد من ذلك فاقبل يزيد
ليلاً حتى دخل دمشق فابويعز رجلاً فكسر واباب الله وردوا خلا على والمها فافوته فوه
وجل يزيد الاموال على الجبل الى باب المضار وعده عبد العزيز بن الحجاج ونادى مناديه
من اتدب الى الوليد فله الفان فاستدب معه الفارجل وضم مع عبد العزيز بن الحجاج
يعقوب بن عبد الرحمن ومنه وبن جهور وباغ الوليد بن يزيد ذلك فتوجه من البلقاء الى
جص وكسب الى العباس بن الوليد ان ياتيه في جند من أهل جص وهو منها قريب فخرج
الوليد حتى انتهى الى قصرى برة وزمل من تقدم على أميال وصحبت الخيل الوليد
بالحصراء وقدم العباس بن الوليد بغير خيل فجلسه عبد العزيز بن الحجاج خلفه ونادى
منادى عبد العزيز من أفى العباس بن الوليد فهو آمن وهو يثنا ويشكم وظن الناس ان
العباس مع عبد العزيز ففرقوا عن الوليد وهم عليه الناس فكان أول من همم عليه
السرى بن زياد بن أفى كبشة السكسكى وعبد السلام النعمى فأهوى اليه السرى بالسيف
وضربه عبد السلام على قرنه فقتله قال اسمعيل وحدثني عبد الله بن واقد قال حدثني
يزيد بن اى فروقه وبنى أمة قال لما أتى يزيد برأس الوليد بن يزيد قال لى انصب للناس
قلت لا فعمل انما انصب برأس الخارج خلف ابنه بن ولا ينصب به غيرى فوضع على ربح

الرد وكان ابن ابي داود من أحسن
الناس ثانياً وكان يقول ربما
اردت ان أسأل أمير المؤمنين
الحاجة بمحضرة ابن الزيات فأخبر
ذلك الى وقت مغيبه لئلا يعلم
حسن التلطف منى وكان يثنه
وبين محمد بن عبد الملك عدداً وعظيمة
وأمر الوائق أخصاه أن ينهضوا
قباماً لا يجرهم اذا دخل ولم
يرخص في ذلك لاحد فاستند
الامر على ابن ابي داود ولم يصيد
لله القلة الوائق سيلا فوكل بعض
علمائه بمراقبته موافاته فاذا أقبل
أخبره فنهض يركع فقال ابن
الزيات
صلى الله عليه وسلم
واراه يلسك بعده او يصوم
لا تعلم من عداء وتموسومة
تركك فعدت نارة وثوم

ونصب على درج مسجد دمشق ثم قال اذهب فطف به في مدينة دمشق (خليفة بن خياط)
قال حدثني الوائد بن هشام عن أبيه قال لما سطو بالوليد اخذ المصنف وقال اقتل كما
قتل ابن يحيى عثمان (ابو الحسن المدائني) قال كان الوليد صاحب لهو وصيد وشراب
ولذات فلما ولي الامر جعل يكره المواضع التي يراه الناس فيها فلم يدخل مدينة من مدائن
الشام حتى قتل ولم يزل يتنقل ويتصيد حتى نقل على الناس وعلى جنده واشتد على بني هاشم
وأضر بهم وضرب سليمان بن هشام مائة سوط وحلق رأسه ولحيته وغربه الى عمان فلم يزل
محبوسا حتى قتل الوليد وحبس يزيد بن هشام وهو الاقدم فرماه بنوهاشم وبنو الوليد
وكان أشدهم قولا فيه يزيد بن الوليد وكان الناس في قوله أصمل لانه كان يظهر السنك ولما
دفع الوليد خالد بن عبد الله القسري الى يومئذ بن عمر فقتله غضبه له العانية وغيره فافانت
يزيد بن الوليد بن عبد الملك فأراد وعلى البيعة وخلع الوليد فامتنع عليهم وخاف أن
لا تبايعه الناس ثم لم يزل الناس به حتى بايعوه مسرا ولما قتل الوليد بن يزيد قام يزيد بن
الوليد خطيبا خطبا لله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس اني والله ما خرجت أشرا ولا بطرا ولا
سرعا على الدنيا ولا رغبة في الملك وما لي اطار نفسي ولا تزكية على وان الطولم لنفسي ان
لم يرحمني ربى ولو كنتي خرجت غضبا لله ودينه وداعبا الى كتاب الله وسنة نبيه حين درست
معالم الهدى وطفني نور أهل التقوى وظهر الجبار العنيد المستقل للعرمة والراكب
للبعثة والمغول سنة فلما رأيت ذلك انفتحت أنفسي عليكم ظلمة لا تقاوم عنكم على كثرة
من ذنوبكم وقسوة قلوبكم واشفت أن يدعوا كثيرا من الناس لما هو عليه فيجيبه
من أسيابه منكم فاضحرت الله في أمرى ورائته ان لا يكفى الى نفسي ودعوت الى ذلك
من اجابني من أهلى وأهل ولايتي وهو ابن يحيى في نسبي وكنت في حبي فأراح الله مني
العباد وطهر مني البلاد ولاية من الله وهو بالاحول والاقوة ولكن يقول الله وقوته
وولايته وعونه أيها الناس ان لكم علي ان وليت اموركم أن لا تضع لينة على لينة ولا جبرا
على جبر ولا تنقل مالا من بلد الى بلد حتى اسد فقره واقسم بين أهل ما تقرون به فان فضل
رودنه الى أهل البلد الذي يليه ومن هو أحوج اليه حتى تستقيم العيشة بين المسلمين
وتكونوا فيه. واولا أحد بعوزكم فقتلوا أنفسه أهل اليكم فان أودتم حتى على الذي
بذل لكم فانا نكبه وان ملت باليه على علمكم وان رأيتم أحد اهو اقوى علمه باقى
فأردتم بعنه فاما اول من بايع ودخل في طاعته أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم

وقال خلف بن خليفة في قتل الوليد بن يزيد يقول في قتل خالد بن عبد الله
أقد سكتت كلب واسياف مذبذب • صدا كان يرقوليه غير واذ
تركنا أمير المؤمنين جليلة • مكا على خيشومه غير ساجد
فان قطعوا منامنا طلالدة • قطعنا منكم منامنا طلالدة
وان تشغلونا عن اذان فاشا • شغلنا الزليد عن غناء الزلائد

(ولاية يزيد الناقص) • ثبو بع يزيد بن الوليد بن عبد الملك في اول رجب سنة ست
وعشرين ومائة وأمه ابنة يزيد بن كسرى سبها فقتله بنو سبأ بن جراحان وبه شهاب

وقال الواقفي يوما لابن أبي دؤاد
تضجرا بكثرة • وانج قد اخطبت
بيوت الاموال بطلمالك للآذنين
بك والموسلين اليك فقال يا أمير
المؤمنين تناجج شكرها متصل بك
وذخرها موصولة لك ومالى من
ذلك الا شقى اتصال الالسن
بجلود الملح فقال واقعه لانه ناله
ما يزيد في شقك ويقوى في همتك
فينا وانا وأمر فان خرج له خمسة
وبلدين القدرهم (قال ابو الصبيان)
لا ابن ابي دؤاد ان قوما من أهل
البصرة قدموا الى سر من رأى يدا
على فقال يدا لله فوق أيديهم فقلت
ان لهم مكر فقال ولا يهين المكر
السى الا باهله فقات انهم كثير
قال ثم من فئة قليلة غلبت فئة
كثيرة باذن الله والله مع الصابرين
فقلت لله در القاضى فهو كما قالت
الصوت الكلاية

الى الخليل بن يوسف فبعث بها الخليل الى الوليد بن عبد الملك فاتخذها فوالت له يزيد
 الناقص ولم تلده غيره ومات يزيد بن الوليد بدمشق لعشر بقين من ذي الحجة سنة ست
 وعشرين ومائة وهو ابن خمس وثلاثين سنة وصلى عليه اخوه ابراهيم بن الوليد بن عبد
 الملك قال عبد العزيز بن ربيع وهو ابن تسع وثلاثين سنة ومات ولم يبلغ الاربعين وعلى
 شرطه يكبر بن عثمان الحنفى وكتب الرماثلى ابن ابي سليمان بن سعد وهو على الخراج
 والجند والحام والصغير والحرس النضر بن عمرو من اهل اليمن وعلى خاتم الخلافة عبد
 الرحمن بن جندب السكلى ويقال قطن مولاة وكتب يزيد بن الوليد الى مروان بن محمد
 بالخزيرة وبلغه عنه تلك في سبعة ايام بعد فاني ارا الشقة مودلا وتؤخر اخرى فاذا انالته
 كفى هذا فاعتقد على ايم حاشيت والسلام ثم قطع اليه البعوث وامرهم بالعطاء فلم يخص
 عطائه حتى مات يزيد وما يبلغ مروان أن يزيد قطع البعوث اليه ~~كتب~~ بيعة وبث
 وزاد عليهم سليمان بن بلالة العقيلي لخروج قلاقطه والشرقات لقيهم يريدون يزيد
 فأنصرفوا الى مروان والله اعلم **(ولاية ابراهيم بن الوليد المخلوع)** **(في)** العلامة بن يزيد
 ابن سنان قال حدثني ابي قال حضرت الوليد بن يزيد **«** حين حضرته الوفاة فأتاه قطن
 فقال انا رسول من وراء بابك يسألك بحق اقله لو ليت أمرهم أهلك ابراهيم بن الوليد
 فغضب وضرب بسده على جبهته وقال انا ولي ابراهيم ثم قال لي ابا العلاء الى من ترى
 ان اعمده قلت امرهم شيك انه الدخول في اوله فلا شير عليك في الدخول في آخره قال
 فأصابته الغماسة حتى ظننت انه قد مات ففعل ذلك غمرة ثم خرجت من عنده ففعل قطن
 واقفعل عهدا على اسان يزيد بن الوليد لابراهيم بن الوليد ودعا قاسما فاشهدهم عليه قال
 والله ما عهد اليه يزيد ولا الى أحد من الناس وقال يزيد في مرضه لو كان سعيد بن عبد
 الملك قريسا لي رأيت فيه رأيي وفي رواية ابي الحسن المدائني قال لما مرض يزيد قيل له
 لو بايعت لاشيك ابراهيم واعبد العزيز بن الخليل بعده فقال له قيس بن هاني العنبي اتق
 افعيا أمير المؤمنين وانظر لنفسك وأرض الله في عبادته فاجعل ولي عهدك عبد الملك بن
 عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فقال الوليد لا يسألني الله عن ذلك ولو كان سعد بن
 عبد الملك حتى قريسا لي رأيت فيه رأيي وكان يزيد يرى رأى القدر في يقول يقول غلان
 فالت القدر بقلبه وقال لا يعمل لك افعال امر الامعة في بايع لاشيك ابراهيم بن الوليد
 واعبد العزيز بن يزيد بن يزيد فلم ير جوابه حتى بايع لابراهيم بن الوليد ولعبد العزيز بن بعده
 ومات يزيد لعشر بقين من ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة وكانت ولايته خمسة أشهر
 واثني عشر يوما فلما قدم مروان نشي يزيد من قبره وصلبه وكان يقرأ في الكتب القديمة
 بامير الكون وباحصا في الاحمار ~~كانت~~ ولايتك لهم رحمة وعليهم حجة تنشك
 فاصولك وبيع ابراهيم بن الوليد وأمر بربية فلم تم له الامر وكان يدخل عليه قوم
 فيسلون بالخلافة وقوم يسلون بالامرة وقوم لا يسلون بخلافة ولا بالامر فوجاعة في بايع
 وجاعة يا بون ان يايعوا الحكم أربعة أشهر حتى قدم مروان بن محمد فبلغ ابراهيم وقتل
 عبد العزيز بن الخليل وولى الامر بنفسه **(وفي رواية)** خليفة بن خياط قال لما اتى مروان

فقد ركب اى جنة خاتمة
 ومناع دنيا أنت للعدنان
 منضمطعما الرجال شهامة
 وطء الفتيق مدارج القردان
 ويكهم حتى تطل رؤسهم
 مأمومة تصد القربان
 ويترج الباب الشيد راجه
 حتى يصير كانه يمان
 وكانت هذه الجاوية بين ابي العفاء
 وبين ابي العلاء المنقري وكان قد
 استجاس عليه قوما من اهل البصرة
(قطعة من شعر الاعراب في الغزل)
 ابن مائة
 الاليت شعري هل ميتن أهلتنا
 وأهلت ووضات بطن الجوى خضرنا
 وهربا نين الريح يدرج موهنا
 برؤك يخذو ربنا بلد اقمرنا
 برمح نراى الرجل بات معاتقا
 فروع الا فاحي تنب الطل والقطرنا

ابن محمد وقاهن زيد بن الوليد دعا قيسا وبيعة ففرض لبيعة وعشرين ألفا من قيس
 وبيعة آلاف من وبيعة وأعطاهم عطياتهم وولى على قيس اسحق بن مسلم العقيلي وعلى
 ربيعة المساوون عتبة ثم خرج يريد الشام واستخلف على الجزيرة قاهن عبد العزيز بن
 محمد بن مروان فقتلناه وجوه قريش الوثيق بن زفر وزيد بن عمرو بن هيرة الفزاري وأبو
 الورد بن الهذيل بن زفر وعاصم بن عبد الله بن زيد الهلالي في خمسة آلاف من قيس
 فساروا معه حتى قدم حلب وبهم ابشر ومسرور ابن الوليد بن عبد الملك اسلمها لبراهيم بن
 الوليد حين بلغه مسرور وان بن محمد فالتقوا فأنهم بشر ومسرور ومن ابن محمد بن عمرو
 قتال فاختذه امر وان فحبسه عنده ثم سار مروان حتى اتى حصن فدعا عام للمسيره
 والبيعة وولى انهم الحكم وعثمان ابني الوليد بن زيد وهما شجعان وسنان عنده لبراهيم بن
 الوليد دمشق فبأهوه وخرجوا معه حتى اتى عسكر سليمان بن هشام بن عبد الملك بعد
 قتال شديد وبلغ عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ما في سليمان وهو مع كوفي ناحية
 الري فأقبل الى دمشق وخرج ابراهيم بن الوليد من دمشق ونزل ليلا بياحية رثمة بالقتال
 ومعه الاموال على الجبل ودعا الناس فخذلوه فقبل عبد العزيز بن الحجاج وسليمان
 ابن الوليد فدخلوا دمشق فبأهوه فقتل الحكم وعثمان ابني رابدهه هناك السجين
 وجاءه زيد بن زيد وهما الجملان وأتاهم رسول ابراهيم فوجهه عبد العزيز بن الحجاج
 الى دار ليخرج بماله ففسار به أهل دمشق فقتلوه واحتار رأسه فأتاه به أ. محمد بن عبد الله
 ابن بن زيد بن معاوية وكان محبوبا مع يوسف بن عمرو وأصحاب فخرجوه ونصوه الى المنبر
 في قبوره ورأس عبد العزيز بن زيد به وسألو قبوره وهو على المنبر فقتلوه وبأربع لروان
 وشتم بن زيدوا ابراهيم ابني الوليد وأمر جيشه عبد العزيز فصلبت على باب الجاية منكموسا
 وبعث برأسه الى مروان بن محمد واسأله أمن أبو محمد لاهل دمشق منهم مروان ورضي
 عنهم وبلغ ابراهيم فخرج هارباً حتى أتى مروان فبأهوه وخلع نفسه فقبل منه وأمنه فساد
 ابراهيم قتل الرقة على شاطئ القدرات ثم أتاه كتاب سليمان بن هشام ببسته فأمته فأتاه
 فبأهوه واستقامت لمروان بن محمد وكانت ولاية ابراهيم بن الوليد الخلع شهر قال أبو
 الحسن شهرين ونصفاً (ولاية مروان بن محمد من مروان) ثم خرج مروان بن
 محمد بن مروان بن الحكم أمه بنت ابراهيم بن الاشتر قال هبة بن الحسن كنت معه فلما أصعب
 ابن الزبير ولاه بن الاشتر واسم الخبز رزبا وقال بعضهم كان رزبا عبد المسلم بن عمار الباهلي
 وقال أبو العباس الهلالي حين دخل على أبي العباس السجاح الحمد الله الذي أبدا لنا محمد
 الجزيرة وابن أمية الفزع ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عبد المطلب وكان
 مروان بن محمد أكرم بني مروان وأجدهم وأبلغهم ولكنه ولى الخلافة والأمره من بعدهم
 (ودفع الى مروان أبا تاهنا الحكم بن الوليد وهو جبريل بن رعي)

الابن الثاني أم محمد
 قريشاً فاما الصبر عن فلا صبرا

(وقال)

وماروضة بات الرشح مجوده
 على ما به من حنوة وعزار
 باطبيب من رشح الفزقل وهنا
 بما التقى من درع لها وخار

(وقال)

تبع السنانيت الدلال تعلقت
 عرا مصبات القلوب الهوام
 وبين ما تفتق من الوجودها
 غريق الاناس في الذروع السراجم
 جرى الدمع مجرى مائه فسكفته
 بعباب أطراف الاكف انواعهم
 ورد التكببات الهوى من عبرتها
 سققان طرف في شيلة نائم
 (وقال العلامة بن موسى الجهني)
 ولما رأتني فخطرت اشوكة العدا
 ردى النفس سجتاً بالي غير موعده

الاقتبان من مضمر فيجمعوا • اسارى في الحذر سكبنا
 أنذهب عامر يدي وملكي • فلا غنا أصبت ولا غنيا

فان اهلك انا وولي عهدي * فخران امير المؤمنين
فادب لاعدمتك حرب قيس * فخرج منهم الداء الدفينا
الامن مبلغ مروان عني * وعي الفمر طال هذا حنينا
فاني قد ظلمت وطال حبسي * فاني انظر افي خلف مهينا

وقتل مروان يوسير من ارض مصر في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة (الوليد بن هشام) عن ابيه وعبد الله بن المغيرة عن ابيه وابو اليقظان قالوا ولد مروان بالجيزة سنة اثنين وسبعين وقاتل بقرية من قرى مصر يقال لها ابو صير يوم الخميس لخمس بقين من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة وكانت ولايته خمس سنين وستة اشهر وعشرة ايام وام مروان امة لمهعب بن الزبير وقاتل وهو ابن خمس سنين ولد مروان عبد الملك ومحمد وعبد العزيز وعبد الله وعبد الله وابان ويزيد ومحمد الاصغر وابو عثمان وكاتبه عبد الجبار ابن يحيى بن سعيد مولى بني عامر بن لؤي وكان معلما وكان على القضا سليمان بن عبد الله ابن علاثة وعلى شرطته الكثر بن عتبة وابو الاسود الغنوي وكان للعرس نوبة في كل ثلاثة ايام نوبة يلى ذلك صاحب النوبة وعلى حجابته صقلا ومقلاص وعلى الخاتم الصغير عبيد الاعلى بن ميمون بن مهران وعلى ديوان الخند عمران بن صالح مولى بني هذيل (مقتل مروان بن محمد بن مروان) قال والتقى مروان وعامر بن ابي عيل يوسير من ارض مصر فقاتلوهما لئلا وعبد الله وعبد الله ابشام مروان واقفان ناحية في جمع من اهل الشام فقبل عليهم اهل خراسان فازالوهم عن مراكرهم ثم كروا عليهم فزموهم حتى ردوهم الى عسكرهم ورجعوا الى موقعهم ثم ان اهل الشام يدوهم فحملوا على اهل خراسان فكشفوا كشافهم وجمعوا الى اماكنهم وقدم مضى عبد الله وعبد الله فلم يروا احدا من اصحابهم فخصوا على وجوههم وذلك في الصحراء وقاتل مروان وانهمز الناس واخذوا عسكر مروان وما كان فيه واصبحوا فاقبوا الفل وتفرق الناس فبعوا يقتلون من قدروا عليه ورجع اهل خراسان عنهم فلما كان الفد خلق الناس بعبد الله وعبد الله ابني مروان وجعلوا ياتونهم امتقطعين العشرة والعشرين واكثر واقل ويقولون كيف امير المؤمنين فيقول بعضهم ثم كذا يقال لهم ويقول بعضهم انما هو ثوب البسه قوم ولا يتبعونه حتى اتوا الحرون فقال كنت معه انا ومولى ففصرع فخرت برحله فقال اوجعتني فقاتلت انا ومولا عليه وعلموا انه مروان فالحوا عليه فتركته ولحق بك فبكي عبد الله فقال له اخوه عبد الله يا لأم الناس ففوت عنه وتبكي عليه ومضوا فقال بعضهم كانوا اربعة آلاف وقال بعضهم كانوا اثنين فانوا بلاد النوبة فاجرى عليهم ملك النوبة ما يصلحهم ومعه ام خالد بنت يزيد وام الحكم بنت عبيد الله صبية جامها رجل من عسكر مروان حين انهزموا فدفعها الى ابيها ثم اجمع ابشام مروان على ان ياتها لين وقال اناتها قبل ان ياتها السودان فلتخصن في حصونها وندعو الناس فقال لهم صاحب النوبة لا تفعلوا انكم في بلاد السودان وهم في عدد كثير ولا آمن عليكم فاقبوا فاقوا قالوا كسبوا كذا فافكتسروا له انا قد منا بلاد فاحسنت عونا وانا غرت علينا ان لا تفزع من بلادنا فاقبنا ونرسلنا

جلت داجي الظلم امهم ابسة
وشعر مشوب لونه بالزبرجد
وبالشذوم مسفو كا كان التمايه
تلهب جمر الغر قد المتوقد
وجيات كسل السيف لحر مشيد
على البيض اسمى سالما لم يخضد
فبتنا ولم نكذبك لو ان لنا
الى الحول لم نغال وقتلنا ازيد
نذود النفوس الضايان عن الهوى
ذياد ونسقين سقى المهرود
فلما بد اضواء الصباح وراها
مع الصبح صوت الهاتف المتشهد
نمضنا بنقض واحد في عيونهم
فطاف حواشي الاتصمى المعضد
الى جنة منهم وسلت غادا
عليها اسلام الباكرا المتزود
ولست اغباش الدعي مر جنة
نأطر عرس البانة المتأود
(وقال اعرابي من طي)
واحور يسطاد القلوب وماله
من الرديش الازعقران واتمد
وما كنت اخشى القتل من سلاحه
سوار وخيل وطوق منضد
خليلي بالله اقعده اقمينا
وميش ترى الظلم احميه تقدد

من عندك واقرين راضين شاكرين لك بطيب انفسنا ونرجو افاخذونا في بلاد العدو
فكانوا رعا عارضوا لهم ولا يأخذون منهم الا السلاح وكفوا لا يعرضون لهم حتى
ان بعض بلادهم قتلقاتهم عظيمهم فاحتبسهم فطلبوا الماء فتعهم ولم يشاكلهم ولم يتخلهم
وعطشهم وكان يبيعهم القربة بخمسين درهما حتى اخذ منهم ما لا غلظوا نرجوا فاساروا
حتى عرض لهم جبل عظيم بين طريقين فسال عبد الله احد هادي طائفة وسال عبد الله
الآخر في طائفة ونظروا ان الجبل غاية يقطعونها ثم يتبعون بهم عند آخرها فلم يلقوا
وعرض قوم من العدو لعبد الله واصحابه فقاتلوه فقتل عبد الله واخذ الحكم بنته
وهي صبية وقتل رجل من اصحابه وكفوا عن الباقي واخذوا سلاحهم وقطعوا الخيش
فجعلوا يتكئون العمران ذباؤن الماء فيقيمون عليه الايام فتقضى طائفة وتقيم الاخرى
حتى يبلغ العطش منهم فكانوا يصرخون الدابة فيقطعون اكراسها فيشربونه حتى وصلوا
الى البحر فجال علافة المنذب ووافاهم عبد الله وعليه مفرقة قد جاء بها افكانوا جميعا
خسبن او اربعين رجلا فمهم اطباح بن قتيبة بن مسلم الحرون وعنان مولى بني هاشم فغروا
اليهم البحر في السفن فمشوا الى المنذب فافاهم ابا هاشم فلم يعملهم فخرجوا الى مكة وقال
بعضهم اعلم بهم العامل فخرجوا مع الخراج عليهم ثياب غلظا وثياب الاكرام حتى وافوا
جدة وقد قطعوا رجلهم من المشي فمروا بقرية فمروا بها فمروا بها فمروا بها فمروا بها
الخراج بجدة ثم خرجوا من مكة الى قتال وكان على عبد الله ففصل اجر كان قد غلبه
حين هرب الى المنذب فلما امن استخرجه وكانت قتيبة الفديار وكان يقول وهو عشي لبت
به دابة حتى صار في مرة فتكون عليه بالتم واغلبها بالليل فقتلوا ما راى ما مثل عبد الله
قاتل فكان اسد الناس ومشا افكان اقواهم ومباغوا افكان اصبرهم وعروا فكان
احسنهم عروا وبعت وهو بالمنذب الى العدو والذين اخذوا ام الحكم بنت اخيه عبد الله
فقد اهاوردها اليه فكانت معه ثم اخذ عبد الله فقدم به على المهدى فباعت امرأته بنت
يزيد بن محمد بن مروان بن الحكم ففعلت العباس بن يعقوب كاتب عيسى بن علي واعلمته
لؤلؤ الحكم فبعت عيسى ففعلته واعلمته بجاء اعطته فلم يكلم فيه عيسى بن علي المهدى واراد
المهدى ان يتخله فقال لعيسى ان في اعناقنا سبعة وقد اعطى كاتبه قيمة ثلاثين الف
درهم فبعت المهدى وكان عبد الله بن مروان تدرج ايام يزبدانية بن يزيد بن محمد بن مروان
وكانت في الحبس فلما اخرجهم العباس خرجت الى مكة فاقامت بها واقدم عبد الله بن
مروان مرافق زوجها (وقال) مولى مروان كنت مع مروان وهو هارب فقتل في يوم ما بين
عزبت عناحلوماني نساء الا زوجهناهم من اكنهان من قريش فكفينا ما نمتن اليوم
وقال بعض آل مروان ما كان شي اتبع لنا في هرشل من الجوهر انما تقيف النخ الذي
يساوي خمسة دنانير فادون كان يخزجه العبي والخدام فيبيعه وكان لا يستطيع ان يظهر
الجوهر الفين الذي له قيمة كثيرة (وقال) مصعب بن اربع الخثعمي كاتب مروان بن محمد
لما نزل مروان زظهر عبد الله بن علي على اهل الشام طلبت الاذن فاما عنده بالمر وهو
مكفي اذ ذكر مروان وانزاعه فقال شهدت القتال قلت نعم اصلى الله الامير وقال في

واشعب براق التنايا غروية
من البرد الوحي اصق وارب
تكشف اعراض السحاب كانه
صفحة هندی تسلسل وتغمد
فت على الاحياء ليل اسبه
اقوم له حتى الصباح واقعد
هذا في البرق كقول الطرماح
في النور
يبدو وتنفرد البلاد كانه
سيف على شرف يسر ويعمد
(وقال بشار)
اعدت لي عتبا يحكم
يا عبد طال يحكم عتب
واقده مرض لي خيالكم
في القروطا الخيال والقلب
فشرت فبر ما شر حرجا
برضاب اشب بار عذب
(وقال المتبي)
يقنا يا ولنا المدام بكده
من ليس يحظر ان تراه ياله
تجني الكواكب من فلا تد جيله
وتنال عين الشمس من خلتها
(واول شعر أبي الطيب)
لا الحلم جاديه ولا بجماله
لولا دكار ودا ع زياه

مروان احمر القوم فقلت انما انا صاحب قلم ولست بصاحب حرب فاخذت عنة وبصرة
 فقال لي هم اشاعر القديجل (وقال) مصعب قيسل مروان قد انتهب بيت المال الصغير
 فانصرف يري بيت المال فقيس لفته انتهب بيت المال الا كبر انتهبه اهل الشام (وقال)
 ابو الجارود السلي حدثني رجل من اهل خراسان قال اقتنص مروان على الزاب جعل علينا
 اهل الشام كما هم جبال حديد بغضوا على الركب واشترعنا الرماح فز الواعنا كلنهم
 مصابة وضنا الله اكافهم واقطع الجسر عما يلهم حين عروا فبق عليه رجل من اهل
 الشام ففرج اليه رجل منافقته الشامي ثم خرج اليه آخر فقتله حتى والى بين ثلاثة فقال
 رجل منا اطلبوا لي سبيفا فاما هو وترسا صلبا فاعطنا موسى اليه فضر به الشامي فاقناه
 بالترس وضرب رجله فقطعها وقتله ورجع فحملناه وكبرنا فاذا هو عبيد الله الكايلي (مروان)
 المنصور ذات ليلة فذكر خطاه بنى امية وسيرهم وانهم لم يزلوا على استقامة حتى اقضى
 امرهم الى ابناءهم المقتريز وكانت خدمهم مع عظم شأن الملك وجلالة قدره فقد الشهورات
 واياثار الذات والدخول في معاصي الله ومساخته بهلا باستدراج الله وامننا المكره
 فسلمهم الله العزو ونقل عنهم النعمة فقتل له صالح بن علي يا امير المؤمنين ان عبد الله بن
 مروان اسادخل النوبة هاربا فبين تبعه سال حاكم النوبة عنهم فاجابهم فركب الى عبد الله
 فكلهم بكلام عجيب في هذا القولوا لحفظه وانزعجه عن يده فان رأى امير المؤمنين ان
 يدعوه من الحبس يجعز تنافى هذه الالة وبساه من ذلك فامر المنصور باحضاره وسأله
 عن القصة فقال يا امير المؤمنين قد مننا ارض النوبة وقد خبر الملك امرنا فدخل على رجل
 اتقى الاثف طوال حسن الوجه فقد على الارض ولم يقرب الشباب فقلت ما عينك ان
 فقد على ثيابا قال لا في ملك ويحق على الملك ان يتواضع لعظمة الله اذ رفعه الله ثم قال
 لا شيء تشرى بون انخرجهي محرومة عليكم قلت اجترأ على ذلك عبيدنا وعلما تا واتباعنا
 لان الملك قد زال عنا قال فلم تلون الزروع بدوابكم والفساد محرم عليكم في كتابكم قلت
 يفعل ذلك عبيدنا واتباعنا يجهلهم قال فلم تلبسوا الديساج والحريرون يستعملون
 الذهب والفضة وذلك محرم عليكم قلت ذهب الملك عنا وقل انصارنا فاقا تصرنا بقوم من
 العجم دخلوا في ديننا فلبسوا ذلك على الصكر مننا قال فاطرق مليا وجعل يثلب يده
 وينكت الارض ويقول عبيدنا واتباعنا وقوم دخلوا في ديننا وزال الملك عنا رده
 مروان فلم يلبس ذلك كذلك بل انتم قوم قد استحلتم ما حرم الله وركبتم ما نهاكم عنه
 وعظمت من ما كنتم فليسلكم الله العزو واليبكم الذل بذنوبكم وقله فيكم تقسم لن تبلغ غايتها
 واخاف ان يجل بكم العذاب وانتم يلبسوا نصيبني معكم وانما الضيافة ثلاثة ايام فتزودوا
 ما احببتم وارتدوا عن بلدي (انخبار الدولة العباسية) الهيثم بن عدي قال
 حدثني عياش قال حدثني بكير ابو هاشم مولى مسلمة قال لم يزل بنى هاشم يهتفوا سرود عوة
 باطنة منذ قتل الحسين بن علي بن ابي طالب ولم يزل يسمع جعرج الزيات السود من
 خراسان وزوال الملك بنى امية حتى صاود ذلك (وقيل) لبعض بنى امية ما كان سب
 زوال الملككم قال اختلاف فيما بيننا واجتماع المختفين علينا (الهيثم بن عدي) قال

ان العبدك المنام خياله

كانت اعادته خيال خياله

اني لا بغض طيف من احبته

اذ كان يهجر فخر زمان وصاله

يقول التمثيل والتخيل في البقطة

اعاد خياله في المنام فكانت انيال

التي في النوم خيال الخيال الذي

نصور في البقطة واظهر من هذا

قول الطائي

زارا لخيالها الا لابل ازاركه

فكر اذا نام ففكر الخلق لم يعم

عليه تقنصته لما نصبت له

في آخر الليل اشرا كما من الحلم

أما عينه الاول فمن قول جميل

اخفت طيفك من طيف ألم به

حدثت نفسك منه وهو مشغول

(وقال ذو الرمة)

نأت دارمي ان تزار وزودها

اذا مادها الا غلام مني وساوس

اذا نحن عرسنا بارض سري لنا

هو لسته بالقاب القواب

وفيه الثاني ألم فيه يقول قيس بن

الملاح

واني لا استشئ واني نسته

لعل خيالي انك بلقي خيالها

حدثني عمرو واحد من أدركت من المشايخ أن علي بن أبي طالب أصار الأمر إلى الحسن
فأصاره الحسن إلى معاوية فذكره ذلك الحسن ومحمد بن الحنفية فلما قتل الحسين بن علي
صار أمر الشيعة إلى محمد بن الحنفية وقال بعضهم إلى علي بن الحسين ثم إلى محمد بن علي ثم
إلى جعفر بن محمد والذي عليه الأكثر أن محمد بن الحنفية أوصى إلى أبي هاشم ابنه عبد الله
ابن محمد بن الحنفية ولم يزل قائما بأمر الشيعة بأقوته ويقوم بأمرهم ويؤدون إليه الخراج
حتى استخلف سليمان بن عبد الملك فأنه وأقوامه عدة من الشيعة فلما كمل سليمان قال
ما كنت قط قر شيا بيه هذا وما ظنن الذي كلفني عنه إلا حقا فاجزه وقضى حوائجه
وحوائج من معه ثم شخص وهو يريد فلسطين فلما كان بلادهم وجد أم ضريرة ابنة في
الطريق ومعهم اللبن المسموم فكله امر يقوم قالوا هل لكم في الشراب قالوا جزيم خيرا
ثم باعترين فمضوا عليه فقالوا قالوا فلما شرب واستقر بيقفه قال لا سمح الله إلى ميت
فانظروا من القوم. فظروا ذاهم وقد قوضوا البنيهم وذبحوا فقال له يولاني إلى ابن عمي رما
احسبني أدركه فامر عواشي أنوا الخميني راض الشراء وبه محمد بن علي بن عبد الله بن
العباس فنزل بها فقال يا ابن عمي اني ميت وقد حشرت اليك وانت صاحب هذا الأمر
ورأيت القاتل بيه ثم أخوه من بعده. فله يمتن الله هذا الأمر حتى يخرج الريات السود
من قعر خراسان ثم لمة ابن مابن حضرموت واقصى إفريقية وما بين غانة واقصى فرغانة
فعليك بهؤلاء الشيعة واستوص بهم خيرا فهم ديانتك وانصارك ولكن دعوتك خراسان
لا تدوها لاسيما مرو واستطعن هذا إلى من أين فان كل لا يشق بيه فغيره إلى
انتفاض وانظر هذا إلى من رية فاقامهم بهم فاقامهم معهم في كل أمر وانظر هذا إلى
من قيس وعيم فاقامهم الامن عصم الله منهم وذلك قليل ثم مرهم ابن برجهوا فاجلجوا إلى
عشر نقيبا وبعدهم سبعين نقيبا فان الله يسلح امر في اسرايل الابهيم رذاعل ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فاذا مضت سنة الجار فوجدهم للذي خراسان منهم من يقتل
ومنهم من ينجو حتى يظهر رفته دعوتكم قال محمد بن علي يا أبا هاشم وما هذا الجار قال لم
تخص مائة سنة من نبوة قط الا انتخص امرها قال الله عز وجل اوكري مني مرت على قرية رهي
خاوية على عروشها قال اني هي هذه القبة بعده وتما فاما ما لله مائة عام ثم رفته إلى قوله
وانظر إلى جارك وتعلل آية للناس واعلم ان صاحب هذا الأمر من ولد عبد الله ابن
الحارثية ثم عبد الله أخوه ولم يكن لمحمد بن علي في ذلك المين ولي بهي عبد الله فولد له من
الحارثية ولدان سمى كل واحد منهما عبد الله وكفى الاكبر العباس والصغير بابا حضر
فوليا جميعا الخلافة ثم مات أبو هاشم وقام محمد بن علي بالأمر بعده واختلفت الشيعة
اليهم فلما ولد أبو العباس اخبر به اليهم في خرقة قال لهم هذا صاحبكم فاجلجوا بالحقون
اطرافه وولد أبو العباس في أيام عمر بن عبد العزيز ثم قدم الشيعة على محمد بن علي فاشبهوه
انهم جبروا خراسان في السجن وكان يخذلهم فيه غلام من السرايين مارا واقط مثل
عقله وظرفه ومحبته في أهل بيت رسول الله قال له اوصلم وقال له امرأ عبد قال ما عيسى
فيعزم انه عبد واماه فغيرهم انه حر قال فاشبهوه وأعنفوه واجعلوا بينكم اذنيته

واخرج من بين الجلود اعلى
احد عنك النفس في السرايا
نقطع اناسي بذكره انفسا
يرد غار جعن الاصو ادا
(وقد قال فيه قيس بن الذريح)
والى لاهوى الذوم في غيرته
لعل لئاه في المام يكون
تجنلى الاحلام انى أراكم
فما لبثت سلام المام يقين
وكان الجعري أكثر الناس ابداعا
في الخيال حتى صار لاشعار مثلا
يقال له خيال الجعري (وفي بعض
ذلك يقول)

المات بآب بعد الهد فوسا حمت
بوصل متى طلبه في الجد قنع
فما برحت حتى مضى الليل رائدة ضي
وأجملها داعي الصباح الملح
فولت كان البين ينجح شخصها
أوان واث من حسابا واضع
(وقال)

سقى القهت أبحر اعاهدت فبعدها
غزا الأتراسية الجنداب اغدا
اذا ما الكرى اهدى إلى خياله
شق قربة التبج أو وقع الصدا
فلم ارمثلنا ولا مثل شائنا
نعذب أيقاظا وتسم هيدا

واعطوا محمد بن علي ما تقي ألف كانت معهم فلما انقضت المائة سنة هت محمد بن علي
رواه الى خراسان ففرسوا بغير سواهم اغراسوا وبوسلم المقدم عليهم وثارت الفتنة في خراسان بين
الضريه واليانية فتمكن أبو مسلم وفرق دسلفي ~~هك~~ وخراسان يدعو الناس الى آل
الرسول فاجابوه ونصر بن سيار عامل خراسان لهشام بن عبد الملك فكان يكتب لهشام
بجذرهم وغضى كسبه الى ابن هبيرة صاحب العراق ليقذفها الى أمير المؤمنين فكان
محبسها ولا يقذفها الا يقوم لنصر بن سيار قائمة عند الخليفة وكان في ابن هبيرة حسد
شديد فلما طال بنصر بن سيار ذلك ولم يأت به جواب من عند هشام كتب كتابا وأمشله الى
هشام على غير طريق ابن هبيرة وفي جوف الكتاب هذه الايات مدرجة (يقول فيها)

أرى خلل الرماذ وميض جمر * فيوشك ان يكون لهضام
فان الثار بالعودين تذكو * وان الحرب أولها الكلام
فان لم تطفوها تحن حوبا * مشمرة يشيب لها الغلام
فقلت من التعجب ليت شعري * أأبناظ أميسة أمهنام
فان كانوا لم ينهم نياما * فقل قوموا فقد سان القيام
نصرى عن رحاك ثم قولى * على الاسلام والعرب السلام

فكتب اليه هشام ان احسم ذلك الثور الذي نجم عندكم قال نصر وكيف لنا بحسمه
(وقال) نصر بن سيار يحاطب المضرة واليانية ويحذرهم هذا العدو الداخلى عليهم
بقوله

أبلغ ربيعة في مرو واخوتهم * فليغضبوا قبل ان لا يتفع الغضب
واينسوا الحرب ان القوم قد نسيوا * حاربهم في حاقم الخطب
ما بالكم تلغون الحرب بينكم * كأن أهل الجاهل وأبكم غرب
وتفرصون عدوا قد اظلمكم * مما تأشب لادين ولا حسب
قد ما يدنون دشا ماسعت * عن الرسول ولم تنزل به الكتب
فمن يكن سائلا عن أصل دينهم * فان دينهم ان تقتل العرب

(ومات) محمد بن علي في أيام الوليد بن يزيد وأوصى الى ولده ابراهيم بن محمد فقام أمر
الشبهة وقدم عليهم أبو مسلم السراج وسلمان بن كيو وقال لابي مسلم ان استطعت أن
لا تدع بخراسان لسانا ناعرا ساقا فقل ومن شككت في أمره فاقطعه فلما استعلى امر ابي
مسلم بخراسان وأجابه الكور كلها كتب نصر بن سيار الى مروان بن محمد بخبر ابي مسلم
وكثر من تبعه وأنه قد خاف أن يستولى على خراسان ويدعو الى ابراهيم بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن عباس فاقى الكتاب مروان وقد أتاه رسول ابي مسلم بجواب ابراهيم الى أبي
مسلم فكتب مروان الى الوليد بن معاوية بن عبد الملك بن مروان وهو عامله على دمشق ان
اكتب الى عامله بالبصرة ليلس الى الحسينية فليأخذ ابراهيم بن محمد فبشده ونافا ثم يبعث
به اليك ثم وجهه الى غسل الى مروان وتبعه من أهله عبد الله بن علي وعيسى بن موسى
فادخل على مروان فأمره الى الحبس قال الهيثم حدثني أبو عبيدة قال كنت أتيه في

(وقال)

بلى وخيال من أتيه كليا
فاوهت من وجدى تغرض بطعم
ترى مقلقى ما لترى من لقائه
وتسمع اذنى رجع ما ليس تسمع
قوله في البيت الاخير من قول
الحسين بن النعمان

وماذا يفيدك طيب النبا
ل والهجر حطك من تحب
غناء قليل ولكنى

قلته بتقوع الحب
والسبي في هذا المعنى وان لم يكن
في ذكر الخيال

وصف البدر حسن وجهك حتى
خلت ألى وما دالك أواله
واذا ما تنفس انرجس الغض
قوهته نسيم جناك

خدع المعنى تملق في
لك باشر اقد اوتكته ذلك
(وأول من طرد الخيال طرفه بن
العبد فقال)

فقل لنبال الخنظلية يتقلب
اليها فاقى واصل جدل من وصل

(تبعه جري في قوله فقال)
طردك صانعة القلوب وليس ذا
حين الزيادة فارجى بسلام

قال البصري ونفى هذا المعنى
بقوله

قد كان معى الوجد غيب تذكر
اذ كان منك الصدا غيب تناسى

السجين ومعه فيسعد بن عبد الملك وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز فوالله اني ذات ليلة
 في سقفة السجين بين النائم واليقظان اذا جئوا لمرؤان قد استفتح الباب ومعه عشرون
 رجلا من مروان الاعاجم ومعه صاحب السجين فاصبحنا وسعد وعبد الله
 وابراهيم قدماوا (قال) الهيثم حدثني ابو عبيدة قال حدثني وصيف عبد الله بن عمر بن
 عبد العزيز الذي كان يخدمه في الحبس انه علم عبد الله لمرؤان بفرقة وابراهيم بن محمد
 بجرباب ثورته وسعد بن عبد الملك اخبره صاحب السجين فلقبه بعض حرس مروان في
 ظلة الليل فوطئته الخيل وهم لا يعرفون من هو فبات ثم استولى ابو مسلم على خراسان
 كلها فامرسل الى قصر بن سيار فهرب هو وولده وكتبه داود حتى اتهموا الى الزياتي نصر
 ابن سيار فسطاط وتفرق اصحابه وخلق داود بالكوفة وولده جميعا واستعمل ابو مسلم عماله
 على خراسان ومرو وسمرقند وحوارها ثم اخرج الزيات السود وقطع البعوث وبهز
 النبل والرجال عليهم خطبة بن شبيب وعاصم بن اسمعيل ومحرر زلان ابراهيم في عذمتهم
 القواد فلقوا بن بطوس فانهم زما ومن مات في الزحام كثر من قتل فبلغ القتل بضعة
 عشر الفا ثم مضى خطبة الى العراق فبدأ بجربان وعليها ثمانية بن حنظلة الكلابي وكان
 خطبة يقول لاصحابه والله لقتل عاصم بن مائة وين من ابن هبيرة ولكني أخاف ان
 أموت قبل ان أبلغ نادى وأخاف ان اكون الذي يفرق في القرات فان الامام محمد بن علي
 قال في ذلك (قال) الهيثم تقدم خطبة جربة بن فقتل ابن ثمانية دخل جربة فانتبهوا وقسم
 ما اصاب بين اصحابه ثم اراد الى عاصم بن ضبارة باصهار فقتل ابن ضبارة وقتل اصحابه
 ولم ينج منهم الا الشريد وخلق فلهام بن هبيرة (قال) خطبة لما قتل ابن ضبارة تعاضى رأيت
 ولادة وقتله الا وقد حدثني به الامام صلوات الله عليه الا انه حدثني اني اعاير القرات
 وسار خطبة حتى نزل يملوان ووجهه اباعون في شحوم ثلاثين الفا الى مروان بن محمد
 فاخذ على شهر زور حتى أتى الزاب وذلك برأى اليه مسلم حدثني ابو عوف عبد الملك بن يزيد
 قال لي ابو هاشم بكير بن ماهان أنت والله الذي تسير الى مروان ولتبعن اليه علامن
 مذبحه الى عاصم فليقتله فامضيت والله عاصم بن اسمعيل على مقدمته فلقى مروان
 فقتله ثم سار خطبة من حاور الى ابن هبيرة بالعراق فاتبعوا بالفرات فاقتلوا حتى اختلط
 الظلام وقتل خطبة في المعركة وهو لا يعرف فقال بعضهم غرق في القرات ثم انهم من
 هبيرة حتى لحق بواسطة واصبح المسودة وقد قدوا اميرهم فقدموا الحسن بن خطبة ولما
 بلغ مروان قتل خطبة وهزيمة ابن هبيرة قال هذا والله الا بارز الا لقي رأيت ميتاهم دما
 وأقام ابن هبيرة بواسطة وغلبت المسودة على العراق وبايعوا الابي العباس عبد الله بن محمد
 ابن علي بن عبد الله بن عباس لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة الثنتين
 والثلاثين ومائة ووجهه عبيد الله بن علي لقتال مروان وأهل الشام وقدمه على أبي
 عون واصحابه ووجه اخاه ابا جعفر الى بواسطة لقتال ابن هبيرة واقام ابو العباس بالكوفة
 حتى جاءته هزيمة مروان بالزاب وأمضى عبد الله بن علي اباعون في طلبه واقام على دمشق
 وحدان الشام ياخذ يسمي الابي العباس وكان ابو مسلمة لخلال وامه حفص بن سليمان

تجري دموعي حيث دمعت جاهد
 ويلان قلبي حين قلبك قاضي
 ما قلت للطف الم لا تعد
 نفسي وما نمت حامل كاسي
 (وقال ابن هاني الاندلسي)
 الا طرقتا العيون ركود
 وفي الحى أيقاظا ولحن هجود
 وقد أهمل العجز الملح خطوها
 وفي آخرات الليل منه عود
 سررت عاطلا غشي من الدردرده
 فلم يد رفر ما داه وجيد
 فما برحت الا من سال آدمي
 فلا تد في ابائهم او عود
 ألم يا بنم الانا كبرنا من الصبا
 وانابينا والزمان جديد
 (وقال علي بن محمد الياضي)
 اما ان لا الخيال المراجع
 وعاص يرى في النوم وهو طامع
 لا شفق واستحيان النوم واله
 يرى بعد روعات الهوى وهو راجع
 (وقال ايضا)
 طيف يزول من حبيب عاجز
 اهلا به ويطعمه من زائر
 شق الحب وسرى فامعن في السرى
 حتى ألم ذبات بين محاجر

يدي وقر آل محمد وكان أبو مسلم يدعي أمن آل محمد فقتل أبو العباس بأمره الخلال
 وأتهمه بجب بن فاطمة وأنه كان يحلب في جبالهم فقتل أبو جعفر بأمره وكان أبو مسلم
 يقول لقواده إذا أخرجهم لا تتركوا الناس الأرض ولا تملطوهم الا تتركوا القتلى
 صدورهم من هيتكم (مقتل زيد بن علي) أيام هشام بن عبد الملك كتب يوسف
 بن عمر إلى هشام بن عبد الملك أن خالد بن عبد الله أودع زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي
 طالب ما لا كثيرا بعث هشام إلى زيد فقدم عليه يسأله عن ذلك فأنكر فاستقطعه خلف غلبي
 سيده وأقام عند هشام بعد ذلك سنة ثم دخل عليه في بعض الأيام فقال له هشام يلغي لك
 قصدي نفسك بالخلافة ولا تصلي إلا بالنكاح ابن أمة قال أما قولك أني أحدث نفسي بالخلافة
 فلا يعلم الغيب إلا الله وأما قولك أني ابن أمة فهذا اسمي صلى الله عليه وسلم ابن أمة
 أخرج الله من صلبه خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم وأحسن ابن حرة أخرج الله من
 صلبه القردة والخنازير وعبد الطاغوت ونوح زيد بن عسب قال هشام ما أحب أحد
 الحياة الا أن قال له الحبيب لا يسع هذا الكلام منك أحد فخرج زيد حتى قدم الكوفة
 (فقال) سوده الخوف وأزرى به • كذا من يكره الحلال

محتق الرحلين يشكو الوجع • تنكبه اطراف من وحاد
 قد كان في الموت له راحة • والموت حتم في رقاب العباد

ثم خرج بخراسان فوجه يوسف بن عمر إليه الخليل وخرج في أثرهم حتى التقوا فاتفقوا له فرى
 زيد في آخر النهار فبشاه في شمر فبان قد فقه اصحابه في حجة كانت قريبة منهم وتبع
 اصحاب زيد فأنزموه من انزموه وقتل من قتل ثم اتى يوسف فقتل لان زيدا دفن في حجة
 فاستخرج به وبعث برأسه إلى هشام ثم صلبه في سوق الكساسة فقال في ذلك اهو دكلب
 وكان مع يوسف في جيش اهل الشام

نصفنا لكم زيدا على جذع فخله • وما كان هذا على الجذع نصب

(الشياني) قال لما نزل عبد الله بن علي بن عمر إلى قطر من حضر الناس بابه الاذن وحضر
 اثنتان وثلاثون رجلا من بني أمية فخرج الاذن فقال يا اهل خراسان قوموا فقاموا
 سباعين في مجلسه ثم أذن لبني أمية فاخذت سيفهم ودخلوا عليه (قال) أبو محمد العبدى
 الشاعر وخرج الحبيب فادخلني فقلت عليه فرد على السلام ثم قال أشدنى فقلت
 • وقف التسمير في رسوم ديار • (فأشدت حتى انتهت إلى قولي)

أما الدعاء إلى الخنثان فهاتم • وبوامية من دعاة النار
 من كان يخشى بالكلام والعلا • فلها يتم الحمد غير تغار

والغمر بن زيد بن عبد الملك جالس معه على المصلى وبوامية على الكراسى فأتى إلى
 صرة حر بن خضر أمية فاجتمعوا فقال له عندنا عشرة آلاف درهم وجارية وبرذون
 وغلاد ونقحت ثياب قال فوفى والله بذلك كله (ثم انشأ عبد الله بن علي يقول)

حسبت أمية ان يعرض هاتم • عنها ويذهب زيدا وسديها
 كلا ورب محمد واله • حتى يقادوا زيدا وحبيها

يعدو به هيف القوام التثني
 تعوى وسالة الغزال النافر
 قد دك من خيال واصل
 امري فانصف من حبيب هاجر
 علات على قلب صب هاتم
 وقضيت ذمة قبض دفع طاهر
 (وقال عبد الكريم بن ابراهيم)
 لم ادر فناءك لولا المسك والعطر
 وزفر الم عتده خفر
 سرى يعارض انفاس الرياح
 فحمل الورد منه وانفى الزهر
 يحق بشوب الدجى مسر امسترا
 ومن تقنع صبا كيف يستتر
 كان عين واشه مراقبه
 فيه قيدج اخبارى فيقتصر
 (وقال)

اهلا به من زائر معتاد
 والليل نزل في ثياب حداد
 يتجاوز الارباب يتقن ظلها
 وبشق ملتق القنا الماد
 اتى اهندي في ظل أخضر مقدق
 حتى يعم العناء وسادي
 فارق من كبد التيم مقدا
 في حيث يذو الحزن بن عباد
 معناه أمنت غائم حليها
 والحلي نمام على العواد

ثم أخذ قلسوته من رأسه فضرب بها الأرض فاقبل أولئك الخند على بني أمية فخطبهم
بالسيوف والعمد وقال الكلبى الذى كان بينهم وكان من اتباعهم إياها الأميرانى وأتته
مأنا منهم فقال عبد الله بن على

ومدخل رأسه لم يدعه أحد • بين القرنين حتى رز القرن

آخر بواقعه ثم أقبل على الغمر فقال ما أحسب لك فى الحياة بعدة هؤلاء خير أقوال أجل
قال يا غلام انخر بعنقه فقيم من المصلى فضر بعنقه ثم أمر به - أططرخ عليهم ودعا
بالطعام فجعل يأكل واثنين بعضهم تحت البساط (وفى رواية) أخرى قال لما قدم الغمر
ابن يزيد بن عبد الملك على إبي العباس السفايح فغتابه رجلان من بني أمية فوضعت لهم
الكراسى ووضعت لهم عارقوا وجلسوا على الواجس الغمر مع نفسه فى المصلى ثم أذن
اشيعته فدخلوا ودخل فيهم سديد بن ميعون وكان متروها سيدة مائة بكافوسا وكان
طويلا آدم فقام خطيبا فمد يده وثنى عليه ثم قال أرى زعم الضلال بما حبطت أعمالهم أن
غير آل محمد دارى بالخلافة فلم يؤم إياها الناس لكم الفضل بالصحابة دون حتى دوى القرابة
الشركاء فى النسب الاكتفاء فى الحساب الخاصة فى الحياة الوفاة عند الوفاة مع
ضربهم على الأمير جاهلكم واطعامهم فى الأولى جأعكم فكم قدم الله بهم من جبار
ناغ وفاسق ظالم لم يسع عمل العباس لم تخضع له أمية فواجب حق أبورسل الله صلى الله عليه
وسلم بهذا سيه وبلدة ما بين عيذه لأميته له العقبة ورواه إلى أهل مكة وسلمه يوم
حين لا يرد له رأيا ولا يخاف له قسما انكم والله معاشق رؤس ما شئتم لا تنسكم من حيث
ما اختاره الله لكم نبي مرثوع دوى مرثوع كنتم بين ظهراني قوم قد آثروا العاجل على
الآجل والفانى على الباقي وجعلوا الصدقات فى الشهوات والنبي فى اللذات والغناء
والمغانم فى الهارم اذا ذكروا بالله ليدذكروا واذا قدموا بالحق ادبروا فذلك زمانهم وبذلك
كان يعمل شيطانهم فلما كان الفداؤن لهم قد دخلوا ودخل فيهم شبل فلما جلسوا قام
شبل فاستأذن فى الانشاد فاذن له (فانشد)

اصبح الملك ثابت الالاس • بالها ليل من فى العباس
طلبوا رترهائهم فلقوها • بعد ميل من الزمان وباس
لا تقبلن عبس شمس عنارا • اقطعوا كل نخلة وغراس
وانسد غافقى وغاظ سوائى • قريهم من منابر وكراى
واذكروا مصرع الحسين وزيد • وقبلا بجنايب المهراس
وتبلا بيوف سران اخصى • تحبل الطير حوله فى الكراس
ثم شبل الهراس مولد شبل • لربهم من حبال الافلاس

ثم قام وقاموا ثم أذن لهم بعد فدخلوا ودخل الشيعة فلما جلسوا قام سديد بن ميعون
(فانشد)

قد استك الرفود من عبس شمس • مستعدين يجرعون المطايا
عسوة إياها الخليفة لاس • طاعة بل تتوفوا المشرفيا

وكانت باقوتهم فى نصرها
منوقدما بين فوادى
(خطب) صالح بن أبي جعفر المنصور
فى بعض الامم فاحسن فاراد
المنصور ان يلقى عليه فلم يجسر
أحد على ذلك لمكان المهدي وكان
مرشدا للثلاثة وخافوا أن لا يقع
اشياء على أخيه بواقعة فقام
عقال بن شبة فقال ما رأيت أبين
يأنا ولا أقصص اسانا ولا أحسن
طريقا ولا أعص عروفا من
خطيب قام بحضورك يا أمير
المؤمنين وحق لمن كان أمير
المؤمنين أباه والمهدي أخاه أن
يكون كما قال زهير
يطلب شوا مصر أين قدمنا حسنا
بزال المولى برا هذه الدوا
هو الجواد فان يلحق بشاؤهما
على تكاليفه فقله لحقا

لا يغرنك ماترى من رجال * انقص الضلوع دأدوا
فضع السيف وارفع الصوت حتى * لاترى فوق ظهرها موي
(ثم قام خفيف خلية الاقطع فانشد)

ان تجاوزت قدوت عليهم * اوتعاقب فلم تعاقب بر يا
اوتعاقبهم على رقة الديك فقد كان دينهم سامريا
فالتفت ابو العباس الى القمر فقال كيف ترى هذا الشعر قال واقه ان هذا الشاعر ولقد
قال شاعرا ما هو اقعد قال وما قال (فانشده)

شمس العداوة حتى يستفاد لهم * واعظم الناس احلاما اذا قدروا
فشرق وجهه ابى العباس بالدم وقال كذبت يا ابن الفناء الى لا ترى الخيل فى راسك بعد
ثم قاموا و امر بهم فدفعوا الى الشيعة فاقسعوهم فضرروا اعناقهم ثم روابا رجلهم
حتى القوهم فى العراء بالابار وعلينهم سراويلات الوشى فوقف عليهم سديف مع الشيعة
(وقال)

طمعت امية ان سبى حاشم * عنها ويذهب زيدا وحسينها
كلا ورب محمد والله * حتى يبدى كقورها وخونها

وكان اشد الناس على بنى امية عبد الله بن علي واحتم عليهم سليمان بن علي وهو الذى كان
يسميه ابو مسلم كذب الامان وكان يجير كل من استجار به وكتب الى ابى العباس يا امير
المؤمنين ان لم تضارب بنى امية على ارحامهم وانما حاربناهم على عقوبتهم وقد دأبت
الى منهم اذ لم يشهر واسلا ولم يكثر واجعا فاقاب ان تكتب لهم منشورا وان فكتب
لهم منشورا وان اتخذ اليهم لثمان سليمان بن علي وعنده يضع وعشرون حرمة لبسنى
امية (خلقنا بنى امية بالاندلس) عبد الرحمن بن معاوية بن هشام اول خلفاء
الاندلس من بنى امية عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن جسد الملك وتوفى فى عشرة من
جمادى الاولى سنة اربعين وسبعين ومائة فكان ملكا اثنتين وثلاثين سنة ومائة وهو ابن ثمان وعشرين
سنة وكان يقال له صقر قرين وذلك ان ابا جعفر المنصور قال لاصحابه اخبروني عن صقر
قرين من هو قالوا امير المؤمنين الذى راض الملك وسكن الزلازل وحسم الادواء واداد
الاعداء قال ما صنعت شيئا قالوا لمجاوبه قال ولا هذا قالوا فعبد الملك بن مروان قال ولا
هذا قالوا نحن يا امير المؤمنين قال عبد الرحمن بن معاوية الذى عبر البحر وقطع القصر
ودخل بلاد اجميما مقره قصر الامصار وجند الاحاد ودون الدواوين واهلها ملكا بعد
انقطاعه بحسن تدبيره وشدة شجاعته ان معاوية بن منجم كسبه عليه عمر وعثمان
وذلك لاصحبه وعبد الملك بيعة تقدم له عقدها و امير المؤمنين يطلب غير ما واجتاع شيعة
وعبد الرحمن منفرد بنفسه يدير اية مستعجب لعزمه وقالوا لما طعمك عبد الرحمن
بن معاوية عمل هذه الايات وانخرجهما الى وزرائه فاستقرت من قوله اذ صدقها قوله
(وهي)

اوسبقاه على ما كان من مهل
فبالننى قد ما من صالح سبقا
فحبب الناس من حسن تقصده
فقال ابو جعفر لا ينصرف التبعي
الا بثلاثين الف قال ابو عبد الله
كتاب المهدي ما رأيت مثل مقال
قط في بلاسته ارضي المنصور ولم
من المهدي وفي قصيدته زهير هذه
يحدح هرم بن سنان بن ابي سارة
للى

قد جعل المعتون الخمر في هرم
والسائقون الى ابوابه طرفا
من يلقى يوما على علاته هزما
بلى الساجدة منه والندى خلقا
وليس ماله ذى قربي وذى رحم
يوما ولا معدا من خابط ورما
ليشبعه بسطاد الرجال اذا
ما كذب اللب عن اقرانه صدقا
يعطونهم ما رخوا حتى اذا طلعوا
آرب حتى اذا ما راب اعتقنا

ما حق من قام ذا المتعاض من متضى الشفرتين نصلا
 تبع ملكا وسدا علما • ومنبر الخطاب نصلا
 لحاز قسرا وشق بجر • مسامحة رجلا
 وجد الجند حين اودى • ومصر المرحين اجلى
 ثم دعا أهله جميعا • حيث اتى أن هم اهلا
 فله هذا طر يدجوع • شر يد سيف المادقلا
 غسل امنا وقال شعبا • وحاز مالا وقال اهلا
 الم يكن حق ذا على ذا • أو جب من منعم ومولى

(وكتب) امية بن يزيد عنه كتابا الى بعض عاهل يستقصه فيه اربط فيهم عله فا كثر
 وأطال الكتاب فلما نقله عبد الرحمن امره بقطعه وكتب اما بعد فان يكن التقصير لك
 مقدما بعد الاكتفاء ان يكون لك مؤخر وقد علمت عاقبة قدمت فاقعة على ايهما احببت
 (وكان) ثار عليه ثار يغزو وولده ففزه فافظع بدوامه فبينما هو منصرف وقد حمل الثائر
 على بغل مكبول انظر اليه عبد الرحمن بن معاوية وشخته ابرس له فتشعق رأسه بالعبادة وقال
 يا بغل ماذا اتخذت من الشقاق والتشفاق قال الثائر يا فرس ماذا تحمل من العذو والرحمة
 فقال له عبد الرحمن والله لا تذوق موتا على يدى أبدا (هشام بن عبد الرحمن) ثم تولى
 هشام بن عبد الرحمن لسبع خاوند من جنادى الائمة سنة اثنتين وسبعين ومائة ومات في
 صفر سنة ثمانين ومائة وكانت ولايته سبع سنين وعشرة اشهر ومات وهو ابن احدى
 وثلاثين سنة وهو احسن الناس وجها واشرفهم نفسا الكامل الرواة الحماكم بالكتاب
 والسنة الذى أخذ الزكاة على حلهما وضعها في حتهما لم يعرف منه حقوة في حديثه
 ولا زلة في أيام صباه ورامى ما ابره وهو مقبل على شيبان فحببه فقال يا ليت نساء بنى هشام
 ابصرنه حتى يعدن قوارك (وكان) هشام يصير مصر ربلا بمال في ايامى المطر والظلمة
 ويعت بها الى المساجد فيعطى من وجد فيها يربط ذلك حمالة المساجد (واودى) رجل
 في زمن هشام عمال في فل سبعة من ارض العدة فطلب فلم توجد احسرا سامنه لا تغفر
 واحتقنا ذالاهل السي (الحكيم بن هشام) ثم تولى الخلافة الحكم بن هشام في صفر
 سنة ثمانين ومائة وكانت ولايته سبع سنين ومات يوم الخميس الثالث بقين من
 ذي الحجة سنة سبعين ومائة وهو ابن تسعين سنة وكانت فيه بظافة الا انه كان يجتمع
 النفس باسط الكف عظيم العفو مخير الاهل عمله ولاحكام ورعيته او رعى من يتدر عليه
 وافضلهم فيسبهم على نفسه فضلا عن ولده وسوا وخاصة وكان له فاض قد كفاه امور
 ورعيته بفضل زعده وورعه وزهد مغرض مرشدا يدار اغتم له الحكم غما شديدا فذكر
 بن ربيعة انه اوفى بما ولىه وبعد عنه نومه وجعل يعمل على فراشه فقلت احل الله الامير
 انى اراك متعللا وقد زال النوم عنك فلم ادر ما عرض لك قال ويحك انى سمعت نائحة هذه
 اليك وقاضينا بعض ثمار اراء الا وقد قضى بحبه واين لنا بئله من يقوم للرعية مقامه
 ثم ان القاضى مات واستغنى الحكم بعدة سعيد بن بشير فكان اقصد الناس الى حق

فضل الجلباء على الجبل البطاء فلا
 يعطى بذلك غمونا ولا نرضا
 هذا وليس كن يعنى بجنته
 وسط النداء اذا ما ناطق لطفنا
 لو نال حق من الدنيا بكمرة
 أفق السماء لثارت كفه لاقتا
 وكان زهير كثير المدح اهرم (بروى)
 ان قتالنا سنابن ابي سارة لاقت
 فتنا زهير بن ابي سارة في بعض الحافل
 واذا لها شان وحال حسنة فقات قد
 صرنا ما اوى من هذه الشارة والتمه
 عليك فقاتلنا منكم فقاتل
 بلى والله لك الفضل اعطناكم
 ما يقى واعطيتونا ما يقى وقد قبل
 ان عرب الخطاب رضى الله عنه
 قال لانه هرم بن سنان ما وهب أبوك
 زهير فالت اعطيتاه ما لا اؤثانا
 أفناء الدهر قال لكن ما اعطاكموه
 لا تنفبه الدهور وقد صدق عمر
 يرضى الله عنه لقد ابقى زهير اهرم

وأخذهم بعدل وأبعدهم من هوى واتخذهم لـكم رفع اليه جل من أهل كورة
 جيان أن عاملاً للحكم اغتصبه جارية وعمل في تصيها إلى الحكم فوَقعت من قلبه كل
 موقع وان الرجل أثبت أمر عند القاضي وأناه بيته يشهدون على معرفته ما تظلم منه
 وعلى عين الجارية ومعرفة من بها وأوجب البيعة أن تحضر الجارية وأما أذن القاضي على
 الحكم فأذن له فلما دخل عليه قال أنه لا يتم عدل في العامة دون خاصة في الخاصة وحكي
 له امر الجارية وثوبه في أبرأها إليه أو عزله عن القضاء فقال له لا ادعوك إلى خير من
 ذلك تباع الجارية من صاحبها بعين غمها وأبلغ ما يبأه في أقال أن الشهود قد شخصوا
 من كورة جيان يطلبون الحق في مظنة فلما صاروا يابك تصرفهم دون أنفاذا الحق لاهله
 ولعل فائلا أن يقول باع من لا يملك بيع متبسر على نفسه فلما رأى عزمه امر بانخراج
 الجارية من قصره وشهد الشهود على هبتها وقضى بها صاحبها وكان سعيد بن بشر
 القاضي إذا خرج إلى المسجد وأجلس في مجلس الحكم جلس في ردا مصغر وشعر مفرق
 إلى شحمة أذنيه فإذا طلب ما عنده وجد أروع الناس وأفضلهم وكانت للحكم القدر من
 حروب طية بياق قصره على جانب النهر على عشرة عرافات تحت يد كل حرف من مائة قفر
 لا تدب ولا تبرح فإذا بلغه عن فائز في طرف من أطرافه عاجله قبل استصكام امره
 فلا يشعرو حتى يحاط به وأناه انظران جابر بن ليدها امر جيان وهو يلعب بالصولة
 في الجسر فذاع خبره من أولئك العرافة فأشار إليه أن يخرج من تحت يده إلى جابر بن
 ليده ثم فعل مثل ذلك بأصحابه من العرافة فلم يشعروا بن ليده حتى تساقوا عليه متساوين
 فلما رأى ذلك عدوه سقط في أيديهم وظنوا أن الدنيا قد حشرت إليهم ثم قولوا مدبرين
 (وقال الحكم يوم الهجاء بعد وقعة الرض)

وأيت صدوع الأرض بالسيف واقما • وقد ما رأيت الشعب مذكت يافعا
 فإتلف قسوري هل بها اليوم قفرة • أبادرها من منتضى السيف ذارعا
 وشافه على أرض القضاء جاجا • كأجفان شريان الجبير لوامعا
 ولما تساقنا مصالي حروبنا • سقيتهم سما من الموت نافعا
 وهل زدت أن وفيتهم صاع قرضهم • فسواقوا مشايق أدت ومصارعا
 قال عثمان بن المنقى المؤدب قدم علينا عباس بن قاصح من الجزيرة أيام الأمير عبد الرحمن
 ابن الحكم فاستندني شعر الحكم فأنشدته فلما انتهت إلى قوله

وهل زدت أن وفيتهم صاع قرضهم • قال لوجوئي الحكم في حكومة لاهل الرض لقام
 بعد هذا البيت (عبد الرحمن بن الحكم) ثم تولى بعده عبد الرحمن بن الحكم أمدى
 الناس كفا وكرمهم عطايا وأوسعهم فضلا في ذي أطيحة سنة ست ومائتين فلما أحدى
 وثلاثين سنة وخمسة أشهر ومات ليلة الخميس ثلاث خاؤون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان
 وثلاثين ومائتين وهو ابن اثنتين وستين سنة وكتب إليه بعض عماله يسأله عملا فدعا له يكن
 من شأنه فوقع في أسفل كتابه من لم يصب وجهه مطلبه كان الحرمان أولى به (محمد
 ابن عبد الرحمن) ثم تولى الملك محمد بن عبد الرحمن يوم الخميس ثلاث من شهر ربيع

ما لا تقنيه العصور ولا تخلقه
 الدهور ولا يزال به ذكر المدوح
 ساسا وشرفه باقيا فقد صار ذكرهم
 على منصوبا ومثلا مضروبا قال
 الطائي وذكره في شعره
 مالى ومالتي شبه حين إذ كره
 إلا زهر وقد أصفى إلى هرم
 وقال يوسف الجوهري عـ دح
 الحسن بن سهل
 لو أن عيني زهر أبصرت حسنا
 وكيف يصنع في أمواله الكرم
 إذن لقال زهر حين يصره
 هذا الجواد على العلات لاهرم
 (وقال آخر) ويدخل في باب تفضيل
 الشعر
 الشعر يحفظ ما أودى الزمان بنا
 والشعر أفضل ما يبقى من الكرم
 لو أمثال زهر في قصائد
 ما كان يعرف جود كان من هرم

فبقي السباط وخرج الى الجامع والتزم الصلاة الى جانب المنبر حتى أتاه أجله رحمه الله يوم
الثلاثاء ليلة بقيت من صفر سنة ثمان مائة كانت له غزوات منها غزاة بني النسيك كل غزاة
تقدمتها وذلك ان المرئذين حصون ألب عليه كورا الاناس فنزل حصن بني وخرج اليه
الامير عبد الله بن محمد في أربعة عشر ألفا من أهل قرطبة ناصه وأربعة آلاف من حشمه
ومواليه فبرز اليه الناس وقد كرس كرا دبه في سفح الجبل رناضه الامير عبد الله
يجمه وورعسكره فلم يكن لهم فيه الا صدمة صادقة أزالوهم بها عن عسكرهم فلم يشدوا وان
يتراجعوا اليه ونظر الناس الى معسكره عبد الله الامير فاذا بعد مقبل مثل الليل
في اتحد السبل لا ينقطع غشت نفسه وعطف الى الحصن يظهر اخراج من بقي فيه فلم
تله وخرج منها في خمسة مئة وقد طارهم جناح الفرار فلما انتهى ذلك الى أهل عسكره
ولو امد برين لا يوزأ أحد على أحد فعملت الرماح على كفافهم راسموف في طلا
أعناهم حتى أفوزهم أو كادوا وكان منهم جماعة قد افتروا في عسكر الامير عبد الله ففقد
الامير في المظلة وأمر بالتقاطهم وان لا يرا أحد على أحد منهم الا قتله يقتل منهم ألف رجل
صبرا بن يدي الامير (عبد الرحمن بن محمد أمير المؤمنين) ثم تولى الملك النعمان الزهر
الاسد الفضل بن أبيون الثقبة في ودانصرية سدد المنة وأوجب الجياد عبد
لرحمن بن محمد أمير المؤمنين صبيحة ربيع الاول سنة ثمان مائة (فقلت فيه)

بدا الهلال بيضا والما غش جدي

بأنعمة الله زبدي ما كان فيه حريد

وهي عدة أيات قول الملك وهي جرة تختدم وارتضرم وشاق رفاق فاخذ نراها
وسكن زلازها واتجهها عودا كما اقتضها بدأ جميعه عبد الرحمن بن معاوية رحمه الله وقد
قات وقيل في اشعار غزواته كلها اشعار قديما في الامصار وشردت في البلدان حتى
أثمت واتجيدت واعرفت زولا ان الناس مكتفون بما في ايديهم منها بعد نازكها وذكر
بعضها راكس سند كراسق البنامن مناقبه التي لم تقدمه اليها مقدم ولا اخت لها ولا
تظفر في ذلك اول غزاة غزاه ارض الغزاة المعروفة بغزاة المنتون افتتح بها سبعين حصنا
كل حصن منها قد نكبت عنه الطوائف واعيا على الخلاق (وفيها قول)

قد أضع الله للاسلام منهاجا والناس قد دخلوا في الدين أفواجا

وقد تربت الدنيا اساكنها كاتما البست وشما وديناجا

يا ابن الخلاق ان المزن لو علمت ذلك ما كان منها الماء ثيجا

والهيب من جبال الدين اهاجا

ما ان اتفاق وأعطى الكفر دمه ذلك الخيل الجاد واسراجا

واصبح النصر موقودا بالوية تطوى المراحل تهجير اودا لاجا

ادخلت في قبة الاسلام عارفة اخو حنما من ديار الفرس اخرج

بجيش تشرق الارض القضاء كالجبر يقذف الامواج أمواج

يقوده البلد يسي في كواكبه بحر مرما كسواد الليل جراجا

وان كان عبد الله ان ثابا فتر ولقد
استحق بما قال اكثر مما أعطى
وهل أعطيناه الا ما باني وما لا
يقتري مطايعي وأعطنا ما لم
يروى وثنايني (وقال الاخطل)
يعتد على بني أمية بعد حله
ابن أمية ان أخذت نوالكم
فلما أخذتهم من مدحجي أكثر
ابن أمية لي مدائح فيكم
تسون ان طال الزمان ونذكر
(رأى) مدح ابو تمام الطائي محمد بن
حسان الضبي بقصيدته التي اولها

تروق فيه بروق الموت لامة • ويسعون به للسرعة اذ جا
غادرت في عصر في جمان ملهمة • أبكى منها ارض الشرك أعلاجا
في نصف شهر تركت الأرض ساكنة • من بعدما كان فيها الطير قد ماجا
وجسدت في الخسبر الماتور منصتا • من الخلاق خرابا وولابا
غلبك الأرض عدلا مثل ما ملكت • جورا وتوخ المعروف منهاجا
بايدر ظلمها يا خمس صحتها • ياليت حومتها ان هانج هاجا
ان الخسلافة لن ترني ولا رصيت • حتى عقدت لها في رأسك التسايا

ولم يكن مثل هذه الغزاة الا من الملوك في الجاهلية والاسلام وله غزاة مارش التي كانت
أخت بدر وحسين وقد ذكرنا هاهنا على وجهها في الأرجوزة التي ضمنها مغازيه كلها من سنة
احدى وثلاثمائة إلى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وأوقفناها (ومن مناقبه) ان الملوك
لم تزل تبني على اقدارها ويقضى عليها آثارها وانه في المدة القليلة ما لم تبين الخلق
في المادة الطويلة نعم لم يبق في القصر الذي فيه مصانع أجداده ومعاله وليته بنية الاولى
فبع اثر محدث اما يزيد واتحيد (ومن مناقبه) انه أول من سعى أمير المؤمنين من خلفه
بقي أمية بالاندلس (ومن مناقبه) التي لأخت لها لا نظير ما أنجز فيه من بعده وفات فيه
من قبله من الجود الذي لم يعرف لاحد من أجداد الجاهلية والاسلام الا له (وقد ذكر
ذلك في شعري الذي أقول فيه)

يا ابن الخسلافة والعلل المعنى • والجود يعرف فضله المفضل
نوهت بالخسلافة بل اختلفت • حتى كان نيلهم لم نزل
اذ كرت بل أنسيت ما ذكر الاولى • من فعلهم فكانه لم يعمل
وانت آخرهم وشاؤك فانت • للآخرين وسدرك الاول
الا ان سميت الخسلافة باسمها • كالبدري قرن بالسلك الاعزل
تاني فعلا ان تقصر لا آخر • منهم وجودك ان يكون لاول

(وهذه الأرجوزة) التي ذكرت جميع مغازيه وما فتح الله عليه في كل غزاة (وهي)

سبحان من لم تحوه اقطار • ولم تكن تدرك الابصار
ومن عنت لوجهه الوجوه • فانه لا شبيهه
سبحانه من خالق قدير • وعالم بخلقه بصير
واول ليس له ابتداء • وآخر ليس له انتهاء
أوسعنا احسنه وفضله • وعز أن يكون شيء مثله
وجعل أن تدرك العيون • أو يحويها الوهم والظنون
لكنه يدرك بالقرينه • والعقل والابنية الصمه
وهذه من أثبت المعارف • في الالوجه الفاضلة الطافت
معرفة العقل من الانسان • اثبت من معرفة العنان
قاله الله على نعمائه • حمدا جزيلا وعلى آله

فسق طاولهم اجش هزم
وعقدت عليهم نضرة وفعيم
وصله بال كثير وخلق عليه خلعة
نقيسة فقال بصفتها
قد كساها من كسوة الصيف خرق
مكس من مكارم ومساع
حله سايرة وكسا
كمصا البيض أورداه الشجاع
كالشراب الرقاق في الحسن الا
انه ليس مثله في انداع
ترجى الرص منته حين يلقا
ك باصر من الامور مطاع

وبعد حمد الله والتعجيل • وبعد شكر المبدئ المعيد
أقول في أيام خير الناس • ومن تحلى بالهدى والبأس
ومن أباد الكفر والنفاق • وشرد الفسنة والشقاق
وفتح في حنادس كالليل • ونقطة مثل زهاء السيل
حتى نزل عابد الرحمن • ذلك الاعز من بقى مران
مؤيدكم في عداته • سينايسيل الموت من نجاته
وصبح الملك مع الهلال • فأصبها بدرين في الجمال
واحقل التقوى على جبينه • والدين والنسب على عينه
قد أشرق بنوره البلاد • رافع طمح التشغيب والفساد
هذاعلى حين طفي النفاق • واستقل التكاثر والمزاق
وضافت الارض على مكانها • واذ كت الحرب لئنى نيرانها
ومن في عشوا مدهسه • وظلمة ما نملها من ظلمه
تأخذ الصبية كل يوم • فتأخذ مقدرة بزم
وقد نصلى العيد بالتواضع • عنافة من الدهر زائغ
حتى تأمل العرش من ضياءه • ما بق بين الارض والسما
شديدة الله المدا طناه • على جميع الخفاق واجباه
من مدد الرحمن ويد الحكمة • وخبر منسوب الى امه
تكل عن معرفه الجنائب • وتضي من جرده الصحائب
في وجهه من نور برهات • ومعه لعتله قربان
احبا لئى مات من المكارم • من عهد كعب وزمان حاتم
مكارم بقصر عنها الوصف • وغرة يحسر عنها الطرف
ونسمة كالصاب او المله • وهمة ترقى الى السماء
واظفر الى البديع من يانه • يريك بدعا من عظم شأنه
لو كان البحر منى يديه • اذ لجت عنانه اليه
انفاض اول كادان يغبينا • ولا اسقى من بهمان يغبينا
من سبع النعام وكانت محقا • ورتق لينايا سكنا فتقا
هو الذى جمع شمل الامم • رجاى عن ادماس الظلم
رجدد الملك الذى قد خلفنا • حتى ردت واتاده واسوقنا
رجع لعهدة والعدين • وكفف لاجناد راحل سودا
(أول غزاة غزاه أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد)

ثم اتقى جيب في فزاه • بعسكر يسعد من حساده
فاستزل فوحش من الهضاب • كأنما طفت من الصهب
نادت من زوا سراج • رابت حصونها تداى

وجفنا ناكنا الدهر منه
كبد الضب واحد في المزارع
لا زماما بلية تصبغ
أمن القنا ومن الاصلاح
كسوة من أعز ادوع رجب
صدور رجب القواد رجب اليراع
سوقا كسوك ما يعنى هابا
من شانا كلب دبا ضاع
من هاتيك في المليون وعذا
حسنة في القلوب والامع
فقال لعنه الله ان بقى عندى نوب
أويصل الى أيته لم رامر يحمل

لما رماها بسيف العزم • مشحونة على دروع الحزم
 كادت لها انفسهم تتحد • وكادت الارض بهم تتحد
 لولا الاله زلزلت زلاهما • وأخرجت من رعدة أثقالها
 فانزل الناس الى البسط • وقطع البين من الخياط
 وافتح الحصون حصنا • وأوسع الناس جميعا منا
 ولم يزل حتى انتهى جياتنا • فلم يدع بارضنا شيطانا
 فاصبح الناس جميعا • قد عقد الال لهم والقمة
 ثم انتهى من فوره للبيرة • وهي بكل آفة مشهورة
 فداهما بخيله ورجله • حتى قوطا خدها بخله
 ولم يدع من جنبا مریدا • بها ولا من انسها عبيدا
 الا كساه الذل والصفا • وعسى وأهله دمارا
 لما رأيت مثل ذلك العام • ومثل صنع الله للاسلام
 فانصرف الامير من غزاته • وقد شفاه الله من عذاته
 وقبلها ما خضعت وأذعت • استجابة وطالما قد صنعت
 وبعددها مدنية الصبيل • ما أذعت للصارم الصبيل
 لما غزاها قائد الامير • باليسن في لوائه المنصور
 فاسات ولم تكن بالميلة • وزال عنها احمد بن مسلمه
 وبعددها في آخر الشهور • من ذلك العام الذي في النور
 ارجفت القلاع والحصون • كما سما ساورها المنون
 واقبلت رجالها وقودا • تنفي مدى أيامها السعدا
 وليس من ذي عزة وشده • الا توافوا عند باب السده
 فلوهم سيم يا خعة بالطاعة • قد اجتمعوا المخول في الجماعه
 (سنة احدى وثلاثمائة)

ثم غزا في عقب عام قابل • فخال في سدونة والساحل
 ولم يدع مرية والجزيرة • حتى كوى اكليها الهزيمة
 حتى اتاخ بنو قرمونه • بكل كل كدرة الطاحونه
 على الذي خالف فيها واترى • يعزى الى سواده اذا اعتزى
 فسأل ان يمهله شهرا • ثم يكون عيده المأمورا
 فاسف الامير منه ماسال • وعاد بالفضل عليه وقفل
 (سنة اثنين وثلاثمائة)

كان به القفول عند الجيئة • من غز واحد وثلاثمائة
 فلم يكن يدرك في باقيها • غز ولا بعث يكون فيها

ما في خزانته اليه (قال) ابراهيم بن
 العباس الصولي لا يقيم الكلام
 بالانعام رعية لاحسانك قال لا في
 انضى بنورك وادش ربعتك
 وكان الطالق مع حودة شعره بليغ
 الخطاب حاضر الجواب وكان يقال
 زير المراثين الاسان البليغ
 والشعر الجيد (وقال) الحسن بن
 جنانة النساء انصرف أبو عظام
 من عند بعض اصحاب السلطان
 فوقف على قفل من أين فقال
 كنت عند بعض الملوكة فاكلنا
 طعاما طيبا وفاكهة فاضله

(سنة ثلاث وثلاثمائة)

نمت اغزى في الثلاث عه * وقد كساه عزمه وجرمه
فسار في جيش شديد الباس * وقائد الجيش ابو العباس
حتى ترقى بذرى في بستر * وبال في ساهتها بالعسكر
فسلم يدع زرعاً ولا غمارا * لهم ولا علقاً ولا عمارا
وقطع الكروم منها والشجر * ولم يصفق عليها ولا ظهر
ثم اتقى من بعد ذلك قاتلا * وقد اباد الزرع والماء كلا
فايقن الخنزير عند ذكا * ان لا يبقاه ريحى هنا كما
فكاتب الامام بالاجابه * والصبح والطاعة والانابه
فاجده الله شهاب الفقه * واصبح الناس معافى هدفا
وارتقت الشامة والذئب * اذ وضعت اوزارها الحروب
(سنة أربع وثلاثمائة)

وبعدها كانت غزاة اربع * فام صنع ربنا لم يمنع
فيها بسط الملك الاراء * ككتايديه في سبل الله
وذلك ان يقود قائدتين * بالتمصر والتأييد ظاهرين
هذا الى الفخر وما يليه * على عدو الشرك اذويه
وذا الى شم الربان مرسيه * رماضى جرى الى بلقيسه
فكان من وجهه للساحل * انقرضى القائد القنابل
وابن ابي عبد الله الشركه * في خبر ما تهميه رشاكى
فاقبل بكل فتح شامل * وكل لكل العدو تاكل
وبعدهدى الفوز والغراء * كان اقتتاح لبلة الجراء
اغزى يهتد شعورهم لولا * في عقب هذا النعام لاسواه
بدرافض جانبها نعمه * وعما حتى اجابت عنوه
راسلت صاحبها مقهورا * حتى اقبى بدربه مأسورا
(سنة خمس وثلاثمائة)

وبعدها كانت غزاة خمس * الى السوادى عقيد القمص
لما طنى وبناو زاهدودا * رنقض الميثاق والعهودا
ونابذ السلطات من شقائه * ومن تهديه وسوء رايه
اغزى اليه انقرضى القائد * اذ صار عن قصده السيل نائدا
نمت شذا زره يدر * فكان كل شفع جها رازر
حدها بالخيول والفرجال * مشجرا وجسد في القتال
فنادى الحصن العظيم الشان * بالرجل والرماء والفرسان

وبعزنا وخلقنا فخرجت هاربا من
الجلس فافر الى التلى وماني
منزلى نبيذ ولكن عندهى خبر
أربده لبعض الادوية فقال دع
اسمه وأعطنا جسمه فليس يثبنا
عن السدام ما هيئتم به من اسم
الحرام (وقال) عبدالله بن محمد بن
صدقه كان عند ابي عبدالله القمى دخل
عليه اعرابي قد كان له عليه وعد
فقال له ايها الشيخ السمد انى والله
استصت على كرمك واستوطى

فلم يزل يدورها محاصرا * فكذا على قتاله مثابرا
والكذب في تيموده قد انغمس * وضيق الحلق عليه والنفس
فاقترب الاصاب من لوائه * وفنصوا الابواب دون رآيه
واقصم العسكر في المدينه * وهويها كهيشة الطعنه
مستلبا للذل والصغار * وملقيا يديه للاسوار
فنزح الحجاب ناح ملكه * وقاده مكنتا لهلكه
وكان في آخر هذا العلم * نكب أبي العباس بالاسلام
غزا فكان انجد الانبياء * وقائدا من اغل القواد
فسار في غير رجال الحرب * الضاربين عند وقت الضرب
محارب في غير محارب * والحشم الجهمور عند الحجاب
واجبعت اليه اخلاط الكور * وغاب ذو التصيل عنه والنظر
حتى اذا وغل في العدو * فكان بين البعد والدفو
اسله أهل الغلوب القاسيه * وافردوه للكلاب العاويه
فاستشهد القائد في أبرام * قد وهبوا فوسهم للبارى
في غير تأخير ولا فرار * الا شديد الضرب للكفار
(سنتست وتلقاه)

ثم افاد الله من اعدائه * واحكم النصر لاوليائه
في مبداء العام الذي من قابل * ازهق فيه الحق قعر الباطل
فكان من رأى الامام الماجد * وخير مولود وخير والد
ان احتفى للواحد القهار * فاض من غيظ على الكفار
فجمع الاجناد والحشود * وقرأ السبيد والسود
وحشر الاطراف والثغور * ورفض اللثة والحبور
حتى اذا ما واقت الجنود * واجتمع الحشاد والحشود
فوقد برأص تلك الطائفة * وكانت النفس عليه خائفة
فسار في كآب كالسبل * وعسكر مثل سواد السبل
حتى اذا حصل على منتهيه * وكان فيها أخت البريه
فاصبهم حربا لها شراد * كاتما اضرم فيها النار
وجرد من بينهم القتال * واحدقت حولهم الرماة
لحاربا يومهم وباتوا * وقد دقت نومهم الرماة
فهم طوال الليل كالنمل * جراحهم تصل في الجوارح
ثم ضوا في حرمهم أياما * حتى روى الموت لهم نزوما
لماروا مصطب المنيه * فطهرهم صواعق البليه

فراش مجدك وأسعين على نعمك
بقدرك وقدم مضى لي وبعدي
فاجعل الصلح فاننا أشد لك الشكر
في الحرب شلخ الغرة يادن
الاوضاع فقال أبو عبد الله
ما وعدتك تعذيرا ولا آخرتك
تقصيرا ولكن الاشغال تقطعني
وتأخذنا وفر الخناسي وتأالبغ
لك الجهد في الكفاية ومنه
الوسع يا وفر مامول واجد حاقبة
وأقرب امد ان شاء الله تعالى
فقال الاعرابي يا طباء الصدق

نعلقل العجم بارض العجم • وتحشروا من تحت كل نجم
 فأقبل العلي لهم مفينا • يوم الخميس صرعا حشبا
 بين يديه الرجل والقوارس • وحوله الصبيان والنواص
 وكان يرجو أن يزيل العسكرا • عن جانب الحصن الذي قد دمرا
 فأعاقبه بدر بمن لديه • مستصرا في زحفه اليه
 حتى التقت حمية عيسره • واعتلت الأرواح عند الحيرة
 فصار حزب الله بالعليين • وانهمزت بطاقة الشيطان
 فقتلوا قتلا دريعا فانيا • وأدبر لعل ذميا ناسيا
 فأصرف الناس إلى مطنه • فصبوا بالرهن هم الجمعه
 ثم التقي العليان في الطريق • البساق مع الحديق
 فأعقدوا على أنهاب العسكرا • وان عونا قبل ذلك الحضر
 وقسموا بالبيت والطاغوت • لايهمرا دون لقاء الموت
 فأقبلوا بأعظم الطغيان • قد قبلوا بلبان بالقرسان
 حتى تدانى الناس يوم السبت • فكان ردة اليه وقت
 فاشرفت بينهم لرمح • وقد علا تكبر السباح
 وزفت عجماد اسميو • ونفرت أفواهها المتورف
 والتقت الرجز نارجه • وانعسوا في غمر التل
 في مرقع زغبه به صار • وقصرت في طول الأهر
 رعب أهل الصبر والبصائر • درعوا على اهدق والكار
 حتى مدت هزيمة البشكس • صكاه مخنث بالرس
 فأقتضت العتيان والاسلانه • وهما على مقدم الجدراسه
 عتيان موت فخصص الأرواح • وتشبع السيف والرماح
 فأخزم الخنزير عند هذا • رنكتفت عورته هماره
 فقتلوا في بطن كل وادي • رجاء الرزس في الاعراد
 رندم القائد ألد راس • من الجنائي ذوى القماس
 فتم صنع الله للإسلام • وعثمان رور له العام
 وخرماءه من السرود • موت ابن منصور به الخنزير
 غاصل أنتج مع ثمان • والصبر بالصر من الزمن
 وهذه من أمدى الله ضيه • وقد أتهم سدد له ادهيه
 (سنة سبع وخمسة)

وبعد ذلك رقت غزوة لده • وهو التي أودت بأهل الرده
 وسرها الزمام المصطفى • اصدق أهل الأرض عدلا

قد احصرني الطول فهل من
 معين منجد وساعد منشد
 فقال بعض احداث الكتاب
 لا يا سيد الله اصلك الله والله
 لقد قصصك وما قصده حتى املا
 وما لانا الا بعد ان نال انظر
 فامن انظر رايقة باطر فحق
 له ما بهمسة القليل ونهمة
 انجيل قال الشاعر
 اذا ما جنداه الوجد من وعد
 يوف عن بشر ليس كمل الشرا
 وفيه من طل العدا من لقي
 فصور له الجند الموقر والابرا
 فاحصر أبعد الله للعراب
 عشرة آلاف درهم وقال الاعراب
 فامتي شملها فانت سبعا

لما اتقه صمتا سير
 كاتبه اولاد بالظلمه
 رازي قهرم على الزلايه
 قاتلوا ذلك امام القضاء
 ثم لري اسيطان رأس جهر
 فقتلوا - هودو الماشا
 وسم أهل الكثر وتلافي
 واعتاقه الخلقه المويد
 ون عابيه من عون الله
 - - - - - نود والكل
 ثم اذا استر ازديد
 حتى اذا هم بجهنم يند
 يندهم من تشاربيهم
 ثم حتى يندى ندى
 - - - - - ندى ندى
 فندم الخليل اليه اسمره
 فتمسك بالليل والليله
 فاعلم الرجل على التاثيره
 فاذنعت ولم يكن به
 فذنت كشاره اليه
 وفانته بين الامام زهري
 ثم اهي من قومه ينشتر
 دسطن النيات والزره
 نادري ان كلب انده راه
 ابق اليه باليه ضلوا
 وان يكون - - - - -
 فاستقاده - - - - -
 فتمسك الاندج فانه
 - - - - -

فقال شكر الله احميه
 فقال له ابو عبد الله فخذها فقل
 اصرها ففعلها فقالوا لا يصرها
 الان كملت النعمه وقتت ان
 (وكان) ابو عبد الله واسع
 الله سر كماله الذي الكرم
 والبلاغه واسمه مباركه بن
 عبد الله بن زاهر وكان يقول ان
 نفوس الشرفه اسبط العشق
 والله يبر على قوق الثروه
 من الصبر على الحاجة ذل الفقير
 يسى على حواله وجور الزلايه

- - - - -
 - - - - -
 - - - - -
 - - - - -

وكل من اخلص للرجن * بطاعة في السر والاعلان
 وكل من طاع بالجهاد * اوضعه نعيمه في الحشاد
 فكان حشد الم يكن بالحشد * في كل حرة عندنا وعبد
 قصب الناس جرادا منتشر * كما يقول ربنا فيمن حشر
 ثم مضى المظفر المتصور * على جبينه الهندي والنور
 امامه جنيد من الملائكة * اخذته لربها وتاركة
 حتى اذا قوز في العنق * جنبه الرحمن كل سبق
 وانزل البزقة والدرهم * على الذين اشرعوا بالله
 فوزلت اقدارهم بالرب * وامة نروا من حذرنا الحرب
 واتهموا للشباب والمكائنا * وسأوا الحصون والمدائن
 فماتوا من جنان دور * من بهمة لرايب اودير
 الا وقد صبرها هباء * حكايا من ذراقتنا الاله
 وزعزت كائن السنان * بمثل ما تيمن من النيران
 فكان من اول حصن زعزعوا * من بهمن العبد اراها
 مدينة معروفة بوخشم * فصادرها لخمعة مضمة
 ثم ارتقوا منها الى حواظر * فصادروها مثل امس الدار
 ثم مضوا والعلي يستدبهم * بجيشه يحشو ويشقهم
 حتى انتهوا منه لودايدي * فقيه عفي الرشيد بلى النفي
 لما التقوا بجمع الجوزين * وجنتعت كذاب العليين
 من اهل ايمون وينابود * واهل برط وبرشود
 قصار الكفر مع الاسلاد * واجتمعوا من سائر بلاد
 فاسطروا في سق طودعال * وصنقروا فيمب التتال
 فبادرت اليهم المقسمة * سامة في خيل المسرة
 وردها متصل برد * يد * بحر تلج المسد
 فانهمزم العليان في علاج * وابسوا قويا من التراج
 كلاله ما ينظر حيننا لفته * فويري ما كل ذمة
 والبض في اترهم والسمير * وانقسل من فم المسير
 فليكن لنفس من راج * وجهات الرزس ما ح
 فامر الامير بالتقر يض * وامر عسكر في الهوض
 فصادفوا الجمهورا عزموا * وعابوا قراهم تخرموا
 فدخلوا حديقة للموت * انظمعوا في حصنها بالقوت
 فيالها حديقة وبالها * واقتبها نفوسهم آجالها
 فمضوا اذعابوا لاهرا لا * لمعتل مكنا لهم ما

مانع من عدل الاتصاف الامن
 كان بعد الهمة وكان يقول
 السلطان عزمه قوة على شهوته
 وكان يقول لا يكسر رأس الاقي
 اخس رنان وأرذل سلطان ولا
 يعيب العلم الامن انسلخ عنه
 وجزع منه وكان يقول حسن
 البشر علم من اعلام ورائد من
 روائد وما أحسن ما قال زهير
 زاه اذا ما جنته مملالا
 كأنك تهطبه الذي أنت سائله
 وقال المهدى بعد ان قتل ابنه

وحصرة كانت عليهم صيلا * وانقلبوا منها لى جهنما
نساكوا وايسطعمون الماء * فأنزيت ارواحهم ظمأ
فكم لبسف القم من جزور * فمأذب الغربان والنسور
وكبه قسلى من القوامس * يندب بالصلبان والنواصم
ثم فى عنقه الاممسير * وعوله التماسل والتكبير
مهم ما يريح دار الحرب * قدماه ككأب من عرب
قداسها وسامها بالنسف * واهلك والدهك اها والنسف
غرقوا ومنقوا الحصونا * وأمضوا من أهلها العيون
فانظر عن اليمين واليسار * لما ترى الالهيب النار
وأصبحت خياريهم بلاقما * فما ترى الا دنا ساطعا
ونصر الامام فيها المصلحى * وقد شفى من العدو وشفا
(غزو سنة تسع وثلاثمائة)

وبعدا كانت غزاة طوس * سمع اليها حبة لم تمس
وأحدثت بخصبها الاقاصى * وكسر صلأود شعاع
ثم بنى حصنا عليها رابعا * يعثور القواد فيه دايما
حسنى انابت عنوة جناتها * وغاب عن ياقوخها شيطانها
فأدعت لسيد السادات * وأكرم الاحياء والاموات
خليلة الله على عباده * وخبر يمن بكم فى بلاده
وكان موت بدو ابن أجد * بعد ققور الملك المؤيد
واستجب الامام خير طاب * وخبر مصوب وخبر صاحب
موسى الاخر من بنى جوير * عصف كل رافعة وخير
(غزو سنة عشر وثلاثمائة)

وبعدا غزاة عشر غزوه * بها افتتاح منة وعنوه
غزا الامام فى ذوى السلطان * يوم أهل التكت والطفان
فاحتل حصن ثرويه قاطعا * أسباب من أصبح فيه خالعا
سار اليه وبني عليه * عسقى أنامه مقبليديه
ثم اتفق عنه الى سدونه * فعاضها سهلا من الحزونه
وساقها لاهل والولدان * الى زوم قبسة الايمان
ولم يدع صعبا ولا منيعا * الا وقد أذلهم جميعا
ثم اتفق بالطيب القبول * كما مضى بأحسن القبول
(غزو سنة احدى عشرة وثلاثمائة)

وبعدا غزاة احدى عشره * كمنهت من نام فى سكره

على الزندقة لا يجتمع ما سبق القضاء
فى ولدك من تقديم نصك فانى
لا أعرض للربا على حمة ولا
أؤخر لك قدما عن ربة فقال
يا أمير المؤمنين انما كان من نيت
احسانك أرضه ومن نية ذلك
سماءه وأطاعة أمرك وعبد
نبيك وبقة رأيك الى أحسن
الخلق عندي (وكان) يقول
الملك يمشى البرأنا والجاهل
يهبط الغيطان كامنا ولله در
زهر جيت يقول
الستر دون الفاحشات وما
يلقأ لدون النديم من ستر

غزا الامام بقى يسترا * في عسكر اعظم هذا العسكر
 فاحسب من يسترداها * وجمال في شاط ومستواها
 تقرب العمران من يستر * واخذت شاط لرب العسكر
 فادخل العدة والعديدا * فيساولم يسترك بها عبيدا
 ثم انقضى بعد حصون العجم * فداهم بالانضم بعد المقضم
 ما كان في سواحل البحور * منها وفي الغابات والوعور
 وادخل الطاعة في مكان * لم يرقط طاعة السلطان
 ثم رعى اشعر بخير قائد * وذادهم منها بخير ذائد
 به قضى الله ذرى الاشتر الم * رأته في الغمر من الهلال
 واتاس من مهواتم اطليله * وقصدت دماؤها مطاوله
 ومضى في الثغر وما يليه * من شعبة الكفر ومن ذويه
 ثم اتى بالقسح والفتح * قد غمر الفساد بالصلاح
 (غزوة سنة ثمان مائة)

وبعد غزاه ثمان مائة * ركبها من خيرة وعسيرة
 غزا الامام حوله كائب * كالبدر عفوفاه الكواكب
 غزا يوسف النصر في عينه * وطالع السعد على جبينه
 وصاحب العسكر والتدبير * موسى الاغر صاحب الامير
 فدمر الحصون من تدبير * واستزل الوحش من الضخور
 فاجتفت عليه كل الامة * وبابته امراء القنصية
 حتى اذا وعب من حصونها * ومضى في غلال العسكر
 مضى وطار في غلال العسكر * تحت لواء الاسد القنصية
 رجال تدبير ومن يلهم * من كل صنف يعزى اليهم
 حتى اذا حل على قنصية * نكب عن دماها المطاوله
 وعظم ما لاقت من العدو * والحرب في الرواح والغدو
 فهم ان يزيج دار الحرب * وأن يكون رداة في الدرب
 ثم استشار ذي النهى والحجر * من نصبه ومن رجل الثغر
 فمكلمهم اشار أن لا يدربا * ولا يجوز الجبل الموشيا
 لانه في عسكر قد انخرم * يندب كل المرأة والحشم
 وشمل عوان وراء القبح * خدين القسام من رجال العجم
 فقتل لا بد من الدخول * وماتى حاشا من سيبل
 وأن يزيج أرض ينبأونه * وساحة المدينة الملعونة
 وكان رأيا لم يكن من صاحب * ساعده عليه خير حاجب
 واستصرقه وعي ودخل * فكان نصرا لم يكن له مثل

(وقال) أبو عبد الله ذكره
 المنصور في امر الحسن بن قطيبة
 فقال كان وثقا الناس عندي
 وأقربهم من قلبي لما لقي أبا حنيفة
 اتبعك فقلت ان بدت بيته
 فسيضعه الباطل كما رفعه الحق
 وتشهد بخاليه عليه كما شهد له
 فمدل في امره من شك الى يقين
 ثم قال لي اكرم على ما ألفت
 البسك (قال) عمران بن شهاب
 استعنت على أبي عبد الله في امر
 بعض اخواته وكان قد تقدم
 سؤالي اليه فقال لي لو ان

لما مضى وجاوز الدروب * وأدرك الهيجا والحروب
عسى له صليج من العلاج * كآسبا غطت على القبح
فاستصر الاماموب الناس * ثم استعان بالتدب والباس
وعاد بالرفقة والدماء * واستزل النصر من السماء
فقدّم القودا بالمشود * واتبع المدود بالمدود
فانزعم العليج وكانت طعمه * جاوز فيها الساقة المقصده
فقتلوا مقتله القضا * فاروت البيض من الدماء
ثم أمال هو فيسألونه * واقصم الصكر في المديسه
حتى اذا جاسوا واخلل دورها * وأمرع الخراب في معورها
بكت على ما فاتها التواظر * ادخلت مدقة الحوافر
لقد من قتل من رجالها * وذل من أيتم من أطفالها
فسكن بها وحولها من أغف * يحمي عليه دمع عين الاسقف
وكم بها معزاة من كآس * بدت الاذان بالتواقس
يبكي لها النافوس والصليب * كلاهما فرض له الصيب
وانصرف الامام بالصباح * والنصر والتأييد والقلاح
ثم ثنى الرايات في طريقه * الى بني دؤوب من توقيفه
فأصبوا من بسطهم في قبض * قد ألصقت خدودهم بالأرض
حتى بدوا اليه بالرهان * من أكثر الاماء والودان
فالمجد لله على تأييده * جدا كثيرا يوعلى لسيده
(غزوة سنة ثلاث عشرة وثلثمائة)

ثم غزا بقبضة استينا * وقد أشادوا حولها حصونا
وخسها بالنبيل والرجال * وقاتلواهم أبلغ القتال
حتى اذا ما عاينوا الهلاك * تبادروا بالطوع عند ذاك
وأسلوا منهم النيعا * وسعوا بفرجهم خضوعا
وقبلهم في هذه الغزاة * ما هدمت معاهد الاساة
وأحكم الامام في تدبيره * على بني هاتل في مسيره
ومن سواهم من ذوى العشير * وأمرء القنسة الغديره
اذ حسبوا مرتبا عليهم * حتى أنرا بكل ما لديهم
من البنين والعيال والحشم * وكل من لاذ بهم من الخشم
فهبطوا من أجمع البلدان * وأسكنوا مدينة السلطان
فكان في آخر هذا العام * بعد خضوع الكفر للإسلام
مشاهد من أعظم المشاهد * على يدى عبد الجيد القائد
لما غزا الى بني التون * فكان قصا لم يكن بالودون

حسك لا يجعد ولا يشاع طيبت
صنك حسن نظري أنظنتني أهل
الاحسان حتى أعلمه ولا أعرف
موضع المعروف حتى أعترفه
لو كان لا ينال ما عدى الانيه يري
لكنك مثل البعير الذلول يصجل عليه
ولا يل التقليل ان قيدا نقاد وان
أن يترك لا يملك من نفسه شيئا
فقلت معرفتك بموضع الصنائع
أثبت معرفه ولم أجعل فلانا

اذ جاءوا في السلم والطغيان • يتألمهم لعامل السلطان
 وساروا الدخول في الآفة • حتى غزاهم أنجدا البرية
 ففاهم عن كل ما ربحوه • بنقضه ع. في الذي يشوه
 وضبطه المدين العظيم الشأن • سرية بالرجل والفرسان
 ثم مضى الميث إلى سم زنا • يكتطف الأرواح منهم خلقا
 فأنهموا هزيمة لرتنا • وأملوا صنوهم شجرا
 رغبهم من أريه • سراب • سرده • ومانا هريان
 مقطوع الأرمال بالنسب ثابت • من بعد ما ترق باليسار
 ثم بئرا إلى طمارب الزمن • وقبائح ودافعا من دهن
 فبضت رهاهم وأمنوا • رأخص رؤسهم وأذنوا
 ثم عني التناشد بالتأييد • ونفس من ذى هوش والتعديد
 في في حصن بني سحر • بالحرب والتدبير والاعازة
 ففتح الحصن وبلى صاحبه • وأمن الناس بجيد جانبه
 (غزوة سنة أربع عشرة وثلاثمائة)

لم يفرق فيها وعزبت قواه * واعزوت بمنزلة أجناده
فكلهم إلى راعى واكتفى * ركلهم شئ السدور واشتفى
ثم تلاهم بعليث الغيل * عبد الحميد من بين نسبيل
هو الذى قام مقام الضيف * وجال في غزاته بالصيلم
برأس جازت النفاق والمسد * من جمع الخنزير فيه والاسد
فها كمن من محبة فى عده * مصلين عندنا بالسد
قد امتلأ مطية لا تبرح * صاعقة قائمسة لا تروح
مطية ان يعرفها التمسار * يطها التبار لا البيطار
مكانه من فوقها سوار * عينا فى كلنهما سماسار
مباشرا للشمس والرياح * على جواد غير ذى جناح
يتول للخطر بالطريق * قول محب ناصر شقيق
هذا مقام خادم الشيطان * ومن عهد خليفة الرجن
فد رأينا واعظا لا يفتق * أصدق منه فى الذى لا يصدق
فتسل لمن غسرا بسوره * يت اذا شاء يشعل دانه
كم مارق مضى وكم منافق * قد ارتن فى مثل ذلك الخاق
وعاد وهو فى العاصم صاب * ورأسه فى جندعه مكب
فكيف لا يعتبر الخائف * لحال من نطلبه الخلاق
أما رآه من هوان يرفع * معتبره لمن يرى ويعمع
(غزوة سنة ثمان عشر وثلاثمائة)

شتمها انما جعلته مذكرا فقال
 وأى اذكارا بلغ عسدي في رعي
 حدثك من مسرك الى وتسليان
 علي انهمي لم ينصف المامول
 انهم مؤلميه غلوت ورواحا
 لم يكن الا لمل محلا وجرى عليه
 القدر لمؤلميه باغادر وهو غدير
 محمود علي ذلك ولا مشكور
 ومالي امام بعد وردى من القران
 الامواه اهل التاميل حتى أعزهم

فيم اغزاهم عزرا بقسترا • فخل في ساحتها ودمرا
ثم بنى طبلوس علىها • وهي الشهي من بني اخذعيا
وامتدتها بابن السليم رايبا • مشعرا عن ساد بحاربا
حق رأى خض من سبل رشده • بعد بلوع غاي من جهده
فداهن للامام قصدا اخضعها • واسلم الحسن اليه طائعا
(غزوة سنة ست عشرة وثلثمائة)

لم يغز فيها وانقي بقسترا • فزمها بما رأى ودبرا
واحتلها بالعمز والتكين • ومحو آثار بني حصون
وعانها الملاح من فسادهم • وطهر القبور من اجسادهم
حتى خال الملوذ • ككل قبر • من كل مرتد عظيم الكفر
عصابة من شيعه الشيطان • عدوة لله والسليطان
نحرت أجد • أدها تحسرها • وأصلبت أرواحهم جهنما
ووجه الامام في ذل الامم • عبد الحميد الضيم الضرام
الى ابن داود الذي قلعا • في جبال شرونة تنما
لخطيه منها الى البسيط • كقطائر آذن بالسقوط
ثم أتى به الى الامام • الى وفي العهد والنام
(غزوة سنة سبع عشرة وثلثمائة)

واحد سبع عشرة وفيها • غزا بطليوس وما يليها
فلم يزل يسومها بالنصف • ويتحصنها بسيوف الخف
حتى اذا ما ضم جاجيا • محاصرا ثم بنى عليها
خليل ابن اسحق عمارا رابا • مشبرا في حربه مواظبا
ومرسته صهي حصون الغرب • ويقلها بوييل الحرب
حتى قضى منهن كل حابه • وافتح أشكوبة وباجه
وبعد فتح الغر واستقصاه • وحسمه الادواء من أعدائه
بغت بطليوس على ثقافوا • وغرها للجياج من مرقاها
حتى اذا شافت الخنوقا • وثامت الزمام والسيوقا
دعا ابن مروان الى السلطان • وجهه بالعهد والامان
فسار في توسعة الامام • وصاكا في قبة الاسلام
(غزوة سنة ثمان عشرة وثلثمائة)

فيم اغزوا بعزمه طبليله • وامتنعوا عقل لامتسلله
حتى بنى جلائكه بجينها • حصانينها ككلا بحر بها
وشدها بابن سليم قائدا • مجالدا لاهلها بمجاهدا

على قباي اقلات من على شريفا
الاشرفه فانه يرى ذلك عيبا
اعرفه وأشد
وذلك امره ان ثانه في عطية
الى بابيه لانه يشفع
(ومن توقيعاته) الحق بعقب صلحا
ونفسرا والباطل يورث كذبا
ونبدا (وكذب اليه رجل)
والنفس مولعة بحب العاجل
فكتب اليه لكن العزل الذي

جاسها في طول ذلك العام * بالتحف والتسغ وضرب الهام
(غزوة سنة تسع عشرة وثلاثمائة)

ثم أتى ردها له درى * في عسكر فضاؤه مقضى
لخاصروها عام تسع عشرة * بكل محبولة التوى ذى امره
ثم أتاهم ~~بـ~~ بالرجال * فقاتلوهما أبلغ القتال
(غزوة سنة عشرين وثلاثمائة)

حتى إذا ما سلقت شهور * من عام عشرين لها شور
ألقى يديها للامام طائعه * واستسلمت قسرا اليه بأفعه
فأذنت وقبلها لم تدعن * ولم تقدر من نفسها وقكن
ولم تدن لربها يدين * سبعاً وسبعين من السنين
ومبتدا عشرين حات الحجاب * موعى الذى كان الشهاب الناقب

ربز الامام بالتأييد * في عدة منه وفي عديد
صبرا الى المدينة للعينه * ألقها لرحل من مدينه
مدينة الشقاق والنفاق * وحرب القساق والمارق
حتى إذا ما كان منها بالام * وقد ذكر الحبيب راحتم
أناء والها بأشياخ البلد * مستلين للامام المعتمد
قوافقوا الربح من الامام * رزقوا في البر والاكرام
وجه الامام في الظهيره * خيلا لى كما يدخل الجزيره
فوافقه واقتدها درى * يلتم في متونها الدرى
فاقصموا في عورها وسهلها * وذال الحبر غنله من أهلها
ولم يكن للقوم من دفاع * بخيل درى ودامت نفاع
وفوض الامام عند ذلك * وقام صنديداً لهما نكا
حتى إذا ما حل في المدينة * وأهلها أذليسه مهينه
ألقها بالخيل والرجال * من غير ما حرب ولا قتال
وكان من أول شئ نظرا * فيه وما روى له ودبرا
تهدم لبايها بالدور * وكان ذلك أحسن التدبير
حتى إذا صيرها براحا * وعابوا حرمها مباحا
أمر بالتشيعيد والتأسيس * في الجبل النامى الى عروس
حتى استوى فيها بناء محكم * فغلبه عامه والحشم
فقد ذلك أسلمت واستسلمت * مدينة الدماء بعد ما عنت
(غزوة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة)

فيما مضى عبد الحميد مسلم * في أهبه وعدة من الحشم
حتى أتى الحصن الذى تشلعا * يحيى بن ذى النون به وامتنعا

جعل الله الشهوة زماما ولاهوى
زباطا موكل بحب الاجل مستغفر
لكل كثير زائل (قال مصعب)
ابن عبد الله الزبيرى وقد زياد
الحارثى على المهدي وهو بالرى
ولى عهد فقام سدين لا يصل اليه
شئ من رقه وهو لا ذم كاتبه أباً
عبد الله فلما طال أمره دخل على
كاتبه فأنشد
فأحدث حولين مرام من مطالبه

خطفه من هضبات واب * من غير ذنبت وغير حرب
الابتغى به في الطاعة * وفي الدخول مدخل الجماعة
حتى أتته الامام راغباً * في الصفح عن ذنوبه وتائباً
فصفح الامام عن جثابته * وقبل المبذول من ثابته
ورده الى الحصون ثانياً * مسجلاً له عليها والياً
(غزوة سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة)

ثم غزا الامام ذو الجردين * في مئذنة عشرين واثنتين
في فلق يومه سمرهلام * مد كدك الروس والاسكاف
جاء الربا لرحقه يبيش * تبيض في حافاته الجيوش
كانهم جن دلي سعال * وكاهم أمضى من الريال
فاقتحموا مسلوذة ورومه * ومن حوالها حصون حيمه
حتى آتاه المارق الصبي * مسجداً كالتائب المتيب
نقصه الامام بالترحيب * والصفح والغفران للذنوب
ثم جاءه وكساه ووصل * بشاح وماعل لا يمتثل
كلاهم امن مركب الخلائف * في حلبة تجهز وصف الواصف
فقال كن مناداً وطن قرطبه * نزلت فيها في أجل مرتبه
تكن وزيراً أعظم الناس خطر * وقاداً تحي لنا هذا الثغر
فقال انى نأقه من علقى * وقد ترى تغيرى وصغرى
فان رأيت سيدى امهالى * حتى أدم من صلاح حالى
ثم أوفيك على استبحال * بالاهل والاولاد والعيال
وأوثق الامام بالعهود * وجعل الله من الشهود
فتقبل الامام من أيمانهم * ورد عفو الى مكانهم
ثم أتمه ربه بالشاخص * تدلى اليه بالوداد الخالص
وانتهى امر سله من عنده * وجدها متصل بجيده
واصكتفت بكل بنلو فى * وأطلقت أسرى بنى ذى النون
فأوعده الامام فى تأمينها * ونكب العسكر من حصونها
ثم مضى بالعز والتمكين * وناصر الاهل هذا الدين
في جملة الرايات والعساكر * وفي رجال الصبر والبصائر
الى عدى الله من الجلائق * وعابدى الخلق دون الخالق
قدموا السهول والقلعا * وهتكوا الزروع والرباعا
وشربوا الحصون والمدائن * وأفقدها من أهلها المساكين
فليس فى الديار من ديار * ولا بها من نافع للشار
فغادروا عسرتها خراباً * وبدلوا روعه سيايا

ولا مقام لى دين ولا حسب
لقد حلت ولم أظفر بمأنة
من الامير لقد أعذرت فى الطلب
فوقع أبو عبد الله يصنع الله لك
فكتب اليه
ما أردت الدعاء منك لاني
قد تيقنت انه لا يجاب
أجيب الدعاء من مستطبل
جل تسبيحه الخنا والسباب

وبالقلاع أحرقوا الحصونا • وأمضوا من أهلها العمونا
ثم نفي الامام عن عيشانه • وقد شفى الشهي من أشجانه
وأمن القنار من إيجاسها • وطهر البلاد من أرجاسها
(انتهت الارجوزة وكل كتاب
المسجلة الثانية) من
أخبار الخلفاء

٢

{تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث أوله كتاب النبعة}
{الثانية في أخبار زياد والجراح والمطالبيين والبرامكة}



